

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

تاريخ مدينة دمشق

حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩ - ٥٧١ هـ

المجلدة الحادية والعشرون

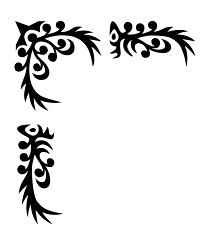
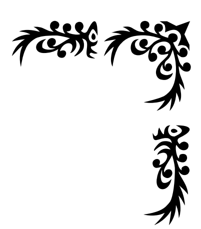
داود بن الأسود الجهني - ربعي بن عامر

تحقيق

مأمون محمد سعيد الصاغرجي

١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

تاريخ
مدينة دمشق
حماها الله

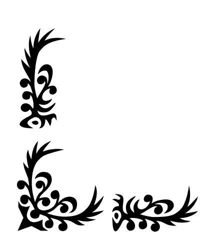
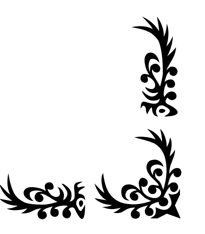







الطبعة الأولى

١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

تاريخ مدينة دمشق

حماها الله

وذكرُ فضلِها وتسميةُ مَنْ حلها مِنَ الأماثِل واجتاز بنواحيها مِنْ وارديها وأهلِها

تصنيف

الإمام العالِم الحافِظ أبي القاسِم عليّ بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩ – ٥٧١ هـ

المجلدة الحادية والعشرون

داود بن الأسود الجهني – رِبْعي بن عامر

تحقيق

مأمون محمد سعيد الصاغرجي

١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد، فهذه المجلدة الحادية والعشرون، من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، أتابع فيها ما سلف لي تحقيقه منه، ألزمتُ نفسي فيها منهج المجمع الذي وضعه لهذه الغاية، ودرَج عليه المحققون قبلي.

وقد ضمّت هذه المجلدة بين دفّتيها تراجم من حروف الدال، والذال، والراء، لرجالٍ أماثل – كما سمّاهم المؤلف – حلُّوا دمشقَ، أو اجتازوا بنواحيها، من وارديها وأهلِها، وكان لهم شأنٌ في التاريخ، ففيها من الأنبياء المختلف في تسميتهم: ذو الكفل بن أيوب، فقيل في اسمه إلياس واليسع، وفيها من الفاتحين الأوائل، المؤيَّدين بالإعانة الإلهية، الممكَّن لهم في الأرض، الإسكندر ذو القرنين، الذي أخضع لسلطانه ممالك العالم القديم، وفيها من أجلَّاء الصحابة دحية بن خليفة الكلبي، ورافع بن مَكِيث، رضي الله عنهما، ومن المختلف في صحبتهم رَبَاح بن قَصِير اللَّخْميّ، ورافع بن عَمِيرة الطائي، الخِرِّيتُ الحاذِق في قطع المفاوز، الذي دلَّ خالد بن الوليد في مسيره من العراق إلى الشام، وفيها من الذين أدركوا النبيَّ ﷺ ولم يرَوْه: العالم بأخبار الماضين النسَّابة دَغْفَل بن حنظلة، وذو الكَلَاع الحِمْيَرِيّ، ومن التابعين رِبْعِيُّ بن حِرَاش، وراشد بن سعد المُقْرَئِيّ، ومن الشعراء الجاهليين الذي قُتل يومَ حُنين كافرًا دُريد بن الصِّمَّة، ومن الشعراء العباسيين دِعبل بن علي الخُزاعي، ودُكين الراجز، وداود بن سَلْم، وأبو

المطاع التغلبي المعروف بوجيه الدولة. ومن الملحِّنين المطرِبين دَحْمان الجَمّال.

وفيها أيضًا من الزُّهَّاد العُبَّاد، والحُكماء الوُعَّاظ ذو النون المصري أبو الفيض، وذو الفقار بن محمد بن معبد الضرير، ومن الأجْواد الكرماء المحدِّثين دَعْلَج بن أحمد، ومن المحدِّثين الثقات: داود بن أبي هند، وداود بن رُشيد، وغيرهم من الأعلام، الذين زيّنوا تاريخ الأمة بأقوالهم وأفعالِهم، وكانوا فَخْرًا للعرب وعِزًّا لمجدهم الغابر.

عُنيتُ في هذه المجلدة - كسابقاتها التي حققتُها - بالكشف عن أصول هذا التاريخ، ومصادره التي اعتمدَها المؤلف في جمعه، وذلك من طريق أسانيده ورجالاته، سواء منها المخطوط أوالمطبوع، وكلّما أبلى الجديدانِ من أعمارنا أدّت إلينا المطابع الجديد من الكتب الأصول التي كانت حبيسة الخزائن، فيتهلَّل بها وجهُ المكتبة العربية غنًى وتألّقًا، فما كان بالأمس مخطوطًا بعيد المنال، أضحى اليوم على طرَف الثُّمام، من مثل الطبقات الصغير لابن سعد، والجزء الثاني من جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار، والمُخَلِّصِيَّات لأبي طاهر المُخَلِّص، وغيرها كثير. فكان في ذلك الفتحُ المبين، والنفع العميم، إذْ وثَّق الكتاب وعملَ المؤلف من جهة، وقوَّم النصوص والأسانيد التي اعتراها الخلل من جهة ثانية، وكان في تتبع تلك الأصول وإبرازِها، دلالةٌ على طول باع المؤلف في الجمع والإحاطة، مع بلوغ الدقة والأمانة، وسعة الرواية، وجَودة الفهم وحسن الدراية، حتى أحرز قصَبَ السَّبْق وأشرف على الغاية.

ولعل أبرز ما يميز هذه المجلدة عن سابقاتها التي قمت بتحقيقها أمران:

الأول: كثرة الخروم في أجزائها، والسقط الذي أخلّ بها، ولعلّ هذا ما دفع بعضَهم إلى صرف النظر عن تحقيقها وتجشُّمِ صعابِها. وإذا نظرتَ في

حواشيها ظهر ذلك واضحًا، كم صُرف فيها من الوقت والجهد في ترميمها والتعليق عليها[1]. وقد تجد السقط أحيانًا في بعض النسخ دون بعضها الآخر فبمجموع نسخها قامت هذه المجلدة.

ولم أدّخر جهدًا في تصحيح ما وقع من نصوص وأسانيد نُشرت في المجلدات السابقة، إذْ لا تخلو من فائدة، فكنت أذكرها في الحواشي[2].

الأمرُ الثاني: أنّنا افتقدنا في هذه المجلدة نسخةَ البِرْزالي التي كانت النسخة الأم في بعض ما صدر، وقد كان لهذه النسخة – علاوةً على صحتها ودقتها – فضلُ الإشارة في تضاعيفها إلى ترقيم تجزئة الأصل والفرع، وهذا الترقيم على قدرٍ عالٍ من الأهميَّة، إذ يدلُّ على عدد مجلدات الكتاب وترقيمها الترقيم الصحيح، ومعرفة الأجزاء الناقصة فيه، وربما تكشف قادمات الأيام أن الترقيم الذي صدر لبعض المجلدات المطبوعة ترقيم خاطئ، لغياب بعض أجزاء هذه النسخة القيمة من نسخ البرزالي رحمه الله.

ومن حسن الحظ في هذه المجلدة أن بين مصورات المجمع نسخة الرباط المغربية، والتي رمزتُ لها بـ (ط). وهي نسخة جيدة في بعض أقسامها، تلتقي مع نسخة البرزالي في الضبط والإعجام أحيانًا.

وقد تحدث محققو المجلدات التي صدرت سابقًا عن وصف هذه النسخ المشار إلى رموزها بعد هذه السطور. ثم إن الملاحظات التي كتبتُها عنها في المجلدة ٢٥ تنطبق على أصول هذه المجلدة أيضًا، واكتفيتُ بعَرْض بداياتِ هٰذه النسخ ونهاياتها عَقِيب هذه المقدمة.

---

(١) انظر مثالًا على ذلك الصفحات ٤٦٢ – ٤٦٤، و٤٧٣ و٤٧٩ و٥١١.

(٢) انظر ص١٧٣ حاشية رقم (٣).

وإنَّه لحريٌّ أن لا أذكر ما يلقاه المحقق من العناء والمشقة، من ضعف الأصول التي بين أيدينا من الكتاب، مع ما يكتنفها من التصحيف والتحريف والسقط، وحَسْب المُنْصِف أن ينظر في حواشيها – كما أسلفت – والتي تخففتُ منها قدر المستطاع، ومع ذلك لا يخلو عمل الإنسان من هَنَات، مهما بذل من جهد، ورحم الله المصنّف إذ أدرك هذا النقص في طبيعة بني آدم، حيث قال في مطلع كتابه هذا: فمَن وقف فيه على تقصيرٍ أو خَلَل، أو عَثرَ فيه على تغييرٍ أو زَلَل، فليَعْذُرْ أخاهُ في ذلك مُتطوِّلا، وَلْيُصلحْ ما يحتاج إلى إصلاحٍ مُتفضِّلا، فالتقصير من الأوصاف البشرية، وليست الإحاطة بالعلم إلا لبارئ البرية. وكأنه يقول مع القائل:

إنْ تَجِـدْ عَيبًـا فسُـدَّ الخَلَـلا ... جَلَّ مَنْ لا عيـبَ فيـه وعَـلا

ختامًا أسأل الله السداد في القول والعمل، إنه أكرم مسؤول، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

دمشق ٢٨/ صفر الخير/ ١٤٣٧ هـ **مأمون محمد سعيد الصاغرجي**

١٠/ كانون الأول/ ٢٠١٥ م

الرموز المستخدمة في حواشي هذه المجلدة

ط = نسخة الرباط

د = نسخة أحمد الثالث

داماد = نسخة داماد إبراهيم

ف = نسخة مصطفى عاطف

س = نسخة الظاهرية سليمان باشا

ظ = نسخة الظاهرية الثانية

ص = صفحة

ح = حاشية

ت = توفي

هـ = هجري

– ☼) نهاية السقط في النسخة المشار إليها في المتن

– £) نهاية السقط في النسخة المشار إليها في المتن

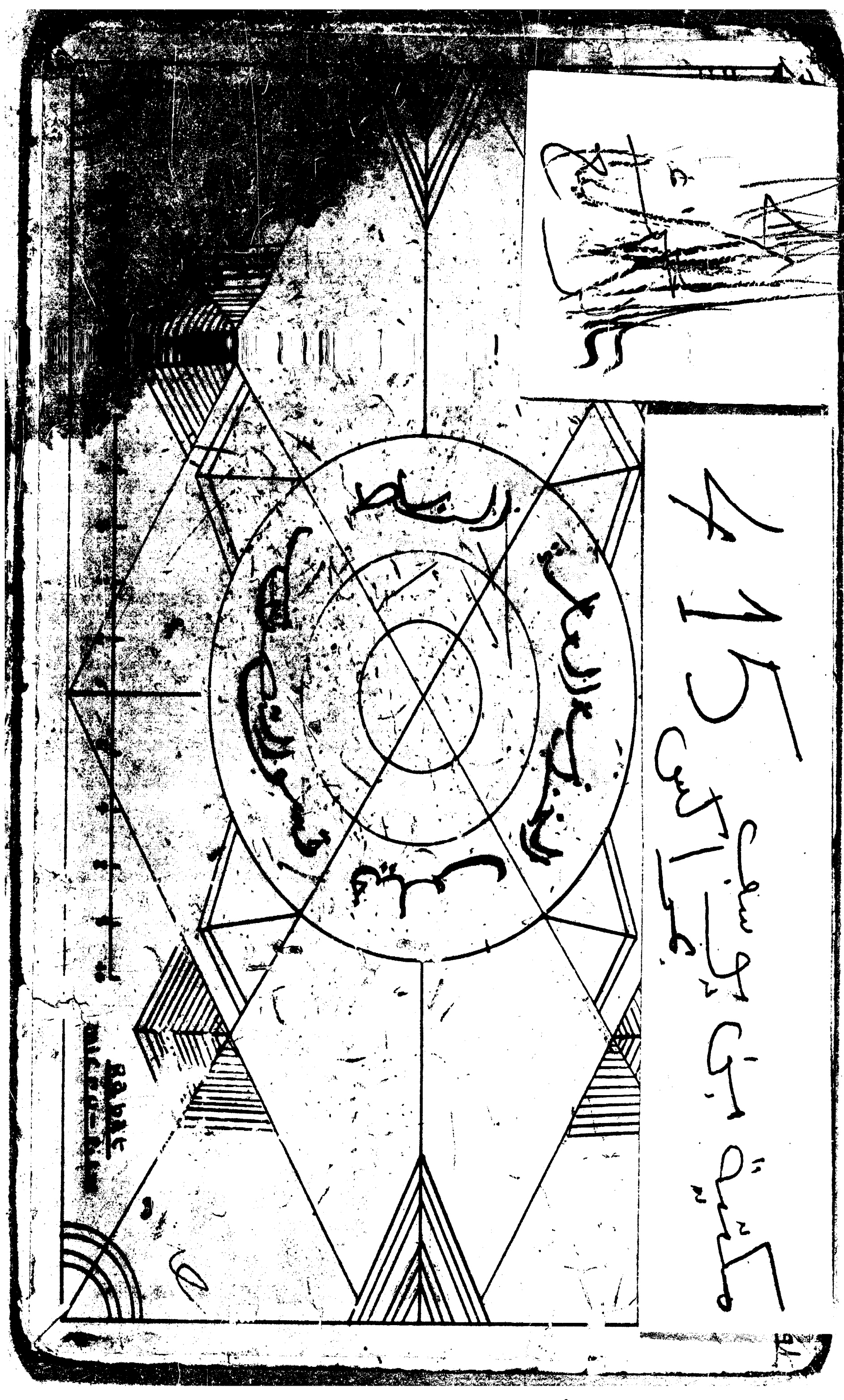
– €) نهاية السقط في النسخة المشار إليها في المتن

– •) نهاية السقط في النسخة المشار إليها في المتن

– ◘) نهاية السقط في النسخة المشار إليها في المتن

ق = ورقة

مج = تعني كلمة (مجموع) إن كان العزو إلى مخطوطات الظاهرية، وتعني كلمة (مجلد) إن كان العزو إلى مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق



الصفحة الأولى من نسخة الرباط ورمزها (ط)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
... والدي الحافظ ابو القسم علي بن الحسن رحمه الله قال
داود بن الاسود ويقال ابن ابي الاسود الجهني دمشقي ... من ...
في بيعة يزيد بن الوليد الناقص حكى عن وصيف بن ... وهشام
ابن عروة روى عنه محمد بن راشد المكحولي ... ابو ... عبد
ابن علي الخطيب في كتابه انبانا ابو العباس احمد بن ابراهيم الرازي
انبانا ابو عبد الله شعيب بن عبد الله بن احمد بن المنهال بن
حبيب انبانا ابو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس
الكناني عن ابيه ابو عبد الله محمد بن المعافا ... محمود
ابن خالد حدثنا ابي ثنا محمد بن راشد عن داود بن الاسود وسفين
الثوري عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا صلى تطوعا فشق عليه طول القيام ركع ثم
سجد سجدتين ثم قعد فقرا ما عدا ما بدا له فاذا اراد ان يركع قام
فقرا ثم ركع وسجد صلى الله عليه وسلم الحديث قال انبانا
ابو بكر محمد بن الحسين انبانا ابو الحسين بن المهتدي انبانا ابو حفص
ابن شاهين املا انبانا احمد بن عبد الله بن نصر بن هلال السلمي
بدمشق حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الاشعث حدثنا
محمد بن بكار بن هلال ثنا محمود بن راشد عن داود بن ابي
الاسود وسفين الثوري عن هشام بن عروة عن ابيه عن
عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى قايما في التطوع
فشق عليه القيام ركع ثم سجد سجدتين ثم قعد فقرا ما بدا
له وهو قاعد فاذا اراد ان يركع قام فقرا بعض ما يريد ان يقرا
ثم يركع ويسجد قال ابن شاهين وهذا الحديث من طريق سفين
الثوري عن هشام بن عروة غريب انبانا ابو القاسم محمد بن علي
حدثنا ابو الفضل البغدادي انبانا ابو الفضل الباقلاني
ابو الخير الصيرفي ابو القاسم واللفظ له قالوا انبانا ابو احمد زاد الباقلاني
محمد بن الحسن قالا انبانا احمد بن عبدان انبانا محمد بن سهل
انبانا محمد بن اسمعيل قال داود بن الاسود عن هشام بن عروة
قاله موسى بن اسمعيل عن محمد بن راشد في نسخة ما شامي به
ابو عبد الله الاديب انبانا عبد الرحمن بن منده انبانا حمد بن عبد الله
اجازة ح قال انبانا ابو طاهر بن سلمة انبانا علي بن محمد قالا انبانا
ابو

ظهر الصفحة الأولى من نسخة الرباط ورمزها (ط)

اغنا الينا بغيوه بعد كورة نفعهم حتى احتونا المياه الا فلله عونا
من راى مثلنا معا عداه ارزنا الخيل تعركا وطايلا

ذكر من اسمه ربيعة

ربيعة بن احمد بن طولان كان ابوه امير ناحية مصر ودمشق
وكان بدمشق مع اخيه حمارويه بن احمد ثم خرج عليه ابن اخيه
جيش بن حمارويه بها وحمله الى مصر حكى عنه ابو جعفر احمد
ابن يوسف بن ابراهيم المعروف بابن الداية حكاية في حسن
العقبى تقدم ذكرها في ترجمة حبيب
ربيعة بن ابراهيم الدمشقي حكى عنه شيخ مرسل حكاه عنه
رجل من بني كنانة يقال له ابن ابي صلح تقدمت روايته
في ترجمة حارثة بن زيد
ربيعة بن امية بن خلف بن وهب بن حذافة بن
جمح الجمحي القرشي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم واسلم
ثم شرب الخمر في خلافة عمر فهرب خوفا من اقامة الحد
الى الشام ثم لحق بالروم فتبعوه انبانا ابو محمد بن الاكفاني
انبانا ابو محمد الحسن بن علي بن عبد الصمد البادا الكلاعي
قراءة عليه انبانا تمام بن محمد انبانا ابي ابو الحسين الرازي
اخبرني ابو القسم عبد الله بن محمد بن جعفر حدثني علي
ابن الوليد حدثنا المزني الشافعي حدثنا عبد الوهاب
عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ان ابا بكر
الصديق كان من اعبر الناس للرويا فاتاه ربيعة بن امية
ابن امية بن خلف فقال اني رايت في المنام كاني في ارض
معشبة عشبة اذ خرجت منها الى ارض مجدبة كالحة
ورايتك في جامعة من حديد عند سرير الى الحشر فقال
ابو بكر اما ما رايت لنفسك فان صدقت رؤياك ستخرج من
الايمان الى الكفر واما ما رايت لي فان ذلك دين يجمعه
الله لي فاشد الاشياء السرير وذلك الى يوم الحشر قال
فشرب ربيعة الخمر في زمان عمر بن الخطاب فهرب منها
الى الشام وهرب منها الى قيصر فتنصر ومات عنده نصرانيا
وقد روي نحو هذا المنام عن صهيب اخبرنا ابو القسم
ابن الحصين انبانا ابو طالب بن غيلان انبانا ابو بكر الشافعي

حدثنا

الصفحة الأخيرة من نسخة الرباط (ط) ويُرى منها السطر الأول والثاني في أعلاها

الصفحة الأولى من نسخة أحمد الثالث ورمزها (د)

القسم بن السمرقندي انا نصر بن احمد بن نصر انا محمد بن احمد بن عبد الله ح واخبرنا ابو البركات الانماطي
انا ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار وابو طاهر احمد بن علي بن سوار قالا انا الحسين بن علي الطناجيري
قالا انا ابو عبد الله محمد بن زيد بن علي بن مروان نا محمد بن محمد بن عقبة نا هرون بن حاتم قال ونا
الفضل بن دكين قال مات ربعي بن حراش سنة احدى ومائة قرانا على ابي عبد الله يحيى بن الحسن
عن ابي الحسين بن الابنوسي انا احمد بن عبيد بن الفضل اجازة ح واخبرنا ابو الحسين بن سعيد نا وابو النجم
بدر بن عبد الله انا ابو بكر الخطيب انا هبة الله بن منصور انا احمد بن عبيد اخبرنا محمد بن الحسين نا
ابن ابي خيثمة قال سمعت يحيى بن معين يقول ربعي بن حراش مات سنة اربع ومائة قرانا على ابي
عبد الله بن البنا عن ابي الحسين بن الابنوسي انا احمد بن عبيد بن الفضل اجازة انا محمد بن الحسين
الزعفراني ح واخبرنا ابو المظفر نا وابو النجم انا ابو بكر الحافظ انا عبيد الله بن عمر الواعظ حدثني ابي
نا الحسين بن احمد يعني ابن صدقة قالا نا احمد بن ابي خيثمة انا علي بن احمد المدائني قال ربعي بن حراش
من بني الحريش مات سنة اربع ومائة الصواب علي بن محمد وربعي عبسي لا حرشي قرات على ابي محمد السلمي
عن ابي محمد التميمي انا مكي بن محمد انا ابو سليمان بن زبر قال قال المدائني مات ربعي بن حراش سنة اربع ومائة

ربعي بن عامر ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح دمشق ثم خرج الى القادسية مع هاشم
ابن عتبة وشهد فتوح خراسان وقال في ذلك شعرا اخبرنا ابو القسم بن السمرقندي انا ابو الحسين
ابن النقور انا ابو طاهر المخلص نا ابو بكر بن سيف نا السري بن يحيى حدثنا شعيب بن ابرهيم نا سيف
ابن عمر عن ابي عثمان عن خالد وعبادة قالا وقدم على ابي عبيدة كتاب عمر بان اصرف جند العراق
الى العراق وامرهم بالحث الى سعد بن مالك فامر على جند العراق هاشم بن عتبة وعلى مقدمته القعقاع
ابن عمرو وعلى مجنبته عمرو بن مالك الزهري وربعي بن عامر وصرفوا بعد دمشق نحو سعد قال سيف

وفي ذلك يعني فتح خراسان يقول ربعي بن عامر

نحن وردنا من هراة مناهلا ... زرا وامنا المروين ان كنت جاهلا
وبلخ ونيسابور قد شقيت بها ... وطوس ومرو قد ازرنا القنابلا
انخنا اليها كورة بعد كورة ... نفضهم حتى احتوينا المناهلا
فلله عينا من راى مثلنا معا ... غداة ازرنا الخيل تركا وكابلا

ذكر من اسمه ربيعة

ربيعة بن احمد بن طولون كان ابوه امير مصر ودمشق وكان بدمشق مع اخيه خمارويه بن احمد
ثم قبض عليها ابن اخيه جيش بن خمارويه بها وحمله الى مصر حكى عنه ابو جعفر احمد بن يوسف بن ابرهيم
المعروف بابن الداية حكاية في حسن العقبى تقدم في ذكرها في ترجمة جيش

ربيعة بن ابرهيم الدمشقي حكى عنه شيء مرسل حكاه عنه رجل من بني كنانة يقال له ابن ابي صالح تقدمت
روايته في ترجمة حارثة بن قطن

ربيعة بن امية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي القرشي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم واسلم
ثم شرب الخمر في خلافة عمر فضرب خوفا من اقامة الحد الى الشام ثم لحق بالروم فتنصر اخبرنا ابو الحسن
علي بن المسلم الفقيه وابو المعالي الحسين بن حمزة السلمي قالا انا ابو الحسن احمد بن عبد الواحد بن ابي الحديد
انا جدي ابو بكر انا ابو بكر محمد بن جعفر الخرائطي نا ابو بكر الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري
قال وانا ابو بكر الخرائطي نا العباس الدوري نا يعقوب بن ابرهيم بن سعد نا ابي عن صالح بن كيسان عن
الزهري عن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف عن المسور بن مخرمة عن عبد الرحمن بن عوف
قال حرست مع عمر رضي الله عنه ليلة المدينة فبينا نمشي شب لنا سراج فانطلقنا نؤمه فلما دنونا اذا
باب مجاف على قوم لهم فيه اصوات ولغط فاخذ عمر بيدي وقال لي اتدري بيت من هذا قلت لا قال هذا
بيت ربيعة بن امية بن خلف وهو الان شرب فما ترى قلت ارى قد اتينا ما نهانا الله تبارك وتعالى عنه
قال الله تبارك وتعالى ولا تجسسوا فقد تجسسنا فرجع عمر وتركهم اخبرنا ابو بكر وجيه بن

طاهر

الصفحة الأخيرة من نسخة أحمد الثالث (د)

الصفحة الأولى من نسخة داماد إبراهيم ورمزها (داماد)

الصفحة الأخيرة من نسخة داماد إبراهيم (داماد)

الصفحة الأولى من نسخة سليمان باشا ورمزها (س)

ربعي بن عامر ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح دمشق ثم خرج الى القادسية
مع هاشم بن عتبة وشهد فتوح خراسان وقال في ذلك شعرا [illegible] ابو القاسم
ابن السمرقندي انا ابو الحسين بن النقور انا ابو طاهر المخلص نا ابو بكر بن سيف نا السري
ابن يحيى حدثنا شعيب بن ابراهيم نا سيف بن عمر عن ابي عثمان عن خالد وعبادة قالا وقدم
على ابي عبيدة كتاب عمر بان اصرف جند العراق الى العراق وامرهم بالحث الى سعد بن مالك
فامر على جند العراق هاشم بن عتبة وعلى مقدمته القعقاع بن عمرو وعلى مجنبتيه عمرو
ابن مالك الزهري وربعي بن عامر وصرفوا بعد دمشق نحو سعد قال سيف وفي ذلك
يعني فتح خراسان يقول ربعي بن عامر:

نحن وردنا من هراة مناهلا ... رواء من المروين ان كنت جاهلا
وبلخ ونيسابور قد شقيت بنا ... وطوس ومرو قد ازرنا القنابلا
انخنا اليها كورة بعد كورة ... نفضهم حتى احتوينا المناهلا
فلله عينا من راى مثلنا معا ... غداة ازرنا الخيل تركا وكابلا

[illegible]

ربيعة بن احمد بن طولون كان ابوه امير مصر ودمشق وكان بدمشق مع
اخيه خمارويه بن احمد ثم تنصل [illegible] ابن اخيه جيش بن خمارويه بها وحمله الى مصر
حكى عنه ابو جعفر احمد بن يوسف بن ابراهيم المعروف بابن الداية حكاية
في جيش العقبي تقدم ذكرها في ترجمة جيش

ربيعة بن ابراهيم الدمشقي حكى عنه شيء مرسل حكاه عنه رجل من بني كنانة يقال له ابن
ابي صالح تقدمت روايته في ترجمة حارثة بن قطن

ربيعة بن امية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي القرشي ادرك النبي صلى الله
عليه وسلم واسلم ثم شرب الخمر في خلافة عمر فهرب خوفا من اقامة الحد الى الشام ثم لحق
بالروم فتنصر [illegible] ابو الحسن علي بن المسلم الفقيه وابو المعالي الحسين بن حمزة بن
المسعودي قالا انا ابو الحسن احمد بن عبد الواحد بن ابي الحديد انا جدي ابو بكر انا ابو بكر
محمد بن جعفر الخرائطي نا ابو بكر الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري قال
وانا ابو بكر الخرائطي نا العباس الدوري نا يعقوب بن ابراهيم بن سعد نا ابي عن صالح
ابن كيسان عن الزهري عن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف عن المسور
ابن مخرمة عن عبد الرحمن بن عوف قال حرست مع عمر رضي الله عنه ليلة المدينة
فبينا نحن نمشي شب لنا سراج فانطلقنا نؤمه فلما دنونا اذا باب مجاف على قوم
لهم فيه اصوات ولغط فاخذ عمر بيدي وقال اتدري بيت من هذا قلت لا قال هذا
بيت ربيعة بن امية بن خلف وهم الان شرب فما ترى قلت ارى قد اتينا ما نهانا الله
تبارك وتعالى عنه ولا تجسسوا زاد الرمادي وقد تجسسنا فرجع عمر وتركهم [illegible] ابو
بكر وجيه بن طاهر انا ابو حامد بن الازهري انا ابو سعيد بن حمدون انا ابو حامد بن
الشرقي نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن

الصفحة الأخيرة من نسخة سليمان باشا (س)

الصفحة الأولى من نسخة الظاهرية الثانية ورمزها (ظ)

الصفحة الأخيرة من نسخة الظاهرية الثانية (ظ)

799

بسم الله الرحمن الرحيم وبالله التوفيق
داود بن الاسود ويقال ابن ابي الاسود الجهني دمشقي ممن سعى في بيعة يزيد
ابن الوليد الناقص حكى عن وضين بن عطاء هشام بن عروة روى عنه محمد
ابن راشد المكحولي اخبرنا ابو الفرج غيث بن علي الخطيب في كتابه انا ابو
العباس احمد بن ابراهيم الرازي انبانا ابو عبد الله شعيب بن عبد الله بن احمد
ابن منهال بن حبيب انبانا ابو القسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس
الكناني حدثنا ابو عبد الله محمد بن المعافا ثنا محمود بن خالد حدثنا ابي
انا محمد بن راشد عن داود بن الاسود وسفين الثوري عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عايشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا صلى تطوعا فشق عليه طول القيام ركع ثم سجد سجدتين ثم قعد فقرا
قاعدا ما بدا له فاذا اراد ان يركع قام فقرا ثم ركع وسجد صلى الله عليه
وسلم اخبرناه عاليا ابو بكر محمد بن الحسين انبانا ابو الحسين بن المهتدي
انبانا ابو حفص بن شاهين املا انا احمد بن عبد الله بن نصر بن هلال
السلمي بدمشق انبانا محمد بن عبد الرحمن بن الاشعث نا محمد بن
بكار بن بلال نا محمد بن راشد عن داود بن ابي الاسود وسفين الثوري
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله تعالى عنها ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى قايما في التطوع فشق عليه القيام
ركع ثم سجد سجدتين ثم قعد فقرا ما بدا له وهو قاعد فاذا اراد ان يركع
قام فقرا بعض ما يريد ان يقرا ثم يركع ويسجد قال ابن شاهين وهذا
الحديث من طريق سفين الثوري عن هشام بن عروة غريب انبانا
ابو الغنايم محمد بن علي ثم حدثنا ابو الفضل البغدادي انبانا ابو الفضل
انبا قلاني وابو الحسين الصيرفي وابو الغنايم واللفظ له قال انبانا ابو
احمد زاد البا قلاني ومحمد بن الحسن قالا انبا احمد بن عبدان انا محمد بن
سهل انبا محمد بن اسماعيل قال داود بن الاسود عن هشام ابن عروة قاله
موسى بن اسمعيل عن محمد بن راشد في نسخة ما شافهني به ابو عبد الله
الاديب انا عبد الرحمن بن منده انبا نا احمد بن عبد الله اجازة ح قال وانبا
ابو طاهر بن سلمة انبا علي بن محمد قالا انبانا ابو محمد بن ابي حاتم قال
داود بن الاسود روى عن هشام بن عروة روى عنه محمد بن راشد
سمعت ابي يقول ذلك داود بن ايوب بن سليمان
ابن عبد الاحد ويقال عبد الواحد بن ابي جمرا ابو بشر ويقال ابو سليمان بن
ابي سليمان الايلي حدث عن ابيه ايوب بن سليمان وهشام بن عمار وابرهيم
ابن المنذر روى عنه خيثمة بن سليمان وابو سعيد بن الاعرابي وابو القاسم
علي بن جعفر بن موسى الكاتب ومحمد بن حمدان بن سفين اخبرنا ابو
طالب علي بن عبد الرحمن بن ابي عقيل انبا ابو الحسن الخلعي انا ابو محمد بن النحاس
انبانا ابو سعيد بن الاعرابي انبانا داود بن ايوب بن سليمان بن ابي جمر
الايلي بايلة سنة سبعين نا ابي نا بكر بن صدقة عن هشام بن سعد
عن زيد بن اسلم عن عطا بن يسار عن زيد بن خالد الجهني ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من توضا واحسن الوضو ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما
غفر الله له ما تقدم من ذنبه انبانا ابو القاسم علي بن ابراهيم نا عبد العزيز
ابن احمد انبانا تمام بن محمد نا ابو الحسن خيثمة بن سليمان نا داود بن
ابي جمر نا بايلة نا هشام بن عمار نا عمر بن واقد نا عمر بن يزيد البصري عن
الزهري عن عروة عن عايشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال خرج ثلاثة نفر فاصابتهم السما فدخلوا غارا فانطبق عليهم الجبل فقال
بعضهم لبعض هذا باعمالكم فليقم كل رجل فليدع الله بخير عمل عمله وذكر حديث
الغار كتب الي ابو محمد حمزة بن العباس بن علي وابو الفضل احمد بن محمد بن

الحسين

الصفحة الأولى من نسخة مصطفى عاطف ورمزها (ف)

675

ابن محمد انا عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة اخبرني ابي حدثني ابو عبيد القسم بن سلام
قال سنة مائة فيها توفي ربعي بن حراش العبسي صلى عليه عبد الحميد بن عبد الرحمن
ابن زيد بن الخطاب اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي انا ابو علي بن المسلمة وابو
القاسم عبد الواحد بن علي بن محمد قالا انا ابو الحسن بن الحمامي انا الحسين بن محمد بن
الحسن نا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي نا ابن نمير قال مات ربعي بن حراش سنة
احدى ومائة اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي انا نصر بن احمد بن نصر انا محمد بن احمد
ابن احمد بن عبد الله ح واخبرنا ابو البركات الانماطي انا ابو الحسين المبارك بن عبد
الجبار وابو طاهر احمد بن علي بن سوار قالا انا الحسين بن علي الطاجيري قالا انا ابو عبد
الله محمد بن زيد بن علي بن مروان نا محمد بن محمد بن عقبة نا هرون بن حاتم قال
نا الفضل بن دكين قال مات ربعي بن حراش سنة احدى ومائة قرانا على ابي عبد الله
يحيى بن الحسن عن ابي الحسين بن الابنوسي انا احمد بن عبيد بن الفضل اجازة
ح واخبرنا ابو الحسن بن سعيد نا وابو النجم بدر بن عبد الله انا ابو بكر الخطيب انا
هبة الله بن منصور انا احمد بن عبيد اخبرنا محمد بن الحسين نا ابن ابي خيثمة
قال سمعت يحيى بن معين يقول ربعي بن حراش مات سنة اربع ومائة قرانا على ابي
عبد الله بن البنا عن ابي الحسين بن الابنوسي انا احمد بن عبيد بن الفضل اجازة انا محمد
ابن الحسين الزعفراني ح واخبرنا ابو الحسن نا وابو النجم انا ابو بكر الحافظ انا عبيد
الله بن عمر الواعظ حدثني ابي نا الحسين بن احمد يعني ابن صدقة قالا انا احمد بن ابي
خيثمة انا علي بن احمد المدايني قال ربعي بن حراش من بني الحرش مات سنة اربع
ومائة الصواب عن ابن محمد وربعي عبسي الاحرش قرات على ابي محمد السلمي عن ابي
محمد التميمي انا مكي بن محمد انا ابو سليمان بن زبر قال قال المدايني مات ربعي
ابن حراش سنة اربع ومائة

ربعي

ربعي بن عامر ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وشهد فتح دمشق ثم
خرج الى القادسية مع هشام بن عتبة وشهد فتوح خراسان وقال في ذلك شعرا
اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي انا ابو الحسين بن النقور انا ابو طاهر المخلص
نا ابو بكر بن سيف نا السري بن يحيى حدثنا شعيب بن ابراهيم نا سيف بن عمر عن
ابي عثمان عن خالد وعبادة قالا وقدم على ابي عبيدة كتاب عمر رضي الله تعالى عنه
بان جند العراق الى العراق وامرهم بالحث الى سعد بن مالك فامر على جند العراق هاشم
ابن عتبة وعلى مقدمته القعقاع بن عمرو وعلى مجنبتيه عمرو بن مالك الزهري
وربعي بن عامر وصرفوا بعد دمشق نحو سعد قال سيف وفي ذلك يعني فتح خراسان
يقول ربعي بن عامر

نحن وردنا من هراة مناهلا ... رواء من المروين ان كنت جاهلا
وبلخ ونيسابور قد شقيت بنا ... وطوس ومرو قد ازرنا القنابلا
انخنا اليها كورة بعد كورة ... نفضهم حتى احتوينا المناهلا
فلله عينا من راى مثلنا معا ... غداة ازرنا الخيل ترك وكابلا

ذكر من اسمه ربيعة

ربيعة بن احمد بن طولون كان ابوه امير مصر ودمشق وكان بدمشق مع اخيه
خمارويه بن احمد ثم نص عليه ابن اخيه جيش بن خمارويه بها وحمله الى مصر
حكى عنه ابو جعفر احمد بن يوسف بن ابراهيم المعروف بابن الداية حكاية في جيش
العتبي تقدم ذكرها في ترجمة جيش

ربيعة

ربيعة بن ابراهيم الدمشقي حكى عنه شيء مرسل حكاه عنه رجل من بني كنانة
يقال له ابو صالح تقدمت روايته في ترجمة حارثة بن قطن

ربيعة بن امية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي القرشي ادرك النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم واسلم ثم شرب الخمر في خلافة عمر فهرب خوفا من اقامة الحد
الى الشام ثم لحق بالروم فتنصر اخبرنا ابو الحسن علي بن المسلم الفقيه وابو المعالي
الحسين بن حمزة بن الشعيري قالا انا ابو الحسن احمد بن عبد الواحد بن ابي الحديد

انا جدي

الصفحة الأخيرة من نسخة مصطفى عاطف (ف)

[١/ب]

/بسم الله الرحمن الرحيم

وبالله التوفيق

أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال[١]:

داود بن الأسود(*)

ويقال ابن أبي الأسود الجُهَني

دمشقيّ، مِـمَّنْ سَعىٰ في بيعةِ يزيدَ بنِ الوليدِ الناقص.

[موجز ترجمته]

حَكىٰ عن وَضِين بن عَطاء، وهشام بن عروة.

رَوىٰ عنه محمد بن راشد المَكْحُولي.

أخبرَنا أبو الفرج غيثُ بن عليّ الخطيبُ في كتابه[٢]، أنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الرازي، أنبأنا أبو عبد الله شُعيب بن عبد الله بن أحمد بن المِنْهال بن حَبِيب، أنبأنا أبو القاسم حمزةُ بن محمد بن عليّ بن محمد بن العباس الكِنَاني، حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن المُعافَى، ثنا محمود[٣] بن خالد، ثنا أبي، نا محمد بن راشد، عن داود بن الأسود، وسفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه،

[ذكر حديث رواه في صلاة التطوّع]

عن عائشة أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا صلَّى تطَوُّعًا، فشَقَّ عليه طُولُ القِيَام، رَكَع ثم سَجَد سَجْدَتَيْن، ثم قَعَد فقرَأ قاعدًا ما بَدَا له، فإذا أراد أنْ يركَعَ قامَ فقَرَأ،

---

(١) هذه الزيادة جاءت في نسختي داماد والرباط (داماد، ط).

(*) ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٢٤٣ رقم (٨٣٣)، الجرح والتعديل ٣/ ٤٠٧ رقم (١٨٦٩)، الثقات لابن حبان ٦/ ٣٨٩ رقم (٧٧٦٨)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٤/ ١٧٧ رقم (٣٦٤٩).

(٢) هو أبو الفرج غيث بن علي بن عبد السلام السلمي الصوري المعروف بابن الأرمنازي (ت ٥٠٩ هـ) في كتابه «تاريخ صور»، لم يصل إلينا، ولم يتم تأليفه كما يذكر المؤلف في ترجمته ٥٧/ ٣٥٣ (ط مؤسسة الرسالة).

(٣) في (د، داماد): «محمد»، وهو تصحيف، والمثبت من (س، ف، ط)، وترجمته في حرف الميم المجلدة ٦٦/ ٢٨٢، وهو محمود بن خالد بن يزيد، أبو علي السلمي.

ثم رَكعَ وسَجَد ﷺ.

أخبرَناهُ عاليًا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المُهْتدي، نا أبو حَفْص بن شاهين إملاءً[١]، نا أحمد بن عبد الله بن نَصْر بن هلال السُّلَمي بدمشق، نا محمد بن عبد الرحمٰن بن الأشعث نا محمد بن بكَّار بن بلال، نا محمد بن راشد، عن داود بن أبي الأسود، وسفيان الثَّوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه،

[الحديث السابق برواية أخرى]

عن عائشة، أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا صلَّى قائماً في التطَوُّع، فشَقَّ عليه القيامُ، رَكَع ثم سَجَد سجدَتَيْن، ثم قَعَد، فقرَأَ ما بَدَا لهُ وهو قاعِد، فإذا أرادَ أن يَرْكَع قامَ فقرَأَ بعضَ ما يُريد أن يقرَأ، ثم يَركعُ ويسجُد.

قال ابنُ شاهين: وهٰذا الحديث مِن طريقِ سفيانَ الثَّوريّ، عن هشامِ بن عروةَ غَرِيب.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن عليّ، ثم حدَّثنا أبو الفَضْل البغدادي، أنا أبو الفَضْل الباقِلَّاني[٢] وأبو الحسين الصَّيْرَفِي وأبو الغنائم – واللفظ له – قالوا: ثنا أبو أحمد – زاد الباقِلَّاني: ومحمد بن الحسن[٣] قالا: أنبأنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سَهْل، أنبأنا محمد بن إسماعيل [٤]قال:

[ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري]

داود بن الأسود عن هشامِ بن عُرْوَة. قاله موسى بن إسماعيل☼، عن محمد بن راشد.

في نسخةِ ما شافَهَني به أبو عبدِ الله الأديب[٥]، أنا عبد الرحمٰن بن مَنْدَه، أنا حمد بن

(١) هو أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ (ت ٣٨٥ هـ) في كتابه «الأفراد»، طُبع الجزء الخامس منه بتحقيق بدر البدر (الكويت ١٩٩٤ ضمن مجموع فيه من مصنفات ابن شاهين)، و ليس الخبر فيه، وذكره علاء الدين المتقي الهندي في كنز العمال ٧/ ١٨١ رقم (١٨٥٨٨)، وقال: أخرجه ابن شاهين في الأفراد. وانظر موارد ابن عساكر ٢/ ١١٥٣.

(٢) ليس «أبو الفضل» في (د)، وهو في (س، ف، ظ، داماد، ط).

(٣) في (د، داماد): «الحسين»، وهو تصحيف.

(٤ – ☼) ليس ما بينهما في (د)، ومحمد بن إسماعيل هو البخاري في كتابه التاريخ الكبير ٣/ ٢٤٣.

(٥) في (د، داماد): «الخلال» بدل «الأديب»، وكلاهما صحيح، وهو الحسين بن عبد الملك بن محمد بن علي أبو عبد الله الأصبهاني الخلال الأديب النحوي (ت ٥٣٢ هـ).

عبد الله إجازةً،

ح قال: وأنبأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنبأنا علي بن محمد، قالا:

أنا[١] أبو محمد بن أبي حاتم قال[٢]:

[وعند ابن أبي حاتم]

داود بن الأسود، رَوىٰ عن هشام بن عُروة. رَوىٰ عنه محمد بن راشد. سمعتُ أبي يقولُ ذٰلك.

داود بن أيُّوب بن سليمان بن عبد الأحَد[*]

ويقال: عبد الواحد بن أبي حَجَر

أبو بشر، ويقال: أبو سليمان بن أبي سليمان الأَيْلِـي

[أسماء من روى عنهم ورَوَوْا عنه]

حدَّث عن أبيه أيوب بن سليمان[٣]، وهشام بن عمار، وإبراهيم بن المُنذِر.

رَوىٰ عنه خَيْثمةُ بن سليمان، وأبو سعيد بن الأعْرَابي، وأبو القاسم عليُّ بن جعفر بن موسى الكاتب، ومحمد بن حَمْدان بن سفيان.

أخبرَنا أبو طالب عليُّ بن عبد الرحمٰن بن أبي عَقِيل، أنبأنا أبو الحسن الخِلَعِيّ، أنا أبو محمد بن النحَّاس، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي[٤]، نا داود بن أيوب بن سليمان بن أبي حَجَر الأَيْلـِي بأَيْلَة سنةَ سبعين[٥]، نا أبي، نا بكر بن صَدَقة، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسْلَم، عن عطاء بن يسار،

(١) في (ط، ف): «أنبأنا».

(٢) في كتابه الجرح والتعديل ٣/ ٤٠٧ رقم (١٨٦٩). وفيه: «داود بن أبي الأسود».

(*) ترجمته في: الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٣٨٨، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/ ١٤٣ رقم (٧٣)، تبصير المنتبه ١/ ٤١٣.

(٣) زادَتْ (د) هنا ما نصّه: «بن عبد الأحد»، وفي (ط): «سليم» بدل «سليمان» أينما ورد في الترجمة، وهو تصحيف نشأ عن حذف الألف من اسم «سليمان»، وظنّ النون ميمًا مذيّلة «م».

(٤) هو أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر (ت ٣٤٠ هـ)، في كتابه المعجم ٢/ ٧٨٢ رقم (١٥٩٦).

(٥) في (د، داماد): «تسعين»، والمثبت من (س، ظ، ط، ف)، ومعجم ابن الأعرابي ٢/ ٧٨١ رقم (١٥٩٥).

[روايته لحديث: من توضأ وأحسن الوضوء]

عن زيد بن خالد الجُهَني، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «مَنْ تَوضَّأَ وأحسَنَ الوُضوءَ، ثم صلَّى ركعَتَيْنِ لا يَسْهو فيهما؛ غَفَر اللهُ له ما تَقدَّم مِنْ ذَنْبِه».

أنبأنا(1) أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا تمام بن محمد، نبأ أبو الحسن خَيْثَمة بن سليمان، نا داود بن أبي حَجَر بأيْلَة، نا هشام بن عمّار، نا عمرو بن واقِد، نا عمر بن يزيد البَصْري، عن الزُّهْريّ،/ عن عُرْوَة،

[٢/أ]

[روايته لحديث الثلاثة الذين دخلوا الغار وسُدَّ عليهم]

عن عائشة، عن النبيِّ ﷺ قال: «خرَجَ ثلاثةُ نفَرٍ فأصابَتْهمُ السماءُ، فدَخلوا غارًا، فانطَبَقَ عليهمُ الجبَل، فقال بعضُهمْ لِبعض: هٰذا بأعمالِكُمْ، فَلْيَقُمْ كُلُّ رجلٍ فَلْيَدْعُ اللهَ بخيرِ عمَلٍ عَمِلَه». وذَكَرَ حديثَ الغار.

كتب إليَّ أبو محمد حمزة بن العباس بن عليّ، وأبو الفضل (2أحمدُ بن محمد بن الحسن بن سليم(3)، ثم حدَّثني أبو بكر اللَّفْتُواني، أنبأنا أبو الفضل☼) بن سليم، قالا:

أنبأنا أحمد بن الفضل الباطِرْقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس(4):

[ترجمته في تاريخ المصريين من كتاب ابن يونس]

داود (5بن سليمان◘) بن أيُّوب بن سُليمان(6) بن عبد الأحَد بن أبي حَجَر الأيْلي، يُكْنَى أبا سُليمان. يَرْوي عن أبيه، وعن إبراهيمَ بنِ المُنذِر.

وأنبأنا أبو محمد العَلَوي، وأبو الفضل بن سليم، وحَدَّثني أبو بكر عنهما قالا: أنبأنا أبو بكر الباطِرْقاني، أنبأنا أبو عبدِ الله بن مَنْدَه قال: قال لنا أبو سعيد(7):

---

(١) في (د، داماد، ظ): «أخبرنا».

(٢- ☼) ما بينهما ليس في (ظ).

(٣) في (س، ط، ف): «الحسين»، وفي (د): «وأبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن سليمان»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (داماد)، ومعجم الشيوخ للمؤلف ١/ ٩٤ رقم (٩٨)، وأسانيد مماثلة في الكتاب منها في المجلدة ١٩/ ٤٣١ (ط المجمع).

(٤) أورده ابن يونس في تاريخ المصريين ١/ ٥٤ رقم (١٦٠) في حرف الألف، ولكن بغير هذا السياق، إذْ ذكره ضمن ترجمة أبيه. ولم يذكره في حرف الدال. وهو الخبر التالي.

(٥- ◘) سقط ما بينهما من (س، ظ، ف)، وهو من (د، داماد، ط).

(٦) قوله: «بن سليمان» ليس في (داماد).

(٧) هو أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري (ت ٣٤٧ هـ)، في كتابه «تاريخ ابن يونس الصدفي» ١/ ٥٤ رقم (١٦٠)، وهو المصدر السابق.

أَيُّوب بن سُليمان بن عبد الواحِد بن أبي حَجَر الأَيْلي[١]، يُكْنَى أبا سليمان، وقد رأيتُ مَنْ يُحدِّث عنه. يَرْوي عن بكر بن صَدَقة. رَوىٰ عنه داودُ بن أَيُّوب.

[ترجمته من رواية أخرى عند ابن يونس]

قرأتُ على أبي غالب ابن البنَّا، عن أبي الفتح بن المَحَامِلي، أنا أبو الحسن الدارَقُطْنِيّ قال[٢]:

أَيُّوب بن سُليمان بن عبد الواحد بن أبي حَجَر الأَيْلِـي أبو سُليمان[٣]، يَرْوي عن بكرِ بن صَدَقة الجُدِّيّ. رَوىٰ عنه ابنُه داود.

[ترجمته عند الدارقطني في المؤتلف والمختلف]

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي زكريَّا البخاري،

ح وحدَّثنا خالي أبو المَعَالي القاضي، نا أبو الفتح نَصْر بن إبراهيم، أنا أبو زكريَّا، أنبأنا[٤] عبدُ الغني بن سعيد قال[٥]:

وأيوب بن أبي حَجَر الأَيْلِـي، بالفتح أيضًا. وداودُ مِن وَلَدِه.

[ضبط نسبه عند عبد الغني بن سعيد]

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نَصْر بن ماكولا قال[٦]:

وأمَّا حَجَر - بفتح الحاءِ والجيم - داود بن أيوب بن سليمان بن عبد الأحد بن أبي حَجَر الأَيْلِـي؛ يُكْنَى أبا بِشْر. يَرْوي عن أبيه، وعن إبراهيمَ بنِ المُنذِر.

[وعند ابن ماكولا]

داود بن بشر بن مروان بن الحكم[*]

ابن أبي العاص بن أُميَّة بن عبد شمس بن عبدِ مَنَاف الأُمَوِيّ

أخبرَنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن العَلَّاف في كتابه، وأخبرني أبو المُعَمَّر الأنصاري عنه،

(١) كذا في (س، ط)، وفي (د، ف، ظ): «أيوب بن عبد الواحد بن أبي حجر الأيلي يكنى أبا سليمان».

(٢) في كتابه المؤتلف والمختلف ٢/ ٦٦٤، ٦٦٥.

(٣) في (س، ظ، ف): «أبو سليم»، والمثبت من (د، داماد)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني.

(٤) في (ظ): «نا».

(٥) في كتابه المؤتلف والمختلف ١/ ٣١٣ رقم (٨١٣) (ط دار الغرب).

(٦) في كتابه الإكمال ٢/ ٣٨٨.

(*) ترجمته في: الوافي بالوفيات للصفدي ١٣/ ٢٨٧ رقم (٤٢٠٦).

وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنبأنا أبو عليّ بن أبي جعفر، وأبو الحسن بن العَلَّاف، قالا: أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أحمد بن إبراهيم الكِنْدي، أنا محمد بن جعفر الخرائطي[١]، نا عليُّ ابن بحر بن أيوب الكوفي، نا محمد بن عُبيد الله العُتْبِي[٢]،

[زوجة عمر بن عبد العزيز تطلب الأزواج بعد وفاته وشعر الأحوص في ذلك]

عن محمد بن الحكَم قال: كانتْ فاطمةُ بنت عبدِ الملك بن مَرْوان تحتَ عمرَ بنِ عبد العزيز، فهَوِيَتْ داودَ بن بِشر بن مروان، وهَوِيَها، فلما ماتَ عمرُ بن عبدِ العزيز قالَتْ لأخيها مَسلَمةَ: إني قد اشتهَيتُ أنْ أجِدَ رائحةَ الولد. قال: وَيْحَكِ! بعدَ[٣] عُمر؟ قالت: لا بُدَّ مِن ذٰلك. قال: لا جَرَم، لأَتشَوَّرَنَّ بكِ الأزواج. قالت: قد شَوَّرْتُ[٤] منهم داود. وكان أعورَ قبيحَ المَنْظَر. فقال في ذٰلك الأحوص[٥]:

أبعدَ الأغَرِّ ابنِ عبدِ العزيزِ ... قَرِيعِ[٦] قُريشٍ إذا تُذْكَرُ
تَبَدَّلْتِ داودَ مُختارَةً ... ألَا ذٰلكَ الخَلَفُ الأعْوَرُ

وقيل: إنَّها تزوَّجَتْ سليمانَ بن داودَ بنِ مَرْوان بن الحَكَم، وهو الخَلَفُ الأعْوَر. فاللهُ أعلم[٧].

(١) في كتابه اعتلال القلوب ص٢٢٨، ٢٢٩.

(٢) في (د) واعتلال القلوب: «محمد بن عبد الله العُتبي»، وهو تصحيف، والمثبت من (داماد، ف، ظ، س). وترجمته في تاريخ بغداد ٥/ ٦٧٩ رقم (٣٨٠)، وسير أعلام النبلاء ١١/ ٩٦ رقم (٢٩). وهو أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عُتبة بن أبي سفيان، الأموي العُتْبي العلامة الأخباري الشاعر المجوِّد (ت ٢٢١- ٢٣٠ هـ).

(٣) في (د): «وتحلت بعمرو» ولكن من غير إعجام.

(٤) في الأصول: «لا تسورن بك الأرواح ... سورت» بإهمال الحروف، والمثبت من اعتلال القلوب للخرائطي، وهو من الإشارة باليد أو المشاورة والعَرْض وأخذ الرأي. انظر لسان العرب (ش و ر).

(٥) البيتان في «شعر الأحوص» ص ١٤٤ رقم (٤٩).

(٦) القريع: السيِّد، يقال: فلانٌ قَرِيعُ دهره، وفلان قريع الكتيبة: أي رئيسها. انظر اللسان (ق رع).

(٧) في (د، داماد): «والله أعلم».

داودُ بن جَنَاح(١) بن رَوْح بن جَنَاح القرشي

مَوْلى الوليدِ بن عبدِ الملك

حكى عنهُ ابنُهُ سليمان بن داود.

داود بن الحسين بن عَقِيل بن سَعيد(*)

أبو سُليمان النَّيْسابوري، ثم البَيْهَقِي الخُسْرَوْجِرْدِيّ(٢)

[٢/ب]

[أسماء من روى عنهم ورَوَوْا عنه]

رَحَل وسمع بالشام محمد بن هاشم البَعْلَبَكِّيّ، وأبا التَّقِيّ هشام بن عبدِ الملك اليَزَني، ومحمد بن خَلَف العَسْقَلاني أبا نَصْر، وإبراهيم بن يعقوب الجُوزجَاني؛ وبمصر: محمد بن رُمْح، وعيسى بن حمَّاد، وعبدَ الملك/ بن شُعيب ابن اللَّيْث، وأبا الطاهِر، وحَرْمَلةَ بنَ يحيى؛ وبالعراق: عبدَ الله بن مُعاويةَ الجُمَحِيّ، ونصرَ بن علي الجَهْضَمِيّ، وبِشرَ بن آدم بن بنت أزْهَر بن سَعْد السمَّان؛ وبالحجاز: أبا مُصعَب الزُّهْري، ويعقوب بن حُميد بن كاسِب؛ وبخُرَاسان: يحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهْوَيْه، وقُتيبة بن سعيد، وسَعْد بن يزيد الفَرَّاء، وعليَّ بن حُجْر، وعَمرو بن زُرَارةَ الكِلابي.

روى عنه أبو حامد بن الشَّرْقي(٣)، وأبو بكر بن عليّ الحافظان،

(١) في (د): «حداح».

(*) ترجمته في: الإكمال لابن ماكولا ٦/ ٢٣٧، تاريخ بيهق لعلي بن زيد البيهقي ص٢٨٢ رقم (١٤٥)، الأنساب للسمعاني ١١٦/٥ (الخسروجردي)، معجم البلدان ٢/ ٣٧٠، تاريخ الإسلام ٦/ ٩٤٣ رقم (١٩٨)، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٧٩ رقم (٣٠١)، اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٤٤٣ النجوم الزاهرة ٣/ ١٧٧ (سنة ٢٩٣ هـ).

(٢) ضبط في (ف): «الخَسْرَوْجُرْدي».

(٣) هو أحمد بن محمد بن الحسن (ت ٣٢٥ هـ).

وعبدُ الله بن محمد بن مسلم الأسْفَرَايِيني، وبِشر بن أحمد الأسْفَرَايِيني، وأبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين البَيْهَقي، وأبو جعفر محمد بن صالح بن هانِئ، وأبو يوسف يعقوب بن محمد بن يعقوب الأزهري الخُسْرَوجِرْديّ.

أخبرَنا أبو عبد الله محمد بن الفَضْل، [١]وأبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، قالا: أنا أبو الحسين عبد الغافر[٢] بن محمد بن عبد الغافر الفارسي سنة ثمانٍ وأربعين، أنبأنا أبو سهل بشر بن أحمد بن بشر بن محمود[٣] الأسْفَرَايِيني سنةَ تسعٍ وستين وثلاثِمئة، ثنا أبو سليمان داود بن الحسين بن عَقِيل البَيْهَقي بِخُسْرَوْجِردَ سنةَ ثلاثٍ وسبعين[٤] ومئتين، نا أبو زكريا يحيى بن يحيى[٥] ابن عبد الرحمن التميمي النيسابوري، أنا اللَّيث بن سعد، عن نافع،

[روايته لحديث الصلاة في البيت عند البرد الشديد]

عن عبدِ الله، أنه وَجَد بَرْدًا شديدًا وهو في سَفَر، فأمَرَ المُؤَذِّنَ ومَنْ مَعَه بأنْ يُصَلُّوا في رِحالِهم، فإنِّي رأيتُ رسولَ الله ﷺ يأمُر بذٰلكَ إذا كان مِثلُ هٰذا.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي[٦]، أنبأنا أبو عبد الله

---

(١) زادت هنا نسختا (د، داماد) حرف الحاء «ح» وهو علامة تحويل السند، ولم تثبته باقي النسخ.

(٢) في (س، ف، د، ظ): «أبو الحسين بن عبد الغافر» بزيادة لفظ «بن»، وهو تحريف، والمثبت من (داماد). قلتُ: لعله اشتبه باسم ابن حفيده أبي الحسين أحمد بن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر. انظر ترجمة ابن الحفيد «المنتخب من معجم شيوخ السمعاني» ١/ ٢١٢، ٢١٣ رقم (٤٨). وانظر ترجمة جد الحفيد أبي الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٩.

(٣) في (ف): «محمد»، وهو تصحيف.

(٤) في (د، داماد، ظ): «وتسعين»، والمثبت من (س، ف).

(٥) في (د): «نا أبو زكريا يحيى بن عبد الرحمن ...»، والمثبت من (س، داماد، ف، ظ)، وهو أبو زكريا يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن التميمي المِنْقَري النيسابوري الحافظ (ت ٢٢٦ هـ)، يروي الحديث في كتابه «حديث يحيى بن يحيى» أو «جزء يحيى بن يحيى» أو «نسخة يحيى بن يحيى»، ذكر السمعاني أنها تقع في ثلاثة أجزاء لطيفة، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٧٣٢، ٧٣٣.

(٦) في كتابه شعب الإيمان ٤/ ٤٢٧ رقم (٢٧٥٩) روىٰ حديثًا بهذا الإسناد.

الحافظ، نا[١] أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين [٢]البيهقي، نا داود بن الحسين[☼]، نا محمد بن هاشم البَعْلَبَكِّيّ،

نا سُويد، بحديثٍ ذَكَرَه.

وأخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال: أجازَ لنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله قال[٣]:

[نقل المؤلف لترجمته من تاريخ نيسابور]

داود بن الحسين بن عَقِيل بن سعيد النَّيْسابوري أبو سليمان الخُسْرَوْجِرْدِيّ، وهي قَصَبةُ رُسْتاقِ بَيْهَق[٤]. سمع بِخُراسان يحيى بن يحيى، وإسحاق بن إبراهيم[٥]، وسَعْد بن يزيد الفرَّاء، وقُتيبة بن سَعيد، وعليَّ بنَ حُجْر وعَمرو بن زُرَارة، وأقرانَهم.

وسمع بالعراق عبدَ الله بن معاوية الجُمَحي، ونَصْرَ بن عليٍّ الجَهْضَمِيّ، وبِشرَ بن آدَم، والطبقة.

وسمع بالحجاز أبا مُصعَب الزُّهري، ويعقوب بن حُميد وأقرانَهما. وسمع بمصرَ عيسى بن حماد[٦]، ومحمد بن رُمْح، وأبا الطاهر، وحَرْمَلة، وأقرانهم.

---

(١) في (د): «أبنا»، والمثبت من (س، داماد، ف، ظ).

(٢- ☼) ما بينهما سقط من (ظ).

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) في كتابه «تاريخ نيسابور»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، طبع منه «التلخيص» الذي فيه ذكر أتباع التابعين، و«المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور»، وليس الخبر فيهما. وإنما ذُكر اسمه في التلخيص ص٤٧ (ط تهران).

(٤) بَيْهَق – بالفتح -: أصلها بالفارسية بيهه، يعني بهاءين ومعناه بالفارسية: الأجود. وهي ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرةُ البلدان والعِمارة من نواحي نَيْسابور، تشتمل على ثلاثمئة وإحدى وعشرين قرية وكانت قصَبتُها أولًا خُسْرَوْجِرْد ثم صارت سابزوار والعامة تقول سبزور. معجم البلدان ١/ ٥٣٧. وموقعها اليوم في الشمال الشرقي من إيران، وإلى الشرق من طهران، وتبعد عنها نحو ٦٥٤ كم. انظر خارطة إيران في موقع Google.

(٥) في (داماد) فقط: «وإسحاق بن راهوية إبراهيم».

(٦) في (س، ف،ظ): «عليه بن حماد» بدل «عيسى بن حماد»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد).

وسمع بالشام أبا التَّقِيّ اليَزَني، ومحمد بن خَلَف العَسْقَلاني، وأقرانَهما.

رَوىٰ عنه أبو حامد بن الشَّرْقي، وأبو بكر بن عليّ الحافظ، وعبد الله بن محمد بن مسلم.

قال[١]: وسمعتُ أبا حامد أحمدَ بن محمد بن الحسين الخطيب الخُسْرَوْجِرْدي، يقول: سمعتُ داودَ بن الحسين بن عَقِيل يقول: مَوْلدي سنةَ مئتَيْن. وماتَ بِخُسْرَوْجِردَ سنةَ ثلاثٍ وتسعين ومئتَيْن.

داود بن دِينار أبي هِنْد بن عُذَافِر(*)

أبو بكر، ويقال: أبو محمد

ويقال اسم أبي هِند طَهْمان القُشَيري مَوْلاهم البَصْري.

[أسماء من حدّث عنهم]

حدَّث عن مَكْحول، والوليد بن عبد الرحمٰن، وأبي مُنِيب[٢] الجُرَشِيَّيْن[٣] وسعيد بن المسيِّب، والحسن البصري، وعِكْرِمة، والشعبي،

(١) القائل هو الحاكم في «تاريخ نيسابور»، كما أسلفت في إسناد الخبر.

(*) ترجمته في: الطبقات الكبير لابن سعد ٩/ ٢٥٤ رقم (٤٠٣٦)، تاريخ يحيى بن مَعِين ٢/ ٧٩، ١٤٩ رقم (٣٣٥٢) و (٣٨٩٠)، طبقات خليفة ١/ ٣٧٥ رقم (١٨٢٧)، التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٢٣١ رقم (٧٨٠)، المعارف لابن قتيبة ص٤٨٢، الجرح والتعديل ٣/ ٤١١ رقم (١٨٨١)، الثقات لابن حبان ٦/ ٢٧٨ رقم (٧٧٢٨)، كتاب الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم٢/ ١٠٥ رقم (٤٧٧)، فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ١/ ١٣٤ رقم (٩٨١)، رجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/ ١٩٦ رقم (٤١٤)، تهذيب الكمال ٨/ ٤٦١ رقم (١٧٩٠)، سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٧٦ رقم (١٥٨)، تاريخ الإسلام ٣/ ٦٤٣ رقم (٧٢)، العبر ١/ ١٤٦، مغاني الأخيار للعيني ١/ ٢٩٥ رقم (٦٣٠)، شذرات الذهب ٢/ ١٩٠.

(٢) في (س، ف، ظ)،: «مثبت»، وهو تصحيف وفي (د، داماد) بإهمال الحروف، والمثبت من ترجمته في الكنى، ومختصر ابن منظور ٢٩/ ١٦٥ رقم (١٥٦).

(٣) صحفت اللفظة في الأصول، وفي (د): «الحرشيين»، وفي (داماد): «الحرشين»، والمثبت من مشارق الأنوار ١/ ١٧٣، وتقريب التهذيب ص٥٨٣ رقم (٧٤٣٦)، وتبصير المنتبه ١/ ٣١٧.

وابنِ سِيرين، وعَمرو بن سعيد، وأبي العالية[١]، وعبد الله بن عُبيد الأنصاري[٢]، وسعيد بن أبي خَيْرَة[٣] وأبي نَضْرَة[٤]، وأبي عثمان النَّهْدي، وأبي قِلَابة الجَرْميّ، وعبد الله بن عَوْن، وعَبَّاد بن منصور، وخِلَاس بن عَمرو، والعباس بن عبد الرحمٰن الهاشمي، وبِشر بن نُمير، وسِمَاك بن حَرْب، وأبي صالح مولى طَلْحة[٥] بن عُبيد الله، وعطاء الخُرَاساني.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه شُعبة، والثَّوْري، وحَمَّاد بن سَلَمة، وحَمَّاد بن زيد[٦]، ووُهَيب بن خالد، وهُشَيم، ويزيد بن زُرَيع، وابن عُلَيَّة[٧]، وخالد بن عبد الله الطحَّان، ويزيد بن هارون، ومَسْلَمة بن عَلْقَمة/ أبو محمد المازني[٨]، وإبراهيم بن طَهْمان، [٣/أ] وأبو شِهاب الحَنَّاط، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، ومحمد بن فُضَيل الضَّبِّيّ،

(١) هو رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي.

(٢) في (د): «عبيد الله» بدون واو، وفي (داماد): «وأبي عبيد الله»، وفي (س، ف، ع): «وعبيد الله بن عبيد الأنصاري»، وكله تصحيف، والمثبت من ترجمته ومصادرها في تهذيب الكمال ١٥/ ٢٦١ رقم (٣٤٠٧).

(٣) في (س، ف، ظ): «وسعيد بن أبي حمزة»، وفي (د، داماد): «... أبي حيرة»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من المؤتلف والمختلف للدارقطني ١/ ٣٨٦، والإكمال لابن ماكولا ٢/ ٣١، وتقريب التهذيب ص٢٣٥ رقم (٢٢٩٧).

(٤) في (د، داماد): «وأبي بصرة»، وفي (س، ف، ظ): «وأبي نصرة»، وكله تصحيف، والمثبت من ترجمته ومصادرها في سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٢٩ رقم (٢١٤). وهو أبو نَضْرةَ المنذِر بن مالك بن قُطعة العَبْدي المحدِّث الثقة (ت ١٠٨ هـ). اشتهر بكنيته.

(٥) في (س، ف، ظ): «مولى آل طلحة»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد)، وترجمته في تهذيب الكمال ٣٣/ ٤٢٠ رقم (٧٤٣٩).

(٦) في (س، ف، ظ): « وحماد بن سلمة بن زيد»، والمثبت من (د، داماد)، وتهذيب الكمال ٨/ ٤٦٣ .

(٧) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي (ت ١٩٣ هـ). اشتهر بابن عُلية. ترجمته ومصادرها في سير أعلام النبلاء ٩/ ١٠٧ رقم (٣٨).

(٨) في الأصول: «أبو أحمد»، وهو تصحيف، والمثبت من ترجمته ومصادرها في تهذيب الكمال ٢٧/ ٥٦٥ رقم (٥٩٥٧)، والمقتنى في سرد الكنى ٢/ ٥١.

وعَدِيّ بن عبد الرحمٰن الطائي، والهيثم بن حُميد الدمشقي، وقَدِم دمشق وحدَّثَ بها.

أخبرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، وأبو محمد السِّيِّدي، قالا: أنبأنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو عمرو بن حَمْدان قال[١]: أخبرَنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن[٢] بن عبد الجبَّار الصُّوفي ببغداد،

ح وأخبرَنا أبو عبد الله الخَلَّال، أنبأنا أحمد بن محمود، أنبأنا محمد بن إبراهيم[٣]، أنبأنا أحمد ابن علي بن المثنى قالا:

نا مُحْرِز بن عَوْن، نا عليّ بن مُسهِر، عن داود بن أبي هِنْد، عن ابنِ سِيرِين - زادَ أبو يَعْلَى: يعني محمدًا - عن أبي هُريرةَ قال:

[روايته لحديث النهي عن أن تنكح المرأة على خالتها أو عمتها]

نَهىٰ رسولُ الله ﷺ أنْ تُنكَحَ المرأةُ على خالَتِها، أو على عَمَّتِها، وأن تسأَلَ المرأةُ طلاقَ أُختِها لِتَكْتَفِئَ ما في صَحْفَتِها[٤]- زاد الصُّوفي: فإنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ رازِقُهَا.

أخرجه مُسلِم عن مُحْرِز[٥].

أخبرَنا أبو غالب الماوَرْدي، أنبأنا أبو الحسن محمد بن علي[٦] بن أحمد السِّيرافي، ثنا القاضي

(١) هو أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحِيري (ت ٣٧٦ هـ) في كتابه «الفوائد»، لم يصل إلينا منها سوى الجزء الرابع، وهو مخطوط في الظاهرية. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٣١٧، وموارد ابن عساكر ٢/ ١١٠٥- ١١١٠٧.

(٢) في (س، ف، ظ): «الحسين»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد)، وأسانيد كثيرة مرّت، وترجمته ومصادرها في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٥/ ١٣٢ رقم (١٩٨٨)، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ١٥٢ رقم (٨٨).

(٣) في (د): «أبنا أحمد بن محمود بن إبراهيم»، وهو تحريف، والمثبت من باقي النسخ، ومحمد بن إبراهيم هو أبو بكر بن المقرئ.

(٤) في (د): «صحفها».

(٥) صحيح مسلم في كتاب النكاح ٢/ ١٠٣٠ رقم (٣٩-١٤٠٨) في النكاح: باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها في النكاح.

(٦) كررت هنا نسختا (د، داماد) قوله: «أبنا أبو الحسن محمد بن علي» وليست هذه الزيادة في باقي النسخ.

أبو عبد الله أحمد بن إسحاق النَّهاوَنْدي، نا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب المَتُّوثي[١]، نا أبو داود سُليمان بن الأشْعَث[٢]، نا الحسن بن شَوْكَر، نا إسماعيل بن إبراهيم، نا داود بن أبي هِنْد قال:

[قدومه دمشق وسؤال رواة الحديث له عن أولاد المشركين]

قَدِمتُ دمشق، فسألوني عن أولادِ المُشرِكين، فحدَّثتُهم عن الحسن، عن أبي هُريرة، أنَّه قال: «كُلُّ مَوْلودٍ يُولَدُ على الفِطْرَة».

[وحديث المؤءودة]

وحدَّثتُهم عن الشعبي، عن عَلْقَمةَ أنَّ ابنَيْ مُليكةَ قالا[٣]: يا رسول الله، إنَّ أُمَّنَا وَأَدَتْ مَوْءُودَةً في الجاهليَّة. فقال رسولُ الله ﷺ: «الوائدةُ والمَوْءُودَةُ في النار، إلَّا أنْ تُدرِكَ الوائدةُ الإسلامَ فتُسلِم».

أنبأنا أبو عليّ الحدَّاد[٤]، أنبأنا أبو نُعيم[٥]، نا عبدُ الله بن محمد بن جعفر قال في كتابي[٦]، عن محمد بن أبان المَدِيني، نا يحيى بن الفضل الخِرَقِي[٧]، نا سعيد بن عامر قال: قال داودُ بن أبي هِنْد:

[لقاؤه غيلان بدمشق وسؤاله له عن العقل]

أتيتُ الشام، فلَقِيَني غَيْلان، فقال: يا داود، إنِّي أُريد أن أسألَك عن مسائل. قلتُ: سَلْني عن خمسينَ مسألة، وأسألُكَ عن مسألتَيْن. قال: سَلْ يا داود. قلتُ: أخبِرْني ما أَفْضَلُ ما أُعطِيَ ابنُ آدَم؟ قال: العَقْل. قلتُ: فأخبِرْني عن

---

(١) صُحّفت النسبة في (د، داماد)، وهي نسبة إلى متُّوث: قلعة حصينة بين الأهواز وواسط، وقال أبو الفرج الأصبهاني: هي مدينة بين سوق الأهواز وبين قرقوب. انظر معجم البلدان ٥/ ٥٣.

(٢) هو سليمان بن الأشعث صاحب السنن (ت ٢٧٥ هـ) في كتابه «القدر»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، وهو من رواية أبي عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب المتُّوثي البصري، عنه. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٤٦١، ٤٦٢.

(٣) في (س،ظ): «قال»، والمثبت من (د، داماد، ط).

(٤) في (ظ): «أخبرنا أبو نصر بن القشيري»، وهو تصحيف. والمثبت من باقي النسخ.

(٥) في كتابه حلية الأولياء ٣/ ٩٢، ٩٣.

(٦) في (د): «كتاب»، والمثبت من (س، ف، ظ، داماد) وحلية الأولياء.

(٧) في (د، داماد): «يحيى بن الفاصل الحرفي»، وفي (س، ظ، ف): «يحيى بن الفضل الحرفي»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من حلية الأولياء ٣/ ٩٣، والإكمال لابن ماكولا ٣/ ٢٨٠، وترجمته في الثقات لابن حبان ٩/ ٢٦٨ رقم (١٦٣٦٥)، وتاريخ الإسلام ٦/ ٢٣٠ رقم (٥٩٦)، وتقريب التهذيب ص٥٩٥ رقم (٧٦٢٢)، وهو يحيى بن الفضل بن يحيى بن كيسان العنبري المعروف بالخِرَقي (ت ٢٥١- ٢٦٠ هـ).

العَقْل، هوَ شَيءٌ مُبَاحٌ للناس؟ مَنْ شاءَ أَخَذَه، ومَنْ شاءَ تَـرَكَه؟ أو هو مَقْسُومٌ بينهم؟ قال: فمَضَىٰ ولم يُـجِبْني.

أنبأنا أبو نَصْر بن القُشَيري، أنبأنا أبو بكر البَيْهقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ[١]، أخبرَني أبو سعيد أحمد بن محمد بن رُمَيح بن وَكِيع النَّخَعِيّ، نا عبدُ الرحمٰن بن محمد بن عبد الله المَرْوَزِيّ، نا عبدُ الله بن محمد بن النَّضْر الأصَمّ، نا العلاء بن عِمْران،

[سؤال خارجة له عن مسكنه، وأنه مولى لامرأة من بني قشير]

نا خارجةُ قال: قال لي داودُ بن أبي هِنْد: أين مسكنُك؟ قلت: مَرْو[٢] على نهرِ الماء جارٍ. قال لي: تعرف قصرَ يونُس؟ قلتُ: بَلَى. قال: فإنِّي وُلدتُ في دارٍ قُبَالةَ ذٰلك القَصْر. قال أبو بكر: وهو قُبَالة سكة عمَّار بن قرة[٣]. قال: وكان أبي دينار بن عُذَافِر مَوْلًى لامرأةٍ مِن بني قُشَير.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون وأبو المعالي ثابت بن بُنْدار، قالا: أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد البابَسِيري، أنا الأحْوَص بن المُفَضَّل بن غسَّان، أنا أبي[٤]، نا يحيى بن مَعِين[٥]، ....

(١) هو محمد بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) في كتابه «تاريخ نيسابور»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، وليس النص في مختصرَيْه: كتاب «السياق لتاريخ نيسابور» تصنيف عبد الغافر بن إسماعيل بن محمد الفارسي (ت ٥٢٩ هـ). (ط دار الكتب العلمية)، ولا في «تلخيص تاريخ نيسابور» لخصه أحمد بن محمد بن الحسن المعروف بالخليفة النيسابوري باللغة الفارسية، (كتابخانة ابن سينا – طهران).

(٢) في (س، ف، ظ): «مسكتك ... مرق»، والمثبت من (د، داماد). ومَرْو: هي مَرْو الرُّوذ، قال ياقوت في معجم البلدان ٥/ ١١٢: المَرْو: الحجارة البيض، والروذ، بالذال المعجمة: هو بالفارسية النهر، فكأنه مَرْو النهر، وهي مدينة قريبة من مرو الشاهجان بينهما خمسة أيام. اهـ. قلتُ: هي اليوم من مدن تركمانستان وتقع في جنوبها، وتسمَّى (ماري) Mary إلى الشرق من عشق آباد عاصمة تركمانستان وتبعد عنها نحو ٣٧٤ كم.

(٣) كذا في (س، ظ، ف)، وفي (د، داماد): «مرة»، ولم أقف على ترجمة أي منهما.

(٤) هو أبو عبد الرحمٰن المفضل بن غسان الغَلَابي (ت ٢٥٦ هـ) في كتابه «التاريخ» ، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٩٥، ١٦٩٦.

(٥) في (س، ظ، ف) بعد كلمة «أبي» فراغ بمقدار كلمتين، وليس هذا الفراغ في (د، داماد).

(١قال:

داودُ بن أبي هِنْد أبو عبد.

[شيء من ترجمته عند ابن معين]

زادَ ثابت في موضعٍ آخرَ بهٰذا الإسناد: داود بن أبي هِنْد بن عُذَافر، وأبو هِنْد دينار☼).

أخبرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبو صالح أحمد بن عبدِ الملك، أنبأنا أبو الحسن بن السقَّا وأبو محمد بن بالُويَه، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: سمعتُ عباسَ[٢] بن محمد يقول: سمعتُ يحيى بن معين يقول:

داود بن أبي هِنْد، أبو هِنْد، اسمُهُ دِينار. وداود بن أبي هند أبو بكر، كان يَنزِل البصرة.

قرأتُ على أبي الفتح نَصْرِ الله بنِ محمد، عن أبي الحسين بن الطُّيُوري، أنا أبو الفَضْل عُبيد الله ابن أحمد بن عليّ الكوفي، أنا عبد الرحمن بن عُمر بن حَمَّة (٣سمعتُه من أبي فتح◘) الخَلَّال، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن/ يعقوب بن شَيْبَة، حدَّثني جَدِّي قال[٤]: سمعتُ عليَّ بن المَدِينيِّ يقول:

[٣/ ب]

[الخبر السابق عن علي بن المديني]

داود بن أبي هِنْد أبو هِنْد، اسمُهُ دِينار بن العُذَافِر. قال: وكان دينارُ مَوْلًى لامرأةٍ مِن قُشَير، وكان العُذَافِر مولًى لِعبدِ الله بن عامر بن كُرَيز[٥].

قال يعقوب: وداود بن أبي هِنْد ثِقةٌ ثَبتٌ بَصْرِيّ.

أخبرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب،

(١- ☼) ما بينهما ليس في (د، داماد)، وفيه بدل عنه: «وأبي داود بن أبي هند أبو هند دينار».

(٢) في (س، ظ، ف): «عياش»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد)، وأسانيد مماثلة مضت، وموارد ابن عساكر ٣/ ١٦٦٥، ١٦٦٦. وهو عباس بن محمد بن حاتم الدوري، أبو الفضل البغدادي، مولى بني هاشم (ت ٢٧١ هـ)، يروي هذا الخبر في موضعين عن ابن معين في تاريخه ٢/ ٧٩ رقم (٣٣٥٢)، و٢/ ١١٩ رقم (٣٦٤٢).

(٣- ◘) ما بينهما سقط من (س، ظ، ف)، وفي (داماد): «رحمة» بدل «حَمَّة» وهو تصحيف.

(٤) هو أبو يوسف يعقوب بن شيبة بن الصلت السَّدُوسي البصري (ت ٢٦٢ هـ) في كتابه «المسند»، وهذا إسناده، وصلنا منه الجزء العاشر (مسند عمر بن الخطاب)، وليس الخبر فيه بتحقيق سامي حداد. ولا بتحقيق كمال يوسف الحوت. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٥٨٧، ٥٩٤.

(٥) تصحفت في (س، ف) إلى «ليزيد»، وفي (ظ): «يزيد»، والمثبت من باقي النسخ.

ح وأخبرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو بكر محمد بن هبة الله، قالا:

أنا أبو الحسين بن الفَضْل[١]، أنبأنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال[٢]: قال لي أبو موسى - يعني الزَّمِن -:

[سؤال بعضهم عن نسبه]

قال لي عامرُ بن صالحِ بنِ رُسْتُم: داود ابنُ مَنْ؟ قلتُ: داودُ بن أبي هِنْد. قال: داود بن دينار.

أخبرَنا أبو يَعْلَى حمزةُ بن الحسن بن المُفرج[٣]، أنبأنا أبو الفَرَج سَهْل بن بِشْر الأسْفَرَايِيني، وأبو نصر أحمد بن محمد بن سعيد الطُرَيْثِيثِي، قالا: أنبأنا أبو الفضل محمد بن أحمد السَّعْدي، أنبأنا أبو العباس مُنير بن أحمد، أنبأنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم، نا أبو جعفر أحمد بن الهيثم قال: قال أبو نُعيم الفَضْل بن دُكَين[٤]:

[وعند الفضل ابن دُكَين]

داود بن أبي هِنْد: داود بن دينار.

سمعتُ أبا القاسم بن السمَرْقَنْدي يقول: سمعتُ إسماعيل بن مَسْعَدَةَ يقول: سمعتُ أبا عَمرو عبد الرحمٰن بن محمد الفارسيَّ يقول: سمعتُ أبا أحمد بن عَدِيٍّ يقول[٥]: سمعتُ الساجي[٦] يقول: سمعتُ ابنَ المُثَنَّى يقول:

[ترجمته عند ابن عدي في الكامل]

عبَّاد بن راشد ابنُ خالةِ داود بن أبي هند، مَوْلَى بني قُشَير. اسمُ أبي هِنْد دينار. وكان أصلُه مِن خُراسان.

---

(١) في (د، داماد): «أبو بكر الحسين بن الفضل»، وهو تصحيف، والمثبت من (س، ظ، ف)، وأسانيد مماثلة مرّت. وهو أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطّان.

(٢) هو يعقوب بن سفيان في كتابه المعرفة والتاريخ ١/ ٣٤٦.

(٣) في (س) بمهملات، وفي (د): «المفرح»، وفي (ظ، داماد): «الفرج»، والمثبت من (ف)، ومعجم الشيوخ للمؤلف ١/ ٣٠٨ رقم (٣٦٧)، وهو حمزة بن الحسن بن المفرج بن أبي خَيْش، أبو يعلى الأزدي الدمشقي المقرئ (ت ٥٣٤ هـ)، ترجمته في تاريخ الإسلام ١١/ ٦١١ رقم (١٩٦).

(٤) هو الفضل بن دُكَين (ت ٢١٩ هـ) في كتابه التاريخ، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٦٠.

(٥) في كتابه الكامل في ضعفاء الرجل ٤/ ٣٤٠.

(٦) في (ف): «الكساجي»، وفي (د، داماد): «الشامي»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (س، ظ)، والكامل لابن عدي ٤/ ٣٤٠. وهو زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن الساجي (ت ٣٠٧ هـ).

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الفَضْل أحمد بن الحسن، أنبأنا أبو القاسم بن بِشْران، أنا أبو عليّ محمد بن أحمد بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة قال[١]: قال أبي:

[ترجمته عند ابن أبي شيبة]

داودُ بن أبي هِنْد: أبو هِنْد اسمُه طَهْمان، مَوْلَى بني قُشَير، لِامرأةٍ منهم تُسَمَّىٰ بحيرة بنت ضَمْرة.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفَضْل بن البقَّال، أنا أبو الحسن بن الحمَّامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أبي أُميَّة قال: سمعتُ نُوحَ بن حَبِيب يقول[٢]:

[وعند نوح بن حبيب]

داود بن أبي هِنْد، اسمُ أبيه دِينار بن عُذَافر، مَوْلى بني قُشَير. وداودُ يُكْنَى أبا بَكْر[٣].

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وعليُّ بن عبد السيد بن محمد، وأبو العباس أحمد بن علي بن الحسن، وأبو النَّجْم بدر بن عبد الله، قالوا: أنبأنا أبو [٤]محمد الصَّرِيفِيني☼، أنبأنا أبو القاسم ابن حَبَابة، أنبأنا أبو القاسم البَغَوِيّ[٥]، حدَّثني محمد بن إسحاق، عن ابن نُمير قال:

[وعند ابن الجعد في مسنده]

داود بن أبي هند: داود بن دينار.

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقندي، وأبو عبد الله الحسين بن ظفر بن الحسين بن يزداد، قالا: أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنبأنا أبو طاهر المُخَلِّص[٦]، نا أبو القاسم البَغَوِيّ

---

(١) هو الحافظ أبو جعفر محمد بن عثمان العبسي الكوفي المعروف بابن أبي شيبة (ت ٢٩٧ هـ) في كتابه التاريخ، وهذا إسناده، وصل إلينا منه اثنتا عشرة ورقة في الظاهرية. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٣٨، ١٣٩.

(٢) هو نوح بن حبيب القُومسي، أبو محمد البَذَشِيّ (ت ٢٤٢ هـ) في كتاب له لم يصل إلينا، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٨٧، ١٦٨٨.

(٣) في (ف، د، داماد، س، ظ) : «بكرة»، والمثبت من (ط)، ومما سيأتي في جميع مصادر ترجمته.

(٤ - ☼) ما بينهما ليس في (د).

(٥) هو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (ت ٣١٧ هـ) في كتابه مسند ابن الجعد ١/ ٦٤٧ رقم (١٥٤٥).

(٦) هو أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص مخلِّص الذهب من الغِش (ت ٣٩٣ هـ) في كتابه «الفوائد»، وهذا إسناده، من رواية ابن النقُّور، وهو مخطوط منه أجزاء في الظاهرية، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٢٠٤، ١٢١٠.

قال: قال قَطَن بن نُسَير[١]:

[اسم أبيه عند المخلِّص في فوائده]

داود بن أبي هِنْد بن مِهْران – قال: ابن مَنِيع – وليس هو كما قال، إنَّما هو داود بن دينار.

أخبرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنبأنا أبو عَمرو بن مَنْدَه، أنبأنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا محمد بن سعد قال[٢]:

[ترجمته عند ابن سعد في الطبقات الصغير]

داود بن أبي هِنْد، مَوْلَى بني قُشَير، ويُكْنَىٰ أبا بكر، واسمُ أبي هِنْد دينار. وسمعتُ يزيدَ بنَ هارونَ يقول: ماتَ سنةَ تسعٍ وثلاثين ومئة.

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّوَيه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد قال[٣]:

[وعنده في الطبقات الكبير]

في الطبقة الرابعةِ من أهل البصرة:

داودُ بن أبي هِنْد، ويُكْنَىٰ أبا بكر، واسمُ أبي هِنْدٍ دينار. سمعتُ عَمرو[٤] ابن عاصم يقول: هو مَوْلًى لِآلِ الأعْلَم القُشَيريِّين.

وتُوفِّي داودُ سنةَ تسعٍ وثلاثينَ ومئة، وكان مِنْ أهلِ سَرَخْسَ وبها/ ولده[٥]، وكان ثقةً كثيرَ الحديث.

[٤/أ]

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدَّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنبأنا أبو الفضل بن خَيْرون، وأبو الحسين بن الطُّيُوري، وأبو الغنائم – واللفظُ له – قالوا: أنا عبد الوهَّاب بن محمد – زاد ابنُ خَيْرون: ومحمد بن الحسن قالا–: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل قال[٦]:

---

(١) في الأصول: «بشير»، وهو تصحيف، والمثبت من معجم الشيوخ للمؤلف ١/ ٢٨١ رقم (٣٣١)، وأسانيد مماثلة منها في المجلدة ٣١/ ٣٤٢ (ط المجمع).

(٢) في كتابه الطبقات الصغير ٢/ ٤٢ رقم (١٩٣٤).

(٣) في كتابه الطبقات الكبير ٩/ ٢٥٤ رقم (٤٠٣٦).

(٤) في (د): «عمر»، وهو تصحيف، والمثبت من باقي النسخ، والطبقات الكبير.

(٥) كذا في (س، ف، داماد، د)، وفي (ظ): «مولده»، وفي الطبقات الكبير: «ولد».

(٦) هو البخاري في التاريخ الكبير ٣/ ٢٣١ رقم (٧٨٠).

[ترجمته عند البخاري في التاريخ الكبير]

داود بن أبي هند أبو محمد، واسمُ أبي هِنْد دينار، مَوْلَى بني قُشَير البَصْري. قال محمد بن المُثَنَّىٰ: سمعتُ قُريش بن أنَسٍ يقول: ماتَ سنةَ تسعٍ وثلاثين ومئة في طَريق مكة. سمع سعيدَ بن المُسَيِّب، وعِكْرِمة، والشَّعْبي، والحسن، ومحمد بن سِيرين. رَوىٰ عنه الثَّوْريّ.

قال عليّ: سَمِعَ داودُ وعاصمٌ مِنَ الشَّعْبِيّ بِوَاسِط. وقال أحمد عن يزيدَ بن هارون: ماتَ داودُ سنة تسعٍ وثلاثين ومئة؛ مَرَّ بنا هو وسعيد بن أبي عَروبة قبلَ ذٰلك، فسمعتُ[1] منهما. ويُقال: كُنيَتُه أبو بكرٍ أيضًا.

[وعند الدولابي في الكنى]

قرَأْنا على أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي طاهر بن أبي الصَّقْر الأنبَاريّ، أنا هِبَةُ الله بنُ إبراهيم المصري، أنا أحمد بن محمد المُهندِس المصري، نا أبو بِشْر الدَّوْلَابي[2]:

[3]حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعتُ أبي يقول: داودُ بن أبي هِنْد، كُنيتُهُ أبو بكر☼.

قال الدَّوْلابي: أبو بكر داود بن أبي هند.

[وعند مسلم في الكنى والأسماء]

أخبرَنا أبو بكر الشَّقَّاني[4]، أنبأنا أبو بكر أحمد بن مَنْصور، أنبأنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنبأنا مَكِّيُّ بن عَبْدان قال: سمعتُ مسلم بن الحجَّاج يقول[5]:

أبو محمد داود بن أبي هِنْد، سَمِع ابنَ المُسَيِّب، وعِكْرِمة، والحسن. رَوىٰ عنه الثَّوْري، ويَزيد بن هارون.

---

(١) في (س، ظ، ف): «سمعت»، والمثبت من (د، داماد) والتاريخ الكبير.

(٢) في كتابه الكنى والأسماء ١/ ٣٧٠ (ط دار ابن حزم).

(٣- ☼) ما بينهما ليس في (د)، وفيها بدلًا عنه: «أبو بكر داود بن أبي هند كنيته أبو بكر»، والمثبت من (داماد، س، ظ، ف)، وكتاب الكنى للدولابي.

(٤) قال ياقوت في معجم البلدان ٣/ ٣٥٤ نقلًا عن الإمام محمد بن الشقّاني: بَلَدُنا شِقَّان – بكسر الشين – لأنه ثمَّ جبلان، في كل واحدٍ شِقّ، يخرُج منه ماءُ الناحية، فقيل لها شِقّان، والنسبة إليها بكسر الشين، ولكنّ الفتح أشهر. وانظر الأنساب ٧/ ٣٥٩.

(٥) في كتابه الكنى والأسماء ٢/ ٧٣١ رقم (٢٩٥٠).

قرأتُ على أبي الفَضْل بن ناصر، عن أبي الفَضْل بن الحكَّاك، أنا أبو نَصْر الوائلي، أنبأنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرَني عبدُ الكريم بن أبي عبد الرحمٰن، أخبرَني أبي قال[1]:

[وعند النسائي في الكنى]

أبو بكر داود بن أبي هِنْد، وقيل: أبو محمد، عن سعيد بن المُسَيِّب، والشَّعْبي. وقال في موضعٍ آخر: أبو محمد داودُ بن أبي هِنْد، وهو داود بن دِينار، بَصرِيٌّ ثِقَة.

وقرَأنا على أبي الفَضْل بن ناصر، عن أبي طاهر، أنا هبةُ الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بِشْر محمد بن أحمد الدَّوْلابي قال[2]:

[وعند الدولابي أيضًا]

أبو محمد داود بن أبي هِنْد، وهو داودُ بن دينار، وله كُنيةٌ أُخرَىٰ[3].

كتب إليَّ أبو جعفر الهَمَذاني[4] أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أبو بكر بن مَنْجويه، أنا أبو أحمد الحافظ قال[5]:

[وعند أبي أحمد الحاكم في الأسامي]

أبو محمد، ويُقال: أبو بكر، داودُ بن أبي هِنْد القُشَيريّ مَوْلاهمُ البَصْرِيّ، واسمُ أبي هِنْد دينار، ويُقال: طَهْمان مَوْلًى لِبني قُشَير، لامرأةٍ منهم؛ تابعيٌّ رَأَىٰ[6] أنسَ بن مالك الأنصاري، وعُبادةَ بن عبدِ الخَثْعَمي، وسَمِع أبا عثمان عبدَ

(١) هو أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ) في كتابه «الكنى»، أو «الأسماء والكنى»، وهو مفقود، وهذا إسناده، ذكره ابن خير في فهرسه ٢١٤، ووصفه الذهبي في السير ١٤/ ١٣٣، وانظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧٧١، ١٧٧٢.

(٢) في كتابه الكنى والأسماء ٣/ ٩٥١ (باب الدال) (ط دار ابن حزم).

(٣) قوله: «وله كنية أخرى» سقط من (س، ف، ظ)، وهو في (د، داماد)، والكنى للدولابي.

(٤) في (داماد): «الهمداني»، وهو تصحيف، والمثبت من باقي النسخ، وأسانيد مماثلة في الكتاب، وهو أبو جعفر محمد بن أبي علي الهَمَذاني، من مشايخ الصوفية، سمع كثيرًا من مشايخ همَذَان، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٠١.

(٥) هو أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحاكم الكبير (ت ٣٧٨ هـ) في كتابه «الأسامي والكُنى»، وليس النص في المطبوع منه في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنوّرة (ط مكتبة الغرباء الأثرية) في أربعة أجزاء، إذْ وصلتِ الكُنَى فيه إلى حرف الخاء «أبو خنساء». ولكنَّ أبا أحمد ترجم لداود بغير هذا النص في حرف الباء، فيمن كنيتُه أبو بكر ٢/ ١٠٥ (٤٧٧) من الكتاب.

(٦) ليست اللفظة في (د)، وفيها: «وأنس».

الرحمٰن بن ملَّ النَّهْدي[١]، ورُفَيعًا أبا العالية الرِّيَاحي، وأبا عَمرو الشعبي، وأبا محمد سعيد بن المُسَيِّب القُرَشي، والحسَن بن أبي الحسَن.

حدَّث عن قتادةَ بنِ دِعَامة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج، ومِسْعَر بن [كِدَام][٢].

أخبرَنا أبو الفَضْل بن ناصر، أنبأنا أبو الفَضْل بن خَيْرون، أنا محمد بن عليّ بن يعقوب الواسطي، أنا[٣] عليُّ بن الحسن بن الجَرَّاحي،

ح قال: وأنا ابنُ خَيْرون، أنا أبو عليّ الحسن بن الحسين النِّعَالي، حدَّثني إسحاق بن محمد النِّعَالي، قالا:

[وعند قعنب في كتابه التاريخ]

أنبأنا عبد الله بن إسحاق المدائني، نا قَعْنَب بن المُحرَّر الباهِليُّ قال[٤]:

داودُ بن أبي هِنْد أبو هِنْد، اسمُهُ طَهْمَان، مَوْلَى بني قُشَير، مولى بَحِيرة ابنةِ ضَمْرَة.

أخبرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنبأنا نصر بن إبراهيم الفقيه، أنبأنا سُلَيم بن أيوب الفقيه، أنبأنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا عليّ بن إبراهيم الجَوْزي، نا أبو زكريا يزيد بن محمد/ بن إياس قال: سمعتُ محمد بن أحمد بن محمد القاضي المُقَدَّمي يقول[٥]:

[٤/ ب]

[وعند المقدَّمي في التاريخ]

داود بن أبي هند، هو[٦] ابنُ دِينار، مَوْلَى بني قُشَير، يُكْنَى أبا بكر.

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيلُ بن أحمد، أنبأنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا

---

(١) ملّ: بتثليث الميم كما في تقريب التهذيب ص٣٥١ رقم (٤٠١٧).

(٢) كذا في الأصول بعد كلمة «بن» فراغ بعدها بمقدار سطر، وما بين الحاصرتين تتمة من أسانيد مرت في الكتاب يروي فيها داود عن مسعر بن كدام. وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ١/ ٣٥٥ رقم (٣١٣٦)، وكتاب «ذكر الأقران ورواياتهم عن بعضهم» لأبي الشيخ ص٦٤ رقم (١٩٧).

(٣) في (د): «أبنا».

(٤) هو أبو عمرو قعنب بن المحرَّر بن قعنب الباهلي (كان حيًّا في القرن الثالث الهجري)، يروي الخبر في كتابه «التاريخ»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧٢٧، ١٧٢٨.

(٥) هو محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر، أبو عبد الله المقدَّمي (ت ٣٠١) في كتابه «التاريخ وأسماء المحدِّثين وكناهم» ص٩٤ رقم (٥٣٧).

(٦) في كتاب «التاريخ وأسماء المحدِّثين»: «واسمه» بدل «هو». والمثبت من الأصول.

عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال[١]:

[وعند يعقوب في المعرفة والتاريخ]

داود بن أبي هِنْد، أبو هِنْد دينار بن العُذَافِر مَوْلى بني قُشَير؛ ودِينار مَوْلَى لعبدِ الله بن عامر بن كُرَيز.

أخبرَنا أبو القاسم أيضًا، أنا أبو القاسم يوسُف بن الحسن التفكري[٢]، أنبأنا أبو علي الحسن بن عليّ بن بُنْدار الزَّنْجاني، أنبأنا أبو سعيد القاسم بن عَلْقَمة الأبهري، أنبأنا أبو عليّ الحسن بن عليّ بن نصر بن مَنْصور الطُّوسي قال[٣]:

[وعند الطوسي في مختصر الأحكام]

ويُقال: أبو هِنْد اسمُهُ دِينار، وداودُ يُكْنَى بأبي محمد.

قرأتُ على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو النَّضْر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه قال:

[وعند البيهقي]

سُئل صالح بن محمد جَزَرة عن سماع داودَ بنِ أبي هِنْد، عن أنس، فقال: لم يسمع داود بن أبي هِنْد مِن أنسٍ شيئًا.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنبأنا أبو عليّ محمد بن أحمد بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة[٤]، نا هاشم بن محمد، نا الهيثم بن عَدِيّ،

[وعند ابن أبي شيبة في تاريخه]

قال في الطبقةِ الثالثةِ من أهل البصرة: داود بن أبي هند، مولى بني قُشَير.

أخبرَنا أبو البركات أيضًا، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنبأنا يوسف بن رَبَاح بن عليّ، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، ثنا أبو بشر محمد بن حمَّاد، نا معاوية بن صالح قال[٥]:

---

(١) في كتابه «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٧١.

(٢) في (د، داماد) بإهمال الحروف.

(٣) هو الحافظ أبو علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي (ت ٣١٢ هـ) يروي ذلك في كتابه «مختصر الأحكام»، أو «مستخرج الطوسي على جامع الترمذي» ١/ ١٧٦، ١٧٧. (ط مكتبة الغرباء الأثرية).

(٤) هو ابن أبي شيبة (ت ٢٩٧ هـ) في كتابه التاريخ، وهذا إسناده، وهو مفقود، منه اثنتا عشرة ورقة في الظاهرية. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٣٨، ١٣٩.

(٥) في كتابه «تاريخ معاوية بن صالح الأشعري عن يحيى بن معين»، لم يصل إلينا، وهو في جزأين، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٦٧.

[وفي تاريخ معاوية بن صالح]

سمعتُ يحيى بنَ مَعِين يقولُ في تسمية أهل البصرة: داود بن أبي هِنْد.

أخبرَنا أبو طالب عليُّ بن عبدِ الرحمٰن، أنبأنا أبو الحسن عليُّ بن الحسن الفقيه، أنبأنا أبو محمد بن النحَّاس، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي[1]،

[مكانته في البصرة]

نا أبو بكر يوسف بن يعقوب المُطَّوِّعي[2] قال: وسمعتُ محمد بن سلام قال: سمعتُ وُهَيب بن خالد يقول: دارَ الأمْرُ بالبصرة على أربعة: أيُّوبَ، ويونُسَ، وابنِ عَوْن، وسُليمانَ التَّيْميّ. فذكرتُ ذٰلك لأبي، فقال: فأين داودُ بن أبي هِنْد؟.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن الفَضْل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[3]،

[لا يوجد أفقه منه، برأي حماد وكان يُلقّب بالقارئ]

نا سليمان بن حَرْب قال: قال حَمَّاد - يَعني ابنَ زَيْد -: ما رأيتُ أحدًا أفقهَ فِقْهًا مِن داودَ بنِ أبي هِنْد.

قال يعقوب[4]: وكان داودُ خرَج إلى الكوفة، فسمع منهُ أبو معاوية، وحَفْص بن غياث، وابنُ إدْريس بالكوفة[5]. وذكرَ ابنُ عُيَينَةَ عن أبيهِ قال: كان داودُ يُقال لهُ القارئ. وكان في بعضِ قُرَىٰ السَّوَاد يُقرأ عليه.

قرأتُ على أبي الفتح نَصْرِ الله بن محمد الشافعي، عن أبي الحسين المُبارَك بن عبدِ الجبار، أنبأنا عُبيد الله بن أحمد بن عليّ بن[6] الكوفي، أنا عبدُ الرحمٰن بن عمر بن حَـمَّة، أنبأنا محمد بن أحمد بن

(١) في كتابه «معجم ابن الأعرابي» ٣/ ١١٣٤ رقم (٢٤٤٧).

(٢) كذا في الأصول، ومعجم ابن الأعرابي، وعلَّق المحقق بقوله: كذا بالأصل، يوسف بن يعقوب، والصواب - والله أعلم - يعقوب بن يوسف، له عن الإمام أحمد مسائل حسان. اهـ. قلتُ: يؤيِّد المحققَ ترجمتُه في تاريخ مدينة السلام ١٦/ ٤٢٣ رقم (٧٥٤١)، وطبقات الحنابلة ٢/ ٥٥٩ رقم (٥٤٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٦/ ٨٥٥ رقم (٦٠٦)، وغيرها.

(٣) في كتابه المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٥٠.

(٤) في موضع آخر من كتابه المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٥٣.

(٥) في المعرفة والتاريخ: «وحفص بن إدريس بالكوفة»، يعني أسقط الناسخ منه «بن غياث، وابن».

(٦) سقطت كلمة «بن» من (د، داماد).

يعقوب بن شَيْبة، حدَّثني جَدِّي[١]،

[تعجُّب سفيان ابن عيينة من أهل البصرة يزهدون به فلا يسألونه]

حدَّثني عبد الرحمٰن بن محمد، حدَّثني محمد بن الصَّبَّاح الأعرابي قال: سمعتُ سفيان بن عُيَينةَ يقول: يا عَجَبًا لأهلِ البصرة، يَسألُونَ البَتِّيَّ - يُريد عثمان - وعندَهم داودُ بن أبي هِنْد!

قال: [٢]وحدَّثني جَدِّي، حدَّثني محمد بن صالح، حدَّثني أبو هاشم☼) بن ابنة[٣] داود بن أبي هند قال:

[عاب على أقرانه لجوؤهم إلى الرأي وتركهم النص]

أرسل ابنُ هُبيرةَ إلى داودَ بنِ أبي هِنْد، وإلى حُميد الطويل، وإلى ابنِ شُبْرُمَة، وابنِ أبي ليلى، فكانوا يَحضُرونه، فيَسألُهم عن الشيء، فيَبْتَدِرُ ابنُ شُبْرُمةَ، وابنُ أبي ليلى الجوابَ، ويَسْكتُ هاذان. قال ابنُ هُبيرة: ما بالُكما تَسْكُتان؟ قال داودُ لِـهاذَيْن: أخبِراني عمَّا تُجِيبانِ فيه، أشيئًا سمعتُما فيهِ شيئًا، أمْ/ بِرَأْيِكما؟ فقالا: بل بِرأيِنا. قال داود: ما بالُ الرَّأْيِ يُبادَرُ إليه، أو يُسارَعُ إليه. [٥/أ]

أخبرَنا أبو محمد هِبةُ الله بن أحمد، ثنا عبدُ العزيز بن أحمد، أنبأنا عبد الرحمٰن بن عُثمان، أنا أبو المَيْمون، نا أبو زُرْعة[٤]، حدَّثني عُبَيدُ الله بن النَّضْر[٥] قال:

[كان من رجال البصرة المعدودين]

قال مالك بن أنس للثَّوْري: يا أبا عبدِ الله، مَنْ خَلَّفْتَ بالعِراق؟ قال: فكرهتُ أنْ أَذكُرَ له أهلَ الكوفة، قال: فقلتُ له: تركتُ بها أَيُّوبَ، ويونُسَ بن

(١) هو أبو يوسف يعقوب بن شيبة بن الصلت السدوسي البصري (ت ٢٦٢ هـ) في كتابه المسند، وهذا إسناده، وليس الخبر فيه بتحقيق سامي حداد. ولا بتحقيق كمال يوسف الحوت. انظر ما سبق صفحة ١٩ حاشية (٤). ونقل الخبر الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٧٧، وتاريخ الإسلام ٣/ ٦٤٣.

(٢- ☼) تكرر ما بينهما في (د) وليس التكرار في باقي الأصول.

(٣) في (د، داماد): «ابنت»، على طريقة رسم المصحف. ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ﴾[التحريم: ١٢]. وكلاهما جائز.

(٤) في كتابه «تاريخ أبي زرعة» ١/ ٤٧٥ رقم (١٢٣٨) و (١٢٣٩) (ط المجمع).

(٥) في (س، ظ، ف): «عبد الله بن النصر»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد)، وترجمته في المجلدة ٤٤/ ٤٣٣ (ط المجمع).

عُبيد، وابنَ عَوْن، والتَّيْمِيّ. فقال لي: ذكرتَ الناس[١].

قال أبو زرعة: ومعَهُم من نَحْوهم: داود بن أبي هِنْد، وخالد الحَذَّاء.

في نسخةٍ ما شافهَني به أبو عبدِ الله الأديب، أنبأنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنبأنا حَمْد بن عبد الله إجازةً،

ح قال: أخبرَنا أبو طاهر بن سلمة، أنبأنا عليُّ بن محمد قالا:

أنا أبو محمد بن أبي حاتِم قال[٢]: نا محمد بن مُسلم، وعبدُ الملك بن أبي عبد الرحمٰن، قالا: ثنا عبدُ الرحمٰن بن الحكم بن بَشِير، نا نَوْفَل، عن ابن المُبارَك، عن سُفيان قال:

[كان من حفَّاظ البصرة]

داودُ بن أبي هِنْد مِنْ حُفَّاظ البصرِيِّين.

أخبرَنا أبو مَنْصور بن زُرَيق، أنا أبو بكر الخطيب[٣]، أنا أبو هِبَةُ الله بن الحسَن بن منصور الطَّبَريّ، أنا عليُّ بن محمد بن أحمد بن يعقوب[٤]، وعلي بن محمد بن عمر، قالا: أنبأنا عبدُ الرحمٰن بن أبي حاتم، نا عبدُ الملك بن أبي عبد الرحمٰن، نا عبدُ الرحمٰن بن الحكَم، نا نَوْفَل، عن ابن المُبارَك،

[كان أحد ثلاثة من حفاظ البصرة]

عن سفيان قال[٥]: حُفَّاظ البصرِيِّينَ ثلاثة: سُليمان التَّيْمي، وعاصم الأحْوَل، وداودُ بن أبي هِنْد، وكان عاصمٌ أحفَظَهُم.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وعليُّ بن عبدِ السيد بن محمد، وأبو العباس أحمد بن عليِّ بن الأحمسيّ، وأبو النَّجْم بَدْر بن عبدِ الله قالوا: أنا أبو محمد الصَّرِيفِيني، أنبأنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البَغَوِيّ[٦]، حدَّثني محمد بن مَيْمُون الخَيَّاط[٧] نا سفيان بن عُيَينة،

---

(١) في (د، داماد): «الياس».

(٢) في كتابه الجرح والتعديل ٣/ ٤١١ رقم (١٨٨١).

(٣) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٢/ ١٣٣، ١٣٤.

(٤) في (س، ف، ظ): «أنا علي بن منصور بن محمد بن أحمد بن يعقوب»، وهو تحريف، أي بزيادة «بن منصور»، والمثبت من (د، داماد)، وتاريخ مدينة السلام.

(٥) اختصر المؤلف قول سفيان بحذف ما نصُّه: «حُفَّاظ الناس: إسماعيل بن أبي خالد فبدَأ به، وعبد الملك بن أبي سليمان العَرْزمي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، و» حفّاظ البصريين ... إلخ.

(٦) في كتابه الذي جمع فيه مسند ابن الجعد ١/ ٦٤٧ رقم (١٥٤٤).

(٧) كذا في (د، داماد)، وفي (س، ظ، ف): «الحناط».

[كان يقرع العلم قرعًا]

عن ابن جريج قال: ما رأيتُ مِثْلَ داودَ بنِ أبي هِنْد[١]، إنْ كانَ لَيَقْرَعُ العِلْمَ قَرْعًا[٢].

قال: وحدَّثنا البَغَوِيّ[٣]، حدَّثني عبدُ الله بن أحمد قال:

سألتُ أبي عن داودَ بنِ أبي هند، فقال: عن مِثْلِ داودَ يُسألُ عنه؟.

في نسخةِ ما شافَهني به أبو عبد الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حَمْد بن عبدِ الله إجازةً،

ح قال: وأنبأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنبأنا عليُّ بن محمد، قالا:

أنا أبو محمد بن أبي حاتم[٤]،

[هو ثقة ثقة عند ابن أبي حاتم]

أنا عبدُ الله[٥] بن أحمد بن حَنْبَل، فيما كتب إليَّ قال: سمعتُ أبي يقول: داودُ بن أبي هِنْد ثِقَةٌ [ثِقَة][٦].

قال: وسألتُه مرَّةً أُخرىٰ فقال: ومِثْلُ داودَ يُسألُ عنه؟!

[وعن ابن معين]

قال: ابنُ أبي حاتِم: وذكرَهُ أبي عنِ إسحاق الكَوْسَج، عن يحيى بن مَعِين، أنه قال: داودُ بن أبي هِنْد ثِقَة.

أخبرَنا أبو القاسم الواسطي، ثنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: سمعتُ أحمد بن محمد بن عَبْدوس[٧] الطرائفيَّ يقول: سمعتُ عثمانَ بن سعيد الدَّارِمِيَّ يقول[٨]:

---

(١) زادت نسخة (ب) من كتاب مسند ابن الجعد هنا ما نصُّه: «وهو داود بن دينار».

(٢) كذا في الأصول، «ليقرع العلم قرعًا» بالقاف، وكذا في مسند ابن الجعد، وفي الجرح والتعديل: «فإذا هو يفرَعُ العلمَ فَرْعًا» بالفاء.

(٣) في مسند ابن الجعد ١/ ٦٤٧ رقم (١٥٤٣)

(٤) في كتابه الجرح والتعديل ٣/ ٤١١، ٤١٢.

(٥) في (د): «أنا عبد الملك»، وهو تصحيف.

(٦) الزيادة من (د، داماد)، ومن الجرح والتعديل.

(٧) انفردت (د) بزيادة «الواسطي»، وليست هذه الزيادة في باقي النسخ.

(٨) في كتابه «تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين» صفحة ١٠٧ رقم (٣١١)؛ وصفحة ١٠٤ رقم (٢٩٨). (ط دار المأمون).

[مقارنته مع خالد الحذَّاء عند الدارمي]

سألتُ يحيى عن داودَ بنِ أَبي هِنْد، فقال: ثِقَة. قلتُ: داودُ أَحَبُّ إليكَ أو خالد الحذَّاء؟ فقال: داود أَحَبُّ إليّ.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البَلْخِي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطُّيُوريّ، وثابت بن بُنْدار، قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد السَّلَماسيّ، وأبو نَصْر محمد بن الحسن، قالا: أنبأنا الوليد بن بكر بن مَخْلَد، أنبأنا عليُّ بن أحمد بن زكريا، ثنا صالح بن أحمد،

[كان جيد الإسناد، وكان خياطًا]

حدَّثني أبي أحمد قال[1]: داودُ بن أبي هِنْد بَصْريٌّ، [ثِقَة][2] جَيِّدُ الإسناد، رفيع، وكان خَيَّاطًا.

أخبرَنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن عليّ، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أحمد بن مَنْصور بن خَلَف[3]، أنا أبو العباس الوليد بن بكر الأندلسي - قَدِم علينا نيسابور[4]- أنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن زكريا بن الخَصِيب بالمَغرِب في مَنزِله،/ نا أبو مُسلِم صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح بن مُسلِم العِجْلي، حدَّثني أبي أحمدُ قال[5]:

[وكان صالحًا ثقة حسنَ الإسناد عند العجلي]

وكان داودُ بن أبي هِنْد خَيَّاطًا، وكان رجلًا صالحًا، ثِقةً، حسَنَ الإسناد. سمع يزيدَ بن هارون منه مئةَ حديث إلَّا حديثًا[6]، وقد سمعتها أنا من يزيد.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفَضْل بن خَيْرون، أنا أبو العَلَاء، أنا أبو بكر البابَسِيري، أنا الأحْوَص بن المُفضَّل بن غسَّان، أنا أبي المُفَضَّل، أنا أبي[7]، عن خلاد بن

(١) هو أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (ت ٢٦١ هـ) في كتابه «معرفة الثقات» ١/ ٣٤٢ رقم (٤٢٨). (مطبعة المدني - القاهرة).

(٢) الزيادة من معرفة الثقات، ليست في الأصول.

(٣) هو أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف بن حمود المغربي (ت ٤٦٢ هـ) في كتابه «فوائد أبي بكر أحمد بن منصور» لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٤١٥، ١٤١٦.

(٤) في (د، ظ): «بنيسابور».

(٥) هو أحمد بن عبد الله بن صالح، أبو الحسن العجلي في كتابه معرفة الثقات ١/ ٣٤٢ رقم (٤٢٨).

(٦) في (ط، داماد، ف، س، ظ): «إلَّا حديث»، وفي (د): «مئة حديث الأحاديث»، وكلاهما خطأ، والمثبت من كتاب معرفة الثقات للعجلي.

(٧) هو المفضّل بن غسان الغَلَابي (ت ٢٥٦ هـ) في كتابه «التاريخ»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٩٦.

كثير[١] قال:

[كان عند الغلابي مثل كلامه صائبًا]]

كان حديثُ داودَ بنِ أبي هِنْد مِثلَ[٢] كلامِه. يَعْني في الصواب.

أخبرَنا أبو محمد بن طاوس، أنبأنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنبأنا أبو عمر بن مَهْدي، أنبأنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبة قال: قال جَدِّي يعقوب[٣]:

[هو وقتادة ثقتان]

قَتادَةُ، وداودُ بن أبي هِنْد ثِقَتان ثَبتان.

قرأتُ على أبي القاسم بن عَبْدَان، عن أبي عبدِ الله محمد بن عليّ بن أحمد بن المُبارَك، أنا رشَأُ بن نَظِيف، أنبأنا محمد بن إبراهيم بن محمد الطَّرَسُوسي، أنبأنا محمد بن محمد بن داود بن عيسى، نا عبدُ الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خِرَاش قال[٤]:

[وعند ابن خِرَاش]

داودُ بن أبي هِنْد بصريٌّ ثِقَة، وهو داودُ بن دينار القارئ.

وذَكرَ أبو عبدِ الله[٥] محمد بن إبراهيم الأصبهاني، أنه سأل أبا حاتَمٍ الرازيَّ عن داودَ بنِ أبي هِنْد، فقال: ثِقَة.

في نُسخةِ ما شافهَني به أبو عبد الله الخَلّال، أنبأنا عبدُ الرحمٰن بن مَنْدَه، أنا حَمْد بن عبد الله إجازةً،

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عليُّ بن محمد قالا:

أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٦]:

---

(١) في (س، ف، ظ): «خلاد بن جبير»، والمثبت من (د، داماد)، له ذكر في الأسانيد، ولم أقف على ترجمة له، أما «خلاد بن جبير» فلم أجد له ذكر، ولا ترجمة له.

(٢) في (د، داماد): «قال» بدل «مثل».

(٣) هو أبو يوسف يعقوب بن شيبة بن الصلت السدوسي البصري (ت ٢٦٢ هـ) في كتابه المسند، وهذا إسناده، انظر ما سبق صفحة ١٩ حاشية (٤).، وليس الخبر فيه بتحقيق سامي حداد. ولا بتحقيق كمال يوسف الحوت.

(٤) هو الحافظ الناقد البارع أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش المروزي ثم البغدادي (ت ٢٨٣ هـ) يروي الخبر في كتابه «التاريخ» لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧١٨، ١٧١٩.

(٥) زادت نسختا (د، داماد) هنا ما نصّه: «سمعته من أبي عَبْدَان»، وفي (داماد): «سمعت من ابن عبدان»، وليست هذه الزيادة في باقي النسخ، ولا في أسانيد مماثلة في الكتاب.

(٦) في كتابه الجرح والتعديل ٣/ ٤١٢.

[منزلته بين أقرانه عند ابن أبي حاتم]

وسألتُ أبي عن داود بن أبي هِنْد، وقُرَّة، وعَوْف، فقال: داودُ أَحَبُّ إليّ، وداودُ بن أبي هِنْد أحَبُّ إليَّ مِن[1] عاصِم الأحْوَل، ومن خالد الحَذَّاء، وهو ثِقَة.

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنبأنا أبو نُعَيم الحافظ[2]، نا محمد بن عليّ، نا عليُّ بن أحمد بن سليمان، نا محمد بن أبي خَيْرَة[3]، نا سفيان بن عُيَيْنَة،

[كان يُفتي في زمن الحسن البصري]

حدَّثني أبي قال: رأيتُ داودَ بن أبي هِنْد بواسِط، وإنَّه لَشابٌّ يُقال له داود القارئ، ولقد كان يُفْتي في زمانِ الحسَن.

قال: وأنا أبو نُعَيم، نا عبدُ الله بن محمد بن جعفر، نا أبو بكر بن أبي عاصِم، نا ابنُ عبدِ الأوَّل قال: سمعتُ يزيدَ بن زُرَيع يقول: كان داودُ بن أبي هِنْد مُفْتِي أهلِ البَصْرَة.

[إعجاب الناس بهيئته وتشميره]

قال: وأنا أبو نُعَيم[4]، نا أبو محمد بن حَيَّان، نا يحيى بن عبد الله القَسَّام قال: ثنا أبو سَيَّار[5] نا أبو بكر بن خَلَّاد قال: سمعتُ سفيانَ بن عُيَيْنَةَ يقول:

حدَّثني أبي قال: كنَّا إذا قَدِم داودُ بن أبي هِنْد خرَجْنا نتَلَقَّاهُ، نَنْظُر إلى هَيْئَتِهِ وتَشْمِيرِه[6].

---

(١) سقطت اللفظة من (ف، س، ظ).

(٢) في كتابه حلية الأولياء ٣/ ٩٢.

(٣) في الأصول: «محمد بن أبي حمزة»، وهو تصحيف، والمثبت من حلية الأولياء، وهو محمد بن هشام بن شبيب بن أبي خَيْرَة السدوسي البصري، نزيل مصر، وفيها توفِّي (ت ٢٥١ هـ)، وضَبَطهُ ابن حجَر في تقريب التهذيب ص٥١١ رقم (٦٣٦٣) بكسر الخاء وفتح التحتانية «خِيَرَة»، ولكن ابن ماكولا في الإكمال ٢/ ٣٢، وابن ناصر الدِّين في توضيح المشتبه ٢/ ١٧٦، وصاحب القاموس، والزَّبيدي في التاج (خ ي ر) ضبطوه بفتح الخاء وسكون الياء.

(٤) في حلية الأولياء ٣/ ٩٤.

(٥) في (س، ف، داماد، ظ): «يسار»، وفي (د): «نا يحيى بن عبد الله القسام أبو قسار»، والمثبت من حلية الأولياء. ولم أقف على ترجمة له، إذ لم أجد لمن يكنَّى بأبي سيار رواية عن أبي بكر بن خلاد.

(٦) التشمير: الجِدّ والاجتهاد.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقَّال، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنبأنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق[(١)]، نا أبو عبد الله، نا سفيان،

حدَّثني أبي قال: رأيتُ داود[(٢)] بن أبي هِنْد بوَاسِط، يقال[(٣)]: هٰذا داودُ القارئ.

أخبرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنبأنا أبو الحسن بن السقَّا، وأبو محمد بن بالُويَه، قالا: ثنا أبو العباس الأصمّ قال: سمعتُ عباس بن محمد يقول: سمعتُ يحيى بن مَعِين يقول[(٤)]:

[تصحيحه للتصحيف في حديث سئل عنه]

قَدِم داودُ بن أبي هِنْد عليهمُ الكوفة، فقامَ مُستَمْلي أهلِ الكوفة، فقال: كيف حديثُ سعيد يُكَفَّن الضَّبِّيُّ في ثَوْب؟ قال يحيى: يُريد[(٥)] يُكَفَّنُ الصَّبِيُّ في ثَوْب.

قال يحيى[(٦)]: سمع من داودَ بالكوفة أبو معاوية، وحَفْص، وابنُ إدْرِيس[(٧)]. قال: قلتُ ليحيى: فأبو أُسَامة، ووَكِيع لم يَسْمعا مِنه؟ قال: لم يُدْرِكوه.

أنبأنا أبو عليّ الحدَّاد، أنبأنا أبو نُعيم الحافظ[(٨)]، نا أحمد بن عبد الله - وفي نسخة: ابن عُبيد الله - نا عبد الله بن وَهْب[(٩)]، نا أبو عُمير بن النحاس[(١٠)]، نا ضَمْرَة بن ربيعة،

---

(١) هو حنبل بن إسحاق بن حنبل أبو علي الشيباني (ت ٢٧٣ هـ) في كتابه التاريخ، لم يصل إلينا، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧١١، ١٧١٢.

(٢) ليست اللفظة في (د، داماد).

(٣) في (ط): «فقال».

(٤) في كتابه التاريخ ١/ ٣٨٧ رقم (٢٦٢١).

(٥) ليست اللفظة في (د)، وهي في باقي النسخ.

(٦) في المصدر السابق تاريخ ابن معين ١/ ٣٨٧ رقم (٢٦٢٢).

(٧) في (د): «وحفص بن إدريس»، والمثبت من باقي النسخ، وتاريخ ابن معين.

(٨) هو أحمد بن عبد الله أبو نُعيم الأصبهاني في كتابه حلية الأولياء ٣/ ٩٣.

(٩) في (د): «نا عبد الملك»، وهو تصحيف، والمثبت من باقي النسخ، وحلية الأولياء، وهو أبو محمد عبد الله بن محمد بن وهب الحافظ البارع الرحَّال الدِّينوَرِي (ت ٣٠٨ هـ) ترجمته ومصادرها في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٠٠ رقم (٢١٨).

(١٠) في (د): «نا أبو ضمرة عمير بن النحاس»، وفي حلية الأولياء: «أبو عيسى بن النحاس» =

[٦/أ]

نا سفيان الثوري قال: سمعتُ داودَ بن أبي هِنْد - وكان/ عاقلًا - يقول: إنَّك إذا أخَذْتَ بالذي أجمعوا عليه، لم يَضُرَّكَ الذي اختلفوا فيه، إنَّ الذي اختلفوا فيه هو الذي نُهوا عنه.

[من نهجه أن يدع الخلاف ويلزم المجمع عليه]

أخبرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبو صالح أحمد بن عبدِ الملك، أنبأنا أبو الحسن بن السقَّا قال: ثنا أبو العباس الأصمّ، نا عباس بن محمد قال: سمعتُ يحيى بن مَعِين يقول(١):

[منزلته عند ابن معين]

داود بن أبي هِنْد أحَبُّ إليَّ مِن عاصِم الأحْوَل، وهو ثِقَة.

أخبرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنبأنا أبو بكر البيهقي(٢)،

ح وأخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الفَضْل بن البقَّال، قالا:

أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنبأنا أبو عَمْرو بن السمَّاك، نا حَنْبل بن إسحاق(٣)، نا مسلم بن إبراهيم،

[إيمانه بالقدَر]

نا حمَّاد بن زيد قال: قلتُ لداودَ بنِ أبي هِنْد: يا أبا بكر، ما تقولُ في القَدَر؟ فقال: أقولُ كما قال مُطَرِّف بن عبد الله: لم تُوكَلُوا إلى القَدَر، وإلى القَدَرِ تَصِيرون.

أنبأنا أبو عليّ الحدَّاد، أنبأنا أبو نُعيم(٤)، نا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا سَلْم بن عصام(٥)، نا محمد بن مَرْزُوق،

= وكلاهما تحريف، والمثبت من باقي النسخ، وهو أبو عمير عيسى بن محمد بن النحاس الرملي (ت ٢٥٦ هـ) ترجمته ومصادرها في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٢.

(١) في كتابه التاريخ برواية عباس بن محمد الدوري ٤/ ٢١١ رقم (٤٠٠٤).

(٢) في كتابه القضاء والقدر ٣/ ٧٩٥، ٧٩٦ رقم (٤٣٨ - ٦٩).

(٣) هو حنبل بن إسحاق بن حنبل أبو علي الشيباني (ت ٢٧٣ هـ) في كتابه التاريخ، لم يصل إلينا، انظر الصفحة السابقة حاشية (١).

(٤) هو أبو نُعيم الأصبهاني في كتابه حلية الأولياء ٣/ ٩٢.

(٥) في (د): «مسلم بن هشام»، أو «مسلم بن عشام»، وفي (داماد): «سلم بن عشام»، وفي (ظ): «مسلم بن عصام»، وفي حلية الأولياء: «سالم بن عصام»، وكله تصحيف، والمثبت من (س، ف) وترجمته في «ذكر تاريخ أصبهان» لأبي نُعيم ٢/ ٣٣٧، وطبقات المحدِّثين بأصبهان لأبي الشيخ ٣/ ٤٣٩، وتاريخ الإسلام ٧/ ١٣٣ رقم (٣٨٤).

[مناظرته لعوف ابن أبي جميلة في القدر]

نا الأنصاري قال: رأيتُ داودَ بن أبي هِنْد، وعوف بن أبي جميلة، قد تكلَّما في القَدَرِ حتى أَخَذَ كُلَّ واحدٍ منهما برأسِ صاحبِه، وكان داودُ مُثبِتًا.

قال: وأنا أبو نعيم(١)، نا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا محمد بن أحمد بن سُليمان، نا محمد بن المُثنَّىٰ قال: سمعتُ ابنَ أبي عَدِيٍّ يقول:

[حرصه على ذكر الله في أحيانه كلها]

أقبَلَ علينا داودُ بن أبي هِنْدٍ فقال: يا فِتْيَان، أُخبِرُكُمْ لَعلَّ بَعضَكم أنْ يَنتَفِعَ به؛ كنتُ وأنا غلامٌ أختَلِفُ إلى السُّوق، فإذا انقلَبْتُ إلى البيتِ جعلتُ على نَفْسي أنْ أَذْكُرَ اللهَ إلى مكانِ كذا وكذا، فإذا بَلَغْتُ ذٰلك المكانِ جعلتُ على نَفْسي أنْ أذكُرَ اللهَ إلى مكانِ كذا وكذا، حتى آتيَ المَنزِل.

[صام أربعين عامًا ولم يعلم به أهله]

قال: وأنا أبو نُعيم(٢)، نا عبدُ الله بن محمد، حدَّثَني الفَضْلُ بن جَعْفَر، عن عَمرِو بنِ عليٍّ قال: سمعتُ ابنَ أبي عَدِيٍّ يقول: صامَ داودُ أربعينَ سنةً، لا يعلمُ بهِ أهلُه، وكان خَزَّازًا، يَحمِلُ معَهُ غَدَاءَهُ مِن عندِهم، فيتصدَّق بهِ في الطريق، ويَرجِعُ عِشَاءً فيُفطِر معَهُم.

أخبرَنا(٣) أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، ثنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا أبو عليّ بن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا(٤)، حدَّثنا الحسين بن علي العِجْلِيّ، نا عَمرو بن خالد الأسدي،

[ما كان يتراءى له في مرضه من شدة خوفه من الله]

نا داودُ بن أبي هِند قال: مَرِضتُ مَرَضًا شَديدًا، حتى ظننتُ أنه المَوْت، فكان بابُ بيتي قُبَالةَ بابِ حُجْرَتي، وكان بابُ حُجْرَتي قُبالةَ بابِ داري. قال: فنظَرْتُ إلى رجلٍ قد أقبَلَ، ضَخمِ الهامَة، ضَخْمِ المناكِب، كأنَّهُ مِنْ هٰؤلاءِ الذين يُقال لهمُ الزُّطّ. قال: فلمَّا رأيتُهُ شَبَّهْتُهُ بهٰؤلاءِ الذين

(١) في كتابه حلية الأولياء ٣/ ٩٣.

(٢) في المصدر السابق حلية الأولياء ٣/ ٩٣، ٩٤.

(٣) كتب فوق اللفظة في (داماد) كلمة «مؤخر» بخط صغير.

(٤) في كتابه «من عاش بعد الموت» ص ٣٨ رقم (٣٦).

يعملونَ الرُّبّ[١]، فاسترجَعْتُ وقلت: يَقبِضني وأنا كافِر- قال: وسمعتُ أنه يَقبِضُ أنفُسَ الكفَّار مَلَكٌ أسوَد – قال: فبَيْنَا أنا كذٰلك إذْ سمعتُ سقفَ البيتِ يَنْتَقِض، ثم انفَرَج حتى رأيتُ السماء. قال: ثم نَزَل عليَّ رجلٌ عليه ثيابُ بَيَاض، ثم أتبعَه آخَرُ فصارا اثنَيْن، فصاحَا[٢] بالأسودِ فأدْبَر، وجَعل ينظُر إليَّ مِن بعيد، قال: وهما يَزْجُرَانه. قال داود: وقلبي أشَدُّ من الحجارة. [تتمة الخبر السابق]

قال فجَلسَ واحدٌ عند رأسي، وجَلَس واحدٌ عند رِجْليّ. قال: فقال صاحبُ الرأسِ لصاحبِ الرِّجْلَيْن: الْـمَسْ. فلَمَس بين أصابعي، ثم قال له: كثيرُ النَّقْلِ بهما الصلوات[٣]، ثم قال صاحبُ الرِّجلَيْن لِصاحبِ الرأس: الْـمَسْ. فلَمَس لَهَوَاتي ثم قال: رَطْبَةٌ بذِكرِ[٤] الله عزَّ وجلّ. قال ثم قال أحدُهما لصاحبه: لم يأنِ لهُ بَعْدُ. قال: ثم انفرَجَ السَّقْفُ، فخرَجا ثم عادَ السقفُ كما كان.

أخبرنا[٥] أبو نَصْر/ بن رضوان، أنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عُمر بن حَيُّويَه، أنبأنا محمد بن خَلَف بن المَرْزُبَان[٦]، نا أحمد بن مَنْصور، نا عبد الله بن صالح، عن عليِّ بن مَعْبَد[٧]، [٦/ب]

عن رجلٍ، عن داودَ بنِ أبي هِندٍ قال: جالستُ الفقهاءَ فوجدتُ دِيني

(١) كذا في (ط) ومختصر ابن منظور ٨/١٤٦، وفي (س، ظ، ف): «الرحف»، وفي (د، داماد): «الرحب». والرُّبّ: الطِّلَاءُ الخاثِر، وقيل: هو دُبْسُ كلِّ ثمَرة، وهو سُلافةُ خُثَارَتِها بعدَ الاعتِصارِ والطَّبْخ. لسان العرب (رب ب).

(٢) في (د، داماد): «وصاحا».

(٣) في (س، ظ، ف): «الصلاة»، والمثبت من (د، داماد، ط)، ونسخة (م) من كتاب ابن أبي الدنيا «من عاش بعد الموت»، وفي المطبوع منه: «الطواف». ولعل الصواب: «للصلوات».

(٤) في (د، ط): «يذكر»، وفي (س، ف، ظ): «تذكر»، والمثبت من (داماد)، وكتاب ابن أبي الدنيا «من عاش بعد الموت».

(٥) فوق اللفظة في (داماد) كلمة «مقدم».

(٦) هو الإمام العلامة الأخباري، أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان المحولي البغدادي (ت ٣٠٩ هـ) في كتابه «المروءة» ص٦٦، ٦٧ رقم (٨٠) (دار ابن حزم – بيروت ١٤٢٠/ ١٩٩٩).

(٧) في (د): «سعيد»، وهو تصحيف، والمثبت من باقي النسخ وكتاب المروءة.

[كانت الحكمة ضالّته يجالس لأجلها أصنافًا من الناس]

عندَهم، وجالستُ كبارَ الناس فوجدتُ المروءةَ فيهم، وجالستُ شِرارَ الناس فوجدتُ أحدَهم يُطلِّق امرأتَهُ على ما لا يُساوي شَعِيرة.

أخبرنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، أنبأنا رشَأُ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مَرْوان[١]، نا أبو إسماعيل الترمذي، نا عبدُ الله بن صالح،

[الخبر السابق برواية أخرى]

عن رجاء، عن داودَ بنِ أبي هِنْدٍ قال: جالستُ الفقهاء فوجدتُ دِيني عندَهم، وجالستُ أصحابَ المواعِظِ فوجدتُ الرقة في قلبي بهم[٢]، وجالست كبارَ الناس فوجدتُ المروءةَ فيهم، وجالستُ شرارَ الناس فوجدتُ أحدَهم يُطلِّقُ امرأتَهُ على شيءٍ لا يُساوي شَعِيرة.

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي محمد الجَوْهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنبأنا أحمد بن مَعْروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[٣]، أنا عليُّ بن عبدِ الله،

[إصابته بمرض الطاعون، وما كان يتراءى له فيه]

نا سفيان قال: سمعتُ داودَ بن أبي هِندٍ يقول: أصابَني - يَعْني الطاعون - فأُغمِيَ عليَّ، فكأنَّ اثنَيْنِ أتيَاني فغَمَز أحدُهما عُكْوَةَ[٤] لساني، وغَمَز الآخرُ أخمصَ قَدَمِي، فقال: أيَّ شيءٍ تَجِد؟ فقال: تَسْبِيحًا وتَكْبيرًا، وشيئًا مِنْ خَطْوٍ إلى المساجد[٥]، وشيئًا من قراءةِ القرآن. قال: ولم أكُنْ أخذتُ القرآنَ حِينئذٍ. قال: فكنتُ أذهبُ في الحاجة فأقول: لو ذكرتُ اللهَ حتى آتيَ حاجتي. قال: فعُوفيت[٦]، فأقبلتُ على القرآن، فتعَلَّمْتُه.

(١) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٢/ ٣٠٣ رقم (٤٥٨).

(٢) في (س، ف، ظ): « فوجدتُ المُروءةَ في قلوبهم»، وفي (ط): «فوجدت الرقة في قلوبهم» والمثبت من (د، داماد)، وكتاب المروءة، إلا أنه لم ترد فيه الكلمة الأخيرة «بهم».

(٣) في كتابه الطبقات الكبير ٩/ ٢٥٤.

(٤) في الأصول: «علوة»، وهو تصحيف، والمثبت من الطبقات الكبير. وعُكوة اللسان: أصلُه.

(٥) في (د، س، ف): «خطواتي المساجد»، وفي (داماد، ط): «خطواي المساجد»، وفي (ظ): «خطوات المساجد»، والمثبت من الطبقات الكبير لابن سعد.

(٦) في (ط، ف، س، ظ): «فعوقبت»، والمثبت من (د، داماد)، والطبقات الكبير لابن سعد.

أنبأنا[١] أبو علي الحدَّاد، أنبأنا أبو نُعيم الحافظ[٢]، نا أبو محمد بن حَيَّان، نا أبو العباس الهَرَوي قال: سمعتُ أبا موسى محمد بن المُثنَّى يقول: سمعتُ ابنَ أبي عَدِيّ يُحدِّثُ

[الخبر السابق برواية أخرى]

عن داودَ بن أبي هِنْد قال: بينا أنا نائم، إذْ أتاني رجلان، فقعَد أحَدُهما عندَ رأسي، والآخَرُ عندَ رِجْلي، فقال أحدُهما للآخر: انظُرْ. فأدخلَ يدَهُ في فمي فقال: كم مِنْ خيرٍ تكلَّمْتَ بهِ؟ وقال أحدهما للآخر: انظُرْ. فنَظَر إلى رِجْلي فقال: كم مِنْ خيرٍ مَشَيتَ فيه؟ ثم قال: لم يأنِ له. فارْتَفَعا[٣].

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم، أنبأنا أبو القاسم عليّ بن محمد، أنبأنا أبو عليّ بن أبي نَصْر، أنبأنا أبو سليمان بن زَبْر[٤]، أنا أبي أبو محمد، ثنا محمد بن العباس أبو عبد الله الكابُلي، نا خالد بن خِدَاش، نا حمَّاد قال:

[وصيته قبل موته]

بسم الله الرحمن الرحيم، هٰذا ما أوْصَى بهِ داودُ بن أبي هِنْد؛ أوْصَىٰ بتقوىٰ الله، ولُزومِ طاعتِهِ وطاعةِ رسولِه ﷺ، والرِّضا بقَضَائه، والتسليمِ لأمرِه، وأوْصَاهُمْ بما وَصَّى بهِ يعقوبُ بَنِيه: ﴿ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ [البقرة: ١٣٢] . وداود يَشْهَد بما شَهِد اللهُ عزَّ وجلَّ عليهِ وملائكتُه أنْ لا إلٰهَ إلَّا الله، وأنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه، وبالجنَّةِ والنَّار، وبالقَدَرِ كُلِّه. على ذٰلك يحيا، وعلى ذٰلك يموت، وعلى ذٰلك يُبعث إنْ شاءَ الله.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، أنبأنا عبدُ الملك بن محمد بن

---

(١) في (د): «أخبرنا»، وفي (ظ): «أبنا»، والمثبت من (س، داماد، ط، ف).

(٢) في كتابه حلية الأولياء ٣/ ٩٣.

(٣) زاد في الحلية هنا قوله: «عني».

(٤) في (س): «أبي سليمان بن زبر»، وفي (ظ): «انبانا أبو علي بن أبي نصر بن أبي سليمان بن زبر»، وفي (ط): «انباني أبي سليمان»، وفي (ف): «ابنا أبي سليمان»، والمثبت من (د، داماد). وأبو سليمان بن زبر هو محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زَبْر الربَعي، محدِّث دمشق، كان نبيلًا مأمونًا (ت ٣٧٩ هـ) يروي الخبر في كتابه «وصايا العلماء عند حضور الموت» ص٦٢ (ط دار ابن كثير).

بِشران، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا أبو جعفر بن أبي شَيْبة[١]، نا هاشم بن محمد قال:

[تأريخ موته عند ابن أبي شيبة في تاريخه]

قال الهيثمُ بن عَدِيّ: ماتَ داودُ بن أبي هِنْد مَوْلًى لبني قُشَير، هَلَك في أوَّلِ خلافةِ أبي جعفر.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الفضل عمر بن عُبيد الله بن عمر[٢]، أنبأنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا عثمان بن أحمد، أنبأنا حَنْبَل بن إسحاق[٣]، نا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل،

[وعند حنبل بن إسحاق في تاريخه]

نا يزيد بن هارون قال: مات داودُ بن أبي هند سنةَ تسعٍ وثلاثين، مرَّ بنا هو وسعيدُ بن أبي عَرُوبة قبلَ ذٰلك، فسمعتُ منهما.

[٧/ أ] أخبرَنا أبو/ القاسم عليُّ بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب[٤]، أنا أبو الحسن عليّ بن أبي بكر الطِّرَازي بِنَيْسابور، أنا أبو حامد أحمد بن عليّ بن حَسْنويه المُقرِئ، نا سَهْل بن عمَّار العَتَكي، نا يزيدُ بن هارون قال:

[وعند الخطيب في كتابه الوفيات]

ماتَ داودُ بن أبي هِنْد سنةَ تسعٍ وثلاثينَ ومئة، وكُنيَتُه أبو بكر.

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا أبو محمد بن أبي نَصْر، أنا

---

(١) هو الحافظ أبو جعفر محمد بن عثمان العبسي الكوفي المعروف بابن أبي شيبة (ت ٢٩٧ هـ) في كتابه التاريخ، وهذا إسناده، وصل إلينا منه اثنتا عشرة ورقة في الظاهرية. انظر ما سبق صفحة ٢١ حاشية (١).

(٢) في (د، داماد): «عمير»، وهو تصحيف، والمثبت من باقي النسخ، وهو أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر بن البقَّال البغدادي الأزجي المقرئ (ت ٤٧١ هـ)، ترجمته في ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢٠/ ٧٦ رقم (١٢١٢) (ط دار الكتب العلمية)، وتاريخ الإسلام ١٠/ ٣٣٤ رقم (٢٥)، وترجمة ابنه عبيد الله في ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/ ١٠٢ رقم (٣٤٥) (ط دار الكتاب العربي).

(٣) هو حنبل بن إسحاق بن حنبل أبو علي الشيباني (ت ٢٧٣ هـ) في كتابه التاريخ، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧١١، ١٧١٢. وقد ذكر الخبر عن أحمد عن يزيد بن هارون البخاري في كتابه التاريخ الكبير ٣/ ٢٣٢.

(٤) في كتابه «الوفيات»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٨٢٢، وقد ذكر الخطيب تأريخ هذه الوفاة في كتابه السابق واللاحق ص٢٢٩ ترجمة شعبة (٩٠).

أبو المَيْمون بن راشد، نا أبو زُرْعَة قال[١]: قال أحمد بن حنبل، عن يحيى بن سعيد:

[وعند أبي زرعة]

ماتَ داود سنةَ تسعٍ وثلاثين ومئة.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقَّال، أنبأنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا عثمان بن أحمد، نا حَنْبل بن إسحاق[٢]، حدَّثني أبو عبدِ الله قال: سمعتُ يحيى بن سعيدٍ يقول:

[وعند حنبل بن إسحاق برواية ثانية]

داودُ في سنةِ تسعٍ وثلاثين. -يَعْني- ومئة ماتَ.

أخبرَنا أبو القاسم النسيب، نا أبو بكر الخطيب[٣]، أنا أبو القاسم الأزْهَري، أنا محمد بن العباس، أنا إبراهيم بن محمد الكِنْدِي،

[وعند الخطيب برواية ثانية]

نا أبو موسى بن المُثَنَّى قال: سألتُ قريشَ بنَ أنس: سَنَةَ كَمْ[٤] ماتَ داودُ بن أبي هِنْد؟ قال: ماتَ سنةَ تسعٍ وثلاثين ومئة، في طريقِ مكة.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن الفَضْل، أنا عبدُ الله بن جعفر، نا يعقوب[٥]، نا سلمة قال: قال أحمد:

[وعند الفسوي في المعرفة والتاريخ]

قال يحيى: وداودُ بن أبي هند سنةَ تسعٍ وثلاثين ومئة. يَعْني مات.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وعليُّ بن عبد السيِّد، وأبو العباس أحمد بن عليّ، وأبو النَّجْم بَدْر بن عبدِ الله، قالوا: أنا أبو محمد الصَّرِيفِيني، أنبأنا أبو القاسم بن حَبَابَة قال: ثنا أبو القاسم البَغَوي[٦]، حدَّثني ابنُ هانئ، نا أحمدُ بن حَنْبَل، نا يزيدُ بن هارون قال:

[وعند البغوي في مسند ابن الجعد]

مات داود بن أبي هند سنةَ تسعٍ وثلاثين.

[٧]أخبرنا أبو البركات أنبأنا أبو الفضل[٨] [بن خيرون]، أخبرنا أبو العلاء محمد بن علي

---

(١) في كتابه تاريخ أبي زرعة ١/ ٤٧٥ رقم (١٢٤١).

(٢) في كتابه «التاريخ»، انظر ماسبق راجع الصفحة السابقة.

(٣) في كتابه «الوفيات»، لم يصل إلينا، انظر ما سبق الصفحة السابقة حاشية (٤).

(٤) في (س، د، داماد، ف، ظ): «سيدكم» بدل «سنة كم»، وهو تصحيف، والمثبت من (ط).

(٥) يعني يعقوب بن سفيان البسوي في كتابه المعرفة والتاريخ ١/ ١٢١.

(٦) في كتابه الذي جمعه «مسند ابن الجَعْد» ١/ ٦٤٧ رقم (١٥٤٦).

(٧- ☼) ما بينهما سقط من (س، ظ، ف)، وهو من (د، داماد، ط).

(٨) قوله: «أنبأنا أبو الفضل» سقط من (د، داماد)، وهو من (ط)، وأسانيد مماثلة، وكذلك ما جاء بين حاصرتين سقط من جميع النسخ، وهو من أسانيد مماثلة مرّت في مواضع كثيرة من الكتاب.

الواسطي المقرئ[١]، أنا محمد بن أحمد البابَسِيري، أنا الأحْوَص بن المُفضَّل، أنا أبي[٢]، نا أحمد بن حنبل نا يزيد بن هارون قال:

[وعند الغلابي في تاريخه]

مات داودُ بن أبي هِنْد سنةَ تسعٍ وثلاثين ومئة بها[٣]، هو وسعيد بن أبي عروبة قبلَ داود[٤]، فسمعنا منهما☼.

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي الفتح عبدِ الملك بن عمر بن خَلَف، أنبأنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين،

ح وأخبرَنا أبو عبد الله البَلْخِيّ، أنبأنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، أنبأنا أبو الفتح الرزَّاز[٥]، أنا أبو حَفْص بن شاهين،

ح وأخبرَنا أبو عبد الله البَلْخِيّ، أنبأنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، أنبأنا أبو الحسن العَتِيقي، أنبأنا أبو عَمرو عثمان بن محمد المُخَرِّمي، نا إسماعيلُ بن محمد الصفَّار، قالا:

[وعند ابن شاهين]

أنا العباس بن محمد بن حاتم الدُّوري، ثنا أبو بكر عبدُ الله بن محمد بن أبي الأسود قال:

قال سعيد - يَعْني ابنَ عامر-: ولد عَوف سنةَ تسعٍ وخمسين، ومات يونُس وداودُ سنةَ تسعٍ وثلاثين. يَعْني ومئة.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عليّ بن أحمد بن محمد، [٦]أنبأنا أبو طاهر المُخَلِّص إجازةً، نا عُبيد الله بن عبد الرحمٰن، أخبرَني عبد الرحمٰن بن محمد☼ بن المُغيرة،

---

(١) في (ط): «أنبأنا أبو الفضل بن الحسن بن علي المقرئ»، وفي (د، داماد): «أخبرنا أبو الحسن محمد بن علي المقرئ» وكلاهما تحريف، والمثبت من الأسانيد المماثلة المشار إليها آنفًا.

(٢) هو أبو عبد الرحمٰن المفضل بن غسان الغَلَابي (ت ٢٥٦ هـ) في كتابه «التاريخ» ، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٩٥، ١٦٩٦.

(٣) سقطت كلمة «بها» من (ط)، وهي من (د، داماد) في هذه الرواية، فلعله يريد «مكة».

(٤) كذا في هذه الرواية، ولعل الصواب «قبل ذلك»، كما سبق في الصفحة (٤٠).

(٥) في (د، داماد، ط): «الرازي»، وهو تصحيف، والمثبت من (ف، س، ظ)، وترجمته في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٢/ ١٩٠ رقم (٥٥٥٠)، وتكملة الإكمال ٣/ ٥٢ رقم (٢٧٢٢) لابن نقطة ، وتاريخ الإسلام ٩/ ٧١١ رقم (٢٧٦)، وهو أبو الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف الرزَّاز المتوفَّى سنة ٤٤٨ هـ. قال الخطيب: كتَبْنا عنه، وكان صالحًا.

(٦- ☼) ما بينهما سقط من (د)

أخبرَني أبي محمد بن المُغِيرة،

[وعند المخلّص]

حدَّثني أبو عبيد قال: سنةَ تسعٍ وثلاثين ومئة، فيها مات داودُ بن أبي هِنْد، مَوْلى بني قُشَير.

وكذا ذكر أبو حسَّان الزِّيادي[١]، وذكر أنه ماتَ وهو ابنُ خمسٍ وسبعين سنة، يكتبُ هنا قولَ خَلِيفةَ من كتابَيْه[٢].

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن عبد العزيز التَّمِيمي، أنبأنا مكِّي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن أبي محمد الربعي قال[٣]:

[وعند الربعي في مولد العلماء ووفياتهم]

قال الهيثم: فيها - يعني سنةَ تسعٍ وثلاثينَ ومئة، فيها[٤] مات بالبصرةِ داودُ بن أبي هِنْد، ويونُس بن عُبيد.

وقال عمرو[٥]: وفيها - يَعْني سنةَ أربعينَ - ماتَ داودُ بن أبي هِنْد.

وذكرَ أنَّ أباهُ أخبرَهُ عن أحمد بن عُبيد، عن الهيثم بذٰلك، ومُصعَب بن إسماعيل، عن محمد بن أحمد بن ماهان، عن عَمرٍو بذٰلك[٦].

أخبرَنا أبو الأعزّ قَرَاتكينُ بن الأسعَد، أنا الحسن بن عليّ، أنبأنا عليّ بن محمد بن أحمد ابن نُصَير[٧]، أنبأنا محمد بن الحسين بن شَهْرَيار، نا أبو حَفْص عَمرو بن عليّ الفَلَّاس

---

(١) عُرف بالزيادي لكونِ جَدِّه تزوَّج أُمَّ ولدٍ كانتْ للأمير زياد بن أبيه. واسمه الحسن بن عثمان بن حمَّاد. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١١/ ٤٩٧، ٤٩٨ رقم (١٣٤).

(٢) كذا في الأصول، ولعل العبارة زيادة من أحد النساخ، لأن المؤلف سيذكر تاريخ خليفة وطبقاته في ص (٤٤) و(٤٥).

(٣) في كتابه تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١/ ٣٢٧.

(٤) قوله: «ومئة، فيها» سقط من (د، ط، ف، س، ظ)، وأثبتتها (داماد) وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم.

(٥) في المصدر السابق «تاريخ مولد العلماء ووفيهاتهم» ١/ ٣٢٧.

(٦) انظر تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١/ ٦٠.

(٧) هو أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نصير بن عرفة بن لؤلؤ البغدادي الورّاق (ت ٣٧٧ هـ)، في كتابه «الفوائد المنتقاة»، وصل إلينا الجزء الثاني منه، وهو مخطوط في الظاهرية مجموع ١١٧. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٦٣٠، وموارد ابن عساكر ٢/ ١١٠٩، ١١١٠.

قال(١):

[٧/ب]
[وعند ابن لؤلؤ البغدادي الورّاق]

داود بن أبي هِنْد، هو داودُ بن دِينار، مَوْلى امرأةٍ مِن قُشَير. / ومات داودُ بن أبي هِنْد سنةَ أربعين ومئة.

سمعتُ يزيدَ بن زُرَيع يقول: سنةَ ثمانينَ ومئة حدَّثنا داودُ بن أبي هِنْد. فاستفهَمَهُ رجلٌ فقال: مَنْ ذكَرْتَ؟ فقال: رجلٌ ماتَ منذُ أربعينَ سنة، وكان مَوْلًى لِبني قُشَير.

[وعند الخطيب البغدادي]

أخبرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، ثنا أحمد بن عليّ بن ثابت(٢)، أنبأناعليُّ بن أحمد الرزَّاز، أنبأنا محمد بن أحمد بن الحسن، نا بِشْر بن موسى، نا عَمرو بن عليّ قال:

مات داود بن أبي هند سنة أربعين.

أخبرَنا أبو غالب الماوَرْدي، أنبأنا محمد بن عليّ، أنبأنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خَلِيفة بن خيَّاط قال(٣):

[وعند خليفة في تاريخه]

وفيها - يعني سنةَ تسعٍ وثلاثين - ماتَ يونُس بن عُبيد، وداودُ بن أبي هِنْد، مَصْدَرَ الناسِ عنِ الحَجّ.

[وعند الفسوي في المعرفة والتاريخ]

(٤أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن الفَضْل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال(٥):

وقال عليّ: ماتَ داودُ بن أبي هِنْد سنةَ أربعينَ ومئة، في طريق مكة☼).

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهِر الباقِلّاني، وأبو الفَضْل بن خَيْرون،

ح وأخبرَنا أبو العِزّ ثابت بن مَنْصور، أنبأنا أبو طاهر الباقِلّاني، قالا:

---

(١) هو أبو حفص عمرو بن علي بن بحر الفَلّاس (ت ٢٤٩ هـ) في كتابه التاريخ، لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٩٣.

(٢) هو الخطيب البغدادي في كتابه «الوفيات»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. وانظر ما سبق ص٤٠ ح (٤).

(٣) في كتابه تاريخ خليفة ص ٤١٨.

(٤- ☼) ما بينهما في نسختي (د، داماد) جاء في نهاية الترجمة.

(٥) في كتابه المعرفة والتاريخ ١/ ١٢٣.

أنا محمد بن الحسن بن أحمد، أنبأنا محمد بن أحمد بن إسحاق، (١نا عمر بن أحمد◘)، نا خَلِيفة بن خيَّاط قال(٢):

[وعنـد خليفـة في الطبقات]]

داودُ بن أبي هِنْد، اسمُ أبي هِنْد دِينار، مَوْلى بني قُشَير، ويُكْنَى أبا بكر. ماتَ مُنصَرَفَ الناسِ عنِ الحَجِّ سنةَ تسعٍ وثلاثين، (٣أو أول سنة أربعين ومئة☆).

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الفَضْل بن البقَّال، أنبأنا أبو الحسن بن الحَمَّامي، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن الحسن(٤)، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال سمعت(٥) نوح بن حَبِيب يقول(٦):

[وعند البَذَشي في كتاب له]

ماتَ داودُ بن أبي هِنْد سنةَ إحدَىٰ وأربعين ومئة. وقال نوحٌ في مَوْضِعٍ آخَر: ماتَ داودُ بن أبي هِنْد سنةَ تسعٍ وثلاثين ومئة.

(١- ◘) ما بينهما ليس في (د، داماد).

(٢) في كتابه الطبقات ١/ ٣٧٥ رقم (١٨٢٧).

(٣- ☆) ما بينهما ليس في (س، ظ، ف، ط)، وهو في (د، داماد)، وطبقات خليفة. ولفظه في (د): «وأول» بدل «أو أول».

(٤) في (س، ف، ظ): «الحبشي»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ط)، وأسانيد مماثلة.

(٥) ليست اللفظة في (د)، وهي في باقي النسخ.

(٦) هو نوح بن حبيب القُومسي، أبو محمد البَذَشِيّ (ت ٢٤٢ هـ) في كتاب له مفقود، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٨٧، ١٦٨٨.

داود بن رُشَيد(*)

أبو الفضل الخُوَارَزْمِي

[أسماء من سمع منهم وروى عنهم]

سمع بدمشق الوليدَ بن مُسلِم، وأبا الزَّرْقاء عبدَ الملك بن محمد الصَّنْعاني، وشُعيب بن إسحاق، وسُويد بن عبد العزيز، وعمر بن عبد الواحد، والهيثم بن عِمران، ومروان بن معاوية.

رَوىٰ عنهم، وعن عبَّاد بن العوَّام، وأبي المَلِيح الحسن بن عمر الرَّقِّيّ، وبَقِيَّة بن الوليد، وصالح بن عمر، وحسان بن إبراهيم الكِرْمَاني، وأبي حَفْص عمر بن عبد الرحمٰن الأبَّار، وأبي غسان محمد بن مُطرِّف المَدِيني.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم صاعقة، وزهير بن محمد بن فِهْر، ومُسلِم بن الحَجَّاج في صحيحِه، وأبو زُرْعة، وأبو حاتِم الرازِيَّان، وأبو العباس أحمد بن خالد الدَّامَغَاني، وأحمد بن سَهْل بن بَحْر النَّيْسابوري، ومحمد بن نُعيم، وإبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، ويعقوب بن شَيْبة بن الصَّلْت السَّدُوسيّ، ونَصْر بن

(*) ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٢٤٤ رقم (٨٣٨)، الكنى والأسماء للإمام مسلم ٢/ ٦٧٦ رقم (٢٧٣٤)، الجرح والتعديل ٣/ ٤١٣ رقم (١٨٨٤)، الثقات لابن حبان ٨/ ٢٣٦ رقم (١٣١٩٩) ، المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/ ١٠٦٨، رجال مسلم لابن منجويه ١/ ١٩٥ رقم (٤١٢)، المتفق والمفترق للخطيب البغدادي ٢/ ٨٩٥ رقم (٤٧٨) ، تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٣٣٨ رقم (٤٤٢٠) ، المنتظم لابن الجوزي ١١/ ٢٦٧ رقم (١٤٢٠)، تهذيب الكمال ٣/ ٣٨٨ رقم (١٧٥٨)، سير أعلام النبلاء ١١/ ١٣٣ رقم (٤٩)، تاريخ الإسلام ٥/ ٨١٨ رقم (١٣٠)، العبر للذهبي ١/ ٣٣٧، الجواهر المضية في طبقات الحنفية ١/ ٢٣٧ رقم (٦٠١)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي ص١٠٩، الطبقات السنية في تراجم الحنفية ٣/ ٢٢٢ رقم (٨٤٩).

قُتيبة، وزكريا بن يحيى السِّجْزِيّ[١]، وعليّ بن إبراهيم بن مَطَر السُّكَّري، وأبو الأزهر صَدَقة بن مَنْصور بن محمد الكِنْدي الحَرَّاني، وأحمد بن الحسن[٢] بن عبد الجبَّار الصُّوفي، وإسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عَرْعَرَة، وأبو موسى عِمران بن موسى المؤدِّب، وأبو القاسم البَغَوي، وصالح بن محمد جَزَرة، وإبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيد، وعبد العزيز بن محمد بن دِينار الفارسي، وأبو جعفر أحمد بن مَهْدي بن رُسْتُم الأصبهاني.

أخبرَنا أبو القاسم هبةُ الله بن محمد بن عبد الواحد، أنبأنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غَيْلان، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم[٣]، ثنا أحمد بن يعقوب المُقرِئ[٤]، وعبد الله بن ناجية، قالا: نا داود بن رُشَيد، نا الوليد بن مُسلِم، عن أبي غسان محمد بن مُطَرِّف، عن زيد بن أسلم، عن عليّ بن حسين، عن سعيد بن مَرْجانة،

[٨/أ] [روايته لحديث من عتق رقبة أعتق الله بكل إربٍ منها إربًا منه]

/ عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ أعتَقَ رَقبَةً أعتَقَ اللهُ بِكُلِّ إرْبٍ مِنْها إرْبًا منهُ مِن النار[٥]، حتى باليدِ اليدَ، وبالرِّجْلِ الرِّجْلَ، وبالفَرْجِ الفَرْجَ». فقال له عليُّ بن حُسين: يا سعيد، سمعتَ هٰذا مِن أبي هريرة؟ قال: نَعَمْ. قال لغلامٍ له أفرَهِ غِلمانِه: ادْعُ لي قِبْطِيًّا. فلما قام بين يدَيْهِ قال: اذهَبْ فأنتَ حُرٌّ لِوَجْهِ الله عزَّ وجلّ.

---

(١) في (د) بإهمال الحروف، وفي (داماد، ط): «السحري»، وفي (س، ف، ظ): «الشجرى»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من ترجمته في المجلدة ٢٣ (ط المجمع)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٠٧ رقم (٢٥٢)، والأنساب للسمعاني ٧/ ٤٣، ٤٤.

(٢) في (س، ف، ظ): «وأحمد بن الحبشي»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ط)، وترجمته في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٥/ ١٣٢ رقم (١٩٨٨)، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ١٥٢ رقم (٨٨).

(٣) هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي (ت ٣٥٤ هـ)، يروي الحديث في كتابه الفوائد الشهير بالغيلانيات ١/ ١٤٠، ١٤١ رقم (١٠٤).

(٤) في (د): «المقدمي»، وهو تصحيف.

(٥) الإرْبُ – بالكسر –: العُضْو، وجمعُه آرَابٌ، بمدِّ أوَّله؛ وأَرْآبٌ، بمدِّ ثالثه. مختار الصحاح (ءرب).

أخبرَناهُ أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم القارئ، أنبأنا أبو حَفْص عمر بن أحمد بن عُمر(١)،

ح وأخبرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، وأبو القاسم الشَّحَّامي، قالا: أنا محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد، قالا:

أنا أبو الحسين أحمد بن محمد (٢البَحِيريّ، وأخبرَناهُ أبو عبدِ الله الفُرَاوي، وأبو المُظفَّر القُشَيريّ، وأبو القاسم الشحَّامي، قالوا: قُرئ على أبي عثمان سعيدِ بن محمد البَحِيريّ(٣)، أنبأنا جَدِّي أبو الحسين قال: أنا أبو العباس محمد☼) بن إسحاق الثقَفي، نا داودُ بن رُشيد، نا الوليد بن مُسلِم، عن أبي غسان محمدِ بن مُطَرِّف، عن زيدِ بن أسلَم، عن عليِّ بن الحُسين، عن سعيدِ بنِ مَرْجانةَ،

[الحديث السابق برواية أخرى]

عن أبي هريرةَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ أعْتَقَ رَقَبةً مُؤمِنةً أعْتَقَ اللهُ بكلِّ عُضْوٍ منهُ عُضْوًا مِن النار».

وأخبرَناه أبو عبد الله الفُرَاوي، وأبو المُظَفَّر بن القُشَيري، وأبو القاسم الشحَّامي، قالوا: أنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد، أنبأنا أبو علي زاهر بن أحمد الفقيه - زادَ أبو المُظَفَّر: وأبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين بمدينةِ السلام - قالا: أنا(٤)،

ح وحدَّثنَاهُ أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن أحمد (٥لَفْظًا، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وعبد الله بن أحمد◘) بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، والمبارك بن أحمد بن علي القصَّار، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن توبة الأسدي، وعليّ بن المُبارَك بن الحسين المقرئان(٦)، وزوجُه كريمة بنت أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن الخاضِبة، بقراءتي عليهم ببغداد، قالوا:

---

(١) في (د، داماد): «عمر بن أحمد بن محمد»، والمثبت من (ط، ظ، س، ف)، وهو أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن مسرور النيسابوري الزاهد (ت ٤٤٨ هـ).

(٢- ☼) ما بينهما سقط من (د)

(٣) في (س، ف، ظ، ط): «البختري»، وهو تصحيف، والمثبت من (داماد)، وترجمته ومصادرها في سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٠٣ رقم (٤٩).

(٤) كذا في الأصول، وزادت (د) هنا ما نصه: «الفقيه، زاد أبو المظفر: وأبو الحسين»، وليست هذه الزيادة في باقي الأصول.

(٥- ◘) ما بينهما سقط من (ظ).

(٦) في (ط): «المقربان»، وفي (ف): «المعريان»، وفي (ظ، س): «المعربان»، وكله تصحيف، والمثبت من (د، داماد)، وسند مماثل في المجلدة (السيرة النبوية) ٢/ ٣٥٦ (ط المجمع)، ومعجم الشيوخ للمؤلف ٢/ ٧٥٩ رقم (٩٤٩)، وموارد ابن عساكر ٢/ ١١٩١.

أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقُّور، أنبأنا محمد بن عبد الله بن أخي مِيمِي[١]، نا عبد الله بن محمد، نا داود بن رُشَيد - زاد السرَخْسي: أبو الفضل - نا الوليد بن مُسلِم، عن أبي غسَّان محمد بن مُطَرِّف، عن زيدِ بن أسلَم، عن عليّ بن الحسين، عن سعيد بن مَرْجانة،

عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال - وقال أبو المُظَفَّر: قال: قالَ رسولُ الله ﷺ -: «مَنْ أعتَقَ رقبةً - زادَ السرَخْسي: مؤمنةً - أعتَقَ اللهُ بكلِّ عُضوٍ منها عُضوًا منهُ مِن النار، حتى فَرْجَهُ بِفَرْجِه». [الحديث السابق برواية أخرى]

وفي حديثِ الشحَّامي: «بكلِّ عُضوٍ منهُ عُضوًا منها»، وهو وَهْم.

وأخبرَناه أبو محمد هبةُ الله بن سَهلِ بن عُمر، وأبو المُظَفَّر عبدُ المُنعِم بن عبد الكريم، قالا: أنبأنا أبو عثمان سعيد بن محمد[٢]، أنا أبو عَمرو بن حَمْدان، أنبأنا الحسن بن سفيان، نا داودُ بن رُشيد، نا الوليدُ بن مُسلِم، عن محمد بن مُطَرِّف، عن زيدِ بن أسلم، عن عليِّ بن الحسين، عن سعيدِ بن مَرْجَانة،

عن أبي هريرة، عن رسولِ الله ﷺ قال: «مَنْ أعتَقَ رقبةً مُسلِمةً أعتَقَ اللهُ بكلِّ عُضوٍ منهُ عُضوًا منهُ مِن النار، حتى فَرْجَهُ بِفَرْجِه». [الحديث السابق برواية أخرى]

أخرجه البخاري[٣]، عن أبي يحيى محمد بن عبد الرحيم، المعروف بصاعقة، عن داودَ بنِ رُشَيد. وأخرَجَهُ مُسلِم[٤]، عن داودَ نفسِه.

---

(١) هو الشيخ الصدوق أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله البغدادي الدقّاق، يعرف بابن أخي ميمي (ت ٣٩٠ هـ) يروي الحديث في كتابه «فوائد ابن أخي ميمي» ١/ ٥٣ رقم (٦٢). (ط أضواء السلف).

(٢) هو أبو عثمان سعيد بن محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بَحِير البَحِيري النيسابوري (ت ٤٥١ هـ) في كتابه «الفوائد»، وصل إلينا منه سبعة أجزاء حديثية ونُشرت على برنامج الشاملة. وهذا الحديث نُشر في الجزء السابع ص١٤٦ رقم (١٤٦)، بسنده إلى داود بن رُشيد، به. وفي الجزء الثامن ص٢٤ رقم (٢٣) بسنده إلى داود أيضًا، به. وانظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٣٨٦، ١٣٨٧.

(٣) في كتابه الجامع الصحيح ٨/ ١٤٥، ١٤٦ رقم (٦٧١٥) كتاب كفارات الأيمان: باب قول الله تعالى: ﴿أو تحرير رقبة﴾ وأي الرقاب أزكى. (ط دار طوق النجاة).

(٤) في كتابه صحيح مسلم ٢/ ١١٤٧ رقم ٢٢- (١٥٠٩) كتاب العتق: باب فضل العتق. (ط محمد فؤاد عبد الباقي).

حدَّثنا أبو عبدِ الله بن البنَّا لَفْظًا، وأبو القاسم بن السمرقندي، والمبارك بن أحمد بن علي القصَّار[١] قراءةً، قالوا: أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنبأنا أبو الحسين بن أخي مِيمِي[٢]، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا داودُ بن رُشَيد أبو الفَضْل الخُوَارَزْمي، نا شُعيب بن إسحاق، عن هشامِ بن عُروَة، عن أبيه،/

[٨/ ب]

[روايته لحديث لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها]

عن عبدِ الله بن عُمر، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «لا تَـحَرَّوْا بِصَلاتِكُمْ طُلوعَ الشمس، ولا غُروبَها، فإنَّها تَطْلُع بِقَرْنَيْ شَيْطان».

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النقُّور، وعبد الباقي بن محمد بن غالب، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص[٣]، نا أبو القاسم ابن [بنت] مَنِيع[٤]، نا داود بن رُشيد، نا سلمة ابن بِشْر، نا سعيد بن عُمارة الكَلَاعي[٥]، نا الحارث بن النُّعْمان،

[روايته لحديث أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم]

أنه سَمع أنسَ بن مالكٍ يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «أكرِموا أولادَكُمْ، وأحسِنُوا أدَبَهُم».

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[٦]،

[ترجمته في طبقات ابن سعد الكبرى]

قال في تسميةِ أهلِ بغداد:

داودُ بن رُشيد نَزَل مدينةَ أبي جعفر، وهو من أبناءِ أهلِ خُراسان، من أهلِ خُوَارَزْم[٧]. رَوىٰ عنِ الوليد بن مُسلِم، وبَقِيَّةَ بنِ الوليد، وإسماعيل بن عيَّاش،

(١) في (د، داماد): «القصاب»، والمثبت من (ط، ف، س، ظ)، ومعجم الشيوخ للمؤلف ٢/ ١٠٨٣ رقم (١٤٠٢).
(٢) في كتابه «فوائد ابن أخي ميمي الدقاق» ١/ ٤٦ رقم (٣٩).
(٣) هو أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس البغدادي المخلِّص مخلِّص الذهب من الغش (ت ٣٩٣ هـ)، يروي الحديث في كتابه «المخلِّصيَّات» ٢/ ٣٥٢ رقم (١٧٢٧).
(٤) هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، أبو القاسم البغوي، ويُعرف بابن بنت مَنِيع (ت ٣١٧ هـ)، ترجمته في تاريخ بغداد ١١/ ٣٢٥ رقم (٥١٩١)، والبداية والنهاية لابن كثير ١٢/ ٨٨ (ط دار ابن كثير)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٦٤٥.
(٥) في (د): «إسماعيل بن عروة الكلاعي»، وهو تصحيف، والمثبت من باقي النسخ، والمخلصيات.
(٦) في كتابه الطبقات الكبير ٩/ ٣٥٢، ٣٥٣.
(٧) خوارزم: إحدى بلاد ما وراء النهرين، كانت ضمن ما يسمى ببلاد خُراسان قديمًا التي تضم معها بلاد: بلخ وبخارى ومرو وهراة وغزنة. تقع خُوَارَزم على نهر أمو داريا الواقع في =

وغيرِهم مِن الشاميِّين. وكتبَ عنه أهلُ بغداد، وهو ثِقةٌ كثيرُ الحديث.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن عليّ، ثم حدَّثنا أبو الفَضْل محمد بن ناصر، أنبأنا أحمد بن الحسن، والمُبارَك بن عبدِ الجبَّار، ومحمد بن عليّ - واللفظُ له - قالوا: أنا عبدُ الوهَّاب بن محمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا-: أنبأنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل قال[1]:

[ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري]

داود بن رُشَيد أبو الفَضْل، كان ببغداد، سمع أبا المَلِيح الحسن، والوليد بن مسلم، وبَقِيَّة.

أخبرَنا أبو بكر الشَّقَّاني[2]، أنبأنا أبو بكر أحمد بن مَنْصور، أنبأنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنبأنا مَكِّيُّ بن عَبْدان قال: سمعتُ مُسلِمَ بن الحجَّاج يقول[3]:

[وفي الكنى لمسلم]

أبو الفضل داود بن رُشَيد البغدادي. سمع الوليدَ بنَ مُسلِم.

أخبرَنا أبو الفَضْل بن ناصر قال: أجاز لنا أبو الفضل بن الحكَّاك[4]، أنا أبو نَصْر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرَني عبد الكريم بن أبي عبدِ الرحمٰن قال: أخبرَني أبي قال[5]:

[وعند النسائي في الكنى]

أبو الفَضْل داودُ بن رُشَيد.

في نسخةِ ما شافهَني به أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنبأنا عبد الرحمٰن بن محمد بن إسحاق، أنا أبو علي إجازةً،

= أراضي دولتي أوزبكستان وتركمانستان، وكانت عاصمتها خيوة، وتقع خيوة شرق أوزبكستان على الحدود مع تركمانستان وتبعد عن العاصمة طشقند بنحو ١٠٠٠ كم. الموسوعة العربية العالمية ١٠/ ١٨٢، وانظر خريطة أوزبكستان على Google .

(١) هو البخاري في التاريخ الكبير ٣/ ٢٤٤.

(٢) في (س، ظ): «الشفاني»، وهو تصحيف، والمثبت من باقي النسخ، ومعجم الشيوخ ٢/ ٩٧٧، وهو محمد بن العباس بن أحمد، أبو بكر بن أبي الفضل بن أبي العباس الحَسْنَوي الشِّقَّاني (ت ٥٢٩ هـ)، قال ياقوت في معجم البلدان ٣/ ٣٥٤: والنسبة إليها بكسر الشين، ولكنّ الفتح أشهر. وانظر الأنساب ٧/ ٣٥٩.

(٣) في كتابه الكنى والأسماء ٢/ ٦٧٦ رقم (٢٧٣٤).

(٤) هو جعفر بن يحيى بن إبراهيم، ثقة مأمون، من أهل مكة (ت ٤٨٥ هـ).

(٥) هو أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) في كتابه «الكنى»، أو «الأسماء والكنى»، وهو مفقود، وهذا إسناده، ذكره ابن خير في فهرسه ٢١٤، ووصفه الذهبي في السير ١٤/ ١٣٣، وانظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧٧١، ١٧٧٢.

ح قال: وأنبأنا الحسين بن سَلَمة، أنبأنا عليّ بن محمد، قالا:

أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[١]:

[وعند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل]

داود بن رُشيد أبو الفَضْل البغدادي، رَوىٰ عن صالح بن عمر، وحسان بن إبراهيم الكِرْماني، وعبَّاد بن العَوَّام، وأبي حَفْص الأبَّار. رَوىٰ عنه أبي، وأبو زُرْعة. سُئل أبي عنه فقال: صَدُوق.

[وعند الدولابي]

قرأنا[٢] على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر بن أبي الصقر[٣]، أنا هِبةُ الله بن إبراهيم بن عمر، أنبأنا محمد بن أحمد بن إسماعيل، نا أبو بِشر الدَّوْلابي قال[٤]:

أبو الفضل داود بن رُشَيد.

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي بن محمد الهمَذَاني[٥]، أنا أبو بكر الصفَّار، أنبأنا أحمد بن عليّ الحافظ، أنبأنا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم قال[٦]:

[وعند أبي أحمد الحاكم في الأسامي والكنى]

أبو الفَضْل داودُ بن رُشَيد الهاشمي مَوْلاهُمْ، الخُوَارَزْمِيّ؛ سَكنَ بغداد، سمع أبا العباس الوليدَ بن مُسلِم القُرَشي، وصالح بن عمر الواسِطي.

رَوىٰ عنهُ أبو الحسين مُسلِم بن الحجَّاج القُشَيري، وأبو عبد الله محمد بن

(١) في كتابه الجرح والتعديل ٣/ ٤١٢ رقم (١٨٨٤).

(٢) في (د): «قرأت».

(٣) في (د، ط، ف، ظ، س): «أبي الصفر»، وفي (داماد) بإهمال الحروف، والمثبت من أسانيد مماثلة، ومعجم الشيوخ للمؤلف ٢/ ٨٥٨ رقم (١٠٧٨)، وترجمته في المجلدة ٦٠/ ٢٥٩. وهو محمد بن أحمد بن محمد، أبو طاهر بن أبي الصقر اللخمي الأنباري الخطيب.

(٤) في كتابه الكنى والأسماء ٢/ ٩٠٠.

(٥) في الأصول: «الهمداني» بإهمال الدال، وهو تصحيف، والمثبت من أسانيد مماثلة مرّت منها في المجلدة ١٩/ ٤٣٨، و٢٠/ ٤٥٩ (ط المجمع)، وهو أبو جعفر محمد بن أبي علي الحسن بن محمد، شيخ لابن عساكر، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٠١ رقم (٦١)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٥٥٤، والمنتخب من السياق لتاريخ نيسابور ص٧٠ رقم (١٥٠).

(٦) في كتابه الأسامي والكنى، وليس الخبر فيما طُبع منه في المدينة المنورة عام ١٤١١هـ بتحقيق يوسف بن محمد الدخيل، لأن الكنى التي فيه تنتهي بحرف الخاء، وقد ألحق المشرفون على برنامج الشاملة – وفقهم الله – ما تبقى من المخطوطة، وسمَّوه الجزء الخامس، وليس الخبر فيه أيضًا، لأنه ينتهي في الكنى التي على حرف العين.

إسماعيل الجُعْفي، كنَّاه لنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم المدائني.

[وعند الدارقطني في المؤتلف والمختلف]

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي الفَتْح بن المَحَامِلي، أنا أبو الحسن الدارَقُطْني قال(١):

داود بن رُشيد الخُوارَزْمِيّ، أبو الفَضْل. يَرْوي عن أبي حَفْص الأبَّار، وعبدِ الله بن جعفر بن نَجِيح، وإسماعيل بن عَيَّاش، والوليد بن مُسلِم وغيرِهم.

حدَّثنا عنهُ أبو القاسم بن مَنِيع بِحَدِيثِهِ على الوَجْه؛ وهو آخرُ مَنْ حدَّث عنه.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، أنا مَسعُود بن ناصر، أنا عبدُ الملك بن الحسن، أنا أبو نَصْر الكَلَابَاذِي قال(٢):

[٩/أ]

[وعند الكلاباذي في رجال صحيح مسلم]

داود بن رُشيد أبو الفضل البغدادي، وكان قد كُفَّ بَصَرُه. سَمِع/ الوليدَ بن مُسلم.

رَوىٰ البخاري عن محمد بن عبدِ الرَّحِيم، عنهُ، في كفَّاراتِ الأيمان.

ماتَ يومَ الجُمعةِ، لسبعٍ خَلَونَ مِن شعبان، سنةَ تسعٍ وثلاثين ومئتَيْن. قالَهُ البخاري.

[وعند الخطيب في تاريخ مدينة السلام]

أخبرَنا أبو الحسن(٣) بن قُبيس وأبو النجم بدر بن عبد الله قالا: قال أنا أبو بكر الخطيب(٤):

داود بن رُشَيد أبو الفَضْل، مَوْلَى بني هاشم، خُوَارَزْمِيُّ الأصْل، بَغْداديُّ الدار. سَمِع أبا المَلِيح الرَّقِّيّ، وإسماعيلَ بن جعفر المدَني، والوليدَ بن مُسلِم، وشُعَيب بن إسحاق الدِّمَشقِيَّيْنِ، وهُشَيم بن بَشِير، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وأبا حَفْص الأبَّار، ومَرْوان بن مُعاوية، ومحمد بن ربيعة، وعبَّاد بن العَوَّام،

(١) في كتابه المؤتلف والمختلف ٢/ ١٠٦٨.

(٢) في كتابه «رجال صحيح البخاري» ١/ ٢٤١، ٢٤٢ رقم (٣٢٣).

(٣) في (د): «أبوالحسين»، وهو تصحيف، والمثبت من باقي النسخ، وأسانيد مماثلة مرّت، وهو أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن محمد الغساني الفقيه المالكي المعروف بابن قُبيس (ت ٥٣٠ هـ). ترجم له المؤلف في المجلدة ٤٨/ ٣٧٦ (ط المجمع).

(٤) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٣٣٨، ٣٣٩ رقم (٤٤٢٠).

وصالح بن عُمر الواسطي.

رَوىٰ عنه أبو يحيى صاعِقَة، وأبو جعفر بن المُـنَادي، وإبراهيمُ بن هانئ النَّيْسابوريّ، وإبراهيم بن عبدِ الله[1] بن الجُنَيد، وأبو بكر عبدُ الله بن أبي الدُّنيا، وعمر بن أيوب السَّقَطِي، وأبو القاسم البَغَوِي، وغَيرُهم.

[توثيقه عند السلمي]

أنبأنا أبو المُظَفَّر بن القُشَيري، عن محمد بن عليّ بن محمد، أنبأنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي[2]، أنبأنا أبو الحسن الدَّارَقُطْني قال:

داود بن رُشَيد، خُوَارَزْمِيٌّ، ثِقَةٌ، نَبِيل.

[وعند الحاكم في تاريخ نيسابور]

قرأتُ على أبي القاسم الشحَّامي، عن أبي بكر البَيْهَقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ[3]، أخبرَني أبو أحمد عليُّ بن محمد الحَبِيبي[4] المَرْوَزيّ قال:

سألتُ - يَعْني صالح بن محمد جَزَرة - عن داودَ بنِ رُشيد، فقال: كان يحيى بن معين يُوَثِّقُه[5].

أخبرَنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، أنبأنا رَشَأُ بن نَظِيف، أنبأنا الحسن بن إسماعيل، ثنا أحمد بن مَرْوان[6]، نا إبراهيمُ الحَرْبي،

---

(١) في (د): «وإبراهيم بن عبد الملك»، وهو تصحيف، والمثبت من باقي النسخ، وتاريخ مدينة السلام، وهو أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختَّلي، له تصانيف وتخاريج ورحلة، نزيل سامرَّاء (ت ٢٦١-٢٧٠ هـ). انظر تاريخ الإسلام ٦/ ٢٨٧ رقم (٩٧).

(٢) في كتابه «سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي للدارقطني في الجرح والتعديل» ص١٦٦ رقم (١٣٢) (ط الجريسي).

(٣) هو محمد بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) في كتابه «تاريخ نيسابور»، لم يصل إلينا، وإنما وصل إلينا منه التلخيص، وليس الخبر فيه.

(٤) في (د، داماد، ف): «الحسين»، وفي (ط): «الجهني»، وفي (ظ، س): «الحسني»، وكله تصحيف، والمثبت من ترجمته في الأنساب للسمعاني ٤/ ٥٣، وتاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٠/ ٤٠٧ رقم (٤٧٩٣)، والإكمال لابن ماكولا ٣/ ٩٥، ٩٦، وتاريخ الإسلام ٧/ ٩٠٩ رقم (٤٣٥)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٣/ ٣٦٩، ٣٧٠.

(٥) في (د، داماد، ط): «ثقة»، والمثبت من (ف، ظ، س).

(٦) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٨/ ٢٣١، ٢٣٢ رقم (٣٥٠٨).

نا داودُ بن رُشَيد قال: قمتُ ليلةً أُصَلِّي، فأخَذَني البَرْدُ لِـمَا أنا فيهِ من العُرْي، فأخَذَني النَّوْم، فرأيتُ فيما يَرَىٰ النائم، كأنَّ قائلًا يقولُ لي: يا داود، أنَمْنَاهُمْ وأقَمْنَاك فتبكي علينا؟! قال إبراهيم: فأرىٰ داودَ ما نامَ بعدَها[1].

[حرصه على قيام الليل]

قال[2]: سمعتُ إبراهيمَ الحَرْبِيَّ يقول: سمعتُ داودَ بن رُشَيد يقول: قالَتْ حكماءُ الهند: لا ظَفَرَ معَ بَغْي، ولا صِحَّةَ معَ نَهَم، ولا ثناءَ مع كِبْر، ولا صداقةَ معَ خِبّ، ولا شرَفَ معَ سُوءِ أدَب، ولا بِرَّ معَ شُحٍّ، ولا اجتِنابَ مُـحَرَّمٍ معَ حِرْص، ولا محَبَّةَ معَ هُزُؤ، ولا وِلايةَ حُكْمٍ معَ عَدَمِ فِقْه، ولا عُذْرَ معَ إصْرَار، ولا سلامَ[3] قلبٍ مع الغِيبة، ولا راحةَ مع حَسَد، ولا سُؤْدُدَ معَ انتِقام، ولا رِياسة مع عزازة نَفْسٍ وعُجْب، ولا صوابَ مع تَرْكِ المُشاوَرَة، ولا ثباتَ مُلكٍ معَ تهاوُنٍ وجَهَالةِ وُزَراء.

[لاءات داود بن رُشيد في الحكمة]

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو عليّ بن المُسْلِمَة، وأبو القاسم بن العَلَّاف، قالا: أنا أبو الحسن الحَمّامي، أنبأنا الحسن بن محمد بن الحسن السَّكُوني، نا محمد بن عبد الله بن سليمان، قال[4]:

[تأريخ وفاته عند مطيّن]

ماتَ داودُ بن رُشَيد سنةَ تسعٍ وثلاثين ومئتَيْن.

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، ثنا وأبو النَّجْم بَدْر بن عبدِ الله، أنبأنا أبو بكر الخطيب[5]، أنبأنا أحمد بن أبي جعفر، أنبأنا محمد بن المُظَفَّر قال: قال عبدُ الله بن محمد البَغَوِيّ:

[وعند البغَوي]

ماتَ داودُ بن رُشَيد سنةَ تسعٍ وثلاثين. يَعْني ومئتين.

---

(١) في (د، داماد): «قارئ داود ما قام بعدها»، وهو تصحيف، والمثبت من (ط، ف، ظ، س)، وكتاب المجالسة وجواهر العلم.

(٢) يعني أحمد بن مروان، مؤلف كتاب المجالسة وجواهر العلم ٤/ ٣٥٨ رقم (١٥٣٦).

(٣) في (د، داماد، ف، ظ، س): «ولا سلم»، وفي (ط): «ولا تسلم»، والمثبت من المجالسة وجواهر العلم، ولعل الصواب: «ولا يسلم قلبٌ ...»، أو «ولا سلامة قلبٍ».

(٤) هو محدث الكوفة، أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحَضْرَمي، الملقَّب بِمُطَيَّن (ت ٢٩٧ هـ) في كتابه «التاريخ»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧٢٢، ١٧٢٤.

(٥) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٣٤٠.

داود بن الزِّبْرِقان(*)

أبو عَمرو الرَّقَاشي البصري

[أسماء من حدّث عنهم]

حدَّث عن داودَ بن أبي هِنْد، وعليِّ بن زيدِ بن جُدْعَان، وسعيد بن أبي عَروبة، ومَطَر الوَرَّاق، ويَزيدَ بنِ أبي مَرْيَم الدمشقيّ، وثابت البُنَاني، وأبي عبدِ الله الفِلَسْطيني، وأَيّوبَ السّخْتِيَانيّ، وعاصِم الأحْوَل، ومحمد بن جُحَادة، وشُعبة ابنِ الحَجَّاج، ويحيى بن سعيد الأنصاريّ، وأبي الزُّبير، وعطاء بن السائب، وزيد ابن أسْلَم، ويونُس بن عُبيد، وأبَان بن أبي عيَّاش، ومجالد بن سعيد، وحَجَّاج بن أرْطَاة، ومحمد بن عبيدِ الله العَرْزَمِيّ(١).

[أسماء من روى عنه]

[٩/ب]

رَوىٰ عنه سعيدُ بن أبي عَروبة - وهو مِن شيوخِه - وشُعبة بن الحجَّاج - وهو أكبرُ منه - ومحمد بن شُعيب بن شابُور - وأظُنُّه سَمِع منهُ حين سَمِع هو مِن يزيد بن أبي مَرْيم - ومحمد بن أبي/ بكر المُقَدَّمي، وزكريا بن يحيى بن صَبِيح

(*) ترجمته في تاريخ ابن معين ٣/ ٢٧٩ رقم (١٣٣٧)، التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٢٤٣، أحوال الرجال للجوزجاني ص١٨٧ رقم (١٧٩)، معرفة الثقات للعجلي ١/ ٣٤٠ رقم (٤٢١)، تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ص١٠٨ رقم (٣٢٢)، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٩٩ رقم (١٨٩)، الجرح والتعديل ٣/ ٤١٣ رقم (١٨٨٥)، الكامل في الضعفاء لابن عدي ٣/ ٩٥ رقم (٦٣٤)، تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٣٢٣ رقم (٤٤١٠)، تهذيب الكمال ٨/ ٣٩٣ رقم (١٧٥٩)، تاريخ الإسلام ٤/ ٦١٥ رقم (٨٤)، ميزان الاعتدال ٣/ ٧ رقم (٢٦٠٦)، إكمال تهذيب الكمال ٤/ ٢٤٩ رقم (١٤٤٤)، تهذيب التهذيب ٣/ ١٨٥ رقم (٣٥١) (ط الهند)، تقريب التهذيب ص١٩٨ رقم (١٧٨٥).

(١) في (د): «محمد بن عبد الله العروي»، وفوق الكلمة الأخيرة ضبة، وفي (داماد) «العزرمي» ولكن من غير إعجام، وفي (ط، ف):«محمد بن عبد العزيز»، وفي (س، ظ): «محمد بن عبد الله العزيز» وكله تصحيف، والمثبت من الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٤٩، وتقريب التهذيب ص٤٩٤ رقم (٦١٠٨)، وتاج العروس (ع رزم).

[تتمة أسماء من روى عنه]]

الواسطي[1]، وبِشْر بن هلال الصوَّاف[2]، وأحمد بن عَبْدة الضَّبِّيّ، ومحمد بن معاوية بن صالح الأنماطي، وأبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم بن بسام التَّرْجُمَاني[3]، وداود بن مِهْران الدبَّاغ، ومحمد بن سليمان بن أبي داود الحرَّاني، والحسن بن عمر بن شقيق، وأزْهَر بن مروان الرَّقَاشي فُرَيخ[4]، وعليُّ بنُ حُجْر، وخلف بن يحيى قاضي أصبهان، وإسماعيل بن موسى بن بنت السُّدِّيّ، والعباس ابن الفرج المِصِّيصِي، وإسماعيل بن زُرَارة الرَّقِّي[5]، والفَضْل بن جُبير الوَرَّاق، وإسماعيل بن عيسى العَطَّار، ومُحْرِز بن عَوْن، وأحمد بن مَنِيع، والحسن بن عُرْوَة[6] وغيرُهم.

[روايته حديث النهي عن طلب الإمارة]

أخبرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غَيْلان، أنا أبو بكر الشافعي[7]، نا الحسن ابن عليّ القَطَّان، ثنا إسماعيل بن عيسى العَطَّار، نا داودُ بن الزِّبْرِقان، عن مَطَر- يعني الوَرَّاق- وهشام ويونُس - يعني ابن عُبيد - عن الحسن،

عن عبد الرحمٰن بن سَمُرَة القُرَشي، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يا عبد

(١) الضبط من المؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١٤٥٢.

(٢) في (ف، ظ، س): «بشير بن هلال الصواف»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ط)، وتكملة الإكمال ٣/ ٦٠٦ رقم (٣٧٨٦)، وتقريب التهذيب ص١٢٤ رقم (٧٠٧).

(٣) في (س، ط، ف، ظ): «الرحماني»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد)، وترجمته في المجلدة ٨/ ٣٦٥ رقم (٧٠٧) (ط دار الفكر)، وتاريخ مدينة السلام (بغداد) ٧/ ٢٤٤ رقم (٣٢٥٠)، وتهذيب الكمال ٢/ ١٤٢ رقم (٤٥٥).

(٤) في (د): «قريح»، وفي (داماد) بمهملات، وفي (ف، ظ، س): «فريح»، والمثبت من (ط)، وتقريب التهذيب ص٩٨، ٧٢٤ رقم (٣٢١)، وتبصير المنتبه ٣/ ١٠٧٧. وفُرَيخ: لَقَب.

(٥) في (س، ف، ظ): «البرقي»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ط)، وتاريخ مدينة السلام (بغداد) ٢/ ٥٩٨،

(٦) في بعض المصادر: «عرفة».

(٧) هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي (ت ٣٥٤ هـ) في كتابه الفوائد الشهير بالغَيْلَانيَّات ١/ ٣٨٣ رقم (٤١٥).

الرحمٰن، لا تسألِ الإمارة، فإنَّك إنْ أُعطِيتَها عَنْ غَيْرِ مَسْأَلةٍ أُعِنتَ عليها، وإذا حَلَفْتَ على يمينٍ فرأيتَ غيرَها خيرًا مِنها، فَأْتِ الذي هو خير، وكَفِّرْ عن يَمِينِك».

أخبرَنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، نا أبو بكر أحمدُ بن عليّ الخطيب[١]، أنا أحمد بن أبي جعفر القَطِيعي، أنا عثمان بن محمد بن القاسم الأدَمي، نا الحسين بن محمد بن سعيد، نا جَحْدَر[٢]، نا بَقِيَّة، عن شُعبة، عن داود البصري، عن زيدِ بن أسْلَم، عن محمود بن لَبِيد[٣]،

[روايته حديث الإسفار بالفجر]

عن رافِع بن خَدِيج قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أَسْفِروا بالفَجْر، فإنَّها مُسفِرَة».

[يعرف بداود البصري]

قال الخطيب: حدّثتُ[٤] عن أبي الحسن الدارَقُطْني، أنَّ داودَ البصري، هو داودُ بن الزِّبْرِقان.

كتب إليَّ أبو نصر أحمد بن محمد بن علي بن البخاري[٥]، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن

---

(١) أخرجه الخطيب في كتابه موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٩١، ٩٢ بسنده إلى بقيَّة، به.

(٢) جحدر: لقَبُ عبد الرحمن بن الحارث. انظر المجلدة ١٦/ ٤٨ (ط المجمع).

(٣) في (س، ف، ظ): «محمود بن أسد»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ط)، وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ٢/ ٩٢، وهو محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأنصاري الأَوْسي المدَني، من صحابة الرسول ﷺ (ت ٩٦ أو ٩٧ هـ). انظر ترجمته ومصادرها في سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٨٥ رقم (١٠٧).

(٤) في (د، داماد، ف، س، ظ): «حديث»، والمثبت من (ط). ولفظ الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق: «قال علي بن عمر [يعني الدارقطني]: داود أبو عمرو هو داود بن الزبرقان»، وقبلها في الصفحة ٩١ قال: وهو داود البصري الذي روى بقية بن الوليد، عن شعبة، عنه.

(٥) كذا في الأصول، وكل من ترجم له كنَّاه بأبي المعالي وليس بأبي نصر، انظر معجم الشيوخ للمؤلف ١/ ١٠٧ رقم (١١٤)، تاريخ الإسلام ١١/ ٣١٥ رقم (١٢٥)، وفيه: قال أبو بكر المفيد: هو ابن البُخُوريّ فجُعِل البخاريّ، كما جرت عادة البغادِدَة في تقليب الألفاظ، كان جدّه يبخّر النّاس يوم الجمعة بالمبخرة، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه ١/ ١٣٠، وفيه: فأما أبو المعالي البخاري أحمدُ بن محمد بن علي البغدادي، فنُسب إلى بُخَار البخّور بالعُود وغيرِه، لأنه كان يبخِّر في الخانات. وانظر هذا السند في موارد ابن عساكر ٢/ ١١٥١، ١١٥٢.

بِشْران، أنبأنا أبو الحسن الدارَقُطْني[١]، حدَّثني أبي، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا عبد الله بن محمد بن أبي بُكَير[٢]، نا يحيى بن أبي بُكَير[٣] نا داود بن الزِّبْرِقان قال:

[روايته حديث من رمى بسهم]

حدثتُ[٤] يزيد بن أبي مريم قلتُ: حدَّثني مَطَر الوَرَّاق، عن قتادةَ، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن مَعْدَان بن طَلْحة، عن أبي نَجِيح (٥السُّلَمي، أنه كان مع رسولِ الله ﷺ حينَ حاصَرَ أهلَ الطائف، فقال رسولُ الله ﷺ «مَنْ رَمَىٰ بِسهمٍ» الحديث.

قال داود: فقال لي يزيدُ بن أبي مريم: أتدري ما اسمُ[٦] أبي نَجِيح☼)؟ هو عَمرو بن عَبَسة السُّلَمي، وكُنيَتُه أبو نَجِيح. وحدَّثني بهٰذا الحديث الذي حدَّثني[٧]: عُبادة بن أوفىٰ، أنه سَمِعهُ[٨] مِن عَمرو بن عَبَسة.

[ترجمته عند البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدَّثنا أبو الفَضْل الحافظ، أنا أحمد بن الحسن، والمُبارَك بن عبدِ الجبَّار، وأبو الغنائم – واللفظُ له – قالوا: أنا أبو أحمد الغُنْدِجَاني – زادَ أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالا–: أنا أحمد بنُ عَبْدان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل قال[٩]:

---

(١) في كتابه «الأفراد» وهو في مئة جزء، وصلنا منه ٢ و٣ و٨٣، قام بترتيبه على الأطراف محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني (ت ٥٠٧ هـ) وسمَّاه: «أطراف الأفراد والغرائب»، نُشر في دار الكتب العلمية (سنة ١٤٢٨ هـ)، وليس الخبر فيه. وأخرج الخبر البغوي الحسين بن مسعود في تفسيره ٣/ ٣٧١ سورة الأنفال (الآية ٥٩)، بسنده إلى قتادة، به. والحديث: «مَنْ رمَىٰ بسهمٍ في سبيل الله فهو عِدْلُ مُحَرَّر».

(٢) في (س، ط، ف): «بن أبي بكر»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ظ)، وترجمته في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١١/ ٢٧٨ رقم (٥١٤٥)، وتاريخ الإسلام ٦/ ٣٥٣ رقم (٢٨٣).

(٣) في (س، ف): «بن أبي بكر»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ط، ظ): وترجمته في تاريخ بغداد ١٦/ ٢٣٢ رقم (٧٤٢١)، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٤٩٧ رقم (١٨٨).

(٤) في (د، داماد): «حديث»، والمثبت من (ط، ف، س، ظ).

(٥– ☼) ما بينهما سقط من (د).

(٦) في (س، ف، ظ) : «ابتدي ما اتيتم»، والمثبت من (ط، داماد).

(٧) كذا في الأصول، ولعل الصواب: «حدثتني».

(٨) سقطت اللفظة من (د).

(٩) هو البخاري في التاريخ الكبير ٣/ ٢٤٣ رقم (٨٣٥).

داود بن الزِّبْرِقان أبو عَمرو، بَصْريّ، عن داودَ بنِ أبي هِنْد.

في نسخةِ ما شافهَني به أبو عبد الله الأديب، أنبأنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنبأنا حَمْد[1] بن عبد الله إجازةً،

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنبأنا عليّ بن محمد، قالا:

[ترجمته عند ابن أبي حاتم]

أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[2]:

داود بن الزِّبْرِقان بصريٌّ، رَوىٰ عن داودَ بنِ أبي هِنْد، وسعيد بن أبي عَروبة، وعليِّ بن زيد. رَوىٰ عنهُ زكريا بن يحيى بن صَبِيح الواسطي. سمعتُ أبي يقولُ ذلك.

قال أبو محمد: رَوىٰ[3] داودُ بن الزِّبْرِقان عن مَطَر الورَّاق. رَوىٰ عنه محمدُ بن شُعيب بن شابور، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمِي.

[١٠/أ]

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن الحسن بن سعيد، وأبو النَّجْم بَدْرُ بن عبدِ الله، قالا: قال:/ أنا أبو بكر الخطيب[4]:

[وعند الخطيب في تاريخه]

داودُ بن الزِّبْرِقان أبو عَمرو الرَّقَاشي البصري؛ نَزلَ بغداد، وحدَّثَ بها عن زيدِ بن أسلم، وأيوبَ السَّخْتِيَاني، ومحمد بن جُحَادة، وعليِّ بن زيد بن جُدْعَان، ويونُس بن عُبيد، وأبان بن أبي عيَّاش، ومَطَر الورَّاق، وحَجَّاج بن أرْطَاة، وشُعبة بن الحَجَّاج، ومحمد بن عُبيد الله العَرْزَمِي، ومُجَالد بن سعيد، وسعيد بن أبي عَرُوبة.

رَوىٰ عنه داودُ بن مِهْران الدبَّاغ، والفَضْل بن جُبَيْر الورَّاق، وإسماعيلُ بن عيسى العَطَّار، وأبو إبراهيم التَّرْجُمَاني، ومُـحْرِز بن عَوْن، وأحمد بن مَنِيع،

(١) في (د، ف): «أحمد»، وهو تصحيف، والمثبت من (س، ظ، داماد، ط)، وأسانيد مماثلة.

(٢) في كتابه الجرح والتعديل ٣/ ٤١٢، ٤١٣ رقم (١٨٨٥)،

(٣) في (د): «أبو محمد بن»، وهو تحريف، والمثبت من باقي النسخ، والجرح والتعديل، وأسانيد مماثلة.

(٤) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٣٢٣ رقم (٤٤١٠).

ومحمد بن معاوية بن مالَج[١]، والحسن بن عَرَفة، وغيرُهم.

[تتمة أخبار ترجمته عند الخطيب]

قال الخطيب[٢]: وبلَغَني عن إبراهيمَ بنِ عبدِ الله بن الجُنيد قال: قلتُ ليحيى بنِ مَعِين: داودُ بن الزِّبْرِقان؟ قال: قد كتبتُ عنه، كان يكون في قَصْر الوضَّاح[٣].

قال الخطيب[٤]: وأخبرَني أحمد بن عبد الله الأنماطي، نا محمد بن المُظفَّر، أنا عليُّ بن أحمد بن سليمان المِصْري، نا أحمد بن سعد بن أبي مريم قال: وداودُ بن الزِّبْرِقان كان يكونُ ببغداد.

أخبرَنا أبو بكر وَجِيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمدُ بن عبدِ الملك، أنا أبو الحسن بن السقَّا، وأبو محمد بن بالُويَه، قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى[٥].

[تضعيفه عند ابن عدي في الكامل]

ح وأخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيلُ بن مَسْعَدة، أنا حمزةُ بن يوسُف، أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيّ[٦]، ثنا ابن أبي بكر، وابنُ حَمَّاد، قالا: نا عيَّاش بن محمد، عن يحيى قال:

داودُ بن الزِّبْرِقان ليس بشيء. زادَ ابنُ حمَّاد: وقد رَوىٰ عنه سعيدُ بن أبي

---

(١) في (د): «صالح»، وفي (داماد): «مالح»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ط، ف، س، ظ)، وتاريخ مدينة السلام (بغداد)، وتكملة الإكمال ٤/ ٤٤٦ رقم (٤٦٣٤)، وتقريب التهذيب ص٥٠٧ رقم (٦٣٠٩)، ونزهة الألباب في الألقاب ٢/ ١٤٧ رقم (٢٤٦٦). ومالَج: لقَب، ومعناه: الذي يُطَيِّن به، فارسي معرَّب. انظر تاج العروس (م ل ج).

(٢) في كتابه تاريخ مدينة السلام ٩/ ٣٢٤.

(٣) قَصْر الوَضَّاح: قصرٌ بُني للمَهْديّ قُربَ رُصَافةِ بغداد، وقد تولَّى النفقةَ رجلٌ مِن أهل الأنْبار يُقال له: وَضَّاح، فنُسب إليه، ويُعرَف أيضًا بقصر المهدي، وبالشرقية، وهو مما يلي باب الكرخ. وقيل: الوضَّاح من موالي المنصور. انظر معجم البلدان ٤/ ٣٦٤، وفتوح البلدان ص٤١٤.

(٤) في المصدر السابق، تاريخ مدينة السلام ٩/ ٣٢٤.

(٥) سقطت اللفظة من (ف، س، ظ) واحتفظت بها (د، داماد، ط).

(٦) في كتابه الكامل ٣/ ٩٥، ولفظه: «قلتُ ليحيى بن معين: فداود بن الزبرقان؟ قال: ليس بشيء.

عَروبة حديثًا[١] في أصنافه. قلتُ ليحيى: مَنْ رَوىٰ عن سعيد؟ قال: الخَفَّاف[٢].

أخبرَنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى، أنبأنا الحسن بن البنَّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسي، أنا أبو بكر بن بِيرِي إجازةً[٣]، أنا محمد بن الحسين الزَّعْفَراني[٤]، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة قال[٥]:

[وعند ابن أبي خيثمة في تاريخه]

سمعتُ يحيى بن مَعِين يقول: داودُ بن الزِّبْرِقان ليس حَدِيثُه بشَيْء.

أخبرَنا أبو القاسم الواسطي، وأبو الحسن بن سعيد، قالا: حدَّثنا وأبو النَّجْم الشِّيحي قال: أنبأنا أبو بكر الحافظ[٦]، أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: سمعتُ أبا الحسن أحمد بن محمد بن عَبْدوس قال:

[وعند الخطيب البغدادي في تاريخه]

سمعتُ عثمان بن سعيد الدَّارميَّ يقول[٧]: قلت ليحيى بن مَعِين: فدَاودُ بن الزِّبْرِقان؟ قال: ليسَ بِشَيْء.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا قاضي القُضَاة أبو بكر محمد بن المُظفَّر، أنا أحمد بن محمد بن أحمد العَتِيقي، أنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن يوسف، نا أبو جعفر محمد بن عَمرو العُقَيلي[٨]، نا

(١) في (د، داماد، س): «حدثنا»، وفي (ف، ظ): «حدثنا في أضيافه» وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ط) والكامل لابن عدي.

(٢) الخفَّاف هو أبو نصر عبد الوهاب بن عطاء العجلي مولاهم البصري (ت ٢٠٦ هـ).

(٣) هُوَ أَبو بَكْر أَحْمَد بْن عُبَيْد بْن الفضل بن سهل بن بِيرِي، المُحَدِّثُ، المُعَمَّرُ، الصَّدُوْقُ، شَيْخُ وَاسِط (ت ٣٩٦ هـ)، ترجمته ومصادرها في سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٩٧.

(٤) في (س، ف، ظ): «الزعفران»، والمثبت من (د، داماد، ط). وهو أبو عبد الله محمد بن الحُسين بن محمد بن سعيد، أبو عبد الله الواسطيُّ الزَّعفرانيُّ. راوي «التّاريخ الكبير» عن ابن أَبي خَيْثَمَة. (ت ٣٣٧ هـ).

(٥) ابن أبي خيثمة هو أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب المتوفّى سنة ٢٧٩ هـ، وكتابه هو التاريخ. ذكره ابن خير في فهرسته ٢٠٦، وصلنا قِطَع منه، انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٢٩ و١٣٥، وليس الخبر فيما طبع منه بدار الفاروق في القاهرة ٢٠٠٤.

(٦) هو أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٣٢٤، ٣٢٥.

(٧) في كتابه تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ص١٠٩ رقم (٣٢٢).

(٨) في كتابه الضعفاء الكبير ٢/ ٣٤ رقم (٤٥٦).

محمد بن عبد الحميد السَّهْمي، نا أحمد بن محمد الحَضْرَمي قال:

[تضعيفه عند العُقيلي في الضعفاء]

سألتُ يحيى بن مَعِين، عن داودَ بن الزِّبْرِقان، فقال: ليس بِشَيْء.

أخبرَنا [أبو القاسم الواسطي، و](١) أبو الحسن بن سعيد، قالا(٢): نا وأبو النَّجْم الشِّيحي، أنبأنا أبو بكر الخطيب(٣)، أخبرَني الأزهري، نا عبد الله بن عثمان الصفَّار، نا محمد بن عِمران بن موسى،

تضعفيه عند الخطيب بروايات أخرى]

نا عبدُ الله بن عليّ بن المَدِيني قال: سمعتُ أبي يقول: داودُ الزِّبْرِقان، كتبتُ عنه شيئًا يسيرًا ورَمَيْتُ بِه. وضَعَّفَهُ جِدًّا.

أخبرَنا أبو الحسن بن سعيد، نا وأبو النَّجْم بَدْر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب(٤)،

ح وأخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، قالا:

ثنا عبدُ العزيز بن أحمد لفظًا بدمشق، نا عبدُ الوهَّاب بن جعفر المَيْداني، نا أبو هاشم عبد الجبَّار بن عبد الصمَد السُّلَمي، نا القاسم بن عيسى العَصَّار، نا إبراهيم بن يعقوب الجُوزْجاني / قال(٥):

[١٠/ب]

داودُ بن الزِّبْرِقان كذَّاب.

أخبرَنا أبو الحسن بن سعيد قال(٦): ثنا وأبو النَّجْم بدر بن عبد الله، أنبأنا أبو بكر الخطيب(٧)، أخبرَني الأزْهَري قال: حدَّثنا عبدُ الرحمٰن بن عمر الخَلَّال، نا محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جَدِّي قال:

داودُ بن الزِّبْرِقان مَتْروك الحديث.

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني شِفاهًا، نا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا أبو نَصْر بن الجَبَّان إجازةً،

---

(١) ما بين الحاصرتين سقط من الأصول، واستدركته من أسانيد مماثلة في الكتاب.

(٢) في (د،داماد، ط): «قال»، والمثبت من (ف، س، ظ)،

(٣) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٣٢٥.

(٤) في المصدر السابق تاريخ بغداد ٩/ ٣٢٥.

(٥) في كتابه أحوال الرجال ص١٨٧ رقم (١٧٩). (ط دار الطحاوي).

(٦) في (ف، س، ظ): «قالا»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ط).

(٧) في كتابه تاريخ بغداد ٩/ ٣٢٥.

نا أحمد بن القاسم المَيَانَجِيّ، نا أحمد بن طاهر بن النَّجْم، حدَّثني سعيدُ بن عَمرو البَرْذَعِيّ قال(١):

[تضعيفه عند البرذعي]

قلتُ – يَعْني لأبي زُرْعَةَ الرَّازِي–: داود بن الزِّبْرِقان؟ قال واهِي الحديث.

أخبرَنا أبو الحسن بن سعيد، ثنا وأبو النَّجْم بَدْر بن عبد الله، أنبأنا أبو بكر الخطيب(٢)، أنبأنا البَرْقاني، نا يعقوب بن موسى الأَرْدُبِيلي(٣)، نا أحمد بن طاهر بن النَّجْم، نا سعيد بن عَمرو البَرْذَعي قال(٤):

[وعند الخطيب مرة أخرى]

قلتُ لأبي زُرْعة: داودُ بن الزِّبْرِقان؟ قال: مَتْروكُ الحديث. قلتُ: تَرىٰ أنْ يُذَاكرَ عنه(٥)؟ أو يُكتب حَدِيثُه؟ قال: لا.

في نسخةِ ما شافهَني به أبو عبد الله الخَلَّال، أنبأنا أبو القاسم بن مَنْدَهْ، أنبأنا حمد بن عبد الله إجازةً قال:

وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنبأنا عليُّ بن محمد، قالا:

أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٦):

[وعند ابن أبي حاتم]

سمعتُ أبي يقول: داودُ بن الزِّبْرِقان ضَعيفُ الحديث.

أخبرَنا أبو الحسن بن سعيد، ثنا وأبو النَّجْم بَدْرُ بن عبدِ الله، أنبأنا أبو بكر الخطيب(٧)، أنبأنا أحمد بن أبي جعفر، أنبأنا محمد بن عَدِيّ البَصْريُّ في كتابه، نا أبو عُبيد محمد بن عليّ الآجُرِّيّ قال:

[وعند الخطيب من طريق آخر]

سمعتُ أبا داودَ يقول: داودُ بن الزِّبْرِقان تُرِك حَدِيثُه.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم الفقيه، وأبو يَعْلَى حمزةُ بن عليّ بن الـحُبُوبي، قالا:

---

(١) في كتابه «الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على أسئلة البرذعي» ٢/ ٣٩١. نشر في كتاب «أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبويّة» تحقيق د. سعدي الهاشمي.

(٢) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٣٢٥.

(٣) الضبط من الأنساب للسمعاني ١/ ١٧٧.

(٤) في المصدر السابق «الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على أسئلة البرذعي» ٢/ ٤٢٩.

(٥) في (ط): «ترى أن لا أكثر عنه»، وفي (ف، س، ظ): «يرى اريد الرغبة»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (د، داماد) وتاريخ الخطيب، وفيه: «نذاكر ...نكتب».

(٦) في كتابه الجرح والتعديل ٣/ ٤١٣.

(٧) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٣٢٥.

أنبأنا سَهْل بن بِشْر، أنا عليُّ بن مُنِير بنِ أحمد بن مُنِير، أنبأنا الحسن بن رَشِيق، أنا أبو عبد الرحمٰن النسائي قال(١):

[تضعيفه عند النسائي في الضعفاء]

داودُ بن الزِّبْرِقان ليس بثِقة.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن الحسن بن سعيد قال: نا وأبو النَّجْم بَدْر بن عبد الله، أنبأنا أبو بكر الخطيب(٢)،

وأخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبَرِي، قالا:

أنبأنا أبو الحسين بن الفَضْل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوبُ بن سفيان قال(٣):

وداودُ بن الزِّبْرِقان ضَعِيف.

قال ونا يعقوب قال(٤):

[وعند يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ]

في بابِ مَنْ يُرغَب عن الرواية عنهُم:

وكنتُ أسمَعُ أصحابَنا يُضَعِّفُونَهُم. فذَكرَهُم، وذكرَ فيهم داودَ بنَ الزِّبْرِقان.

أخبرَنا أبو القاسم أيضًا، أنبأنا أبو القاسم الإسماعيلي، أنا حمزة بن يوسُف، أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيّ(٥)، نا عَلَّان، نا ابنُ أبي مَرْيَم قال: وقال لي غيرُ يحيى بنِ مَعِين:

[وعند ابن عدي في الكامل]

اجتمع الناسُ على طَرْحِ هٰؤلاءِ النَّفَر، ليس يُذاكَرُ بحديثِهم، ولا يُعتَدُّ بِهِمْ. فذَكرَ داودَ بن الزِّبْرِقانِ فيهم، وقال: كان يكونُ ببغداد.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن الحسن بن سعيد، ثنا وأبو النَّجْم الشِّيحي، أنا أبو بكر الخطيب(٦)،

---

(١) في كتابه الضعفاء والمتروكين ص٩٩ رقم (١٨٩). (مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت ١٩٨٥)

(٢) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٣٢٦.

(٣) هو البسوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٦٩.

(٤) في المصدر السابق المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٤، ٣٥.

(٥) في كتابه الكامل في الضعفاء ٣/ ٩٥.

(٦) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٣٢٦.

أنا عليُّ بن طَلْحَة المُقرِئ، أنا محمد بن إبراهيم الغازي[١]، نا محمد بن محمد بن داود الكَرَجِي[٢] نا عبد الرحمن بن يوسف بن خِرَاش[٣] قال:

[تضعيفه عند ابن خراش]

داود بن الزِّبْرِقان، بَصْريّ، ضَعيفُ الحديث.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيلُ بن مَسْعَدَة، أنا حمزة بن يوسُف، أنا أبو أحمد بن عدي قال[٤]:

[وعند ابن عدي من طريق آخر في الكامل]

داودُ بن الزِّبْرِقان أبو عمر. وقد قِيل: أبو عَمْرو البَصْري. قال البخاري: داودُ بن الزِّبْرِقان أبو عَمرو البَصْري؛ عن داودَ بنِ أبي هِنْد، مُقارِب الحديث.

قال ابنُ عَدِيّ[٥]: ولِداودَ بنِ الزِّبْرِقان حديثٌ كثير، وعامَّةُ ما يَرْويهِ عن كُلِّ مَنْ رَوىٰ عنه مِـمَّـا لا يُتابِعُه عليه أحد، وهو في جُملةِ الضعفاءِ الذين يُكتَبُ حديثُهم.

داود بن سَلْم[*]

يُقال: إنَّه مَوْلى بني تَيْمِ بن مُرَّة، ثم لآلِ أبي بكر الصِّدِّيق. ويُقال لآلِ طَلْحَة، شاعرٌ/ مِن أهلِ المدينة. [١١/أ]

(١) في (د، ط): «القارئ»، وفي (داماد): «العادي» وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ف، س، ظ) وتاريخ بغداد، إلا أنه جاء الاسم في هذه الثلاث (ف، س، ظ): «علي بن إبراهيم الغازي».

(٢) في (س، د، ف، ظ): «الكرخي»، وفي (داماد): «الكرحي»، وكله تصحيف، والمثبت من (ط) وترجمته في الأنساب للسمعاني ١٠/ ٣٧٩.

(٣) في (س، ظ): «حراش»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ط، ف)، وهو عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش أبو محمد البغدادي الحافظ (ت ٢٨٣ هـ). ترجم له المؤلف في المجلدة ١٤٨/٤٢ (ط المجمع).

(٤) في (د، داماد): «أنا أبو عدي أحمد بن عدي»، وهو تحريف، والمثبت من (ط، ف، س، ظ). والخبر في كتابه الكامل في الضعفاء ٣/ ٩٥ رقم (٦٣٤).

(٥) في المصدر السابق: الكامل في الضعفاء ٣/ ٩٨.

(*) ترجمته في الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ٦/ ١٠ (ط دار الكتب)، معجم الأدباء ٣/ ١٢٨٢ رقم (٤٧٣)، الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٩٢ رقم (٤٢١٥)، سمط اللآلي ١/ ٥٥٠، الأعلام للزركلي ٢/ ٣٣٢.

[مختصر ترجمته] قَدِم على حَرْب بن خالد بن يزيدَ بنِ مُعاويةَ دِمَشْقَ، ومَدَحه. وله مَدَائحُ مُسْتَحسَنة، مُستَفِيضة. وقد تقدَّم ذِكْرُ وُفودِهِ في ترجمةِ حَرْبِ بن خالد بن يزيد بن معاوية(١).

أخبرَنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى، أنبأنا الحسن بن البنَّا، قالا: أنبأنا أبو جعفر بن المُسْلِمَة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان الطُّوسي، نا الزُّبير بن بَكَّار قال(٢):

[نسبة ولائه إلى عمر بن عبيد الله] سألتُ محمد بن موسى بن طلحة بن عمر عن داودَ بن سَلْم: هَل هو مَوْلاهُم؟ فقال: كذاك يقولُ الناس، وليس بِمَوْلانا، أبوهُ رجلٌ مِن النَّبَط، وأُمُّه ابنتُ(٣) حَوْط(٤) مَوْلى عُمر بن عُبيد الله، فنُسِب إلى وَلائِه.

قال: وفي ذٰلك يقولُ وهو يَمْدَحُ بني مَعْمَر(٥):

[شعره في مدح بني معمر]

وإذا دَعَا الجاني النَّصِيرَ(٦) لِنَصْرِهِ ... وأَرَتْنِيْ أَوْجُهَهَا النَّضِيرةَ مَعْمَرُ(٧)

مُتَحَدِّبينَ كأنَّ أُسْدَ خَفِيَّةٍ(٨) ... بِمقامِها مُستَبْسِلاتٌ تَزْأَرُ(٩)

يتجاسَرون بحَمْلِ كُلِّ مُلِمَّةٍ ... يتَجَبَّرونَ على الذي يتَجَبَّرُ(١٠)

(١) في المجلدة الثالثة عشرة، ولما تطبع في المجمع = ١٢/ ٣١٢ (ط دار الفكر).

(٢) في كتابه جمهرة نسب قريش ١/ ٤٢٧ (ط دار الكتب العلمية).

(٣) كذا في (د، داماد، ط، س)، وفي (ظ، ف): «ابنة»، وكلاهما صحيح. انظر ص٢٨ حاشية (٣).

(٤) كذا في الأصول، والأغاني ٦/ ١٠، وفي جمهرة نسب قريش: «خُوط». ولم أقف على نص يضبطه.

(٥) الأبيات في الأغاني ٦/ ١٠، ١١، وحماسة القرشي ص٣٤٩ رقم (٣٣).

(٦) في (ف): «النفير»، وفي (ظ): «النضير لنضره»، والمثبت من (س، د، داماد)، وجمهرة نسب قريش، والأغاني.

(٧) في (د، داماد): «وأرتني النضيرة أوجهها»، وفي الحماسة القرشية والأغاني: «وأرتني الغُرَرَ» والمثبت من (ط، ف، ظ، س)، وجمهرة نسب قريش. بحذف ياء «وأرتني» في القراءة العروضية.

(٨) كذا في (س، داماد، ط، ف، ظ) ، وفي (د): «متخدمين»، و«متخازرين»، من التخازر، وهو تضييق الجفن ليحدّد النظر. وقوله: «متحدبين» جمع متحدِّب، والمتحدِّب: المتعلِّق بالشيء الملازم له. والخَفِيَّة: غَيْضةٌ مُلْتَفّة يتّخِذُها الأَسدَ عَرِينَهُ، وقيل: هي اسم علم لموضع بعينه. انظر اللسان (ح دب، خ زر، خ ف ي).

(٩) في (ف، س، ظ): «فمقامها»، والمثبت من باقي النسخ، وفي جمهرة نسب قريش: «متبسّلات».

(١٠) التجاسُر: الاجْتِراء، والتطاول ورفع الرأس والإقدام. ومنه الجَسُور: المِقْدام. اللسان (ج س ر).

عُسُل الرِّضَا فإذا بَلَغْتَ خِطابَهم   خَلَط السِّهامَ بفِيكَ صابٌ مُمْقِرُ[١]

لا يَطْبَعونَ ولا تَرىٰ أخلاقَهم   إلَّا تَطِيبُ كما يَطِيبُ العَنْبَرُ[٢]

رَفَعوا بِنايَ فكان حَوْطٌ قصرَهُ   جَدِّي ومنهمُ الذي لا أُنكِرُ[٣]

أخبرَنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفَرَّاء، وأبو غالب، وأبو عبدِ الله ابنا البنَّا، قالوا: أنبأنا أبو جعفر بن المُسْلِمَة، أنبأنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سُليمان، نا الزُّبير بن بَكَّار، قال[٤]:

[شعره في مدح قثم بن العباس]

وحدثني غيرُ عَمِّي قال: سمعتُ داودَ بن سَلْمٍ يُنشِدُ لِنَفْسِه في قُثَم بن العبَّاس، رَضِيَ اللهُ عنهما[٥]:

نَجَوْتِ مِن حِلٍّ ومِنْ رِحْلَةٍ   يا ناقُ إنْ قَرَّبْتِنِي مِنْ قُثَمْ[٦]

إنَّكِ إنْ بَلَّغْتِنِيهِ غَدًا   عاشَ لنا البِشْرُ وماتَ العَدَمْ[٧]

في باعِهِ طُولٌ وفي وَجْهِهِ   نُورٌ وفي العِرْنِينِ منهُ شَمَمْ[٨]

---

(١) في (د، داماد، ط): «صار ممقِر»، وهو تصحيف، والمثبت من (س، ظ، ف)، والصاب: عُصارة شجرةٍ مُرَّة. والمُمْقِر: الشديدُ المرارة. والعُسُلُ - بضمَّتينِ -: الرجالُ الصالحونَ الواحدُ : عاسِلٌ وعَسولٌ. والسِّهام: جمعٌ للسَّمّ القاتِل. ولفظ الأغاني وحماسة القرشي: «عُسُل الرِّضا فإذا أردتَ خِصامَهم». انظر اللسان (ع س ل، ص وب، س م م)

(٢) طَبِعَ الرجلُ ، كفَرِحَ : إذا دَنِسَ . وطُبِعَ فلانٌ : إذا دُنِّسَ وعِيبَ وشِينَ. اللسان (ط ب ع).

(٣) كذا في الأصول، ورواية الأغاني وحماسة القرشي:

رفعوا بناي بعِتْقِ حَوْطٍ دِنْيَةً   جَدِّي وفَضْلِهمُ الذي لا يُنكَرُ

(٤) في كتابه جمهرة نسب قريش ٢/ ٢٤١ رقم (٥٤).

(٥) الأبيات في الأغاني ٦/ ٢٠، ومعجم الأدباء ٣/ ١٢٨٣، على خلاف في بعض الألفاظ.

(٦) في (ط) والأغاني: في الأغاني: «يا ناقُ إنْ أدنيتِني مِنْ قُثَمْ»، والمثبت من (د، داماد، ف، ظ)، وجمهرة نسب قريش.

(٧) في الأغاني: «إنكِ إن أدنيتِ منه غدًا * حالفني اليسرُ ومات العدَمْ». والمثبت من الأصول، وجمهرة نسب قريش.

(٨) في الأغاني: «في وجهه بدرٌ وفي كفِّهِ * بحرٌ وفي العِرْنِينِ منه شَمَمْ». وزاد بعده هذا البيت:

[أصمُّ عن قِيلِ الخَنا سمعُهُ   وما عَنِ الخَيْرِ بهِ مِنْ صَمَمْ]

لم يَـدْرِ مـا «لا» و«بَـلَى» قـد دَرَىٰ　　　فعافَهَـا واعْتـاضَ مِنها «نَعَـمْ»[١]

قال الزبير[٢]: وأنشَدَني عبدُ الله بنُ محمد بن موسى بن عمر لِداودَ بنِ سَلْم يَمْدَحُ قُثَم بن العبَّاس، وأنشَدَني ذلك يونُس بن عبدِ الله قال: سمعتُه من داودَ بنِ سَلْم[٣].

[وفي مدح قُثم أيضًا]

كم صَارِخٍ بكَ مِنْ راجٍ وصارخةٍ　　　يَدْعوكَ يا قُثَمَ الخيراتِ يا قُثَمُ

هٰذا الذي تعرفُ البطحاءُ وَطْأتَـهُ　　　والبيتُ يَعرِفُهُ والحِلُّ والحَرَمُ

يكادُ يُعلِقُهُ عِرفانُ راحَتِهِ　　　رُكْنَ الحَطِيمِ إذا ما جاءَ يَستَلِمُ

إذا رأَتْهُ قريشٌ قال قائلُها　　　إلى مكارمِ هٰذا يَنْتَهِي الكرَمُ

هٰذا الذي لم يَضَعْ للملكِ حُرْمَتَهُ　　　إنَّ الكريمَ الذي يَحْظَى بهِ الحَرَمُ

قال: ونا الزُّبير[٤]، حدَّثني يونُس بن عبدِ الله، عن داودَ بنِ سَلْم قال: كنتُ يومًا جالسًا معَ قُثَمَ بنِ العباس قبلَ أنْ يُمَلَّكوا بفِنائِه، فمَرَّتْ جاريةٌ فأعْجَبَتْ قُثَم، فتمَنَّاها، ولم يُمْكِنْهُ ثَمَنُها، فلما وُلِّيَ قُثَمُ اليمامةَ اشترىٰ الجاريةَ إنسانٌ يُقال له صالح، فكتَبَ داودُ بن سَلْم إلى قُثَمَ بنِ العباس:

[قصة قُثم مع الجارية التي أعجبته، وشعر داود في ذلك]

يا صاحبَ العِيسِ ثمّ راكبَها　　　بَلِّغْ إذا ما أتيتَهُ قُثَما

إنَّ الغَزَال الذي أجازَ بنا　　　مُعَارِضًا إذْ تَوَسَّطَ الحَرَما

حَوَّلَهُ صالحٌ فصارَ معَ الْـ　　　إنْسِ وخَلَّى الوُحوشَ والسَّلَمَا

/ فأرْسَلَ قُثَمُ في طلَبِ الجاريةِ يشتريها، فوجدها قد ماتت.　[١١/ب]

(١) جاء ترتيب هذا البيت في معجم الأدباء قبل الأخير، وفي الأغاني البيت الخامس.

(٢) في المصدر السابق جمهرة نسب قريش ٢/ ٢٤١ رقم (٥٤).

(٣) في (د، داماد): «سالم»، وفي (ط): «مسلم»، وفي (ف، س، ظ): «أسلم»، والمثبت من جمهرة نسب قريش، والأبيات الثاني والثالث والرابع من قصيدة للفرزدق في الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وهي في ديوانه ٢/ ٣٥٣ رقم (٤٦٠).

(٤) في كتابه جمهرة نسب قريش ٢/ ٢٤٢.

قال الزُّبير(١): وقال داودُ بن سَلْم:

[مـديح داود لجعفر بن سليمان]

وكُنَّا حديثًا قَبْلَ تأميرِ جَعْفَرٍ ... وكان المُنَى في جعفرٍ أنْ يُؤَمَّرَا

فَرِحتُ بتأميرِ الأميرِ فكُلَّما ... لَقِيتُ خَليلًا لُمْتُهُ أو تَشَزَّرَا

كصادٍ أصابَتْه سَمُومُ ظَهِيرَةٍ ... بأرضِ مَفَازٍ حين راحَ فهَجَّرَا

أرىٰ عارضًا يُزْجِي إليهِ سحابةً ... فلَمَّا عَلَاهُ الويلُ سَحَّ فأمْطَرَا

كأنَّ بني حَوَّاءَ صُفُّوا أمامَهُ ... فخُيِّرَ في أنسابِهِمْ فتَخَيَّرَا

حوَتْهُ فُروعُ المَجْدِ مِن كلِّ جانبٍ ... إذا نُسِبوا حازَ النبيَّ المُطَهَّرَا

سَلِيلَ نَبِيِّ الله وابْنِ ابْنِ عَمِّهِ ... فيا لَكَ فَخْرًا ما أجَلَّ وأكْثَرَا

صَفَا كصَفَاءِ المُزْنِ في ناقِعِ الثَّرَىٰ ... من الرِّفْقِ حتى ماؤهُ غيرُ أكْدَرَا

حَوَىٰ المِنْبَرَيْنِ الطاهِرَيْنِ فجعفَرٌ ... إذا ما خَطَا عَنْ مِنْبَرٍ أَمَّ مِنْبَرَا

قال الزُّبَيْر(٢): فحدَّثني يونُس بن عبد الله بن سالم الخيَّاط، أنَّ جعفرَ بن سليمان أعطَىٰ داودَ بن سَلْم [صُرَّةً](٣) فيها عشرةُ آلافِ دِرْهم. قالها حين وُلِّيَ جعفرُ المدينةَ ومكة.

أخبرَنا أبو مَنْصور عبدُ الرحمٰن بن محمد بن عبد الواحد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا الحسن بن أبي بكر، أنا الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن العَلَوي، نا جَدِّي قال:

[مديح داود لمحمد ابن عبد الله].

وَلَد عبدُ الله بن محمد أبو الكِرَام محمدَ بنَ عبدِ الله، أُمُّهُ الجُلَاس بنتُ خالد بن محمد بن زهير بن أبي أُميَّة بن المُغِيرة؛ وأُمُّها أمُّ الحارث بنتُ خالد بن العاص بنِ هشام بن المُغِيرة، وله يقولُ داودُ بن سَلْم:

يا بنَ بنتِ النَّبِيِّ زارَكَ زَوْرٌ ... لم يَكُنْ مُلْحِفًا ولا سَأَّالَا

زارَ خيرَ الأنامِ نَفْسًا وأُمًّا ... والذي يَمْنَحُ النَّدَىٰ السُّؤَّالَا

---

(١) في كتابه جمهرة نسب قريش ٢/ ٢٤٠، ٢٤١. والشعر في الأغاني أيضًا ٦/ ١٥.

(٢) المصدر السابق جمهرة نسب قريش ٢/ ٢٤١.

(٣) سقطت اللفظة من الأصول، واستدركتها من جمهرة نسب قريش.

وإذا مَــرَّ عــابرًا مِــنْ سَــبِيلٍ   يجمَــعُ القــاطِنِينَ والقُفَّــالا
بُهِــتَ النــاسُ يَنْظُــرونَ إليــهِ   مِـثلَما تَرْقُـبُ العيـونُ الهِـلَالَا

أخبرَنا أبو الحسين بن الفرَّاء، وأبو غالب، وأبو عبدِ الله ابنا البنَّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمَة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بَكَّار قال[1]: في تسميةِ ولدِ جعفرٍ قال:

[وشعره في مدح محمد بن عبد الله]

ومنهم ابنُ أبي الكِرَام محمد بن عبدِ الله بن محمد بن عليّ بن عبدِ الله بن جعفر، كانَ مع عيسى بنِ موسى حين قاتَلَ محمدَ بن عبدِ الله بن حَسن[2]، وهو حَمَلَ رأسَ محمدِ بن عبد الله، ورؤوسَ مَنْ قُتِل معَهُ إلى أميرِ المؤمنين المَنْصور بن جعفر؛ وله يقولُ داودُ بن سَلْم:

يــا بــنَ بِنــتِ النبِــيِّ زارَكَ زَوْرٌ   لم تكــنْ مُلْحِفًــا ولا سَــأَّالا
ووراهُ يــا بْــنَ النبــيِّ رجــالٌ   كُلُّهُــمْ سائلوهُ مـا مِنْـكَ[3] بـالا
ذاكَ خــيرُ الأنــامِ نَفْسًــا وأُمًّــا   والذي يَمْنَحُ الـهُدَىٰ[4] السُّؤَّالا
وإذا مَــــرَّ عــــابرًا لِسَــــبِيلٍ   يَــــجْمَعُ القــاطنينَ والقُفَّــالا
بُهِــتَ النــاسُ يَنظُــرونَ إليــهِ   مِـثلَما تَرْقُـبُ العيـونُ الهِـلالا

أخبرَنا أبو غالب، وأبو عبدِ الله ابنا البنَّا، قالا: أنبأنا أبو جعفر بن المُسلِمَة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنبأنا أحمد بن سليمان الطُّوسي، نا الزُّبير بن بَكَّار قال[5]:

وحدَّثني أبو غَزِيَّة محمد بن موسى الأنصاري قال: خَطبَ أبو بكر بن

(١) في كتابه جمهرة نسب قريش ٢/ ٢٤٠ رقم (٥٢) (ط دار الكتب العلمية).

(٢) في الأصول: «محمد بن عبد الله بن حسين»، وهو تصحيف، والمثبت من جمهرة نسب قريش ومصادر ترجمته، وهو محمد بنُ عَبْدِ الله بنِ حَسَنِ بْنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ الهَاشِمِيُّ (ت ١٤٥ هـ). ترجمته ومصادرها في سير أعلام النبلاء ٦/ ٢١٠ رقم (١٠٥).

(٣) في (د، داماد): «ما مثل»، والمثبت من (ط، ف، س، ظ)، وجمهرة نسب قريش.

(٤) في (ط، ف): «الندى»، وفي (س، ظ): «الثدى»، والمثبت من (د، داماد) وجمهرة نسب قريش.

(٥) في كتابه جمهرة نسب قريش ١/ ٦٣ رقم (١١١) (ط محمود شاكر)، ١/ ٨٠ (ط دار الكتب العلمية/ تحقيق الجراح).

[١٢/أ] حمزة بن عبد الله بن الزبير امرأةً مِن قُريش، فأرسلَتْ إليه: إنِّي لا/ أُرِيدُ التزوُّج، ولو أَرَدْتُهُ ما عدَوْتُك، ولَكُنتَ لِذٰلك أهلًا. فبلَغتِ القصةُ داودَ بن سَلْم، فقال:

[هجاؤه لامرأة من قريش خطبها أبو بكر بن حمزة من آل الزبير فردّته]

اللهُ يَعلَمُ ما صاحَبْتُ مِن أحَدٍ ... خيرًا وأكرمَ منهُ حينَ يُختَصَلُ[1]

إمَّا لِحَمْزةَ أو عَبَّادِ والدِهِ ... أو ثابتٍ مِنهُ جَزْلُ الرَّأْيِ والجَدَلُ

قومٌ يَقُونَ بأموالٍ وإنْ عَظُمَتْ ... أعراضَهُمْ ويَرَوْنَ الغُنْمَ ما فَعَلوا

إنَّ الزُّبَير وأيامًا خَلَوْنَ لَهُ ... مع النبيِّ بِها قد يُضْرَبُ المَثَلُ

ثمَّ العِبادَةُ والإقْدَامُ قد عُرِفا ... لابنِ الزُّبيرِ إذا ما قِيلَ مَنْ رَجُلُ

فأينَ لا أيْنَ عَنهُمْ مَعْدِلٌ أبدًا ... هُمُ الكِرَامُ إذا ما حُمِّلوا احْتَمَلوا

أُنْبِئْتُ خَوْدَ بني اللَّكْعاءِ أنبَأَها ... قَدْرٌ جَسِيمٌ وعِرْضٌ ليس يُبْتَذَلُ

لو كان يَنْكِحُ شَمْسَ الناسِ مِن أحَدٍ ... لكانتِ الشمسُ في أبياتِهِمْ تَغِلُ[2]

أو كانَ يَبلُغُ حَذْوَ النَّجْمِ ذو شَرَفٍ ... لَكانَ جارَهُمُ في جَوِّها زُحَلُ

أو كان يَعدِلُ عن قَومٍ لِفَضْلِهِمُ ... رَيْبُ المَنُونِ لَمَا وافاهُمُ الأجَلُ

ما إنْ لَهُمْ ولكُمْ شِبْهٌ ولا مَثَلٌ ... إلَّا البُرودُ وسَحْقُ الفَرْوَةِ العَمَلُ[3]

---

(١) في (د، داماد، س، ظ) بمهملات، والمثبت من (ف، ط) وجمهرة نسب قريش. قلتُ لعلَّ الصواب: «يُختَضَلُ» بالخاء والضاد المعجمتين، فقد جاء في التاج (خ ض ل): «اخْتَضَلَ الرجلُ بصاحبه: إذا اتَّصَلَ به. قاله الفَرَّاء».

(٢) في جمهرة نسب قريش: «تَفِلُ»، وعلَّق الأستاذ محمود شاكر بقوله: تَفِلُ أصلُها تأفل، ثم سهل الهمزة، ثم حذف الألف كما قالوا في يسأل يَسَل. اهـ. قلتُ: في الأصول حرف الغين مطموس، وقد اشتبه بين الفاء والغين. فرجَّحْت ماجاء في طبعة دار الكتب العلمية «تَغِلُ» بالغين المعجمة خروجًا من التقدير والتخمين، ويوافق ما جاء في الأصول. جاء في اللسان (وغ ل): وَغَلَ في الشيءِ يَغِلُ وُغولاً: دَخَلَ وتَوارَى أو بَعُدَ وذَهَب.

(٣) كذا في الأصول، وفي جمهرة نسب قريش: «وسَحْقُ البُردَةِ القَمِلُ». والفروة: لباس معروف، وهو نصف كساء يُتَّخذُ من أوبارِ الإبل، وهي أيضًا جُبَّةٌ شُمِّر كُمَّاها، والجمع فِرَاء. والسَّحْق: الثوبُ الخَلَق البالي. انظر اللسان (ف رو، س ح ق).

فأرسل إليهم أبو بكر: إنَّ المرأةَ لم تَرُدَّنا رَدَّ مَكْروه، فأقسمتُ[١] عليكَ إلَّا أمسكتَ عنها، وإنَّما هي امرأة. فقال: أمَا والله لولا تَقدُّمُكَ إليَّ لَـهَجَوْتُها بمئةِ شِعْر. فبَلَغ المرأةَ بعدُ ما كانَ مِنه، فبعثَتْ إليه: أنِ اخْطُبْني، فإنِّي غيرُ رادَّتِك. فأرسلَ إليها: إنَّ الذي كان فينا قبلَ الذي عَطَفكِ علينا، هو كان أوْلَى أنْ تصيري[٢] به إلى قضاءِ حاجتِنا، ولو علمتُ حيثُ[٣] خطبتُك أنَّكِ لا ترَيْني خيرًا منكِ ما خَطَبْتُك، لا حاجةَ لي فيكِ.

[ثم ردَّها عندما رضيت به]

فتزوَّجها بعدُ رجلٌ مِن قريش، كان مُكْثِرًا، فأساءَ إليها، فكانَتْ تقول: ابنُ الزُّبير وتَـمْرَةٌ خيرٌ منكَ والدُّنيا لك. فكان يقولُ لها: إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ عاقَبَكِ[٤] له بي. فتقول: صدقتَ والله. فقال داودُ عندَ ذٰلك:

[وشعره فيها لما ندمَتْ]

لقد خُبِّرْتُ زينبَ حينَ تَشْكُو	تقولُ لِرَبِّها[٥] هاذِي ذُنوبِي
أجَلْ وبَقِي كثيرٌ لم ترَيْه	لحاكِ اللهُ مِن عَجَبٍ عَجِيبِ
أبعدَ ابنِ الزُّبيرِ نكَحْتِ بَعْلًا	فأينَ المِلْحُ مِن ماءٍ عَذُوبِ

قال: وثنا الزُّبير[٦]: حدَّثَني أحمدُ بن محمد بن عبد العزيز الزُّهري[٧]، حدَّثني أخي إبراهيمُ بن محمد، أنَّ أباهُ محمد بن عبد العزيز الزُّهْري لما عُزِل عن قَضَاءِ المدينة، وَقَفَ عليهِ داودُ بنُ سَلْمٍ فقال:

(١) في (س، ظ): «وأقسمت»، والمثبت من باقي النسخ وجمهرة نسب قريش.

(٢) في (س، ظ، ف): «يصبرني»، والمثبت من (د، داماد، ط) وجمهرة نسب قريش.

(٣) في (د، داماد، ط، ظ، س): «جئت»، وفي جمهرة نسب قريش: «حين»، وهو أشبه بالصواب، والمثبت من (ف)، ونسخة من جمهرة نسب قريش، أشار إليها المحقق في الحاشية.

(٤) في (د، داماد، س، ظ): «عاتبك»، والمثبت من (ف، ط)، وجمهرة نسب قريش.

(٥) في (داماد، ط)، وجمهرة نسب قريش: «لتربها»، والمثبت من (ف، س، ظ، د).

(٦) في كتابه جمهرة نسب قريش ١/ ٣٤٥ (ط دار الكتب العلمية).

(٧) سقط اسم «أحمد بن» من جمهرة نسب قريش، ويدل عليه قوله الآتي: «حدّثني أخي إبراهيم بن محمد». وانظر تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب البغدادي ١/ ٢٧١.

[شعره في محمد ابن عبد العزيز الزهري لما عزل عن قضاء المدينة]

أمينٌ كنتَ تحكُمُ حينَ كُنْتَا تُرِيدُ اللهَ جهدَكَ ما استطعتَا
تُذَكِّرُنا الأمينَ أباكَ بَخْ بَخْ غَدَاةَ له يقولُ الناسُ أنتَا
فإنْ تُعزَلْ فليس بِشَرٍّ سَوْمٍ أتاكَ اليومَ مِنهُ ما أَرَدْتَا

فقال محمدُ بن عبد العزيز لكاتِبِه مُحَرَّر[١] بن جعفر، مولى أبي هريرة: يا مُحَرَّر، أعطِهِ خمسينَ دينارًا، فإنَّه واللهِ علمي فيهِ إذا مَدَح نَصَح، وإذا ذَمَّ شَرَح. قال: فقال داودُ بن سَلْم: واللهِ لَقَوْلُ محمدٍ في شِعري كان أعظمَ عندي قَدْرًا مِن عَطِيَّتِه.

كتبَ إليَّ أبو عبدِ الله محمدُ بن عليّ بن محمد بن الجلابي الواسِطي، من واسِط، يُخبِرُني عن أبي غالب محمدِ بن أحمد بن بِشْران الواسطي قال: أنشَدَنا عليُّ بن محمد بن عبد الرَّحِيم بن دينار قال: أنشَدَنا أبو الفَرَج عليُّ بن الحُسين الأصبهاني قال[٢]:

[شعر داو في النسيب والغزل]

أنشَدَنا أبو العباس أحمدُ بن يحيى ثَعْلَب، [عن عبد الله بن شَبيب][٣]، لِداودَ بنِ سَلْم:

[و] ما ذَرَّ قَرْنُ الشمسِ إلَّا ذَكَرْتُها وأذْكُرُها في وقتِ كلِّ غُروبِ[٤]
وأذكرُها ما بينَ ذاكَ وبعدَهُ وبالليلِ أحلامي وعندَ هُبوبي
وأفنيتُهَا شَوْقًا وأبْلَانِيَ الهوَىٰ[٥] وأعْيَا الذي بي طِبَّ كلِّ طَبِيبِ

(١) في الأصول: «محرز» في الموضعَيْن، وهو تصحيف، والمثبت من جمهرة نسب قريش، وتلخيص المتشابه في الرسم للخطيب البغدادي ١/ ٢٧١، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٨/ ٧٥.

(٢) في كتابه الأغاني ٦/ ١٩، ٢٠.

(٣) ما بين الحاصرتين سقط من الأصول، واستدركتُه من الأغاني، وهو عبد الله بن شَبِيب أبو سعيد الرَّبَعي الأخباري، نزل مكة، وقدم بغداد (ت ٢٥١-٢٦٠ هـ) انظر ترجمته في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١١/ ١٤٩، ١٥٠ رقم (٥٠٥٩)، وتاريخ الإسلام ٦/ ١٠٣ رقم (٢٨٤). وتلخيص المتشابه في الرسم ٢/ ٦٨٣.

(٤) تصحَّف الشطر الثاني في الأصول واختلّ وزنه، وأثبتُّ ما جاء في الأغاني، وما بين الحاصرتين منه.

(٥) كذا في الأصول، وفي الأغاني: «وقد شَفَّني شوقي وأبعدَني الهوىٰ».

وأعْجَبُ أنِّي لا أموتُ صَبَابةً ... وما كَمَدٌ مِن وامِقٍ بعَجِيبِ[(١)]

وكلُّ مَحِبٍّ قد سَلَا غيرَ أنَّني ... غَريبٌ ألَا يا وَيْحَ كُلِّ غَرِيبِ[(٢)]

وكم لامَ فيها مِن مُؤَدٍّ نَصِيحةً[(٣)] ... فقلتُ لهُ أقْصِرْ فغيرُ مُصِيبِ

أتأمُرُ إنسانًا يُفَارِقُ قلبَهُ[(٤)] ... أتصلُحُ أجسادٌ بغيرِ قلوبِ

داودُ بن سُليمان بنِ داودَ بنِ مروان

ابنِ الحكَم بن أبي العاص بنِ أُميَّةَ الأُمويّ

له ذِكْر.

داود بن سُليمان بن عبدِ الملك[(*)]

ابنِ مَرْوان بن الحكم بن أبي العاصِ بن أُميَّة بن عبدِ شمسِ

ابن عبد مَنَاف القُرَشيُّ الأُمَوِيّ

[ملخص ترجمته] أُمُّه أُمُّ وَلَد. ولَّاهُ أبوهُ بعضَ الصوائف، وأرادَ أنْ يجعَلَهُ وليَّ عَهْدِه بعدَ مَوْتِ أخيه أيُّوبَ بن سُليمان، فلم يَفعلْ.

أخبرَنا أبو الحسين بن الفَرَّاء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنَّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن

(١) في (س، ظ): «وما كل من وامق»، وفي (ف): «وما كل ما وامق»، وفي (د، داماد): «وما الجهد من وامق»، وكله تصحيف وإخلال بالمعنى والوزن، والمثبت من الأغاني.

(٢) في الأغاني: «غريبُ الهوَىٰ يا ويحَ كل غريب».

(٣) كذا في الأصول، وفي الأغاني: «وكم لامَ فيها من أخٍ ذي نصيحةٍ».

(٤) في (س، ف، ظ، ظ): «مفارق قلبه»، والمثبت من (د، داماد).

(*) له ذكر في الطبقات الكبير لابن سعد ٧/ ٣٢٩، أنساب الأشراف ٩/ ٢٦٣، تاريخ الطبري ٦/ ٥٤٥ (ط دار المعارف)، تاريخ اليعقوبي ١/ ٣٦١ (ط بريل)، البداية والنهاية ٩/ ٣٧٣ (ط ابن كثير)، النجوم الزاهرة ١/ ٣٠٢.

المُسلِمة، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمٰن، أنا أحمدُ بن سليمان، نا الزُّبير بن بكَّار قال[١]:

[أولاد سليمان بن عبد الملك]

فوَلَدُ سليمانَ بنِ عبدِ الملك: الحارثُ، وعَمرو، وعُمر، وعبدُ الرَّحمٰن، وداودُ، لأُمَّهاتِ أولادٍ شَتَّىٰ.

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أحمد بن مَعْروف إجازةً، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[٢]، نا محمد بن عمر، نا داودُ بن خالد أبو سليمان، عن سُهيل بن أبي سُهيل قال:

[كان داود مرشَّحًا للخلافة فثناه رجاء بن حيوة عن رأيه]

سمعتُ رجاءَ بنَ حَيْوَةَ يقول: لما كان يومُ الجُمعةِ لَبِس سليمانُ بن عبدِ الملك ثيابًا خُضْرًا مِنْ خَزّ، ونَظرَ في المِرآةِ فقال: أنا والله المَلِكُ الشابّ!. فخرَج إلى الصلاة، فصَلَّى بالناسِ الجُمعة، فلم يَرْجِعْ حتى وُعِك، فلمَّا ثَقُلَ كتبَ كتابًا عَهِدَهُ إلى ابنهِ أيُّوب – وهو غُلامٌ لم يَبلُغ – فقلتُ: ما تَصْنَعُ يا أميرَ المؤمنين؟ إنَّه مِمَّا يَحفَظُ به الخليفةَ في قبرِه أنْ يستخلفَ الرجلَ الصالح. فقال سليمان: كتابٌ أستخيرُ اللهَ فيه، وأنظُر ولم أعْزِمْ عليه.

فمَكَثَ يومًا أو يومَيْن، ثم خَرَّقَه، ثم دَعَاني فقال: ما تَرَىٰ في داودَ بنِ سليمان؟ فقلتُ: هو غائبٌ بِقُسْطَنْطِينَة[٣]، وأنتَ لا تَدْري أحَيٌّ هوَ أوْ مَيِّت. قال: يا رَجاء، فمَنْ تَرىٰ؟ قال: فقلتُ: رأيُكَ يا أميرَ المؤمنين[٤].

الصَّحيح أنَّ أيُّوب ماتَ قبلَ أبيه سُليمان، فأمَّا داودُ فبَقِيَ بَعْدَه.

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني بقراءتي عليه، ثنا أبو محمد الكتَّاني[٥]، أنا أبو محمد بن أبي نَصْر،

---

(١) ليس الخبر في جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار، وهذا إسناده، ولم أجدهُ في طبعتيه (ط محمود شاكر، وط دار الكتب العلمية).

(٢) في كتابه الطبقات الكبير ٧/ ٣٢٩ (ط الخانجي).

(٣) القسطنطينة – بدون ياء النسبة –: هي القسطنطينيَّة. انظر معجم البلدان ٤/ ٣٤٧.

(٤) كذا في الأصول، وهنا ينتهي الخبر، ولكن في الطبقات الكبير له تتمة، وفيه أن سليمان كتبَ كتابَ تولية عمر بن عبد العزيز الخلافة، بعد أن سمع من رجاء بن حيوة رأيه في عمر ومدحه له.

(٥) سقطت اللفظة من (س، ف، ظ)، وفي (د، داماد، ط).

أنا أبو القاسم بن أبي العَقِب، أنا أحمد بن إبراهيم بن بِشْر، نا ابن عائذ قال[(١)]:

[غـــزو داود في صائفة الجزيرة]

فحدَّثنا الوليدُ بن مسلم قال: فحدَّثني بعضُ المَشْيَخَة، أنَّ سُليمان بنَ عبد الملك في سنةِ ثمانٍ وتسعين نَزَل بدابِق، وأغزىٰ على صائفةِ الجزيرةِ عبدَ الله بنَ عُمر بنِ الوليد، وداودَ بنَ سُليمان، فافتَتَح حِصْنَ المرأة، وحِصْنَ الأخرم[(٢)]، وكان مَسْلَمةُ على حِصارِ القُسطَنْطِينيَّةِ في ذٰلك العام.

أخبرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البنَّا، أنا أبو الحسين بن الآبَنوسي، أنبأنا أبو القاسم بن جَنِيقَا الدقَّاق، نا إسماعيل بن عليّ الخُطَبي قال[(٣)]:

[انصراف سليمان ابن عبد الملك عن تولية داود الخلافة لأنه ابن أمة]

[١٣/أ]

تُوفِّي أيوب في حياةِ أبيه سُليمان، وأرادَ سُليمانُ أنْ يَعقِدَ العَهْدَ لابنِهِ داود، فمَنَعهُ مِن ذٰلك أنَّه كانَ ابنَ أَمَة، وكانوا يَكْرَهونَ ذٰلك، ولا يُوَلُّون إلَّا ابنَ مَهِيرَة[(٤)]، فعدَلَ عنه، وبَلَغني أنَّ داودَ هٰذا قُتل يومَ نَهرِ أبي فُطْرُس[(٥)]، ولا أظُنُّهُ / بَقِيَ إلى ذٰلك الوقت. واللهُ أعلم.

---

(١) هو محمد بن عائذ الدمشقي الكاتب (ت ٢٣٢ هـ) في كتابه «المغازي والفتوح والصوائف»، لم يصل إلينا، انظر طرقه في موارد ابن عساكر ١/ ٢٥٩، ٢٦٠. وقد استخرج أخبار ابن عائذ الموجودة في هذا التاريخ (تاريخ مدينة دمشق) الدكتور سليمان بن عبد الله السويكت، ونشره على الشابكة «الانترنت» في كتاب سماه «كتاب الصوائف». والخبر فيه برقم (٧٥).

(٢) كذا في (د، داماد): «الأخرم»، وفي (ط): «الأحرف»، وفي (ف، س، ظ): «الأحرب»، ولم أقف على ضبطه. ولم يذكر الطبري في تاريخه ٦/ ٥٢٣، ٥٤٥، أو ابن الأثير في الكامل ٤/ ٣١٠ أو ابن خلدون في العبر ٣/ ٩٠ سوى حصن المرأة ممَّا يلي ملَطْيَة.

(٣) هو العلَّامة الخطيب الأديب المحدِّث الأخباري أبو محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل البغدادي الخُطَبي المؤرِّخ (ت ٣٥٠ هـ) في كتابه «مختصر تاريخ الخلفاء»، وصَلَ إلينا الجزء الأول منه من رواية ابن جَنِيقا، وهو مخطوط في دار كتب كوبنهاغن بالدانمارك رقم ٨٥. انظر مجلة المجمع العراقي مج ١٨/ ٥١ (عام ١٩٦٩)، وموارد ابن عساكر ١/ ١٧٢.

(٤) مَهِيرَةُ، كسَفينة : الحُرَّة، وغالِيَة المَهْر، والجَمْع مَهَائِر. القاموس (م هـ ر).

(٥) فُطْرُس: اسم نهر قُرْب الرَّمْلَة، على اثني عشرَ ميلًا منها، بأرض فلسطين. به كانت وقعةُ عبدِ الله بن علي بن عبد الله بن العباس عم المنصور مع بني أمية، فقتلهم في سنة ١٣٢ هـ. انظر ترجمته في المجلدة ٣٦/ ٦٤٤ (مجلد ترجمة أبي بكر ط المجمع)، وما قيل من شعر في هذه الوقعة المجلدة ٣٧/ ١٢٣، ١٢٤ (ط مؤسسة الرسالة).

داود بن سُليمان بن هشام بن عبدِ الملك

ابن مَرْوان بن الحكَم الأُمَوِيّ

قَتَله السفَّاح مع أبيه سُليمانَ بنِ هشام بالعِراق. لهُ ذِكْر.

داودُ بن أبي شَيْبَان العَنْسيّ

أخو إبراهيمَ بنِ أبي شيبان

مِن علماءِ أهلِ دمشق، يأتي له حِكايةٌ في ترجمةِ سُوَيد بن عبدِ العزيزِ إنْ شاءَ الله[1].

داودُ بن عُبيد الله بن مَرْوانَ بنِ الحكَم

ابنِ أبي العاصِ بن أُميَّة الأُمَوِيّ

له ذِكْر، وكان له ابنٌ اسمُهُ سُليمان، قُتل مع بني أُميَّة يومَ نهرِ أبي فُطْرُس[2] سنةَ اثنتَيْن وثلاثين ومئة.

(١) تأتي الحكاية في المجلدة ٢٧/ ٢٣٤ (ط المجمع).

(٢) انظر الصفحة السابقة، حاشية (٥).

داود بن عليّ بن عبدِ الله بنِ العباس(*)

ابن عبدِ المُطَّلِب بن هاشم

أبو سليمان الهاشميّ

[ملخّص ترجمته]

كان بالحُمَيمةِ مِن أرضِ الشَّرَاةِ مِن البَلْقَاء[1]، ووُلِّيَ إمْرَةَ الكوفةِ في زمَنِ ابن أخيه أبي العباس السفَّاح، ثم ولَّاهُ المدينةَ والمَوْسِم، ومكة، واليمن، واليمامة.

رَوىٰ عن أبيه.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنهُ الأوزاعي، وسعيدُ بن عبدِ العزيز، والحكم بن عبدِ الله البصري، ومِسْوَر بن الصَّلْت، والحسن بن عُمارة، ومحمد بن شُعيب بن شابور[2]، وشَرِيك بن عبد الله النَّخَعي القاضي، وقيس بن الرَّبِيع الأَسَدي،

(*) ترجمته في: الطبقات الكبير لابن سعد ٧/ ٤٧١ رقم (١٩٥٠) = (القسم المتمم) ص٢٤٥، أنساب الأشراف للبلاذُري ٤/ ١١٧ (ط دار الفكر)، تاريخ ابن أبي خيثمة ٢/ ٩٥٤ رقم (٤٠٧٤)، الجرح والتعديل ٣/ ٤١٨ رقم (١٩١٤)، جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص٣٤، المنتظم لابن الجوزي ٧/ ٣٢٢ رقم (٧٢٣)، تاريخ الإسلام ٣/ ٦٤٢ رقم (٧٠) ، الوافي بالوفيات للصفدي ١٣/ ٣٠٠ رقم (٤٢٢٩)، مرآة الجنان لليافعي ١/ ٢٢٠، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ٢/ ٣٣، ٣٤ رقم (١١٧٥)، الأعلام للزركلي ٢/ ٣٣٣.

(١) البلقاء: على لفظ تأنيث أبلق، كُورةٌ من أعمال دمشق، بين الشام ووادي القُرى، قَصَبَتُها عمَّان، سميت بالبلقاء بن سورية من بني عبيل بن لوط وهو بناها، وتقع اليوم إلى الشمال الغربي من عمَّان بنحو ستين كيلومترًا، ونحو خمسة وثلاثين كيلومترًا شمال البحر الميت. والحميمة: تصغير الحمَّة، من أعمال عمَّان في أطراف الشام. قلتُ: لعلّها الحمّة التي تقع اليوم على نهر اليرموك (الشريعة) بين الأردنّ وسورية، وقسم منها تابع لمنطقة الجولان السورية التي احتلتها إسرائيل عام ١٩٦٧. انظر معجم البلدان ١/ ٤٨٩، و٢/ ٣٠٧. والروض المعطار في خبر الأقطار ص: ٩٦، ٩٧، ومعجم ما استعجم (١/ ٢٧٥)، وخريطة الأردن على موقع Google.

(٢) في (س، ف، ظ، د، داماد): «سابور»، والمثبت من (ط) وتلخيص المتشابه في الرسم للخطيب البغدادي ١/ ٢٧٩، وترجمته في مختصر تاريخ دمشق ٢٢/ ٢٣٥ رقم (٢٨٥).

وعُتْبة بن يَقْظَان، ومحمد بن سليمان بن أبي ضَمْرَة الحمصي، ومحمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، وابنُ جُرَيج، وعبد الرحمٰن بن ثابت بن ثَوْبَان، وجابر بن يزيد.

وقَدِم دمشق غيرَ مَرَّة، وكان بها حين وصل الخبَرُ بوفاةِ هشامِ بن عبد الملك، فكتَبَ إلى أخيه محمدٍ بذٰلك وكان بها أيضًا حين ابتدَأ أهلُ المِزَّةِ[١] في التدبيرِ على الوليد بن يزيد، وعزَموا عليه أنْ يُبايع يزيدَ بالخلافةِ فأبَى. وقيل: إنه كان قَدَرِيًّا.

أخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو سَعْد الجَنْزَروذِيّ، وأبو سعد أحمدُ بن إبراهيمَ المُقرِئ، قالا: أنا أبو طاهر بن خُزَيمة، أنبأنا جَدِّي[٢]، نا محمد بن خَلَف العَسْقَلاني، نا آدم - يعني ابن أبي إيَاس - نا قيس - يعني ابن الرَّبيع - عن محمدِ بن أبي ليلى، عن داودَ بنِ عليّ، عن أبيه،

[روايته حديث ابن عباس في صلاة الليل والدعاء بعدها]

عن ابنِ عباس قال: بَعَثني العباسُ إلى رسولِ الله ﷺ، فأتيتُه مُمْسِيًا وهو في بيتِ خالتي مَيْمُونةَ بنتِ الحارث، فقام رسولُ الله ﷺ يُصلِّي مِن اللَّيل، فلمَّا صلَّى ركعتَي الفَجْر قال: «اللّٰهمَّ إنِّي أسأَلُكَ رحمةً مِن عِندِك، تَهْدي بها قَلْبِي، وتجمَعُ بها شَمْلي، وتَلُمُّ بها شَعَثي، وتَرُدُّ بها أُلْفَتي[٣]، وتُصلِح بها دِيني، وتَحْفَظُ بها غائبي، وتَرْفَعُ بها شاهِدِي، وتُزَكِّي بها عَمَلي، وتُبَيِّضُ بها وَجْهي، وتُلْهِمُني بها رُشْدي، وتَعصِمُني بها مِن كُلِّ سُوء.

اللّٰهمَّ أعْطِني إيمانًا صادقًا ويَقِينًا ليس بعدَهُ كُفْر، ورحمةً أنالُ بها شَرَف كرامَتِكَ في الدُّنيا والآخرة. اللّٰهمَّ إنِّي أسألُكَ الفَوْزَ عندَ القَضَاء، ونُزُلَ الشُّهَداء، وعَيْشَ السُّعَداء، ومُرافقَةَ الأنبياء، والنَّصْرَ على الأعداء.

---

(١) المِزَّة: قرية كبيرة غنَّاء في وسط بساتين دمشق، من جهة الغرب، بينها وبين دمشق نصف فرسخ، وأصبحت اليوم متصلة البناء بها. انظر معجم البلدان ٥/ ١٢٢.

(٢) هو أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت ٣١١ هـ) في كتابه «صحيح ابن خزيمة» ٢/ ١٦٥، ١٦٦ رقم (١١١٩)، باب الدعاء بعد ركعتي الفجر رقم (٤٦٤).

(٣) في (ط) وصحيح ابن خزيمة: «الغي»، وفي (د) مهملة الحروف، والمثبت من (داماد، ف، ظ، س).

اللّٰهمَّ أُنْزِلُ بكَ حاجَتي، وإنْ قَصَّرَ رَأْيِي، وضَعُفَ عَمَلي، وافتقرتُ إلى رحمتِك. وأسألُكَ يا قاضِيَ الأمور، ويا شافِيَ الصُّدور، كما تُجِيرُ بين[1] البُحور، أنْ تُجِيرَني مِن عذابِ السَّعِير، ومِن دَعوةِ الثُّبور، ومِن فِتنةِ القُبور.

[تتمة الدعاء]

اللّٰهمَّ ما قَصَّرَ عنهُ رأيِي، وضَعُف عنه عَمَلي، ولم تَبلُغْهُ نِيَّتِي أو أُمْنِيَّتي - شَكَّ عاصم[2]- من خيرٍ وَعَدْتَهُ أحدًا مِن عبادِك، أو خيرٍ أنتَ مُعْطِيهِ أحدًا مِن خَلْقِك، فإنِّي أرْغَبُ إليكَ فيه، وأسألُكَهُ[3] يا ربَّ العالمين.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنا هُدَاةً مُهْتَدِين[4]، غيرَ ضالِّين، ولَا مُضِلِّين، حَرْباً لِأَعدائك، سِلْماً لِأَوليائك، نُحِبُّ بِحُبِّك الناس،/ ونُعادي بعداوتِكَ مَنْ خالفَك.

[١٣/ب]

اللّٰهمَّ هٰذا الدُّعاء، وعليكَ الاستجابة - أو الإجابة، شَكَّ ابنُ خَلَف - وهٰذا الجُهْد وعليكَ التُّكْلَان، ولا حَوْلَ ولا قوَّةَ إلَّا بالله.

اللّٰهمَّ ذا الحَبْلِ الشَّدِيد، والأمْرِ الرَّشِيد، أسألُكَ الأمْنَ يومَ الوَعِيد، والجنَّةَ يومَ الخُلود، معَ المُقرَّبِينَ الشُّهود، الرُّكَّعِ السُّجود، المُوفِينَ بالعُهُود، إنَّك رؤوفٌ رَحِيمٌ وَدُود[5]، وأنتَ تفعَلُ ما تُريد.

سُبحانَ الذي تعَطَّفَ العِزَّ وقالَ بِه، سُبحانَ الذي لَبِس المَجْدَ وتكرَّمَ به، سُبحان الذي لا يَنْبَغي التَّسبيحُ إلَّا له، سُبحانَ الذي أحْصَىٰ[6] كلَّ شيءٍ بعِلْمِه[7]، سُبحانَ ذي الفَضْلِ والنِّعَم، سُبحانَ ذي القُدْرَةِ والكرَم.

---

(١) في (س): «يمن»، والمثبت من باقي النسخ وصحيح ابن خزيمة. وسوف تكرَّر الفقرة ص٨٣.

(٢) قوله: «أو أمنيتي – شك عاصم –» ليس في صحيحح ابن خزيمة، ولا في (س، داماد، ط)، وهو في (د، ف)، وفي (ظ): «ولم تبلغه مسألتي».

(٣) في (د، ط، ف، س): «وأسألك»، وفي (ظ): «فأسألك»، والمثبت من (داماد) وصحيح ابن خزيمة.

(٤) كذا في الأصول، وصحيح ابن خزيمة، ما عدا (د) ففيها: «هادين مهديين».

(٥) في (د، ف) وصحيح ابن خزيمة: «إنك رحيم ودود»، والمثبت من (داماد، ط، س، ظ).

(٦) في (س): «أعطا»، والمثبت من باقي النسخ، وصحيح ابن خزيمة.

(٧) في صحيح ابن خزيمة: «فعَلِمَه».

اللَّهمَّ اجْعَلْ لي نُورًا في قَلْبي، ونُورًا في قَبْري، ونورًا في سَمْعي، ونورًا في بَصَري، ونورًا في شَعَري، ونورًا في بَشَري، ونورًا في لَحْمي، ونورًا في دَمِي، ونورًا في عِظامي، ونورًا من بينِ يَدَيّ، ونورًا مِن خَلْفي، ونورًا عن يَمِيني، ونورًا عن شِمالي، ونورًا مِنْ فوقي، ونورًا مِن تحتي، اللَّهمَّ زِدْني نورًا، وأعطِني نورًا، واجعَلْ لي نورًا».

ورواهُ عاصم، عن عليِّ بنِ عاصم، عن قيس بن الرَّبيع.

أخبرَناهُ أبو عبدِ الله محمد بن الفَضْل الفقيه، وأبو عليّ عبدُ الحميد، وأبو محمد عبد الجبَّار، أنبأنا أبو محمد الفقيهان، وأبو الحسن عبيد الله بن محمد بن أحمد، قالوا: أنا أحمد بن الحسين الحافظ[1]، أنبأنا أبو نَصْر بنُ قتادة، نا أبو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن مَنْصور التاجر، أنبأنا أبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان، نا عاصم بن عليّ، نا قيسُ بن الرَّبيع،

[رواية الحديث السابق من طريق آخر]

ح وأخبرَنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المُقرِئ[2]، أخبرَنا سَهلُ بن بِشْر، أنبأنا عليُّ بن مُنِير الخَلَّال، أنبأنا القاضي أبو طاهر الذُّهْلي، نا أبو الحسن[3] محمد بن يحيى بن سليمان المروزيّ، نا عاصمُ ابن عليّ، نا قيسُ بن الرَّبيع، عن ابنِ أبي ليلَى، عن داودَ بنِ عليّ، عن أبيه،

عن عبدِ الله بن عباس قال: بَعَثني العباسُ إلى رسولِ الله ﷺ، فأتيتُه مُمْسِيًا، وهو في بيتِ خالتي مَيْمُونة قال: فقامَ رسولُ الله ﷺ يُصلِّي مِن الليل، فلمَّا صلَّى الركعتَيْنِ قبلَ الفَجْر قال:

«اللَّهمَّ إنِّي أسأَلُكَ رحمةً مِن عندِك، تَهْدي بها قلبي، وتجمعُ بها شَمْلي، وتَلُمُّ بها شَعَثي، وتَرُدُّ بها أُلْفَتي، وتُصلِحُ بها دِيني، وتَحفَظُ بها غائبي، وترفَعُ بها شاهدي، وتُزكِّي بها عمَلي، وتُبَيِّضُ بها وَجْهي، وتُلهِمُني بها رُشْدي،

(١) هو البيهقي في كتابه «الأسماء والصفات» ١/ ١٦١ رقم (١٠٥).

(٢) في (ط): «المغربي»، والمثبت من (د، داماد، س، ظ، ف).

(٣) كذا في (ف، س، ظ)، وفي (د، داماد، ط): «أبو يحيى محمد بن يحيى»، وكلاهما تصحيف، والصواب فيه: «أبو بكر» كما في الإسناد السابق. انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢٦/ ٦١٢ رقم (٥٦٨٤)، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٨ رقم (٢١).

وتَعْصِمُني بها من كُلِّ سُوء.

اللّٰهمَّ أعطِني إيمانًا صادقًا، ويقينًا ليس بعدَهُ كُفْر، ورحمةً أنالُ بها شرَفَ كرامَتِكَ في الدنيا والآخرة.

اللّٰهمَّ إنِّي أسألُكَ الفَوْزَ عندَ القَضاء، ونُزُلَ الشُّهداء، وعَيشَ السُّعَداء، ومُرافقةَ الأنبياء، والنصرَ على الأعداء.

[تتمة الدعاء السابق]

اللّٰهمَّ أُنْزِلُ بكَ حاجتي، وإنْ قَصَّرَ رَأْيِي وضَعُفَ عمَلي، وافتقرتُ إلى رحمتِك، فأسألُكَ يا قاضيَ الأُمور، ويا شافِيَ الصُّدور، كما تُـجِيرُ بين البُحور، أنْ تُـجيرَني مِن عذابِ السَّعِير، ومِن دَعوةِ الثُّبُور، ومِن فِتنةِ القُبور.

اللّٰهمَّ ما قَصَّرَ عنهُ رَأْيِي، وضَعُفَ عنهُ عمَلي ولم تَبْلُغْهُ نِيَّتِي - أوْ أُمْنِيتّي، شَكَّ عاصم - مِنْ خيرٍ وَعَدتَهُ أحدًا مِن عبادِك، أو خيرٍ أنتَ مُعطِيهِ أحدًا مِن خَلْقِك، فإنِّي أرغبُ إليك فيه، وأسألُكَه[1] يا ربَّ العالمين.

اللّٰهمَّ اجْعَلْنا هادِينَ مَهْدِيِّين، غيرَ ضالِّينَ ولا مُضِلِّين، حَرْبًا لِأَعدائِك، سِلْمًا لِأَوليائِك، نُحِبُّ بِحُبِّكَ الناس، ونُعادي بعَداوتِكَ[2] مَنْ خالَفَكَ مِن خَلْقِك.

اللّٰهمَّ هٰذا الدُّعاء، وعليكَ الإجابة[3]، وهٰذا الجُهد، وعليكَ التُّكْلَان، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله العليِّ العظيم[4].

[١٤/أ]

[5]اللّٰهمَّ ذا الحَبْلِ الشديد،/ والأمرِ الرَّشِيد، أسألُكَ الأمْنَ يومَ الوَعِيد، والجنَّةَ يومَ الخُلود، معَ المُقرَّبِينَ الشُّهود، والرُّكَّعِ السُّجود، المُوفِينَ بالعُهود، إنَّك

(١) في (د، داماد، ف، س، ظ)، وكتاب الأسماء والصفات: «وأسألك»، والمثبت من (ط).

(٢) في (د): «بمعادتك».

(٣) كذا في الأصول، والمثبت من (ظ)، و كتاب الأسماء والصفات: «الإجابة».

(٤) قوله: «العلي العظيم» ليس في كتاب الأسماء والصفات، ولا في (س)، وهو من (د، ظ).

(٥) من هنا سقط في (ظ) ينتهي في الصفحة ٨٦.

رَحِيمٌ وَدُود، وأنتَ تَفعَلُ ما تُرِيد.

سُبحانَ الذي تَعطَّف العِزَّ وقالَ بِه(١)، سُبحانَ الذي لَبِس المَجْدَ وتكرَّمَ بِه، سُبحانَ الذي لا يَنْبَغِي التسبيحُ إلَّا لَه، سُبحانَ ذي الفَضْلِ والنِّعَم، سُبحانَ ذي القُدرَةِ والكرَم، سُبحانَ الذي أحْصَى كُلَّ شيءٍ بعِلْمِه.

[تتمة الدعاء السابق]

اللّٰهمَّ اجْعَلْ لي نورًا في قلبي، ونورًا في قَبْري، ونورًا في سمعي، ونورًا في بَصَري، ونورًا في شَعَري، ونورًا في بَشَري، ونورًا في لَحْمي، ونورًا في دَمِي، ونورًا في عِظامي، ونورًا مِن بينِ يدَيّ، ونورًا من خَلْفي، ونورًا عن يَميني، ونورًا عن شِمالي، ونورًا مِن فَوْقي، ونورًا مِن تحتي، اللّٰهمَّ زِدْني نورًا، وأعْطِني نورًا، واجْعَلْ لي نورًا».

لَفْظُهما قَريب إلَّا أنَّ الذُّهْليَّ لم يَقُلْ: «مُمْسِيًا»، وقال: ومنازلَ الشُّهداء، وقال: «والجبل الشديد»(٢). ولم يَقُلْ: «ونورًا في قبري». وقال شيخُنا أبو الحسَن «والحبل».

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيلُ بن أحمد، أنبأنا أبو بكر محمد بن هبةِ الله، أنبأنا محمد بن الحسين، أنبأنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال(٣):

[سماعه للحديث في زمن بني أمية]

قال أبو بكر الحُميدي في حديثِ سُفيان: عنِ ابن أبي ليلَى، عن داودَ بنِ عليّ. (٤قال: قال سفيان: سَمِع ابنُ أبي ليلى هٰذا الحديثَ مِن داودَ بنِ عليّ☼) في زمَنِ بني أُميَّة.

ورَواهُ الحسَن(٥) بن عُمارة، عن داود ،

(١) في (د) و الأسماء والصفات: «يعطف»، وهو تصحيف.

(٢) في (د، ف): «والحبل» في الموضعين، وفي (ط): «والحبل» في الأول، «والجبل» في الثاني، والمثبت من (س، داماد).

(٣) في كتابه المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٠٠.

(٤ - ☼) ما بينهما سقط من (س)، وهو من (د، داماد، ط، ف)، والمعرفة والتاريخ.

(٥) في (س، ط، ف): «الحسين»، والمثبت من (د، داماد) ومما سبق في صدر الترجمة.

أخبرَناهُ أبو الفتح محمد بن عبد الرحمٰن الكُشْمِيْهَنِيّ(١) الخطيب، وأبو بكر محمد بن أحمد بن الجُنيد المِيهَني، وأبو بكر فَضْلُ الله بنُ المُفضَّلِ بن فَضْلِ الله، وأبو الثناء المُنَوَّر، وأبو الضِّيَاء نَصْر، أنبأنا أسعَد بن سعيد بن فَضْلِ الله، وأبو علي الحسن بن عبدِ الرحمٰن بن سَلْمان، وأبو محمد العباس بن محمد بن أبي مَنْصور، قالوا: أنبأنا أبو الفَضْل محمدُ بن أحمد العارفِ الطُّوسي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحِيرِي، نا أبو العباس الأصَمّ(٢)، نا محمد بن خالد بن خَلِيّ، نا أحمدُ بن خالد الوَهْبِيّ، عن داودَ بنِ عليّ، عن أبيه،

[روايته لحديث دعاء النبي ﷺ بعد الفراغ من الصلاة]

عنِ ابن عباس، أنه كان رُبما باتَ عندَ النبيِّ ﷺ، فكان النبيُّ ﷺ إذا فرَغ مِن صلاته جَلَس فدَعَا بهٰذا الدُّعاء:

«اللّٰهمَّ إنِّي أسأَلُكَ أنْ تَهبَ لي رحمةً مِن عندِك، تَهْدي بها قلبي، وتَجْمَع بها أمْري، وتَلُمُّ بها شَعَثي، وتَرُدُّ بها أُلْفَتي، وتحفَظُ بها غائبي، وتُزَكِّي بها عمَلي، وترفَعُ بها شاهدي، وتُبيِّضُ بها وَجْهي، وتُلْهِمُني بها رُشْدي، وتَعْصِمُني بها مِنْ كُلِّ سُوء.

اللّٰهمَّ إنِّي أسأَلُكَ إيمانًا صادِقًا، ويَقِينًا ليس بَعدَهُ كُفْر، ورحمةً أنالُ(٣) بها شرَفَ كرامَتِك في الدنيا والآخرة.

اللّٰهمَّ إنِّي أسألُكَ الفَوزَ عندَ القَضَاء ومنازلَ الشهداء، والنصرَ على الأعداء، وعَيشَ السُّعَداء، ومُرافقةَ الأنبياء.

اللّٰهمَّ إنِّي أسألُكَ وإنْ قَصَّرَ بِها عمَلي، وضَعُف رَأْيِي افتقرتُ إلى رحمتك، فإنِّي أسأَلُكَ يا قاضيَ الأُمور، ويا شافيَ الصُّدور، كما تُـجِيرُ بين البُحور، أنْ تُـجِيرَني مِن عذاب السَّعِير، ومِن دعوةِ الثُّبور، ومِن فِتنةِ القبور.

(١) وقد تفتح الميم كما في كتب البلدان والأنساب.

(٢) هو محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقِل بن سنان، الإمام المحدِّث، مسند العصر، أبو العباس الأُمَوي مولاهم (ت ٣٥٧ هـ) في كتابه «فوائد الأصم» أو «حديث الأصم»، وصلنا منه بضعة أجزاء حقَّقها نبيل سعد الدين جرَّار، ونُشر في دار البشائر الإسلامية (١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م)، وليس الخبر فيه.

(٣) في (س، ط): «أتاك» وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ف).

اللّٰهمَّ ما قَصَّرَ عنهُ عمَلي، ولم تَبْلُغْهُ مسألتي، مِن خيرٍ وعَدتَهُ أحدًا مِن عبادِك، أو خيرٍ أنتَ تُعطيهِ أحدًا مِن خلقِك، فإنِّي أسألُكَ إيَّاه، وأرغَبُ إليكَ فيهِ برحمتِك يا ربَّ العالمين.

[تتمة الحديث السابق في الدعاء]

اللّٰهمَّ اجعَلْنا هُداةً مُهتدِين، غيرَ ضالِّينَ ولا مُضِلِّين، حَرْبًا لِأعدائِك، سِلْماً لِأوليائِك، نُحِبُّ بحُبِّكَ الناس، ونُعَادي بعداوتِك مَنْ خالَفَك.

اللّٰهمَّ رَبَّ الأمرِ الرَّشيد، والحَبْل الشَّديد، أسألُكَ الأمْنَ يومَ الوَعِيد، والجنَّةَ يومَ الخُلود، مع المُقرَّبينَ الشُّهود، الرُّكَّعِ السُّجود، المُوفِين بالعُهود، إنَّك رَحِيمٌ وَدُود، وأنتَ تفعَلُ ما تُريد.

[١٤/ب] اللّٰهمَّ رَبِّي وإلٰـهِي،/ هٰذا الدُّعاء، وعليكَ الإجَابة، وهٰذا الجُهْد، وعليكَ التُّـكْلَان، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا بالله(١).

اللّٰهمَّ اجعَلْ لي نورًا في قلبي، ونورًا في قبري، ونورًا في سَمْعي، ونُورًا في بَصَري، ونُورًا في لَـحْمِي، ونُورًا في دَمِي، ونُورًا في مُـخِّي، ونورًا في عِظامي، ونورًا في شَعَري، ونورًا في بَشَري، ونورًا مِن بينِ يدَيّ، ونورًا مِن خَلْفي، ونورًا مِن فَوْقي، ونورًا مِن تحتي، اللّٰهمَّ زِدْني نورًا، وأعطِنِي نورًا.

سُبحانَ الذي لَبِسَ العِزَّ ولَاقَ بِه! سُبحانَ الذي لا يَنْبَغي التسبيحُ إلَّا لَه، سُبحانَ الذي أحْصَى كلَّ شيءٍ بعلمِه، سبحانَ ذي المَنِّ والنِّعَم، سُبحانَ ذي الطَّوْلِ والفَضْل، سُبحانَ ذي القُدْرَةِ والكرَم».

أخبرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا تمّام بن محمد(٢)، نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم، أنا أبو عبدِ الملك أحمد بن إبراهيم، نا نَصْر بن محمد بن سليمان بن أبي

(١) هنا ينتهي السقط في (ظ) المشار إليه في الصفحة ٨٣.

(٢) في كتابه «فوائد تمّام»، والحديث في «الروض البسَّام بترتيب وتخريج فوائد تمّام» للدوسَري ٢/ ٢١ رقم (٤٠٨)، وما يأتي بين معقوفَيْن منه.

ضَمْرَة[١] الحمصي، نا أبي، نا داود بن عليّ بن عبد الله بن عباس، عن أبيه،

[الحديث السابق برواية أخرى]

عن جَدِّه عبدِ الله بن عباس قال: أردتُ أنْ أعرِفَ صلاةَ رسولِ الله ﷺ من اللَّيل، فسألتُ عن ليلتِه، فقيل: لِـمَيْمُونةَ الهلاليَّة؛ فأتيتُها فقلتُ: إنِّي تَنحَّيتُ عنِ الشيخ[٢]، ففرَشَتْ لي في جانبِ الحُجْرَة، فلمَّا صلَّى رسولُ الله ﷺ بأصحابِهِ صلاةَ العِشاءِ الآخِرة، دَخَل إلى مَنْزِله، فحَسَّ حِسِّي، فقال: «يا مَيْمُونة؟ مَنْ ضَيْفُك»؟ قالَت: ابنُ عَمِّك يا رسولَ الله، عبدُ الله بن عباس.

قال: فأوَىٰ رسولُ الله ﷺ إلى فِراشِه، فلمَّا كان في جَوْفِ اللَّيل، خرَج إلى الحُجْرَة، فقَلَّبَ في أُفُقِ السماءِ وَجْهَه، ثم قال: «نامَتِ العُيون، وغارَتِ النُّجوم، واللهُ حَيٌّ قَيُّوم». ثم رَجَع إلى فِراشِه، فلمَّا كانَ في ثُلُثِ اللَّيل الآخِر، خرَجَ إلى الحُجْرَة، فقَلَّبَ في أُفُقِ السماءِ وَجْهَهُ وقال: «نامَتِ العُيون، وغارَتِ النُّجوم، واللهُ حَيٌّ قَيُّوم». ثم عَمَد إلى قِرْبَةٍ في ناحيةِ الحُجْرَة، فحَلَّ شِنَاقَها[٣]، ثم توضَّأَ فأسْبَغَ وضوءَه، ثم قامَ إلى مُصَلَّاه، فكَبَّرَ، فقامَ حتى قلتُ: لن يَرْكَع. ثم رَكَع، فقلتُ: لن يَرْفَعَ صُلْبَه. ثم رَفَع صُلْبَه، ثم سَجَد فقلتُ: لَنْ يرفَعَ رأسَه. ثم جَلَس، فقلتُ: لن يَعُود. ثم سَجَد، فقلتُ: لن يَقُوم. ثم قامَ فصَلَّى ثمانَ رَكعاتٍ، كلُّ رَكْعَةٍ دُونَ التي قبلَها، يَفْصِلُ[٤] في كُلِّ ثِنتَيْنِ بالتسليم. وصَلَّى ثلاثًا أوْتَرَ بِهِنَّ[٥] بعدَ الاثنتَيْن، وقامَ في الواحدةِ الأُولى، فلمَّا ركع الركعةَ الآخرة، فاعتدَلَ قائماً مِن

(١) في (د، داماد، ف): «حمزة» وهو تصحيف، والمثبت من (ط، س، ظ) وفوائد تمام، وتلخيص المتشابه في الرسم للخطيب البغدادي ١/ ٤٨٤.

(٢) كذا في الأصول، وفوائد تمام، والروض البسَّام. وفي التاج (ن ح و): تَنَحَّىٰ له: اعتمَدَ. ومنه حديثُ الحسَن: «قد تنحَّىٰ في بُرْنُسِه، وقامَ في حِنْدِسِه» أي: تعَمَّدَ العِبادة، وتوجَّهَ لها، وصارَ في ناحيتِها.

(٣) الشِّنَاق: خيطٌ يُشدُّ بِهِ فمُ القِرْبة. غريب الحديث لابن سلَّام ٣/ ١٤٩.

(٤) كذا في (س، د، داماد، ظ، ف)، وفي (ط): «يفعل».

(٥) في (د): «أوترهنّ»، وفي (ط): «أدبر بهن»، والمثبت من (ظ، داماد، ف، س).

ركوعِه، قَنتَ فقال:

«اللَّهمَّ إنِّي أسألُكَ رحمةً مِن عندِكَ تَهْدي بها قلبي، وتَجمعُ بها أمري، وتَلُمُّ بها شَعَثي، وتَرُدُّ بها أُلْفَتي، وتَحفظُ بها غَيْبَتي، وتُزكِّي بها عمَلي، وتُلْهِمُني بها رُشْدي، وتَعْصِمُني بها مِن كُلِّ سُوء. [و] أسألك[١] إيمانًا لا يَرْتَدّ، ويقينًا ليس بعدَهُ كُفر، ورحمةً مِن عندِكَ أنالُ بها شرَف كرامَتِكَ في الدُّنيا والآخرة. أسألك[٢] الفَوْزَ عندَ القضاء، ومنازِلَ الشُّهداء، وعَيْشَ السُّعداء، ومُرافقةَ الأنبياء، إنَّك سميعُ الدُّعاء.

[تتمـــة الحـــديث السابق في الدعاء]

اللَّهم إنِّي أسألُكَ يا قاضِيَ الأُمور، ويا شافِيَ الصُّدور، كما تُـجِيرُ بين البُحور، أن تُـجِيرَني مِن عذاب السَّعِير، ومن فِتنةِ القُبور، ودَعوةِ الثُّبور.

اللَّهمَّ ما قَصَّرَ عنه عمَلي، ولم تَبْلُغْهُ مسألتي، مِن خيرٍ وعَدتَهُ أحدًا مِن خَلْقِك، أو أنتَ مُعطِيهِ أحدًا من عبادِك الصالحين فأسألكَاهُ[٣]، وأرغبُ إليك فيه، ربَّ العالمين.

اللَّهمَّ اجعَلْنا هُداةً مُهتَدِين، غيرَ ضالِّين، ولا مُضِلِّين، سِلْماً لِأَوليائك، حَرْبًا لِأعدائك، نُحِبُّ بِحُبِّك[٤]، ونُعادي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خالَفَك.

[١٥/أ]

اللَّهمَّ إنِّي أسألُكَ بوجهِكَ الكريم، ذِي الجلالِ الشَّدِيد،/ الأمنَ يومَ الوَعِيد، والجنَّةَ يومَ الخُلود، معَ المُقرَّبِينَ الشُّهود، المُوفِينَ بالعُهود، إنَّك رَحيمٌ وَدُود، إنَّك تَفعَلُ ما تُريد.

اللَّهمَّ هٰذا الدُّعاء وعليكَ الإجابة، وهٰذا الجُهْد وعليك التُّكْلان، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلَّا بِك.

---

(١) في (ظ): «اللهمّ إني» بدل الواو، وليست هذه الزيادة في باقي النسخ، ولا في الروض البسّام.

(٢) في (ظ): «[اللهمّ إني] أسألك»، وليست هذه الزيادة في باقي النسخ، ولا في الروض البسّام.

(٣) كذا في الأصول، والروض البسّام، والوجه: «فأسألكَه».

(٤) سقطت اللفظة من الروض.

اللّٰهمَّ اجْعَلْ لي نورًا في سَمعي وبَصَري، ومُـخِّي وعَظْمي، وشَعَري وبَشَري، ومِن بينِ يدَيَّ ومِن خَلْفي، وعن يَمِيني، وعن شِمالي.

[تتمة الحديث السابق في الدعاء]

اللّٰهُمَّ أعطِني نورًا، وزِدْني نورًا، وزِدني نورًا، وزِدْني نورًا»[١].

ثم قال: «سبحانَ مَنْ لَبِس العِزَّ ولاقَ بِه، سبحانَ الذي تَعطَّفَ بالمَجْدِ وتكرَّم بِه، سبحانَ مَنْ لا يَنبَغِي التَّسبِيحُ إلَّا له، سبحانَ مَنْ أحْصَىٰ كلَّ شيءٍ بعِلْمِه، سبحان ذي الفَضْل والطَّوْل، سبحانَ ذي المَنِّ والنِّعَم، سبحان ذي القُدْرَةِ والكَرَم»[٢].

ثم سَجَد رسولُ الله ﷺ فكان فَرَاغُه مِن وِتْرِهِ وَقْتَ ركعتَيِ الفَجْر، فرَكَع في مَنْزِله، ثم خرَج فصَلَّى بأصحابِه صلاةَ الصُّبح.

ومِنْ أعلَى ما وَقَع لي مِن حَديثِه ما=

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الفَضْل أحمدُ بن الحسن ابن العالِـمَة، وأبو مَنْصور عليُّ بن عليِّ بنِ عُبيد الله بنِ سُكَينة، قالوا: أنا أبو محمد الصَّرِيفيني، أنبأنا أبو القاسم بن حَبَابة[٣]، نا أبو القاسم البَغَوِيّ، نا عليُّ بن الجَعْد[٤]، أنا ابنُ ثَوْبان، عن داودَ بنِ عليّ،

[روايته لحديث عدم الوضوء بعد أكل اللحم]

أنَّ أباهُ أخبرَهُ عن جَدِّه ابنِ عباس قال: أكَلَ رسولُ الله ﷺ لحماً، ثم صَلَّى ولم يَتَوضَّأْ.

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدَّثنا أبو الفَضْل الحافظ، أنبأنا أبو الفَضْل الباقِلَّاني، وأبو الحُسين الصَّيْرَفي، وأبو الغنائم – واللفظُ له – قالوا: أنا عبدُ الوهاب بن محمد – زاد الباقِلَّاني: ومحمد بن الحسن[٥] قالا –: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سَهْل، أنبأنا محمد بن

(١) كذا كررت العبارة في (س، ظ، ط، داماد) ثلاث مرات، ولم تكرر في (د، ف).

(٢) سقطت اللفظة من (د)، وهي في (س، ط، داماد، ف، ظ).

(٣) في (ظ): «حنانة»، وهو تصحيف.

(٤) في (ظ): «الجعدي»، وهو تصحيف. والخبر في مسند ابن الجعد، من جمع أبي القاسم البغوي ٢/ ١١٧٥ رقم (٣٥٣٤).

(٥) في (ط): «الحسين»، وهو تصحيف، انظر أسانيد مضَتْ ص٦ و٢٢ و٥٩ .

[ترجمته عند البخاري في التاريخ الكبير]

إسماعيل قال(١):

داود أخو عيسى، ومحمد بن عليّ بن عبدِ الله بن عباس القُرشيّ الهاشِمِيّ، عن أبيه؛ رَوىٰ عنه ابنُ أبي ليلىٰ، (٢والمِسْوَر بن الصَّلْت.

في نسخةِ ما شافَهَني به أبو عبدِ الله الأديب(٣)، أنبأنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنبأنا أبو عليّ الأصبهانيّ إجازةً،

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنبأنا عليُّ(٤) بن محمد، قالا:

[وعند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتِم قال(٥):

داودُ بن عليّ بن عبدِ الله بن العباس. رَوىٰ عن أبيه. رَوىٰ عنهُ ابنُ أبي ليلَى☼)، والأوزاعي. سمعتُ أبي يقولُ ذٰلك.

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنبأنا تـمَّام بن محمد، أنبأنا جعفر بن محمد، نا أبو زرعة قال(٦):

[ذكر أبي زرعة لداود أنه من المحدثين]

ووَلَدَ عليُّ بنُ عبدِ الله بنِ عباس مِـمَّنْ يُحدِّث: داودَ بنَ عليّ. وذَكَر غيرَه.

أخبرَنا أبو غالب بن البنا، أنبأنا أبو الحسين بن الآبَنُوسي، أنبأنا عبد الله بن عتَّاب(٧)، أنبأنا الحسن بن جَوْصَا إجازةً،

ح وأخبرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبدِ الله بن أبي الحَدِيد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهَّاب الكِلَابي(٨)، أنا أبو الحسن بن جَوْصَا قراءةً،

---

(١) هو البخاري في كتابه التاريخ الكبير ٣/ ٢٣٥ رقم (٧٩٥).

(٢- ☼) ما بينهما سقط من (ظ).

(٣) في (ط): «أبو عبد الله الأكتب»، وهو تصحيف.

(٤) قوله: «أبنا علي» سقط من (س).

(٥) في كتابه الجرح والتعديل ٣/ ٤١٨ رقم (١٩١٤).

(٦) هو أبو زُرعةَ عبدُالرحمن بن عمرو الدمشقي (ت ٢٨١ هـ) في كتابه الطبقات، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٦.

(٧) في (س، ف): «غياث»، وهو تصحيف.

(٨) في (ط): «البكالي»، وهو تصحيف.

قال: (١ سمعتُ أبا الحسن بن سُميع يقول☼)(٢):

[ترجمته عند ابن سُميع في كتاب الطبقات]

فِي الطبقةِ الرابعة: داودُ بن عليّ بن عبدِ الله بن عباس.

أخبرَنا أبو القاسم الواسِطي، أنبأنا أبو بكر الخطيب(٣)، أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: سمعتُ أبا الحسن أحمد بن محمد بن عَبْدوس يقول: سمعتُ عثمان بن سعيد الدَّارِميَّ يقول(٤):

[منزلته عند الدارمي وابن معين]

وسألتُ يحيى بنَ مَعِين عن داودَ بنِ عليٍّ بن عبدِ الله بن عباس، قال: شيخٌ هاشِميّ. قلتُ: كيفَ حَدِيثُه؟ فقال: أرجو أنَّه ليس بكذِب(٥) أنَّه - وقال غيرُه عنِ الدارمي -: إنَّما يُحدِّثُ بحديثٍ واحد.

[١٥/ب]

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو/ أحمد بن عَدِيّ قال(٦):

[روايته عن أبيه عن جدّه لا بأس بها]

وعِندي أنَّه لا بأسَ برواياتِه - يَعني داودَ، عن أبيه، عن جَدِّه - فإنَّ عامَّةَ ما يَروِيهِ عن أبيه، عن جَدِّه.

قال: وأنبأنا أبو أحمد(٧)، ثنا محمد بن أحمد بن محمد بن نَصْر بن زياد النَّيْسابوري، نا عبدُ الملك بن محمد أبو قِلَابة، عن جارودِ بن أبي الجارود السُّلَمي،

[خطبته عند الكعبة عند المبايعة لبني العباس]

حدَّثني محمد بن أبي رَزِين الخُزَاعي قال: سمعتُ داودَ بن عليٍّ حينَ بُويعَ لِبَني العباس، وهو مُسنِدٌ ظَهرَهُ إلى الكعبةِ فقال: شُكْرًا شُكْرًا، إنَّا والله ما خَرَجْنا لِنَحْتَفِر فيكمْ نَهَرًا، ولا لِنَبْنِيَ قَصْرًا، ظَنَّ عدوُّ الله أنْ لن نَقدِرَ عليه، أُمهِلَ له في

(١ - ☼) ما بينهما سقط من (ط).

(٢) هو أبو الحسن محمود بن محمد بن عيسى بن سُميع الدمشقي (ت ٢٥٩ هـ) في كتابه الطبقات، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٤.

(٣) في (داماد): «أخبرنا أبو القاسم سمعت من أبي القاسم الواسطي بها، ثنا أبو بكر الخطيب».

(٤) هو عثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠ هـ) في كتابه «تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين في تجريح الرواة وتعديلهم» ص١٠٨ رقم (٣١٧).

(٥) كذا في الأصول، وفي «تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي»: «ليس يكذب».

(٦) في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال ٣/ ٩٢.

(٧) في الكامل في الضعفاء ٣/ ٨٩.

طُغْيَانِه، وأُرْخِيَ له مِن زِمَامِه، حتى عَثَر في فَضْلِ خِطَامِه. فالآنَ أَخَذَ القوسَ بارِيها، وعاد النبالُ إلى النَّزْعَة، وعاد المُلكُ في نِصَابِهِ في أهلِ بيتِ نَبِيِّكُمْ، أهلِ الرَّأْفَةِ والرَّحمة؛ والله إنْ كُنَّا لَنشهَدُ لكم[1] ونحنُ على فُرُشِنا. أَمِنَ الأسودُ والأبيض، لَكُمْ ذِمَّةُ الله وذِمَّةُ رسولِه، وذِمَّةُ العباس، ها ورَبِّ هٰذه البَنِيَّة، لا نَهِيجُ أحدًا. ثم نَزَل.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، وأبو القاسم بن البُسْري،

ح وأخبرَنا أبو مَنْصور مَوْهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الجَوَالِيقي، وأبو الحسين أحمد ابن الطيِّب بن الصبَّاغ، قالا: أنا أبو القاسم بن البُسْري، قالا:

[مكافأته لسالم بن أبي حفصة لتلبيته في هلاك بني أمية]

أنا أبو طاهر المُخَلِّص[2]، نا عبدُ الله بن محمد، نا محمد بن حميد قال: سمعتُ جريرًا قال:

سمعتُ سالم بن أبي حَفْصَةَ يطوفُ بالبيتِ وهو يقول: لَبَّيكَ مُهْلِكَ بني أُميَّة[3]. فأجازَهُ داودُ بن عليّ بألفِ دينار.

أخبرَنا أبو غالب الماوَرْدي، أنبأنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْران، نا موسى بن زكريَّا، نا خَلِيفة العُصْفُرِيّ قال[4]:

[أقام الحج سنة ١٣٢ هـ]

وأقامَ الحجَّ - يَعْني سنةَ اثنتَيْنِ وثلاثين ومِئة - داودُ بن عليِّ بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب.

[واستعمله السفَّاح على الكوفة وهو عمّه]

وقال[5]: واستعملَ - يَعْني السفَّاح - على الكوفةِ عَمَّه داودَ بن عليّ. ثم عَزَلَهُ، وبعَثَه فصلَّى بالمَوْسِم.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفَضْل، أنا

---

(١) في (س، ط): «للمد»، وقد تقرأ: «للحد»، والمثبت من (د، داماد).

(٢) هو أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن زكريا البغدادي الذهبي (مخلص الذهب من الغش) (ت ٣٩٣ هـ) في كتابه «المخلِّصيَّات» ١/ ٣٢٥، ٣٢٦ رقم ٥٢٣ - (١٥٧).

(٣) كررت العبارة في المخلّصيات مرتين.

(٤) تاريخ خليفة ص ٤١٠

(٥) تاريخ خليفة ص٤١٢.

عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال(١):

حَجَّ داودُ بن عليّ سنةَ اثنتَيْنِ وثلاثينَ ومئة.

أخبرَنا أبو الحسين بن الفَرَّاء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنَّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمَة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكَّار قال(٢):

[كان أول من ولي المدينة من بني العباس]

وداودُ بن عليّ أولُ مَنْ وُلِّي المدينةَ مِن بني العباس، وأقام الحجَّ حينَ وُلِّيَ بنو العباس(٣) للناس سنةَ اثنتَيْنِ وثلاثين ومئة. وتُوفِّي بالمدينة، واستخلَفَ عليها ابنَهُ موسى بنَ داود. وله يقولُ إبراهيمُ بن عليِّ بن هَرْمَة(٤):

[مدْح ابن هَرْمة له]

يا أيُّها الشاعرُ المُكارِمُ بالْـ ـمَدْحِ رجالًا لِكُنْهِ(٥) ما فَعَلُوا
حَسْبُكَ مِن قَوْلِكَ الخِلَافُ كما نَحَا خِلَافًا بِبَوْلِهِ الجَمَلُ
الآنَ فانطِقْ بِما أَرَدْتَ فقَدْ أبدَتْ نِهاجًا(٦) وُجوهَهَا السُّبُلُ
وقُلْ لداودَ منكَ مَمْدَحَةً لِهَازُها من خِلْفِها نَفَلُ(٧)

(١) هو يعقوب بن سفيان البسوي في كتابه المعرفة والتاريخ، وليس الخبر فيما طُبع منه.

(٢) في كتابه نسب قريش وأخبارها، وهذا إسناده، ولم أجِدْه فيما طُبع منه بتحقيق محمود محمد شاكر، ولا في طبعة دار الكتب العلمية بتحقيق الجراخ.

(٣) في (س، ط، ف): «ولي بني العباس»، وفي (د): «ولوا بني العباس»، والمثبت من (داماد).

(٤) لم يُذكر من القصيدة في «شعر ابن هرمة» المصور عن طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق سوى البيت الذي قبل الأخير ص١٦٤، وهي موجودة في الموسوعة الشعرية الألكترونية.

(٥) في (س، ظ، ط): «ككنه ما فعلوا»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ف) وفي الديوان: «رجالًا لكنهم فعلوا»، ولا يستقيم معناه.

(٦) في (د، داماد، ف، ظ، س) وديوانه المنشور في الموسوعة الشعرية: «بهاجًا»، والمثبت من (ط)، والنِّهَاج: جمع نَهْج: وهو الطريق الواضح. انظر جمهرة اللغة ٢/ ١١٨.

(٧) الفاء غير واضحة في (د، ف، س)، وفي (ط): «ثقل»، والمثبت من (داماد، ظ)، ولَهَزَ الفصيلُ أمَّه يلهَزها لَهْزاً، إذا مصَّ أخلافها مصّاً شَدِيدا ولَهَزَ خِلْفَها [ضَرْعها] بِرَأْسِهِ لَهْزاً، إذا حرّكه وَدفعه. واللِّهاز: مِيسم من مَياسم الْإِبِل. جمهرة اللغة لابن دريد ٣/ ١٩ (زل هـ). يشبِّه القصيدة التي يمدحه بها بضرع الناقة.

أَرْوَعُ لا يُخلِفُ العِدَاتِ[١] ولا ... تَــمْنَعُ منــهُ سُــؤَّالَهُ العِلَــلُ
لٰكنَّــــه ســـــائغٌ عَطِيَّـــــتَهُ ... يُدرِكُ منـهُ السُّـؤَّالُ مـا سـألُوا
لا عـــاجِزٌ عـــازِبٌ مُروءَتَـــهُ ... ولا ضَــعِيفٌ في رأيِـــهِ زَلَـــلُ
يَحْمَـدُه الجـارُ والمُعَقِّـبُ والْــ ... أَرْحَامُ تُثْنِي بِحُسـنِ مـا يَصِـلُ
[١٦/أ] /يَسبِقُ بالفَضْل ظَـنَّ صـاحِبِهِ ... ويَقْتُل الرَّيْثَ عُرْفُـهُ[٢] العَجِـلُ
حَـلَّ مِـن المَجْـدِ والمكـارِمِ في ... خَـيْرِ مَــحَلٍّ يَحُلُّــهُ رَجُــلُ

[قصيدة أخرى لابن هرمة في مَدْحه]

وقال إبراهيمُ بن عليِّ بن هَرْمَة لِداودَ بنِ عليّ[٣]:

أُوصِي غَنِيًّـا فـما أنفَـكُّ أَذْمُـرُهُ[٤] ... أَخْشَـىٰ عليـه أُمـورًا ذاتَ عقَّـالِ
إمَّـا هَلَلْـتَ ولم تنظُـرْ إلى نَشَـبٍ ... كـما تَعَطَّـلَ بعـدَ الخِلْقَـةِ الحـالي
فقد فتَحْتُ لـك الأبـوابَ مُغْلَقـةً ... فادْخُلْ على كلِّ ذي تاجَيْنِ مِفْضَـالِ
دارِ المُلوكَ تَعِشْ في غَمْـرِ بَحْـرِهِم ... وارْفَعْ رَجاءَكَ عن عَمٍّ وعن خَـالِ
اِلْقَ الرِّجالَ بما لاقَـوْكَ مِـنْ كَثَـبٍ ... ضُرًّا بِضُـــرٍّ وإبْهَـــالًا بإبْهَـــالِ[٥]
داودَ داودَ لا تُفْلِــــتْ حَبَائلَـــهُ ... واشدُدْ يدَيْكَ ببـاقِ الـوُدِّ وَصَّـالِ
فـما نسـيتُ فِـدَاكَ النـاسُ كلُّهُـمُ ... ومـا أُثَمِّـرُ مِـن أهـلٍ ومِـن مـالِ
يومَ الرُّوَيْثَةِ[٦] والأعداءُ قد حَضَـروا ... إذْ جئتُ أمشي على خوفٍ وأَهْـوَالِ
والناسُ يَرْمُون عن شَزْرٍ بـأَعْيُنِهِمْ ... كالصَّقْرِ أصبحَ فوقَ المَرْقَبِ العـالي
لا يَرْفعـونَ إليـهِ الطـرفَ خَشْـيَتَهُ ... لا خَوْفَ فُحْشٍ ولٰكنْ خَوْفَ إجْلَالِ

(١) العِدَات: جمعُ عِدَةٍ، وهي الوَعْدُ.
(٢) العُرْف: الجُود، واسمُ ما تبذُلهُ وتُعطِيه. القاموس (ع رف).
(٣) لم يُذكر من القصيدة في «شعر ابن هرمة» المصور عن طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق سوى البيت العاشر. وهي موجودة في الموسوعة الشعرية (المجمع الثقافي).
(٤) ذمرَهُ يذمُرُه: إذا حضَّهُ وحَثَّه. تاج العروس (ذم ر).
(٥) أبهَلَه: إذا تركه وإرادَتَه، وخلَّاه.
(٦) في (ط): «يوم الردينة»، والرويثة: على ليلةٍ من المدينة. انظر معجم البلدان ٣/ ١٠٥.

حتَّـى تَلافَيْـتُ حاجـاتي فَسُـؤتُهُمُ فقد تَبَوَّا[١] أُولُو الشَّـحْناءِ أَحْـوَالي

ثـم اسـتقلَّ بِهِـمْ ضَـخْمٌ حُمالَتُـهُ أَلقَىٰ أشطَّةَ[٢] ظَهْـري بعـدَ إثقـالِ

خَفَّضْتُ جَأْشِي[٣]وقد رامَ النُّشوزَ وقد جاءَتْ لِتلحَـقَ بالمصــرَيْنِ أجمـالي

أخبرَنا أبو غالب الماوَرْدي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْران، نا موسى بن زكريَّا، نا خَلِيفة، قال[٤]:

[تأريخ موته عند خليفة]

سنةَ ثلاثٍ وثلاثين ومئة، فيها ماتَ داودُ بن عليٍّ بن عبد الله بن العباس، في غُرَّةِ شهرِ ربيع الأوَّل.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبَري، أنا أبو الحسين بن الفَضْل، أنا عبدُ الله بن جعفر، نا يعقوب قال[٥]:

[وعند يعقوب الفسوي]

وفي هٰذه السنة - يَعني سنةَ ثلاثٍ وثلاثين - ماتَ داودُ بن عليّ بن عبد الله بن عباس، وهو والٍ على المدينة[٦]؛ فهَلَك ليلةَ هِلالِ شهرِ ربيعٍ الأوَّل سنةَ ثلاثٍ وثلاثين ومئة.

أخبرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا الحسن بن عليّ، أنبأنا أبو عمر بن حَيّويه، أنبأنا سليمان بن إبراهيم الجَلَّاب، نا الحارث بن أبي أُسَامة، نا محمد بن سعد، قال[٧]:

[ترجمته ووفاته عند ابن سعد]

في الطبقة الرابعة من أهل المدينة:

داودُ بن عليّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب؛ وأُمُّه أُمُّ وَلَد، وكان

---

(١) اللفظة غير واضحة في (د)، وفي (ف، ظ، س)، والديوان «تبرا»، وسقطت من (ط)، والمثبت من (داماد)، وتبوَّأ بتسهيل الهمزة لاستقامة الوزن.

(٢) كذا في الأصول، وديوان ابن هرمة، قلتُ: لعل الصواب «أشظَّة» بالظاء المعجمة، جمع شِظَاظ، وهو عود يُجعل في عُروتَي الجُوالقَين إذا عُكما على ظهر البعير. انظر اللسان (ش ظ ظ). وتكون الظهر هنا الراحلة. والله أعلم.

(٣) الجأش: النفس، وقيل القلب.

(٤) في كتابه تاريخ خليفة ص ٤١٠.

(٥) في كتابه المعرفة والتاريخ ٣/ ٤٥١.

(٦) هنا ينتهي النص في كتاب المعرفة والتاريخ.

(٧) في كتابه الطبقات الكبير ٧/ ٤٧١ رقم (١٩٥٠).

داودُ لما ظَهَر أبو العباس عبدُ الله بن محمد بالكوفة، صَعِد المِنْبَر لِيَخْطُبَ الناس، فحَصِر[1]، فلم يتكلَّمْ، فوَثَب داودُ بن عليّ بين يدَيِ المِنْبَر، فخَطَب وذَكَّر أمرَهُمْ وخُروجَهُمْ، ومَنَّى الناسَ ووَعَدهم العَدْل. فتفرَّقوا عن خُطْبَتِه.

ووَلّاهُ أبو العباس مكةَ والمدينة، وحَجَّ بالناس سنةَ اثنتينِ وثلاثينَ ومئة، وهي أوَّلُ حجَّةٍ حَجَّها وَلَدُ العباس.

ثم صارَ داودُ إلى المدينة، فأقامَ بها أشهرًا، ثمَّ مات سنةَ ثلاثٍ وثلاثين ومئة، وهو ابنُ اثنتَيْنِ وخمسين. وإنَّما أدركَ مِن دولتِهم ثمانيةَ أشهر.

وقد رَوىٰ محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى وغيرُه، عن داودَ بنِ عليٍّ بن عبد الله بن عباس. ورَوىٰ داودُ عن أبيه.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد بن أحمد التَّمِيمي، أنا مَكِّيُّ بن محمد بن الغَمْر[2]، أنا أبو سُليمان الرَّبَعيِّ، قال[3]:

[١٦/ب] وفيها - يَعْني سنةَ ثلاث وثلاثين ومئة -/ مات داودُ بن عليٍّ بن عبدِ الله بن العباس، في شهرِ ربيعٍ الأول بالمدينة.

[وفاته عند الربَعي]

وذكر الواقدي أنَّ وِلايتَهُ كانتْ ثلاثةَ أشهُر.

وذكر إبراهيم بن عيسى بن المنصور، أنَّ داودَ وُلد سنةَ إحْدَى وثمانين. قال: وقالوا: وُلد سنةَ ثمانٍ وسبعين، وتُوفِّي داودُ سنةَ اثنتَيْن وثلاثين. وقالوا: سنةَ ثلاث، مُنصَرَفَهُ مِن الحجّ. عاشَ في مُلْكِهم تسعةَ أشهُر. وأُمُّه وأُمُّ عيسى بَرْبَرِيَّة اسمُها لُبابة[4].

---

(١) في (س، ظ، د، ط، ف): «فحضر»، وهو تصحيف، والمثبت من (داماد) وكتاب الطبقات. وحَصِرَ الرجلُ: عَيِيَ في مَنْطِقه، فلم يقدِر على الكلام.

(٢) الضبط من ترجمته في توضيح المشتبه ٦/ ٣٥٢.

(٣) في كتابه «تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» ١/ ٣١٥.

(٤) في (ط) بعد هذا الخبر ما نصُّه: «عورض **آخر الرابع والخمسين والمائة**» وبعد هذه العبارة فراغ بمقدار أربع كلمات، وبعده: «والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله. قال»..

داود بن عمر بن حَفْص(*)

[أسماء من حدّث عنهم]

حدَّث بدمشق عن عَمرو بن عثمان الحِمصي، وأبي سَهْل أحمدَ بنِ عمر الهمَذَاني نزيلِ طَرَسُوس، ومحمد بن الحسين القاضي بحُلْوان، وأحمدَ بنِ محمد الزَّنْجاني نزيلِ طَرَسُوس.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه أبو بكر أحمدُ بن عليّ الحَلَبي الحَبَّالُ الصُّوفي.

[روايته لحديث: مَنْ أحبَّ لله وأبغضَ لله]

قرأتُ بخطِّ عليِّ بن محمد بن مَنْصور العقيلي، قُرئ على أبي بكرٍ محمدِ بن عبد الله الجِرْمي[1] المُقرِئ بدمشق، ثنا أبو بكر أحمد بن علي الحبَّال الحلَبي، أنا داودُ بن عمرَ بنِ حَفْص بدمشق، نا عَمرو بن عثمان الحِمْصي، نا سُويد بن عبدِ العزيز[2]، عن يحيى بن الحارث، عن القاسم بن عبد الرحمٰن

عن أبي أُمَامة، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ أَحَبَّ لله، وأَبْغَضَ لله، وأَعْطَىٰ لله، ومَنَع لله، فقدِ استكمَلَ الإيمان. وإنَّ أفاضِلَكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أخلاقًا؛ وإنَّ مِن الإيمانِ حُسْنَ الخُلُق».

(*) ترجمته في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/ ١٥٢ رقم (٨٠)، بغية الطلب ٢/ ٣٤٥٣، ٣٤٥٤، وكلاهما مصدره المؤلف من هنا.

(١) كذا في (د، داماد، ط، س، ظ)، وفي (ف): «الجرمي»، ولم أقف على ترجمة له، ولا على الذي قبله.

(٢) أخرج الحديث الطبراني في المعجم الكبير ٨/ ١٧٧ رقم (٧٧٣٧) و(٧٧٣٨) بسنده إلى سويد بن عبد العزيز، به. وأخرجه أبو داود في السنن ٧/ ٦٩ رقم (٤٦٨١) (ط الأرنؤوط) بسنده إلى يحيى بن الحارث، به.

داود بن عَمْرو الأَوْدِي الدِّمشقي(*)

عاملُ واسِط

[أسماء من روى عنهم]

رَوىٰ عن بُسْر بن عُبيد الله[١]، وأبي سلام، ومَكْحول، والقاسم بن مُخَيْمِرَة، وعبد الله بن أبي زكريا الخُزَاعي، وعَطِيَّة بن قيس.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه هُشَيم، ومحمد بن يزيد، وخالد بن عبد الله الطحَّان الواسِطِيُّون، وأبو إسحاق إبراهيم بن عبد الحميد الجُرَشي.

أخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي[٢]،

ح وأخبرَنا أبو الفَضْل عبدُ الرَّحِيم بن غانم بن عبد الواحد، وأبو زيد[٣] شُكْر بن أحمد بن حَمْد[٤]، قالا: أنا القاسم بن الفَضْل،

ح وأخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو القاسم بن البُسْري، وأبو عليّ بن المُسْلِمَة،

(*) ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٢٣٦ رقم (٨٠٠)، الضعفاء لأبي زرعة الرازي ٣/ ٨٦٦ رقم (١٨٥)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣/ ٨٣ رقم (٤/ ٦٢٦)، تهذيب الكمال ٨/ ٤٣١ رقم (١٧٧٨)، تاريخ الإسلام ٣/ ٦٤٣ رقم (٧١)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٤/ ٢٦٠ رقم (١٤٦١)، تقريب التهذيب ص١٩٩ رقم (١٨٠٤).

(١) في (د، داماد، ف، س، ظ): «بشر بن عبيد الله»، وهو تصحيف، والمثبت من (ط)، وترجمته في الإكمال لابن ماكولا ١/ ٢٦٩، ومشارق الأنوار للقاضي عياض ١/ ١٠٩، وتوضيح المشتبه ١/ ٥٢٤، وتقريب التهذيب ص١٢٢ رقم (٦٦٧).

(٢) في كتابه السنن الكبرى ١/ ٢٧٥. (ط الهند).

(٣) في (ط): «وابن زيد»، وهو تصحيف، والمثبت من باقي النسخ، وأسانيد مماثلة، وترجمته في المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ٢/ ٨٨٧ رقم (٤٤٥) وهو أبو زيد شُكر بن أحمد بن حَمْد بن أبي بكر الأبهري المؤدِّب، من أهل أصبهان (ت ٥٤٦ هـ).

(٤) في الأصول: «شكر بن أحمد بن محمد»، وهو تصحيف، والمثبت من ترجمته في المنتخب من شيوخ السمعاني ٢/ ٨٨٧ رقم (٤٤٥)، وتكملة الإكمال ٣/ ٤٣٥ رقم (٣٥٠٥).

وعمر بن عُبيد الله بن عمر بن البقَّال[١]، وأبو الوفاء طاهر بن الحسين بن القَوَّاس[٢]، وعاصم بن الحسن، وأبو الحسن[٣] هِبةُ الله بن عبد الرزَّاق الأنصاري، وأبو الفَوَارس طِرَادُ بن محمد،

ح وأخبرَنا أبو الكرم المُبارَك بن الحسن بن أحمد بن الشَّهْرَزُورِي[٤]، وأبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، وأبو الحسن علي بن محمد بن يحيى الدُّرَيْني[٥] وصاحبتُه شُهْدَة بنت أحمد بن الفرَج الإبَرِي[٦] قالوا: أنا النَّقِيب أبو الفوارس طِرَادُ بن محمد قالوا:

[روايته لحديث مدة المسح على الخفين]

أنبأنا هِلال بن محمد الحفَّار، أنا الحسين بن يحيى بن عيَّاش، نا إبراهيم بن مُـجَشِّر، نا هُشَيم، عن داودَ بنِ عَمرو، عن بُسْر[٧] بن عُبيد الله الحَضْرَمي، عن أبي إدريسَ الخَوْلاني،

أنا عَوْفَ بن مالك الأشْجَعيّ، أنَّ رسولَ الله ﷺ أمَرَ بالمَسْحِ على الخُفَّيْنِ

(١) في (د): «وعمرومحمد بن عبيد الله بن عمر بن البقال». وفي (ط): «النعال»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من باقي النسخ، وهو عمر بن عبيد الله بن عمر، أبو الفضل ابن البقَّال، (ت ٤٧١ هـ). انظر ترجمته في تاريخ الإسلام ١٠/ ٣٣٤ رقم (٢٥).

(٢) في (د، داماد): «الفوارس»، وهو تصحيف، والمثبت من باقي النسخ، وترجمته ومصادرها في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٥٢ رقم (٢٣٦).

(٣) في (ط): «وأبو الحسين»، والمثبت من باقي النسخ، وترجمته في تاريخ الإسلام ١٠/ ٧١٤ رقم (٥١). وهو أبو الحسن هبة الله بن عبد الرزاق بن محمد الأنصاري النهشلي البغدادي السعدي، من ولد سعد بن معاذ (ت ٤٩١هـ).

(٤) في (س، ظ، ف): «الشهر». وفي (د، داماد): «السهروردي»، وكلاهما تصحيف. والمثبت من (ط) وترجمته ومصادرها في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٨٩ رقم (١٩٦)، وهو أبو الكرَم المبارَك ابن الحسن بن أحمد، الإمام المقرئ المجوِّد الشهرزوري البغدادي، مصنِّف «المصباح الزاهر في العشرة البواهر» في القراءات (ت ٥٥٠ هـ). حققه عصام غزال، وطبع بدار الحديث.

(٥) غير واضحة في (د)، ومهملة الحروف في (س، ظ) والمثبت من (ط، داماد، ف)، وترجمته ومصادرها في تاريخ الإسلام ١١/ ٩٦٩ رقم (٥٣٤).وهو أبو الحسن علي بن محمد بن يحيى الدُّرَيني. كَانَ يخدم أبا نصر الإبَري، فزوّجه بنته شُهدة الكاتبة، وسمع من طِراد، وأبي عبد الله النِعالي، وابن البَطِرِ. (ت ٥٤٩ هـ).

(٦) في (د): «الأثري». وفي (ط): «الأبوي»، وفي (س، ظ) مهملة الحروف، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (داماد، ف)، وترجمته ومصادرها في تاريخ الإسلام ١١/ ٧٣ رقم (١٢٤)، وهو أبو نصر أحمد بن الفرج بن عُمر الدينَوَري الإبريّ، والدُ شُهدة. (ت ٥٠٦ هـ).

(٧) في الأصول: «بشر»، وهو تصحيف، والمثبت من السنن الكبرى للبيهقي ١/ ٢٧٥ (ط الهند)، وترجمته ومصادرها في سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٩٢ رقم (٢٢٩)، وتقريب التهذيب ص١٢٢ رقم (٦٦٧)، وتاج العروس (ب س ر).

في غَزوةِ تَبُوك: ثلاثةُ أيامٍ ولياليهِنَّ للمُسافِر، ويومٌ وليلةٌ للمُقِيم.

أخبرَنا أبو الأعزّ قَرَاتَكِين بن الأسعد، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا عليُّ بن محمد بن لؤلؤ، أنبأنا زكريا بن يحيى السَّاجِي[(١)]، نا الحسن[(٢)] بن عليّ الواسطي، نا خالد، وهُشَيم[(٣)]،

ح وأخبرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم[(٤)]، أنا أبو الفضل عبد الرحمن بن الحسن، أنبأنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون[(٥)]، نا إسحاق بن شاهين، نا هُشَيم، عن داودَ بنِ عَمرو، عن بُسْر[(٦)] بن عُبيد الله، عن أبي إدريس الخَوْلاني،

[الحديث السابق برواية أخرى]

عن عَوْف بن مالك الأشجَعي قال: أمَرَ رسولُ الله ﷺ في غزوةِ تبوك بالمَسْحِ: ثلاثةُ أيامٍ وليالِيهِنّ للمسافر، ويومٌ وليلةٌ للمُقِيم.

وفي حديث أبي سَهْل: يَمْسَحُ على الخُفَّين. وزادَ: وقال هُشَيم: وهي آخرُ غزوةٍ غَزَاها. وزاد قَرَاتكين: قال هُشَيم: ولم أسمَعْ في المَسْحِ شيئًا/ أحسَنَ مِن هٰذا.

[١٧/أ]

أخبرَتْنا أُمُّ المُجْتَبىٰ العَلَوِيَّة، قالتْ: قُرِئ على إبراهيمَ بنِ مَنْصور، أنبأنا أبو بكر بن المُقرِئ، أنا أبو يَعْلَى أحمد بن عليّ[(٧)]، نا أبو مَعْمَر، نا هُشَيم، عن داودَ بنِ عَمرو، عن عبد الله بن أبي زكريَّا،

[روايته لحديث أحسنوا أسماءكم]

عن أبي الدَّرْداء قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنكم تُدْعَوْنَ يومَ القيامةِ بأسمائِكُمْ وأسماءِ آبائكُمْ، فأحسِنُوا أسماءَكُمْ».

---

(١) في (ط): «الشافعي»، وهو تصحيف.

(٢) في (ط): «الحسين»، وهو تصحيف.

(٣) زادت (د) هنا: «بن محمد».

(٤) في (س، ظ): «محمد بن ربيع إبراهيم»، وهذه الزيادة ضُرب عليها وليست كلمة ربيع في باقي النسخ، وأبو سهل هذا من شيوخ المؤلف، وهو محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن سعدويه أبو سهل بن أبي نصر الأصبهاني المزكِّي. انظر معجم الشيوخ ٢/ ٨٨٣ رقم (١١١٢).

(٥) هو الروياني في مسنده ١/ ٣٩٣ رقم (٥٩٩).

(٦) كذا في (ك)، وفي الأصول: «بشر».

(٧) ليس الحديث فيما طبع من مسند أبي يعلى الموصلي، وهذا إسناده، ولعله في مسنده الكبير، من طريق ابن المقرئ، انظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٨٠، وموارد ابن عساكر ١/ ٦٠٩. والحديث أخرجه أحمد في المسند ٣٦/ ٢٣ رقم (٢١٦٩٣) بسنده إلى هشيم، به، وكذا أخرجه أبو داود في سننه ٧/ ٣٠٣ رقم (٤٩٤٨)، (تح الأرنؤوط).

قال: وأنا أبو يَعْلَى، نا زكريا بن يحيى الواسِطِي، نا هُشَيم، عن داودَ بنِ عَمرو، عن عبدِ الله بن أبي زكريَّا،

[الحديث السابق برواية أخرى]

عن أبي الدرداء قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّكمْ تُدْعَوْنَ يومَ القيامةِ ...». فذَكَر مِثلَه.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن عليّ الحافظ، ثم حدَّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، وأبو الحسين المُبارَك بن عبد الجبَّار، وأبو الغنائم محمد بن علي - واللفظُ له - قالوا: أنا عبدُ الوهَّاب بن محمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن. قالا-: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل، قال[1]:

[ترجمته عند البخاري]

داود بن عَمرو الأوْدِي، عن بُسْر بن عُبيد الله، وأبي سَلَّام. سَمِع منهُ هُشَيم. قال محمد بن يزيد: عن داودَ بن عَمرو الدمشقي، هو عامِلُ واسِط، سَمِع القاسمَ بنَ مُخَيْمِرَة قولَه، ومَكْحول مُرسَل[2].

في نسخةِ ما شافهَني به أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنبأنا عبد الرحمٰن بن محمد بن إسحاق، أنبأنا حَمْد بن عبد الله إجازةً،

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنبأنا عليّ بن محمد قالا:

أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[3]:

[وعند ابن أبي حاتم]

داود بن عَمرو الدمشقي، عاملُ واسِط. رَوىٰ عن مَكْحول، وبُسْر بن عُبيد الله، والقاسم بن مُخَيْمِرة، وأبي سَلَّام، وعبد الله بن أبي زكريا، وعَطِيَّة بن قيس[4]. رَوىٰ عنه هُشَيم، ومحمد بن يزيد الواسِطِي. سمعتُ أبي يقولُ ذٰلك.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا إسماعيلُ بن مَسْعَدة، أنبأنا حمزةُ بن يوسُف، أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيّ[5]، نا ابنُ حَمَّاد، حدَّثني عبدُ الله بن أحمد، عن أبيهِ قال:

---

(١) هو البخاري في كتابه التاريخ الكبير ٣/ ٢٣٦ رقم (٨٠٠).

(٢) كذا في الأصول، وفي التاريخ الكبير: «ومكحولًا مرسل»، وسقطت اللفظة «مرسل» من (ط).

(٣) في كتابه الجرح والتعديل ٣/ ٤١٩ رقم (١٩١٧).

(٤) سقط قوله «عطية بن قيس» من الجرح والتعديل.

(٥) في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال ٣/ ٨٤.

[منزلته عند ابن عدي في الكامل]

داود بن عمرو، حَدِيثُه مُقارب. رَوىٰ عنه هُشَيم، ومحمد بن يزيد.

أخبرَنا أبو القاسم هِبةُ الله بن عبدِ الله، نا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: سمعتُ أحمد بن محمد بن عَبْدُوس يقول: سمعتُ عثمانَ بن سعيد الدَّارمي يقول[1]:

[توثيقه عند الدارمي]

قلتُ لِيحيى: فداودُ بن عَمرو الذي يَرْوي عنهُ هُشَيم، ما حالُه؟ فقال: ثقة.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البَلْخِيّ، قالا: أنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، وثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر، وأبو نَصْر محمد بن الحسن، قالا: أنبأنا الوليد بن بَكْر، أنبأنا عليُّ بن أحمد بن زكريّا، أنبأنا صالح بن أحمد، حدَّثني أبي قال[2]:

[وعند العِجْلي]

داودُ بن عَمرو، شامي، يُكتَبُ حديثُه؛ وليس بالقَوِيّ.

في نسخةٍ ما شافهَني به أبو عبد الله الأديب، أنبأنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنبأنا حَمْد بن عبد الله إجازةً،

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنبأنا عليُّ بن محمد، قالا:

[وعند ابن أبي حاتم]

أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[3]: سمعتُ أبي يقول:

داودُ بن عَمرو، شاميٌّ قَدِم عليهم واسِط، قلتُ: ما حالُه؟ قال: هو شيخ. سألتُ أبا زُرْعةَ عن داودَ بنِ عَمرو، فقال: لا بأسَ به.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزةُ بن يوسُف، أنبأنا أبو أحمد بن عَدِي قال[4]:

[ترجمته عند ابن عدي في الكامل]

داودُ بن عَمرو، قال البخاري: داودُ بن عَمرو، عن بُسْر بن عُبيد الله، [وأبي سَلَّام]، وهو الأَوْدِي. رَوىٰ عنه هُشيم. كان قَدِم واسط. يُعَدُّ في الشامِيِّين.

---

(١) في كتابه تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ١/ ١٠٩ رقم (٣٢١).

(٢) هو العجلي في كتابه معرفة الثقات ١/ ٣٤١ رقم (٤٢٥). (ط البستوي).

(٣) في كتابه الجرح والتعديل ٣/ ٤٢٠.

(٤) في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال ٣/ ٨٣ رقم (٤/ ٦٢٦)، وما يأتي بين معقوفين منه.

داود بن عيسى بن عليّ بن عبد الله بن عباس(*)

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبدِ مَناف الهاشمي

حدَّث عن أبيه، وأبي بكر بكَّار بن عبد الله بن مُصعَب الزُّبَيري.

[أسماء من حدث عنهم وروَوْا عنه]

رَوىٰ عنه ابنُ ابنِهِ محمدُ بن عيسى بن داودَ بنِ عيسى، ومحمد بن عبد الرحمٰن المَخْزُومي القاضي، وسعيد بن عَمرو.

[١٧/ب]

وَوَلِـيَ/ إمْرَةَ الحرَمَيْن. ودَخَل دمشق.

أخبرَنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن التَّبْريزي، أنا أبو الفضائل محمد بن أحمد بن عمر ابن الحسن بن يونس، نا أبو نُعيم أحمد بن عبد الله الحافظ(١)، نا محمد بن إبراهيم بن عليّ إمْلَاءً، نا أحمد بن محمد بن عيسى بن داود بن عيسى (٢بن علي بن عبد الله بن عباس، حدَّثني أبي محمد بن عيسى، نا جَدِّي داودُ بن عيسى☼)، عن أبيه عيسى بن عليّ، عن عليِّ بن عبدِ الله،

[روايته لحديث: قول لا حول ولا قوة إلا بالله]

عن ابن عباس، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ قَوْلَ: لَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إلَّا بالله؛ تَدْفَعُ عن قائلِها تسعًا وتسعينَ بابًا(٣)، أدْنَاها الهَمّ».

أنبأناهُ - أتمَّ مِن هٰذا بأعلى - أبو الفرَج سعيدُ بن أبي الرَّجاءِ الأصْبَهاني، أنبأنا مَنْصور بن الحسين بن عليّ بن القاسم، وأحمد بن محمود بن أحمد، قالا: أنبأنا أبو بكر بن المقرئ(٤)، نا أحمد بن محمد بن عيسى بن داود بن عيسى بن عليّ بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بالرَّقَّة(٥)، نا أبي

(*) ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي ٥/ ٧١ رقم (١٣٥)، الوافي بالوفيات للصفدي ١٣/ ٣١١ رقم (٤٢٣٣)، رفع الباس عن بني العباس للسيوطي رقم (١٠١) (برنامج الشاملة).

(١) أخرجه أبو نُعيم في كتابه «ذكر أخبار أصبهان» ٢/ ٩٣، ٩٤ بغير هذا الإسناد، عن جابر بنحوه، ولفظه: «استعينوا بلا حولَ ولا قوة إلا بالله، فإنها تُذهِب سبعين بابًا من الضُّرّ، أدناها الهَمّ».

(٢ - ☼) ما بينهما سقط من (د).

(٣) كذا في الأصول، وكذا في المختصر، وكذا نقله صاحبُ الكنز، والوجه: «تسعةً وتسعين بابًا».

(٤) في كتابه «معجم ابن المقرئ» ص١٥٣، ١٥٤ رقم (٤٥٥).

(٥) الرقة: مدينة مشهورة على الفُرات، بينها وبين حَرَّان ثلاثةُ أيام (١٢٤ كم) تقع في شمال سورية، إلى الشرق من حلب، وتبعد عنها ٢٠٨ كم. وهي معدودة من بلاد الجزيرة. انظر معجم البلدان ٣/ ٥٨، ٥٩، وخريطة سورية على موقع Google.

محمدُ بن عيسى، حدَّثني جَدِّي داودُ بن عيسى، عن أبيه عيسى بن عليّ، عن علي بن عبد الله بن عباس،

[الحديث السابق برواية أخرى أتم من السابقة]

عن ابن عباسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ صَدَقَةَ السِّرِّ تُطفِئُ غَضَبَ الرَّبّ، وإنَّ صِلَةَ الرَّحِم تَزيدُ في العُمر، وإنَّ صَنَائعَ المَعْروفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوء، وإنَّ قَوْلَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، تَدْفَعُ عن قائلِها تسعةً وتسعينَ بابًا مِنَ البَلَاء، أدْنَاها الهَمّ».

أخبرَنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنبأنا أبو مَنْصور بن شَكْرُويه، ومحمد بن أحمد بن عليّ السِّمْسَار، قالا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خُرَّشِيذ قُوْلَه[1]، نا أبو عبدِ الله المَحَامِلي[2]، نا عبدُ الله بن شَبِيب[3]، حدَّثني محمد بن مَسْلَمة المَخْزومي، حدَّثني محمد بن عبد الرحمٰن المَخْزومي القاضي، عن داودَ بنِ عيسى، عن أبيه،

عن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العبَّاس[4] قال: دخلتُ يومًا على عمرَ بنِ

(١) كذا ضبطه الزَّبيدي في التاج ٣٠/ ٣٠٠ (ق ول) وقال: بضم الخاء وتشديد الراء المفتوحة وكسر الشين، وأصله خُورْشِيدُ – بالتخفيف – فارسية بمعنى الشمس. وضبطه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٧٠ «خُرَّشِيذ» بفتح أوله وثانيه، وقال: وإنما على أفواه الطلبة بالضم والتثقيل؛ وأثبتها بذال معجمة ضبط قلم لا ضبط عبارة. وضبط ابن نقطة «قُولَه» في تكملة الإكمال ٤/ ٦٦٨ بضم القاف. وهو أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خرشيذ قوله، الكرماني الأصبهاني التاجر (ت ٤٠٠ هـ)، والخبر يرويه في كتابه «فوائد»، ولم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٢٥٤ – ١٢٥٦.

(٢) هو القاضي الإمام مسند الوقت أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد البغدادي الضبِّي المَحَامِلي (ت ٣٣٠ هـ) في كتابه «أمالي المحاملي»، وهذا إسناده، وليس الخبر فيما طبع منه برواية ابن البيع (دار ابن القيم ١٩٩١)، وهذه رواية ابن خرشيذ قُولَه. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٩٥١-٩٥٣.

(٣) في (داماد) بمهملات، وفي (س، ف، ظ): «عبد الله بن نسيب»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، ط)، وترجمته في تلخيص المتشابه في الرسم للبغدادي ٢/ ٦٨٣، وتاريخ الإسلام ٦/ ١٠٣ رقم (٢٨٤)، وهو أبو سعيد عبد الله بن شبيب الرَّبَعي مولاهم المدني الأخباري (ت ٢٥١-٢٦٠ هـ).

(٤) في (ف، س، ظ) : «عن محمد بن عبد الله بن العباس»، وفي (س): «العياش»، وهو تصحيف وسَقْط. والمثبت من (د، داماد، ط) وترجمته ومصادرها في المجلدة ٦٣/ ٣٨٦ (ط المجمع).

عبدِ العزيز، وعِندَهُ شيخٌ من النصارَى، فقال له عمر بن عبد العزيز: مَنْ تجدونَ الخليفةَ بعدَ سليمانَ بنِ عبدِ الملك؟ قال له النَّصْراني: أنت[1] فأقبل عمرُ بن عبد العزيز عليَّ (٢فقال: دَمِي في ثيابكَ يا أبا عبدِ الله. قال محمد بن علي☼): فلما كان بعدَ ذٰلك جعلتُ ذٰلك النَّصْرَانيَّ مِنْ بالي[3]، فرأيته يومًا في الطريق، فأمرتُ غُلَامي أنْ يَحبِسَه عليّ.

[قصة نصراني تنبأ عن خلفاء بني أمية واحدًا واحدًا]

فذَهبتُ بهِ إلى مَنْزلي، وسألتُه عمَّا يكونُ بعدَ[4] خُلفاءِ بني أمية واحدًا واحدًا، وتجاوَزَ عن مروانَ بنِ محمد، قال: قلتُ له: ثمَّ مَنْ؟ قال: ثم ابنُكَ ابنُ الحارثِيَّة.

قال داودُ بن عيسى: فأخبرَتْني مَوْلاةٌ لنا - هي أثبَتُ للحديثِ مِنِّي- أنَّهُ قال: هو الآنَ حَمْل.

أخبرَنا أبو الحسين بن الفرَّاء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنَّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسلِمَة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سُليمان، نا الزُّبير بن بكَّار، قال[5]:

[شعر يحيى بن مسكين يطلب من داود أن يعود إلى المدينة بعد خروجه إلى مكة]

وكان داودُ بن عيسى واليًا على المدينةِ ومكَّة. فكان بالمدينة، ثم خرَج إلى مكة، فأقام بِها، فكتب إليه يحيى بنُ مِسْكين بن أيُّوب بن مخراق:

ألا قــل لــداودَ ذي المَكْرُمَــا ... تِ والعَـدْلِ في بَلَـدِ المُصْـطَفَىٰ
مَكَّـــةُ لَيْسَـــتْ بـــدارِ المُقَــامِ ... فهَاجِـرْ كَهِجْرَةِ مَنْ قَدْ مَضَىٰ[6]

(١) سقطت اللفظة من (د).

(٢- ☼) ما بينهما ليس في (د، داماد).

(٣) في (س، ظ): «يأتي»، وفي (ف): «شأني» ، والمثبت من (د، داماد، ط).

(٤) في (داماد): «فعدّ».

(٥) لم أجد الخبر في جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار (ط محمود شاكر)، ولا في (ط دارالكتب العلمية). وهذا إسناده. والخبر مع البيتين في أشعار أولاد الخلفاء للصولي ص٣١٢.

(٦) في أول البيت زحافُ ثَرْم، ويستقيم بقولنا: «فمكة».

قرأتُ بخطِّ أبي الحسن رَشَأ بنِ نَظِيف(١)، وأنبأنيهِ أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، وأبو الوَحْش سُبيع بن المُسَلَّم، وأبو القاسم عبدُ الله بن الحسن بن هلال، عنه، قال: أخبرَني عبدُ الرحمٰن بن أحمد بن معاذ، أنا أبو الطيب أحمدُ بن سليمان الحَرِيري(٢)، نا أبو عُبيد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم المادَرَائي، نا محمد بن العباس المُبَرِّد(٣)، نا محمد بن الوليد،

[١٨/أ] [تفسير: مَنْ هم العُمران في مجلس الرشيد أنهما أبو بكر وعمر]

حدَّثني عَمِّي سعيدُ بن عمرٍو قال: كُنَّا عندَ داودَ / بنِ عيسى يومًا، وعندَهُ جماعةٌ من القُرَشيِّين وغيرِهم، إذْ قال: لقد شَهِدتُ مِن أبي بكرِ بنِ عبدِ الله بن مُصعَب(٤) مَشْهَدًا ما شَهِدتُ مِثلَه، لقد رأيتُنا يومًا عندَ أميرِ المؤمنينَ الرَّشِيد، وأبو بكرِ بن عبد الله عندَه، إذْ قال أميرُ المؤمنين: مَنِ العُمَران؟ فأسْكَتَ الناسُ فلم يُجِبْهُ أحدٌ. قال: فقال أبو بكرِ بنُ عبدِ الله: أبو بكرٍ وعُمَر يا أميرَ المؤمنين. قال: وكيف يكونُ أبو بكر وعُمر؟ فقال: قَدْ قال الفَرَزْدَق(٥):

أَخَـذْنا بآفـاقِ الســماءِ علـيكُمُ لنا قَمَراهـا والنُّجـومُ الطوالِـعُ

(١) هو أبوالحسن رشأ بن نظيف بن ما شاء الله المقرئ (ت ٤٤٤ هـ) في كتاب له مفقود، هذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢٠٣٨، ٢٠٣٩.

(٢) كذا في الأصول: «الحريري» بالحاء المهملة، كان يَبِيعُ الحريرَ بمصر، ويُقالُ له أيضًا: «الجَرِيري» بالجيم، نسبةً إلى ابن جرير الطبري لأخذه بمذهبه، فنُسب إليه، وكان كثير الحديث. وهو أحمد ابن سليمان بن عمرو الجُرَيْري، الحريري، أبو الطّيّب. (توفِّي بمصر ٣٧١ هـ). انظر ترجمته في الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٢٠٧، ٢٠٨، والأنساب للسمعاني ٣/ ٢٤٣، وتوضيح المشتبه ٢/ ٢٨٣، وتبصير المنتبه ١/ ٣٢٠.

(٣) لم أجد الخبر في كتاب الكامل (تحقيق الدالي)، ولكنْ ساق المبرِّدُ البيت مستشهدًا على معنى العُمرَيْن، من غير ذكر مجلس الرشيد، أو ذكر محمد بن الوليد، راوي الخبر.

(٤) أبو بكر هذا هو بكَّار والدُ الزُبير بن بكَّار صاحب «جمهرة نسب قريش». وهو الأمير أبو بَكْر بكّار بْن عَبْد اللَّهَ بْن مُصْعَب بْنُ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهَ بْنِ الزُّبَيْرِ بْن الْعَوَّامِ الأسَديّ. (ت ١٩١- ٢٠٠ هـ) ولي المدينةَ للرشيد ثنتي عشرة سنة وأشهُرًا. وكان بِهِ مُعْجَبًا، وعنده وجيهًا. انظر ترجمته ومصادرها تاريخ الإسلام ٤/ ١٠٨٥ رقم (٥٠).

(٥) البيت في ديوان الفرزدق من قصيدة له ٢/ ٧٣ رقم القصيدة (٣٣٢). (دار الكتاب اللبناني).

وإنَّما أرادَ الشمسَ والقمر. فعَجِب لذٰلك منهُ وقال: أحسنتَ يا أبا بكر.

أخبرَنا أبو غالب الماوَرْدي، أنبأنا أبو الحسن السِّيرافي، أنبأنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمران، نا موسى بن زكريَّا، نا خَلِيفة بن خَيَّاط، قال[١]:

[ولايته على مكة هو وابنه ثم بعدهما الأفطس، وأقام الحج داود سنة ٢٠١ هـ]

ماتَ هارونُ وعليها - يَعني مكة - محمد بن عبد الرحمٰن المَخْزومي القاضي، وعَزَله المَخْلُوع، ودَعَا إلى المأمون[٢]، ووَلَّى داودَ بن عيسى بن[٣] عليّ، فولَّاها داودُ ابنَه إبراهيمَ بن داود؛ ثم وَثَب فَخَلَع داودَ بن عيسى المخلوع، ودَعَا إلى المأمون؛ فلمَّا خرَجَتِ الـمُبَيِّضَةُ[٤] غَلَب ابنُ الأفْطَس على مكة، وأقامَ الحجَّ - يعني سنةَ إحدى ومئتَيْن - داودُ بن عيسى بن علي[٥].

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال[٦]:

[حج بالناس سنة ١٩٣ و١٩٥ هـ]

سنةَ ثلاثٍ وتسعين ومئة: حَجَّ بالناسِ داودُ بن عيسى بن موسى.

وسنةَ خمسٍ وتسعين ومئة: حَجَّ بالناسِ داودُ بن عيسى بن موسى.

قرَأْنا على أبي عبدِ الله بن البنَّا، عن أبي الحسين بن الآبَنُوسي، أنبأنا أحمد بن عُبيد.

وقرَأْنا على أبي عبدِ الله، عن أبي نُعيم محمد بن عبدِ الواحدِ بن عبد العزيز، أنبأنا عليُّ بن محمد بن خَزَفَة، قالا:

---

(١) يبدو أن هذا النص رواه المؤلف عن خليفة من مواضع متعدّدة، وليست كل هذه الحوادث فيه. انظر تاريخ خليفة ص٤٦١، ٤٦٣، ٤٦٥، ٤٦٩.

(٢) قوله: «ودعا إلى المأمون» احتفظت به (داماد)، وسقط من باقي النسخ.

(٣) سقطت اللفظة من (د، داماد).

(٤) اتَّخذ خلفاء بني العباس السوادَ حُزْنًا على شهدائهم من بني هاشم، و نَعْيًا على بني أمية في قتلِهم، ولذلك سُمُّوا المُسَوِّدَة، ولما افترقَ أمرُ الهاشميِّين، وخرج الطالبيُّون على العباسيين مِن كلِّ جهةٍ ومِصر ذهبوا إلى مخالفتِهم في ذٰلك فاتخذوا الراياتِ بِيضًا، وسُمُّوا الـمُبَيِّضَةَ لذٰلك سائرَ أيامِ العُبَيْدِيِّين، و مَنْ خرَج من الطالبيِّين. انظر تاريخ ابن خلدون ١/ ٣٢٠.

(٥) قوله «بن علي» سقط من (د).

(٦) في كتابه المعرفة والتاريخ ١/ ١٨١، ١٨٤.

نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثَمة[1]، أخبرَني سليمان بن أبي شَيْخ، قال:

[وكان أميرًا على الكوفة]

قال وَكِيع بن الجرَّاح: أهلُ الكوفةِ اليومَ بخير؛ أميرُهم داودُ بن عيسى، وقاضِيهِمْ حَفْصُ بن غِيَاث، ومُحتَسِبُهم حَفْص الدَّوْرَقي.

أنبأنا أبو عليّ الحسَن بنُ خَلَف بن هِبَة الله بن قاسم الشامي[2]، أنبأنا أبي أبو القاسم خلف، نا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فِرَاس العَبْقَسي[3]، نا أبي أحمد، نا أبي إبراهيم، نا أبو محمد إسحاق بن نافع الخزاعي، أخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن المكي، عن محمد بن العيَّاش المكي،

[توليه مكة والمدينة، وسؤال أهل المدينة له أن يتحوّل إليها بعد إقامته بمكة على لسان شاعرهم]

أخبرَني بعضُ المشايخ، أنَّ داودَ بن عيسى بن موسى لما وُلِّيَ مكةَ والمدينة، أقامَ بمكة، وولَّى ابنَهُ سليمانَ بن داودَ المدينةَ، وأقامَ بمكةَ عشرينَ شَهْرًا، فكتبَ إليه أهلُ المدينة - وقال الزُّبير بن أبي بكر[4]: كتَبَ إليه يحيى بن مِسكين بنِ بن مِخْرَاق - يَسأَلُه التحَوُّلَ إليهم، ويُعلمه أنَّ مُقامَهُ بالمدينة أفضلُ من مُقامِه بمكة؛ وأهدَوْا إليه في ذٰلك شِعرًا قالهُ شاعرُهم، يقول فيه:

أداودُ قد فُزْتَ بالمَكْرُمَاتِ ... وبالعَدْلِ في بَلَدِ المُصْطَفَىٰ
وصِرْتَ ثِمَالًا[5] لأهلِ الحِجَازِ ... وسِرْتَ بِسِيرَةِ أهلِ التُّقَىٰ
وأنتَ المُهَذَّبُ مِن هاشِمٍ ... وفي مَنْصِبِ العِزِّ والمُرْتَجَىٰ
وأنتَ الرِّضَا لِلذي نابَهُمْ ... وفي كُلِّ حالِكَ وابنُ الرِّضَا

---

(١) هو أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب (ت ٢٧٩ هـ) في كتابه التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة ٣/ ١٥٦ رقم (٤٢٥٤)، والنص فيه مطموسة معظم كلماته، فلم يتبيَّنْها المحقق، فهو لم يذكر من الخبر سوى بضع كلمات.

(٢) اقتبس المؤلف من هذا الشيخ هذا النص الوحيد. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢٠٩٣.

(٣) في (ط، ف): «القنعسي»، وكذا في (داماد) ولكن من غير إعجام، وفي (ظ): «العنسي»، والمثبت من (د، ط)، وكتاب السلسبيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي ص٢٩٢ رقم (٤٠).

(٤) هو الزبير بن بكَّار، ولم أجد الخبر في كتبه المطبوعة. ونقله الفاكهي في أخبار مكة ٢/ ٢٩٣ وما بعدها.

(٥) ثِمالُ القوم ومَثْمِلُهم : مَلْجَؤهم ومُعْتَمَدُهم؛ وقد ثَمَلْتُ إليه: أي لجأتُ واطمأنَنْتُ، وليستْ دارُك دارَ ثَمَلٍ: أي طُمَأْنِينَة. انظر الفائق للزمخشري ٢/ ٤٥، ولسان العرب (ث م ل).

وبِالفَيْءِ أَغْنَيْتَ أهلَ الخَصَاصِ[١] فعَـدْلُكَ فينا هو المُنْتَهَىٰ
ومَكَّةُ ليسَتْ بدارِ المُقَامِ فهاجِرْ كَهِجْرَةِ مَنْ قد مَضَىٰ
مَقَامُكَ عِشرين شهرًا بها كثيرٌ لهمْ عندَ أهلِ الحِجَى
فصُمْ[٢] ببلادِ الرَّسولِ التي بها الله خَصَّ نَبِيَّ الهُدَىٰ
/ ولا يَلْفِتَنَّكَ عن قُرْبِهِ[٣] مُشِيرٌ مَشُورَتُه بالهَوَىٰ [١٨/ب]
فقَبْرُ النبيِّ وآثارُهُ أحَقُّ بِقُرْبِكَ مِن ذِي طَوَىٰ[٤]

قال: فلما ورَدَ الكتابُ والأبياتُ على داودَ بنِ عيسى أرسَلَ إلى رجالٍ مِن أهلِ مكة، فقرَأ عليهمُ الكتاب، فأجابَهُ رجلٌ منهم يُقال له عيسى بنِ عبدِ العزيز الشعلبوشي[٥] بقصيدةٍ يَرُدُّ عليه، ويَذْكُر فيها فَضْلَ مكةَ وما خَصَّها اللهُ به مِنَ الكرامةِ والفَضِيلة، ويَذْكُر المشاعِرَ والمَنَاقبَ فقال:

[ردّ أحد أهل مكة على كتاب يحيى بن مسكين والشعر يذكره بفضائل مكة]

أداودُ أنتَ الإمامُ الرِّضَا وأنتَ ابنُ عَمِّ نَبِيِّ الهُدَىٰ
وأنتَ المُهذَّبُ مِن كُلِّ عَيْبٍ كبيرٌ ومِنْ قبلِهِ[٦] في الصِّبَا
وأنتَ المُؤمَّلُ مِن هاشمٍ وأنتَ ابنُ قَومٍ كِرامٍ تُقَىٰ
وأنتَ غِياثٌ لأهْلِ الخَصَاصِ تَسُدُّ خَصَاصَتَهُم بالغِنَىٰ
أتاكَ كتابُ حَسُودٍ جَحُودٍ أَسَا في مَقالَتِهِ واعْتَدَىٰ
يُخَيِّرُ يَثْرِبَ في شِعْرِهِ على حَرَمِ الله حيثُ ابتَنَىٰ

(١) أهل الخصاص: الفقراء.
(٢) كذا في الأصول، ولعل الصواب: «فقم»، وفي أخبار الفاكهي: «وهم».
(٣) في (س، ط، ف، ظ): «قرية»، والمثبت من (د، داماد)، وأخبار مكة للفاكهي.
(٤) ذو طَوَىٰ: وادٍ بمكة. انظر معجم ما استعجم ٣/ ٨٩٦، ومشارق الأنوار ١/ ٢٧٦، وقيل: بقرب مكة على نحو فرسخ منها، يُعرَف بالزاهر في طريق التنعيم. انظر المصباح المنير (ط وي).
(٥) كذا في الأصول، وفي أخبار مكة للفاكهي ٢/ ٢٩٦: «السلعبوسي» بحرفي سين مهملة، ولم أقف على ترجمته، أو الصواب فيه.
(٦) اللفظة غير معجمة في (د، داماد)، وفي (س): «قتله»، والمثبت من (ط، ف، ظ،)، وأخبار مكة للفاكهي.

فـإنْ يـكُ يَصْـدُقُ فـيما يقـولُ فَــلَا يَسْــجُدَنَّ إلى مــا هُنَــا

وأيُّ بـــلادٍ تَفُــوقُ امَّهَـــا ومَكَّـــةُ مكـــةُ أُمُّ القُـــرَىٰ

ورَبِّي دَحَـا الأرضَ مِـن تحتِهـا ويَثْـرِبُ لا شَـكَّ فـيها دَحَـا

وبيــتُ المُهَـيمِنِ فينـا مُقِـيمٌ يُصَـلَّى إليــهِ بِـرَغْمِ العِـدَىٰ

ومَسْـــجِدُنا بَـــيِّنٌ فَضْـــلُهُ عــلى غــيرِهِ لــيس في ذا مِــرَا

[فضـائل مكـة في شـعر رجـل مـن أهل مكة]

صَـــلَاةُ المُصَـــلِّي تُعَـــدُّ لَـــهُ[1] مِئِــينَ أُلوفًــا صَــلاةَ وَفَــا[2]

كَـذَاكَ أَتَـىٰ في حَـدِيثِ النَّبِـيِّ ومــا قــال حَـقٌّ بــهِ يُقتَـدَىٰ[3]

وأعمالُكــمْ كــلَّ يــومٍ وُفــودٌ إلينــا شَــوَارِعُ مِثْـلُ القَطَــا

فيَرْفَــعُ مِنهــا إلٰــهي الــذي يَشَــاءُ ويَــتْرُكُ مــا لا يَشَــا

ونحــنُ تَــحُجُّ إلينــا العبــادُ وَيَرْمُونَ شُـعثًا بـوِتْرِ الحَصَـىٰ

ويَـأتونَ مِـن كُـلِّ فَـجٍّ عَمِيـقٍ عــلى أيْنُــقٍ ضُــمَّرٍ كالقَنَــا

لِيَقْضُــوا مَنَاسِــكَهُمْ عِنــدَنا فمِــنْهُمْ شَـتَاتٌ ومِــنْهُم مَعَــا

فكَمْ مِنْ مُلَبٍّ بِصَـوْتٍ حَـزِينٍ تَرىٰ صَوْتَهُ في الهـوَىٰ قـد عَـلَا

وآخَـــرُ يَـــذْكُر رَبَّ العِبَـــادِ ويُثْنِــي عليــهِ بحُسْــنِ الثَّـــنَا

---

(١) في الأصول: «تعدلنه» وفي بعضها: «يعدلنه»، وما أثبتُّه من أخبار الفاكهي، وهو أشبه بالصواب.

(٢) في الأصول: «ما بين الوفا»، وفي (ط): «حكاه المصلي تعدلنه مابين الوفا حكاه وفا».

(٣) قال ابن القيِّم في زاد المعاد ١ / ٤٨: وَثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ الصَّلَاةَ فِي الْـمَسْجِدِ الْحَرَام بِمِئَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ، فَفِي سُنَنِ النَّسَائِيِّ وَالْمُسْنَدِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، عَنْ عبد الله بن الزبير، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةٍ فِي مَسْجِدِي هٰذَا بِمِئَةِ صَلَاةٍ». وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٧/ ١١٢ رقم (٧٠٠٨) عن أنس ولفظه: «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ بِصَلَاةٍ، وَصَلَاتُهُ فِي مَسْجِدِ الْقَبَائِلِ بِخَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ صَلَاةً، وَصَلَاتُهُ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يُجَمَّعُ فِيهِ بِخَمْسِمِئَةِ صَلَاةٍ، وَصَلَاتُهُ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بِخَمْسِينَ أَلْفَ صَلَاةٍ، وَصَلَاتُهُ فِي الْمَسْجِدِ الْكَعْبَةِ بِمِئَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ، وَصَلَاتُهُ فِي مَسْجِدِي هٰذَا بِخَمْسِينَ أَلْفَ صَلَاةٍ».

وكُلُّهــــمُ أشْـــعَثٌ أغْـــبَرٌ ... يَـؤمُّ المُعَـرَّفَ أقصَـىٰ المَـدَىٰ

فَصَـلَّوْا[١] بــهِ يَـوْمَهُمْ كُلَّـهُ ... وُقُوفًا على الجَبْلِ[٢] حتى المَسَا

حُفَـاةً ضُـحَاةً قيامًـا لهـمْ ... عَجِـيجٌ يُنـادُونَ رَبَّ السَّـما

رَجـاءً وخوفًـا لمـا قَـدَّموا ... وكـلٌّ يُسـائِلُ دَفْـعَ الـبَلَا

يقولـونَ يـا ربَّنـا اغْفِـرْ لنـا ... بعفـوِكَ واصْـفَحْ عَمَّـنْ أسَـا

فلـمَّا دَنَـا الليـلُ مِـنْ يـومِهِمْ ... ووَلَّى النهـارُ أجَـدُّوا البُكَـا

وسـارَ الحَجِـيجُ لهـم رَجَّـةٌ ... فحَلُّـوا بِجَمْـعٍ بُعيـد العِشَـا[٣]

فيـأتوا بِجَمْـعٍ فلـمَّا بَـدَا ... عَمُـودُ الصباحِ ووَلَّى الـدُّجَىٰ

/ دَعَوْا ساعةً ثم شَـدُّوا النُّسوعَ ... عـلى قُلُـصٍ ثـمَّ أمُّـوا مِنَـىٰ[٤]

[١٩/أ]

[متابعـة قصـيدة فضائل مكة]

فمِنْ بينِ مَنْ قد قَضَـىٰ نُسْكَهُ ... وآخَـرُ يَبْـدَا بِسَـفْكِ الـدِّمَا

وآخَــرُ يَهْــوِي إلى مكَّـــةٍ ... لِيَسْعَى ويَدْعُوهُ فـيمَنْ دَعَـا[٥]

وآخَـرُ يَرْمُـلُ جَـوْفَ الطـوَافِ ... وآخَـرُ مـاضٍ يَـؤُمُّ الصَّـفَا

فـآبُـوا بأفضَـلَ مِـمَّـا رَجَـوْا ... وما طَلَبـوا مِـن جَزِيـلِ العَطَـا

وحَـجَّ الملائكـةُ المُكْرَمُـونَ ... إلى أرضِـنَا قَبْـلُ فـيما مَضَـىٰ

وآدَمُ قـد حَـجَّ مِـنْ بَعـدِهِمْ ... ومِـنْ بَعـدِهِ أحمـدُ المُصْـطَفَىٰ

(١) كذا في (د، داماد، س، ظ)، وسقط البيت من (ف)، وفي (ط): «فصلى»، وفي أخبار مكة للفاكهي: «فظلوا»، وهو أشبه بالصواب.

(٢) سُكِّن حرف الباء ليستقيم وزن البيت، وهو من الضرائر الشعرية.

(٣) الرجَّة: الحركة الشديدة. وجَمْع: هي المُزْدَلِفة ومسجدها أسفل من المسجد الحرام، عن يسارك إذا مضيتَ إلى عرفات، وفيه يُجمَع بين المغرب والعشاء إذا نفرتَ من عَرَفات. انظر الروض المعطار ١٧١. ولسان العرب (رج ج).

(٤) النِّسْعُ بالكسر : سَيْرٌ يُنْسَجُ عَريضاً على هَيْئَةِ أعِنَّةِ النِّعالِ تُشَدُّ به الرِحالُ، والقِطْعَةُ منه نِسْعَةٌ، وسُمِّيَ نِسْعاً لطُولِهِ؛ جمعه : نُسْعٌ بالضم، ونِسَعٌ كعِنَبٍ، وأنْساعٌ، ونُسُوعٌ . والقُلُص: جمع قَلُوص، وهي كل أُنثى من الإبل حين تُركَب. انظر اللسان (ن س ع، ق ل ص).

(٥) سقط هذا البيت من أخبار مكة للفاكهي.

[متابعة قصيدة فضائل مكة]

وحَجَّ إلينا خليلُ الإلٰهِ ... وهَجَّرَ بالرَّمْيِ فيمَنَ رَمَىٰ
فهٰذا لَعَمْرِي لنا رِفْعَةٌ ... حَبَانا بِهٰذا شديدُ القُوَىٰ
ومِنَّا النبيُّ نَبِيُّ الهُدَىٰ ... وفِينا تَنَبَّا ومِنَّا ابْتَدَا
ومِنَّا أبو بكرٍ بْنُ الكِرَامِ ... ومِنَّا أبو حَفْصٍ المُرْتَجَىٰ
وعثمانُ مِنَّا فمَنْ مِثْلُهُ[1] ... إذا عَدَّدَ الناسُ أهلَ التُّقَىٰ
ومِنَّا عَليٌّ ومِنَّا الزُّبَيْرُ ... وطَلْحَةُ مِنَّا وفينا انتَشَا
ومِنَّا ابنُ عباسٍ ذو المَكْرُماتِ ... نَسِيبُ النبيِّ وحِلْفُ النَّدَىٰ
ومِنَّا قُرَيشٌ وآباؤها ... فنَحنُ إلى فَخْرِنا المُنْتَهَىٰ
ومنا الذين بِهِمْ يَفْخَرونَ ... فَلَا يَفْخَرُونَ علينا بِنَا
فَفَخْرُ أُولاءِ[2] لنا رِفعَةٌ ... وفينا من الفَخْرِ ما قد كَفَىٰ
وزَمْزَمُ والحِجْرُ فينا فهَلْ ... لَكُمْ مَكْرُمَاتٌ كما قَدْ لَنَا
وزَمْزَمُ طُعْمٌ وشُرْبٌ لِمَنْ ... أرادَ الطعامَ وفيهِ الشِّفَا
وزَمْزَمُ تَنْفِي هُمومَ الصُّدُورِ ... وزَمْزَمُ مِنْ كُلِّ سُقْمٍ دَوَا
ومَنْ جاءَ زَمْزَمَ مِنْ جائِعٍ ... إذا ما تَضَلَّعَ مِنها اكْتَفَىٰ[3]
وليسَتْ كزمزمَ في أرضِكُمْ ... كما ليس نحنُ وأنتم سَوَا
وفينا سِقَايةُ عَمِّ الرسولِ ... ومنها النبيُّ امْتَلَا وارْتَوَىٰ
وفينا المَقَامُ فَأَكْرِمْ بِهِ ... وفينا المُحَصَّبُ والمُخْتَبَا[4]

(١) في أخبار الفاكهي: «مثلهم»، وهو أشبه بالصواب.

(٢) في الأصول: «الاى».

(٣) سقط هذا البيت من أخبار مكة للفاكهي.

(٤) في (ط، ظ، س، ف): «المجتبا» وهو تصحيف، وسقطت اللفظة من (د، داماد)، والمثبت من أخبار مكة للفاكهي. قال الأزرقي: ومسجد في دار الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي التي عند الصفا، يقال لها: دار الخيزران، كان بيتًا، وكان رسولُ الله [ﷺ] =

وفينــا الحَجُــونُ ففــاخِرْ بــهِ[(١)] وفينــا كَــدَاءُ وفينــا كُــدَا[(٢)]
وفينــا الأبــاطِحُ والمَرْوَتــانِ فَبَخْ بَـخْ فَمَـنْ مِثْلُنـا يـا فَـتَىٰ
وفينــا المشــاعِرُ مَنْشَــا النبــيِّ وأجيــادُ والــرُّكْنُ والمُـتَّــكَا
وثَوْرٌ فهَـلْ عِنـدَكُم مِثـلُ ثَـوْرٍ وفينــا ثَبِــيرٌ وفِينَــا حِــرَا
وفيــهِ اخْتِبــاءُ نبــيِّ الإلٰــهِ ومَعْـهُ أبـو بكـرٍ المُرْتَضَـىٰ
وكمْ بَـيْنَ أُحْـدٍ إذا جـاءَ فَخْـرٌ وبـين القُبَيسِـيِّ[(٣)] فـيما تَـرَىٰ
وبَلْــدَتُنا حَــرَمٌ لم تَــزَلْ مُــحَرَّمَةُ الصَّـيْدِ فـيها خَـلَا
ويَثْـرِبُ كانَـتْ فـلا تَكْـذِبَنْ حَـلَالًا فكَـمْ بـين هٰـذا وذا
فحَرَّمَهــا بعــدَ ذاكَ النَّبِــيُّ فمِـنْ أجْـلِ ذٰلِـكَ جَـا ذا كَـذَا
/ ولو قُتِـل الـوَحْشُ في يَثْـرِبٍ لما فُـدِي الـوَحْشُ حتـى اللِّقَـا
ولــو قُتِلَــتْ عِنــدَنا نَمْلَــةٌ أُخِـذْتُمْ بهـا أو تُـؤدُّوا الفِـدَا
ولــولا زيــارةُ قَــبرِ النَّبِــيِّ لَكُنْـتُمْ كسـائِرِ مَـنْ قَـدْ يُـرَىٰ
ولــيس النَّبِــيُّ بهــا ثاويًــا ولكنَّــهُ في جِنَــانِ العُــلَا
فإنْ قُلتَ قَـوْلًا خِـلَافَ الـذي أقـولُ فقـد قلـتَ كُـلَّ الخَطَـا

[١٩/ب]
[متابعة قصيدة فضائل مكة]

= مختبئًا فيه، وفيهِ أسلمَ عمرُ بن الخطاب. وقد هُدِمَتْ دارُ الأرقم سنة ١٣٩٩ هـ. انظر المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ص٢٤١.

(١) الحَجُون – بفتح الحاء وضَمّ الجيم وتخفيفِها–: الجبَلُ المُشرِف حِذاءَ مسجدِ العَقَبةِ عندَ المُحَصَّب. قال الزُّبير: الحجون مَقْبرةُ أهلِ مكة، تجاه دار أبي موسى الأشعري. مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض ١/ ٢٢١.

(٢) الضبط من (س، ظ، ف، داماد)، وفي أخبار مكة للفاكهي: «وفينا كُدَيٌّ وفينا كَدَا». كَداءُ ، المَمْدودَةُ بأَعْلَى مكَّة عِنْدَ ذِي طوى قُرْبَ شعْبِ الشافِعِيِّين ؛ وابن الزُّبَيْر عنْدَ قُعَيْقِعَان ، (ودخَلَ النبيُّ ﷺ مكَّةَ منه). وكُدَيٌّ – كسُمَيّ – : جَبَلٌ بِأَسْفَلِها وخَرَجَ منه، وقال بعضُهم: كُدًى ، بالضمِّ والقَصْر، وليسَ كُدَيًّا. انظر شرح هذا الخلاف تاج العروس (ك دي)، ومشارق الأنوار ١/ ٣٥٠، ٣٥١.

(٣) القبيسي: جبَلُ أبي قُبيس في مكة.

فَــلَا تُفحِشَــنَّ علينــا المَقَــالَ ... ولا تَــنطِقَنَّ بِقَــوْلِ الخَنَــا
ولا تَفْخَــرَنَّ بــما لم يَكُــنْ ... ولا مــا يَشِــينُكَ عِنــدَ المَــلَا
ولا تَهْجُ بالشعرِ أرضَ الحَرَامِ ... وكُفَّ لِسانَكَ عن ذِي طَوَىٰ
وإلَّا فجــاءَكَ مــا لا تُرِيــدُ ... مِنَ الشَّتْمِ في يَثْرِبٍ والأذَىٰ
فقد يُمْكِنُ القَولُ في أرضِكُمْ ... بسبّ[1] العقيقِ ووادي قُبَا

فأجابَهُما رجلٌ مِن بني عِجْل، ناسِكٌ كان مُقيماً بِجُدَّة مُرَابِطًا، فحكم بينهما فقال:

[قصيدة لرجل من بني عِجْل يردّ بها على الرجلين ويحكم بينهما وينصفهما]

إنِّي قَضَيتُ على اللذَينِ تَـمَارَيَا ... في فَضْلِ مكةَ والمدينةِ فاسْأَلوا
فَلَسوفَ أُخبِرُكُمْ بِحَقٍّ فافهَمُوا ... فالحُكْمُ حِينًا قد يَجُورُ ويَعْدِلُ
وأنا الفَتَى العِجْلِيُّ جُدَّةُ مَسْكَنِي ... وخِزَانَةُ الحَرَمِ التي لا تُجْهَلُ
وبها الجِهَادُ معَ الرِّبَاطِ وإنها ... لَبِهَا الوَقِيعَةُ لا مَحَالَةَ تَنزِلُ
مِن آلِ حَامٍ في أواخِرِ دَهْرِها ... وشَهِيدُها بِشَهِيدِ بَدْرٍ يُعْدَلُ
شُهَداؤنا قد فُضِّلُوا بِسَعادَةٍ ... وبِها السُّرورُ لِمَنْ يَموتُ فَيُقْتَلُ
يا أيُّها المَدَنِيُّ أرضُكَ فَضْلُها ... فوقَ البلادِ وفَضْلُ مكةَ أفضَلُ
أرضٌ بها البيتُ المُحَرَّمُ قِبْلَةٌ ... للعالَمِينَ له المَساجِدُ تُعْدَلُ
حَرَمٌ حَرَامٌ أرضُها وصُيُودُها ... والصَّيْدُ في كُلِّ البِلادِ مُحَلَّلُ
وبها المَشَاعِرُ والمَنَاسِكُ كُلُّها ... وإلى فَضِيلَتِها البَرِيَّةُ تَرْحَلُ
وبِها المَقَامُ وحَوْضُ زَمْزَمَ مُتْرَعًا ... والحِجْرُ والرُّكْن الذي لا يَرْحَلُ
والمَسجِدُ العالِي المُمَجَّدُ والصَّفَا ... والمَشْعَرَانِ لِمَنْ يَطُوفُ ويَرْمُلُ
هل في البلادِ مَحَلَّةٌ مَعْروفَةٌ ... مِثْلُ المُعَرَّفِ أو مَحَلٌّ يُحْلَلُ
أو مِثْلُ جَمْعٍ في المَواطِنِ كُلِّها ... أو مِثْلُ خَيْفِ مِنًى بأرضٍ مَنْزِلُ

(١) في (د، داماد، ط): «بسبب»، وفي (ف، س، ظ): «نسب»، والمثبت من أخبار مكة.

تِلكُمْ مَوَاضِعُ لا يُـرَىٰ بِرِحَابِهـا[١] إِلَّا الـدِّمَاءُ ومُـحْرِمٌ ومُـحَلِّلُ[٢]
شَرَفًـا لِـمَنْ وافَى المُعَـرَّفَ ضَـيْفُه شَرَفًـا لـه ولأرضِـهِ إذْ يَنْـزِلُ
وبِمَكَّـةَ الحَسَـناتُ يَضْـعُفُ أجْرُهـا وبِها المُسِـيءُ عـنِ الخَطِيئـةِ يُسـأَلُ
يُجزَىٰ المُسِيءُ عـن الخَطِيئـةِ مِثْلَها وتُضَاعَفُ الحَسَـنَاتُ مِنـهُ وتُقبَـلُ
ما يَنْبَغِي لَـكَ أنْ تُفـاخِرَ يـا فَـتَىٰ أرضًـا بهـا وُلِـدَ النبـيُّ المُرسَـلُ
بالشِّعْبِ دُونَ الرَّدْمِ مَسقَطُ رأسِـهِ وبِهـا نَشَـا صَـلَّى عليـهِ المُرْسِـلُ
وبِهـا أقـامَ وجـاءَهُ وَحْـيُ السَّـمَا وسَـمَا بـهِ المَلَـكُ الرَّفِيـعُ المُنْـزَلُ
ونُبُـوَّةُ الـرحْمٰنِ فيهـا أُنزِلَـتْ والـدِّينُ فيهـا قبـلَ دِينِـكَ أوَّلُ
/ هـل بالمدينـةِ هاشِـمِيٌّ سـاكِنٌ أو مِـنْ قُـرَيشٍ ناشِـئٌ أو مُكْهِـلُ

[٢٠/أ]

[متابعة قصيدة في إنصـاف الشاعرين]

إلَّا ومَكَّـةُ أرضُـهُ وقَـرارُه لٰكِـنَّهُمْ عَنْهَـا نَـبَوا فتَحَوَّلُـوا
فكَذَاكَ هاجَرَ نَحْـوَكُمْ لَـمَّـا أتَـىٰ أنَّ المدينـةَ هِجْـرَةٌ فتَجَمَّلُـوا
فـاخَرْتُمُ[٣] وقَـرُبتُمُ ونَصَرْتُـمُ خـيرَ البريَّـةِ حَقُّكُـمْ أنْ تَفْعَلـوا
فَضْـلُ المَدِينـةِ بَـيِّنٌ ولِأَهْلِهَـا فَضْـلٌ قَـدِيمٌ نُـورُهُ يَتَهَلَّـلُ
مَـنْ لم يَقُـلْ إنَّ الفَضِـيلَةَ فِـيكُمُ قُلنـا كَـذَبْتَ وقَـوْلُ ذٰلـك أرْذَلُ
لا خيرَ فيمَنْ ليس يَعرِفُ فَضْلَكُمْ مَـنْ كـان يَـجْهَلُهُ فلَسْـنا نَجْهَـلُ
في أرضِـكُمْ قَـبْرُ النبـيِّ وبيتُـهُ والمِنْـبَرُ العـالي الرفيـعُ الأطْـوَلُ
فيهـا قُبـورُ السـابقينَ بفَضْـلِهِمْ عُمَـرٌ وصـاحِبُهُ الرفيـقُ الأفْضَـلُ
والعِتْرَةُ المَيْمُونَـةُ الـلاتي [بِهـا][٤] سَبَقَتْ فَضِـيلَةَ كُـلِّ مَـنْ يَتَفَضَّـلُ

---

(١) في (ف، س، ظ): « بحرابها»، والمثبت من (د، داماد، ط).

(٢) رواية الشطر الأول من البيت في الأصول هكذا: « فَلَكَمْ مَوَاضِعُ لا يُرىٰ بخرابها ». والمثبت من أخبار مكة للفاكهي عن تهذيب ابن عساكر لبدران.

(٣) في (ط): «فأجرتم»، وفي (داماد): بمهملات، وفي أخبار مكة للفاكهي: «فأجرتمُ ووَلَيتُمُ ونصرتُمُ». والمثبت من (د، ف، س، ظ).

(٤) سقطت اللفظة من الأصول، واستدركتُها من أخبار مكة للفاكهي.

آلُ النبـــيِّ بَنُـــو عَـــليٍّ إنَّهُـــمْ أَمَسَـــوْا ضِـــيَاءً لِلبَرِيَّـــةِ يَشْـــمَلُ

يــا مَــنْ تَــبُصُّ إلى المدينــةِ عَينُــهُ قبل[1] الصغارِ وصُغْرِ خَدِّكَ أَسْفَلُ

إِنَّـــا لَنَهْوَاهَـــا ونَهْـــوَى أهلَهَـــا ووِدَادُهــا حَقًّــا عَــلى مَــنْ يَعْقِــلُ

قُــلْ للمَــدِينيِّ الــذي يَــزْدَارُ دَا وُدَ الأمـيرَ ويَسْـتَحِثُّ ويَعْجَـلُ[2]

قــد جــاءَكُمْ داودُ بعــدَ كتــابِكُمْ قــد كــانَ حَبْلُـكَ في أميرِك يُفتَـلُ

فاطْلُبْ أمـيرَك فاستزِرْهُ ولا تَقَـعْ في بلدةٍ عَظُمَتْ فوَعْظُكَ أفضَـلُ

ســاقَ الإلٰــهُ لِــبَطْنِ مَكَّــةَ دِيمَــةً تُــروَىٰ بِهــا وعــلى المدينــة تُسْـبَلُ

داود بن عيسى النَّخَعِيّ(*)

مِنْ أهلِ الكوفة، سَكنَ دمشق.

[أسماء من روى عنهم]

ورَوىٰ عن أبي جُحَيفةَ السُّوَائي، ومَنْصُور، وسُليمان الأعْمَش، وعَمرِو بن دِينار، ولَيثِ بنِ أبي سُليم، وسَعيدِ بن جُبَير، وسَعيد بن مَسْرُوق الثَّوْري، وعاصِم بن عُبيد الله، ومَيْسَرَةَ بنِ حَبيب، وإسماعيلَ بنِ مُسلِم المَكِّي، وأبَان بن تَغْلِب، وأبي هارون العَبْدي، وسِمَاك بن حَرْب، ومحمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، وزُبَيد بن الحارث اليَامِي، وعَمرو بن قيس المُلَائي، وأبان بن أبي عَيَّاش، والصباح بن يحيى.

(١) كذا في الأصول، وفي أخبار مكة للفاكهي: «فيكَ». وبهذا البيت تنتهي القصيدة في أخبار الفاكهي.

(٢) في (د، داماد): «قل للمديني الذي من دار داود»، وفي (ف): «قل للمديني الذي يرى دار داود»، وكذا في (س، ظ)، ولكن بحذف الألف من «يرى». والمثبت من (ط).

(*) ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٢٤٣ رقم (٨٢٧ و ٨٢٨)، الجرح والتعديل ٣/ ٤١٩ رقم (١٩١٥)، الثقات لابن حبان ٦/ ٢٨٧ رقم (٧٧٥٩)، تاريخ الإسلام ٣/ ٨٥٨ رقم (١٢٤).

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنهُ سُويد بن عبد العزيز، ويحيى بنُ حمزة، وإسماعيلُ بن عيَّاش.

أخبرَنا أبو عبد الله الخَلَّال، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المُقرِئ[1]، نا عَبْدان بن أحمد الجَوَالِيقي، وأبو عَرُوبَة، قالا: نا محمد بن المُصَفَّى، نا سُوَيد بن عبدِ العزيز، عن داودَ بنِ عيسى، عن مَيْسَرَة، عنِ المِنْهَالِ بنِ عَمْرو، عن سَعيدِ بن جُبير،

[روايته لحديث دعاء الشفاء]

عن ابن عباس، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ما دَعَا عبدٌ بهٰؤلاءِ الدَّعَوات لِـمَرِيضٍ إلَّا شَفاهُ الله، إلَّا مَرِيضٍ حَضَرَ أجَلُه؛ قولُه: أسألُ اللهَ العَظِيم، رَبَّ العَرْشِ العَظِيم، أنْ يَشْفِيَكَ. سَبْعَ مَرَّاتٍ».

أخبرَنا أبو القاسم هِبَةُ الله بنُ أحمد بن عُمر الحَرِيري، أنا أبو إسحاق البَرْمَكي[2]، أنا أبو عمر ابن حَيّويه، نا أبو بكر الباغَنْدي محمد بن محمد، نا محمد بن هاشم البَعْلَبَكِّي، نا سُويد بن عبدِ العزيز، عن داودَ بنِ عيسى، عن مَيْسَرة، عن المِنْهال، عن سَعيد بن جُبَير،

[الحديث السابق برواية أخرى]

عنِ ابنِ عباس، عن النبيِّ ﷺ، نَحْوَ حَدِيثٍ قَبْلَه، أنَّه كان يَعودُ الحَسَنَ، الحديث.

أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي، ثم حدَّثنا أبو الفضل السَّلَامي، أنا أبو الفضل الباقِلَّاني، وأبو الحسين الصَّيْرَفي، وأبو الغنائم - واللفظُ له - قالوا: أنا أبو أحمد/ - زاد الباقِلَّاني: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا-: أنا أحمد بن عَبْدَان، أنبأنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل قال[3]:

[٢٠/ب]

(١) هو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، ابن المقرئ الأصبهاني (ت ٣٨١ هـ)، في كتابه «فوائد ابن المقرئ» وصلنا منه الجزء الأول، والجزء الثالث عشر، وهو مخطوط في الظاهرية، انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٤٥٦، ٥٦٢. وموارد ابن عساكر ٢/ ١١٢٩-١١٣٣. والحديث أخرجه أحمد في مسنده ٤/ ٤٠ رقم (٢١٣٧) بسنده إلى المنهال بن عمرو، به.

(٢) في (س، ظ، ف، داماد): «الرملي»، وفي (د): «الرمكي»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ط)، وأسانيد مماثلة منها في المجلدة ٦٢/ ٢٦٧، و٦٨/ ١٩٧ (ط المجمع)، وترجمته ومصادرها في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٠٥ رقم (٤٠٥)، وهو أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي البغدادي الحنبلي كان أسلافه يسكنون محلّة تعرف بالبرامكة، وقيل من قرية تُسمَّى البرمكية، وليس هو من ذريّة البرامكة (ت ٤٤٥ هـ).

(٣) هو البخاري في كتابه التاريخ الكبير ٣/ ٢٤٢ رقم (٨٢٨).

[روايته لحديث من اشترى شاة عند البخاري]

داود بن عيسى، عن عاصمِ بن عُبيد الله، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنِ اشترَىٰ شاةً لِدِرَّتِها حَلَبها ثلاثةَ أيَّام فهو بالخِيَار، إنْ شاءَ أمْسَك، وإلَّا رَدَّ صاعًا مِن تَمْر».

قال هشامُ بن عمَّار: نا سُويد بن عبد العزيز، نا داودُ بن عيسىٰ.

في نسخةِ ما شافهَني بهِ أبو عبد الله الخَلَّال، أنبأنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنبأنا حَمْد بن عبدِ الله إجازةً

ح قال: وأنا الحسين بن سَلَمة، أنا عليُّ بن محمد، قالا:

[ترجمته عند ابن أبي حاتم]

أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[1]:

داودُ بن عيسى مَوْلى النَّخَعي[2]، رَوىٰ عن سعيدِ بن جُبَير، وسعيد بنِ مَسْروق، ومَيْسَرَة بن حَبِيب، وعاصم بن عُبيد الله، وهو مِنْ أقرانِ قيس بن الرَّبيع. رَوىٰ عنه سُويد بن عبد العزيز، وإسماعيلُ بن عَيَّاش، ورَوَىٰ الفَزَارِيّ عنِ ابنِ أبي غَنِيَّة، عنه. سمعتُ أبي يقولُ ذٰلك.

قال أبو محمد: ورَوَىٰ عن إسماعيلَ بنِ مُسلِم المَكِّيّ.

قرأتُ على أبي القاسم زاهِر بن طاهِر، عن أبي بكر أحمدَ بنِ الحسين، أنبأنا أبو عبدِ الله الحافظ قال[3]: سمعتُ أبا عليٍّ الحافِظ يقول:

[وعند الحاكم في تاريخ نيسابور]

داودُ بن عيسى النَّخَعِيّ، كُوفِيٌّ وَقَع[4] حديثُه إلى الشام. رَوَىٰ عنه يحيى بن حمزة، وسُويد بن عبد العزيز، وإسماعيلُ بن عيَّاش.

---

(١) في كتابه الجرح والتعديل ٣/ ٤١٩ رقم (١٩١٥).

(٢) كذا في الأصول، وكذا في إحدى نسخ الجرح والتعديل. وفي المطبوع من الجرح والتعديل: «مولى للنَّخَع».

(٣) هو محمد بن عبد الله بن محمد الإمام ابن البيِّع (ت ٤٠٥ هـ) في كتابه «تاريخ نيسابور»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، طبع منه التلخيص الذي فيه ذكر أتباع التابعين، وليس الخبر فيه، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٠٢-٢٠٥.

(٤) في (س، نط): «رفع»، وسقطت اللفظة من (ف)، والمثبت من (د، داماد، ط).

[كنيته عند الدولابي]

قرَأْنا على أبي الفَضْل، عن أبي طاهر بن أبي الصَّقْر، أنا هِبةُ الله بنُ إبراهيم، أنا أبو بكر المُهَندِس، أنا أبو بِشْر الدَّوْلَابي قال[1]:

أبو سليمان داودُ بن عيسى.

[توثيقه عند ابن منده في معرفة الصحابة]

[2]أخبرَنا أبو الفتح يوسُف بن عبد الواحد، أنا شُجاعُ بن عليّ، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال[3]:

داود بن عيسى، كُوفِيٌّ نزَل الشام◘.

داود بن فَرَاهِيج(*)[4]

مولى سُفيان بن زِياد

من بني قيس بن الحارث بن فِهْر المَدِيني.

(١) في كتابه الكنى والأسماء ٢/ ٥٩٩. (دار ابن حزم).

(٢- ◘) ما بينهما سقط من (ط).

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن يحيى بن مَنْدَه الأصبهاني (ت ٣٩٥ هـ) في كتابه معرفة الصحابة، وهذا إسناده، ولم أجد قوله فيما طبع منه بجامعة الإمارات العربية، لنقص في أصوله المعتمدة. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٢٣، ١٦٢٤.

(*) ترجمته في الطبقات الكبير لابن سعد ٧/ ٣٠٥ رقم (١٧٩٠)، التاريخ الكبير ٣/ ٢٣٠ رقم (٧٧٣)، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي ١/ ١٧٥ رقم (١٨٣)، تاريخ ابن معين ٣/ ١٨٠ رقم (٨٠٤)، تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ص١٠٨ رقم (٣١٨)، الجرح والتعديل ٣/ ٤٢٢ رقم (١٩٢٣)، الثقات لابن حبان ٤/ ٢١٦ رقم (٢٥٧٨)، الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/ ٤٠ رقم (٤٦٧)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣/ ٨١ رقم (٦٢٤)، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/ ٢٦٧ رقم (١١٦٥)، تاريخ الإسلام ٣/ ٤٠٥ رقم (٩٠)، المغني في الضعفاء للذهبي ١/ ٢٢٠ رقم (٢٠٢٠)، ميزان الاعتدال ٢/ ١٩ رقم (٢٦٤١)، تعجيل المنفعة ١/ ٥٠٦ رقم (٢٨٦)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٤/ ١٨٧ رقم (٣٦٧٨)، الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ص١٦٢ رقم (٢١).

(٤) في (ط، ف): «داود بن إبراهيم» وهو تصحيف.

[أسماء من حدث عنهم]

حدَّث عن أبي هُريرة، وأبي سَعيد الخُدْرِيّ. رَوَىٰ عنه محمد بن عَجْلَان، وشُعبة، ومحمد بن إسحاق، وعبد الرحمٰن بن إسحاق بن الحارث، ويزيد بن عبد الملك (١النَّوْفَلي، وأبو غسَّان محمد بن مُطَرِّف، وزياد أبو سفيان المَدَني الكاتب. وقَدِم على الوليدِ بن يزيدَ بنِ عبدِ الملك☼).

أخبرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيَّات، نا أحمد بن محمد بن خالد البَرَاثي، حدَّثني عليُّ بن الجَعْد[٢]،أنبأنا شُعبة، عن داودَ بنِ فَرَاهِيج،

عن أبي هُريرة (٣قال: قال رسولُ الله ﷺ:

ح قال: وأنا ابنُ الزيَّات قال: نا أبو حَفْص عمرُ بن إسماعيل بن أبي غَيْلان، أنا عليُّ بن الجَعْد،

ح وأخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن عليّ بن هِبةِ الله بن عبدِ السَّلَام، قالا: أنا أبو محمد الصَّرِيفِيني، أنبأنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم عبدُ الله بن محمد[٤]، نا عليّ، أنبأنا شُعبة، عن داودَ بنِ فَرَاهِيج،

[روايته لحديث مازال جبريل يوصيني بالجار]

عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال: (٥«مازالَ جبريلُ يُوصِيني بالجار، حتى ظننتُ أنه سَيُوَرِّثُه».

أخبرَنا أبو علي بن السبط، وأبو الحسين بن الفرَّاء، قالا: أنا أبو يَعْلَىٰ بن الفرَّاء، أنبأنا أبو الحسن علي بن معروف بن محمد البزاز، نا عبد الله بن محمد البَغَوي[٦]، نا علي بن الجَعْد، أنا شُعبة، عن داودَ بنِ فَرَاهِيج،

(١ - ☼) ما بينهما سقط من (د، داماد).

(٢) هو علي بن الجَعْد بن عبيد، الإمام الحافظ الحجَّة أبو الحسن مولى بني هاشم (ت ٢٣٠ هـ) في كتابه «الجعديات» أو «المسند» ٢/ ٦٨٣ رقم (١٦٤٦).

(٣- ●) ما بينهما سقط من (ظ).

(٤) هو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (ت ٣١٧ هـ) تلميذ ابن الجعد، في كتابه الذي جمعه «مسند علي بن الجعد» المصدر السابق.

(٥ - ◘) ما بينهما سقط من (س، ظ، ف)، والمثبت من باقي النسخ.

(٦) في كتابه الذي جمعه «مسند علي بن الجعد» ٢/ ٦٨٤ رقم (١٦٤٧).

[روايته لحديث الضيافة ثلاث أيام]

عن أَبي هريرة(١)، عن النبيِّ ﷺ قال: «الضِّيَافَةُ ثلاثةُ أيام، فما كانَ بعدَ ذٰلك فهو صَدَقة».

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصَّرِيفِينِي، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البَغَوِيّ(٢)، نا عليُّ بن الجَعْد، أنا أبو غسَّان قال: سمعتُ داودَ بنَ فَرَاهِيجَ يقول:

[روايته لحديث صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة]

سمعتُ أبا هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «صلاةٌ في مَسْجِدي هٰذا خَيْرٌ مِنْ ألفِ صلاةٍ فيما سِوَاهُ مِن المساجِد إلَّا المسجدَ الحَرَام».

قرأتُ بخطِّ أبي الحسين الرازي(٣)، أنا محمد بن جعفر بن أحمد [بن محمد](٤)، نا جَدِّي، نا أبي، عن أبيهِ يحيى بنِ حمزة، حدَّثني أبو غسَّان المَدِيني، عن داودَ بنِ فَرَاهِيج،/ [٢١/أ]

[روايته لحديث خروج صاحب الأعماق الذي يهزم الله العدو على يديه]

قال أبو غسَّان: قَدِمْنا معَهُ الشامَ ومعَنا رجلٌ مِن بني وَعْلَةَ السَّبَئِيّ(٥)، كان صاحبَ عِلْمٍ وحِلْم(٦)، فقال له داود: أنتَ رجلٌ شَرِيف، الْقَ هٰذا الرجلَ وتَعرَّضْ له - يَعني الوليدَ بن يزيد - فبِالحَرَىٰ أنْ تَرُدَّ علينا خيرًا، أو تَجُرَّ إليهم مَنْفَعةً، معَ حَظٍّ مِثلِك من الخُلَفاء. فقال: إنَّه مَقْتول. فقال داودُ: مَهْ، لا تَقُلْ ذاك. قال: نَعَمْ، لِتَمامِ أربعينَ ليلةً مِن هٰذا اليوم، وهو انقضاءُ خِلَافةِ العرَبِ إلى قِيَامِ صاحبِ الوادي مِن آلِ أبي سفيان؛ ثم تعودُ إلى الشامِ سُنَّتُهم، حتى يكونوا أصحابَ الأعماق. فقال داودُ بن فَرَاهيج: سمعتُ أبا هُريرةَ يقول: سمعتُ

(١) في مسند علي بن الجعد: «عن داود بن فراهيج قال: سمعت أبا هريرة ولم يرفعه يقول: الضيافة ...».

(٢) في مسند علي بن الجعد ٢/ ١٠٥٩ رقم (٣٠٦٠).

(٣) هو محمد بن عبد الله بن جعفر، ترجم له المؤلف في المجلدة ٦٢/ ٣٩٧ (ط المجمع).

(٤) ما بين المعقوفين سقط من الأصول واستدركته من ترجمته في المجلدة ٦١/ ٢١٤ (ط المجمع). ولا يستقيم السند بدونه.

(٥) في الأصول: «السباي»، وهي نسبة إلى «سبأ»، ورسمت هكذا في الأصول تبعًا للإملاء القديم برسم الهمزة ألفًا أينما وقعت.

(٦) في (د، داماد، ط): «وحكم»، والمثبت من (س، ظ، ف).

رسولَ الله ﷺ يقول: «صاحِبُ الأعماقِ الذي يَهزِمُ الله[١] العَدُوَّ على يدَيْه نَصْر». فقال: إنَّما سُمِّي نَصْرًا[٢] لِنَصْرِ الله إيَّاه، فأمَّا اسْمُهُ فسَعِيد.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن بن عبد السلام، قالا: أنا أبو محمد الصَّرِيفِيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البَغَوِيّ[٣]، نا خَلَّاد بن أسلم، نا النَّضْرُ بن شُمَيل، أنا شُعبة،

نا داودُ بن فَرَاهِيج – من أهل المدينة – بِحَدِيثٍ ذَكَرَه.

[تسميته من محدثي المدينة عند ابن معين]

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد، أنبأنا يوسف بن رَبَاح، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حَمَّاد، نا معاويةُ بن صالح قال[٤]:

سمعتُ يحيى بنَ مَعِين يقولُ في تَسمِيَةِ تابعي أهلِ المدينةِ ومُحدِّثيهم: داود بن فَرَاهيج.

[تضعيفه عند الغلابي]

أخبرَنا (٥أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا محمد بن عليّ بن يعقوب، أنا محمد بن أحمد بن محمد، نا الأحْوَص بن المُفضَّل بن غسَّان، نا أبي[٦]،

قال يحيى بنُ مَعِين: داودُ بن فَرَاهِيج – رَوىٰ عنهُ ابنُ عَجْلَان، ويَزِيد بن عبدِ المَلِك النَّوْفَلي، وشُعبة، ومحمد بن مَطَر، وأبو غسَّان – مَدَنيٌّ ضَعِيف.

قال: وأنا ثابتُ بنُ بُنْدَار، أنا محمد بن عليّ بِهٰذا الإسناد، إلى المُفضَّل قال:

---

(١) في (س، ظ، ف): «يهزم من الله». والمثبت من (د، داماد، ط)، ومختصر ابن منظور ٨/ ١٥٤.

(٢) في الأصول: «نصر»، والمثبت من مختصر ابن منظور ٨/ ١٥٤.

(٣) في كتابه الذي جمعه «مسند علي بن الجعد» ٢/ ٦٨٤ رقم (١٦٥١).

(٤) في كتابه «تاريخ معاوية بن صالح الأشعري عن يحيى بن معين»، لم يصلْ إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٦٧. والخبر في تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري ٣/ ١٨٠ رقم (٨٠٤).

(٥– ☼) ما بينهما سقط من (س، ظ، ف).

(٦) هو المفضّل بن غسان الغَلَابي (ت ٢٥٦ هـ) في كتابه «التاريخ»، لم يصلْ إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٩٦.

شُعبة بن الحجَّاج يُضَعِّفُ[١] داودَ بنَ فَرَاهِيج المَدِيني.

وقال يحيى بنُ مَعِين: حدَّث عنه أبو غسَّان، وشُعبة، وابنُ عَجْلَان.

أخبرَنا[☼] أبو بكر محمد بن شُجاع، أنا أبو عَمرو بن مَنْدَه، أنبأنا الحسن بن محمد، أنا أبو الحسن اللُّنْبَاني[٢] نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا محمد بن سعد قال[٣]:

[ترجمته في الطبقات الصغير لابن سعد]

في الطبقةِ الثالثة من أهل المدينة:

داودُ بن فَرَاهيج مَوْلًى لِقُرِيش. قال الواقدي: أحسَبُه مَوْلًى لِبني مَخْزُوم. سَمِع أبا هريرة، وأبا سعيد، وهو قَدِيمُ المَوْت.

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي محمد الجَوْهري، أنا أبو عمر بن حَيّويه إجازةً، أنا أبو أيوب سُليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل الجَلَّاب، نا حارث بن أبي أُسَامة، نا محمد بن سَعْد قال[٤]:

[وفي الطبقات الكبير أيضًا]

في الطبقة الثالثة من أهل المدينة:

داود بن فَرَاهيج، مَوْلًى لِقُرِيش. قال محمد بن عمر: أحسَبُه مَوْلًى لِبني مَخْزُوم، وسَمِع مِن أبي هُريرة، وأبي سعيدٍ الخُدْرِيّ. وهو قَدِيمُ المَوْت. وله أحاديث.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن عليّ، ثم حدَّثنا أبو الفَضْل البغدادي، أنا أحمد بن الحسن، والمُبارَك بن عبد الجبَّار، ومحمد بن عليّ - واللفظُ له - قالوا: أخبرَنا عبدُ الوهَّاب بن محمد - زادَ

---

(١) في (د، داماد): «شعبة بن النحام يضع»، وهو تصحيف، وأثبتُّ الصوابَ إن شاء الله، بالنظر في قول شعبة بن الحجاج وهو يضعِّف داودَ بن فراهيج. انظر ميزان الاعتدال ٢/ ١٩، ولسان الميزان ٣/ ٤١٠ (ط أبو غدة).

(٢) في (د، داماد، ط، ف): «اللبناني»، وهو تصحيف، والصواب المثبت ما جاء في (س، ظ)، وتوضيح المشتبه ٧/ ٣٦٢، وتبصير المنتبه ٣/ ١٢٣٣، وهو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر العَبْدَري اللُّنْبَاني (ت ٣٣٢ هـ)، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣١١.

(٣) في كتابه الطبقات الصغير ١/ ٢١٥ رقم (٦٠٦).

(٤) في كتابه الطبقات الكبير ٧/ ٣٠٥ رقم (١٧٩٠).

أحمد: ومحمد بن الحسن – قالا: أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل قال[١]:

[ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري]

داودُ بن فَرَاهِيج، مَوْلَى بني قيسِ بن الحارثِ بن فِهْر. نَسَبه موسى الزَّمْعِيّ. سَمِع أبا هريرة. رَوىٰ عنهُ شُعبة. قال عليّ[٢]: أُرَاهُ مَدِيني قَدِمَ البصرة.

محمد بن أبي عَوْن أبو بكر قال: نا يعقوب بن إسحاق الحَضْرَمِيّ، نا شُعبة، عن داودَ بنِ فَرَاهِيج، وكانَ كَبِرَ وافْتَقَر.

في نسخةِ ما شافهَني به أبو عبد الله الأديب، أنبأنا أبو القاسم، أنا أحمد إجازةً قال:

وأنا أبو طاهر، أنا عليّ، قالا:

[وعند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٣]:

داودُ بن فَرَاهِيج، مَوْلَى قيسِ بن الحارثِ بن فِهْر[٤]. رَوَىٰ عن أبي سعيد، وأبي هريرة. رَوَىٰ عنه شُعبة، وعبدُ الرحمٰن بن إسحاق بن الحارث، ومحمد بن إسحاق، وزياد أبو سفيان الكاتب[٥]، ويزيد بن عبد الملك. سَمِعتُ أبي يقولُ ذٰلك.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيلُ بن مَسْعَدَة، أنبأنا حَمْزَةُ بنُ يوسُف، أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيّ قال[٦]: نا الحسن بن سفيان، حدَّثني عبدُ العَزِيز بن سَلام قال: سمعتُ أبا بكرٍ ومحمد بن يحيى يقول[٧]:

[توثيقه عند ابن عدي]

حدَّثني عليُّ بن عبدِ الله قال: سألتُ يحيى بن سعيد، عن داودَ بنِ فَرَاهيج

(١) هو البخاري في كتابه التاريخ الكبير ٣/ ٢٣٠ رقم (٧٧٣).

(٢) كذا في الأصول، وفي التاريخ الكبير: «قاله علي».

(٣) في كتابه الجرح والتعديل ٣/ ٤٢٢ رقم (١٩٢٣).

(٤) في (د): «مولى بني قيس»، والمثبت من باقي النسخ، والجرح والتعديل.

(٥) كذا في الأصول، وفي الجرح والتعديل: «المكاتب»، وكذا في بعض مصادر ترجمته، ولم أجد أحدًا ضبطه أو وقف عليه.

(٦) في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال ٣/ ٨١ رقم (٦٢٤).

(٧) في (ط، داماد، ف، س، ظ): «سمعت أبا بكرٍ أو محمد بن يحيى يقول»، والمثبت من (د) والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي.

قال: ثِقَة. فقلتُ: مَنْ وثَّقَه؟ قال: سفيان، وشُعبة.

[٢١/ ب]

/ أنبأنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي جعفر بن المُسلِمَة، أنا عبدُ الرحمٰن بن عُمر بن أحمد بن حَمَّة الخَلَّال إجازةً، أنا حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الإمام، نا أبو علي حنبل بن إسحاق قال: قال أبو عبد الله(١):

[توثيقه عند الإمام أحمد]

داود بن فَرَاهِيج، مَدِيني، صالحُ الحديث.

قرَأْنا على أبي عبدِ الله يحيى بن الحسن، عن أبي تَـمَّام عليّ بن محمد الواسِطي، أنا أحمد بن عُبيد بن الفَضْل، أنبأنا محمد بن الحسين بن محمد قال: ثنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة قال(٢):

[وعند ابن أبي خيثمة]

سمعتُ يحيى بنَ مَعِين يقول: داودُ بن فَرَاهيج ليس بهِ بأس. رَوىٰ عنه شُعْبَة.

قرَأْنا على أبي غالب، وأبي عبد الله ابنَيْ أبي عليّ، عن أبي الحسن محمدِ بن محمد بن مخلد، أنبأنا عليُّ بن محمد بن خَزَفَة، أنبأنا محمد بن الحسين الزَّعْفَراني، نا ابنُ أبي خَيْثَمةَ قال(٣):

[تضعيفه عند ابن أبي خيثمة أيضًا]

سمعتُ يحيى بن مَعِين يقول: داودُ بن فَرَاهِيج رَوَىٰ عنه شُعبة، ليس به بَأْس. وسُئل يحيى بنُ مَعِين مَرَّةً أُخرَىٰ عن داودَ بنِ فَرَاهِيج، فقال: ضَعِيف.

في نسخةِ ما شافهني به أبو عبدِ الله الأديب، أنبأنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو عليٍّ إجازةً،

ح قال: وأنبأنا أبو طاهر الحسين بن سَلَمة، أنا عليُّ بن محمد، قالا:

أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٤):

[توثيقه عند ابن أبي حاتم]

سمعتُ أبي يقول: داودُ بن فَرَاهِيج صَدُوق.

وذَكَرَ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكَتَّاني الأصبهاني(٥) قال: قلتُ لأبي

(١) هو الإمام أحمد بن حنبل في كتابه «العلل ومعرفة الرجال» ١/ ١٨٥ رقم (١٥٥). وليس فيه عبارة: «صالح الحديث».

(٢) في كتابه التاريخ الكبير ١/ ٤٨٠ رقم (١٩٢٣). (طبعة ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).

(٣) لم أجد هذا النص في تاريخ ابن أبي خيثمة المطبوع في مطبعة الفاروق، المصدر السابق. وهذا إسناده.

(٤) كُرِّرَت عبارة «قالا أنا أبو محمد» في (س)، وهو خطأ. والخبر في الجرح والتعديل ٣/ ٤٢٢.

(٥) هو محمد بْن إبراهيم بْن محمد بْن الوليد، الحافظ أبو عبد الله الإصبهانيّ الكتّانيّ، =

حاتم: ما تقولُ في داودَ بنِ فَرَاهيج؟ فقال: هُوَ صحيح. أو قال: صالحُ الحديث، إلَّا أنَّ شُعبةَ رَوىٰ عنه. فقال: حدَّثني بعدَ مَا كَبِر.

أخبرَنا أبو البرَكات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المُظَفَّر، أنا أحمد بن محمد بن أحمد العَتِيقي، أنا يوسُف بن أحمد بن يوسُف، نا محمد بن عَمْرو العُقَيلي(١)، نا أحمد بن محمد بن صَدَقة، نا أبو رِفَاعة عبدُ الله بن محمد بن عمر بن حَبِيب البصري، نا حَجَّاج بن نُصَير، نا شُعبة،

[افتتن بعدما كبر]

نا داودُ بن فَرَاهِيج بعدَما كَبِرَ وافتَقَر وافْتُتِن.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هِبَةِ الله، أنبأنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب(٢)، نا محمد بن عبد الرَّحِيم صاعقةُ قال:

[تضعيفه عند يعقوب الفسوي]

قال عليّ: كان شُعبةُ يقول: حدَّثنا داودُ بن فَرَاهِيج، وكان ضَعِيفًا.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن بن عبد السلام، قالا: أنا أبو محمد الصَّرِيفيني، أنبأنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البَغَوي(٣)، نا صالح بن أحمد، نا عليّ قال:

وعند البغوي في مسند ابن الجعد]

سمعتُ يحيى - يَعني القطَّان - وذَكَرَ داودَ بن فَرَاهِيج فقال: كان شُعبةُ يُضَعِّفُه.

قال: ونا البَغَوِيّ(٤)، ثنا عبدُ الله بن أحمد، ثنا أبي، نا وَكِيع قال:

ذَكرَ شُعبةُ داودَ بنَ فراهيج، فقَصَبَهُ(٥) - يعني تكلَّمَ فيه - قال أبي: وقال

= (ت ٣٠١ - ٣١٠ هـ) نزيل سمرقنْد. ذكره يحيى بْن مَنْدَه غير مطوَّل فقال: كَانَ من أئمّة الحديث، والمعتمد عَلَيْهِ في معرفة الصّحابة والعِلَل. جالس أبا حاتم الرّازيّ، وأبا زُرْعة، ومسلم بْن الحَجّاج، وصالح بْن محمد جَزَرَة، وأخذ عَنْهُمْ. انظر تاريخ الإسلام ٧/ ١٩٣ رقم (٦١٤).

(١) في كتابه الضعفاء الكبير ٢/ ٣٩٠ رقم (٤٦٨). (دار الصميعي).

(٢) في كتابه المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٣. وسقط منه قوله: «نا محمد بن عبد الرحيم صاعقة قال».

(٣) في كتابه مسند ابن الجعد ٢/ ٦٨٤ رقم (١٦٤٨).

(٤) في المصدر السابق مسند ابن الجعد ٢/ ٦٨٥ رقم (١٦٥٣).

(٥) في (د، داماد): «فعصبه»، وفي (ط، ف، س، ظ): «فغضبه»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من مسند ابن الجعد. وجاء في «النهاية في غريب الحديث» (ق ص ب): قَصَبَه يَقْصِبُه إِذَا عَابَه. وَأَصْلُهُ القَطْع. وَمِنْهُ القصَّاب. ورَجُلٌ قَصَّابة: يَقَعُ فِي النَّاسِ. وفي اللسان: قَصَبَهُ وقصَّبَهُ: إذا شَتَمَه وعابَه ووقَعَ فيه.

يحيى بن سعيد: داودُ بنُ فَرَاهِيج مَدِيني.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسُف، أنا أبو أحمد بن عَدِي[1]، نا ابن حمَّاد، حدَّثني عبدُ الله، حدَّثني أبي، نا وَكِيعٌ قال:

[تجريحه عند ابن عدي]

ذَكرَ شُعبَةُ داودَ بنَ فرَاهِيجَ فقَصَبَه[2].

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا عمر بن عُبيد الله، أنبأنا أبو الحسين بن بِشْران، أنبأنا عثمان بن أحمد بن السَّمَّاك، نا حَنْبَل بن إسحاق قال[3]: سمعتُ عَلِيًّا قال:

[وعند حنبل بن إسحاق]

سمعتُ يحيى بن سَعيد وذَكرَ داودَ بن فَرَاهِيج، قال: كانَ شُعبَةُ يُضَعِّفُه.

أخبرَنا أبو بكر وَجِيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمدُ بن عبدِ الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّا، وأبو محمد بن بالويه، قالا: ثنا أبو العباس الأصَمّ، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول[4]:

[وعند ابن معين في تاريخه]

داود بن فَرَاهِيج، قد رَوىٰ عنه شُعْبَة، ومحمد بن مُطَرِّف أبو غسَّان، وهو ضَعِيفُ الحديث.

أخبرَنا أبو القاسِم الواسِطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: سمعتُ أبا الحسن أحمد بن محمد بن عَبْدُوس قال: سمعتُ عثمانَ بن سعيد الدَّارِمِيَّ يقول[5]:

[توثيقه عند الدارمي]

[٢٢/أ]

سألتُ/ يحيى عن داودَ بنِ فَرَاهيج: كيف حَدِيثُه؟ فقال: ليسَ بِهِ بَأْس.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم الفقيه، وأبو يَعْلَى حمزةُ بن عليّ بن الحُبُوبي، قالا: أنبأنا أبو الفرَج سَهْل بن بِشْر، أنبأنا عليُّ بن مُنِير، أنا الحسن بن رَشِيق، نا أبو عبد الرحمٰن النسائي قال[6]:

[تضعيفه عند النسائي]

داود بن فَرَاهِيج ضَعِيف.

(١) في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال ٣/ ٨١.

(٢) في (د، ف، ظ): «فغضَّه»، وفي (ط، س): «فغضبه»، وفي (داماد): «فقصه» ولكن بمهملات، وكلُّه تصحيف، والمثبت من الكامل لابن عدي.

(٣) هو حنبل بن إسحاق بن حنبل أبو علي الشيباني (ت ٢٧٣ هـ) في كتابه التاريخ، لم يصلْ إلينا. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧١١، ١٧١٢.

(٤) في كتابه تاريخ يحيى بن معين برواية الدُّوري ٣/ ١٨٠ رقم (٨٠٤).

(٥) في كتابه تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين ص١٠٨ رقم (٣١٨).

(٦) في كتابه كتاب الضعفاء والمتروكين ص١٠٠ رقم (١٩١).

داود بن محمد بن الجراح الكاتب

قَدِم دمشقَ معَ المُتوَكِّل، فيما قرَأْتُهُ بخَطِّ أبي محمد عبدِ الله بن محمد الخطَّابي الشاعر. وكانَ داودُ هٰذا على مَظَالِـم المُتوَكِّل؛ وَوَلِـيَ ديوانَ الزِّمَام في أيامِ المُتوَكِّل[١]، وفي أيَّام المُستَعِين.

داود بن محمد بن الحسين بن أبي خالد[*]

أبو سليمان الأَصِيلي ثم المَوْصِلي

الفقيه الشافعي، قاضي دمشق غَيْرَ مَرَّة.

[موجز ترجمته]

قال لي بعضُ أصحابِنا: إنَّه وُلد بالمَوْصِل في سنةِ ثلاثٍ وتسعين، وتَفقَّه بالعراق، وسَمع الحديثَ مِن جماعة، منهم أبو القاسم بن بَيَان الرَّزَّاز[٢]، ودخل خُرَاسانَ، وأقامَ بِمَرْوَ مُدَّةً[٣]. وسمع بها من أبي مَنْصُور

---

(١) أولُ من عَمِل ديوان الزِّمَام عُمَر بْن بَزِيع في خلافة المهدي، وذٰلك أنه لما جُمعتْ له الدواوين تفكَّر، فإذا هو لا يَضبِطُها إلا بزِمَامٍ يكونُ له على كل ديوان، فاتخذ دواوين الأزِمَّة، ووَلَّى كلَّ ديوانٍ رجلًا، فكان واليَهُ على زِمَام ديوانِ الخراج إسماعيل بن صبيح، ولم يكن لبني أمية دواوين أزِمَّة. انظر تاريخ الطبري ٨/ ١٦٧، وتاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، للدكتور حسن إبراهيم حسن ٢/ ٢١٨.

(*) هذه الترجمة من زيادات القاسم ابن المؤلف كما سيأتي. و ترجمته في الأنساب للسمعاني ١/ ١٧٢، واللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ١/ ٤٠، تاريخ إربل ١/ ٢٦٥ رقم (١٦٢)، تاريخ الإسلام للذهبي ٩/ ٦٣٦ رقم (٤٢).

(٢) في (ف، س): «أبو القاسم بن نيار الرزاز»، ومكان «بيان» في (د، داماد) بياض، وفي (ط) بمهملات، وفي (س): «بنو القاسم بن نيار»، وفي (ظ): «بنو القاسم بن دينار»، وكله تصحيف، والمثبت من معجم الشيوخ للمؤلف ٢/ ٦٩٨ رقم (٨٦٦)، وترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي ١١/ ١٣٨ رقم (٢٩٧). وهو أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز البغدادي، مسند الدنيا في عصره (ت ٥١٠ هـ).

(٣) في (س، ف، ظ): «عدة»، وسقطت اللفظة من (د، داماد)، وهي غير واضحة في (ط)، ولعل ما أثبتُّ هو الصواب. وانظر تعريف مرو ص١٨ حاشية (٢).

(١الكُرَاعي(٢)، وأبي طاهر (٣الفضل بن [عمر] بن أحمد☼) النسائي، المعروف بلَيْلَى، الصُّوفي.

وحدَّث بدمشقَ والمَوْصِل وغيرهما من البلاد◘)؛ وتَولَّى القضاءَ بحِصْنِ كَيْفا(٤).

[من مسموعاته صحيح البخاري بعلو]

وذكرَ لي بعضُ أصحابِنا أنَّه ذاكَرَهُ يومًا فيما عندَهُ مِن مَسْموعاتِ الكُتُبِ الكِبَار، وأخبَرَ أنَّه سمع منها قِطعةً صالحةً؛ مِنها الجامع الصحيح للبخاري. وذكرَ أنَّ بينه وبين البخاري فيه ثلاثةَ أنفُس.

وسمعتُ والدي رحمه الله يَسْتبعِدُ ذٰلك، وقال: الآفَةُ في ذٰلك مِن شُيوخِ القاضي، فإنَّ القاضي أبا سليمان لم يتعمَّدْ ذٰلك، وإنَّما دَخَل الوَهْمُ فيه على شيخِه، أو شيخِ شيخِه؛ ولا شَكَّ أنَّه سَقَط مِن الإسنادِ رجلٌ.

[وفاته]

وتُوفِّي رحمه الله بالمَوْصِل، في يومِ عيدِ الأضْحَىٰ سنةَ ثلاثٍ وسبعين وخمسِمئة.

(١ - ◘) سقط ما بينهما من (ط).

(٢) مكان اللفظة بياض في (د، داماد، ط)، والمثبت من (ف، س، ظ)، وهو أبو منصور محمد بن علي بن محمود، الشيخ المعمَّر مسند مَرْو، رحلَ إليه الناس وصار مقصِدَ الطلبة والفقهاء (ت ٥٢٤ هـ). ترجمته ومصادرها في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٥٦ رقم (٣٢٣)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٤٢١ رقم (١٢٢).

(٣- ☼) ما بينهما في (س، ف) بياض، وسقط من (ظ)، والمثبت من (د، داماد)، وما بين المعقوفين من تاريخ إربل ١/ ٢٦٦.

(٤) كذا في (ط)، وفي (س، ف): «بمصر كيفا»، وهو تصحيف، وسقطت العبارة من (د، داماد) و«كيفا» من (ظ). والصواب من تاريخ إربل ١/ ٢٦٧. وحصن كيفا - ويُقال: كيبا -: بلدةٌ وقلعةٌ عظيمةٌ مشرِفةٌ على دِجْلَة بين آمِد، وجزيرةِ ابنِ عمر مِن دِيَار بَكْر، سمَّاها الروم «كيفس» (Kiphas)، وتقع اليوم جنوب شرق تركية، إلى الشمال من القامشلي السورية، وتبعد عنها نحو ٩٦ كم. انظر معجم البلدان ٢/ ٢٦٥، وبلدان الخلافة الشرقية ص١٤٤، ١٤٥، وخريطة تركية في موقع Google.

داود بن محمد المَعْيُوفي الحَجُوري(*)

مِن أهلِ قريةِ عَينِ ثَرْمَاء، مِن غُوطَةِ دمشق.

[أسماء من حدث عنهم]

حدَّث عن أبي عَمرو المَخْزُومي، ونُمَير بن أوْس بن نُمير بن أوْس الأشعري.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه أبو إسحاق إبراهيمُ بن أحمد السُّلَمي(١)، وأحمد بن عبد الواحِد الجَوْبَرِيّ.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العَقِب، نا أبو إسحاق إبراهيمُ بن أحمد السُّلَمي، صاحبُ تفسير سعيد بن داود، نا داود بن محمد الحَجُوري من عَيْن ثَرْماء، نا أبو عَمرو المَخْزُومي، نا عليّ بن الحسن الشامي، نا حَفْص بن مَيْسَرة، عن عُروة،

[روايته لحديث القرآن أفضل من كل شيء]

عن أنس بن مالك قال: قال رسولُ الله ﷺ: «القُرآن أفضَلُ مِن كُلِّ شَيْءٍ دُونَ الله، ومَنْ قَرَأ القُرآنَ فقد وَقَّرَ الله، ومَنِ استَخَفَّ بِحَقِّ القُرآن استَخَفَّ بِحَقِّ الله، وحُرْمَةُ القُرآن في التَّوْرَاة وَقَارُ الله، وحَمَلةُ القُرآن المَخْصُوصُونَ بِرَحْمَةِ الله، ومَنْ والَاهُمْ فقَدْ وَالَى الله، يُدْفَعُ عن مُستَمِعِ القُرآنِ بَلَاءُ الدُّنيا، ويُدْفَعُ عن قارِئِ القُرآن بَلَاءُ الآخِرَة».

ثم قال: «يا حَمَلَةَ القُرآن، إنَّ أهْلَ السماءِ يَدْعُونَكُمْ». وذَكَرَ الحديث. كذا كان في الأصْل.

(*) ترجمته في معجم البلدان ٤/ ١٧٧، مختصر ابن منظور ٨/ ١٥٤ رقم (٨٥)، المغني في الضعفاء للذهبي ١/ ٢٢٠ رقم (٢٠٢٥)، ميزان الاعتدال ٢/ ٢٠ رقم (٢٦٤٧)، توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٦/ ١٦٦، لسان الميزان ٣/ ٤١١ رقم (٣٠٤٨). والحَجُوري - بفتح الحاء، وضَمّ الجيم، وبعدَ الواو راء -: هذه النسبة إلى حَجُور بن أسلم بن عليان بن زيد بن جُشَم بن حاشِد ابن خيران بن نَوْف بن هَمْدَان، بَطْن مِن هَمْدَان. انظر اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٣٤٥.

(١) ترجم له المؤلف. انظر المجلدة ٦/ ٢٧٦ رقم (٣٦٣) (ط دار الفكر)، ومختصر ابن منظور ٤/ ١٧.

داود بن مَرْوان بن الحكم بن أبي العاص(*)

ابن أُمَيَّة بن عبدِ شمسٍ بن عبدِ مَنَاف القُرشي الأُمَوِيّ

[موجز ترجمته]

أدركَ عصرَ الصحابة، لَهُ ذِكْر، ودارُهُ بدمشق في ناحيةِ البُزورِيِّين. وكانَتْ له دارٌ أُخرَى في جَيْرون، وإليه تُنسَب الأرضُ المعروفةُ بالداوودِيَّة، في شامِ الأرْزَةِ مِن إقليمِ بَيْتِ لِـهْيَا(١).

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصَّقْر الأنباري، أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله النَّقَوِيّ، نا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدَّبَرِيّ، أنبأنا عبدُ الرزَّاق بن هَمَّام(٢)،

[٢٢/ب]

[مروره بين يدي أبي سعيد الخدري وهو يصلي]

عن ابنِ/ جُرَيج قال: سمعتُ سليمان بن موسى يُحدِّث عن عطاء قال: أراد داودُ بن مروان أن يُجِيزَ بين يَدَيْ أبي سعيد وهو يُصَلِّي، وعليه حُلَّةٌ له، ومَرْوان أميرُ المدينة، فرَدَّهُ، فكأنَّهُ أبَىٰ، فلَهَزَهُ في صَدْره(٣)، فذَهَب الفتَى إلى أبيه، فأخْبَرَهُ، فدَعَا مروانُ أبا سعيد، وهو يَظُنُّ إنَّما لَـهَزَهُ(٤) مِن أجْلِ حُلَّتِه، قال: فذَكَر

(*) ترجمته في المعارف لابن قُتيبة ص٣٥٥، وفيه يُكنى أبا سليمان، مختصر ابن منظور ٨/ ١٥٥ رقم (٨٦) ، الوافي بالوفيات ١٣/ ٣١٤ رقم (٤٢٤٣).

(١) بَيْت لِـهْيَا - بكسر اللام وسكون الهاء وياء وألف مقصورة -: كذا يُتلَفَّظ به، والصحيح بيت الإلاهة، وهي قريةٌ مَشْهورةٌ بغُوطَةِ دمشق. انظر مُعجم البلدان ١/ ٥٢٢.قال محمد كرد علي: هي قرية السكون والسكاسك، أي إنها قرية يمانية. وكانت من أعمر القرى، أشبه ببلدة، وإليها ينسب الإقليم. وهي على طريق بغداد القديم بين البساتين حوالي جسر ثورَى في البقعة التي يقوم عليها المستشفى الإنكليزي في القصاع. انظر غوطة دمشق ص ١٨٦ (ط دار البينة).

(٢) في كتابه المصنَّف ٢/ ٢٢ رقم (٢٣٣١).

(٣) في (د، داماد، ط): «فلَهَدَهُ»، والمثبت من (ف، س، ظ)، ومصنّف عبد الرزاق. جاء في لسان العرب (ل هـ د): لَـهَدْتُ الرجلَ أَلْـهَدُه لَـهْداً: أَي دفعته. وفي (ل هـ ز): اللَّهْزُ الدفع والضرب. و اللَّهْزُ : الضَّرْب بِجُمْعِ اليد في الصدر، وفي الحنك مثل اللَّكْزِ .

(٤) في (د، داماد، ط): «لهده»، والمثبت من (ف، س، ظ)، والمصنف.

ذٰلك له، فقال: نَعَمْ، قال النبيُّ ﷺ: «ارْدُدْهُ، فإنْ أَبَىٰ فجَاهِدْهُ».

أخبرَنا أبو البرَكات عبدُ الوهَّاب بن المُبارَك، أنبأنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنبأنا أبو محمد يوسُف بن رَبَاح، أنا أبو بكر أحمد بن محمد المُهَندِس، نا أبو بِشْر الدَّوْلابي، نا مُعاوية بن صالح قال[1]:

[أولاد مروان بن الحكم عند معاوية بن صالح في تاريخه]

سألتُ أبا مُسهِر عن وَلَدِ مَرْوان، فقال: عُبيد الله، وأبَان، وعثمان، وداود. وذَكَر غيرَهم.

أخبرَنا أبو الحسين بن الفرَّاء، وأبو غالب، وأبو عبدِ الله ابنا البنَّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسلِمَة، أنا أبو طاهر المُخلِّص، أنا أحمد بن سُليمان الطُّوسي، نا الزُّبير بن بَكَّار قال[2]:

[وعند الزبير بن بكار في الجمهرة]

فوَلَدَ مروانُ بن الحكَم أبانَ، وعُبيد الله، وعبد الله - دَرَج - وعثمان، وأيُّوب، وداود، ورَمْلَة، تَزوَّجَها أبو بكر بن الحارث بن الحكم؛ وأُمُّهم أُمُّ أبَان بنتُ عثمان بن عفَّان. وهي التي شَبَّبَ بها عبدُ الرحمٰن بن الحكَم فقال[3]:

فَوَاكَبِدًا[4] مِنْ غَيرِ جُوعٍ ولا ظَمَا ... وواكَبِدًا مِنْ حُبِّ أُمِّ أبَانِ

وأُمُّها رَمْلَةُ بنتُ شَيْبَةَ بن رَبِيعة.

(١) في كتابه «تاريخ معاوية بن صالح الأشعري عن يحيى بن معين»، لم يصل إلينا، وهو في جزأين، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٦٧.

(٢) ليس الخبر في جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار بتحقيق محمود شاكر، ولا بتحقيق عباس هاني الجراح وهذا إسناده. وساق الخبر مصعبُ الزبيري في نسب قريش مُسهَبًا ص١٦٠، ١٦١.

(٣) البيت في نسب قريش للمصعب ص١٦١.

(٤) في الأصول: «واكبدًا»، والمثبت من نسب قريش لإقامة الوزن.

داود بن نُفَيْع(*)

ويُقال: نافع العَنْسي[١]

مِن أهلِ دمشق، وهو عَمُّ إبراهيمَ بنِ أَبي شَيْبان.

لَقِيَ عبدَ الله بن إياس بن أبي زكريا، وحَكَىٰ عن عُبيد الله بن أبي المُهاجِر.

حَكَىٰ عنهُ ابنُ أخيه إبراهيمُ بن أبي شَيْبان.

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدُ العزيز بن أحمد الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا عبد الرحمن بن عبد الله البَجَلي، نا أبو زَرْعة النَّصْري[٢]، نا عبدُ الرحمٰن بن يحيى بن إسماعيل، نا إبراهيم بن أبي شَيْبان، عن عَمِّه داودَ بنِ نافع قال:

[روايته عن عبيد الله بن أبي المهاجر في مرضه]

عُدت عُبيدَ الله بن أبي المُهاجِر، وابنَ أَبي زكريَّا قال: فقال له بعضُ القوم: أبشِرْ يا أبا الوليد. فقال: ما استَعْفَيْتُ اللهَ مِن شَكْوَىٰ أصابَتْني منذُ عَقَلْت، ولا لَقِيتُ أحدًا إلَّا بالذي في نفسي.

أخبرَنا أبو غالب بن البنَّا، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد، أنا عبدُ الله بن عَتَّاب، أنا أبو الحسن بن جَوْصَا إجازةً،

[ترجمته في طبقات ابن سميع]

وأخبرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد، أنا عليّ بن الحسن، أنا عبدُ الوَهَّاب بن الحسن، أنا أحمدُ بن عُمير قراءةً قال: سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيع يقول[٣]:

(*) ترجمته في مختصر ابن منظور لتاريخ دمشق ٨/ ١٥٥ رقم (٨٧).

(١) في الأصول: «العبسي»، وهو تصحيف، والمثبت مما تقدَّم في ترجمة داود بن أبي شيبان ابن أخيه، ومما ذكره المؤلف في الكُنىٰ فقال: «عم إبراهيم بن أبي شيبان العنسي». انظر مختصر ابن منظور ٢٩/ ٩٢. وانظر ما يأتي في آخر الترجمة في الصفحة التالية.

(٢) في كتابه تاريخ أبي زرعة ١/ ٥٨٥ رقم (١٦٥٤).

(٣) هو أبو الحسن محمود بن محمد بن عيسى بن سميع الدمشقي (ت ٢٥٩ هـ) في كتابه الطبقات، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٤.

في الطبقةِ الرابعة: داودُ بن نُفَيع العَنْسي[١] الدمشقي.

داود بن الوَسِيم بن أيوب بن سُليمان[*]

أبو سليمان البُوشَنْجِيّ

مَشْهورٌ بِبَلَدِه، له تصانيفُ مَعْروفة، ورَحَل في طلَبِ الحديث.

[أسماء من سمع منهم]

فسَمِع بدمشق إبراهيمَ بن يعقوب الجُوزجاني، نَزِيلَ دمشق، وعبدَ الرحمٰن بن الحسن بن يزيد، والعباس بن الوليد بن مَزْيَد، ومحمد بن هاشم البَعْلَبكِّي، وأحمد بن موسى بن صاعد الصُّوري، وجعفر بن مسافر، وأحمد بن عبد الواحد بن عَبُّود، ومحمد بن عزيز الأَيْلِـي، وعَمرو، ويحيى ابنَيْ عثمان الحِمصي، ومحمد بن عَوْف، وكَثِير بن عُبيد، وهشامَ بن عبد الملك أبا التَّقِيّ، وأبا العباس أحمدَ بن سعيد بن يعقوب، وعليّ، وموسى ابنَيْ سَهْل الرَّمْلي، وهارونَ ابن زَيْد بن أبي الزَّرْقاء، وعيسى بن محمد، وعيسى بن يونُس الرَّمْلِيَّين، ومحمد ابن خَلَف العَسْقَلاني، وحَفْص بن عَمرو الرَّبَالي[٢]، ومحمد بن عبد الله بن يزيد ابن المُقرِئ المكِّيِّين[٣]، وعُمر بن شَبَّة النُّمَيْري، وعبدَ القُدُّوس بن محمد بن عبد

(١) في (د، داماد، ظ): «العبسي»، وفي (ط): «العيسي»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (س، ف)، ومما تقدَّم في صدر الترجمة، وتاريخ الإسلام ٤/ ٥٧٦ في ترجمة إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي شيبان العَنْسي، فهو نفسه كما ذكر المؤلف في ترجمته أيضًا ٧/ ٢٤ (ط دار الفكر).

(*) ترجمته في تكملة الإكمال ٢/ ٧٠٣ رقم (٢٥٦٦)، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/ ١٥٦ رقم (٨٨)، تاريخ الإسلام ٦/ ٩٤٣ رقم (١٩٩)، تبصير المنتبه ٢/ ٦٠٢.

(٢) في (د، داماد، ف، س، ظ): «الرباني»، وهو تصحيف والمثبت من (ط)، وترجمته في الأنساب للسمعاني ٦/ ٧٢، والإكمال لابن ماكولا ٤/ ٢٢٤، وتوضيح المشتبه ٤/ ١٢١، ١٢٢.

(٣) في (ط): «المكس»، وفي (ف، س، ظ): «الملس»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (د، داماد)، ومصادر تراجم الثلاثة.

[٢٣/أ] الكَبِير الحَبْحَابي[1] ومحمد بن الوليد القرشي/ البُسْري، ومحمد بن مَعْمَر القَيْسي، وجَمِيل بن الحسن العَتَكي، وموسى بن عبد الرحمن المَسْرُوقي، وأبا سعيد الأشَجّ، وهارون بن إسحاق الهَمْداني، ومحمد بن إسماعيل الأحْمَسي، وعَمرو بن عبد الله الأوْدِي، وأحمد بن سِنَان القَطَّان، ومحمد بن عبد الملك بن زَنْجويه، وعمَّار بن خالد، ومحمد بن وَزِير، ومحمد بن حسَّان الأزْرَق، والحسن بن عَرَفة، والحسن بن محمد بن الصَّبَّاح الزَّعْفَراني، وإبراهيم بن هانئ النَّيْسابُوري نَزِيلَ بغداد، وخَلْقًا كثيرًا أمثالهم.

[أسماء من روى عنه] رَوَىٰ عنه أبو عبد الله محمد بن الحسن البيدجاني[2]، وأبو القاسم مَنْصور بن العباس الفقيه، وأبو بكر محمد بن الحسن بن زياد النقَّاش، وأبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يونس البُوشَنْجِي.

أخبرَنا أبو سعد مَنْصور بن عليّ بن عبد الرحمٰن الحجري بِبُوشَنْج، أنبأنا أبو مَنْصور أسعد بن عبد المجيد البُوشَنْجي، أنا الخطيب أبو الحسين أحمد بن محمد بن مَنْصور العالي[3]، أنا أبو عبد الله محمد بن البيدجاني[4]، وأبو القاسم منصور بن العباس الفقيه، قالا: نا أبو سليمان داود بن

(١) في (س، د، داماد، ف) ولكن بإهمال الحروف، وفي (ط): «الجنجاني»، وفي (ظ): «الحنبحاني»، وكله تصحيف، والمثبت من عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب ص١١، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ١/ ٥١١، نسبة إلى جدِّه الحَبْحَاب، فهو أبو بكر عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحَبْحاب المعوّلي (ت ٢٥١ – ٢٦٠ هـ)، ترجمته في «رجال صحيح البخاري» ٢/ ٤٨٩ رقم (٧٥١)، وتاريخ الإسلام ٦/ ١١٦ رقم (٣٢١).

(٢) كذا في (ط، ف، س) بالدال المهملة. وكذا في موارد ابن عساكر ٢/ ١٢٦٨، وفي (د، داماد، ظ): «البيذخاني» بالذال المعجمة، وفي تاريخ الإسلام ٦/ ٩٤٣: «البندجاني»، ولعله هو الصواب فقد جاء في معجم البلدان ١/ ٤٩٩: بَنْدَجانُ: بالفتح ثم السكون، وفتح الدال، وجيم، وألف، ونون: مدينة بفارس، ولست أدري أهو النوبندجان أو غيرها، وموضعهما في الأخبار واحد.

(٣) هو خطيب بوشنج أبو الحسين ابن العالي الخراساني أحمد بن محمد بن منصور (ت ٤١٩ هـ). ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٨١ رقم (٢٤١)، وتاريخ الإسلام ٩/ ٣٠٥ رقم (٣٥٦).

(٤) في (د، داماد): «البيذخاني»، وفي (ط، ف، س، ظ): «البيدخاني»، والمثبت من موارد ابن عساكر ٢/ ١٢٦٨، ومما سبق في الحاشية (٢).

الوَسِيم بن أيوب بن سليمان، نا عبدُ الرحمٰن بن الحسن الدمشقي، حدَّثنا مروانُ بن معاويةَ بنِ أسماءَ بنِ خارجة الفَـزَاريُّ الكوفيّ،

[روايتـه لحـديث ويل للذي يكذب ويضحك القوم]

عن بَهْز بنِ حَكِيم، عن أبيه، عن جَدِّه، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «وَيْلٌ لِلذي يُـحَدِّثُ ويَكذِب، فيُضحِكُ القَوْم! وَيْلٌ له! وَيْلٌ له»! مَرَّتَيْن[١].

قال: ونا داودُ بن الوَسِيم، نا أبو عبد الله أحمدُ بن عبدِ الواحد الدمشقي، نا الوليد بن الوليد، نا ابنُ ثَوْبان،

[روايتـه لحـديث مـن لـبس ثوبًـا فحمـد الله، أكـل طعامًا فحمد الله]

عن سَهْل بنِ مُعاذِ بن أنس، عن أبيه، عن رسولِ الله ﷺ قال: «مَنْ أَكَلَ طَعامًا فقال: الحمدُ لله الذي رَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي ولا قُوَّة. غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ؛ وَمَنْ لَبِسَ ثَوْبًا فقال: الحمدُ لله الذي كَسَاني هٰذا ورَزَقَنِيهِ مِن غيرِ حَوْلٍ مِنِّي ولا قُوَّة. غُفِر لَهُ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِه»[٢].

أخبرَنا أبو بكر محمد بن أبي نَصْر اللَّفْتُوَاني، أخبرَتْنا أُمُّ سَعْد أسماءُ بنتُ أحمدَ بنِ مِهْرَان قراءةً عليها قالَتْ: أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن مَنْصور بن الحسين الخطيب البُوشَنْجِيّ العالي إجازةً قال:

[دخوله العـراق مـع كتبـة العِلـم أكثر من عشــرين سنة]

سمعتُ أبا عبدِ الله محمد بن الحسن البيذجاني[٣] يقول: دَخَل داودُ العراقَ والشامَ في كَتَبَةِ[٤] العِلْم نَـيِّفًا وعشرين سنة[٥].

قال أبو الحسين: داودُ بن الوسيم بن سليمان البُوشَنْجي الخسفي[٦] أبو سليمان.

وفي حاشية الأصل: قريةٌ مِن قُرَىٰ بُوشَنْج.

---

(١) أخرج الحديث الإمام أحمد في مسنده ٣٣/ ٢٤٤ رقم (٢٠٠٤٦) بسنده إلى بهز بن حكيم. وتخريجه ثمة.

(٢) أخرج الحديث أبو داود في سننه ٦/ ١٣٨ رقم (٤٠٢٣) (تح شعيب).

(٣) في (د، داماد، ط): «البيذخاني»، وفي (ف): «البيدخاني»، والمثبت من (س، ظ). وانظر ما سبق في الحاشية (٢) و(٤) في الصفحة السابقة.

(٤) في (د، داماد): «كتب»، والمثبت من (ط، ف، س، ظ).

(٥) في الأصول: «نيف».

(٦) في (د، داماد): «الحسيفي»، وتقرأ في (ط): «الحصيفي»، والمثبت من (ف، س، ظ)، ولم أقف على وجه الصواب فيه.

داود بن هِلَال بن عبيد الله

أبو القاسم السُّلَمي المَحَامِلي

حدَّث عن مَنْ لم يُسَمَّ لنا. كَتَب عنهُ أبو الحسين الرَّازي.

قرأتُ بخطِّ نَجَا بنِ أحمد؛ وذَكَر أنهُ نَقَلَهُ مِن خَطِّ أبي الحسين الرَّازي في تَسْمِيَةِ مَنْ كَتَب عنهم مِنْ شُيوخِ مدينةِ دمشق:

أبو القاسم داود بن هِلَال بن عُبيد الله السُّلمي المَحَامِلي، شيخٌ ثِقَة، صاحبُ سُنَّة. رَحِمَهُ اللهُ تعالى، ماتَ في ذِي القَعْدَة سنةَ أربعينَ وثلاثِمئة.

داودُ بن أبي هِنْد

هو داودُ بن دِينار، تَقدَّم ذِكرُهُ فيما مَضَى[١].

داود بن يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أُمَيَّة

ابن عبدِ شَمْس بن عبدِ مَنَاف الأُمَوِيّ

كان يَسْكُن دَيْرَ البُخْتِ مِن أعمالِ دمشق[٢]. وهو الذي خَلَفَ على فاطمةَ بنتِ عبدِ الملك بن مَرْوان بعدَ عمرَ بنِ عبد العزيز. وقد قيل: إنَّ الذي خَلَفَ عليها بعدَ عُمر هو داودُ بن بِشْرٍ. وقد تَقدَّم ذِكْرُ ذٰلك في ترجمةِ داودَ بنِ بِشْرٍ بن مروان./ [٢٣/ب]

(١) تقدم في الصفحة ١٦.

(٢) دير البُخْت: على فرسخَيْنِ مِن دمشق، كان يُسمَّى دَيْر ميخائيل، وكان عبدُ الملك بن مروان قد ارتَبط عندَه بُخْتًا، وهي جِمالُ التُّرْك، فغلب عليها. معجم البلدان ٢/ ٥٠٠. وإذا صحّت التسمية، فإن دير البخت يقع اليوم جنوب دمشق بنحو ٤٥ كم، يعني جنوب غباغب بسبعة كيلومترات. فربما كان في مسافة الفرسخين خطأ أو تصحيف، إذْ تعادل نحو ستة أميال، يعني نحو عشرة كيلومترات. والله أعلم.

داود بن يزيدَ بنِ عبدِ الملك بن مَرْوان

ابن الحكم بن أبي العاص بن أُميَّة

أُمُّه أُمُّ وَلَد. لَهُ ذِكْر، يأتي ذِكْرُهُ في ترجمةِ أخيه سُليمان بن يزيد(١).

داودُ بن يَزِيد بن عُمر بن هُبَيْرَة الفَزَاري

كان أبوهُ وجَدُّهُ أميرَيْنِ على العراق، وهم مِن أهلِ دمشق.

له ذِكْر.

أخبرَنا أبو غالب الماوَرْدي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمدُ بن إسحاق، نا أحمد بن عِمران، نا موسى بن زكريَّا، نا خَلِيفة بن خيَّاط قال(٢):

[وجهه أبوه مع عامر بن ضبارة إلى أصبهان لقتال قحطبة]

فيها - يَعني سنةَ إحدىٰ وثلاثين ومئة - تَوَجَّه قَحْطَبَةُ بن شَبيب مِن جُرْجَان، بعدَ قَتْلِ نُباتة - يعني ابن حَنْظَلَة(٣)- فبَلَغ ابنَ هُبيرة فوَجَّه عامرَ بنَ ضُبَارةَ(٤) إلى إصْطَخْر، ووَجَّهَ ابنَهُ داودَ بن يزيدَ بن عمر بن هُبيرة، فسار داودُ

(١) في المجلدة ٢٧/ ١٠٩ (ط المجمع).

(٢) في كتابه تاريخ خليفة ص٣٩٦.

(٣) في (ط): «قتل حنظلة - يعني امر شبانة»، وفي (ف، س، ظ): «قتل حنظلة - يعني ابن شبابه»، وفي (د، داماد): «قتل حنظلة – يعني ابن نباتة»، وكله تصحيف وتحريف، وعبارة خليفة: «قتل نباتة»، ونُباتة: هو نُباتة بن حَنظلةَ الكلابي، من بني بَكْر بن كلاب، أحَدُ القادة في العصر المَرْوَاني. كان فارسَ أهل الشام، استعمله ابنُ هُبيرة أميرًا على الأهْوَاز، وانتدبه لقتال عبد الله بن معاوية الطالبي؛ ثم وجَّهَهُ إلى فارس وأصبهان، نجدةً لِنَصْر بن سَيَّار على أبي مسلم الخراساني، فمَضَى نباتة إلى الريّ ومنها إلى جُرْجَان، فاجتمع بنصر، وأقبل عليهما قَحْطَبَة بن شَبِيب في جيش، فقاتلاه قتالا شديدًا، وقتل عشرة آلاف ممن كانوا مع نباتةَ ونَصْر، وقُتل نباتة، فبعَثَ قحطبةُ برأسِهِ إلى أبي مُسلم (سنة ١٣٠ هـ). انظر الكامل في التاريخ لابن الأثير ٥/ ٤٨ وما بعدها، والأعلام للزركلي ٨/ ٧.

(٤) عامر بن ضُبَارة الغَطَفانيّ ثم المُـرِّيّ، أبو الهَيْذَام: قائدٌ من الفرسان الشجعان، مِن أهل حَوْرَانَ بالشام؛ كان مع ابنِ هُبَيرة في العراق، انتدَبَهُ مروانُ بن محمد لِقتالِ شَيْبَانَ الخارجي، وجَهَّز =

وعامِر من إصْطَخْرَ إلى أصبهان، وبَعثَ ابنُ هُبيرة مالكَ بن أدْهَم الباهِلِيَّ في خيلٍ عظيمة، والمُصعَب بن ضَحْضَحِ الأسدي، وغُطَيف السُّلَمي مُتَسانِدِين، فنزَلَ بعضُهم ماه[١]، وبعضُهم هَمَذَان، فوَجَّهَ قَحْطَبَةُ ابنَهُ الحسن إلى تلك الجيوش، فبَلَغهم مَسِيرُ الحسن، فانضَمُّوا إلى نَهَاوَنْد، ونَزل بهمُ الحسن، فحاصَرَهُم.

[قتلُه على يد خازم بن خزيمة من قبل أبي جعفر المنصور]

فحدَّثني محمد بن معاوية عن بَيْهَسِ بن حَبِيب قال: تَوَجَّه قَحْطَبَةُ فلَقِيَ عامرَ بنَ ضُبَارة، وداود، فالتقَوْا بجابَلْق، رُسْتاقِ أصْبهان يومَ السبت، لِسبعٍ بَقِينَ من رَجَب، سنةَ إحدَى وثلاثين ومئة، فقُتل عامِر، وانهَزَم داود، فلَحِق بأبيه - يَعْني بواسِط - فلمّا كان يوم الاثنين، لثلاثَ عشرَةَ بَقِيَتْ مِن ذي القَعْدَة، سنةَ اثنتَيْن وثلاثين ومئة، بَعَث أبو جعفر - يَعْني المَنْصور - خازِمَ بن خُزَيمة، فقَتَل ابنَ هُبيرة، وقَتلُوا داودَ بن يزيدَ بنِ عمر بن هُبيرة.

وكان أبو جعفر حينئذٍ أميرًا مِن قِبَلِ أخيهِ أبي العباس السفَّاح.

داود بن يزيدَ بنِ معاوية

إنْ كان الذي ذَكَر اسمه حقَّق ذٰلك، وإلَّا فالمعروف خالد بن يزيد بن معاوية.

قرأتُ بخَطِّ محمد بن عِمران المَرْزُبَاني[٢]: حدَّثني أبو بكر عبدُ الله بن محمد بن أبي سعيد

= معَهُ سبعةَ آلاف. فزَحَف بهم، فانهزم منهُ شيبانُ بعدَ وقائع. ثم سار عامرٌ لقتال عبد الله بن معاوية الطالبي، الخارج بإصْطَخْر، فتوفق، فوجَّهَهُ ابنُ هُبيرة بخمسين ألفًا لقتالِ قَحْطَبَةَ بنِ شَبِيب. (ت ١٣٢ هـ). انظر الأعلام للزركلي ٣/ ٢٥١.

(١) في (ط): «مناه»، وهو تصحيف، والمثبت من باقي النسخ، وتاريخ خليفة. والماه: بالهاء خالصةً، قَصَبةُ البلَد، ومنه قيل: ماهُ البصرة، وماه الكوفة، وماه فارس، ويقال لِنهاوَنْد وهَمذَان وقُم ماه البصرة. انظر معجم البلدان ٥/ ٤٨.

(٢) ليس الخبر في معجم الشعراء للمرزباني المطبوع، ولا في القسم الضائع منه بتحقيق إبراهيم السامرَّائي المطبوع في مؤسسة الرسالة (١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ هـ).

البَزَّار، حدَّثني محمد بن القاسم بن خَلَّاد قال:

[تهديد ملك الروم لعبد الملك ابن مروان]

سمعتُ ابنَ عائشةَ يقول: كَتَبَ ملكُ الرُّوم إلى عبدِ الملك بن مروان: إنَّك أحدَثْتَ في القراطيسِ ما لم يَكُنْ، ولئنْ لم تَنْتَهِ عن ذٰلك لَأَشْتُمَنَّ نَبِيَّك - ﷺ - في كُلِّ ما يُعمَل في مملكتي.

[إشارته على عبد الملك في ضرب الدنانير]

فأَهَمَّ ذٰلك عبدَ الملك، فدَخَل عليه داودُ بن يزيدَ بنِ معاوية، فرآهُ مَهْمُومًا بما وَرَد عليه، فقال له: اضْرِبْ دَنَانِيرَ ودراهمَ أنقَصَ مِن دنانيرِه، وأثبِتْ فيها اسمَ رسولِ الله ﷺ لِيُسْتَغْنَىٰ بها عمَّا يُضرَبُ عندَه. ففَعَل، وكان ذٰلك في سنةِ سَبْعِين.

[ليس لداود ذكر في كتب النسب وإنما هو خالد]

ولا يُؤخَذُ شيءٌ مُؤَرَّخٌ بما قبلَ السبعينَ مِن الدنانيرِ والدراهِمِ العربية.

لم أجِدْ ذكرَ داودَ هٰذا في كتابِ النسَب، وهو تَصْحِيف؛ والصوابُ: خالد بن يزيد.

***

ذكر من اسمه دثار

دِثَار[1] بن الحارِث النَّهْدِي الكوفي[*]

[موجز ترجمته]

وَفَد على عمرَ بنِ عبد العزيز، وحدَّث عن سُليمان بن صُرَد.

رَوىٰ عنه الثَّوْري، ومِسْعَر، ومحمدُ بن قيس.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي بكرٍ الخطيب، أنبأنا أبو بكر البَرْقاني، أنا محمدُ بن عبدِ الله بن حَمِيرَوَيْه، نا الحسين بن إدريس، أنا محمد بن عبدِ الله بن عمَّار المَوْصِلي[2]، نا أبو معاوية، نا محمدُ بن قيس، عن دِثَار بن الحارث النَّهْدي، عن سليمانَ بن صُرَد قال:

[روايته قول علي يوم الجمل]

قال عليٌّ يومَ الجمَل: ليتَنِي مِتُّ قبلَ هٰذا بعشرين.

قال ابن عمَّار: أراهُ قال: سَنَة.

[٢٤/أ]

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن الطُّيُوري،/ نا عبدُ العزيز بن عليٍّ الأزَجِي، أنا عبيدُ الله بن محمد بن سليمان المُخَرِّمِي، نا جعفر الفِرْيَابي[3]، نا محمد بن العلاء، نا ابن إدْرِيس، عن عُمر بن ذَرٍّ قال:

[دخوله مع أربعة آخرين على عمر ابن عبد العزيز وعرضه عليهم أمر القدر]

قَدِمنا على عمرَ بنِ عبد العزيز خمسةٌ: موسى بن أبي كَثِير، ودِثَار النَّهْدي، ويزيد الفَقِير، والصَّلْت بن بَهْرام، وعُمر بن ذَرّ، فقال: إنْ كان أمرُكم واحدًا[4] فَلْيتكَلَّمْ مُتكلِّمُكمْ. فتكلَّمَ موسى بن أبي كَثِير، وكان أخوفَ ما يتخوَّف عليه أنْ يكونَ عرَضَ بشيءٍ مِنْ أمْرِ القَدَر. قال: فعَرَض لهُ عمر، فحَمِد الله وأثنَىٰ عليهِ

(١) صُحف الاسمُ في (ظ) إلى «داود»، وهو على الصواب في باقي النسخ.

(*) ترجمته في العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ ٥٣٥ رقم (٣٥٣٦)، طبقات الأسماء المفردة للبرديجي ص١٢٧، الجرح والتعديل ٣/ ٤٣٦ رقم (١٩٨١).

(٢) هو أبو جعفر محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، الإمام، الحجَّة، الحافظ (ت ٢٤٢ هـ) في كتابه «معرفة الرجال والعلل» لم يصل إلينا وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٨٨، ١٦٨٩.

(٣) في كتابه القدر ص١٩٣ رقم (٣١٣ و٣١٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن ابن إدريس، به.

(٤) في الأصول: «واحد»، والمثبت من كتاب القدر.

ثمَّ قال: لو أرادَ اللهُ أنْ لا يُعصَىٰ لم يَخْلُقْ إبْلِيس، وهو رأسُ الخطيئة.

وإنَّ في ذٰلك لَعِلْماً[١] مِن كتابِ الله عزَّ وجلّ، عَلِمَهُ مَنْ عَلمه وجَهِله مَنْ جَهِله. ثم تَلَا هٰذه الآية: ﴿ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ (١٦١) مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴾[الصافات: ١٦١ – ١٦٣] ثم قال: لو أنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ حَمَّل خلقَه مِن حَقِّه على قَدْرِ عَظَمَتِه، لم يُطِقْ ذٰلك أرضٌ ولا سماءٌ، ولا ماءٌ ولا جَبَل، ولٰكنَّهُ رَضِي مِن عبادِهِ بالتَّخْفِيف.

[توثيق أبي حاتم الرازي له]

ذَكَرَ[٢] أبو عبدِ الله محمد بن إبراهيم الكتَّاني الأصبهاني قال: قلتُ لأبي حاتِم الرازي: كانَ دِثَارٌ النَّهْديُّ كُوفِيًّا؟ فقال: نَعَم، رَوىٰ عنه الثَّوري، ومِسْعَر. صالحُ الحديث.

في نسخةِ ما شافهَني به أبو عبدِ الله، أنا عبدُ الرحمٰن بن مَنْدَه، أنا أبو عليٍّ إجازةً،

ح قال: وأنا الحسين بن سَلَمة، أنا عليُّ بن محمد، قالا:

[ترجمته في الجرح والتعديل]

أنا أبو محمد بن أبي حاتِم قال[٣]:

دِثَار بن الحارث النَّهْدي قال: خَطَبنا عليّ. رَوىٰ عنه محمد بن قيس. أظنُّهُ الهَمْدَاني. سمعتُ أبي يقولُ ذٰلك.

***

(١) في الأصول: «العلم»، والمثبت من كتاب القدر.

(٢) في (د، ط): «أخبرنا»، والمثبت من (س، داماد، ف، ظ).

(٣) في كتابه الجرح والتعديل ٣/ ٤٣٦ رقم (١٩٨١).

ذكر من اسمه دحمان

دَحْمَان الجَمَّال(*)(١)

(٢قَدِمَ الشام، واستَقْدَمَه بعدَ ذٰلك الوليدُ بن يزيدَ إليه☼).

قرأتُ في كتابِ أبي الفرَج عليِّ بن الحسين(٣): أخبرَني محمد بن خَلَف وَكِيع، حدَّثني أبو أيُّوب المَدِيني،

[كان دحمان جمالًا يكري إبله ويتّجر]

عن أبي محمد العامِري قال: كان دَحْمَانُ جَمَّالًا يَكْرِي إلى المَوَاضِع، ويَتَّجِر، وكان له مُروءة، فبَيْنَا هُو ذاتَ يومٍ قد أَكْرَىٰ جِمَالَه، وأخَذ مالَه، إذْ سَمِعَ رَنَّةً(٤)، فقامَ واتَّبعَ الصَّوت، فإذا جاريةٌ قد خَرَجَتْ تَبْـكي، فقال لها: أمَـمْلُوكَةٌ أنتِ؟ قالتْ: نَعَم. (٥فقال: لِـمَنْ؟ قالَتْ: لامرأةٍ مِن قُريش. ونسبتها له(٦)، فقال لها:

(*) ترجمته في الأغاني ٦/ ٢١ (ط دار الكتب)، الوافي بالوفيات ١٣/ ٣٢٤ و١٨/ ١٠٢ رقم (٦٧٧٢)، نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر ١/ ٢٥٩ رقم (١٠٢٥)، الأعلام للزركلي ٣/ ٣٢٠.

(١) في (س، ف): «الجماني»، وفي (ظ): «داوود الجماني»، وفي (د): «الجمالي»، وكله تصحيف، وسقطت اللفظة من (ط)، والمثبت من (داماد)، وترجمته في المجلدة ٤١/ ١٣٦ (ط المجمع)، ومختصر ابن منظور، والوافي بالوفيات. ودَحْمان لَقَب، واسمه عبد الرحمن بن عمر، مولى بني ليث بن بكر. بينما اسمه في الأغاني ونزهة الألباب: «عبد الرحمن بن عمرو»، ويُقال له دحمان الأشقر.

(٢ - ☼) ما بينهما سقط من (ط).

(٣) في كتابه الأغاني ٦/ ٢٤، ٢٥، على خلافٍ في بعض الألفاظ، وما يأتي بين معقوفين منه. وساق المؤلفُ الخبرَ مختصرًا في ترجمة دحمان عبدِ الرحمٰن بن عمر، المجلدة ٤١/ ١٣٦ (ط المجمع).

(٤) في (د): «زفة»، وفي (داماد): «دفة»، وفي (س): «ربه»، وفي (ظ): «ريه»، وكله تحصيف والمثبت من (ط، ف) وكتاب الأغاني. والرنَّة: صوتٌ في فرحٍ أو حُزْن. اللسان (رن ن).

(٥ - ◘) ما بينهما سقط من (ط).

(٦) في الأغاني: «وسمَّتها له».

[رأى جارية تبكي فاشتراها من مولاتها]

أتبيعُكِ؟ قالت: نَعَم¤). ودخلَتْ على مَوْلاتِها فقالَتْ: هٰذا إنسانٌ يَشْتريني. قالت: ائْذَني له. فدَخَل، فساوَمَها بها، حتى استقرَّ الأمرُ بينهما على مِئتي دينار، فاشترَاها ونَقَدها الثمن، وانصرَفَ بالجارية.

[وصار يطرح عليها وبعض المغنّين الشعر والألحان فأتقنتها]

قال دَحْمان: فأقامَتْ عندي مُدَّةً أطْرَحُ عليها، ويُطَارِحُها مَعْبَد، والأَبْجَر، ونُظَراؤهما مِن المُغنِّين، ثم خرَجْتُ [بِها] بعدَ ذٰلك إلى الشام وقد حَذِقَتْ، فكنتُ لا أزالُ [إذا نزَلْنا] أُنزِلُ [الأكْرِياءَ] ناحية، وأعتَزِلُ بالجاريةِ في مَحْمِل، وأطرَحُ على المَحْمِلِ أعْبِيَةً مِن أعبيةِ الجمَّالين، وأجلسُ أنا وهي تحتَ ظِلِّها، ثم أُخرِج شيئًا آكلُه، ونتَغنَّى(١) حتى نَرْحَل، فلم نزَلْ كذٰلك حتى قَرُبْنا من الشام، فينا أنا ذاتَ يومٍ نازلٌ وأنا أُلْقِي عليها لَحْني(٢):

وإنِّي لَآتي البيتَ ما إنْ أُحِبُّهُ ... وأُكثِرُ هَجْرَ البيتِ وهو حَبِيبُ
وأُغْضِي على أشياءَ مِنكُمْ تَسُوءُني ... وأُدعَىٰ إلى ما سَرَّكُمْ فأُجِيبُ

[خروجه إلى الشام وفي الطريق سمعها الوليد بن يزيد تغني]

قال: ولم أَزَلْ أُردِّدُه عليها حتى أخذَتْهُ واندفَعَتْ تُغنِّيه، فإذا أنا براكبٍ قد طَلَع علينا فسَلَّم علينا، فردَدْنا عليه السلام، فقال لنا: أتأذَنُونَ لي أن أنزِلَ تحتَ ظِلِّكُم هٰذا ساعةً؟ قُلنا: نَعَمْ. فنزَل وعرَضتُ عليهِ الطعامَ فأجاب، فقدَّمتُ إليه السُّفْرة،/ فأكَلَ [وشرب معَنا]، واستعادَ الصوتَ مِرارًا؛ ثم قال للجارية: أتَرْوِينَ(٣) لدَحْمانَ شيئًا مِن غِنائه؟ قالتْ: نَعَم. قال فغَنِّني صَوْتًا. فغنَّتْهُ أصواتًا مِن صَنْعَتي، وغَمزْتُها ألَّا تُعَرِّفيهِ أنِّي دَحْمان.

[٢٤/ب]

---

(١) في (ف): «وتتغنَّى»، وفي (د، ط): «وتبعني»، وفي (داماد) بمهملات. والمثبت من (س، ظ)، والأغاني.

(٢) اللحن الذي ساقه أبو الفرج في الأغاني من شعر كُثيِّر عزة، وأما هذان البيتان فساقهما أبو الفرج مع بيت ثالث في ٦/ ٣١ من شعر الأحوص، وهما في ديوانه ص٩٤، ٩٥ قصيدة رقم (٨)، (ط الخانجي ١٩٩٠).

(٣) في الأغاني: «أتغنين».

[طـرَب الوليـد ومساومته دحمان على بيعها]]

فطَرِب وامتَلأَ سرورًا، والجاريةُ تُغَنِّيه، حتى قَرُب وقتُ الرَّحِيل، فأقبَلَ عليَّ وقال: أتبيعُني هٰذهِ الجارية؟ قلتُ: نَعَم. قال: بِكَمْ؟ قلتُ كالعابِث: بعشرةِ آلافِ دينار. قال: قد أخَذْتُها. فهَلُمَّ دواةً وقِرْطاسًا. فجِئتُه بذٰلك، فكتَبَ فيه:

ادفَعْ إلى حامِلِ هٰذا الكتاب ساعةَ تقرَؤه عشرةَ آلافِ دينار، وتَسلَّمْ مِنه الجارية، واستَعْلِمْ مَكانَه. وعَرِّفْنِيه، واستَوْصِ به خيرًا.

[بيـع دحمـان الجاريـة للوليـد وهو لا يعرفه]

وخَتَم الكتاب، ودَفعَهُ إليَّ وقال: إذا دَخَلْتَ المدينةَ[١]، فاسأَلْ عن فُلان، فاقْبِضْ منهُ المال، وسَلِّمْ إليهِ الجارية. ثم رَكِب وترَكَني، فلمّا أصبَحْنا رَحَلْنا ودخَلْنا المدينة، فحطَطْتُ رَحْلي، وقلتُ للجارية: الْبَسِي ثيابَك، وقُومي معي، وأنا واللهِ لا أطمَعُ في ذٰلك، ولا أظنُّ الرجلَ إلّا عابِثًا؛ فقامَتْ معي، فخرَجْتُ بِها وسألتُ عن الرجُل، فدُلِلتُ عليه، وإذا هو وكيلُ الوليدِ بن يزيد، فأتيتُه فأوصلتُ إليهِ الكتاب؛ فلمّا قرَأهُ وَثَب قائماً، وقبَّله ووضَعَه على عَينِه وقال: السَّمْعُ والطاعةُ لأميرِ المؤمنين. ثم دَعَا بعشرةِ آلافِ دينار، فسُلِّمَتْ إليَّ وأنا لا أُصدِّق أنَّها لي، وقال لي: أقِمْ حتى أُعلِمَ أميرَ المؤمنينَ خبرَك. فقلتُ له: حيثُ كنتُ فأنا ضَيْفُك. وقد كانَ أمرَهُ لي بمَنْزِل – وكان بخيلًا – قال: وخرجتُ فصادَفْتُ كِرَاءً، فقضَيْتُ حوائجي في يومي وغَدِي، ورحلَتْ رُفْقَتي، ورحلتُ معَهم، وذكَرَني صاحبي بعدَ أيام، فسأَلَ عنِّي، وأمَرَ بطَلَبي؛ فعرَف أنَّ الرُّفقَةَ قدِ ارتحلَتْ، فأمسَكَ فلم يَذْكُرْني إلّا بعدَ شَهْر.

[معرفـة الوليـد لـدحمان بسـؤاله الجاريـة عـن اللحن]

فقال لها وقد غَنَّتْهُ صوتًا مِن صَنْعَتي: لِـمَنْ هٰذا؟ قالتْ: لِدَحْمان. قال: وَدِدْتُ واللهِ أنِّي قد رأيتُهُ وسمعتُ غِناءَه. [٢]قالَتْ: فقد واللهِ رأيتَهُ وسمعتَ

(١) كذا في الأصول، وفي الأغاني والرواية الثانية للخبر في التاريخ ٤١/ ١٣٦: «البخراء». والبخراء أرضٌ بالشام، سُمِّيتْ بذلك لعفونة تربتها ونتنِ ريحِها. وكان الوليد يتوجه إليها يغتذي بها ويشربُ من ألبان اللِّقَاح يتطلّب الصحّة. وبِها قُتل. انظر معجم البلدان ١/ ٣٥٦.

(٢ – ☼) ما بينهما سقط من (د).

غناءَه☼). قال: لا والله، ما رأيتُهُ قَطّ، ولا سمعتُه. قالتْ: بَلَى والله، قد رأيتَهُ وسمعتَ غناءَه. فغَضِب وقال لها: أنا أحلِفُ لكَ أنّي لم أرَهُ ولم أسمَعْهُ، وأنتِ تُعارِضِيني وتُكذِّبيني!؟ قالتْ: إنَّ الرجُلَ الذي اشتريتَني منهُ دَحْمَان. قال: وَيْحَك! فهَلَّا أعلَمْتِني! قالَتْ: نَهاني عن ذٰلك. قال[١]: وإنَّه لَـهُو؟ أمْ والله لَأُجَشِّمَنَّهُ السَّفَر. ثم كتَبَ إلى عاملِ المدينة بأنْ يُحمَلَ إليه. فحُمِل، فلم يزَلْ أَثِيرًا عندَه.

***

(١) ليست اللفظة في (ف، س، ظ)، وهي من (د، داماد، ط).

ذكر من اسمه دحية

دِحْيَة بنُ خَلِيفةَ(*)

ابنِ فَرْوَةَ بنِ فَضَالةَ بنِ زيدِ بن امرِئِ القيس

[نسب دحية]

ابن الخَزْج[١] بن عامر بن بكر بن عامر الأكبر بن بكر بن زَيدِ اللاتِ بنِ رُفَيدة[٢] بن ثَوْر[٣] بن كَلْب بن وَبْرَة بن تَغلِب بن حُلْوَان بن عِمران بن الحافِ بن قُضَاعة الكَلْبي

(*) ترجمته في الطبقات الكبير لابن سعد ٤/ ٢٣٤ رقم (٤٦٥)، التاريخ الكبير ٣/ ٢٥٤ رقم (٨٧٨)، معجم الصحابة للبغوي ٢/ ٢٩٢، الجرح والتعديل ٣/ ٤٣٩ رقم (١٩٩٦)، الثقات لابن حبان ٣/ ١١٧ رقم (٣٩٢)، مشاهير علماء الأمصار ص٩٤ رقم (٣٨٠)، معرفة الصحابة لابن منده ١/ ٥٤٩ رقم (٣٤٠)، الاستيعاب لابن عبد البر ٢/ ٤٦١ رقم (٧٠١)، تهذيب الأسماء واللغات للنووي ١/ ١٨٥ رقم (١٥٩)، أسد الغابة ٢/ ٦ رقم (١٥٠٧) (دار الفكر)، تهذيب الكمال ٨/ ٤٧٣ رقم (١٧٩٤)، تاريخ الإسلام ٢/ ٤٠٦ رقم (٢٠)، الوافي بالوفيات للصفدي ١٤/ ٥ رقم (٤٢٥٥)، توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٢/ ٢٥٠ و٤/ ٢٦، تقريب التهذيب ص٢٠٠ رقم (١٨٢١)، الإصابة ٣/ ٣٨١ رقم (٢٣٩٩) (ط التركي)، تبصير المنتبه ١/ ٢٤٧، مغاني الأخيار للعيني ٦/ ٢٨ رقم (١٣٦)، تاج العروس (د ح ي)، الأعلام للزركلي ٢/ ٣٣٧.

(١) في (د، داماد): «الحرح»، بمهملات، وفي (س، ظ): «الخرج»، والمثبت من (ف، ظ)، والمؤتلف والمختلف والإكمال لابن ماكولا ٣/ ١٤٣، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٢/ ٢٥٠، والقاموس المحيط (خ زج)، وتبصير المنتبه ١/ ٢٤٧، وتاج العروس (خ زج)، وفيه: لُقِّبَ به لِعِظَمِ جُثَّتِهِ، يقال: رَجُلٌ خَزْجٌ: أَي ضَخْمٌ. وانظر ص١٥٦ ح(١) ومعناه ص ١٥٨.

(٢) في (ط): «وفيدة»، وفي (س، ظ، ف، د): «وقيدة»، وكذا في (داماد) بمهملات سوى الهاء، وكله تصحيف، والمثبت من المؤتلف والمختلف للدارقطني في مواضع كثيرة منها ١/ ٢٦٣ و٤٦٨، و٤/ ١٧٥٤، والإكمال أيضًا في مواضع منها ١/ ٣٨٤ و٢/ ١٣٥ و٢٧٥ و٣٧١ و٤٣٣ و٤٧١.

(٣) في (د): «نور»، وفي (داماد) بإهمال النون، والمثبت من (ط، ف، س، ظ)، والمصادر المذكورة في الحاشية السابقة.

[كان جبريل يأتي النبي على صورة دحية]

لهُ صُحبة، وهو الذي كان جِبْرِيلُ يأتي النبيَّ ﷺ في صُورَتِه. وبَعَثه النبيُّ ﷺ بكتابِهِ إلى قيصر، فأوْصَلَه إلى عَظيم بُصْرَىٰ.

رَوىٰ عن النبيِّ ﷺ شيئًا يسيرًا.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه خالدُ بن يزيدَ بنِ معاوية، وعبدُ الله بن شدَّاد بن الهاد، وعامِرٌ الشَّعْبي، ومَنْصور بن سعيد بن الأَصْبَغ الكَلْبي، ومحمد بن كعب القُرَظي.

وشَهِد اليرموك، وكان أميرًا على كُرْدُوس[١]. ثم سَكَنَ دمشقَ بعدَ ذٰلك، وكان مَنزِلُه بقريةِ المِزَّة[٢].

أخبرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو عليّ بن المُذْهِب، أنا أحمدُ بن جعفر، نا عبدُ الله بن أحمد حدَّثني أبي[٣]، نا محمد بن عُبيد، نا عمر مِنْ آلِ حُذيفة، عن الشَّعْبي،

[٢٥/أ]

[عرضه على النبي أن يحمل حمارًا على فرس، ونهي النبي عن ذلك]

عن دِحْيَةَ الكلبيِّ قال: قلتُ:/ يا رسولَ الله، أَلَا أَحْمِلُ لكَ حِمَارًا على فَرَس، فَتُنْتَجَ لكَ بَغْلًا فترْكَبَها؟ قال: «إنَّما يَفعَلُ ذٰلك الذينَ لا يَعْلَمُون».

رواهُ أبو بكر يحيى بنُ أبي طالب، عن محمدِ بن عُبيد، ونسَب الرجُل الحُذَيفي.

أخبرَنا بحديثِهِ أبو الفتح يوسُف بن عبد الواحد، أنبأنا شُجَاع بن عليّ بن شجاع، أنبأنا محمد بن إسحاق بن مَنْدَه[٤]،

[الحديث السابق برواية أخرى]

ح وأخبرَنا أبو عبدِ الله محمد بن غانم بن أحمد الأصبهاني، أنا أبو القاسم عبد الرحمٰن بن محمد بن إسحاق، أنبأنا أبي[٣]، أنا محمد بن يعقوب بن يوسف، نا يحيى بن جعفر بن الزِّبْرِقان، نا محمد بن عُبيد، نا عمر – وهو ابن أبي حُسَيل[٥] بن حُذَيفة – عن الشعبي،

عن دِحْيَةَ الكَلْبي قال: قلتُ: يا رسولَ الله، أَلَا أَحْمِلُ لك حمارًا على فَرَس،

---

(١) الكُرْدوس: قطعة عظيمةٌ من الخيل أو الجيش.

(٢) انظر تعريف المزة ص٨٠ حاشية (١).

(٣) في كتابه المسند ٣١/ ٩٠ رقم (١٨٧٩٣).

(٤) في كتابه معرفة الصحابة ١/ ٥٤٩ رقم (٣٤٠).

(٥) كذا في الأصول، وفي معرفة الصحابة لابن منده: «وهو ابن حُسَيل».

فتُنْتَجَ[١] لكَ بَغْلَةً؟ فقال: «إنَّما يَفعَلُ ذٰلك الذينَ لا يَعْقِلون».

رواهُ عيسى بن يونُس السَّبِيعي[٢] وغيرُه، عن عمر بن الحُذَيفي[٣]، عن الشعبي، أنَّ حُذَيفةَ قالَ للنبيِّ ﷺ: فصار[٤].

أخبرَنا أبو القاسم الحسين بن الحسن، أنا أبو القاسم علي بن محمد الشافعي، أنا أبو علي، وأبو الحسين ابنا عبدِ الرحمٰن، أنبأنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم بن أبي الحسن الحُسيني، أنبأنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمٰن بن عثمان بن أبي نَصْر، ثنا[٥] أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زَبْر[٦]، نا أحمد بن عبد الوارث، حدَّثنا عيسى بن حَمَّاد، أنبأنا اللَّيث بن سعد، عن يزيد بن أبي حَبِيب، عن أبي الخير[٧]،

عن مَنْصور الكلبي، أنَّ دِحْيةَ بنَ خَلِيفة خرَج من قريتِهِ[٨] بدمشق المِزَّة إلى

(١) كذا في الأصول، وفي معرفة الصحابة لابن منده: «فينتج».

(٢) في (د): «السبعي»، والمثبت من باقي الأصول، وهو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعي. ترجم له المؤلف في المجلدة ٥٧/ ٢٥٨ (ط الرسالة).

(٣) في (د، داماد): «عن عبيد الحذيفي»، وفي (ط): «عن بكير بن الحذيفي»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ف، س، ظ)، وفي معرفة الصحابة: «عن عمر، عن الشعبي»..

(٤) كذا في (ف، س، ظ)، واللفظة غير واضحة في (د، ط)، ومكانها بياض في (داماد).

(٥) زادت نسختا (د، داماد) هنا «ودح»، وفي (ط): «فراح»، وفي (ف): «نبانا»، وكله تحريف، والمثبت من (س، ظ)، وسياق المؤلف للحديث في ترجمة منصور بن سعيد في المجلدة ٦٩/ ٤٨٥، ٤٨٦، وليست فيه هذه الزيادة.

(٦) في (ط، ف، س، ظ): «بن زيد»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد)، وترجمته في المجلدة ٦٢/ ٣٧٧ (ط المجمع)، وهو أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زبر الربَعي (ت ٣٧٩ هـ).

(٧) في (س): «عن أبي الحسن»، وفي (ظ، ف): «عن أبي الحسين»، والمثبت من (د، داماد، ط)، وسنن أبي داود. وهو أبو الخير مرثد بن عبد الله اليزَني (ت ٨١ – ٩٠ هـ) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٨٤ رقم (١٠٥).

(٨) في (د): «قومه»، وهو تصحيف.

قَدْرِ قريةٍ وعُقْبَةٍ من الفُسْطاط(١)، وذٰلك ثلاثةُ أميالٍ في رمضان(٢)، ثم إنَّه أفطَرَ وأفطَرَ معَه أُناس، وكَرِهَ آخرونَ أنْ يُفْطِروا، فلمَّا رَجَع إلى قريتِهِ قال: والله لقد رأيتُ اليومَ أمرًا ما كنتُ أظنُّ أنِّي أراه، إنَّ قومًا رَغِبوا عن هَدْيِ رسولِ الله ﷺ وأصحابِه - يقولُ ذٰلك للذين صامُوا - ثم قالَ عندَ ذٰلك: اللّٰهمَّ اقْبِضْنِي إليك.

[إفطاره لبعده عن قريته قدر ثلاثة أميال وإنكاره على قوم كرهوا الإفطار]

رواهُ أبو داود عن عيسى(٣).

أخبرَنا أبو مَنْصور محمود بن أحمد بن عبد المُنعِم بن ماشاذة، أنا أبو عليّ الحسن بن عمر بن الحسن بن يونُس، أنبأنا أبو عُمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي(٤)، نا أبو العباس محمد بن أحمد بن أحمد الأَثْرَم(٥)، نا حُميد بن الربيع، نا سعيد بن أبي مريم، عن يحيى بن أيُّوب، عن موسى بن جُبير، (٦مَوْلى أُمِّ سَلَمة،

---

(١) العُقْبَةُ: بالضَّمِّ : النَّوْبَة، وقَدْرُ فَرْسخَيْنِ،أو قَدْرُ مَا تَسِيرُه، والجَمْع عُقَبٌ. انظر المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ١/ ٢٤٢، وتاج العروس (ع ق ب).

(٢) إذا كان الفرسخُ يساوي ثلاثةَ أميال، فعلى هٰذا تكون المسافة ستة أميال. ونَظَمَ بَعْضُ الفقهاء قدر الفرسخ والميل بقوله:

إنَّ الْبَرِيدَ مِنْ الْفَرَاسِخِ أَرْبَعُ ... وَلِفَرْسَخٍ فَثَلَاثُ أَمْيَالٍ ضَعُوا
وَالْمِيلُ أَلْفٌ أَيْ مِنْ الْبَاعَاتِ قُلْ ... وَالْبَاعُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ تُتَتَبَّعُ
ثُمَّ الذِّرَاعُ مِنْ الْأَصَابِعِ أَرْبَعٌ ... مِنْ بَعْدِهَا الْعِشْرُونَ ثُمَّ الْأُصْبُعُ
سِتُّ شُعَيْرَاتٍ فَظَهَرَ شُعَيْرَةٌ ... مِنْهَا إلَى بَطْنٍ لِأُخْرَى تُوضَعُ
ثُمَّ الشُّعَيْرَةُ سِتُّ شَعَرَاتٍ فَقط ... مِنْ ذَيْلِ بَغْلٍ لَيْسَ عن ذا مَرْجِعُ

(٣) سنن أبي داود ٤/ ٨٤ رقم (٢٤١٣) (ط الأرنؤوط).

(٤) هو الإمام الفقيه المعمَّر، مسند العراق، القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي (ت ٤١٤ هـ) في كتابه «أمالي أبي عمر الهاشمي»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٣٣٤، ١٣٣٥.

(٥) في (د، ف، س، ظ): «أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم»، والمثبت من (ط، داماد) وترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٠٣ رقم (١٤٣).

(٦ - ☼) ما بينهما سقط من (ط).

[أعطاه النبي ثوبًا وأمرهُ أن يصدعَه صدعين أحدهما لامرأته]

أنَّ عباس بن عباس[١]، حدَّثه عن خالد بن يزيد بن معاوية، عن دِحْية بنِ خَلِيفة الكَلْبي، عن النبيِّ ﷺ أنه أُتِـيَ بقَبَاطِيّ، فأعطاني منهُ ثوبًا وقال: «اصْدَعْه صِدْعَيْن، صِدْعًا تجعَلُه قميصًا، وصِدْعًا تَـخْتَمِرُ به امرأتُك». فلمَّا وَلَّيتُ قال: «قُلْ لها تَجْعَلْ تحتَهُ شيئًا لا يَصِفُها».

كذا وَقَع في هٰذه الرواية.

ورواهُ غيرُ حُميد؛ عنِ ابن أبي مريم[٢] فقال: عن عباس بن عبد الله بن عباس، ويُقال: ابن عُبيد الله.

أخبرَناه أبو عبدِ الله محمد بن عابد بن أحمد بن محمد الحدَّاد بأصبهان، أنا أبو القاسم عبدُ الرحمٰن بن محمد بن إسحاق، أنبأنا أبي،

وأخبرَنا أبو الفتح يوسُف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد العَبْدي[٣]، أنبأنا الحسن بن أبي الحسن العسكري بمصر، نا أحمد بن حمَّاد بن زُغْبَة[٤]، نا سعيد بن أبي مريم، نا يحيى بن أيُّوب، عن موسى بن جُبَير،

---

(١) في (د، داماد، س، ظ، ف): «عياش بن عباس»، وهو تصحيف، والمثبت من (ط)، وهو عباس ابن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، وسيشير إليه المؤلف في نهاية الخبر. انظر ترجمته ومصادرها في تهذيب الكمال ١٤/ ٢٣٠ رقم (٣١٣٠)، وإكمال تهذيب الكمال ٧/ ٢٠٦ رقم (٢٧٣٢).

(٢) في (د): «عن أبي مريم»، وهو تصحيف، وهو سعيد بن أبي مريم.

(٣) هو ابن مَنْدَه في كتابه «معرفة الصحابة» ٢/ ٥٥٠.

(٤) في (د): «نا حماد بن أحمد بن زغبة»، وفي (ف، س، ظ): «أحمد بن حماد بن رعية»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (داماد، ط)، ومن معرفة الصحابة لابن مندَهْ ١/ ٥٥٠، ومعجم الشيوخ للمؤلف ٢/ ١١٤٤، ١١٤٥ رقم (١٤٩٢) وفيه: «المعروف بابن زُغْبة». قلتُ: وأبوه حمَّاد يُلقَّب زُغْبَة أيضًا، انظر ترجمته وترجمة حماد في الإكمال لابن ماكولا ٤/ ٨١، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٦٢٣، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٤/ ٢١٣، وتبصير المنتبه ٢/ ٦٠٨. ثم انظر إسناد الخبر على الصواب في المجلدة ٢٠/ ٢٣٥، ٢٣٦ (ط المجمع)، وفيه: «نا أحمد بن حمَّاد زُغْبة».

أن عباس بن عبدِ الله☼) بن عباس بن عبد المطَّلِب، حَدَّثهُ عن خالد بن يزيد بنِ معاوية، عن دِحْيَةَ بنِ خَلِيفةَ (١الكَلْبيّ، حينَ بَعَثهُ رسولُ الله ﷺ إلى هِرَقْل؛

وأخبرَناهُ أبو القاسم زاهر بن طاهر المُسْتَمْلي، أنبأنا أحمد بن الحسين بن عليّ(٢)، أنبأنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا أبو بكر/ محمد بن إسحاق الصَّغَاني، نا ابنُ أبي مَرْيَم، أنبأنا يحيى بن أَيُّوب، حدَّثني موسى بن جُبير،

[٢٥/ب]

[الحديث السابق برواية أخرى]

أنَّ عباس بنَ عبدِ الله بن عباس بن عبد المُطَّلِب، حدَّثَهُ عن خالدِ بن يزيدَ بنِ معاوية، عن دِحْيَةَ(٣) بنِ خليفةَ◘) قال: بَعَثه رسولُ الله ﷺ إلى هرقل؛ فلما رَجَع أعطاهُ رسولُ الله ﷺ قُبْطِيَّةً، قال: «اجعَلْ صَدِيعَها - وفي حديثِ زُغْبَة: صَدْعَتَها - قميصًا(٤)، وأعْطِ صاحبَتَك صَنِيفًا(٥) تَـخْتَمِرُ بِه». فلمَّا وَلَّى دَعَاهُ قال: «مُرْها تَجْعَلْ تحتَهُ شيئًا لِئلَّا يَصِف».

ورواهُ عبدُ الله بن لَـهِيعةَ الحَضْرَميّ المِصْريّ، عن مُوسى. فاختُلِف عليه فيه، فرَواهُ زَيْدُ بن الحُبَاب عنهُ على ما=

(١ - ◘) ما بينهما سقط من (ط).

(٢) في الأصول: «أحمد بن أبي الحسين بن علي»، وهو خطأ بزيادة لفظ «أبي»، وهو أبو بكر البيهقي يروي الحديث في كتابه السنن الكبرى ٢/ ٢٣٤.

(٣) في (د، داماد): «عن أخيه ... بعث»، وفي (س، ظ، ط): «عن دحية ....بعث»، والمثبت من (ف).

(٤) الصَّدْعةُ: القطعةُ من الثوب تُشَقُّ منه. وكذلك الصَّدِيع: أي المصدُوع، والنصف من الشيء المشقوق نصفَين. انظر اللسان، والمعجم الوسيط (ص دع).

(٥) كذا في الأصول، ومعرفة الصحابة لابن منده، وأظنُّه تصحيفًا، إمَّا تصحيفٌ مقلوب عن «نَصِيفًا»، لأنَّ النَّصيف هو الخِمار الذي تغطِّي به المرأة رأسَها؛ أو أنه تصحيفٌ عن «صديعًا»، وهو الأرجح. ورواه المؤلف في ترجمة «خالد بن يزيد بن معاوية» في المجلدة ٢٠/ ٢٣٦ (ط المجمع) على الصواب. «صَدِيعًا».

أخبرَنا بِهِ أبو مَنْصور محمود بن أحمد بن عبد المُنعِم الواعِظ، أنبأنا أبو علي الحسن بن عمر الحافظ[١]، أنبأنا أبو عمر القاسم بن جعفر[٢]، أنا أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم، نا حُميد بن الرَّبيع، نا زيد بن الحُبَاب العُكْلي[٣]، حدَّثني ابنُ لَـهِيعة، حدَّثني موسى بن جُبير مَوْلى بني سَلَمة[٤]، عن عبيد الله بن عدي[٥]، حدثني خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان عن دحية الكلبي،

فذَكَر الحديث[٦].

ورواهُ عبدُ الله بن وَهْب المصري عنه، كما=

أخبرَنا أبو القاسم عبدُ الملك بنُ عبدِ الله بن داود المَغْرِبي[٧] الفقيه، وأبو غالب محمد بن الحسن بن علي البصري الماوَرْدي، قالا: أنا أبو علي علي بن أحمد التستري[٨] بالبصرة، أنبأنا أبو عمر

(١) في (داماد، س، ظ، ف): «أبنا أبو الحسن بن عمر الحافظ»، وهو تحريف، والمثبت من (د، ط) وترجمته في تاريخ الإسلام ١٠/ ٢٣٢ رقم (١٦٨)، وهو أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس الحافظ الأصبهاني ثقة مكثر رحّال (ت ٤٦٦ هـ).

(٢) هو أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي البصري القاضي، مسند العراق المعمَّر (ت ٤١٤ هـ) يروي الخبر في كتابه «أمالي أبي عمر الهاشمي». لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٣٣٤، ١٣٣٥.

(٣) في (س، ظ، ف): «العداى»، وهو تصحيف والمثبت من (د، داماد، ط)، وترجمته ومصادرها في سير أعلام النبلاء ٩/ ٣٩٣ رقم (١٢٦).

(٤) في الأصول: «مولى أم سلمة»، والمثبت من ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٢٨١. وانظر ترجمته ومصادرها في تهذيب الكمال ٢٩/ ٤٢ رقم (٦٢٤٦).

(٥) كذا في الأصول في هذه الرواية: «عبيد الله بن عدي»، وهو تصحيف، والصواب ما سيأتي في الرواية التالية، وهو عبيد الله بن عباس، ويُقال فيه: عباس بن عبيد الله بن عباس وهو الأرجح. انظر تهذيب الكمال ٢٩/ ٤٢ رقم (٦٢٤٦).

(٦) ذكر المؤلف الحديثَ في المجلدة ٢٠/ ٢٣٦ (ط المجمع) بالإسناد نفسه.

(٧) في (س، ظ، ف، د، داماد): «المقرئ»، وهو تصحيف، والمثبت من (ط)، ومعجم الشيوخ للمؤلف ٢/ ٦٢٨ رقم (٧٧٤) وترجمته في تاريخ الإسلام ١١/ ٤٦٠ رقم (٢٢٥)، وموارد ابن عساكر ١/ ٥٥٢.

(٨) في (د، داماد): «البسري»، وفي (ف): «السيري»، وفي (ظ): «السفري»، والمثبت من (ط، س)، وترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٨١ رقم (٢٤٥)، وموارد ابن عساكر ١/ ٥٥٢.

القاسم بن جعفر الهاشمي، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن عَمرو اللُّؤْلُئِي، نا أبو داودَ سليمانُ بن الأشعَثْ[١]، نا أحمد بن عَمرو بن السَّرْح، وأحمد بن سعيد الهَمْدَاني، قالا: أنا ابنُ وَهْب، أنا ابنُ لَـهِيعة، عن موسى بنِ جُبير، أن عُبيد الله بنَ عباسٍ حدَّثه، عن خالدِ بن يزيدَ بنِ معاوية،

[الحديث السابق برواية أخرى]

عن دِحْية بنِ خليفةَ الكلبي، أنَّه قال: أُتِـيَ رسولُ الله ﷺ بِقَبَاطِي، فأعطاني منها قُبْطِيَّةً، فقال: «اصْدَعْها صِدْعَيْن، فاقْطَعْ أحدَهما قَميصًا، وأَعْطِ الآخرَ امرأتَكَ تَـخْتَمِرْ بِه». فلمَّا أدْبَرَ قال: «وَأْمُرِ امْرأَتَكَ تجعَلْ تحتَهُ ثوبًا لا يَصِفُها».

ورَواهُ عنهُ أبو الأسود المصري[٢] كما=

أخبرَنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن[٣] المُقرِئ في كتابه، أنبأنا أبو نُعَيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ[٤]، ثنا سليمان بن أحمد[٥]، نا المِقْدام بن داود[٦]، نا أبو الأسود النَّضْر بن عبد الجبَّار، نا ابنُ لَـهِيعة، عن موسى بن جُبَير، أنَّ عبدَ الله بن عباس[٧] حدَّثهُ عن خالدِ بن يزيدَ بنِ معاوية،

[الحديث السابق بإسناد مختلف]

عن دِحْيَةَ الكَلْبيِّ قال: أخذَ رسولُ الله ﷺ قَـبَاطِيًّا[٨]، فأعطاني قُبْطِيَّةً

(١) في كتابه السنن ٦/ ٢٠٧ رقم (٤١١٦) (تح الأرنؤوط).

(٢) في (د): «المعرى»، وفي (ف، س): «المقرئ»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ط، داماد، ظ)، وهو النضر بن عبد الجبار الآتي ذكره.

(٣) في (س، ف، ظ): «أبو علي الحسين بن أحمد بن الحسين»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ط). وهو أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن مهرة الحدَّاد الأصبهاني المقرئ (ت ٥١٥ هـ). انظر ترجمته ومصادرها في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٠٣ رقم (١٩٣).

(٤) في كتابه معرفة الصحابة ٢/ ١٠١٣

(٥) هو الطبراني في المعجم الكبير ٤/ ٢٢٥ رقم (٤١٩٩).

(٦) سقطت اللفظة من (د).

(٧) صُحِّفت إلى «عياش» في معجم الطبراني، وهي على الصواب في معرفة الصحابة.

(٨) كذا في الأصول، ومعرفة الصحابة لأبي نُعيم، وفي معجم الطبراني: «قباطي»، وهو أشبه بالصواب، لأنه ممنوع من الصرف؛ وهو جمع قُبْطِيَّة، تُجمَع على قَبَاطِيْ وقُبَاطِيّ، وهي ثيابُ كتَّان بيض رِقاق تُعمَل بمصر، منسوبةٌ إلى القِبْط على غير قياس، كما قالوا: سُهْليّ ودُهْرِيّ. انظر لسان العرب وتاج العروس (ق ب ط).

فقال: «اصْدَعْها صَدْعَتَيْن، فاقْطَعْ أحدَهما قميصًا، وأعطِ الآخَرَ امرأتَكَ تَـخْتَمِرْ بها»(١). فلمَّا أدْبَرْتُ قال: «مُرِ امْرَأتَكَ تَجْعَلْ تحتَ صَدْعَتِها ثوبًا لا يَصِفُها».

أخبرنا أبو بكر (٢محمد بن شجاع، أنبأنا أبو(٣) عَمرو بن مَنْدَه، أنبأنا الحسن بن محمد، ثنا أبو الحسن اللُّنْباني(٤) ثنا أبو بكر☼) بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال(٥):

[لم يشهد بدرًا لأنه كان عند قيصر يحمل كتاب رسول الله إليه]

دَحْيَةُ بن خَلِيفةَ الكَلْبي، أسلَمَ قبلَ بَدْرٍ ولم يَشْهَدْها؛ وكان رسولُ الله ﷺ [بعثه](٦) إلى(٧) قيصرَ بكتابِه. وكان يُشَبَّهُ بجِبرِيلَ عليه السلام. وبَقِيَ إلى زَمَنِ معاوية.

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر،

(٨وحدَّثنا عَمِّي رحمه الله، أنا أبو طالب بن يوسف، أنا الجوهري قراءةً على أبي عُمر(٩)،

ح قالا: وأنا البرمكي(١٠) إجازةً، أنا أبو عَمرو، أنا◘) الفقيه، أنبأنا أبو عُمر بن حَيُّويَه، أنبأنا أحمد بن مَعْروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد قال(١١):

---

(١) كذا في الأصول، ومعجم الطبراني، ولعل الصواب هو ما جاء في معرفة الصحابة: «فاقطَعْ إحداهما قميصًا، وأعطِ الأخرىٰ امرأتك تختمِر بها»، فالضمير يعود على «صدعتين».

(٢ - ☼) ما بينهما تكرر في (ف).

(٣) سقطت اللفظة من (د، داماد).

(٤) في (د، داماد، ف، ظ): «اللبناني»، وهو تصحيف، وهي مهملة الحروف في (ط)، والمثبت من (س)، وتوضيح المشتبه ٧/ ٣٦٢، وتبصير المنتبه ٣/ ١٢٣٣، وهو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر العبدري (ت ٣٣٢ هـ)، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣١١.

(٥) في كتابه الطبقات الصغير ١/ ٩٧ رقم (١٣٣).

(٦) سقطت اللفظة من الأصول، واستدركتُها من الطبقات الصغير لابن سعد.

(٧) في (س، ظ): «أتى» بدل «إلى»، وهو تصحيف، والمثبت من باقي النسخ والطبقات الصغير.

(٨ - ◘) ما بينهما ليس في (ط).

(٩) هو أبو عمر بن حيويَه.

(١٠) كذا، ومكان «البرمكي» في (س، ف، ظ) بياض، وفيها: «قال قال وأنا البرمكي» والمثبت من (د، داماد).

(١١) في كتابه الطبقات الكبير ٤/ ٢٣٤، ٢٣٦ رقم (٤٦٥).

دِحْيَةُ بن خَلِيفةَ بنِ فَرْوَة بنِ فَضَالةَ بن زيدِ بن زيدِ بن امرِئِ القيس بن الخَزْج[1]، وهو زَيْد مَنَاةَ بنِ عامِرِ بنِ بكر بن عامر الأكْبَرِ/ بن عَوْف بن بكرِ بن عَوْف بنِ عُذْرَةَ بنِ زَيدِ اللاتِ بن رُفَيْدَةَ بنِ ثَوْر بن كَلْبِ بن وَبْرَةَ بنِ تَغلِب[2] بن حُلْوان بن عِمران بن الحافِ بن قُضَاعة.

[٢٦/أ]

[ترجمته عند ابن سعد في الطبقات الكبير]

وأسلَمَ دِحْيَةُ بن خَلِيفةَ قديماً، ولم يَشْهَدْ بَدْرًا، وكانَ يُشَبَّهُ بِجِبْرِيل.

[شهد المشاهد التي بعد بدر]

وشَهِد دِحْيَةُ مع رسولِ الله ﷺ المشاهِدَ بعدَ بَدْر، وبَقِيَ إلى خلافةِ معاويةَ بنِ أبي سُفيان.

أخبرَنا أبو محمد عبد الله بن علي[3] بن الآبَنُوسي في كتابه، وأخبرَني أبو الفَضْل بن ناصر عنه، أنبأنا أبو محمد الجَوْهري، أنبأنا أبو الحسين بن المُظفَّر، أنبأنا أبو عليّ أحمد بن عليّ المَدائني، أنبأنا أحمد بن عبدِ الله بن عبد الرَّحيم بن البَرْقِي قال[4]:

[نسبه عند ابن البرقي في معرفة الصحابة]

ومِنْ كَلْبِ بن وَبْرَةَ بنِ تَغْلِبَ بنِ حُلْوانَ بنِ عِمرانَ بنِ الحافِ بن قُضَاعة: دِحْيَةُ بن خَلِيفة بن فَرْوَةَ بن فَضَالةَ بنِ زيدِ بن زيدِ بن امرِئِ القيس بن الخَزْجِ[5] بن عامِرِ بنِ بكر بن عَوْف بن عُذْرَة بن زِيدِ اللات[6] بن رُفَيْدَة بن ثَوْر بن كَلْب بن وَبْرَة. وكان يُشَبَّهُ بجِبْرِيل. جاء عنهُ حَدِيثان.

---

(١) في الأصول، والطبقات الكبير لابن سعد: «الخزرج»، وهو تصحيف، وقد تقدَّم ضبطه في صدر الترجمة بـ «الخَزْج». انظر مصادر الضبط المذكورة ثمة، ويزاد عليها كتاب «الإيناس في علم الأنساب» للوزير المغربي ص١٤١ (ط دار اليمامة – حمد الجاسر)، والأنساب للسمعاني ٥/ ١٠٩ (الخزجي).

(٢) في الأصول: «ثعلب»، وهو تصحيف، والمثبت من الطبقات الكبير، ومما تقدَّم في صدر الترجمة.

(٣) في (ط): «عامر»، وهو تصحيف.

(٤) في كتابه «معرفة الصحابةوأنسابهم» لابن البرقي أحمد بن عبد الله (ت ٢٧٠)، وهو الذي يرويه عنه المدائني أحمد بن علي (ت ٣٢٧)؛ لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦١٢.

(٥) في الأصول: «الخزرج»، وهو تصحيف، انظر التعليق السابق على الخبر السابق عندَ كلمة «الخزج»، ومطلع الترجمة عند هذا الاسم.

(٦) في (س، ف، ظ، ط): «زيد الله»، والمثبت من (د، داماد).

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي[١]، أنبأنا عبدُ الله بن عتَّاب[٢] أنا أحمد بن عمير إجازة

ح وأخبرنا أبو القاسم نَصْر بن أحمد، أنبأنا [٣]الحسن بن أحمد، أنبأنا■) علي بن [٤]الحسن [٥]، أنبأنا عبد الوهاب بن☼) الحسن[٦]، أنا أحمد بن عُمير قال: سمعتُ أبا الحسن بن سُميع يقول[٧]:

[ولده بالبقاع]

ودِحْيَة بنُ خَلِيفة؛ قال أبو سعيد: وَلَدُه بالبِقَاع.

أنبأنا أبو الغنائم الحافظ، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفَضْل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللَّفْظُ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زادَ أبو الفَضْل: وأبو الحسين الأَصْبهاني قالا-: أنبأنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل قال[٨]:

[اسمه عند البخاري]

دِحْيَة بن خليفةَ الكَلْبي.

في نسخةِ ما شافهني به أبو عبدِ الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم عبدِ الرحمٰن بن مَنْدَه، أنبأنا حَمْدُ بن عبد الله إجازةً قال:

وأنبأنا الحسين بن سَلَمة، أنبأنا عليُّ بن محمد قالا:

---

(١) زادت (ط) هنا ما بين المعقوفين: «أبو الحسين بن [أحمد أنبأنا علي بن الحسين بن] الآبنوسي».

(٢) في (د، داماد، ط): «غياث»، وفي (ظ): «عنان» وبحروف مهملة في (س)، وكله تصحيف، والمثبت من (ف) وأسانيد مماثلة.

(٣ - ■) ما بينهما ليس في (ظ).

(٤ - ☼) ما بينهما ليس في (ط).

(٥) زادت نسخة (د) هنا ما بين معقوفين: «علي بن الحسن [بن أحمد] نبأنا عبد الوهاب» وهو أبو الحسن علي بن الحسن بن علي الربعي الدمشقي (ت ٤٣٦ هـ).

(٦) في (ط): «عبد الوهاب بن الحسين»، وهو تصحيف، وهو أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن ابن الوليد بن موسى الكلابي الدمشقي المعروف بأخي تبوك المعدَّل (ت ٣٩٦ هـ). ترجم له المؤلف في المجلدة ٤٤/ ٨٠ (ط المجمع).

(٧) هو أبو الحسن محمود بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن سُميع الدمشقي (ت ٢٥٩ هـ) في كتابه «الطبقات»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٤.

(٨) هو البخاري في كتابه التاريخ الكبير ٣/ ٢٥٤ رقم (٨٧٨).

أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[١]:

[ترجمته عند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل]

دِحْيَةُ بن خليفة الكلبي، له صُحْبة، سَكنَ مِصر، ورَوىٰ عنه خالدُ بن يزيدَ بنِ معاوية، ومَنْصور الكلبي. سمعتُ أبي يقولُ ذٰلك. قال أبو محمد: رَوىٰ عنهُ عبدُ الله بن شدَّاد بن الهاد، وعامرُ الشعبي.

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي الفتح الضَّبِّيّ، أنا أبو الحسن علي بن عمر الدارَقُطْني قال[٢]:

[وعند الدارقطني في المؤتلف والمختلف]

دِحْيَة بن خَلِيفة الكَلْبي، له صُحْبةٌ ورِوايَةٌ عنِ النبيِّ ﷺ، وهو الذي كان يَنزِلُ جِبريلُ - عليه السلامُ - في صُورتِه. رَوىٰ عنهُ عبدُ الله بن شَدَّاد بنِ الهاد، وغيرُه. وكان رسولَ رسولِ الله ﷺ إلى قيصر[٣]. وفيه نزلَتْ ﴿ وَإِذَا رَأَوْا۟ تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا ﴾ [الجمعة: ١١].

[نسبه عند الدارقطني ومعنى الخزج]

ونسَبُه فيما ذَكَرَهُ أبو سعيد السُّكَّري، عن ابن حَبِيب[٤]، عن هشام بن الكلبي: دِحْيَةُ بن خَلِيفةَ بنِ فَرْوَةَ بنِ فَضَالةَ بنِ زَيْد بنِ امرِئِ القيس بن الخَزْجِ[٥] بنِ عامِر بن بكر بن عامر الأكبرِ بن عَوْف.

واسْمُ الخَزْجِ زَيْد؛ سُمِّيَ لِعِظَمِ لَحْمِه.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن غانم بن أحمد، أنبأنا عبد الرحمٰن بن محمد بن إسحاق،

(١) في كتابه الجرح والتعديل ٣/ ٤٣٩ رقم (١٩٩٦).

(٢) في كتابه المؤتلف والمختلف ٢/ ٩٨٦، ٩٨٧.

(٣) في (س، ط، ف، ظ): «وكان رسول الله ﷺ أتى قيصر»، وسقط لفظ «رسول» الثانية من (ط)، وهو تصحيف وسقط، والمثبت من (داماد)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني.

(٤) في (س، ف، ط، ظ): «عن ابن جبير»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني. وهو أبو جعفر محمد بن حبيب اللغوي الإخباريُّ المشهور (ت ٢٤٥ هـ).

(٥) في (د، ط، داماد، ظ) والمؤتلف والمختلف: «الخزرج»، وهو تصحيف. والمثبت من (س، ف)، وشرح معناه الآتي. وانظر صدر الترجمة عند هذا الاسم، وص١٥٦ حاشية (١).

أنبأنا أبي[1]،

وأخبرَنا أبو الفتح يوسُف بن عبد الواحد، أنبأنا شُجاع بن عليّ، أنا أبو عبدِ الله بن مَنْدَه قال[2]:

[ترجمته عند ابن منده في معرفة الصحابة]

دِحْيَةُ بن خليفةَ الكلبي. كان يُشَبَّهُ بجبريلَ عليه السلام.

رَوىٰ عنه عامرٌ الشعبيّ، وعبدُ الله بن شَدَّاد بنِ الهاد، وخالد بن يزيدَ بنِ معاوية، ومَنْصور الكَلْبي.

قرأتُ على أبي محمد السُّلمي، عن أبي نَصْرِ بن ماكولا، قال[3]:

[ضبط نسبه عند ابن ماكولا في الإكمال]

وأمَّا خَزْج - بخاءٍ مُعجَمةٍ مفتوحةٍ وزايٍ ساكنةٍ وجيم - فقال ابنُ حَبِيب، عن ابنِ الكَلْبيِّ في نسَبِ قُضَاعة: الخَزْجُ بنُ عامر بن بَكْر بن عامرٍ الأكبرِبن عَوْف، واسمُهُ زَيْد، وإنَّما سُمِّيَ الخَزْجَ لِعِظَمِ لحمِه. ومِن وَلدِه / دِحْيَةُ بنُ خَلِيفةَ بنِ فَرْوَةَ بنِ فَضَالةَ بنِ زَيْدِ بنِ امرِئِ القيس بنِ الخَزْج.

[٢٦/ ب]

صَحِب النبيَّ ﷺ، وكان رسولَهُ إلى[4] قيصر. ووَجدتُهُ في كتابِ ابنِ سعيد: دَحْيَة؛ بفتح الدال.

ولِدَحْيَةَ صُحبَةٌ وروايةٌ عن النبيِّ ﷺ.

أنبأنا أبو عليّ الحسنُ بن أحمد المُقرِئ، أنبأنا أبو نُعيم أحمدُ بن عبدِ الله الحافظ[5]، نا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي، نا محمد بن أحمد بن الوَضَّاح، قال:

[أهدى إلى النبي ﷺ بعد قدومه من الشام فاكهة يابسة]

وجَدتُ في كتابِ جَدِّي عليِّ بن كُليب الجُعْفِيّ، نا الهيثمُ بن عَدِيّ، عن الكلبي، عن محمد بن أسامة بن زَيْد، عن أبيه، عن دِحْيَةَ الكَلْبيّ، قال: قَدِمتُ مِن الشام، فأَهْدَيتُ إلى النبيِّ ﷺ فاكهةً يابِسةً مِن فُسْتُقٍ ولَوْزٍ وكَعْك، فوَضَعْتُه بين

(١) هو أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده في كتابه «معرفة الصحابة» ٢/ ٥٤٩ رقم (٣٤٠).

(٢) المصدر السابق.

(٣) في كتابه الإكمال ٣/ ١٤٢، ١٤٣.

(٤) في (س، ط): «أتى»، وهو تصحيف، والمثبت من باقي النسخ، والإكمال.

(٥) في كتابه معرفة الصحابة ٢/ ١٠١٤ رقم (٢٥٨١).

[أحب الناس إلى الله العباس بدعاء النبي ﷺ]

يدَيْه، فقال: «اللّٰهُمَّ ائْتِني بأحَبِّ أهْلِي إليك - أو قال: إليَّ - يَأْكُلْ مَعِي مِن هٰذا». فَطَلَعَ العباس، فقال: «أُدْنُ يا عَمّ، فإنِّي سألتُ اللهَ أنْ يأتِيَني بأحَبِّ أهْلِي إليَّ - أو إليهِ -[١] يَأْكُل معي مِن هٰذا، فأتيتَ». قال: فجَلَسَ، فأَكَل[٢].

قال[٣]: وثنا سليمانُ بن أحمد، ثنا محمد بن يحيى بن مَنْدَه، نا محمد بن حُميد، ثنا يحيى بن الضُّرَيس[٤]، عن عَنْبَسَةَ بنِ سعيد، عن جابر، عن عامر،

[أُهدي إلى الرسول ﷺ جبة صوف وخفين]

عن دِحْيَةَ الكَلْبي، قال: أَهْدَيتُ لِرسولِ الله ﷺ جُبَّةَ صُوفٍ وخُفَّين، فلَبِسَهما حتى تَخرَّقا، ولم يسأَلْ عنهُما ذُكِّيَتَا أمْ لا.

أخبرنا أبو غالب الماوَرْدي، أنبأنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْران، نا موسى بن زكريا، نا خَلِيفة بن خَيَّاط قال[٥]:

[بعث النبي ﷺ دحية إلى قيصر سنة خمس]

سنةَ خمس[٦]، فيها بَعَثَ النبيُّ ﷺ دِحْيَةَ بن خليفةَ إلى قيصرَ في الهُدْنَة[٧].

قرأتُ على أبي غالب بن أبي عليّ الحَنْبَلِيّ[٨]، ....

(١) في (ف، س، ظ): «أحب إلي وإليه»، والمثبت من (ط، د، داماد)، ومعرفة الصحابة.

(٢) في (د، داماد، ف، س، ظ): «يأكل»، والمثبت من معرفة الصحابة، و(ط).

(٣) يعني أبا نُعيم في المصدر السابق معرفة الصحابة ٢/ ١٠١٤ رقم (٢٥٨٢).

(٤) في (ف، س، ظ): «نا محمد بن حميد بن الضريس»، وهو تحريف، والمثبت من (د، داماد، ط)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم، المصدر السابق. فالأول هو محمد بن حميد بن حيَّان الرازي الحافظ الكبير (ت ٢٤٨ هـ)، ترجمته ومصادرها في سير أعلام النبلاء ١١/ ٥٠٣ رقم (١٣٧)؛ والثاني هو يحيى بن الضُّرَيس بن يسار البجلي، أبو زكريا الرازي القاضي (ت ٢٠٣ هـ) ترجمته ومصادرها في سير أعلام النبلاء ٩/ ٤٩٩ رقم (١٨٩).

(٥) في كتابه «تاريخ خليفة» ص٧٩. (ط دار طيبة).

(٦) كذا في الأصول، وفي تاريخ خليفة: «سنة ست».

(٧) قال المباركفوري في «الرحيق المختوم» ص٣٥٨: بَعْث الكتاب إلى قيصر كان بعد الحُديبية. ولذا قال ابن القيِّم [زاد المعاد ٣/ ٢٨٤]: وهذا بعد الحديبية بلا شك. وقال برهان الدين الحلبي في السيرة الحلبية ٣/ ٣٤٠: وأغرَبَ من قال: إن الكتابة له كانت سنة خمس.

(٨) هو أبو غالب أحمد بن أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البنَّا البغدادي الحنبلي (ت٥٢٧ هـ) يروي عن أبي محمد الجوهري. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٦٠٣ رقم (٣٥٢).

[و]حدَّثنا عَمِّي[١]، أنا ابن يوسف[٢]، أنا الجوهريُّ قراءةً، عن أبي عمر بن حَيُّويَه،

ح قال: وأنا البَرْمَكيُّ إجازةً، أنا أبو عمر قراءةً[٣]، عن إبراهيمَ بنِ عمر البرمَكِيِّ، أنا أبو عمر محمد بن العباس، أنا أحمد بن مَعْروف، نا الحسين بن الفَهْم، ثنا محمد بن سعد، قال[٤]:

[وعند ابن سعد بعثه إلى قيصر سنة سبع]

قال محمد بن عمر: لَقِيَه بحِمْص، فدَفَع إليه كتابَ رسولِ الله ﷺ، وذٰلك في المُحرَّم سنةَ سبعٍ مِن الهجرة.

أخبرَنا أبو الحسن[٥] علي بن أحمد، وعليُّ بن المُسَلَّم الفقيهان، قالا: أنبأنا أبو العباس أحمد بن مَنْصور المالكي، أنبأنا عبد الرحمٰن بن عثمان التَّمِيمي، أنا خيثمةُ بن سُليمان القرشي[٦]، أنبأنا العباس بن الوليد، أخبرَني أبي، قال: سمعتُ ابن جابر يقول: حدَّثني أخٌ لي عنِ الزُّهْري، حدَّثني عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مَسْعود،

[الخبر السابق مفصلًا من طريق خيثمة بن سليمان]

حدَّثني ابنُ عباس قال: كَتَبَ رسولُ الله ﷺ إلى قَيْصَرَ يَدْعوهُ إلى الإسلام، وبَعثَ بكتابِهِ معَ دِحْيَةَ بنِ خَلِيفة الكندي، وأمَرَهُ أنْ يَدْفعَهُ إلى عَظِيمِ بُصْرَىٰ لِيدفعَهُ إلى قَيْصر.

---

(١) هذا من ملحقات القاسم ابن المؤلف كما في أسانيد مماثلة في الكتاب، منها في المجلدة ٣٧/ ٦٩ (ط مؤسسة الرسالة).

(٢) في (س، ف): «أنا أبي يوسف»، وفي (ظ): «أنا أبو يوسف»، والمثبت من (د، داماد، ط)، وترجمته في «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد» لمحمد بن عبد الغني ٢/ ١١٠ رقم (٤٣٨)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٢٥٥ رقم (٢٢٩)، وهو أبو طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف (ت ٥١٦ هـ).

(٣) في (س، ظ، ف، ط): «أنا ابن عمر قراءة»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد).

(٤) في كتابه الطبقات الكبير ٤/ ٢٣٦.

(٥) في (ط): «أبو الحسين»، وهو تصحيف.

(٦) هو محدِّث الشام أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي الشامي الأطرابُلُسي (ت ٣٤٣ هـ) في كتابه «من حديث خيثمة بن سليمان القرشي الأطرابُلسي»، وصل إلينا منه الجزء الأول من فوائده، رواية أبي محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر التميمي عنه، حققها عمر عبد السلام تدمري. وليس الخبر فيه. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٩٩٣، ٩٩٤. والخبر أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٤/ ٣٧٧ بسنده إلى ابن شهاب الزهري، به.

أخبرَنا أبو البركات عبدُ الوهَّاب بن المُبارَك بن أحمد، أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسن ابن خَيْرون، أنا عبدُ الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ، أنبأنا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان ابن محمد بن أبي شَيْبة[1]، نا يحيى بن عبد الحميد، نا يحيى بن سَلَمة بن كُهَيل، عن أبيه، عن عبدِ الله بن شَدَّاد،

[دحية بباب قيصر ملك الروم]

عن دِحْيَة الكلبي قال: بَعثَ النبيُّ ﷺ معي بكتابٍ إلى قيصر، فقُمتُ بالبابِ فقلت: أنا رسولُ رسولِ الله ﷺ. ففَزِعوا لِذٰلك، فدَخَل عليه الآذِنُ فقال: هٰذا رجلٌ بالباب، يَزْعُم أنه رسولُ رسولِ الله ﷺ، فأَذِن لي، فدخلتُ عليه، فأعطَيْتُه الكتاب، فقُرِئ عليه:

[نص كتاب رسول الله ﷺ]

«بسمِ الله الرحمٰن الرحيم، مِنْ مُحمَّدٍ رسولِ الله، إلى قيصرَ صاحبِ الرُّوم»، فإذا ابنُ أخٍ له أحمرُ أَزْرَقُ سَبطُ الشعَر، قد نَخَر، ثم قال: لِـمَ كَتبَ إلى مَلِكِ / [٢٧/أ] الرُّومِ ولم يَبدَأْ بك؟ لا تَقْرَأْ كتابَهُ اليوم. فقال لهم: اخْرُجوا. فدَعَا الأُسْقُفَّ - وكانوا يَصْدُرونَ عن رأيِه، ويَقبَلُونَ قَوْلَه - فلما قُرِئ عليه الكتابُ قال: هوَ والله رسولُ الله الذي بَشَّرَنا به موسى وعيسى بنُ مريم، هو والله رسولُ الله الذي بشَّرَنا به موسى وعيسى، هو والله رسولُ الله الذي بشَّرَنا به موسى وعيسى[2]. قال: فأيُّ شيءٍ ترَىٰ؟ قال: أرىٰ أنْ نتَّبِعَه. قال قيصر: وأنا أعلمُ ما تقول، ولٰكنْ لا أستطيعُ أنْ أتَّبِعَه، يَذْهَب مُلْكي، ويَقْتُلني الرُّوم.

[موقف الملك وحاشيته من الكتاب]

رواهُ إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سَلَمة بن كُهيل، عن أبيه، عن جَدِّهِ، عن سَلَمةَ، نحوَه.

أخبرَنا أبو القاسم هِبةُ الله بن أحمد بن عُمَر الحَريري المُقرِئ، أنا أبو طالب محمد بن عليّ بن

---

(١) هو الحافظ أبو جعفر محمد بن عثمان العبسي الكوفي المعروف بابن أبي شيبة (ت ٢٩٧ هـ) يروي الخبر في كتابه التاريخ، وهذا إسناده، وصل إلينا منه اثنتا عشرة ورقة في الظاهرية. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٣٨، ١٣٩. والخبر أخرجه - بنحوه - أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ٢/ ١٠١٢ رقم (٢٥٧٨) عن محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، به.

(٢) ذكرت العبارة في معرفة الصحابة مفردةً غير مكررة.

الفَتْح الحَرْبي، المعروف بالعُشَاري، سنةَ أربعٍ وأربعين وأربعِمئة، نا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس بن إسماعيل، المعروف بابن سَمْعُون[١]،

ح وأخبرَنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم، ثنا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عُبيد الله بن المُهتَدِي، أنا أبو أحمد عُبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفَرَضي، أنا عثمان بن أحمد بن يزيد، نا إسحاق بن إبراهيم الخُتَّلي[٢]، نا عمر بن إبراهيم بن خالد، نا نَجِيح أبو معشر، عن محمد بن كعب،

[الخبر السابق مفصّلًا]

عن دِحْيَةَ بنِ خَليفةَ قال: وَجَّهَني النبيُّ ﷺ [٣]إلى مَلكِ الرُّوم بكتابِهِ وهو بدمشق، فناوَلتُه - وفي حديثِ أبي بكر: قال: فناولتُه - كتابَ النبيِّ ﷺ☼)، فَقبَّلَ خاتَـمَهُ ووَضَعه تحتَ شيءٍ كان عليه قاعدًا[٤]، ثم نادَىٰ، فاجتمَعَ البَطَارقةُ وقومُه، فقام على وسائدَ ثُنِيَتْ له[٥]، وكذلك كانت فارس والروم - وفي حديث أبي بكر: تَقومُ فارسُ والرُّوم - لم تكُنْ لها منابِر. ثم خَطَب أصحابَهُ فقال:

هٰذا كتابُ النبيِّ الذي بَشَّرَنا به المسيحُ مِن ولدِ إسماعيلَ بنِ إبراهيم.

قال: فنَخَروا نَخرَةً، فأوْمَىٰ وفي حديثِ أبي بكر قال: فأومَىٰ بيدِه أنِ اسْكُتوا - وقال أبو بكر: أنِ اسْكُتوا - ثم قال: إنَّما جَرَّبتُكم كيف نُصْرَتُكم النصرانيَّة - وقال المُقرِئ: للنَّصْرانيّة.

[سماع ملك الروم لنص كتاب النبي بالسرّ]

قال: فبَعَث إليَّ مِن الغَدِ سِرًّا، فأدخَلَني بيتًا عَظِيماً فيه ثلاثُمئةٍ وثلاثَ عشرةَ صُورة[٦]، فإذا هي صُوَر الأنبياءِ المُرسَلين. قال: انظُرْ أين صاحِبُك[٧] مِن

(١) في (د): «شمعون».
(٢) في كتابه «الديباج» ص٣٤ رقم (٣٥).
(٣ - ☼) ما بينهما سقط من (د).
(٤) في (د، داماد، ف، ظ، س): «قاعد»، والمثبت من (ط)، وكتاب الديباج.
(٥) في (د): «بنيت له»، وفي (داماد) مهملة الحروف.
(٦) في الأصول، وأصل كتاب «الديباج»: «ثلاثة عشر صورة».
(٧) في (س، ف، ظ): «صاحبكم»، والمثبت من (د، داماد، ط)، وكتاب الديباج.

هٰؤلاء؟ قال: فرأيتُ صورةَ النبيِّ ﷺ كأنَّه يَنظُر - وفي حدِيث أبي بكر: كأنَّه يَنْطِق - قلتُ: هٰذا. قال: صَدَقت. فقال: صورةُ مَنْ هٰذا عن يمينِه؟ قلتُ رجلٌ مِن قومِهِ يُقالُ له أبو بكر الصِّدِّيق. قال: فمَنْ ذا عن يسارِه؟ قلت: رجلٌ مِن قومِه يُقالُ له عمر بن الخطاب. قال: أمَا إنَّا - وقال أبو بكر: أمَا إنَّه - نَجِدُ في الكتابِ أن بصاحِبَيْهِ هٰذين يُتَمِّمُ[1] اللهُ هٰذا الدِّين.

[رؤيـــة دحيـــة لصـــورة النبـــي وصـــاحبيه عـــن ملك الروم]

فلما قَدِمتُ على النبيِّ ﷺ أخبرتُه فقال: «صَدَق بأبي بكرٍ وعمرَ يُتَمم الله هذا الدِّين. زادَ أبو بكر: «بَعْدِي»، وقالا: «ويُفتَح».

قرأتُ على أبي غالب أحمدَ بنِ الحسن بنِ البنَّا، عن أبي إسحاقَ البَرْمَكي، أنبأنا أبو عُمر ابن حَيُّويَه،

[و]حدَّثنا عَمِّي[2]، أنا ابنُ يوسُف، أنا الجَوْهري قراءةً، أنا أبو عمر إجازةً

ح قال: وأنا البَرْمَكي إجازةً، أنا ابن حَيّويه قراءةً، أنا أحمد بن مَعْروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[3]، أنا وَكيع بن الجَرَّاح، عن سفيان بن عُيَيْنَة، عن ابن أبي نَجِيح،

[دحية قائد سريـة بعثـه النبـي ﷺ عليها]

عن مُجاهِد قال: بَعَث رسولُ الله ﷺ دِحْيَة الكَلْبي سَرِيَّةً وَحْدَه.

هٰذا مُرسَل، إلَّا أنَّ إسنادَهُ صَحِيح.

أخبرَناهُ عاليًا أبو القاسم زاهِر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهَقي[4]، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا إسماعيل بن محمد، نا سَعْدَان بن نَصْر، نا سُفيان بنُ عُيَيْنَة، عن ابنِ أبي نَجِيح، عن مُـجاهد، قال:

[٢٧/ب]

قد بَعثَ النبيُّ ﷺ عبدَ الله بنَ مَسْعود، وخَبَّابًا، سَرِيَّةً، / وبَعثَ دِحْيَةَ سَرِيَّةً وَحْدَه.

أخبرَنا أبو القاسم هِبةُ الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحُصَين، أنبأنا الحسن بن علي، أنبأنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[5]، نا سفيان، عن مجالِد، عن الشَّعْبي، عن أبي سَلَمة،

---

(١) كذا في الأصول، وفي كتاب الديباج: «يقيم» في الموضعين.

(٢) انظر الإسناد المماثل ص١٥٥.

(٣) في كتابه الطبقات الكبير ٤/ ٢٣٥.

(٤) في كتابه السنن الكبرى ٩/ ١٠٠. (ط الهند).

(٥) هو الإمام أحمد في كتابه فضائل الصحابة ٢/ ٨٧١ رقم (١٦٣٥).

عن عائشة، قالَتْ: رأيتُ رسولَ الله ﷺ واضعًا يَدَهُ عَلى مَعْرَفَةِ فَرَسٍ[١]، وهو يُكَلِّمُ رجُلًا. قُلتُ:

ح وأخبرَنا خالي أبو المَعالي محمد بن يحيى القاضي، أنبأنا عليُّ بن الحسن بن الحسين الخِلَعِي الشافعي بمِصر، أنبأنا عبدُ الرحمٰن بن عمر بن محمد أبو محمد البَزَّار، أنبأنا أبو عمرو عثمان بن محمد ابن أحمد بن محمد بن هارون السمرقندي، نا أحمد بن شَعْبان الرَّمْلي، نا سُفيان بن عُيَيْنَة، عن مُجالد، عن الشَّعبيّ، عن أبي سَلَمَةَ قال:

[رأت عائشة جبريل عليه السلام بصورة دحية مع رسول الله ﷺ]

قالتْ عائشةُ: رأيتُ رسولَ الله ﷺ واضعًا يَدَهُ على مَعْرَفةِ فَرَسِ دِحْيَة الكَلْبيّ وهو يُكلِّمُه. قالَتْ: قلتُ: يا رَسولَ الله، رأيتُكَ واضعًا يدَيْكَ - وفي حديثِ خالي: يَدَكَ على مَعْرَفَةِ فَرَسِ دِحْيَةَ الكلبيِّ وأنتَ تُكلِّمُه - قال: «وَرَأَيْتِيه[٢]»؟ - وفي حديثِ خالي: «أوَ رَأَيْتِيه»؟ - قالَتْ: نَعَمْ. قال: «ذٰلكَ جِبْرِيل[٣]، وهو يُقرِئُكِ السلام». قالتْ: وعليهِ السلامُ ورحمةُ الله وبرَكاتُه، جَزَاهُ الله مِن صاحبٍ ودَخِيلٍ خيرًا، فنِعْمَ الصاحبُ! ونِعْمَ الدَّخِيل!

قال سفيان: الدَّخِيل: الضَّيْف.

أخبرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنبأنا أبو طالب بن غَيْلان، أنبأنا أبو بكر الشافعي[٤]، حدَّثني ابنُ ياسين - واسمُه عبدُ الله بن محمد - نا محمد بن كَرَامَة، نا خَالد بن مَـخْلَد، نا عبدُ الله بن عمر، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم،

عن عائشة، قالت: وَثَب رسولُ الله ﷺ وَثْبةً، فنظَرْتُ، فإذا مَعَه رجلٌ

(١) المَعْرَفة: مَنْبِتُ عُرْف الفرس، وهو شعرُ عُنقِه من الناصية إلى المِنْسَج. وقد تُضَمُّ راء المعرفة.

(٢) في (داماد): «ورأيت». قال سيبويه: وحدَّثني الخليل أنَّ ناسًا يقولون: «ضَرَبْتِيهِ» فيُلحقونَ الياء. وهذه قليلة. انظر الكتاب ٤/ ٢٠٠. (ط هارون). وقيل: إن إشباع كسرة التأنيث في نحو ضَرَبْتِيه وأعطَيْتُكِيه، وللرجل: أعطيتُكَا. لغةٌ رَبِيعِيَّة. انظر ارتشاف الضرب ٢/ ٩١٧، ٩١٩.

(٣) في فضائل الصحابة: «ذاك جبريل».

(٤) هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي (ت ٣٥٤ هـ) في كتابه «الفوائد» الشهير بـ «الغيلانيات» ١/ ٤٥٦ رقم (٥٤٧).

واقفٌ على بِرْذَوْن، وعليهِ عِمَامةٌ بيضاء، قد سَدَل طَرَفَها بين كَتِفَيْه، ورسولُ الله ﷺ واضِعٌ يدَهُ على مَعْرَفةِ بِرْذَوْنِه، قالتْ: يا رسولَ الله، لقد رَاعَني وَثْبَتُك، مَنْ هٰذا؟ قال: «ورأَيْتَيهِ»؟ قالتْ: نعَم. قال: «وَمَنْ رأيتِيهِ»؟ قالتْ: دِحْية الكَلْبي. قال: «ذاكَ جِبْرِيل».

[الحديث السابق بسياق مختلف]

اختُلِفَ على عبدِ الله العُمَري فيه، فيُروى[1] عنه هٰكذا.

ورُوِيَ عنه، عن عبد الرحمٰن بن القاسم، عن أبيه.

ورُوِي عنه، عن أخيهِ عُبيدِ الله، عن القاسم.

فأمَّا روايةُ مَنْ رواهُ عنه عن عبدِ الرحمٰن بن القاسم =

[رواية القاسم عن عائشة للحديث السابق]

فأخبرَنا بها أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب محمد بن محمد، أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعي[2]، نا عُبيد بن عبدِ الواحد بن شَرِيك البزَّار، حدَّثنا سعيدُ بن أبي مريم، أنبأنا العُمَري، عن عبد الرحمٰن بن القاسم، عن أبيه،

عن عائشةَ قالت: لما رَجَع النبيُّ ﷺ يومَ الخندق، بَيْنا هو عِندي، إذْ دُقَّ الباب، فارْتَاعَ لِذٰلك رسولُ الله ﷺ، ووَثَب وَثْبةً مُنكَرة، وخرَج، فقمتُ فخرجتُ في أَثَرِه، فإذا رجلٌ على دابَّة، والنبيُّ ﷺ مُتكِئٌ على مَعْرَفةِ الدابَّةِ يُكلِّمُه، فرجعتُ، فلمَّا دَخَل قلتُ: مَنْ ذاكَ الرجُل الذي كنتَ تُكلِّمُه؟ قال: «ورَأَيتِيهِ»؟ قلتُ: نَعَم. قال: «بمن تُشَبِّهيه»؟[3] قلتُ: بدِحْيَةَ بنِ خَلِيفةَ الكلْبي. قال: «ذاكَ جِبرِيل، أمَرَني أنْ أَمْضِيَ إلى بني قُرَيْظَة».

وأمَّا روايةُ مَنْ رواهُ عنه، عن أخيهِ عُبيدِ الله =

فأخبرَناهُ أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو طالب بن غَيْلَان، أنا أبو بكر الشافعي[4]، نا

(١) في (د، داماد، ط): «فروي»، والمثبت من (ف، س، ظ).

(٢) هو أبو بكر الشافعي في المصدر السابق «الغيلانيَّات» ١/ ٤٥٧ رقم (٥٤٨).

(٣) في (د، ظ، س): «بمن شبهته»، والمثبت من (ط، ف، داماد)، والغيلانيات.

(٤) في المصدر السابق الغيلانيات ١/ ٤٥٥ رقم (٥٤٦).

محمد بن محمد المُطَرِّز، وعبدُ الله بن ياسين، قالا: نا محمد بن مَعْمَر، ح قال: وثنا الهيثمُ بن خَلَف، نا إبراهيمُ بن سعيد الجَوْهَرِيّ، قالا: أنا رَوْح بن عُبَادة،

ح قال: ونا الحسين بن عبدِ الله، نا عَمرو[1] بن عليّ، نا عبدُ الرحمٰن بن مَهْدي، قالا: ثنا عبدُ الله بن عمر، عن أخيه عُبيد الله، عن القاسم بن محمد،

[٢٨/أ] [رواية عبيد الله بن عمر للحديث السابق]

عن عائشة، قالتْ: أَتَىٰ جبريلُ[2] رسولَ الله ﷺ على / بِرْذَوْن، عليهِ عِمامةٌ طَرَفُها بين كَتِفَيْه، فسألتُ رسولَ الله ﷺ، فقال: «هَلْ رأيتِيه؟ ذاكَ جِبْرِيل».

أخبرَنا أبو عبدِ الله محمد بن الفَضْل الفقيه، وأبو الفضل محمد بن إسماعيل الفُضَيلي، قالا: أنبأنا سعيدُ بن أحمد بن محمد بن نُعَيم[3]، أنا أبو الفَضْل عُبيد الله بن محمد الفَامِي، نا محمد بن إسحاق السرَّاج، نا سعيدُ بن يحيى بن سعيد الأُمَوِيّ، نا أبي، نا أبو العَنْبَس سعيد بن كثير، عن أبيه،

[رواية ابن إشكاب العيار للحديث السابق]

عن عائشةَ قالَتْ: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُقاوِمُ رجلًا على فرَسٍ أبيض، آخِذٌ بِمَعْرَفَتِه. قالَتْ: ثم أتاني فقلتُ: مَنْ صاحبُ الفرَسِ الأبيض؟ قال: «رأيتِيه»؟ قلتُ: نَعَم. قال: «ومَنْ»؟ قلتُ: دِحْيَة الكَلْبي. قال: «ذاكَ جِبرِيل، وهو يُقرِئُكِ السلام». فقلتُ: على الذي أرسَلَهُ وعليهِ وعليكَ السلام.

أخبرَنا أبو عبدِ الله الفُرَاوي، وأبو المُظفَّر القُشَيري، قالا: أنا محمدُ بن عبدِ الرحمٰن، أنا أبو عَمْرو بن حَمْدَان،

ح وأخبرَتْنا أُمُّ المُجْتَبَىٰ فاطمةُ بنتُ ناصِر، قالَتْ: قُرئ على إبراهيمَ بنِ مَنْصور، أنا أبو بكرِ ابن المُقرِئ، قالا:

أنا أبو يَعْلَى المَوْصِلي[4]، نا محمد بن إسماعيل بن أبي سَمِينة، نا مُعْتَمِر[5]، عن أبيه، عن أبي

(١) في (د): «عمر بن علي»، وهو تصحيف، والمثبت من (ف، ط، داماد، ظ) والغيلانيات.

(٢) كذا في الأصول: «أتى جبريل»، وفي الغيلانيات: «أتى رجل»، وهو أشبه بالصواب.

(٣) هو العالم الزاهد المعمَّر أبو عثمان سعيد بن أبي سعيد أحمد بن محمد بن نُعيم بن إشكاب النيسابوري الصوفي المعروف بالعيَّار (ت ٤٥٧ هـ)، يروي الخبر في كتابه «فوائد العيار»، منه تسع ورقات مخطوطة في الظاهرية مج ٢٦. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ١٢٩، وموارد ابن عساكر ٢/ ١٤٠٢.

(٤) في كتابه «مسند أبي يعلى» ١٢/ ٣٤٦ رقم ٣٧ – (٦٩١٥).

(٥) في (س، ظ): «نا معمر»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ف، ط) ومسند أبي يعلى. =

عُثمان، قال:

[حديث رؤية جبريل عن أم سلمة زوج النبي ﷺ]

قالَتْ أُمُّ سَلَمة: كان النبيُّ ﷺ - وقال ابنُ حَمْدَان: رسولُ الله ﷺ - يُحدِّث رجلًا، فلمَّا قامَ قال: «يا أُمَّ سَلَمة، مَنْ هٰذا»؟ قلتُ - وفي حديثِ ابنِ المُقرِئ: قالَتْ-: دِحْيَة الكَلْبي؛ فلم أعْلَمْ أنَّه جِبْريلُ حتى سمعتُ رسولَ الله ﷺ يُحدِّثُ أصحابَهُ ما كانَ بَيْنَنا.

قلتُ لأبي عثمان: مَنْ حدَّثكَ هٰذا؟ قال: حدَّثني أُسامةُ بن زيد.

أخبرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنبأنا أبو طالب محمد بن محمد، أنبأنا محمد بن عبدِ الله الشافعي[١]، نا محمد بن بشر بن مَطَر، نا عُبيد الله بن مُعاذ، نا مُعْتَمِر، قال: قال أبي،

[الخبر السابق بسياق آخر]

عن أبي عثمان: وأُنبِئتُ أنَّ جِبريلَ أَتَىٰ النبيَّ ﷺ وعِندَهُ أُمُّ سَلَمة، فجَعَل يتَحدَّث، ثم قام. فقال النبيُّ ﷺ لِأُمِّ سَلَمة: «مَنْ هٰذا»؟ - أَوْ كما قال - قالَتْ: دِحْيَةُ الكلبي. قالَتْ أُمُّ سَلَمة: وايْمُ الله، ما حَسِبتُهُ إلَّا إيَّاه، حتى سمعتُ خُطْبَةَ النبيِّ ﷺ يُخبِرُ خَبَرَنا. أو كما قال النبيُّ ﷺ.

فقلتُ لأبي عثمان: مِـمَّنْ سمعتَ هٰذا؟ قال: مِن أُسامةَ بنِ زيد.

[٢]أخبرَنا أبو البَدْر إبراهيم بن محمد بن مَنْصور، أنا أحمد بن محمد بن النقُّور[٣]، نا أبو القاسم عُبيد الله بن أحمد بن عليّ المُقرِئ الصَّيدَلاني، نا المَحَامِلي، نا هارون بن عبدِ الخالق[٤] أبو موسى، نا معاوية بن عبد الله الزُّبيري، نا سَلَّام أبو المُنذِر، عن يونُس بن عُبيد عن الحسن، عن أبي رافع،

= وهو معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي، أبو محمد البصري، من صغار التابعين (ت ١٨٧ هـ).

(١) هو أبو بكر الشافعي في كتابه الغيلانيات ١/ ١٨٤، ١٨٥ رقم (١٥٣).

(٢ - ¥) ليس ما بينهما في (ط).

(٣) في الأصول: «أبو المنذر إبراهيم بن محمد بن منصور بن أحمد بن محمد بن النقور»، وهو تحريف في موضعين: كنيتُه «أبو البدر»، وكلمة «نا» حُرِّفت إلى «بن». والمثبت من معجم الشيوخ للمؤلف ١/ ١٤٨ رقم (١٦٢).

(٤) في (د): «عبد الحاكم»

[سبب نزول آية: وإذا رأوا تجارة قدوم دحية المدينة بتجارته]

عن أبي هريرة قال: قَدِم دِحْيَةُ الكلبي المدينةَ - وكان جميلًا - (١فخرَج ناسٌ¤) يومَ الجُمعةِ مِن المسجدِ والنبيُّ ﷺ يَخْطُب، (٢يسألونَ عن البيع، وقد خرَجوا - أيْ مِن جِوَارِه - ... ... يلاقونَهم□) فأنزَلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾¥)[الجمعة: ١١].

أخبرَنا أبو محمد هبةُ الله بن أحمد بن طاوس، أنا عبدُ المُحسِن بن محمد بن عليّ، أنا أبو الحسن عبدُ الملك بن عبدِ الله بن محمود بن مسكين، نا أبو العباس أبيض بن محمد بن أبيض، نا أبو عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب النَّسَائي إمْلاءً[٣]، أنبأنا الحسن بن محمد، نا عفَّان، نا حمَّاد، عن إسحاق بن سُويد، عن يحيى بن يَعْمَر،

[كان جبريل ينزل بصورة دحية لجماله]

عن ابنِ عُمر عن النبيِّ ﷺ قال: كان جبريلُ يأتي النبيَّ ﷺ في صورةِ دِحْيَةُ الكَلْبيّ.

أنبأنا أبو عليّ الحدَّاد وجماعة، قالوا: أنا أبو بكر بن رِيذَة، ثنا سليمان بن أحمد[٤]، نا أبو زَيْد أحمد بن عبد الرَّحيم بن يزيد الحَوْطي، نا أبو المُغِيرة، نا عُفير بن مَعْدان، عن قتادة،

عن أنس، أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقول: «يأتيني جِبريلُ - عليه السلام - على صُورةِ / دِحْيَةُالكَلْبيّ».

[٢٨/ ب]

وكان دِحْيةُ رجلًا جميلًا[٥].

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، أنبأنا أبو الحسن العَتِيقي،

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخِي، أنا ثابتُ بن بُنْدَار، أنبأنا الحسين بن جعفر، قالوا: أنبأنا الوليدُ بن بكر، أنبأنا عليُّ بن أحمد بن زكريا، أنبأنا صالح بن أحمد بن صالح العِجْلي، حدَّثني أبي

(١ - ¤) ما بينهما بياض في (س، ف، ظ)، والمثبت من (د، داماد).

(٢- □) ما بينهما بياض في (س، ف، ظ). والمثبت من (د، داماد)، ومحل النقط فراغ فيهما.

(٣) في كتابه «جزء إملاء النسائي» ص ٧٠ رقم (٣٧).

(٤) هو الطبراني في المعجم الكبير ١/ ٢٦٠، ٢٦١ رقم (٧٥٨).

(٥) هذه العبارة من قول أنس، كما في معجم الطبراني.

أحمد[١]، عن أبيه، قال:

[كان أجمل الناس جرير وكان أجمل منه دحية]

قال رجلٌ لِعَوانةَ بنِ الحكم: أَجْمَلُ الناسِ جَرِير بن عبدِ الله. قال له عَوَانة: أَجمَلُ الناسِ مَنْ نزَل جِبريلُ على صُورَتِه. يَعْني دِحْيَةَ الكَلْبي.

كتَب إليَّ أبو طالب بن يوسف، أنا أبو إسحاق البَرْمَكيّ

ح ثمَّ حدَّثني أبو المُعَمَّر الأنصاري، أنا أبو الحسين بن الطُّيوريّ، أنا أبو الحسن بن القَزْوِيني، وأبو إسحاق البَرْمَكي، قالا: أنا أبو عُمر بن حَيّويه، أنا عبدُ الله بن عبد الرحمٰن السُّكَّري، قالا:

أنا أبو محمد عبدُ الله بن مسلم بن قُتيبة، قال[٢]:

في حديثِ ابن عبَّاس؛ أنَّه قال: كان دِحْيَةُ إذا قَدِمَ لم تَبْقَ مُعْصِرٌ إلَّا خرَجَتْ تَنظُرُ إليه. المُعصِر: الجاريةُ إذا دَنَتْ مِن الحَيْض؛ ويُقال: هي [٣]التي أدرَكَتْ☼. قال الشاعر[٤]:

[كانت الجواري البُكَّر يخرجنَ ينظرْنَ جمال دحية]

قد أعصرَتْ أوْ قَدْ دَنَا إعْصَارُها

وإنما كُنَّ يَخْرُجْنَ يَنْظُرْنَ إليه لِجَماله، وكان جِبريلُ ﷺ يُشَبَّهُ به[٥]، وإذا خرَجَ المَعَاصيرُ وهُنَّ يُحْجَبْنَ ويُمْنَعْنَ من الخروج، وكأنَّ النساءَ أحرَىٰ بِالخُروج[٦]. وقال الفرَّاء في قولِ الله عزَّ وجلّ: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا﴾[النبأ: ١٤]. هي السَّحَاب؛ والأصل: مَعَاصِير الجَوَاري،

(١) معرفة الثقات للعجلي ٢/ ١٩٦ رقم (١٤٤٨).

(٢) في كتابه غريب الحديث ٢/ ٣٦٠، ٣٦١.

(٣- ☼) ما بينهما بياض في (ف، س، ظ)، والمثبت من (د، داماد)، وصُحّفت العبارة في (ط).

(٤) هو منصور بن مرثد الأسدي كما في اللسان (ع ص ر)، وقبله بيتان:

جاريـة بسَفَوانَ دارُها

تمشي الهوَينَى ساقِطًا خِمَارُها

(٥) في (ف): «يتشبه به»، وفي (س، ظ): «يشتبه به»، والمثبت من (د، داماد، ط) وغريب الحديث لابن قتيبة.

(٦) في (د، داماد، ط، ظ، س): «الخروج»، والمثبت من (ف) وغريب الحديث لابن قتيبة.

كأنَّها[1] شُبِّهَتْ بها. وقال أبو عَمرو: المُعْصِرات: الكثيراتُ المطَر. ويقال: هي ذَوَاتُ الأعاصِير.

فأمَّا مَا =

أخبرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد، أنبأنا أبو محمد الجَوْهري، أنا محمد بن العباس الخَزَّاز[2]، نا محمد بن هارون بن حُميد بن المُجَدَّر، نا الوليد بن شجاع أبو همام السَّلولي، نا الحسين بن عيسى، نا الحكم بن أبان، عن عِكرمة،

[نفي خبر أن دحية أسلم زمن أبي بكر الصديق]

عن ابن عباس، أنَّ دِحْيَة الكَلْبي إنَّما أَسْلَمَ في زَمَنِ أبي بكرٍ رضي الله عنه، فإِنَّهُ مُنكَر. والحسين بن عيسى الحَنَفي أخو سُلَيم القارِئ صاحبُ مَنَاكِير، ولو لم يَكُنْ دِحْيَةُ مُسلِماً في عَهْد النبيِّ ﷺ لم يَبْعَثْهُ سَرِيَّةً وَحْدَه، ولا كانَ جِبرِيلُ عليهِ السلامُ يَتشَبَّهُ في صُورتِه. والله أعلم.

***

(١) في (د، ط، س، ف، ظ): «كلها»، والمثبت من (داماد)، وغريب الحديث لابن قتيبة.

(٢) في (ط، ف، س، ظ): «الحرار»، وفي (داماد): «الخراز»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (د) وتوضيح المشتبه ٢/ ٣٥١، وتبصير المنتبه ١/ ٣٣٣، وتاج العروس (خ زز). وهو أبو عمر محمد بن العباس بن حيُّويه الخزاز (ت ٣٨٢ هـ)؛ يروي الخبر في كتابه «جزء ابن حَيّويه»، وصل إلينا منه بضع أجزاء حديثية منه، وهو مخطوط في الظاهرية مج ٦٢ في سبع ورقات. وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١١٤٠، ١١٤١.

ذكر من اسمه دُحيم

دُحَيم بن عبدِ الجبَّار بن دُحَيْم بن محمد بن دُحَيْم

أبو الحسن العَنْسِي الدَّارَاني

[أسماء من روى عنهم ورووْا عنه]

حدَّث عن أبي الحسن عليِّ بن الحسن بن مَيْمُون بن بكر الرَّبَعي.

رَوىٰ عنه عبد العزيز بن أحمد.

أخبرَنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المُـزَكِّي، نا عبد العزيز بن أحمد الصُّوفي، أنبأنا أبو الحسن دُحَيم بن عبد الجبَّار بنِ دُحَيم بن محمد بن دُحَيم العَنْسي الدَّارَاني، قراءةً عليه، نا أبو الحسن عليّ بن بكر، نا عبد الوهَّاب بن موسى، نا أحمد بن محمد، نا إبراهيم بن يعقوب، نا عَمرو بن عاصم، نا عِمران أبو العوَّام القطَّان، نا مَعْمَر بن راشد، عن الزُّهري، عن أنس،

رواية لحديث إذا أدوا الشهادة عصموا مني دماءهم وأموالهم]

أنَّ أبا بكرٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا شَهِدوا أنْ لا إلٰهَ إلَّا الله، وأنَّ محمدًا رسولُ الله، وأقاموا الصلاة، وآتَوُا الزَّكاة، عَصَمُوا مِنِّي دماءَهُمْ وأمْوَالَـهُمْ».

[نزول اسم الكلابي لروايته الحديث السابق]

عبدُ الوهَّاب بن موسى هو الكِلَابي، نِسبةً إلى جَدِّ أبيه، وأحمد بن محمد هو أبو الدَّحْدَاح، وأبو الحسن بن بكر هو عليّ بن الحسن بن عليّ بن بكر بن مَيْمون بن أبي زَرْوَان الرَّبَعي الحافظ؛ نسَبُه إلى جَدِّ أبيه، وهو مِنْ شُيوخِ عبد العزيز، وإنَّما نَزَل في روايةِ هٰذا الحديث لأجلِ اسمِ دُحيم.

دُحَيم بن عَمرو بنِ عَمَّار بن صالِح بن مَيْمُون

ابن الأخضر بن الحارث السُّلمي

حَكىٰ عن أبيه. حَكىٰ عنه ابنُهُ محمدُ بن دُحَيم.

قرأتُ بِخَطِّ أبي الحسين الرَّازي قال: أخبرَني أبو عَمرو دُحَيْم بن / محمد بن دُحَيم بن عَمْرو بن عمَّار السُّلَمي الدمشقي، قال: سمعتُ أبي يَذكُر عن أبيه، عن جَدِّه عَمرو بن عمَّار قال: [٢٩/أ]

[روايته لخبر عن أبي العميطر]

لما أنْ أَخَذَ أصحابُ أبي العَمَيْطَر[١] المِصِّيصَةَ قريةً على بابِ دمشق، دَخَل عليهِ بعضُ أصحابِه، فقال: يا أميرَ المؤمنين، قد أَخَذْنا المِصِّيصة. فخَرَّ أبو العَمَيْطَر ساجدًا وهو يقول: الحمدُ لله الذي مَلَّكَنا الثَّغْر. توَهَّمَ أنَّهم قد أخذوا المِصِّيصَة التي عند طَرَسُوس[٢].

دُحَيْم بن محمد بن دُحَيم بن عَمرو بن عمَّار[٣]

ابن صالح بن مَيْمون بن الأَخْضَر بن الحارث

[موجز ترجمته]

[٤]ابن أخي عَمرو بن عَبَسَة[٥]، صاحبِ رسولِ الله ﷺ، أبو عمر☼ السُّلَمي.

حدَّث عن أبيه. كتَبَ عنه أبو الحسين الرَّازي.

---

(١) أبو العَمَيْطَر هو علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان. ترجم له المؤلف في المجلدة ٥١/ ٢٣ (ط المجمع).

(٢) انظر الخبر مفصَّلًا في ترجمة أبي العميطر بغير هذا الإسناد في المجلدة ٥١/ ٢٧، ٢٨.

(٣) في (د، داماد): «عمرو بن علي»، وهو تصحيف، والمثبت من باقي النسخ، والترجمة السابقة، فهذا حفيد ذاك. وستأتي ترجمة أبيه «محمد بن دحيم بن عمرو بن عمَّار» في المجلدة ٦٢/ ٥٢ (ط المجمع) على الصواب. ولكن في ترجمة الجد «عمرو بن عمَّار بن صالح» تصحفّ «عمار» إلى «عثمان» في المجلدة ٥٥/ ٣٧٩ (ط الرسالة)، فأصبح عنوان الترجمة فيها «عمرو بن عثمان بن صالح». ويعضُد ما ذهبتُ إليه ويؤيِّدُه ترتيبُ الترجمة الهجائي في المجلدة المذكورة؛ إذ علَّقت المحققة سكينة الشهابي رحمها الله في الحاشية (٤) من المجلدة المذكورة؛ أن ترتيب الترجمة خطأ في غير موضعه، وهو من عمل النساخ. قلتُ: والصواب أن الترجمة في حاقِّ موضعِها، ولم تتنبَّه إلى التصحيف الذي اعتراها.

(٤ - ☼) ما بينهما سقط من (ط).

(٥) في (د، داماد، ف، س، ظ): «ابن أبي عمرو بن عنبسة»، وهو تصحيف في موضعين. والمثبت من (ط) ومن ترجمة «عمرو بن عمار بن صالح» في المجلدة ٥٥/ ٣٧٩ (ط الرسالة) المشار إليها في الحاشية السابقة

قرأتُ بخطِّ نَجَا بن أحمد - وذَكَرَ أنه نَقَلَه من خطِّ أبي الحسين الرَّازي في تَسميةِ مَنْ كَتَب عنهم مِن شيوخِ دمشق: أبو عمر دُحَيم بن محمد بن دُحَيم. وساقَ باقي نسَبِه[1]؛ وقال: ماتَ في ذي الحِجَّة، سنةَ ثلاثين وثلاثِمئة.

***

(١) في (ط): «نسبته».

ذِكْر مَنِ اسْمُه دَرَّاج

دَرَّاج بن سَمْعَان(*)

ويُقال اسمُه عبدُ الرحمٰن، ودَرَّاج لَقَب، أبو السَّمْح المِصْري، مَوْلى عبدِ الله بنِ عَمرو بن العاص.

[أسماء من حدّث عنهم]

أدرَكَ عبدَ الله بن عَمرو، وحدَّث عن عبدِ الله بن الحارث بن جَزْء الزُّبَيدي، وأبي الهيثم سُليمان بن عَمرو بن عبد العُتْوَاري(١)، وعبدِ الرحمٰن بن حُجَيْرَة، والسائب مَوْلى أُمِّ سَلَمة.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه اللَّيثُ بن سَعْد، وعَمرو بن الحارث، وعبدُ الله بن لَـهِيعة، وسالم بن غَيْلان، وسَعيد بن يزيد القِتْبَاني(٢)، وخَلَّاد بن سليمان، وحَيْوَة بن شُرَيح، المِصْرِيُّون. وقَدِم دمشقَ طالبًا للعِلْم.

أخبرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي قال: قُرِئ على عليِّ بن إبراهيمَ بنِ عيسى الباقِلَّاني، حدَّثكم أبو بكر بن مالك(٣)، حدَّثنا أبو عليّ بِشْر بن موسى الأسدي، نا أبو زكريَّا يحيى بن إسحاق،

(*) ترجمته في المؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ٩٩١، تاريخ ابن يونس المصري ١/ ١٦١ رقم (٤٣٨)، الثقات لابن حبان ٥/ ١١٤ رقم (٤١١١)، الإكمال لابن ماكولا ٣/ ٣١٨، الأنساب للسمعاني ٧/ ١٤٤.

(١) في (د): «العثوراني»، وفي (ط) بمهملات، والمثبت من (ف).

(٢) في (ف، ظ): «الغساني»، وفي (س): بمهملات، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ط) وترجمته ومصادرها في سير أعلام النبلاء ٦/ ٤١٠ رقم (١٦٨).

(٣) هو أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك البغدادي القَطِيعي الحنبلي (ت ٣٦٨ هـ) في كتابه «القَطِيعيَّات»، وهذا إسناده، وصل إلينا منه الجزء المعروف بالألف دينار، وهو «الجزء الخامس من الفوائد المنتقاة والفرائد الغرائب الحسان» وليس الخبر فيه. (ط دار النفائس – الكويت). والحديث أخرجه الترمذي في السنن ٤/ ٦٧٦ رقم (٢٥٣٢) عن قتيبة، حدّثنا ابن لهيعة، عن درّاج، به.

نا ابنُ لَـهِيعة، عن دَرَّاج أبي السَّمْح، عن أبي الهيثم،

[روايتـه لحـديث: الجنة مئة درجة]

عن أبي سَعيد الخُدْرِيّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الجنَّةُ مئةُ دَرَجة، فلو أنَّ الناسَ كُلَّهم في دَرَجةٍ واحدةٍ لَوَسِعَتْهُمْ».

أخبرَتنا أُمُّ البَهَاء فاطمةُ بنت محمد بن أحمد، قالتْ: أنبأنا سعيد بن أحمد بن محمد، أنا أبو محمد عبدُ الله بن أحمد الصَّيْرَفي، المعروف بالرُّومي، نا أبو العباس السرَّاج[1]، نا قُتيبة، نا ابنُ لَـهِيعة، عن دَرَّاج، قال:

[روايتـه لحـديث: إن في الجنة لحيات وعقارب]

سمعتُ عبدَ الله بن الحارث بنِ جَزْءٍ يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ[2] في النَّار لَـحَيَّاتٍ مِثلَ أعناقِ البُخْت، تَلْسَعُ أحدَهمُ اللَّسْعةَ يَـجِدُ حَمْوَها أربعينَ خريفًا. وإنَّ في النارِ لَعقارِبَ أمثالَ البِغَال[3] المُوكَفَة، تَلْسَعُ أحدَهمُ اللَّسعةَ يَـجِدُ حَمْوَها أربعين خَرِيفًا».

أخبرَنا أبو الوفاء عبدُ الواحد بن حَمْد، أنبأنا أبو طاهر أحمدُ بن محمود، أنا أبو بكر بن المُقرِئ، أنا أبو العباس بن قُـتَيبة، نا حَرْمَلة بن يحيى[4]، أنبأنا ابنُ وَهْب، أخبرَني عَمرو، أنَّ دَرَّاجًا أبا السَّمْح حَدَّثه عن أبي الهيثم،

[روايتـه لحـديث أصـدق الرؤيـا بالأسحار]

عن أبي سعيد الخُدْري، عن رسول الله ﷺ قال: «أصْدَق الرُّؤيا بالأسحار»[5].

---

(١) هو الإمام الحافظ الثقة أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران السرَّاج الثقفي (ت ٣١٣ هـ) في كتابه مسند السرَّاج، ولم أجد النص فيما طبع منه بتحقيق إرشاد الحق الأثري.
وأخرج الحديث أسد بن موسى في كتابه الزهد ص٢٦ رقم (٢٢) عن ابن لهيعة، به.

(٢) في (ف، س، ظ): «كما أن»، وليست هذه الزيادة في باقي النسخ، ولا عند من رواه من طرقٍ أخرى.

(٣) في (د): «الجمال». والموكفة: الموضوع عليها الإكاف (الوِكَاف)، وهو مركب شبه الرَّحْل والقَتَب. انظر لسان العرب (و ك ف).

(٤) هو أبو حفص حرملة بن يحيى بن عبد الله التُّجِيبي مولى بني زُمَيلة (ت ٢٤٣ هـ) في كتابه أحاديث حرملة بن يحيى، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٧٧٢.
والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٣٩٢ (ط الهندية) بسنده إلى ابن وهب، به.

(٥) في (ف، س): «صدق الرؤيا بالأسحار»، والمثبت من (د، داماد، ط، ظ).

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النقُّور، أنبأنا أبو طاهر المُخلِّص[١]، نا عبدُ الله بن محمد بن زياد، نا يونُس بن عبد الأعلى، أنبأنا عبدُ الله بن وَهْب، أخبرَني عَمرو بن الحارث، عن دَرَّاج أبي السَّمْح، عن أبي الهيثم،

[الحديث السابق بإسناد مختلف]

عن أبي سعيد الخُدْري، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أصْدَقُ الرُّؤيا بالأسحار».

أخبرَناهُ عاليًا أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد، أنبأنا أبو الحسن عليُّ بن إبراهيم بن عيسى المُقرِئ الباقِلَّاني، نا أبو بكر بن مالك إملاءً[٢]، نا أبو مُسلم إبراهيمُ بن عبدِ الله، حدَّثني يحيى ابن كثير، نا ابنُ لَـهِيعة، عن دَرَّاج أبي السَّمْح، عن أبي الهيثم،

[الحديث السابق برواية أخرىٰ]

عن أبي سعيدٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أصْدَقُ الرُّؤيا بالأسحار».

[٢٩/ ب]

وأخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، / أنبأنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص[٣]، نا عبدُ الله بن محمد بن زياد،

ح وأخبرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا الحسن بن أحمد المَخْلَدي، أنبأنا أبو الحسن محمد بن إسماعيل بن إسحاق المروزي، قالا:

حدَّثنا يونُس بن عبدِ الأعلى، أنبأنا عبدُ الله بن وَهْب، أخبرَني عَمرو - وفي حديثِ وجيه: عن عَمرو بن الحارث - عن دَرَّاج أبي السَّمْح، عن أبي الهيثم،

[روايته لحديث: الشتاء ربيع المؤمن]

عن أبي سعيدٍ الخُدْرِي، أنَّ رسولَ الله ﷺ - وفي حديثِ وَجِيه: عن النبيِّ ﷺ - قال: «الشتاءُ ربيعُ المؤمن».

أخبرَنا أبو الوفاء عبدُ الواحد بن حَمْد، أنبأنا أبو طاهر بن محمود، أنبأنا أبو بكر بن

(١) هو أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي الذهبي مُخلِّص الذهب من الغش (ت ٣٩٣ هـ) في كتابه «المخلِّصِيَّات»، ٣/ ٣٣٣ رقم (٢٦٤٨-١٤٣).

(٢) هو أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك البغدادي القَطِيعي الحنبلي (ت ٣٦٨ هـ) في كتابه «القَطِيعيَّات»، وهذا إسناده، انظر ما سبق ص١٧٥ ح (٣). وليس الخبر فيه. (ط دار النفائس – الكويت).

(٣) هو أبو طاهر المخلِّص في كتابه «الفوائد المنتقاة الغرائب» المعروف بـ «المخلِّصيَّات» ٣/ ٣٣١، ٣٣٢ رقم ٢٦٤٢ – (١٣٧).

المُقرِئ، أنبأنا أبو العباس بن قُتَيبة، نا حَرْمَلةُ بن يحيى[١]، نا ابنُ وَهْب، أنبأنا عَمرو، أنَّ دَرَّاجًا حدَّثهُ عن أبي الهيثم،

[روايته لحديث: أكثروا ذكر الله ليقال: مجنون]

عن أبي سعيد الخُدْرِيّ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «أكْثِروا ذِكرَ الله حتى يقولوا: مَـجْنُون».

ذَكرَ القاضي أبو القاسم الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن هاشم الأنباري، أنبأنا أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عُتْبة الرازي، نا أبو الزِّنْباع رَوْح بن الفرَج، ثنا ابن بُكير، نا خَلَّاد بن سليمان، قال:

[إنكاره على قوم لم يتوضؤوا مما مسته النار وردّهم عليه]

سمعتُ دَرَّاجًا أبا السَّمْح يقول: كنتُ بالشام أطلُب العِلْم، فآوَاني[٢] اللَّيلُ إلى رُفيقةٍ طَبَخوا قِدْرًا لهم، فتعشَّيتُ معَهم، فقاموا إلى الصلاةِ مِن غيرِ وُضوء، فأنكرتُ ذٰلكَ عليهم وقُلت: أكَلْتُمْ طعامًا قد مَسَّتْهُ النار لا تتوَضَّؤون منه؟ فقال رجلٌ منهم: ترى من ترى ها هنا ليس منهم رجلٌ إلَّا وقد بايَعَ رسولَ الله ﷺ، لا يتَوَضَّؤونَ مِـمَّا مَسَّتْهُ النار.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبةِ الله، أنبأنا أبو الحسين بن الفَضْل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوبُ بن سفيان[٣]، نا ابنُ بُكَير[٤]، نا عبدُ الله بن لَـهِيعة،

[دراج من أهل مصر]

نا دَرَّاج أبو السَّمْح رجلٌ مِن أهلِ مِصر، واسمُه عبدُ الرحمٰن، عن أبي الهيثم، واسمُهُ سُليمان بن عَمْرو، مَدِيني[٥].

---

(١) هو أبو حفص حرملة بن يحيى بن عبد الله التُّجِيبي مولى بني زُمَيلة (ت ٢٤٣ هـ) في كتابه أحاديث حرملة بن يحيى، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٧٧٢.

(٢) في (س، ف، ظ، ط): «فاوافي»، والمثبت من (د، داماد).

(٣) في كتابه المعرفة والتاريخ ٣/ ٢٠٣.

(٤) صُحِّفت اللفظة في (ف، س، ظ) إلى «تكين».

(٥) في الأصول: «حدثني» بدل «مديني»، وبهذه الرواية يصبح الخبران - هذا والذي يليه - خبرًا واحدًا، ورجّحتُ لفظ «مديني» لسببين: أولاهما: أنه ذكر في ترجمة سليمان في نسبه أنه مدَني (إكمال تهذيب الكمال ٦/ ٨٠)، ثانيهما: أنَّ الخبرَيْن في «المعرفة والتاريخ» جاءا في موضعين متباعدين بين صفحة ٣ وصفحة ١٤. وبرواية الأصول يصبح الخبران واحدًا هكذا: =

[مات دراج زمن هشام]]

وقال يعقوب[١]: قال: سمعتُ ابنَ بُكَير قال: حَجَّ[٢] دَرَّاجٌ - كانَ قاصًّا[٣]، أظنُّهُ في زمَنِ هشام مات - وكان قديماً.

في نسخةٍ ما شافهَني به أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا عبد الرحمٰن بن مَنْدَه، أنا حَمْد بن عبد الله إجازةً قال:

ح وأنا أبو طاهر، أنبأنا عليُّ بن محمد، قالا:

أنا أبو محمد بن أبي حاتم[٤]، نا عليّ بن الحسن الهِسَنْجَاني[٥]، قال:

[لا يُعرف اسم أبيه عند ابن أبي حاتم]

سمعتُ أحمد بن صالحٍ يقول: دَرَّاج مصري، ولا يُعرف اسمُ أبيه.

قال ابنُ أبي حاتم[٦]: وحدَّثنا حسن[٧] بن عبد العزيز الجَرَوِي، نا أبو حفص - يعني عَمرو بن أبي سلمة قال: سمعتُ مُنذِرَ بن يونس[٨] التِّـنِّيسي

= «... يعقوبُ بن سفيان، نا ابنُ بُكَير، نا عبدُ الله بن لَـهِيعة، نا دَرَّاج أبو السَّمْح ، رجلٌ مِن أهلِ مِصر واسمُه عبدُ الرحمٰن ، عن أبي الهيثم ، واسمُهُ سُليمان بن عَمْرو، حَدَّثني - وقال يعقوب: قالَ -: سمعتُ ابنَ بُكَير قال: حَجَّ دَرَّاج [و] كانَ قاصًّا، أظنُّهُ في زمَنِ هشام مات. وكان قديماً». والله أعلم.

(١) في كتابه المعرفة والتاريخ ٣/ ٢١٤.

(٢) سقطت اللفظة من المعرفة والتاريخ.

(٣) في (س، د، ط، ف): «فاما»، وفي (داماد): «قاما»، وفي (ظ): «كان فما أظنه في زمن هشام». وكلاهما تصحيف، والمثبت من المعرفة والتاريخ.

(٤) في كتابه الجرح والتعديل ٣/ ٤٤٢.

(٥) كذا في (ك)، وفي (س، ف، ظ): «الهسيبجاني»، وفي (د، داماد): «السهجاني»، والمثبت من ترجمته في تاريخ الإسلام ٦/ ٥٧٨ رقم (٢٨٣)، ومعجم البلدان ٥/ ٤٠٦.

(٦) في (س، ف، ظ): «قال أبو رجاء»، وفي (ط): «قال أبي أبو حاتم»، والمثبت من (د، داماد)، والجرح والتعديل.

(٧) في(س، ف، ظ): «حسين»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ط) والجرح والتعديل، وترجمته فيه ٣/ ٢٤ رقم (١٠٢)، وتقريب التهذيب ص١٦١ رقم (١٢٥٣).

(٨) في (س، ف، ظ): «منذر فريوس»، وفي (د، داماد): «منذر قربوس»، والمثبت من (ط)، والجرح والتعديل.

يقول: سمعتُ درَّاجًا[١] مَوْلَى عَمرو بن العاص يقولُ في قصصه.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا عمر بن عبيد الله بن عمر، أنبأنا عبد الواحد بن محمد بن عثمان، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل، قال: سمعتُ عليَّ بن المَدِيني يقول[٢]:

[ترجمته عند ابن المديني في العلل]

أبو السَّمْح دَرَّاج، وأبو الهيثم معروفٌ بالروايةِ عن أبي سعيدٍ الخُدْري، واسمُهُ سُليمان بن عَمرو بن عَبْد العُتْوَاري؛ والعُتْوَارِيُّون فَخِذٌ مِن كِنَانة، مِنْ بني لَيْث[٣].

أنبأنا أبو الغَنَائم الكوفي، ثم حدَّثنا أبو الفَضْل البغدادي، أنبأنا أبو الفَضْل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظُ له - قالوا: أنا عبدُ الوَهَّاب بن محمد - زادَ أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا-: أنبأنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سَهْل، أنبأنا محمد بن إسماعيل قال[٤]:

[وعند البخاري في التاريخ الكبير]

دَرَّاج أبو السَّمْح المِصْري، سمع عبدَ الله بن الحارث بن جَزْء الزُّبَيدي، وأبا الهيثم، وابنَ حُجَيرة.

ويُقال: اسمُهُ عبدُ الرَّحمٰن.

أخبرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أبو بكر أحمد بن مَنْصور، أنبأنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنبأنا مَكِّي بن عَبْدان قال: سمعتُ مُسلِم بن الحجَّاج يقول[٥]:

---

(١) في الأصول: «دراج»، والمثبت من الجرح والتعديل.

(٢) هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المعروف بابن المَدِيني (ت ٢٣٤ هـ) في كتابه «العلل ومعرفة الرجال»، وصل إلينا قطعة منه، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٧٦، ١٦٧٧. وليس الخبر فيما طبع منه في دار ابن الجوزي، الدمام ١٤٢٦ هـ.

(٣) في (ف، س): «بني كيث»، وفي (ظ): «بني كعب»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ط)، وتعجيل المنفعة ٢/ ١٦٤ (ط دار البشائر الإسلامية)، ومغاني الأخيار للعيني ٢/ ٨٩ رقم (١٢٧٠) ترجمة عبد الله بن شداد؛ والنسب فيه: «عتوارة بن عامر بن مالك بن ليث بن بكر بن عبد الله بن مناة بن على بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن مضر بن نزار الليثي».

(٤) هو البخاري في التاريخ الكبير ٣/ ٢٥٦ رقم (٨٨٢).

(٥) في كتابه الكنى والأسماء ١/ ٤١٢ رقم (١٥٤٨).

[٣٠/أ] [كنيته عند مسلم في الكنىٰ]

أبو السَّمْح دَرَّاج، واسمُهُ /عبدُ الرحمٰن. عن أبي الهيثم. رَوىٰ عنه عَمرو بن الحارث، وسالم بن غَيْلان.

قرأتُ على أبي الفَضْل السَّلَامي، عن أبي الفضل التَّمِيمي، أنا أبو نَصْر الوائلي، نا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرَني عبدُ الكريم بن أبي عبدِ الرحمٰن، أخبرَني أبي قال(1):

[وعند النسائي وضعّفه]

أبو السَّمْح دَرَّاج، مِصريّ، ليس بالقَوِي. (2وقيل: اسمُهُ عبدُ الرحمٰن.

أخبرَنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر أحمد بن عليّ الدقَّاق، وأبو الحسين المُبارَك بن عبد الجبَّار، قالا: أنا أبو الفرَج الطنَاجِيري، نا محمد بن إبراهيم التَّمِيمي، نا عبد الملك بن بَدْر بن الهيثم، نا أحمد بن هارون بن رَوْح البَرْدِيجي الحافظ، قال:

في الطبقة الثالثة من الأسماء المنفردة(3): دَرَّاج بن عبد الرحمٰن(4). رَوىٰ عنهُ عَمْرو بن الحارث، وابنُ لَـهِيعة. مِصْريّ(5).

قرأنا☼) على أبي الفَضْل، عن أبي طاهر الأنباري، أنا أبو القاسم الصوَّاف، أنا أبو بكر المُهندِس، أنا أبو بِشْر الدَّوْلابي، قال(6):

[وعند الدولابي]

أبو السَّمْح دَرَّاج، ويُقال أيضًا: اسمُه عبدُ الرحمٰن.

---

(١) هو أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ) في كتابه «الكنى»، أو «الأسماء والكنى»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧٧١، ١٧٧٢.

(٢ - ☼) ما بينهما انزاح في (ط)، وتداخل إسناده مع إسناد آخر وأتى فيها متأخرًا. وفي (داماد): بدل «قرأنا»: «الحذا».

(٣) كذا في الأصول «المنفردة» بنون بعد الميم، والمطبوع منه باسم «طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث» من تأليف أبي بكر أحمد بن هارون بن روح البَرْدِيجي (ت ٣٠١ هـ)، والنص فيه ص ١٠٠ رقم (٣٢٨).

(٤) في (د، داماد، س، ظ، ف): «دراج وعبد الرحمن»، والمثبت من (ط) وطبقات الأسماء المفردة، وأظنّ كلاهما تصحيف، والصواب: «دراج عبد الرحمن» يعني أن دراجًا لَقَب، واسمه عبد الرحمن كما تقدم، وكما يأتي.

(٥) زادت نسخة (ط) هنا ما نصه: «ليس بالقوي، وقيل اسمه عبد الرحمن»، وليست هذه الزيادة في باقي النسخ، ولا في طبقات الأسماء المفردة. وقد تقدّمت من طريق النسائي.

(٦) في كتابه الأسماء والكنى ١/ ٤٥٤.

(١كتب إلي أبو جعفر الهَمَذاني، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي الأصبهاني، أنا الحاكم أبو أحمد قال(٢):

[ترجمته عند الحاكم في الأسامي والكنىٰ]

أبو السَّمْح دَرَّاج، واسمُهُ عبدُ الرحمٰن، يُعدُّ في المِصريِّين. سمع عبدَ الله بن الحارث بن جَزْء(٣) (٤الزُّبَيدي، وسُليمان بن عَمرو أبا الهَيثم العُتْوَاري. رَوىٰ عنه أبو أمية عَمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري، وسالم بن غَيْلان التُّجِيبي◘)(٥).

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنبأنا أبو أحمد بن عَدِي، قال(٦):

[وعند ابن عدي في الكامل]

دَرَّاج، يُقال: هو ابنُ سمْعَان أبو السَّمْح المِصري. سمع عبدَ الله بن الحارث بن جَزْء، وأبا الهيثم، وابنَ حُجَيرة. رَوىٰ عنه عَمرو بن الحارث.

هٰكذا ذكرَهُ البخاري.

(١ - ☼) ما بينهما ليس في (د)، وقد تقدم على الخبر السابق في (داماد)، وفيها: «الحذاء قال كتب إلي أبو جعفر...»، وفي (ط): «وذكر» بدل «وكتب».

(٢) قوله: «أبو أحمد قال» سقط من (داماد، ط)، واحتفظت (ط) بلفظ «أحمد». و هو أبو أحمد الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق (ت ٣٧٨ هـ) في كتابه الأسامي والكنى، وهذا إسناده، ولم أجد الخبر فيما طبع منه في أربعة أجزاء، في (مكتبة الغرباء الأثرية ١٤١٤/ ١٩٩٤). لنقصٍ في المخطوطة المعتمدة. ولا في الجزء الخامس الذي ألحقه برنامج المكتبة الشاملة بالكتاب.

(٣) في (د، داماد): (حر)، وفي س: (جـ)، وفي (ط): «حسن»، وتداخل السند هنا مع إسناد الأسماء المفردة فيها، وسقطت اللفظة من (ظ)، ولمثبت من (ف)، وترجمته في سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٨٧ رقم (٥٨).

(٤ - ◘) ما بينهما سقط من (ط).

(٥) موضع اللفظة بياض في (داماد)، وفي (ف، ظ، س): «الحسني»، وهو تصحيف، والمثبت من ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ١١٧ رقم (٢١٦١)، ومعرفة الثقات للعجلي ص٣٨٣ رقم (٥٤٣)، وتهذيب الكمال ١٠/ ١٦٨ رقم (٢١٥٧)، وتاريخ الإسلام ٣/ ٨٧٠ رقم (١٦٤).

(٦) في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال ٣/ ١١٢ رقم (٢٥/ ٦٤٧).

كتب إلي أبو الفَضْل أحمد بن محمد بن سُليم، وأبو محمد حمزة بن العباس،

ثم حدَّثني أبو بكر اللَّفْتُوَاني، أنا أبو الفضل بن سُليم قالا:

[دراج يرى عمرو ابن العاص عند كوم الزينة]

أنا أبو بكر أحمد بن الفضل، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال: أنا أبو سعيد بن يونس[1]، حدثني إسماعيل بن داود بن وردان، نا هارون بن سعيد، نا ابنُ وَهْب، أخبرَني عَمرو بن الحارث،

عن دَرَّاج قال: رأيتُ عبدَ الله بن عَمرِو بنِ العاص عندَ كوم الزِّينة[2].

قال: وأنا ابن يونس، حدَّثني أبي عن جَدِّي، نا ابن وَهْب قال: سمعتُ خَلَّاد بن سُليمان الحَضْرَمي يقول:

[إذا جمع رجل القرآن حجّ إليه دراج]

سمعتُ دَرَّاجًا أبا السَّمْح يقول: أدركتُ زمانًا إذا سَمِعْنا بالرجُلِ قد جَمَعَ القرآن حَجَجْنا إليه، فنَظَرْنا إليه.

أخبرَنا أبو بكر وجيهُ بن طاهِر، أنبأنا أبو صالح أحمدُ بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقَّا، ثنا أبو العباس الأصَمّ، قال: سمعتُ عباسَ بن محمدٍ يقول[3]:

[توثيق حديثين عند ابن معين يرويهما دراج ويوثقه]

سمعتُ يحيى بن مَعِين يُسْأَلُ عن حديثِ دَرَّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد؛ قال: ما كان هٰكذا بهٰذا الإسناد، فليس به بَأْس. فقلتُ له: إنَّ دَرَّاجًا يُحدِّثُ عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن النبيِّ ﷺ، قال: «أصْدَقُ الرؤيا بالأسحار». ويَرْوي أيضًا «اُذْكُروا اللهَ حتى يقولوا: مَجْنُون». فقال: هما ثِقَة، دَرَّاج، وأبو الهيثم.

قال يحيى: وقد رَوىٰ بعضَ هٰذه الأحاديث عن عَمرِو بن الحارث. فقلتُ لِيحيى: دَرَّاج مَنْ هو؟ قال: مِصْريّ، وهو أبو السَّمح.

---

(١) في كتابه «تاريخ ابن يونس» (تاريخ المصريِّين) ١/ ١٦١رقم (٤٣٨)، وفيه: «رأى عبد الله بن عمرو بن العاص»، وليس فيه عبارة «عند كوم ...» ولم يُذكَر فيه إسنادًا. فيبدو أن في الكتاب المطبوع من هذا التاريخ نقصًا. وليس في طبعة دار الكتب العلمية منه مقدمة تشرح ملابسات الكتاب ومشكلاته. قارن هذا الخبر مع ما نقله المؤلف عنه بعد قليل ص١٨٧ موضع الحاشية (١).

(٢) في (ط): «البهنة»، وغير واضحة في (د)، وفي (داماد): «الربية»، والمثبت من (ف، س، ظ)، ولم أقف على الصواب فيه.

(٣) تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٣١٨ رقم (٥٠٣٩).

قلتُ لِيحيى: أبو الهيثَم، مَنْ هو؟ قال: مِصريّ، واسمُه سُليمان بن عمرو.

أخبرنا أبو القاسم الواسِطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر الأُشْنَاني، قال: سمعتُ أبا الحسن بن عَبْدوس يقول: سمعتُ عثمان بن سعيد الدارمي يقول[1]:

[توثيقه عند ابن معين من طريق الدارمي]

قلتُ ليحيى بن مَعِين: فدَرَّاج أبو السَّمْح؟ فقال: ثقة. قال أبو سعيد: دَرَّاج ومِشْرَح بن هَاعَان لَيْسَا بِكُلِّ ذاك، وهما صَدُوقان.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن المُظفَّر بن بكران، أنبأنا أبو الحسن العَتِيقي، أنبأنا يوسف / بن أحمد بن يوسف، نا محمد بن عمرو العُقَيلي[2]، نا عبدُ الله بن أحمد قال:

[٣٠/ ب]

[أحاديثه مناكير عند العقيلي]

سمعتُ أبي يقول: دَرَّاج أبو السَّمْح، أحاديثُهُ أحاديث مَنَاكِير.

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسُف، أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيّ، نا ابنُ أبي عِصْمَة، نا أحمد بن أبي يحيى، قال:

[وفيها ضعف عند الإمام أحمد]

سمعتُ أحمد بن حَنْبل يقول: أحاديثُ دَرَّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، فيها ضَعْف.

في نسخةٍ ما شافَهَني بهِ أبو عبدِ الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم، أنا حَمْد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا عليّ، قالا:

أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال[3]:

[وكذا عند ابن أبي حاتم]

سمعتُ أبي يقول: دَرَّاج في حديثِه صَنْعَة.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم الفَرَضي، وأبو يَعْلَى حمزةُ بن علي البزَّاز[4]، قالا: أنا أبو الفَرَج سَهْل بن بِشر، أنبأنا أبو الحسن بن مُنِير، أنبأنا الحسن بن رَشِيق، نا أبو عبد الرحمن

---

(١) في كتابه تاريخ عثمان بن سعد الدارمي ١/ ١٠٧ رقم (٣١٥)، و١/ ٢٠٤ رقم (٧٥٥)، جمع المؤلف هنا الخبرين في محل واحد، وبعبارة واحدة، وهما في موضعين مختلفين في تاريخ عثمان بن سعد الدارمي، كما ترى.

(٢) في كتابه الضعفاء الكبير ٢/ ٤٣ رقم (٤٧١).

(٣) في كتابه الجرح والتعديل ٣/ ٤٤٢.

(٤) في الأصول: «البزار»، والمثبت من ترجمته ومصادرها في التاريخ المجلدة ١٩/ ١٦٨ (ط المجمع).

النَّسَائي، قال[١]:

[تضعيفه عند النسائي]

دَرَّاج أبو السَّمْح، ليس بالقَوِيّ.

أخبرَنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم[٢]، أنا أبو أحمد قال[٣]: سمعتُ ابنَ حَمَّادٍ يقول:

[وعند ابن عدي]

دَرَّاج أبو السَّمْح مُنكَرُ الحديث. قاله أحمدُ بن شُعَيب النَّسَائي.

[ردّ فَضْلَك قول ابن معين في توثيقه]

قال: وأنا أبو أحمد قال[٤]: سمعتُ محمدَ بنَ حَمْدَان[٥] بن سفيان الطائفي[٦]، يقول:

سمعتُ فَضْلَك الرَّازي[٧]، وذَكَرَ له قولَ يحيى بنِ مَعِين في دَرَّاج أنَّه ثقة. فقال فَضْلَك: ما هو بِثقة، ولا كَرَامةَ له.

كذا قال، وهو الطَرَائِفِي.

أنبأنا أبو المُظفَّر بن القُشَيري، وغيرُه، عن أبي بكر البَيْهَقي، أنبأنا أبو عبدِ الله الحافظ، أنا أبو الحسن الدارَقُطْني، قال[٨]:

(١) في كتاب الضعفاء والمتروكين ١/ ٧٥ رقم (١٩٦).

(٢) فوق اللفظة في (س) كلمة «صح» إشارة إلى أن الثلاثة يُكنُّوا بأبي القاسم، وسقطت الثالثة من (ط). والثلاثةُ هم: أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن السمرقندي، وأبو القاسم إسماعيل ابن مسعده بن إسماعيل الجرجاني، وأبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي. وهذا إسناد ابن عساكر إلى كتاب الكامل لابن عدي. وهو ما تظاهرت عليه أسانيده في الكتاب.

(٣) في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال ٣/ ١١٢.

(٤) في المصدر السابق الكامل ٣/ ١١٣.

(٥) وقع في كتاب الكامل في الضعفاء لابن عدي: «سمعت محمد بن أحمد»، وهو تصحيف. انظر ترجمته في تاريخ بغداد (مدينة السلام) ٣/ ١٠٠ رقم (٧١٠)، وتاريخ الإسلام ٧/ ٣٤٦ رقم (٣٩٢). وهو محمد بن حمدان بن سفيان الطرائفي البغدادي (ت ٣١٨ هـ).

(٦) نبَّه المؤلف إلى هذا التصحيف عقيب الخبر.

(٧) فَضْلَك: هو الفضل بن العباس، أبو بكر الرازي الحافظ الصائغ المعروف بفضلك (ت ٢٧٠ هـ) ترجم له المؤلف في المجلدة ٥٨/ ٩٠ (ط مؤسسة الرسالة).

(٨) في كتاب سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل ص١٧٠ رقم (٢٦١).

دَرَّاج أبو السَّمْح ضَعِيف.

أخبرَنا أبو عبد الله البَلْخي، أنبأنا محمد بن الحسين بن عبد الله، أنبأنا أبو بكر البرقاني، قال: قال أبو الحسن الدارَقُطْني(١):

[تضعيفه عند الدارقطني]

دَرَّاج أبو السَّمْح، هوَ ابنُ سَمْعان، مِصْرِيٌّ مَتْروك.

أخبرَنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنبأنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد بن عَدِيّ، قال(٢):

[تفصيل لابن عدي في تضعيفه ثم توثيقه]

وعامَّةُ الأحاديثِ التي أمْلَيتُها مِـمَّا لا يُتابَعُ دَرَّاجٌ عليه، وفيها ما قد رُوي عن غَيْرِه، ومِنْ غيرِ هٰذا الطريق. ولِدَرَّاج عن ابنِ جَزْء، وأبي الهيثم، وابنِ حُجَيرة، غيرُ ما ذكرتُ من الحديث. ويَروي عن دَرَّاج عَمرو بن الحارث، وابنُ لَـهِيعة، وحَيْوَةُ بن شُرَيح، وغيرُهم. ومِـمَّا يُنكَرُ مِن أحاديثِه بعضُ ما ذكرت، وهو قَوْلُه: «أصدَقُ الرُّؤيا بالأسحار». و«الشتاءُ رَبيعُ المؤمن». و«السِّبَاعُ حَرَام»(٣). و«أكثِروا مِن ذِكرِ الله حتى يُقال: مَـجْنون».

وقد رُوي عنه بِهٰذا الإسنادِ أيضًا: «لا حَلِيمَ إلَّا ذو عَثْرَة»؛ عن عَمرو، عن دَرَّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، يَرويهِ عن ابنِ وَهْبٍ الغُرَباء(٤).

وسائرُ أخبارِ دَرَّاج غير ما ذكرتُ مِن هٰذه الأحاديث يُتَابِعُه الناسُ عليها، وأرجو إذا أخرَجْتُ دَرَّاجًا وبَرَّأْتُه مِن هٰذه الأحاديث التي أُنكِرَتْ عليه، أنَّ سائرَ أحاديثِهِ لا بأسَ بها، وتقرب صورته مِـمَّا(٥) قال فيه يحيى بنُ معين.

أنبأنا أبو محمد حمزة بن العباس العَلَوي، وأبو الفَضْل بن سُلَيم،

ح وحدثني أبو بكر اللَّفْتُوَاني، أنبأنا أبو الفضل، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن الفَضْل، أنبأنا أبو

(١) في كتاب سؤالات أبي بكر البَرْقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني في الجرح والتعديل وعِلَل الحديث ص ٧٣ رقم (١٤٢).

(٢) في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال ٣/ ١١٥.

(٣) السِّباع: المفاخرة بكثرة الجِمَاع.

(٤) حذف ابن عساكر هنا سطرًا من النص، لأن ابن عدي يعزو فيه إلى موضع سبق من كتابه.

(٥) في الكامل: «ما». وفي (ط): «ويعرف صورته مما».

عبدِ الله بنُ مَنْدَه، قال: قال: أنا أبو سعيد بن يونُس[1]:

دَرَّاج بن سَمْعان، مَوْلَى عبدِ الله بن عَمرِو بن العاص، يُكْنَى أبا السَّمْح.

[ترجمته عند ابن يونس]

رَأَىٰ عبدَ الله بن عمرِو بنِ العاص، وسَمِع مِن عبدِ الله بن الحارث بن جَزْء.

رَوىٰ عنه عَمرو بن الحارِث، واللَّيْث بن سعد، وسالم بن غَيْلَان، وسعيد ابن يزيد القِتْبَاني، وعبدُ الله بن لَـهِيعة، وخَلَّاد بن سُليمان، وغيرُهم. وكان يَقُصُّ بمِصر. يُقال: تُوفِّيَ سنةَ ستٍّ وعِشرين ومئة.

***

(١) في كتابه تاريخ ابن يونس (تاريخ المصريِّين) ١/ ١٦١.

ذكر من اسمه درباس

[٣١/أ]

/ دِرْبَاس بن حَبِيب بن دِرْبَاس(*)

ابن لاحِق بن مَعَدّ بن ذُهْل

ويقال دِرْوَاس بن حَبِيب بن دِرْوَاس

وَفَد على هشامِ بنِ عبدِ الملك.

أخبرَنا أبو القاسم نَصْر بن أحمد بن مُقَاتل، أنبأنا جَدِّي أبو محمد مُقاتل بن مَطْكُود السوسي، ثنا أبو علي الأهْوَازي،

ثنا ح وأخبرَنا أبو محمد هِبةُ الله بن أحمد بن محمد شِفَاهًا، نا عبدُ العزيز بن أحمد لَفْظًا، أنبأنا أبو القاسم عليُّ بن بُشْرَىٰ بن عبدِ الله العَطَّار، أنبأنا أبو عليّ محمد بن هارون بن شُعيب الأنصاري، نا محمد بن أحمد بن رجاء، حدَّثني بَدْر بن عبدِ الله، ثنا عبدُ الملك بن قُرَيب الأصمعي – وفي حديثِ هِبةِ الله: قال: حدَّثني الأَصْمَعِيّ– عن أبي عَمرِو بن العلاء المُقرِئ قال:

[دخوله على هشام بن عبد الملك وإعجابه بجرأته ومنطقه]

سمعتُ عاصمَ بن الحدَثان يحدِّث، أنَّ الباديةَ قُحِطَتْ زمانَ هشامِ بن عبدِ الملك، فقَدِمَتْ وفودُ العربِ من القبائل، فجَلَس هشامٌ لِرؤسائهم، فدَخَلوا عليه وفيهم دِرْبَاس بن حَبِيب بن لاحق بن مَعَدّ، وله أربعَ عشرةَ سنة، عليه شَمْلَتان، له ذُؤابة. فأَحْجَمَ القومُ وهابوا هِشامًا؛ فوَقعَتْ عينُ هشامٍ على دِرْبَاس، (١فاستصغرَهُ، فقال لحاجبِه: ما يَشاءُ أَحَدٌ يَصِلُ إليَّ إلَّا قد وَصَل! حتى الصِّبْيَان! فعَلِم دِرْبَاسٌ☼) أنَّه يُرِيدُه، فقال: يا أميرَ المؤمنين، إنَّ دُخولي لم يَضُرَّك، ولا أَنْقَصَك، ولٰكنَّهُ شَرَّفَني، وإنَّ هٰؤلاءِ قَدِموا لأمرٍ فأَحْجَمُوا دُونَه، وإنَّ الكلامَ لَنَشْر، وإنَّ السُّكوتَ طَيٌّ لا يُعرَفُ إلَّا بِنَشْرِه. قال: فانْشُرْ لا أبا لك. وأَعْجَبَهُ كلامُه. فقال:

(*) له ذكر في الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار ص١٣٣.

(١ – ☼) ما بينهما سقط من (د).

إنَّه أصابَنَا سِنُونَ ثلاثةٌ[١]، فسَنَةٌ أكَلَتِ اللَّحْم، وسَنةٌ أذابَتِ الشَّحْم، وسنةٌ أنْقَتِ العَظْم[٢]، وفي أيديكُمْ فُضولُ أموال، فإنْ - وفي حديثِ ابنِ السُّوسي: إنْ - كانَتْ لله عزَّ وجلّ، ففَرِّقوها على عبادِه - وفي حديثِ ابنِ السُّوسي: عبادِ الله - وإنْ كانَتْ لهم، فعَلَامَ تَحبِسُونها عنهم؟ وإنْ كانَتْ لكمْ فتَصدَّقوا بها، فإنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يَجْزِي المُتصدِّقين، ولا يُضِيعُ أجرَ المُحسِنين.

[نصّ خطبته عند عبد الملك بن مروان]

يا أميرَ المؤمنين، أشهَدُ بالله، لقد سمعتُ أبي حَبِيبَ بن دِرْباسِ بنِ لاحِق ابنِ مَعَدّ، يُحدِّث عن أبيه، عن جَدِّهِ لاحِق بن مَعَدِّ بن ذُهْل، أنَّه وَفَد إلى رسولِ الله ﷺ، فسَمِعَه يقول: «كُلُّكُمْ راعٍ، وكُلُّكُمْ مَسؤولٌ عن رَعِيَّتِه»، وإنَّ الوالي مِنَ الرَّعِيَّة، كالرُّوحِ مِن الجسَد؛ لا حياةَ له إلَّا بِها، فاحْفَظْ ما استَرْعاكَ اللهُ عزَّ وجلَّ مِن رَعِيَّتِك.

فقال هشام: سَمْعًا لِـمَنْ فَهِم عنِ الله، وذَكَّرَ به. ثم قال هشام: ما ترَكَ الغُلامُ في واحدةٍ عُذْرًا. ثم أَمَر أنْ يُقَسَّم في أهلِ البوَادي ثلاثُمائةِ ألف، وأمَرَ لِدِرْباسٍ بمِئةِ ألفِ دِرهم. فقال: يا أميرَ المؤمنين، ارْدُدْها إلى جائزةِ المسلمين، فإنِّي أخافُ أن تَعْجزَ عن بُلوغِ كفايتِهم. قال: فما لَكَ حاجَة؟ قال: تَقْوَىٰ الله والعمَل بطاعتِه. قال: ثم ماذا؟ قال: ما لي حاجةٌ في خاصَّةِ نفسي دُونَ عامَّةِ المُسلمين.

[ردّ عبد الملك على درباس]

قرأتُ بِخَطِّ أبي الحسن رَشَأِ بنِ نَظِيف[٣]، وأنبأَنِيهِ أبو القاسم النَّسِيب، وأبو الوَحْش المُقرِئ عنه، أنبأنا أبو الفتح إبراهيمُ بن عليّ بن سِيبُخْت، نا محمد بن أحمد بن إبراهيمَ بنِ قُريش الحكيمي، نا

---

(١) كذا في الأصول، والوجه: «ثلاث» كما يأتي في الرواية التالية.

(٢) في (س، ظ): «أبقت العظم»، ومهملة الحروف في (د، داماد)، والمثبت من (ط، ف). ونَقَى العظمَ نَقْيًا: إذا استخرج مُخَّه، والنِّقْي: المُخّ. انظر اللسان (ن ق ي). وفي الرواية الآتية: «فهاضَتِ العظمَ ونَقَتِ المُخّ»، وهو أشبه بالصواب.

(٣) أبوالحسن رشأ بن نظيف بن ما شاء الله المقرئ (ت ٤٤٤ هـ) من كتاب له مفقود. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢٠٣٨، ٢٠٣٩.

عَوْن بن محمد، وأبو العَيْنَاء البصري، قالا: نا أحمد بن أبي المُتَوَكِّل، نا سَعْدَان الكاتب الأَيْلي، حدَّثني عُمر بن أبي بكر المُؤَمَّلي[١]، عن عبد الله بن أبي عُبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه، عن جَدِّه، قال:

أصابَ الناسَ مجاعةٌ شديدةٌ على عَهْدِ هشامِ بن عبدِ الملك، فأَذِنَ هشامٌ للناس، فدَخَل في غِمارِهم دِرْوَاسُ بن وَرْدَانَ العِجْلِيّ، وعليه جُبَّةُ صُوف، مُتَفَضِّلًا عليها بِشَمْلَة[٢]، فلما نظرَ إليه هشامٌ / أنكَرَ دُخولَه. ثم نَظَرَ إلى حاجِبه قال: أَتُدْخِلُ عليَّ مَنْ شاءَ بِغيرِ إذْن؟ فعَرَف دِرْوَاسٌ أَنَّه إنَّما عَنَاه، فقال: يا أميرَ المؤمنين، ما أَخَلَّ بِكَ دُخولي عليك، ولا وَضَع مِن قَدْرِك، ولٰكنَّه شَرَّفَني، ورَفَع مِن قَدْري، رأيتُ الناسَ قد دَخَلوا لأمرٍ فأَحْجَموا عنه، فإنْ أذِنْتَ لي تكلَّمتُ. قال هشام: تكلَّمْ، فإنِّي أَظُنُّكَ صاحبَهُمْ. قال:

[٣١/ب]

[الخبر السابق برواية أخرى]

يا أميرَ المؤمنين، توالَتْ علينا سِنُونَ ثلاثٌ، فأمَّا أُولاهُنَّ فأذابَتِ الشَّحْم، وأما الثانية فأكَلَتِ اللَّحْم، وأمَّا الثالثةُ فهاضَتِ العَظْمَ ونَقَتِ المُخّ، وعندَك أموال، فإنْ تكُنْ لله، فعُدْ بها على عبادِ الله، وإنْ تَكُ لعبادِ الله فعَلَى ما[٣] تَحبِسُونَها؟ وإنْ تكُنْ لك، فتَصدَّقْ إنَّ الله يَجْزِي المُتصَدِّقين.

قال هشام: والله ما تركتَ لنا واحدةً مِن ثلاث. وأَمَرَ بمئةِ ألفِ دينار، فقُسمتْ في الناس، وأَمَرَ له بمئةِ ألفِ درهم. فقال: يا أميرَ المؤمنين، أَلِكُلِّ رجلٍ

(١) روى الخبر الزبير بن بكّار في الأخبار الموفّقيَّات ص١٣٣ رقم (٧١) عن عمر بن أبي بكر، به. وتناقلتها كتب الأدب من غير إسناد.

(٢) في (د، ط، س، ظ): «منفصلا»، وبمهملات في (داماد)، والمثبت من (ف)، والأخبار الموفقيات، وفيه: «متفضّل». والشَّمْلة: كِساءٌ يُتَغَطَّى به ويُتَلَفَّف فيه. وقوله: «متفَضِّلًا» من التفضُّل: وهو التَّوَشُّح في ثوبٍ واحِد. ورجلٌ فُضُلٌ ومتفضِّل، وَعَلَيْه ثوبٌ فُضُل، وَهو أَن تُخالِف بَين طَرَفَيْهِ على عاتِقه ويتوشّح بِهِ. انظر تهذيب اللغة ١٢/ ٤٠.

(٣) كذا في الأصول، والوجه «فعلامَ» كما جاء في الرواية السابقة. وإثبات ألف «ما» الاستفهامية قليل شاذّ. انظر مغني اللبيب (حرف الميم)، وشرح الرضي على الكافية ٣/ ٥٠ وخزانة الأدب للبغدادي ٦/ ٩٩ بتحقيق هارون.

مِنَّا مِثلُها؟ قال: لا. قال: لا حاجةَ لي فيها. تبعث عليَّ صَدَقة[١].

فلمَّا صارَ إلى مَنزِله بَعَث إليه بالمئة ألفِ درهم، ففَرَّق دِرْواسٌ في تسعةِ أبطُنٍ من العربِ حَوْلَه عشرةَ آلاف، عشرةَ آلاف، وأَخَذَ لنفسِهِ عشرةَ آلاف. فقال هشام: إنَّ الصَّنِيعةَ عِندَ دِرْوَاس لَتضعُفُ على سائرِ الصنائع.

رواهُ أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي[٢]، عن أبي الفَضْل الرَّبَعي، عن إسحاقَ بنِ إبراهيم قال: يَروي عن عاصم بن الحدَثان، قال: قُحِطَتِ الباديةُ. فذَكَرَ معناه، وسمَّاهُ دِرْوَاسًا[٣].

***

(١) كذا في الأصول، وفي الأخبار الموفّقيّات: «مذمَّة». وهو أشبه بالصواب.

(٢) لم أجد الخبر في كتاب مكارم الأخلاق للخرائطي (ط الرشد).

(٣) قوله: «وسماه درواسا» موضعه في (ط) بياض، وغير واضح في (د)، وفي (ظ): «درباسا»، وفي (س): «درواشا»، والمثبت من (داماد، ف).

[ذكر من اسمه] درباح

درباح[1] بن أحمد بن محمد[2] بن المُرَجَّىٰ

أبو الحسن السُّلَمي الشاهد

سَمع أبا الحسن بن أبي الحَدِيد، وعبدَ الدائم بن الحسن[3] بن عُبيد الله، وعليَّ بن الخضر بن سُليمان، والقاضي أبا المُظفَّر عبدَ الجليل بن عبد الجبَّار المَرْوَزي الفقيه - وقرَأ عليه شيئًا من الفقه - وأبا القاسم عبدَ الرزَّاق بن عبد الله بن الفُضَيل.

سَمع منه أبو الفِتْيَان عُمر الدِّهِسْتاني[4]، وطاهر الحسن[5]، عن زَغِيب[6] ابن عليّ، وعبدِ الرحمٰن بن صابِر.

أنبأنا أبو محمد عبدُ الله بن أحمد بن عمر بن السمرقندي، أنبأنا درباح بن أحمد بن محمد بن مُرَجَّى السُّلَمي أبو الحسن الدمشقي بها، أنبأنا أحمد بن محمد بن سُليمان الدمشقي، أنا محمد بن

(١) في مختصر ابن منظور ٨/ ١٦٦: «درباج»، ولم أقف على ضبطه أو ترجمته؛ وبكل صور التصحيف التي يمكن أن تعتري اللفظة يجب أن يكون موضع الترجمة قبل الترجمة السابقة: «درباس»، وذلك حسَب الترتيب الهجائي للتراجم الذي ألزم به المؤلف نفسه في الكتاب. ومعنى الدرباح: المطأطئ رأسه الحاني ظهرَه. جاء في اللسان (درب ح): دَرْبَحَ الرجلُ: حَنَى ظهرَه، وتذلَّل. وكذلك دَرْبَخَ.

(٢) في (د): «محمود»، والمثبت من باقي الأصول. ولم أقف على ترجمة له أو نص يضبطه.

(٣) في (ط): «الحسين»، وهو تصحيف. ترجم له المؤلف في المجلدة ٤٠/ ٥٩ (ط المجمع).

(٤) في (ط): «الذهباني»، وهو تصحيف. ترجم له المؤلف في المجلدة ٥٤/ ٢٢٢ (ط الرسالة).

(٥) في (د): «الحسين»، وفي (س): «الحسني»، والمثبت من (ط، داماد، ظ). ولم أقف على ترجمة له.

(٦) في (د، داماد): بمهملات، وفي (ط): «عتيبة»، وفي (ف، س): «رعيب»، وفي (ظ): «زعبب». ولم أقف على ضبطه أو ترجمته، ولعل الصواب فيه: «زَغِيب»، يُقال: رجالٌ زُغْب: قِصَار؛ واحدهم أزغَب، وزَغِيب. انظر المنتخب من غريب كلام العرب للهنائي ص١٦٦.

أحمد بن الحكم الدمشقي[١]، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل التَّمِيمي، نا عبد الوهَّاب بن عبد الرَّحيم، نا محمد بن شُعيب، عن أبي مَهْدي، عن أبي الزَّاهِرِيَّة[٢]،

عن أبي شَجَرة[٣]، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «الإسلامُ ثلاثُمئةٍ وستونَ شَرِيعةً، مَنْ أتىٰ اللهَ عزَّ وجلَّ بِخَصْلَةٍ منها دَخَل الجنَّة».

ومِـمَّا حدَّث أبو الحسن درباح[٤] بن أحمد:

أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحَدِيد، أنبأنا جَدِّي محمد بن أحمد بن عثمان السُّلَمي[٥]، أنبأنا أحمد ابن محمد بن إسماعيل التَّمِيمي[٦]، نا عبد الوهَّاب بن عبد الرَّحيم الأشجعي، نا الوليد بن مسلم، نا الأوزاعي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحةَ الأنصاري،

حدَّثني أنسُ بن مالك قال: ما صَلَّيتُ خَلْفَ إمامٍ قَطُّ أخفَّ ولا أَتَمَّ مِن رسولِ الله ﷺ.

أخبرَنا[٧] بالحديثَيْن معًا أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن منصور، وعليُّ بن المُسلَّم الفقيهان، قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد. فذَكَراهُما.

---

(١) في (د): «محمد بن الحاكم الدمشقي»، وفي (داماد): «محمد بن الحكم الدمشقي».

(٢) في (ط): «الزاهر».

(٣) في (د، ط): «سحرة»، وفي (داماد): «سمرة» أو «سحرة». وأبو شجرة هو كثير بن مُرَّة، وأبو الزاهرية هو حُدير بن كُريب الحضرمي، والحديث أورده الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب ١/ ١١٧ رقم (٣٩٧) عن ابن عمر.

(٤) في (د): «درباج».

(٥) في (د): «أحمد بن محمد بن عثمان السلمي»، وهو تصحيف، والمثبت من معجم الشيوخ ٢/ ٧٠٠ رقم (٨٦٨).

(٦) هو أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يحيى بن يزيد التميمي الدمشقي (ت ٣٢٨ هـ) في كتابه «حديث أبي الدحداح» وهو مخطوط، وصل إلينا منه المنتقى من الجزء الثاني. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٥٥٣، مج ١٠٤ (١٧٣-١٨٠)، وموارد ابن عساكر ٢/ ٩٣٤-٩٣٦. والخبر أخرجه ابن حبان في صحيحه ٥/ ٥١٠ رقم (٢١٣٨) بسنده إلى الوليد بن مسلم، به.

(٧) موضع اللفظة في (س، ف) بياض، وسقطت من (ظ)، والمثبت من (ط، د، داماد).

سألتُ فَرْقَد بن درباح عن وفاةِ أبيه في سنةِ أربعٍ وثلاثين وخمسِمئة؟ فقال: تُوفِّي منذُ أربعٍ وثلاثينَ سنة. فقلتُ له: في سنةِ خمسِمئة؟ فقال: نَعَم.

ثم وَجَدتُ فيما ذَكرَ أبو محمد بن الأكْفَاني، أنَّ درباحَ بنَ محمدٍ المُرَجَّىٰ الورَّاق تُوفِّيَ في يومِ الأحد النصف من ذي الحِجَّة، سنةَ ستٍّ وتسعين وأربعِمئة بدمشق.

[٣٢/أ] وهٰكذا ذَكرَ أبو / محمد بن صابِر في وفاتِه.

***

[ذكر من اسمه] درع

دِرْع بن عبد الله، أبو الخَيْر[١] الزُّهْري[٢](*)

حدَّث عن أبي القاسم عليِّ بن عبدِ الله المُقرِئ الإمام.

رَوىٰ عنه علي بن محمد الحِنَّائي[٣].

قرأت بخط أبي الحسن الحِنَّائي[٤]، أنا أبو الخير دِرْع بن عبد الله الزُّهري، أنا أبو القاسم عليُّ ابن عبدِ الله المُقرِئ الإمام، نا خَيْثَمةُ بن سُلَيمان[٥]، أخبرَنا العباسُ بن الوليد، أنا محمد بن شُعَيب،

[روايته لحديث عدم الوضوء من تقبيل الزوجة]

ح وأخبرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا أبو محمد بن أبي نَصْر، أنا خَيْثَمةُ بن سُليمان، نا عباس، أنبأنا ابنُ شعيب، أنا شَيْبَان بن عبد الرحمٰن التَّمِيمي، نا الحسين[٦] بن دينار، عن هشام بن عُروة،

عن أبيه عُروةَ بنِ الزُّبير، أنَّ رجلًا قال: سألْتُ[٧] عائشةَ عن الرجلِ يُقَبِّلُ

---

(١) في (س، ظ، ف): «أبو الحسن»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ط)، ومختصر التاريخ لابن منظور ٨/ ١٦٧.

(٢) في تكملة الإكمال: «الزهَيري»، وفي إحدى نسخه: موافق لما عندنا هنا.

(*) ترجمته في تكملة الإكمال لمحمد بن عبد الغني المعروف بابن نقطة البغدادي ٢/ ٥٤٩ رقم (٢٢١٣)، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/ ١٦٧.

(٣) في (س، ف): بمهملات، وفي (ظ) أعجمت النون فقط، وفي (داماد) أعجمت الياء فقط. وفي (ط): «الجنائي» – في الموضعين – والمثبت من ترجمته ومصادرها في تاريخ الإسلام ٩/ ٤٥٠ رقم (٢٧٥)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٦٥ رقم (٣٧٣)، وهو علي بن محمد بن إبراهيم المحدِّث أبو الحسن الحِنَّائي الدمشقي الزاهد، المقرئ الإمام (ت ٤٢٨ هـ).

(٤) انظر التعليق السابق في الحاشية السابقة.

(٥) في كتابه «من حديث خيثمة بن سليمان القرشي الأَطْرابُلُسي» ص٢٠٢ رقم (٣٤٠).

(٦) في (د، ط): «الحسن»، والمثبت من باقي النسخ.

(٧) في حديث خيثمة: «سُئلت».

امرأتَهُ، أَيُعِيدُ الوضوء؟ (١فقالَتْ: قد كانَ رسولُ الله ﷺ يُقَبِّلُ بَعْضَ نسائِه، ثم لا يُعِيدُ الوُضوء☼). قال: فقلتُ لها: لَأَنْ كانَ ذٰلك، ما كانَ إلَّا مِنكِ؟ قال: فسَكتَتْ.

أبو القاسم هٰذا أظنُّه عليَّ بنَ بُشْرَىٰ[٢] بن عبدِ الله العَطَّار، نسبه الجِنَّائيُّ[٣] إلى جَدِّه عبدِ الله تَدْلِيسًا له لِنُزولِ الحديث. والله أعلم.

***

(١ - ☼) ما بينهما سقط من (د).

(٢) في (د، داماد): «كسرى»، وفي (ف): «سري»، وكلاهما تصحيف. والمثبت من (ط)، وقد ترجم له المؤلف في المجلدة ٤٩/ ١٥، ١٦ (ط المجمع). وكنيته فيها: «أبو الحسن» و«أبو القاسم».

(٣) في (س، ظ، ف): «الجياني»، وفي (ط): «الجناني»، والمثبت (د، داماد)، ومما تقدّم الصفحة السابقة موضع الحاشية (٣).

ذكر من اسمه درهم

دِرْهَم مَوْلى عُمرَ بنِ عبد العزيز(*)

رَوىٰ عن عمرَ بنِ عبد العزيز. رَوىٰ عنه عبدُ الله بن مَيْمون.

في نسخةِ ما شافهَني به أبو عبدِ الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنبأنا حَمْد بن عبدِ الله إجازةً، قال:

وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنبأنا عليُّ بن محمد، قالا:

أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[1]:

دِرْهَم مَوْلَى عمرَ بنِ عبد العزيز. رَوىٰ عنه عبدُ السلام بن هاشم، عن أبي الحكم بن عبد الله بن مَيْمون، عن أبيه، عنه. سمعتُ أبي يقولُ ذٰلك.

كذا قال، وإنَّما هو أدْهَمُ الذي تقدَّمَ في حرف الألف. والله أعلم.

***

(*) ترجمته في الجرح والتعديل ٣/ ٤٣٥ رقم (١٩٧٩)،

(١) في كتابه الجرح والتعديل ٣/ ٤٣٥ رقم (١٩٧٩).

ذكر من اسمه دريد

دُرَيد بن الصِّمَّة بن بكر بن عَلَقة(*)(١)

ابن جُدَاعة(٢) بن غَزِيَّة بن جُشَم

ابن معاوية بن بكر بن هَوَازن بن مَنْصور

[نسبه] ويُقال: دُرَيد بن الصِّمَّةِ بنِ الحارث بن بكر بن جُلْهُمَة بن خُزَاعي بن عَرِيف بن جُشَم بن معاويةَ بنِ بكر، أبو قرَّة(٣) الجُشَمي، واسمُ الصِّمَّة معاوية.

(*) ترجمته في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢/ ٧٤٩ رقم (١٧٨)، كتاب الاختيارين للأخفش الأصغر ص٤٠٤ (ط المجمع)، الأغاني ١٠/ ٣ (ط دار الكتب)، المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة لابن جني ص١٥٠، المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء للآمدي ص١١٤ رقم (٣٣٩)، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢٦٠ رقم (١٦٠)، تكملة الإكمال لابن نقطة ٣/ ٦٢٢ رقم (٣٨١٥)، الوافي بالوفيات للصفدي ١٤/ ٩ رقم (٤٢٦٥)، توضيح المشتبه ٢/ ٣٦٣، خزانة الأدب للبغدادي ١١/ ١١٨ (تحقيق هارون)، الأعلام للزركلي ٢/ ٣٣٩.

(١) اضطربَتْ مصادرُ المتشابه في ضبط نسب دريد، فأثبتُّ عند كل اسم مصحف روايات النسخ وتصويبها من المصادر. ففي (د، داماد، ف) والأغاني، وكثير من مصادر ترجمته: «علقمة»، وهو تصحيف، والمثبت من (ط، س، ظ)، ومختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب ص٩٥، وتاريخ اليعقوبي ١/ ٣٠٨ (ط ليدن)، وكتاب الاختيارين ص٤٠٤، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١٦٣٦، والإيناس بعلم الأنساب للوزير المغربي ص٢٢٤، والإكمال ٦/ ٢٥٦، ٣٣٣ (ط دار اليمامة)، ونهاية الأرب ١٧/ ٢٢٨، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٦/ ٣٢٢.

(٢) في الأصول: «خزاعة»، وهو تصحيف، والمثبت من مختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب ص٩٥، والاشتقاق لابن دريد ص٢٩٢، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١٦٣٦، والمؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء للآمدي ص١١٤ و١٤٤ رقم (٤٦٠) و(٣٣٩)، وكتاب الاختيارين ص٤٠٤، ومعجم الشعراء للمرزباني ص٣٩٣، و تهذيب الأسماء واللغات للنووي ١/ ٢٦٠ رقم (١٦٠)، والأنساب للسمعاني ٩/ ٣٨، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٦/ ٣٢٢.

(٣) في (د): «بكر بن وفرة»، وهو تصحيف، والمثبت من باقي النسخ، وترجمته في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢/ ٧٤٩ رقم (١٧٨)، والوافي بالوفيات للصفدي ١٤/ ٩ رقم (٤٢٦٥).

وَفَد على الحارث بن أبي شمر، المعروف بابنِ جَفْنَةَ الغسَّاني.

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي الفتح المَحَامِلي، أنا أبو الحسن الدارَقُطْني، قال(١):

[خطب الخنساء فتجاهلته ولم تردّ عليه وشعره في ذلك]

وأمَّا دُريد فَدُريدُ بنُ الصِّمَّة، وهو الذي خَطَب الخَنْسَاء ابنةَ عَمْرِو بن الشَّرِيد، فلم تُـجِبْهُ، فقالَ فيها:

كفـاكِ اللهُ يابنـةَ آلِ عَمْـرٍو ... مِـنَ الفِتْيَـانِ أمثـالي ونَفْسي

أتـزعمُ أنني شـيخٌ كبـيرٌ ... وهَـلْ أنبَأْتُهـا أنِّي ابـنُ أمْـسِ

في أبياتٍ، وكان مع مالكِ بن عَوْف النَّصْريّ قائدِ المُشرِكينَ يومَ حُنَين، يَسْتشِيرُه(٢) في أمرِ الحَرْب(٣). وقُتل يومَئذٍ كافرًا. وهو يُعَدُّ في الشُّعراءِ والفرسان.

[ربيعة بن رُفيع هو الذي قتل دريدَ بن الصمّة]

حدَّثنا(٤) حَبِيبُ بن الحسن، نا المَرْوزي - يعني محمدَ بن يحيى - نا ابنُ أيوب، عن إبراهيمَ بنِ سعد، عن أبي إسحاق، قال: الذي قَتَلَ دُريدَ بنَ الصِّمَّة رَبيعةُ بن رُفَيع بن أُهْبَان(٥) بن ثَعْلَبة بن رَبِيعةَ بنِ يَرْبُوع بن سَمَّالِ(٦) بن عَوْف بن امرِئ القيس يومَ هَوَازِن.

---

(١) في كتابه المؤتلف والمختلف ٢/ ١٠٠٩.

(٢) في (س): «فسيسيره»، وفي (ظ): «فيسيره»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ط، ف)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني.

(٣) في (س، ظ، ط، داماد، ف): «الحرث»، وهو تصحيف، والمثبت من (د) والمؤتلف والمختلف للدارقطني.

(٤) القائل هنا هو الدارقطني في كتابه المؤتلف والمختلف ٣/ ١٢٤٢.

(٥) في (س، ظ، ف): «لهبان»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ط)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني، والاستيعاب لابن عبد البر ٢/ ٤٩١ في ترجمة ربيعة بن رُفيع.

(٦) في (س، ظ، ف، ط): «سماك»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني، والإكمال لابن ماكولا ٤/ ٣٥٣، وتبصير المنتبه ٢/ ٦٩٢. وفي نسختي (د، داماد) بعد كلمة «سمال» فراغ بمقدار ثلاثة أسطر أو أربعة، ولم أجد لهذا الفراغ من معنى أو ضرورة، لأن النصَّ صحيح من دونه.

[كان جدُّ دريد من فرسان قيس المعدودين]

قال الدَّارَقُطْنِيّ[١]: وأمَّا عَرِيف، فهو عَرِيفُ بن جُشَم؛ مِن وَلَدِه دُرَيدُ بن الصِّمَّةِ بنِ الحارثِ بن بكْرِ بن جُلْهُمَة بن خُزَاعي بن عَرِيف بن جُشَم، كانَتْ له أيامٌ وغارات، وكان مِن فُرسانِ قَيْس المَعْدُودِين.

[/٣٢ب]

ذَكرَ ذٰلك أبو / عُبيدة[٢] فيما أخبرَنَا أبو طاهِر القاضي، عن أبي عِمْرانَ الجَوْني، عن أبي عثمانَ المازِني، عنه.

قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي نَصْر عليِّ بن هبةِ الله، قال[٣]:

[ترجمته عند ابن ماكولا في الإكمال]

أمَّا دُريد - مِثل الذي قبلَه، إلَّا أنَّ عِوَضَ الواوِ راء - فهو دُرَيدُ بن الصِّمَّةِ بنِ الحارث بن معاوية بن جُدَاعة[٤] بن غَزِيَّة بن جُشَمَ بنِ معاويةَ بنِ بكرِ بن هَوَازِن؛ فارسٌ شاعر، أحْضَرَهُ مالك بن عَوْفٍ النَّصْرِيُّ يومَ حُنَينٍ معَه، فقُتِل كافرًا.

قرأتُ في كتابِ أبي الفرَج عليِّ بن الحسين بن محمد الكاتب[٥]، أخبرَني محمد بن الحسن ابن دُرَيد، حدَّثني عَمِّي، عن العبّاس بن هشام، عن أبيه قال: حدَّثني بعضُ بني الحارث بن كعب، قال أبو الفرَج: وأخبرَني عَمِّي - يَعني الحُسين بن محمد - حدَّثني عبدُ الله بن أبي سَعْد، حدَّثني عليُّ بن الصَّبَّاح،

---

(١) في كتابه المؤتلف والمختلف ٣/ ١٦٨٩.

(٢) في المؤتلف والمختلف للدارقطني: «أبو عُبيد»، وهو خطأ. وأبو عُبيدة هو معمر بن المثنَّى، البصري النحوي اللغوي، التيمي مولاهم، العلامةُ البَحْر، حدَّث عن هشام بن عروة، وأبي عمرو بن العلاء. حدَّث عنه أبو عُبيد القاسم بن سلام، وأبو عثمان المازني (ت ٢٠٨ هـ) ترجمته ومصادرها في سير أعلام النبلاء ٩/ ٤٤٥ رقم (١٦٨). وأبو عثمان المازني هو بكر بن محمد البصري النحوي، إمام العربية، صاحبُ التصريف والتصانيف، أخذ عن أبي عُبيدة، والأصمعي (ت ٢٤١- ٢٥٠ هـ)، ترجمته ومصادرها في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٧٠ رقم (١٠٣).

(٣) هو ابن ماكولا في كتابه الإكمال ٣/ ٣٨٨.

(٤) في الأصول: «خزاعة»، وهو تصحيف، والمثبت من الإكمال.

(٥) في كتابه الأغاني ١٢/ السند في ص٩، والمتن في ص١٣ (ط دار الكتب). وذلك لأن أبا الفرج ساق قبل رواية ابن الكلبي هذه خبرَ اجتماعِ وجوهِ قيس، وما قالوهُ من شعر.

[كان دريد من وجوه قيس المعدودين]

عن ابنِ الكَلْبي، عن أبيه قال: قَدِمَ يزيدُ بن عبدِ المَدَان، وعَمرو بن مَعْدِي كَرِب، ومَكْشُوح المُرَادي، على ابنِ جَفْنَةَ زُوَّارًا، فَلَقُوا عِندَهُ وجوهَ قيس: مُلاعِب الأسِنَّة عامر بن مالك، ويزيد بن عَمرِو بنِ الصَّعِق، ودُرَيد بن الصِّمَّة.

[كان يدعو لإظهار المروءة]

أخبرَنا أبو نَصْر أحمدُ بن عبدِ الله بن رضوان، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو عُمر بن حَيّويه، أنا محمد بن خَلَف بن المَرْزُبان[1]، نا الحارث بن أبي أُسَامة قال:

قال المَدَائني: قال دُرَيد بن الصِّمَّة: كَفَى بالمُروءَةِ صاحبًا؛ ومَنْ كانَتْ له مُروءة فَلْيُظْهِرْها، وقومُهُ أعلَمُ به.

أنبأنا أبو عليّ محمد بن عبد العزيز بن المَهْدي، عن أبي الحسين محمد بن عبدِ الواحدِ بن عليِّ ابن رِزْمَةَ البَزَّار، أنا أبو سعيد الحسَنُ بن عبدِ الله بن المَرْزُبان السِّيرافي القاضي النَّحْوِي - قراءَةً عليه - نا أبو بكر محمد بن أبي الأزْهَر، نا الزُّبير بن بكَّار[2]،

[شعره في مفارقة زوجته]

حدَّثني المهاجر[3] الخُزَاعيّ قال: لَمَّا فارَقَ دُريدُ بن الصِّمَّةِ زَوْجتَهُ أُمَّ مَعْبَد قال[4]:

أَرَثَّ جَدِيدُ الوَصْلِ[5] مِنْ أُمِّ مَعْبَدِ بعاقبـةٍ وأخْلَفَـتْ[6] كُـلَّ مَوْعِـدِ

(١) في كتابه المروءة ص٦٢ رقم (٧١).

(٢) في كتابه الأخبار الموفقيات، ولم أجد الخبر فيما طُبع منه (تح العاني)، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٣٩٦.

(٣) في (س، ظ، ف): «المهاص الخزاعي»، والمثبت من (د، داماد، ط)، ولم أقف على ترجمة له.

(٤) البيتان من قصيدة في أمالي اليزيدي ص٣٥، والأصمعيات ص١٠٦ رقم (٢٨)، يرثي بها دريد أخاه عبد الله، وهما على خلاف في رواية بعض الألفاظ، كالذي تراه فيما أشرتُ إليه من خلافات النسخ الآتية. والبيتان من قصيدة في ديوانه ص٤٥ رقم (١٥) (ط دار قتيبة بدمشق ١٩٨١)

(٥) في كتاب الاختيارين: «جديد الحَبْلِ» وكذا في بعض المصادر، وأرثَّ: صارَ رَثًّا، والرَّثُّ: الخَلَقُ من كل شي. انظر اللسان (رث ث).

(٦) في (د، داماد، ف، ظ، س): «بعافية واختلفت»، وهو تصحيف، والمثبت من (ط)، ومصادر الشعر.

وبانَتْ[١] ولم أَحْمَدْ[٢] إليكَ جِوَارَها ولم تُـرْجَ مِنهـا رِدَّةُ اليـومِ أو غَـدِ

[ردّ زوجته عليه]

قالَتْ: بئس ما أثنيْتَ عليَّ أبا قُرَّة، فوالله لقد أطعمتُكَ مَأْدُومِي وحَدِيثُكَ مكتومي[٣]، وجئتُكَ باهِلًا بغيرِ صِرَارٍ[٤].

كتبَ إليَّ أبو الحسن عليُّ بن محمد بن العَلَّاف، وأخبرَني أبو المُعمَّر الأنصاري عنه،

ح وأخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو عليّ بن أبي جعفر، وأبو الحسن بن العَلَّاف، قالا:

أنا أبو القاسم بن بِشْران، أنا أحمد بن إبراهيم الكِنْدي، نا محمد بن جعفر الخَرَائطي[٥]، نا نَصْر بن داود، نا أبو عُبيد القاسم بن سَلَّام،

[خبره في خطبة الخنساء، وشعره في ذلك]

أنا هشام بن محمد الكَلْبي، أنَّ دُريدَ بنَ الصِّمَّة خَطَب الخنساءَ بنتَ عَمرٍو إلى أخَوَيْهَا صَخْرٍ ومعاوية، فوافَقَها وهي تَهْنَأُ إبِلًا لها[٦]، فاستأْمَرَها أخَوَاها فيه، فقالَتْ: أتَرَوْني تاركةً بني عَمِّي كأنَّهم عَوَالي الرِّمَاح، ومُرْتَـثَّـةً شيخَ بني جُشَم؟! قال: فانصرَف دُريدٌ وهو يقول:

مـا إنْ رأيـتُ ولا سـمعتُ بـهِ كـاليومِ هَانِـي أيْنُـقٍ صُـهْبِ
مُتَـبَذِّلًا تَبْـدو محَاسِـنُهُ يَضَعُ الهِناءَ مَوَاضِـعَ النُّقْـبِ[٧]

[تفسير الغريب]

قال أبو عُبيد: يُقال: ارْتُثَّ الرَّجلُ فهو مُرْتَثٌّ: إذا حُمِلَ مِن المعركةِ وبهِ

---

(١) في (د): «وثابت»، وفي (داماد، س، ظ): «وباتت»، والمثبت من (ط).

(٢) في (د، داماد، ط، ف): «ولم أحفل»، وفي (س، ظ): «أحفك»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من المصادر المذكورة السابقة.

(٣) كذا في الأصول، وفي اللسان وكتب الغريب: «وأبَثَثْتُكَ مكتومي»، ولعل الصواب: «وحدّثتك مكتومي».

(٤) إنما عَنَت بالمَأْدُومِ الخُلُق الحسَن وأرادت أنها لم تَمْنَع منه شيئاً كالناقة الباهِلة التي لم تُصَرَّ، ويأْخُذ لبنَها مَن شاء وأَدَمَ القومَ: أَدَمَ لهم خُبْزَهم. انظر اللسان (أدم).

(٥) في كتابه اعتلال القلوب ١/ ١٥٢ رقم (٣٠٦)، والبيتان فيه.

(٦) تهنأ: تطليه بالهِنَاء، وهو القَطِران. اللسان (هـ ن ء).

(٧) النُّقْب: القِطَع المتفرِّقة من الجرَب، الواحدة نُقْبة. والبيتان في ديوان دريد.

رَمَقٌ من الجِرَاحات، فإنْ[١] كان قد مَاتَ فحُمِلَ مَيْتًا فليس بِمُرْتَثٍّ؛ فشَبَّـهَتِ الخنساءُ دُريدَ بنَ الصِّمَّة لِـهَرَمِهِ وكِبَرِ سِنِّه بالمَجْروحِ الذي لم يَبْقَ مِنهُ إلَّا الرَّمَق.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي بكر الخَطِيب[٢]، أنا أحمد بن عُمر بن روح، أنا المعافَىٰ بنُ زكريَّا، نا الحسين بن القاسم الكَوْكَبيّ، نا أبو عِكْرِمة،

[٣٣/أ] نا الرِّيَاشي، قال: هَجَا دُريدُ بن الصِّمَّة / عبدَ الله بن جُدْعَانَ بأقبَحِ الهِجَاءِ وأفحَشِه، فوقَفَ عبدُ الله بن جُدْعان بالمَوْسِم بِعُكَاظ، فأتاهُ دُريدُ بنُ الصِّمَّة، فحَيَّاهُ وقال: هل تَعْرِفُني يا دُريد؟ قال: لا. قال: فَلِمَ هَجَوْتَني؟ قال: ومَنْ أنت؟ قال: عبدُ الله. قال: هَجَوْتُكَ لأنَّك كنتَ امرَأً حَسِيبًا، فأحبَبْتُ أنْ أضَعَ شِعْرِي مَوْضِعَه. قال عبدُ الله: لَئنْ[٣] كُنتَ هَجَوْتَ، لقد مَدَحْت. فحَمَلَه على ناقةٍ بِرَحْلِها، وكَسَاهُ حُلَّةً. فقال دُريد بن الصِّمَّة:

[هجوه لعبد الله ابن جُدْعان، ثم مدحه]

إليكَ ابنَ جُدْعانَ أعْمَلْتُها ... مُعرَّضَةً للسُّرَىٰ والنَّصَبْ
فلا خَفْضَ حتى تُلَاقِي امْرَأً ... جوادَ الضُّحَىٰ وحَلِيمَ الغَضَبْ
وجَلْدًا إذا الحَرْبُ مَرَّتْ بهِ ... كأنَّ عليها[٤] بِجَزْلِ الحَطَبْ
وجُبْتُ البلادَ فما إنْ أَرَىٰ ... شَبِيهَ ابنِ جُدْعانَ وَسْطَ العَرَبْ

أنبأنا أبو القاسم النَّسِيب وغيرُه، عن أبي بكرٍ الخطيب، أنا أبو مَنْصور محمد بن عليّ بن إسحاق الكاتب، أنا أبو بكر أحمدُ بن بِشْر بن سعيد الخِرَقي، أنا أبو رَوْق أحمدُ بن محمد بن بكر الهِزَّاني، أنا أبو حاتم سَهْل بن محمد بن عثمان السِّجِسْتاني قال[٥]:

(١) في (س، ظ، ف): «قال» بدل «فإن»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ط)، واعتلال القلوب.

(٢) يغلبُ على ظنِّي أن الخطيب البغدادي يروي هذا الخبر في أماليه. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٤٢٠. والخبر ذكره النويري في نهاية الأرب ٥/ ٤٢.

(٣) في (س، ط): «أين»، وفي (ظ): «إن»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ف).

(٤) كذا في الأصول، ولعل الصواب: «أعان عليها». وفي نهاية الأرب: «يعين عليها».

(٥) في كتابه المعمرون والوصايا ص٢١ (ط الخانجي ١٩٠٥).

[عاش نحو مئتي سنة والكِبَر بادٍ عليه]

وعاشَ دُريد بن الصِّمَّة الجُشَمِيّ مِن جُشَمِ بنِ معاويةَ بنِ بكر نَحْوًا من مِئتَيْ سنة، حتى سَقَط حاجباهُ على عَينَيْه، وأدرَكَ الإسلامَ ولم يُسلِمْ؛ وقُتِل يومَ حُنَيْن [كافرًا]، وإنَّما خرَجَتْ بِهِ هَوَازِنُ تتيَمَّنُ به. وقال دريد:

فَإِنْ يَكُ رَأْسِي كالثَّغَامَةِ نَسْلُهُ ... يَطُوفُ به الوِلْدانُ أحدَبَ كالقِرْدِ

نَسْلُه: ما يُنْسَلُ مِن شَعرِهِ: أيْ يَسقُط.

رَهِينَةَ قَعْرِ البيتِ كُلَّ عَشِيَّةٍ ... كأنِّي أُرَقَّىٰ أو أُصَوّتُ في المَهْدِ[1]

فمِنْ بعدِ فَضْلٍ مِن شبابٍ وقُوَّةٍ ... وشَعرٍ أَثِيثٍ حالِكِ اللَّونِ مُسْوَدِّ

[حبسه أهلُه خوفًا من أن يكون عارًا عليهم]

وإنَّه لـمَّا كَبِرَ أرادَ أهلُهُ أنْ يَحبِسُوه فقالوا: إنا حابِسُوكَ ومانِعُوكَ مِن كلامِ الناس، وقد خَشِينا أنْ تُخَلِّطَ فَيَرْوي ذٰلك الناسُ علينا، ويرَوْنَ مِنكَ علينا عارًا. فقال: أوَ قَدْ خَشِيتُمْ ذٰلك مِنِّي؟ قالوا: نَعَمْ. قال: فانحَرُوا جَزُورًا، واصنَعُوا طعامًا، واجْمَعُوا لي قومي، حتى أُحْدِثَ إليهم عَهْدًا.

فنَحَروا جَزُورًا وعَمِلوا طعامًا، ولبس ثيابًا حِسانًا، وجَلَس لِقَوْمه، حتى إذا فرَغُوا مِن طعامِهِمْ قال: اسمَعُوا مِنِّي فإنِّي أرَىٰ أمرِي بعدَ اليومِ صائرًا لِغَيْري، وقد زَعَم أهلي أنَّهم قد خافوا عليَّ الوَهْم، وأنا اليومَ خَبِيرٌ بَصِير، إنَّ النَّصِيحةَ لا تَهْجُم على فَضِيحة؛ أمَا أوَّلُ ما أنهاكُمْ عنه، فأنهاكُمْ عَنْ مُحارَبَةِ الملوك، فإنَّهم كالسَّيْل باللَّيل، لا تَدْري كيف تأتيه، ولا مِن أينَ يأتيك؛ وإذا دَنَا مِنكمُ المَلِك وادِيًا فاقطَعُوا بينكم وبينه وادِيَيْن، وإنْ أجْدَبْتُمْ[2] فلا تَرْعَوْا حِمَىٰ المُلوكِ وإنْ أذِنُوا لكم، فإنَّ مَنْ يَرْعَاهُ غانِمًا لم يَرْجِعْ سالمًا.

[نصائحه لقومه ردًّا على إرادتهم حبسَه]

ولا تَحْقِرُنَّ شَرًّا، فإنَّ قَليله كثير، واستكثِروا من الخير، فإنَّ زَهِيدَهُ كثير[3].

(١) في المعمرون والوصايا: «أزقَّى أو أُصوَّب».

(٢) في (د، داماد): «أحزنتم»، وفي (ط، س، ظ): «أجزيتم»، وفي (ف): «أجذيتم»، وكله تصحيف، والمثبت من كتاب المعمّرون والوصايا.

(٣) في المعمرون والوصايا: «كبير».

اجعلوا السلامَ مَـحْيَاهُ بينكمْ وبينَ الناس، ومَنْ خَرَق سِتْرَكم فارْقَعُوه، ومَنْ حارَبكم فلا تُغْفِلوه، ورَوْا منهُ ما يرَىٰ مِنكم، واجعَلوا عليه حَدَّكُمْ كُلَّه، ومَنْ تَـرَكَـكُمْ فاترُكوه. ومَنْ أسدَىٰ إليكم خيرًا فأَضْعِفُوهُ له، وإلَّا فَلا تَعجَزوا أنْ تكونوا مِثلَه، وعلى كلِّ إنسانٍ منكُمْ بالأقربِ إليه، يَكْفي كلُّ إنسانٍ ما يَليهِ. إذا الْتقَيتُمْ على حسَبٍ فلا تَوَاكَلوا فيه، وما أظهَرْتُمْ مِن خيرٍ فاجعَلُوه كبيرًا، ولا يُـرَىٰ رِفْدُكُمْ صغيرًا. [تتمة نصائحه]

ولَا تَنَافَسُوا السُّودَد، وَلْيَكُنْ لكمْ سَيِّد، فإنَّه لا بُدَّ لِكُلِّ قَومٍ مِنْ شَرِيف، ومَنْ كانَتْ له مُروءةٌ فَلْيُظْهِرْها، ثم قومُهُ أعلَم؛ وحَسْبُهُ بالمُروءَةِ صاحِبًا. ووَسِّعوا الخيرَ وإنْ قَلّ، وادْفِنوا الشَّرَّ يَمُتْ. ولا تُنْكِحوا دَنِيئًا مِنْ غيرِكم، فإنَّه عارٌ عليكم. ولا يَـحْتَشِمَنَّ شريفٌ /أن يَرْفَعَ وَضِيعَهُ بأيَامَاه[1]. وإيَّاكُمْ والفاحشةَ في النساء، فإنَّها عارُ أبَد، وعُقوبَةُ غَد. وعليكم بِصِلَةِ الرَّحِم، فإنَّها تُعظمُ الفَضْل، وتزينُ النَّسْل. وأسلِمُوا ذا الجَرِيرَةِ بِجَرِيرَتِه، ومَنْ أبَىٰ الحقَّ فأعْلِقوهُ إيَّاه. وإذا عُنِيتُمْ بأمْرٍ فتعاوَنوا عليه تَبْلُغوا. ولا تُحضِروا نادِيَـكُمُ السَّفِيه. ولا تَلِجُّوا بالباطل فيَلِجَّ بِكُمْ. [٣٣/ب]

أخبرَنا أبو محمد هبةُ الله بن أحمد المُزَكِّي قراءةً عليه، نا عبدُ العزيز بن أحمد لفظًا، أنا أبو محمد بن أبي نَصْر، وأبو نَصْر بن الجُندي، قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العَقِب، أنا أبو عبد الملك أحمد ابن إبراهيم، نا محمد بن عائذ[2]، أنا الوليدُ بن مُسلِم، عن عبدِ الله بن لَـهيعة، عن أبي الأسود،

عن عُروة، قال: ثم خرَج - يعني رسول الله ﷺ - عامدًا لِـحُنَين، ورئيسُ

---

(١) الأيامىٰ: الذين لا أَزواجَ لهم من الرجال والنساء، الواحدُ منهما أَيِّمٌ، سواءٌ كان تزوَّج من قبلُ أَو لم يتزوج، وامرأةٌ أَيِّمٌ بِكْراً كانت أَو ثَـيِّبًا؛ وجمعُ الأَيِّم من النساء أَيايِمُ وأَيامَى. اللسان (أي م).

(٢) هو محمد بن عائذ الدمشقي الكاتب (ت ٢٣٢ هـ) في كتابه المغازي والفتوح والصوائف، لم يصل إلينا، انظر طرقه في موارد ابن عساكر ١/ ٢٥٩، ٢٦٠، استخرجه من تاريخ ابن عساكر الدكتور سليمان بن عبد الله السويكت، ونشره على الشابكة «الانترنت» وهو في برنامج الشاملة باسم «الصوائف». وليس الخبر فيه

المشركين مالكُ بن عَوْف النَّصْرِيّ، معَهُ دُريد بن الصِّمَّة، يُنعَشُ من الكِبَر[١]، وأُصِيب من المشركين دُريد بن الصِّمَّة في بَشَرٍ كثير. وضَرَبه رجلٌ بسيفِه فلم يُغْنِ شيئًا، فقال دُريد: بئسَ ما سَلَّحَتْكَ أُمُّك. خُذْ سيفي، فإذا أتيتَ أُمَّك فقُلْ: قتلتُ دريدَ بن الصِّمَّة. وقَتلَه رجلٌ مِن بني سُليم، ثم أَحَدُ بني سِمَاك.

[وقعة حُنين ونهاية دُريد وقتله]

ويَزعُمون أنَّ دُريدًا أشارَ على قومِهِ حينَ لَقُوا رسولَ الله ﷺ، فلم يُلتَفَتْ إليه، فقال قائلُهم: قد كَبِر سِنُّك، فليس لك رَأْي. فقال دُريدٌ مُجِيبًا له: ليتَني فيها جَذَع، هٰذا يومٌ لم يَسْبِقْني، ولم أُدْرِكْه. فقَتَلَه اللهُ على ضَلالَتِه.

أخبرَنا أبو عبدِ الله الفُرَاوي، أنا أبو بكرٍ البَيْهَقي[٢]، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب،

ح وأخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنبأنا رُضوان بن أحمد بن جالينوس، قالا:

نا أحمد بن عبد الجبَّار، نا يونُس بن بُكَير،

[الخبر السابق مفصّلًا بسياق آخر]

عن ابن إسحاق قال: فلما انهزَمَ المُشرِكون، أتَوُا الطائفَ ومعهم مالكُ بن عَوْف؛ وعَسْكَرَ بعضُهم بأوْطَاس[٣]، وتوجَّه بعضُهم نحوَ نَخْلَة[٤] - وقال الفُرَاوي: نُخَيْلَة - ولم يكنْ فِيمَنْ توجَّهَ نَخْلة - وقال الفُرَاوي: نُخَيلة - مِن ثَقِيف إلَّا بنو غِيَـرَة، فتبِعَتْ خيلُ رسولِ الله ﷺ مَنْ سَلَك في نَخْلَة - وقال الفُرَاوي: نُخَيلة - مِن الناس، ولم تَتْبَعْ مَنْ سَلَك الثنايا. فأدرَكَ ربيعةُ بنُ رُفيع بن

(١) يُقال: نَعَشَ الإنسانَ يَنْعَشُه نَعْشاً تَدارَكَه من هَلَكةٍ. ونَعَشَه اللهُ وأَنْعَشَه سَدَّ فَقْرَه. لسان العرب (ن ع ش).

(٢) في كتابه دلائل النبوَّة ٥/ ١٥٣.

(٣) أوْطَاس - بفتح أوله وبالطاء والسين المهملتين -: وادٍ في ديارِ هَوَازن. انظر معجم ما استعجم ١/ ٢١٢.

(٤) نَخْلَة: هي نَخلَةُ اليَمانِيَة، وادٍ يَصُبُّ فيه يَدَعَان، وبه مسجدٌ لرسول الله ﷺ، وبه عَسْكَرَتْ هوازِنُ يومَ حُنَين. انظر معجم البلدان ٥/ ٢٧٧.

وَهْبَانَ بنِ ثعلبةَ بنِ ربيعةَ بنِ يربوع بن عَوْف[١] بن امرئِ القيس، وكان يُقال له ابن لَدْغَة، ولَدْغَةُ أُمُّه[٢]، فغَلَبَتْ على اسْمِه، فأدرَكَ دريدَ بن الصِّمَّةِ، فأخَذَ بخِطَامِ جَمَلِه، وهو يَظُنُّ أنَّه امرأة، وذٰلك أنه كان في شِجَارٍ له[٣]، فإذا هو برجل، فأناخَ به، فإذا هو بشيخٍ كبير، وإذا هو دُرَيد، ولا يَعرِفُه الغُلام، فقال له دُريد: ماذا تُريد؟ قال: قَتْلَك. قال: ومَنْ أنت؟ قال: أنا ربيعةُ بن رُفَيع السُّلَمي. ثم ضَرَبه بسيفِهِ فلم يُغْنِ شيئًا. فقال دُريد: بئسَ ما سَلَّحَتْكَ أمُّك، خُذْ سيفي هٰذا مِن مُؤخَّرِ الشِّجَار، ثم اضرِبْ بِه، وارْفَعْ عن الطعام - وقال الفُرَاوي: عن العِظَام - واخْفِضْ عن الدِّمَاغ، فإنِّي كذٰلك كنتُ أقتُلُ الرجال، فإذا أتيتَ أُمَّك، فأخبِرْها أنَّك قتلتَ دُريدَ بنَ الصِّمَّة، فرُبَّ يومٍ والله قد منَعْتُ فيه نساءك[٤].

[تتمة الخبر السابق]

قال: فقَتَله، فزَعمَتْ بنو سُليم أنَّ رَبِيعةَ قال: لما ضَربتُه ووَقع، تكَشَّف، فإذا عِجَانُه[٥] وبُطونُ فَخِذَيْه أبيضُ كالقِرْطاس مِن رُكوبِ الخيلِ أعْرَاءً. فلما رَجَع ربيعةُ إلى أُمِّه أخبرَها بِقَتْلِه إيَّاه. فقالَتْ: لقد أعتَقَ أُمَّهاتٍ لك.

زاد ابنُ السمرقندي: ثلاثًا.

[سياق آخر للخبر السابق]

قال[٦]: ونا يونُس بن بُكير، عن ابنِ إسحاق، ورَجَع إلى إسنادِه الأول، قال: وأقبَلَ مالكُ بن عَوْف فيمن معه ممن جمعَ مِن قبائلِ قيسٍ وثَقِيف، ومعَهُ دُريد بنُ الصِّمَّة، شيخٌ كبيرٌ في شِجَارٍ له، يُقَادُ به، حتى نَزَلَ الناسُ بأَوْطَاس، فقال دُريدٌ حِينَ نزَلوا بأَوْطَاس، / فسَمِع رُغَاءَ البَعِير، ونَهِيقَ الحَمِير - وقال [٣٤/أ]

---

(١) في (س، ف): «عود»، وفي (ظ): «عدد»، والمثبت من (د، داماد، ط)، ودلائل النبوة.

(٢) كذا في الأصول، وفي دلائل النبوة: «ابن لذعة، ولذعة»، وفي الروض الأنف ٧/ ١٧٧: «وكان يُقال له ابن الدُّغُنَّة وهي أمُّه، فغلبَتْ على اسمه، ويقال: ابن لذْعَة فيما قال ابن هشام».

(٣) الشِّجَار: الهَوْدَج الصغير. المعجم الوسيط (ش ج ر).

(٤) في (س، ظ، ف): «نبعث فيه نساءك»، والمثبت من (د، داماد، ط)، ودلائل النبوة.

(٥) العِجَانُ: الدُّبُر. وقيل ما بين القُبُل والدُّبُر. النهاية في غريب الحديث (ع ج ن).

(٦) يعني البيهقي في دلائل النبوة ٥/ ١٢١، ١٢٢.

[تتمة الخبر السابق]

الفُرَاوي: الحمار - ويُعَارَ الشاءِ، وبُكاءَ الصَّغِير: بأيِّ وادي[١] أنتم؟ فقالوا: بأَوْطَاس. فقال: نِعْمَ مَجَالُ الخَيْل! لا حَزْنٌ ضَرِس ،ولا سَهْلٌ دَهِس[٢]. ما لي أسمَعُ رُغَاءَ البَعِير، وبُكاءَ الصغير، ونَهِيق الحَمِير؟- وقال الفُرَاوي: الحِمَار- ويُعَارَ الشاء؟! فقالوا: ساقَ مالكٌ معَ الناسِ أموالَـهُمْ وذَرَارِيَّهُمْ ونساءَهم[٣]. قال: فأينَ مالِك؟ فدُعِيَ مالِك، فقال: يا مالِك، إنَّك قد أصبَحْتَ رئيسَ قومِك، وإنَّ هٰذا يومٌ كائنٌ لَهُ ما بَعْدَهُ من الأيام، فما دَعَاك إلى أنْ تَسوقَ مع الناسِ أبناءَهُم ونساءَهُم وأموالَـهُم؟ قال: أَرَدتُ أنْ أجعلَ خَلْفَ كُلِّ رجلٍ أهلَهُ ومالَهُ لِيُقاتِل عنهم. فأَنْقَضَ بهِ دُريد[٤]، وقال: راعِي ضَأْنٍ واللهِ[٥]، وهَلْ يَرُدُّ وَجْهَ المُنهَزِمِ شَيء؟ إنَّها إنْ كانَتْ لكَ لم يَنْفَعْكَ إلَّا رجلٌ بسيفِهِ ورُمْحِه، وإنْ كانتْ عليك فُضِحْتَ في أهلِكَ ومالِك - زاد ابنُ السمرقندي: إنَّكَ لم تَصْنَعْ بِتَقْدِيمِكَ البَيْضَةَ بَيْضَةَ هَوَازنَ إلى نُحورِ الخيلِ شيئًا - ثم اتفقا فقالا: فارْفَعِ الأموالَ والنساءَ والذَّرَارِيَّ إلى عَلْياءِ قومِهم، ومُـمْتَنِعِ بلادِهم.

---

(١) كذا في الأصول، والوجه «وادٍ» كما في دلائل البيهقي، والرواية الآتية. وإثبات ياء المنقوص جائز في الوقف عليه في حالتي الرفع والجر، سواء أكان معرفة أم نكرة، غير أن الغالب إثباتُها في المعرفة وتركها في النكرة. جاء في شرح ألفية ابن مالك ٤/ ٩٧: ويجوز الوقف عليه بإثبات الياء، كقراءة ابن كثير : ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِي﴾، وانظر النحو الواضح في قواعد اللغة العربية ٢/ ٤٧١، واللمحة في شرح الملحة ١/ ١٧٧.

(٢) الضَّرِس: الخَشِنُ الذي يَعْقِرُ القَوَائم. والدَّهِس اللَّيِّنُ الذي تَسُوخُ فيه الأرجُل. وقال الأصمعي: الدَّهَاس: كُلُّ لَيِّنٍ ليس يَبلُغ أنْ يكونَ رَمْلًا، وليس بترابٍ ولا طِين. انظر غريب الحديث للخطابي ١/ ٣٣٣.

(٣) تكررت اللفظة في (س، ط).

(٤) أنقض به: أيْ صَفَّق بإحدَىٰ يدَيْه على الأُخرَى، حتى سُمع لها نَقِيض، وهو الصَّوت. ويقال: بل أراد بالإنقاض أن يَنقُرَ بلسانِه في فيه، كما يُزجَرُ الحمار ونَحْوُه. انظر غريب الحديث للخطابي ١/ ٣٣٣، ٣٣٤.

(٥) راعي ضَأْن: يستجهلُه ويقصرُ بِهِ عن رُتْبَةِ مَنْ يَقودُ الجيوشَ ويَسُوسُها. ويُقال: أجْهَلُ مِن راعي ضَأْن. انظر غريب الحديث للخطابي ١/ ٣٣٤.

زاد ابنُ السمرقندي: ثم الْقَ الصُّبَّاءَ على مُتونِ الخيل، فإنْ كانَتْ لك لَـحِقَ مَن وَرَاءَك، وإنْ كانَتْ عليك كنتَ قد أحْرَزْتَ أهلَكَ ومالَك.

[تتمـــة الخـــبر السابق]

ما فَعلَتْ كعبٌ وكِلاب - وفي روايةِ الفُرَاوي: ثم قال دُريد: وما فَعلَتْ كعبٌ وكِلاب - فقالوا: لم يَحضُرْها مِنهم أحَد. فقال: غابَ الحَدُّ والجِدّ، لو كانَ يومَ عَلَاءٍ ورِفْعَةٍ لم تَغِبْ عنهُ كعبٌ وكِلاب؛ ولَوَدِدْتُ لو فعَلْتُمْ ما فعَلَتْ كِلابٌ وكعب، فمَنْ حَضَرَها؟ - زادَ ابنُ السمرقندي: مِنْ سِوَاهُمْ مِنْ قَوْمِهمْ. ثم اتَّفَقا فقالا-: فقالوا عَمرو بن عامر، وعَوْفُ بن عامر. فقال ذانِكَ(١) الجَذَعان، لا يَضُرَّانِ ولا يَنْفَعَان.

فكَرِهَ مالِكٌ أنْ يكونَ لِدُرَيدٍ فيها رَأْي - زاد ابنُ السمرقندي: أو قَوْل. وقالا-: فقال: إنَّكَ قد كَبِرْتَ وكَبِرَ عِلْمُك، والله لَتُطِيعُنِّي يا معشَرَ هَوَازِن، أو لَأَتَّـكِئَنَّ على هٰذا السيفِ حتى يخرُجَ من ظَهْري. فقالوا: أطَعْنَاك - زاد رضوان: فقال دُرَيد: هٰذا يومٌ لم أشْهَدْهُ، ولم يَفُتْنِي؛ حَرْبٌ عَوَان(٢)؛

يـا لَيتَنـي فيهـا جَـذَعْ أَخُـبُّ فيهـا وأَضَـعْ(٣)
أَقُـودُ وَطْفَـاءَ الزَّمَـعْ كَأَنَّهـا شـاةٌ صَـدَعْ(٤)

ثم اتَّفَقا فقالا: ثم قال مالكٌ للناس: إذا رأيْتُموهُمْ فاكْسِروا جُفونَ

(١) في (د، داماد، س، ظ، ط): «ذلك»، والمثبت من (ف)، ودلائل البيهقي.

(٢) الحرب العَوَان: التي قُوتِل فيها مرةً بعدَ مرَّة. المعجم الوسيط (ع ون).

(٣) أضَعْ: من الوَضْعُ: وهو أهْوَنُ سَيْرِ الدَّوَابِّ، وقيلَ: هُوَ ضَرْبٌ منْ سَيْرِ الإبِلِ، دُونَ الشَّدِّ، وَقيل: هُوَ فَوقَ الخَبَبِ، ويُقَالُ: وضَعَ الرَّجُلُ إذا عَدَا. والجذَعُ مِن الرجال: الشابُّ الحدَث. ومِن الإبِل: ما استكمل أربعة أعوام. انظر اللسان والمعجم الوسيط (ج ذع، خ ب ب، وض ع).

(٤) شاةٌ صَدَعْ: يَعْنِي تَيْسًا من الظِّباء، وقيل: يعني فرسًا. والصَّدَع: الفتيّ من الْإِبِل، وَكَذَلِكَ الرجل الشَّاب. انظر جمهرة اللغة ٢/ ٦٥٤. والوَطَف في الزَّمَع أَنْ تطول ثُنَّتُها وهو الشَعر النّابت في مُؤخّر الرُّسْغ وطولُها يُحْمَد والزَّمَع : يكون في موضع الثُّنَّة للفَرَس كأَنَّه قَرْن صغير واحده : زَمَعة. انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢٥٧.

سُيوفِكم، ثم شُدُّوا شَدَّةَ رجلٍ واحِد.

أخبرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن عليّ، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا عبدُ الوهَّاب بن أبي حَيَّة، أنا محمد بن شجاع الثَّلْجِي[١]، أنا محمد بن عمر الواقدي، نا محمد بن عبدِ الله، وعبد الله بن جعفر، وابنُ أبي سَبْرَة، ومحمد بن صالح، وأبو مَعْشَر، وابنُ أبي حَبِيبة[٢]، ومحمد بن يحيى بن سَهْل وعبدُ الصمَد بن محمد السَّعْدي، ومُعاذ بن محمد، وبُكير بن مِسْمار، ويحيى بن عبد الله بن أبي قَتادة،

[الخبر السابق برواية أخرى وسياق مختلف]

فكُلٌّ قد حَدَّثنا بطائفةٍ مِن هٰذا الحديث، وبعضُهم أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْض، وقد جَمَعْتُ كُلَّ ما حدَّثوني، فذَكَر قصةَ اجتماعِ هوازِنَ لِـحَرْبِ رسولِ الله ﷺ بِحُنَين، قالوا: وحَضَرَها دُريدُ بن الصِّمَّةِ مِنْ بني جُشَم، وهو يومئذٍ ابنُ ستينَ ومئةِ سنة، شيخٌ كبير، ليس فيه شَيْءٌ إلَّا التيَمُّنُ به، ومَعْرِفَتُه بالحَرْب، وكان شيخًا مُـجَرَّبًا، وقد ذَهَب بَصَرُه يومئذٍ. وجُمَّاعُ الناسِ ثَقِيفٌ[٣]، وغَيْرُها من هَوَازِنَ إلى مالِك بن عَوْف النَّصْريّ.

فلما أجمعَ مالكٌ المَسِيرَ بالناسِ إلى رسولِ الله ﷺ أمَرَ الناسَ فجاؤوا معَهُمْ بأموالِهم ونسائِهم وأبنائِهم، حتى نزَلوا بأوْطَاس، واجتمعَ الناسُ به، فعَسْكَروا وأقاموا به، وجَعلَتِ الأمْدَادُ تأتيهم مِن كُلِّ ناحية، ودُريد بن الصِّمَّةِ يومئذٍ في شِجَارٍ يُقادُ بِهِ على بعير، فمَكَثَ على بعيرِه، فلمَّا نزَل الشيخُ لَـمَسَ الأرضَ بيدِهِ فقال: بأيِّ وادٍ / أنتُمْ؟ قالوا: بأوْطَاس. قال: نِعْمَ مجالُ الخيل، لا حَزْنٌ ضَرِس، [٣٤/ب]

(١) في الأصول: «البلخي» وهو تصحيف، والمثبت من الإكمال ١/ ٤٥٣، والتبصير ١/ ١٦٨، وتقريب التهذيب ٥٦٣، وإسناد مماثل في المجلدة ١٩/ ٥١٥ (ط المجمع)، وترجمته ومصادرها في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٧٩ رقم (١٦٣)، وتاريخ مدينة السلام (بغداد) ٣/ ٣١٥ رقم (٨٩٠).

(٢) كذا في (ف، س، ظ)، وكذا في (ط)، ولكن من غير إعجام الباء الموحدة، وفي (د، داماد)، ولكن بمهملات. وهو إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري الأشهلي مولاهم، أبو إسماعيل المدَني؛ مَوْلى عبد الله بن سعد الأشهلي، من الطبقة السابعة من كبار أتباع التابعين (ت ١٦٥ هـ).

(٣) جُمَّاعُ النّاسِ ، كرُمّانٍ : أَخْلاطُهُم، وهم القَبَائِلُ والأَفْخَاذُ وقِيلَ : أَرادَ بِهِ الفِرَقَ المُخْتَلِفَةَ مِن النّاسِ. انظر تاج العروس (ج م ع).

ولا سَهْلٌ دَهِس[١]، ما لي أسمَعُ رُغاءَ البَعِير، ونُهَاقَ الحَمِيرِ ويُعَار[٢] الشاء، وخُوَارَ البقرةِ وبُكاءَ الصغير؟ قالوا: ساقَ مالِكٌ مع الناسِ أبناءَهُمْ وأموالَـهُم ونساءَهم. قال: يا معشرَ هوازِن، أمَعَكم مِن بني كلابِ بنِ ربيعةَ أحَد؟ قالوا: لا. قال: فمَعَكُمْ مِن بني كعبِ بن ربيعةَ أحَد؟ قالوا: لا. قال: فمَعَكم مِن بني هلالِ بن عامرٍ أحَد؟ قالوا: لا. قال دُريد: لو كان خَيْرًا ما سَبَقْتُموهُمْ إليه، ولو كان ذِكْرًا وشَرَفًا ما تَـخَلَّفوا عنه، فأطِيعُوني يا معشرَ هَوَازِنَ وارْجِعوا، وافْعَلوا ما فَعَل هٰؤلاء. فأبَوْا عليه. قال: فمَنْ شَهِدَها مِنكُمْ؟ قالوا: عَمْرو بن عامر، وعَوْف بن عامر. قال: ذانِكَ الجَذَعانِ مِن عامر، لا يَضُرَّانِ ولا يَنْفَعَان.

[تتمة الخبر السابق]

ثم قال: أين مالِك؟ قالوا: هٰذا مالِك. فدُعِيَ لَه، فقال: يا مالِك، إنَّكَ تُقَاتِل رجلًا كَرِيماً، وقد أصبَحْتَ رئيسَ قَومِك، وإنَّ هٰذا اليومَ كائن لَهُ ما بَعْدَهُ مِنَ الأيام، يا مالِك، ما لي أسْمَعُ رُغَاءَ البَعِير، ونُهَاق الحَمِير، وخُوَارَ البقرة، وبُكاءَ الصغير، ويُعَارَ الشاة؟ قال مالك: سُقتُ مع الناسِ أموالَـهُمْ وأبناءَهم ونساءَهم. قالَ دُريد: ولِـمَ؟ قال مالك: أن[٣] أجعَلَ خَلْفَ كُلِّ رجلٍ أهلَهُ ومالَهُ وولدَهُ ونساءَه، حتى يُقاتِلوا عنهم. قال: فأنْقَضَ بيدِه[٤]، ثم قال: راعِي ضَأْن، ما لَهُ ولِلحَرْب! وهَلْ يَرُدُّ المُنهَزِمَ شيء؟ إنَّها إنْ كانَتْ لك لم يَنْفَعْكَ إلَّا رجلٌ بسيفِهِ ورُمْـحِه، وإنْ كانَتْ عليك فُضِحْتَ في أهلِكَ ومالِك.

ثم قال: ما فَعلَتْ كعبٌ وكلاب[٥]؟قالوا: لم يَشْهَدْهَا مِنهُمْ أحَد. قال: غابَ الحَدُّ والجِدّ، ولو كان يومَ رِفْعَةٍ وعَلَاءٍ لم تَغِبْ عنه كعبٌ ولا كلاب؛ يا مالِك، إنَّك لم تَصْنَع بتقديمِ بَيْضَةِ هوازِنَ إلى نُحُورِ الخيلِ شيئًا؛ فإذْ صَنعتَ

(١) تقدّم شرح معناه في ص٢٠٨ حاشية (٢).

(٢) في (داماد): «ونعار»، وفي (س، ف، ظ): «ويغار»، والمثبت من (د، ط).

(٣) كذا في الأصول.

(٤) تقدّم معنى أنقض ص٢٠٨ حاشية (٤).

(٥) كذا وقد تقدّم في هذه الرواية سؤاله عنهما.

ما صَنَعْت، فلا تَعْصِنِي في هٰذهِ الخُطَّة، ارْفَعْهُم إلى مُـمْتَنِع بلادِهم، وعَلْيَاءِ قَوْمِهِمْ وعِزِّهِمْ، ثم الْقَ القَوْمَ على مُتونِ الخيل، فإنْ كانَتْ لك لَـحِقَ بك مَنْ وراءك، وكان أهلُكَ لا فَوْتَ عليهم، وإن كانَتْ عليك انْتَاطَ ذٰلك[١]، وقد أحرَزْتَ أهْلَك ومالَك.

[تتمة الخبر]

فغَضِبَ مالكٌ مِن قَوْلِهِ وقال: والله لا أفعَلُ ولا أُغَيِّرُ أمرًا صَنَعْتُه؛ إنَّك قد كَبِرْتَ وكَبِرَ عِلْمُك، وحَدَث بعدَكَ مَنْ هو أبصَرُ بالحَرْبِ منك. قال دُريد: يا معشرَ هَوازِن، والله ما هٰذا لكم برَأْيٍ، هٰذا فاضِحُكمْ في عَوْرَتِكُم، ومُـمَكِّنٌ مِنكُمْ عَدُوَّكم، ولاحِقٌ بحِصْنِ ثَقِيفٍ وتارِكُكُمْ، فانصَرِفوا واترُكوه. قال: فسَلَّ مالكٌ سيفَهُ ثم نَـكَّسَهُ ثم قال: يا معشرَ هَوازِن والله لَتُطِيعُنَّني أو لَأَتَّـكِئَنَّ على السيفِ حتى يَخرُجَ مِن ظَهْري.

وكَرِهَ مالكٌ أنْ يكونَ لِدُريدٍ فيها ذِكْرٌ أو رَأْي. فمَشَى بعضُهم إلى بعض، فقالوا: والله إنْ عَصَيْنا مالِكًا وهو شابٌّ لَيَقْتُلَنَّ نفسَه، ونَبْقَىٰ مع دُرَيدٍ شيخٍ كبير، لا قِتَالَ فيه، ابن ستينَ ومِئةِ سنة. فأجْـمَعُوا رأيَهُم معَ مالك. فلما رَأىٰ ذٰلك دُرَيد، أنَّهم قد خالفوه قال: هٰذا يومٌ لم أشْهَدْه، ولم أغِبْ عنه.

يـا لَيتَنـي فيهـا جَـذَعْ أَخُـبُّ فيهـا وأَضَـعْ[٢]

وكان دُريدٌ قد ذُكِرَ بالفروسيَّة والشجاعة، ولم يكن له عِشرونَ سنة، وكان سيِّدَ بني جُشَم، وأوْسَطَهم نَسَبًا، ولٰكنَّ السِّنَّ أدْرَكَتْهُ حتى فَنِيَ فَنَاءً. وهو دُرَيد ابن الصِّمَّةِ بن بكرِ بن عَلَقَة[٣]. وذَكَر الحديث في انهزامِ هَوَازِنَ.

---

(١) في (س، ظ، ف، د، داماد): «الفاك ذلك»، وفي كل المصادر التي أورد الخبر كالعقد الفريد ونهاية الأرب: «وإن كانت عليك كنت قد أحرزت أهلك ومالك». والمثبت من (ط). يُقال: انتاطَتِ المغازي: بَعُدَتْ؛ وكذلك انتاطتِ الدار: بَعُدَتْ. وهو من نِيَاط المفازة، وهو بُعْدُها. يعني بَعُدَ على خصمِكَ ذلك، وأحرزت أهلك ومالك. انظر تاج العروس (ن و ط).

(٢) مضى شرح مفردات البيت ص٢٠٩ حاشية (٣ و٤).

(٣) في الأصول: «علقمة»، وهو تصحيف. انظر ما تقدم في مطلع الترجمة ص١٩٨ حاشية (١).

وقال: فبَعَث رسولُ الله ﷺ خيلًا تتبَعُ مَنْ سَلَك نَخْلَة، ولم تتبَعْ مَن سَلَك الثنايا. ويُدرِكُ ربيعةُ بن رُفيعِ بن وَهْبَان بن ثَعْلَبة بنِ رَبِيعةَ بنِ يَرْبُوع بن سَمَّال[١] بن عَوْف بن امرِئِ القَيْس، من بني سُلَيم = دُرَيْدَ بنَ الصِّمَّة، فأخَذَ بخِطَامِ جَمَلِهِ وهو يَظُنُّ أنَّه امرأة، وذٰلك أنَّه كان في شِجَارٍ له[٢]، فإذا هو رجل، فأناخَ به، وهو شيخٌ كبير، ابنُ ستينَ ومئةِ سنة، فإذا هو دُرَيد، ولا يَعرِفُه الغُلَام؛ فقال له دُريد: ما تُريد؟ قال: أقتُلُك. قال: وما تُريد إلى المُرَعَّشِ[٣] الكَبِيرِ / الفاني الأدْرَد[٤]؟! قال الفتَى: ما أُرِيدُ إلى غيرِهِ مِـمَّنْ هو على مِثلِ دِينِه. قال له دُريد: مَنْ أنت؟ قال: أنا رَبِيعةُ بنُ رُفيع السُّلَمي. قال: فضَرَبَه بسيفِه، فلم يُغْنِ شيئًا. قال دُريد: بئسَ ما سَلَّحَتْكَ أُمُّك، خُذْ سَيفي مِن وراءِ الرَّحْلِ في الشِّجَار، فاضرِبْ بِه، وارْفَعْ عنِ العِظَام، واخْفِضْ عن الدِّمَاغ، فإنِّي كنتُ كذٰلك أقتُل الرِّجال، ثم إذا أتيتَ أُمَّك، فأخْبِرْها أنَّك قَتلتَ دُريدَ بن الصِّمَّة، فرُبَّ يومٍ قد مَنعتُ فيهِ نساءَك.

[رواية مقتله على يد ابن وهبان]

[٣٥/أ]

[لم يفلح ابن وهبان بقتله فأرشده دريد إلى ذلك]

زَعمَتْ بنو سُليم، أنَّ ربيعةَ لما ضَرَبه تكشَّفَ لِلمَوْتِ عِجَانُه وبُطُونُ فَخِذَيْه مِثلُ القَرَاطيس، مِن رُكوبِ الخيل. فلمَّا رَجَع ربيعةُ إلى أُمِّه أخْبَرَها بِقَتْلِهِ إيَّاه، فقالَتْ: والله لقد أعتَقَ أُمَّهاتٍ لك ثلاثًا في غَدَاةٍ واحدة، وجَزَّ ناصِيَةَ أبيك. قال الفتَى: لم أشعر[٥].

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرقندي، أنبأنا أبو الحُسَين بن النقُّور، أنبأنا أبو طاهر المُخلِّص، أنا

(١) في الأصول: «يربوع بن سهل بن عوف»، وهو تصحيف. انظر التصحيح ص١٩٩ حاشية (٦).

(٢) الشجار: الهودج الصغير. تقدم معناه.

(٣) كذا في الأصول؛ يقال: رَعِشَتْ يَدُه: مثل أرعَشَتْ. وارتعَش رأسُ الشيخ: رَجَفَ من الكِبَر. انظر تاج العروس (رع ش).

(٤) الأدرد: من الدَّرَد، وهو ذهابُ الأسنان. فهو أدرد وهي درداء. اللسان (درد).

(٥) ما ورد من غريب في هذه الرواية سبق شرحه في الرواية السابقة.

رضوان بن أحمد، أنبأنا أحمد بن عبد الجبَّار، ثنا يونُس بن بُكير، عن محمد بن إسحاق قال[(١)]:

[رثاءُ عمرةَ ابنةِ دريد في قتله]

فقالَتْ عَمرَةُ ابنةُ دُريدٍ في قَتْلِ رَبيعةَ دُرَيدًا:

جَـزَى عَنَّـا الإلٰـهُ بَنـي سُـلَيمٍ ... وأعْقَـبَهُمْ بِـما فَعَلـوا عَقَـاقِ[(٢)]

وأسْـــقَانا إذا قُـــدْنا إلــيهِمْ ... دِمَـاءَ خِيَـارِهِمْ عنـدَ التَّلَاقـي

فـرُبَّ عَظِيمـةٍ دافَعْـتَ عـنهُمْ ... وقد بَلَغَتْ نُفوسُهمُ التَّرَاقِـي[(٣)]

ورُبَّ كَرِيمــةٍ أعْتَقْــتَ مِـنْهُمْ ... وأُخرَىٰ قد فككْتَ مِن الوَثَاقِ

ورُبَّ مُنَــوِّهٍ بِـك مِـنْ سُـلَيمٍ ... أجَبْتَ وقد دَعَاكَ بِلَا رِمَـاقِ[(٤)]

فكــان جَزَاؤنــا مِـنهُمْ عُقوقًــا ... وهَمًّـا مـاعَ فيـهِ مُـخُّ سَـاقِي[(٥)]

عَفَتْ آثارُ خَيلِـكَ بعـدَ أيْـنٍ[(٦)] ... بذي بَقَـرٍ إلى فَيْـفِ النُّـهَاقِ[(٧)]

لَعَمْرُكَ ما خَشِيتُ عـلى دُرَيـدٍ ... بِبَطْنِ سُمَيْرَةٍ جـيش العَنَـاقِ[(٨)]

وقالت عَمرَةُ ابنةُ دُريدٍ أيضًا:

---

(١) الخبر والشعر في الروض الأُنف ٧/ ١٧٧، ١٧٨.

(٢) عَقَاق: اسم العُقوق. انظر الإملاء المختصر (شرح السيرة النبوية) للخشني ص٣٩٠.

(٣) التراقي: جمع تَرْقُوَة، وهي عظام الصدر.

(٤) الرِّمَاق: القليل من العيش، والبُلْغَةُ منه. وبقية الحياة. ومنوِّه: المنوِّه الذي يُناديك بأشهر أسمائك نداءً ظاهرًا. انظر الإملاء المختصر للخشني ص٣٩٠.

(٥) ماعَ: أي ذابَ وسالَ.

(٦) الأيْن: الإعياء والتعَب.

(٧) عفَتْ: درَسَتْ وتغيَّرَتْ. ذُو بَقَرٍ: مَوْضِعٌ عَلَى طَرِيقِ الْحَاجِّ الْعِرَاقِيِّ، بَيْنَ النَّقْرَةِ وَمَعْدِنِ بَنِي سُلَيْمٍ ، مِنْ شَرْقِيِّ الْمَدِينَةِ. والفَيْف: القَفْر، والمفازة، أَمَا فَيْفُ النُّهَاقِ ، فَيَبْدُو أَنَّهُ موضعٌ كَانَ بَعِيدًا عَنْ ذِي بَقَرٍ فِي الْجَنُوبِ. انظر معجم المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية ص٤٧ (دار مكة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م).

(٨) في الأصول: «ببطن شعيرة»، وهو تصحيف، والمثبت من مصادر الشعر والخبر. سُميرة هنا: اسمُ موضع، وجيش العَنَاق تعني به الخَيْبَة، يُقال: رجَعَ فلانٌ بالعَنَاق: إذا رجَعَ خائبًا. انظر الإملاء المختصر (شرح السيرة النبوية) لأبي ذر الخشني ص٣٩٠، ولسان العرب (ع ن ق).

قالوا قَتلْنا دُريدًا قُلـتُ قـد صَـدَقوا   وظَلَّ دَمْعِي على السِّــرْبَالِ يَنْحَـدِرُ
لــولا الــذي قَهَـرَ الأقــوامَ كُلَّهُــمُ   رَأَتْ سُـلَيمٌ وكَعْـبٌ كيـف تَأْتَــمِرُ
إذَنْ لَصَـــبَّحَهُمْ غِبًّـــا وظَـــاهِرَةً   حَيثُ استقَرَّتْ نَوَاهُمْ جَحْفَلٌ ذَفِـرُ[1]

***

(١) الغِبّ: أن تَرِد الإبلُ الماءَ يوماً وتدَعَه يوماً، والظاهرة أن تَرِدَهُ كُلَّ يوم. فضَرَبتُهُ ها هنا مثلًا، وجَحْفَل: جيش كثير. وذَفِر- بالدال والذال معًا: مَعناهُ كريهُ الرائحة من سَهَكِ السِّلاح. الإملاء المختصر (شرح السيرة النبوية) للخشني ص٣٩٠.

[من اسمه] دُرِّيّ

دُرِّيُّ بن عبدِ الله المُسْتَنْصِرِيّ

المُلقَّب بشِهابِ الدَّولة

وَلِـيَ إمْرَة دمشقَ في أيَّام المُلَقَّب بالمُسْتَنْصِر، فقَدِمَها في العَشْر الأخِير مِن ذي القَعْدَة سنةَ سِتٍّ وخمسين وأربعِمئة بَعدَ عَزْلِ حَيْدَرَة[1] بنِ مَنْزُو، وانصرَف عنها في بقيَّةِ هٰذه السنة.

وَوَلِـيَ الرَّمْلَةَ فتوَجَّهَ إليها، وقُتل بها في شَهْر ربيعٍ الآخِر سنةَ سِتينَ وأربعِمئة. وخَلَتْ دمشقُ بعدَهُ مِن الوُلاةِ مُدَّةً إلى أن أُعِيد إليها المَعْروف بأميرِ الجُيُوشِ واليًا لها ولايَتَهُ الثانية، سنةَ ثمانٍ وخمسين في شعبان.

قرأتُ ذٰلك بخطِّ شيخِنا أبي محمد هِبةِ الله بن أحمد الأكْفَاني، سِوىٰ ذِكرِ حَيْدَرة بن مَنْزُو.

***

(١) في (د، داماد): «حفيده»، وفي (ط): «خيلدة»، وفي (ف): «عز حليدة»، وفي (س، ظ): «عزل حليده»، وكله تصحيف، والمثبت من ترجمته في المجلدة ١٩/ ٣٨٨ (ط المجمع).

ذكر من اسمه دعبل

[ط٦٣١/ ب]

دِعْبِل بن عليّ بن رَزِين(*)

ابن عثمان بن عبد الله بن بُدَيل بن وَرْقاء

[ما قيل في نسبه والاختلاف فيه]

ويُقال: دِعْبِل بن عليّ بن رَزِين بن سُليمان بن تَـمِيم بن بَهْز بن جَوَّاس بن خَلَف(١) بن عبد بن دِعْبِل بن أنس بن مالك بن خُزَيمةَ بنِ مالك بن مازِن بن الحارث بن سَلَامان بن أسلَم بن أفْصَى بن عامر بن قَمَعَة بن إلياس بن مُضَر(٢).

[٣٥/ب]

ويُقال: ابنُ تَـمِيم بن نَهْشَل. وقيل: بَهْنَس بن خِرَاش بن خالد / بن عبد بن دِعبِل بن أنس بن خُزَيْمة بن سَلَامان بن أسْلَم بن أفْصَى بن حارثة بن عَمْرو بن عامر مُزَيْقِيَاء، أبو عَلِيّ الخُزَاعي الشاعرُ المَشْهور، له شِعرٌ رائِق وديوانٌ

(*) ترجمته في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢/ ٨٤٩ رقم (١٩٨)، تاريخ ابن يونس المصري ٢/ ٧٨ رقم (١٩٨)، الأغاني ٢٠/ ١٢٠ (ط دار الكتب)، جمهرة أنساب العرب ١/ ٢٤١، تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٣٦٠ رقم (٤٤٤٣)، الإكمال لابن ماكولا ١/ ٣٧٧، سمط اللآلي ١/ ٣٣٣، ٣٣٤، التدوين في أخبار قزوين ٣/ ٨، معجم الأدباء ٣/ ١٢٨، وفيات الأعيان ٢/ ٢٦٦ رقم (٢٢٧)، تاريخ الإسلام للذهبي ٥/ ١١٣٢ رقم (١٨٢)، الأعلام للزركلي ٢/ ٣٣٩.

(١) في (ف، داماد، س، ظ): «حواس»، بمهملات، والمثبت من (د، ط)، ولم أجد أحدًا ممن ترجموا له ذكر في نسبه (بهز بن جواس بن خلف)، وأظنه تصحيفًا، والصواب فيه: «نهشل بن خراش ابن خالد» كما سيأتي بعد سطرين وما سيرويه المؤلف في صفحة ٢٢٢، ٢٢٣ عن ابن ماكولا في الإكمال؛ لأن أبا الشيص الخزاعي ودعبلًا يلتقيان في النسب عند رزين فما بعده. انظر ترجمة أبي الشيص في الأغاني ١٦/ ٤٠٠ (ط دار الكتب).

(٢) جاء في تاج العروس (ق م ع): و«قَمَعَةُ» بلا لامٍ : لَقَبُ عُمَيْر بنِ الياس بنِ مُضَرَ؛ زَعَمُوا ، أُغِيرَ على إبِلِ أبيهِ ، فانْقَمَعَ في البَيْتِ فَرَقاً، فَسَمَّاهُ أَبُوه قَمَعَةَ؛ وخَرَج أخُوه مُدْرِكَةُ بنُ الْياسَ لِبَغَاءِ إبِلِ أبيهِ فأَدْرَكَها ، وقعَدَ الأخُ الثّالِثُ يَطْبُخُ القِدْرَ ، فسُمِّيَ طابِخَةَ.

مَجْمُوع. وصَنَّف كتابًا في طبقاتِ الشُّعَراء.

[صنف كتابًا في طبقات الشعراء]

يُقال: إنَّ أصلَهُ مِن الكوفة؛ ويُقال: مِن قَرْقِيسياء، وكان أكثر مُقَامِه ببغداد، ويُسافِرُ إلى غيرِها من البلاد.

[قدم دمشق]

قَدِم دمشقَ ومَدَح بها نُوحَ بن عَمرو بن حُوَيّ السَّكْسَكي بعِدَّةِ قصائد(١)، ذَكَر في بعضِها قَصْدَهُ(٢) إليه ورِحْلتَه نَحْوَه، وخرَجَ منها إلى مِصْر، ومدحَ بها.

ويُقال إنَّ اسمَهُ محمد، وكُنيَتُه أبو جعفر؛ ودِعْبِل لَقَب. ويُقال: الدِّعْبِل: البَعِير المُسِنّ؛ ويُقال: الشيءُ القَدِيم.

[أسماء من حدث عنهم]

حدَّث عنِ المأمون، ومالك بن أنس، ويُقال: إنَّه حدَّث عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وشُعبَة بن الحجَّاج، وسفيان الثَّوري، وسالم بن نُوح العَطَّار، وخُزَيمة بن خازِم(٣) الأزْدِي، والحكم بن عبدِ الملك البصري، ومحمد بن عُمر الواقدي، وموسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، وعبيد الله(٤) بن كُلثوم الخُزَاعي البَصْري، وأبي سُفيان بن العلاء، أخي أبي عمرو المقرئ، وشَرِيك بن عبد الله النَّخَعيّ.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه أحمد بن أبي دُوَاد، ومحمد بن موسى بن حَمَّاد البَرْبَرِي، وأخوهُ إسماعيل بن عليّ بن رَزِين.

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، ثنا أبو بكر الخطيب(٥)، نا هِلَال بن محمد الحفَّار، نا إسماعيل بن

(١) ترجم المؤلف لأخيه حُوَيّ بن عمرو في المجلدة ١٩/ ٣٦٨.

(٢) في (د، داماد، ف، س، ظ): «قصيدة»، والمثبت من (ط).

(٣) في الأصول: «خزيمة بن حازم»، والمثبت من المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/ ٦٥١، والإكمال ٢/ ٢٩١، وتوضيح المشتبه ٣/ ١٦، وتبصير المنتبه ١/ ٣٨٦، وهو الأمير العباسي. وكل من ترجم له قالوا في نسبته: «نهشلي»، ولم أجد أحدًا ذكر نسبة «الأزدي». والله أعلم.

(٤) في (د، ف، س، ظ): «عبيد الله»، وفي (ط، داماد): «عبد الله»، ولم أتبيَّن وجه الصواب فيه، ولم أقف على ترجمة له.

(٥) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٧/ ٣٠٦ رقم (٢١٣٣).

عليّ بن عليّ بن رَزِين الخُزَاعي بواسِط، نا أبي عليُّ بن عليّ، ثنا أخي دِعْبِل بن عليّ، وقُتَيبة بن سعيد البَغْلَاني، قالا: نا مالك بن أنس، عن أبي الزُّبير،

[روايته لحديث: نعم الإدام الخل]]

عن جابرٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «نِعْمَ الإدَامُ الخَلّ».

رواهُ الدَّارَقُطْني، عن إسماعيل، أتمَّ مِنه.

أخبرَنا أبو عبدِ الله الفُرَاوي، وأبو القاسم المُسْتَمْلي، قالا: أنا أبو عثمان البَحِيري قراءةً عليه[1]، أنبأنا أبو بكر محمد بن عليِّ بن عِمْران العَطَّار، نا أبو عمر محمد بن الحسين بن عِمْران، نا إسماعيلُ بن عليّ بن رَزِين الخُزَاعي بواسِط، نا أخي دِعْبِل بن عليّ قال: سمعتُ مالكَ بن أنس، فقيهَ المدينةِ يُحدِّثُ هارونَ الرَّشِيد، قال: يا أميرَ المؤمنين، حدَّثَنا صَدَقةُ بن يَسَار أبو محمد، عن سَعيد بن المُسَيِّب،

[روايته لحديث: تختم الرسول ﷺ بيمينه]

عن أبي هُريرةَ قال: لم يَزَلْ رسولُ الله ﷺ يَتَختَّمُ في يَمينِه حتى قَبَضَهُ الله عزَّ وجلَّ إليه.

أخبرَنا أبو نَصْر زاهر بن محمد بن القاسم المَغَازِلي، وأبو عَمرو عبدُ الرزَّاق بن أحمد بن حَمْد الأبْهَري المُؤدِّب، وأبو الفتح إسماعيلُ بن محمد بن عبدِ الواحد الطَّرَسُوسي، وأبو إبراهيم عبدُ الكريم بن عمر بن أحمد الجِهْبِذ بأصْبَهان، قالوا: أنبأنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن محمود الثقفي[2]، نا هِلال بن محمد، نا إسماعيل بن عليّ بن عليّ بن رَزِين بواسِط، نا أبي عليُّ بن عليّ، نا أخي دِعْبِل بن عليّ، نا شُعبة بن الحجَّاج، عن عَلْقَمَة بنِ مَرْثَد، عن سعد بن عُبيدة،

---

(١) هو أبو عثمان سعيد بن أبي عمرو محمد بن أبي الحسين أحمد البَحِيري (ت ٤٥١ هـ) في كتابه «الفوائد»، وهو مخطوط في الظاهرية، وهذا إسناده مج ٧٤، انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٣٧٨، وموارد ابن عساكر ٢/ ١٣٨٦، ١٣٨٧. وليس الخبر في الأجزاء التي وصلت إلينا من المخطوط المنشور في برنامج المكتبة الشاملة. والحديث أخرجه أبو القاسم القزويني في كتابه التدوين في أخبار قزوين ٣/ ٨، ٩ بسنده إلى إسماعيل بن علي بن رزين، به.

(٢) هو الشيخ العالم المعمَّر مسند الوقت رئيس أصبهان أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود الثقفي الأصبهاني (ت ٤٨٩ هـ) في كتابه «الأجزاء الثقفيات»، وهو مخطوط، وصل إلينا منه بضعة أجزاء في الظاهرية. انظر المنتخب من مخطوطات الحديث ٢٤٥، ٢٤٦. وموارد ابن عساكر ٢/ ١٤٧٠، ١٤٧١. ونُشر المخطوط على برنامج المكتبة الشاملة، والحديث فيه برقم (٣٢)، وأخرجه أيضًا القزويني في كتابه التدوين في أخبار قزوين ٣/ ٩ عن السلفي، عن الثقفي، به.

[روايته لحديث في تفسير آية]

عن البراء بن عازب عن النبي ﷺ في قولِ الله عزَّ وجلّ: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ ﴾[إبراهيم: ٢٧] قال: «في القَبْرِ إذا سُئِل المُؤمِن».

[إعجاب عبد الله ابن طاهر بدعبل وإجزال العطاء له، وانقطاعه عنه لعجزه عن شكره، وشعره فيه ذلك]

أخبرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر محمد بن عُبيد الله بن الشِّخِّير الصَّيْرَفي[1]، نا أبو بكر أحمد بن إسحاق الملحمي، نا أبو عُمير عبد الكَبِير بن محمد الأنصاري بمِصر، حدَّثني الحسن بن الخضر بن علي الأزدي قال: سمعتُ أحمدَ بن أبي دُوَاد يقول:

خرَج دِعْبِل بن عليّ إلى خُرَاسان، فنادَمَ عبدَ الله بن طاهر، فأُعجِب بِهِ، فكان في كلِّ يومٍ يُنادِمُهُ فيه يَأْمُرُ له بعشرَةِ آلافِ درهم، وكان يُنَادِمُه في الشهر خمسةَ عشرَ يومًا، وكان ابنُ طاهرٍ يَصِلُه في كُلِّ شَهْرٍ بمئةٍ / وخمسينَ ألفَ درهم. [٣٦/أ] فلمَّا كَثُرَتْ صِلَاتُه له، تَوَارَىٰ عنهُ دِعْبِلٌ يومَ مُنَادَمَتِهِ في بعضِ الخانات، فطَلَبه، فلم يَقْدِرْ عليه، فشُقَّ ذٰلك عليه، فلما كانَ مِنَ الغَد، كَتَب:

هَجَرْتُكَ لم أهْجُرْكَ مِنْ كُفْرِ نِعْمَةٍ ... وهل تُرْتَجَىٰ فيك الزِّيَادَةُ بالكُفْرِ
ولكنَّني لَمَّا أتيتُكَ زائِرًا ... فأفرَطْتَ في بِرِّي عَجَزْتُ عن الشُّكْرِ
فمِلْآن لا آتِيكَ إلَّا مُعَذِّرًا ... أَزُورُكَ في الشهرَيْنِ يومًا وفي الشَّهْرِ
فإنْ زِدْتَ في بِرِّي تَزَيَّدْتَ جَفْوَةً ... ولم نَلْتَقِي حتى القيامةِ والحَشْرِ

وقد حدَّثني أميرُ المؤمنين المأمون، عن أميرِ المؤمنينَ الرَّشِيد، عن المَهْدِيّ، عنِ المَنْصور، عن أبيه، عن جَدِّه، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ

---

(١) هو أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الفتح بن عبيد الله بن عبد الله بن الشخِّير الصيرفي (ت ٣٧٨ هـ) في كتابه «حديث أبي بكر محمد بن عبيد الله بن الشخير» وهو مخطوط في تشستربيتي رقم (٣٤١٣) عام ٥٢٣. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١١١٥. وقد روى المؤلف الخبر في ترجمة عبد الله بن طاهر بن الحسين في المجلدة ٣٤/ ٢١٠، ٢١١ (ط المجمع). وأشار إلى تصحيف كنية «عبد الكبير» عند الخطيب. والخطيب روى الخبر في تاريخ مدينة السلام ١١/ ١٦٦، ١٦٧ في ترجمة عبد الله بن طاهر أيضًا، وجاءت فيه كنية «عبد الكبير» على الصواب.

[رواية ابن أبي دواد لحديث: من لايشكر الناس لا شكر الله]

لا يَشْكُر الناسَ، لا يَشْكُر اللهَ عزَّ وجَلّ، ومَنْ لا يَشْكُر القليل لا يَشْكُر الكثير». فوَصَلَهُ بثلاثِمئةِ ألفِ دِرْهَم. وانصرَف.

كتب إليَّ أبو الحسن بن العَلَّاف، وحدَّثني أبو المُعَمَّر الأنصاريُّ عنه،

ح وأخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو عليّ بن أبي جعفر، وأبو الحسن بن العلاف، قالا:

أنا عبدُ الملك بن محمد بن بِشْران، أنا أحمد بن إبراهيم الكِنْدِي، أنا محمد بن جعفر الخَرَائطي[١]، نا الحسين بن أيوب العُكْبَرَاني، نا أبو عبد الله بن أَسْبَاط،

[خروجه مع الناس في الغزو وثناؤه على فتى نظم بيتين في الغزل فكان أول القتلى]

حدَّثني دِعْبِل قال: كنتُ بالثَّغْر، فنُودِيَ بالنَّفِير، فخرَجْتُ معَ الناس، فإذا أنا بفتًى يَجُرُّ رُمْحَهُ بين يدَيّ، فالتفتَ، فنَظَرَ إليَّ فقال لي: أنتَ دِعْبِل؟ قلتُ: نَعَمْ قال: اسمَعْ مِنِّي بيتَيْن، فأنشَدَني:

أنا في أمرَيْ رَشَادِ ... بين غَزْوٍ وجِهَادِ
بَدَني يَغْزو عَدُوِّي ... والهَوَىٰ يَغْزو فؤادي

ثم قال: كيف تَرَىٰ؟ قلتُ: جَيِّد. قال: والله ما خرَجْتُ إلَّا هاربًا مِنَ الحُبّ. ثم التَقَينا، فكان أَوَّلَ قَتِيل.

كتب إليَّ أبو زكريا يحيى بن عبدِ الوهَّاب بن مَنْدَه، وحدَّثني أبو بكر اللَّفْتُواني عنه، أنا عَمِّي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله قال: قال لنا[٢] أبو سعيد بن يونس[٣]:

[ترجمته في تاريخ ابن يونس المصري]

دِعْبِل بن عليّ بن رَزِين بن عثمان بن عبد الله بن بُدَيْل[٤] بن وَرْقَاء الخُزَاعي، مِنْ أهلِ قَرْقِيسِيَاء[٥]. قَدِم مِصرَ هاربًا من المُعتَصِم لِهَجْوٍ هَجَاهُ بِه؛

(١) في كتابه «اعتلال القلوب» ١/ ٢٣٤ رقم (٤٥٤).

(٢) في (د، داماد، ف، س، ظ): «قال: أخبرنا»، والمثبت من (ط)، وأسانيد مماثلة منها في المجلدة ١٩/ ٢٦٤ و٣٣٢، ٣٣٣ (ط المجمع).

(٣) في كتابه تاريخ ابن يونس المصري (تاريخ الغرباء) ٢/ ٧٨ رقم (١٩٨) بألفاظ مقاربة.

(٤) في (ف، س، ظ): «يزيد»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ط)، وتاريخ ابن يونس.

(٥) قَرْقِيسِياء: بَلدٌ على نهر الخابور، قُرْبَ رَحْبَةِ مالكِ بن طَوْق على ستةِ فراسخ، وعندَها مَصَبُّ الخابورِ في الفُرَات، فهي في مُثلَّثٍ بين الخابورِ والفُرَات. وقرقيسيا: مُعَرَّب كَرْكِيسِيَا، =

وخرَج منها إلى المَغرِب إلى الأغلب، وكانَ يُجالِس بمصرَ جماعةً من أهلِ الأدَب، منهم محمد بن يحيى بن أبي المُغِيرة. وكان محمدُ بن يحيى بن أبي المغيرة يحكي عنهُ حِكايَاتٍ وإنشادات.

أخبرَنا أبو الحسن بن سعيد، وأبو النَّجْم بَدْر بن عبد الله، قالا: قال أنا أبو بكر الخطيب[١]:

[ترجمته عند الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد]

دِعْبِل بن عليّ بن رَزِين بن عثمان بن عبدِ الله بن بُدَيل بن وَرْقاء، أبو عليّ الخُزَاعي، الشاعر. أصلُهُ مِن الكوفة، ويقال: مِنْ قَرْقِيسِيا، وكان يتنقَّل في البلاد، وأقامَ ببَغْدَادَ مُدَّةً، ثم خرَج مِنها هاربًا مِن المُعْتَصِم لما هَجَاه؛ وعادَ إليها بعدَ ذٰلك. وكان خَبِيثَ اللِّسان، قَبِيحَ الهِجَاء.

وقد رُوِيَ عنهُ أحاديثُ مُسنَدة، عن مالِك بن أنس، وعن غَيرِه، وكُلُّها باطِلَة؛ نَرَاها مِن وَضْعِ ابنِ أخيه إسماعيل بن عليّ الدِّعْبِلي، فإنَّها لا تُعرَفُ إلَّا مِن جِهَتِه.

[دعبل لقب واسمه الحسن، وقيل غير ذلك]

ورَوىٰ عنه قصيدتَهُ التي أوَّلُـها: «مدارسُ آياتٍ»[٢] - وغيرِها مِن شعرِه - أحمدُ بن القاسم أخو أبي اللَّيث الفَرَائضي، وزَعَم أحمدُ بن القاسم أنَّ دِعْبلًا لَقَب، واسمُهُ الحسن. وقال ابنُ أخيه: اسمُه عبدُ الرحمٰن. وقال غيرُهما: اسمُهُ محمد، وكُنْيَتُهُ أبو جعفر. فالله أعلم.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نَصْر بن ماكولا، قال[٣]:

= وكثيرًا ما يجيءُ في الشعر مَقْصورًا. انظر معجم البلدان ٤/ ٣٢٨. وجاء في الموسوعة الحرة (ويكيبيديا): اسمُها القديم اللاتيني (كركيسيوم)، وتعني المَعقِل أو الحِصْن الدائري، وإبَّان الفتح الإسلامي أصبح اسمها قَرْقِيسِيَا. وهي قرية البصيرة حاليًّا، عند مصب نهر الخابور في نهر الفرات. وتبعد عن مدينة دير الزور السورية نحو ٦٧ كيلو مترًا إلى جنوبها الشرقي. وهي اليوم أطلال أثرية. انظر خريطة سورية على موقع Google.

(١) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٣٦٠ رقم (٤٤٤٣).

(٢) في (د، داماد، ط): «مدارس آثار».

(٣) في كتابه الإكمال ١/ ٣٧٧.

دِعْبِل بن عليّ بن رَزِين بن سُليمان بن نَهْشَل – وقيل: بَهْنَس بن خِرَاش بن خالد بن عبد بن دِعْبِل[١] بن أنس بن خُزَيمة بن سَلَامان بن أسْلَم بن أفْصَىٰ بن حارثة بن عَمرو / بن عامر مُزَيْقِيَا، شاعِرٌ مُـحْسِن، واسمُهُ محمد، وكُنْيَتُه أبو جعفر، ودِعْبِل لَقَب، وهو البَعِيرُ المُسِنّ.

[٣٦/ ب]

[ضبط اسمه ونسبه عند ابن ماكولا]

ثم قالَ في مَوْضِعٍ آخَر[٢]: وأما دِعْبِل، أوَّلُه دالٌ مُهْمَلة، ثم عَيْنٌ ساكِنَةٌ مُهمَلة، وباءٌ مُعْجَمةٌ بواحدةٍ مكسورة، فهو دِعْبِلُ بنُ عليٍّ الخُزَاعِيّ الشاعرُ المَشْهُور. رَوىٰ عن مالك بن أنس وغيرِه. رَوىٰ عنهُ أخوهُ عليُّ بنُ عليّ، ولَهُ كتابٌ في الشُّعَراء، تَقدَّم نَسَبُه[٣] في حرف الباء.

أخبرَنا أبو الحسن بن سعيد، ثنا وأبو النَّجْم بَدْر بن عبدِ الله قال: أنا أبو بكر الخطيب[٤]: أخبرَني الأزْهَري، نا أحمدُ بن إبراهيم بن الحسن قال:

[كان أصمّ، وفي قفاه زيادة لحمية]

سمعتُ أبا بكر أحمدَ بن القاسم أخَا أبي اللَّيث يقول: كان دِعْبِل بن عليّ أُطْرُوشًا[٥]، وكان في قفاهُ سِلْعَة[٦]، وكان يَـجِيءُ إلى عَلَوِيّ، وكان بالقُرْبِ مِنَّا قد سَمَّاه، وعنده كان يُنشِدُنا[٧] وأسمَعُ مِنه.

أنبأنا أبو الحسن سَعْد الخَيْر بن محمد الأنصاري، أنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، أنا عبدُ

(١) في الأصول: «عبد بن خزعيل»، وفي (ظ): «عبد الله بن خنزعيل» وكلاهما تصحيف، والمثبت من الإكمال.

(٢) في كتاب الإكمال ٤/ ٨٠.

(٣) في (د): «نسيه»، وفي (داماد، ف، س، ظ): «نسبته»، وهو تصحيف، والمثبت من (ط)، والإكمال. يشير إلى حرف الباء في الإكمال ١/ ٣٧٧.

(٤) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٣٦١.

(٥) في الأصول: «أطروش»، والمثبت من تاريخ الخطيب. والأُطروش: الأصمّ.

(٦) السِّلْعَة: وَرَمٌ غَليظ غيرُ مُلتزِق باللَّحْم، يتحرَّك عندَ تحريكِه، وله غِلاف، ويَقبَل الزِّيَادةَ لأنه خارجٌ عن اللحم. وهي أيضًا زيادةٌ تحدُث في الجسد في العُنَق وغيرِه، تكون قدر الحِمّصَة أو أكبر. المعجم الوسيط (س ل ع).

(٧) في الأصول: «وعبده وكان ينشدنا»، والمثبت من تاريخ الخطيب.

العزيز بن عليّ الأزَجي، أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عُبيد العَسْكَري، نا أبو عبد الله إبراهيمُ ابن محمد بن عرَفة النحوي[١]،

[رواية عبد الله بن طاهر قصيدته التائية في أهل البيت عند المأمون، وثناء المأمون على دعبل]

أخبرَني بعضُ أصحابِنا، عن أبي عبد الله بن أبي داود قال: استَنْشَد المأمونُ يومًا عبدَ الله بنَ طاهر بن الحسين مِن شعرِ دِعْبِل بن عليّ قَوْلَه[٢]:

سَـقْيًا ورَعْيًـا لأيـامِ الصَّـبَابَاتِ ... أيـامَ أرْفُـلُ في أثـوابِ لَـذَّاتي

أيَّامَ غُصْنِي رَطِيـبٌ مِـنْ لُدونَتِـهِ ... أصْـبُو إلى غَـيرِ كَنَّـاتي وجـاراتي

دَعْ عَنكَ ذِكْرَ زَمَانٍ فـاتَ مَطْلَبُـهُ ... واقْذِفْ بِـرِجْلِكَ عَنْ مَتْن الجهالاتِ

واقْصِدْ بكُـلِّ مَـدِيحٍ أنـتَ قائِلُـهُ ... نَحْوَ الهُدَاةِ بني بيـتِ الكَرَامَـاتِ

فلما أتى على القصيدةِ قال المأمون: لله دَرُّه! ما أغْوَصَهُ وأنصَفَهُ وأوْصَفَه! ثم قال: إنَّه وَجَد والله مقالًا فقال، ونالَ مِن بَعيدِ ذِكْرِهِمْ ما مِنْ غيرِهِمْ لا يُنَال.

قرأتُ بخطِّ أبي الحسن رَشَأ بنِ نَظِيف، وأنبأَنيهِ أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، وأبو الوَحْش سُبيع بن المُسَلَّم عنه، نا أبو محمد[٣] الحسن بن إسماعيل المصري بها، نا عبد العزيز بن محمد بن إسحاق، نا الحسين بن القاسم، حدَّثني محمد بن أحمد قال:

أنشَدَ المأمونُ أبا دُلَفٍ شِعرًا لِدِعْبِلٍ قالَهُ في بعضِ عَبَثَاتِه[٤]:

وقائلـةٍ لمـا اسـتمَرَّت بهـا النَّـوَى ... ومَــحْجِرُها فيــهِ دَمٌ ودُمُــوعُ

(١) هو الإمام الحافظ النحوي الأخباري أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان الأزدي الواسطي، المشهور بنفطويه (ت٣٢٣ هـ) في كتابه «تاريخ الخلفاء»، لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٧٠، ١٧١.

(٢) الأبيات في ديوانه ص٩٧، ٩٨ رقم (٤٣) وتخريجها ثمة.

(٣) زادت نسخة (س) هنا: « بن أحمد قال: أنشد»، ولكن ضُرب على هذه الزيادة، فلم توجد في باقي النسخ. وزادت هنا نسختا (د، داماد) كلمة «بن» بعد «أبو محمد». والتصحيح بالرجوع إلى أسانيد مماثلة في الكتاب. وأبو محمد هذا هو الحسن بن إسماعيل بن محمد المصري الضرَّاب (ت ٣٩٢ هـ)، يروي الخبر في كتابه «المروءة» لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢٠٣٠، ٢٠٣١.

(٤) الأبيات في ديوان دعبل ص١٧٩، ١٨٠ رقم (١٣٤) بألفاظ مقاربة.

[إنشاد المأمون مقطوعة لدعبل في السفر والفراق وتمثله لها]

تَرَىٰ النِّقْضَ للسَّفْرِ الذينَ تحمَّلُوا ... إلى بَلَدٍ فيهِ الشَّجِيُّ رَجِيعُ(١)

فقلتُ ولم أملِكْ سَوَابِقَ عَبْرَةٍ ... نَطَقْنَ بما ضُمَّتْ عليهِ ضُلُوعُ

تَأَنَّ(٢) فكم دارٍ تفرَّقَ شَمْلُها ... وشَمْلٌ شَتِيتٌ عادَ وهوَ جَمِيعُ

كذاكَ اللَّيالي صَرْفُهُنَّ كما تَرَىٰ ... لكلِّ أُناسٍ جَدْبَةٌ ورَبِيعُ

قال: ثم قال: يا قاسِم ما عزَمْتُ على سَفَرٍ قَطُّ إلَّا هَيَّأْتُ هٰذه الأبيات، مُخاطبةً لي، ونُصْبًا بين عَيْنَيّ، وعُدَّةً في أَوْبَتِي(٣)، وتَسْليةً(٤) لي في فُرْقَتي. إنَّ الفَهِم إذا فَهِم المَعْنى استحسَنَهُ، والمُستَغْلِق إذا لم يَفْهَمْه استَبْرَمَ به(٥).

أخبرَنا أبو سعد محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل الطُّوسي بِنُوقَان(٦)، نا أبو بكر(٧) أحمد بن عليّ بن عبد الله بن خَلَف قال:

[بيتان مشهوران في الشيب لدعبل]

أنشَدُونا لِدِعْبِل(٨):

لا تَعْجَبِي يا هِنْدُ مِن رَجلٍ ... ضَحِكَ المَشِيبُ برأسِهِ فبَكَىٰ

---

(١) في الديوان:

ألم يأنِ للسَّفْرِ الذينَ تحمَّلُوا ... إلى بَلَدٍ قبلَ المماتِ رُجوعُ

وجاء في اللسان (ن ق ض): النِّقْضُ - بالكسر-: البعيرُ الذي أَنْضاهُ السَّفَر، وكذلك الناقة. والنِّقْضُ: المَهْزُول من الإبل والخيل. قال السيرافي: كأَنَّ السفرَ نقَض بِنْيَته.

(٢) كذا في الأصول، وفي الديوان: «تبيَّنْ».

(٣) في (س، ظ): «رعدة في أدبي»، والمثبت من باقي النسخ .

(٤) في (د): «ومسكنة»، والمثبت من (ط)، وفي (ف): «ومسلية».

(٥) كذا في (د)، وفي (داماد، ف): «استبرمَه»، واستبرم كتبرَّم مولّدة.

(٦) توفي أبو سعد سنة (٥٤٨ هـ)، اقتبس منه المؤلف أخبارًا يتخللها الشعر أحيانًا. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢١٨٨، ٢١٨٩. ونوقان: إحدى قصبتَيْ طُوس (توس اليوم) في بلاد خُراسان (في الشمال الشرقي من إيران، تبعد عن مشهد نحو ٣٧ كم). انظر معجم البلدان ٥/ ٣١١. وخريطة إيران على موقع Google.

(٧) في (ط): «أبو علي»، وهو تصحيف. انظر معجم شيوخ المؤلف ٢/ ٨٦٦ رقم (١٠٨٩).

(٨) البيتان من قصيدة في ديوان دعبل ص٢٠٢ - ٢٠٥ برقم (١٥٨)، وتخريجها ثمة.

لا تأخُـــذوا بِظُلَامَتِــي أحــدًا　　عَيْني وقَلْبِـي في دَمِـي اشْـتَرَكا

[٣٧/أ] / كذا قال: يا هند، والمَحْفُوظ: يا سَلْم.

أخبرَنا أبو الحسن بن سعيد نا وأبو النَّجْم بَدْر بن عبد الله، أنبأنا أبو بكر الخطيب[(١)]، أنبأنا الحسن بن أبي بكر، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن يعقوب بن يوسُف الأَصْبَهاني،

[بيتـان آخـران في الشيب]

أنشَدَنا أبو طالِب الدِّعْبِلي[(٢)]، أنشَدَنا عليُّ بن الجَهْم - وليسَتْ له - وجَعَل يُعِيدُها ويَسْتَحْسِنُها[(٣)]:

لـمَّــا رأَتْ شَـيبًا يَلُـوحُ بِمَفْرِقِـي　　صَـدَّتْ صُـدودَ مُفَـارِقٍ مُتَجَمِّـلِ

فظَلِلْـتُ أطلُـبُ وَصْـلَها بِتَـذَلُّلٍ　　والشَّـيْبُ يَغْمِزُهـا بِـأَنْ لا تَفْعَـلي

قال أبو طالب: ومِنْ أحسَنِ ما قِيل في هٰذا قولُ جَدِّي:

[ثلاثــة أبيــات أخرى في الشيب]

لا تَعْجَبِي يـا هِنْـدُ مِـن رَجـلٍ　　ضَحِكَ المَشِيبُ برأسِـهِ فبَكَـىٰ

أيــنَ الشــبابُ وأيــةً سَــلَكَا　　لا أينَ يُطْلَبُ ضَـلَّ بـلْ هَلَكَـا

لا تأخُـــذوا بِظُلَامَتِــي أحــدًا　　عَيْني وقَلْبِـي في دَمِـي اشْـتَرَكا

قال: وقرأتُ على الحسن بن عليّ الجَوْهَري عن أبي عُبيد الله المَرْزُبَاني، أخبرَني محمد بن يحيى، نا محمد بن يزيد النَّحْوي قال:

[إسـماع دعبـل شعره لأبي نـواس في الشيب]

حدَّثَني مَنْ سَمِع دِعْبِلًا يقول: أنشَدْتُ أبا نُوَاسٍ شِعْري:

أيــنَ الشــبابُ وأيــةً سَــلَكَا　　لا أينَ يُطْلَبُ ضَـلَّ بـلْ هَلَكَـا

لا تَعْجَبِي يـا هِنْـدُ مِـن رَجـلٍ　　ضَحِكَ المَشِيبُ برأسِـهِ فبَكَـىٰ

فقال: أحسَنتَ مِلءَ فيكَ وأسماعِنا[(٤)]. قال: وكان والله فَصِيحًا.

أخبرَنا خالي أبو المَعَالي محمد بن يحيى القاضي، أنبأنا سَهْل بنُ بِشْر، أنبأنا محمد بن الحسين بن

---

(١) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٣٦٢.

(٢) في (س، ف، ظ): «الدعبل»، والمثبت من (د، داماد، ط)، وتاريخ مدينة السلام.

(٣) البيتان في ديوان دعبل ص٤٥٦ رقم (٢٠) وهما من الشعر الذي نسب إليه وليس له.

(٤) في (د، داماد، ط، ظ): «أحسنت من فيك وأسماعنا»، والمثبت من (ف، س) وتاريخ مدينة السلام.

أحمد بن السَّرِيّ، أنا الحسن بن رَشِيق، نا يَمُوت بن المُزرِّع[(١)]،

نا أبو هِفَّان قال: أنشَدَني دِعْبِل لِنفسِه[(٢)]:

وَدَاعُــكَ مِثــلُ وَدَاعِ الحيــاةِ ... وَفَقْــدُكَ مِثــلُ افْتِقَــادِ الــدِّيَمْ

عليكَ السلامُ فَــكَمْ مِـن وَفَـاءٍ ... أُفَـارِقُ مِنـكَ وكَـمْ مِـنْ كَـرَمْ

[نقـد أبي هِفَّـان لشـعر دعبـل وردّ دعبل عليه]

فقلتُ له: قد أحسَنْت، غيرَ أنَّك سَرَقْتَ البيتَ الأولَ مِن الرَّبَعِيِّين، النِّصْفُ الأوَّل مِن القُطَامِي[(٣)]:

ما لِلْكَوَاعِبِ وَدَّعْـنَ الحيـاةَ بِـأَنْ ... ودَّعْنَنِي واتَّخَذْنَ الشَّيبَ مِيعـادِي

والنِّصْف الثاني مِن ابْنِ بُجْرَة، حيثُ يقول[(٤)]:

عليــكَ ســلامُ الله وَقْفًــا فــإنَّني ... أرى المَوْتَ وَقَّاعًـا بِكُـلِّ شَرِيـفِ

فقال لي: بلِ الطائيُّ والله سَرَق هٰذا البيتَ بأسرِه مِن ابن بُجْرَة في قصيدته التي تعرف بالمسروقة رَثَىٰ بها محمد بن حُميد الطوسي وأولها[(٥)]:

كذا فَلْيَجِلَّ الخَطْبُ أَوْ يَفْدَحِ الأمْرُ ... وليس لِعَينٍ لم يَفِـضْ ماؤهـا عُـذْرُ

إلى قوله:

عليــكَ سَــلَامُ الله وَقْفًــا فــإنَّني ... رأيتُ الكريمَ الحُـرَّ ليس لَـهُ عُمْـرُ

أخبرَنا أبو بكر محمد بن الحسين، أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحُسين العُكْبَري، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصَّلْت، نا أبو الفَرَج عليُّ بن الحسين بن محمد

---

(١) لم أجد الخبر بتمامِه، ولا البيتَيْن في أخبار يموت بن المزرَّع، وهذا إسناده، وهو منشور في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٥٤/ ٦٧٧، وفي كتاب نوادر الرسائل بتحقيق إبراهيم صالح. وانظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢٠٠٠. إنما وجدتُ فيه بعض أبيات أشير إليها فيما يأتي.

(٢) البيتان في ديوانه ص٢٤٧، ٢٤٨ رقم (٢٠٦) وتخريجها ثمة.

(٣) البيت من قصيدة في ديوان القطامي ص٧٩. (ط السامرائي ومطلوب).

(٤) البيت لمنصور بن بُجْرة، وهو في أمالي يموت بن المزرِّع ص٦٥ (نوادر الرسائل).

(٥) يعني بالطائي أبا تمام حبيب بن أوس بن الحارث، والبيت مَطْلَعُ قصيدةٍ في ديوانه بشرح التبريزي ٢/ ٢١٨ رقم (١٨٨).

الأصبهاني[١]، أخبرَني محمد بن يزيد،

حدَّثني الحسين بن دِعْبِل بن عليّ الخُزَاعي، حدَّثني أبي قال: بينا أنا جالسٌ على بابِ دارٍ كنتُ أنزِلُـهَا في الكَرْخ، إذْ مَرَّتْ بي غُصْن، جاريةُ ابنِ الأحْدَب، وكانَتْ شاعرةً مُغَنِّيةً يَبْلُغُني خبَرُها، ولم أكُنْ شاهدتُها، فرأيتُ وَجْهًا جميلًا، وقَدًّا حسَنًا، وقَوَامًا وشَكْلًا، وهي تَخْطِرُ في مِشْيَتِها وتَنْظُر في أعطافِها، فقلتُ لها:

[٣٧/ ب] [محاورة شعرية بين دعبل وجارية ابن الأحدب واستحسان دعبل لشعرها]

/ دُمـوعُ عَيْنِـي بِهـا انبِسَـاطٌ ... ونَـوْمُ عَينـي بـهِ انْقِبَـاضُ

فقالَتْ مُسرِعةً:

ذاكَ قَلِيـلٌ لِمَـنْ دَهَتْـهُ ... بِلَحْظِهـا الأعـيُنُ المِـرَاضُ

فقلت:

فَهَلْ لِـمَوْلاتِـي عَطْفُ قَلْـبٍ ... أمْ لِلَّـذي في الحَشَـا انْقِـرَاضُ

فقالت:

إنْ كُنـتَ تَهْـوَىٰ الـوِدَادَ مِنَّـا ... فَـالوُدُّ في دِينِنِـا قِـرَاضُ

فَما دَخَل أُذُني كلامٌ أحْلَى مِن كلامِها، ولا رأتْ عَيني[٢] أنضَرَ وَجْهًا مِنها؛ فعَدَلْتُ بِها عن ذٰلك الرَّوِيِّ فقُلت:

أتُرَىٰ الزَّمانُ يَسُـرُّنا بِـتَلَاقِ ... ويَضُـمُّ مُشـتاقًا إلى مُشْـتَاقِ

فقالت:

ما لِلزَّمَـانِ يُقـالُ فيـهِ وإنَّـما ... أنتَ الزمانُ فَسُـرَّنا بِـتَلَاقِ

أخبرَنا أبو العِزّ أحمدُ بن عُبيد الله - إذْنًا ومُنَاوَلَةً - وقرَأَ عليَّ إسنادَه، أنبأنا أبو علي محمد بن

(١) الخبر في الأغاني ١٩/ ٤٧، ٤٨ بنحوه، في ترجمة مسلم بن الوليد، وأبو الفرج يرويه - كما في طبعة دار الكتب - عن محمد بن الحسين الكندي، قال: حدّثني أزهر بن محمد، حدّثني الحسين بن دعبل.

(٢) سقطت اللفظة من (س، ف، ظ)، وهي من (د، داماد، ط)، وفي الأغاني: «ولا رأيتُ أنضرَ».

الحسين، أنا المُعَافَىٰ بنُ زكريَّا[١]، نا محمد بن يحيى الصُّولي،

نا عَوْنُ بن محمد قال: قال دِعْبِل لإبراهيم بن العباس: أُريدُ أنْ أصحَبَكَ إلى خُرَاسان. فقال له إبراهيم: حَبَّذَا أنتَ صاحِبًا مَصْحُوبًا! إنْ كُنَّا على شَرِيطَةِ بَشَّار. قال: وما شَرِيطَةُ بَشَّار؟ قال: قَوْلُه[٢]:

[طلب دعبل صحبة إبراهيم بن العباس إلى خراسان، فأجابه إلى ذلك على شريطة بشار]

أخٌ خَيرُ مَنْ آخَيْتُ أحْمِلُ ثِقْلَهُ ... ويَحمِلُ عنِّي حينَ يَفْدَحُنِي ثِقْلي
أخٌ إنْ نَبَا دَهْرٌ بِهِ كنتُ دُونَهُ ... وإنْ كانَ كَوْنٌ كانَ لي ثِقَةً مِثلي
أخٌ مالُهُ لي لستُ أرْهَبُ بُخْلَهُ ... ومالي لَهُ لا يَرْهَبُ الدَّهرَ مِن بُخْلي

قال: ذٰلك لكَ ومَزِيَّة. فاصْطَحَبا.

كتب إلي أبو نَصْر عَبدُ الرَّحيم بن عبد الكريم، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ[٣]،

أنشَدَنا أبو عَمرو الزَّرَدي - وهو أحمد بن محمد بن عبد الله الأديب الأَسْفَرَايِيني، والزَّرَد قريَةٌ من قُرَىٰ أَسْفَرَايِين[٤] - قال: أنشَدَني بعضُ الأدباء لِدِعْبِل بن عليّ الخُزَاعي[٥]:

[إنشاد بعض الأدباء أبياتًا لدعبل في العلم ونفعه لأهله]

العِلْم يَنْهَضُ بالخسيسِ إلى العُلَا ... والجَهْلُ يَقْعُدُ بالفَتَى المَنْسُوبِ
وإذا الفَتَى نالَ العُلومَ بِفَهْمِهِ ... وأُعِينَ بالتَّشْذِيبِ والتَّهْذِيبِ
جَرَتِ الأُمورُ له فَبَرَّزَ سابقًا ... في كُلِّ مَحْضَرِ مَشْهَدٍ ومَغِيبِ

(١) في كتابه الجليس الصالح الكافي ٢/ ٣٦٥ (المجلس التاسع والأربعون).

(٢) ليست الأبيات في ديوان بشار (ط عاشور)، وهي في المصدر السابق (الجليس الصالح).

(٣) هو محمد بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) في كتابه «تاريخ نيسابور»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، طبع منه التلخيص الذي فيه ذكر أتباع التابعين. وانظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٠٣-٢٠٥.

(٤) تقع أسفرايين اليوم في شمال إيران، وتبعد عن طهران نحو ٨٥٩ كم إلى الشرق منها، وإلى الشرق من بحر قزوين. انظر خريطة إيران على موقع Google.

(٥) الأبيات في ديوان دعبل ص٦١ رقم (٢١) وتخريجها ثمة. (ط المجمع).

أخبرَنا أبو العِزِّ بن كادِش، أنبأنا أبو يَعْلَى بن الفَرَّاء[(١)]، أنبأنا أبو القاسم إسماعيلُ بن سَعيد بن إسماعيلَ بنِ محمد بن سُوَيد المُعَدَّل، نا أبو عليّ الحسين بن القاسم بن جعفر الكَوْكَبي،

[إنشاد المبرّد لبيتين من شعر دعبل في الصداقة]

أنشَدَنا أبو العباس المُبَرِّد لِدِعْبِل[(٢)]:

أخٌ لكَ عادَاهُ الزَّمانُ فأصبَحَتْ ... مُذَمَّمَّةً فيما لدَيْهِ العواقِبُ

متى ما تُحَذِّرْهُ التجارِبُ صاحِبًا[(٣)] ... مِنَ الناسِ تَرْدُدْهُ إليكَ التجارِبُ

قرأتُ على أبي القاسم زاهِر بن طاهِر، عن أبي بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ[(٤)]، نا أبو زكريا يحيى بن محمد العَنْبَري قال:

[أبيات في توقيع العطاء لعلي ابن الجهم ومثلها لدعبل]

كان عليّ بن القاسِم الخَوَافي[(٥)] مَدَح أبا عَمرو أحمد بن نَصْر، وتَردَّدَ إليه بعدَ أن مَدَحه، ولم يَخْرُج الجوابُ كما أحَبَّه، فكَتَب إليهِ رُقعةً يَقولُ فيها: قال عليُّ بن الجَهْم في مِثْلِ ما نحنُ فيه[(٦)]:

يا مَنْ يُوَقِّعُ «لا» في قِصَّتِي أبدًا ... ماذا يَضُرُّك لو وَقَّعْتَ لي «نَعَما»

وَقِّعْ «نَعَمْ» ثم لا تَنْوِي الوفاء بها ... إنْ كنتَ مِن قَوْلِهِ باللَّفْظِ مُحْتَشِما

أوْلا فوَقِّعْ «عَسَىٰ» كيما تُعَلِّلَني ... فإنَّ قَوْلَكَ «لا» يُبكي العُيونَ دَمَا

قال: وكَتبَ في رُقعَتِهِ، ومِن أحسَنِ ما يُذكَرُ لِعبدِ الله بن طاهِر[(٧)]:

افعَلِ الخيرَ ما استطعتَ وإنْ كا ... نَ قَلِيلًا فلن تُحيطَ بِكُلِّهْ

(١) تكررت عبارة «أنبأنا أبو يعلى» مرَّتَيْن في (س، ظ، ف).

(٢) البيتان في ديوان دعبل ص٥٣ رقم (١٣) وتخريجهما ثمة.

(٣) في الديوان: «متى ما تذوِّقْه».

(٤) هو محمد بن عبد الله بن محمد الإمام ابن البيِّع (ت ٤٠٥ هـ) في كتابه «تاريخ نيسابور»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، طبع منه التلخيص الذي فيه ذكر أتباع التابعين. وانظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٠٣-٢٠٥.

(٥) الخوافي: بفتح الخاء المعجمة وفي آخرها الفاء بعد الواو والألف، هٰذه النسبة إلى خَوَاف، وهي ناحية من نواحي نيسابور. الأنساب للسمعاني ٥/ ١٩٩.

(٦) ليست الأبيات في ديوان علي بن الجهم بتحقيق خليل مردم بك.

(٧) ليس البيتان في ديوان دعبل، وهما في التمثيل والمحاضرة للثعالبي ص٤٢٣.

[٣٨/أ]

/ ومَتَى تفعَلِ الكثيرَ مِنَ الـْخَيْـ ـــرِإذا كنــتَ تاركًــا لِأَقَلِّــهْ

قال: وكتَبَ في رُقْعَتِه: إنَّ دِعبِلَ بنَ عليٍّ كَتبَ في رُقعةٍ إلى عبدِ الله بن طاهر[١]:

ماذا أقولُ إذا انصَـرَفْتُ وقِيلَ لي ماذا أخذتَ مِن الجـوادِ المُفضِـلِ

إنْ قلتُ أعطاني كذَبتُ وإنْ أقُـلْ ضَـنَّ الجَـوَادُ بمالِـهِ لم يَــجْمُلِ[٢]

فاحْتَل[٣] لنفسك كيف شئت فإنني لا بُــدَّ مُخْــبِرُهُمْ وإنْ لم أُسْــأَلِ

أخبرَنا أبو الحسن بن سعيد، ثنا وأبو النجم الشِّيحِي، أنا أبو بكر الخطيب[٤]، أخبرَني القاضي أبو الطيِّب طاهر بن عبدِ الله الطبَري، أنا المعافَى بن زكريَّا، نا أحمد بن إبراهيم الطبَري، حدثني محمد بن يحيى الحَنَفي،

[وفوده على عبد الله بن طاهر، وشعره في ذلك ورد ابن طاهر عليه]

حدثني أبو كَعْب الخُزَاعي قال: وَفَد دِعْبِلُ بن عليّ الخُزَاعي إلى عبدِ الله بن طاهر، فلما وَصَل إليه قام تِلْقَاءَ وَجْهِهِ، ثم أنشَأَ يقول[٥]:

أتيــتُ مُستَشْـفِعًا بــلا سَـبَبِ إليـــك إلَّا بِحُرْمَــــةِ الأدَبِ

فــاقْضِ ذِمَــامي فــإنَّني رَجُــلٌ غَـيرُ مُلِـحٍّ عليـكَ في الطَّلَـبِ

فانتَعَل عبدُ الله ودَخَل، ووَجَّه إليه بِرُقعَةٍ معَها ستونَ ألفَ دِرهم، وفي الرُّقعَةِ بيتان، فكانا:

أعْجَلْتَنَــا فأتــاكَ أوَّلُ بِرِّنــا قُــلًّا ولــو أخَّرْتَــهُ لم يَقْلُــلِ

فَخُذِ القَلِيلَ فكُنْ كَمَنْ لم يَقْبَـلِ ونكــونُ نحــنُ كأنَّنــا لم نَفْعَــلِ

---

(١) الأبيات في ديوان دعبل ص٢٢٠، ٢٢١ رقم (١٧٤) وتخريجها ثمة.

(٢) تحرف الشطر الثاني من البيت في (د، داماد) إلى: «ص الحق إذ بماله لم يحمل»، وفي (ف): «من الحق اديما له لمن يحمل»، وفي (س، ظ): «عن الحق ادعاله لمن يحمل» والمثبت من (ط) والديوان.

(٣) في الديوان: «فاختر».

(٤) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٣٦٢ .

(٥) البيتان في ديوان دعبل ص٦٥ رقم (٢٦)، وتخريجها ثمة.

أخبرَنا أبو عبدِ الله محمد بن المُفَضَّل بن سيار[١] الدهَّان بِهَرَاة[٢]، أنا أبو سهل نَجِيب بن مَيْمُون بن سَهْل بن علي الواسِطي، أنا أبو علي مَنْصور بن عبدِ الله بن خالد بن أحمد بن خالد الخالدي[٣]،

أنشَدَني إسماعيل بن عليّ بن عليِّ الدِّعْبَلِيّ، أنشَدَني أبي، أنشَدَني أخي دِعْبِل بن عليّ[٤]:

[شعره في الهدايا وأثرها في القلوب]

هدايا الناسِ بعضِهمُ لِبَعْضٍ ... تُوَلِّدُ في قُلوبِهُمُ الوِصَالا

وتُودِعُ في الضَّمِيرِ هَوًى وَوُدًّا ... وتَكْسُوهُمْ إذا حَضَروا جَمَالا

قال: وأنشَدَني دِعْبِل بن عليّ[٥]:

[وفي الزيارة]

أَرَىٰ مِنَّا قَرِيبًا بَيْتَ زَوْرٍ ... وزَوْرٌ لا يَزُورُ ولا يُزَارُ

ولا يُهْدِي ولا يُهْدَىٰ إليه ... وليس كذاك في العَرَب الجِوَارُ

قرأتُ بخطِّ أبي الحسن رَشَأِ بنِ نَظِيف[٦]، وأنبأنِيهِ أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم العَلَوِيّ، وأبو

---

(١) في (ط): «بشار»، وفي (س، ف، ظ): «يسار»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (د، داماد)، ومعجم الشيوخ ٢/ ١٠٥٩ رقم (١٣٦٩). وهو محمد بْن المفضّل بْن سيار بْن محمد، أبو عبد الله الهروي، الدهان، وهو محمد أميرجة. (ت ٥٤٨ هـ). سَمِعَ بإفادة عمّه صاعد بْن سَيّار من: أبي عبد الله محمد بن علي العُمَيْرِيّ، والقاضي أَبِي عامر الأَزْديّ، وأبي عطاء عبد الأعلى بن عبد الواحد المليحي، ونجيب بْن ميمون، وجماعة، وحدَّث بمَرْو، وهَرَاة. وتُوُفِّي في ذي الحجة بمرو. انظر ترجمته في تاريخ الإسلام ١١/ ٩٤٤ رقم (٤٧٦).

(٢) هَرَاة: بالفتح: مدينةٌ عظيمةٌ مَشْهورةٌ مِن أُمَّهاتِ مُدنِ خُراسان. انظر معجم البلدان ٥/ ٣٩٦. وتقع اليوم في غرب أفغانستان قريبة من الحدود الإيرانية بنحو ١٤٠ كيلومتر، وتبعد عن العاصمة كابل إلى الغرب منها بنحو ٨٠٠ كيلومتر. انظر خريطة أفغانستان في موقع Google.

(٣) هو أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد بن أحمد بن خالد الخالدي الرحّال الذهلي الهروي (ت ٤٠٢ هـ) في كتابه «فوائد أبي علي الخالدي»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٢٨٩، ١٢٩٥.

(٤) البيتان في ديوان دعبل ص٢١٧ رقم (١٧١).

(٥) البيتان في ديوان دعبل ص١٣٧ رقم (٨٩).

(٦) هو أبوالحسن رشأ بن نظيف بن ما شاء الله المقرئ (ت ٤٤٤ هـ) من كتاب له مفقود. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢٠٣٨، ٢٠٣٩.

الوَحْش المُقرِئ عنهُ، أنا أبو الفتح إبراهيمُ بن عليّ بن إبراهيمَ بنِ سِيبُخْت، نا أبو بكر محمد بن يحيى بن العباس الصُّولي، أنشَدَني ثعلب قال:

أنشَدَني أبو عَمرو الشَّيباني، أنشَدَني عَمرو بن عثمان لِدِعْبِل بن عليّ الخُزَاعي[1]:

[أبيات لدعبل فيمن قلاه وأعرض عنه]

أهملتُهُ حِينَ لم أملِكْ مَقَادَتَهُ ... ثم انقَبَضْتُ بِوُدِّي عنهُ وانْقَبَضَا

وقلتُ للنفسِ عُدِّيهِ فتًى نَزَحَتْ ... بِهِ النَّوَىٰ أو مِنَ القَرْنِ الذي انقَرَضَا

فما بَكَيتُ عليهِ حينَ فارَقَني ... ولا وَجَدْتُ له بين الحَشَا مَضَضَا

قال رَشَأ: وأخبرَني أبو الحسن عبدُ الرحمٰن بن أحمد بن مُعَاذ، أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد الكاتب، أنا أبو الطَّيِّب محمد بن إسحاق بن يحيى بن الوَشَّاء النَّحْوي قال:

وقال دِعْبِلُ بن عليّ[2]:

[وقال في كرم الضيافة]

كيف احْتِيَالي لِبَسْطِ الضَّيْفِ مِن حَصَرٍ[3] ... عِندَ الطعامِ فقد ضاقَتْ بِهِ حِيَلي

أخافُ تَرْدَادَ[4] قَوْلي: كُلْ فأَحْشُمَهُ ... والكَفُّ[5] يَحمِلُه مِنِّي على البَخَلِ

أخبرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العَلَوي، أنبأنا رَشَأ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنبأنا أحمدُ بن / مَرْوان قال[6]:

[٣٨/ ب]

[مروءة ابن شكلة مع دعبل في مجلس المعتصم]

سمعتُ ابنَ قُتيبةَ يقول: سمعتُ دِعْبِلًا يقول: أُدخِلتُ على المُعتصِم فقال لي: يا عَدُوَّ الله، أنتَ الذي يقولُ في بني العباس: إنَّهم في الكتب سبعةٌ؟ وأمَرَ بضَرْبِ عُنقي؛ وما كان في المجلسِ إلَّا مَنْ كان عَدُوًّا لي وأشدَّهُمْ عليَّ ابنُ شَكْلَة[7]؛ فقامَ قائماً فقال: يا أميرَ المؤمنين، أنا الذي قلتُ هٰذا ونَمَيْتُه إلى دِعْبِل.

(١) الأبيات من خمسة في ديوان دعبل ص١٧٣، ١٧٤ رقم (١٢٩)، وتخريجها ثمة.

(٢) البيتان في ديوان دعبل ص٤١٣ رقم (٤٩).

(٣) في ديوان دعبل: «من خجلٍ».

(٤) في (س) بمهملات، وفي (ط، ظ): «يزداد»، والمثبت من (د، داماد، ف)، والديوان.

(٥) في الديوان: «والصمت».

(٦) في كتابه «المجالسة وجواهر العلم» ٧/ ٢١٤، ٢١٥ رقم (٣١٢٤).

(٧) ابن شِكْلَة: بفتح الشين وكسرها، وسكون الكاف كذا ضبطَها ابن خَلِّكان في وفيات =

فقال له: وما أردتَ بهٰذا؟ قال: لِـما يَعْلَم بيني وبينَهُ من العَدَاوة، فأردتُ أنْ أُشِيطَ بِدَمِه[1]. قال: فقال: أطْلِقُوه.

فلمّا كان بعدَ مُدَّة، قالَ لابن شَكْلَة: سألتُكَ بالله، أنتَ الذي قُلتَه؟ فقال: لا والله يا أميرَ المؤمنين، وما نَظْرةٌ أنظُرُ أبغَضَ إليَّ مِن دِعْبِل. فقال له: فما الذي أردتَ بهٰذا؟ قال: عَلِم أنَّ مالَهُ في المجلِسِ عَدُوٌّ أعدَىٰ مِنِّي[2]؛ فنَظَرَ إليَّ بعَينِ العَدَاوة، ونظرتُ إليهِ بعينِ الرَّحْمَة.

[تتمة الخبر]

قال: فجزَاهُ خيرًا. أو نحو ذٰلك.

أنبأنا أبو الفرَج غَيثُ بن عليّ، وقرأتُهُ مِن خَطِّه، أنبأنا أبو بكر أحمدُ بن عليّ الخَطِيب بقراءَتي عليه، أنبأنا أبو عليّ الحسن بن عليّ بن عبدِ الله المُقرِئ العطَّار، أنبأنا أبو الحسن محمد بن جعفر التَّمِيمي الكوفي، المعروف بابنِ النجَّار، أنبأنا أبو بكر بن الأنْبَاري قراءةً، ثنا أبي[3] قال: قرأتُ على أبي جعفر أحمدَ بنِ عُبيد قال:

قال ضَبِّيّ - وهو أحمد بن عبد الله - راوية كُلْثُوم بن عَمرو العتابي[4]، وكان سَمِيرًا لعبدِ الله بن طاهر، إنَّ عبدَ الله بن طاهر بينا هو معَهُ ذاتَ ليلة، إذْ تذاكرا الأدب وأهله وشعراء الجاهلية والإسلام، إلى أن صارَ إلى المُحدَثين، فذَكَرَا دِعْبِلَ بنَ عليٍّ الخُزَاعي، فقال له عبدُ الله بن طاهر: وَيْحَك يا ضَبِّي! إنِّي

= الأعيان ١/ ٣٩، وابنُ شكلة هو إبراهيم بن محمد المهدي، ولَّاهُ أخوه الخليفة الرشيد إمرة دمشق، لُقِّبَ بالتِّنِّين لِسَوادِه وسِمَنِه؛ كانت أمُّه سوداء، ونُسِب إليها. ترجم له المؤلف في المجلدة ٧/ ١٥٥ رقم (٤٩٧) (ط دار الفكر)، وانظر مختصر ابن منظور ٤/ ١٢٦ رقم (١٤٤).

(١) يُقال: شاطَ دمُ فلان: أي ذهَب. وأشَاطَ بدَمِه: عَمِل في هلاكِه، وعرَّضَهُ للقَتْل. اللسان (ش ي ط).

(٢) في (س، ظ): «ما له في المجلس عدا مني»، والمثبت من باقي النسخ.

(٣) ليست اللفظة في (د)، وفي (ط): «قراءة بها أي قال».

(٤) القصة برواية العتابي من غير هذا الطريق عند أبي الفرج الأصبهاني في الأغاني ٢٠/ ١٧٨. وبرواية أحمد بن عبد الله الضبي في التذكرة الحمدونية ٥/ ١٣٥، ١٣٦ رقم (٣٧٣)، وصُحِّف فيه الضبي إلى صيني.

أُريدُ أنْ أُوعِزَ إليكَ[١] بِشيءٍ تَسْترُه عليَّ أيامِ حياتي. قال: قلتُ: أصلَحَ اللهُ الأمير، أنا عَبْدُك، وأنا عِندَك في مَوْضِعِ تُـهَمَة!؟ فقال: لا، ولٰكنْ أطيَبُ لِنَفْسي أنْ تُوثِّق لي بالأَيمانِ لأَرْكَنَ إليها، ويَسْكُنَ قلبي عندَها فأُخْبِرك.

[بَوْح عبد الله بن طاهر لضبيٍّ راويةِ كلثوم العتابي بسِرٍّ يتعلق بدعبل ونسبه وسلوكه، أخذ عليه الأيمان فيه أن لا يبوح به طيلة حياته]

قال: قلتُ أصلَحَ اللهُ الأمير، إنْ كنتُ عندَك في هٰذِهِ الحال فلا حاجةَ بِكَ إلى إفْشاءِ سِرِّكَ إليّ. واستَعْفَيْتُه مِرارًا فلم يُعْفِني، فاستَحْيَيْتُ من مراجَعَتِه، فقلتُ: لِيَرَ الأميرُ رأيَه. فقال: يا ضَبِّيَ، قُلْ: واللهِ. فقلتُ: واللهِ. فأَمَرَّها عليَّ غَمُوسًا ووَكَّدَها بالبَيْعَةِ والطلاق، وكُلِّ ما[٢] يَحلِفُ بهِ مسلم.

ثم قال: وَيْحَك يا ضَبِّيّ، أشعَرْتَ أنِّي أظنُّ أنَّ دِعْبِلًا مَدْخُولُ النَّسَب؟ وأمسَك. قال: قلتُ: أصلَحَ اللهُ الأمير، أفي هٰذا أخَذْتَ عليَّ الأَيْمانَ والعُهودَ والمَوَاثِيق؟ قال: إيْ والله. قلتُ: ولِـمَ ذاك؟ قال: لأنِّي رجلٌ لي في نفسي حاجة، ودِعبِلٌ رجلٌ قد حَمَل جَذْعَه على عُنقِه ولا يَجِدُ مَنْ يَصْلُبه عليه، فأتخوَّفُ إنْ بَلَغَه أنْ يُلْقِي عليَّ مِن الخِزْيِ ما يَبْقَى على الدَّهْر، وقُصَارَايَ إنْ أنا ظَفِرتُ به وأمْكَنَني ذٰلك، وأسلَمَتْهُ اليَمَن، وما أرَاها تُسلِمُه، لأَنَّه لسانُها وشاعرُها والذابُّ عنها، والمُحَامِي دُونَها، أنْ أضرِبَه مئةَ سَوْط، وأُثقِلَهُ حَدِيدًا، وأُصَيِّرَه في مُطبقِ بابِ الشام. وليس في ذٰلك عِوَضٌ مما سارَ فيَّ من الهِجَاءِ وفي عَقِبي مِن بَعْدِي.

قلتُ: أتُرَاهُ كان يَفعَل ويَقْدُمُ عليك؟ قال: يا عاجِز، أهوَنُ عليه مما لم يكن، تراهُ أقدَمَ على سيِّدي هارون، ومَوْلايَ المأمون، وعلى أبي نَضَّر الله وَجْهَه ولم يكنْ يُقْدِمُ عليّ؟ قال: قلتُ إذا كان الأمرُ على ما وَصَف الأمير، فقد وُفِّقَ فيما أخَذَ عليَّ[٣].

قال: وكان دِعبلٌ لي صَدِيقًا، فقلتُ: هٰذا قد عرَفْتُه، ولٰكنْ مِن أينَ قال

---

(١) صُحِّفتِ العبارة في (ط): «وكل ناصيتي إلى الله أن أوعز إليك».

(٢) في الأصول: «وكلما».

(٣) يعني من الأيمان.

الأمير: إنَّه مَدْخولُ النَّسَب؟ فوالله لَعلِمْتُه في البيتِ الرَّفِيعِ مِن خُزَاعة، وما أعلم فيها بيتًا أكرَمَ مِن بيتِه، إلا بَيتَ أُهْبَان مُكَلِّم الذئب، وهم بنو عمه دِنْيَـةً. قال: وَيْحَك! كان دِعبلٌ غُلامًا خامِلًا أيامَ تَرَعْرَعَ لا يُؤبَهُ له، وكان خَلُّه لا يُدْرِكُ بَقْلَه[١]، وكان بَيْنَهُ وبين مُسلِم بن الوَلِيد إزارٌ لا يَمْلِكانِ غيرَهُ شيئًا، فإذا أرادَ دِعبلٌ الخُروجَ جَلَس مُسلم بن / الوليد في البيتِ عارِيًا، وإذا أرادَ الخُروجَ فَعَل دِعبِلٌ مثلَ ذٰلك، وكانا إذا اجْتَمَعا لِدَعْوَةٍ يتلاصَقَان، يَطْرَحُ هٰذا شيئًا منهُ عليه والآخَرُ الباقي؛ وكانا يَعْبَثانِ بالشِّعر، إلى أنْ قال دِعبِلُ بن عليّ هٰذا الشعر[٢]:

[٣٩/أ]

[تتمة الخبر السابق]

أيـنَ الشـبابُ وأيَّـةً سَـلَكَا	لا أينَ يُطلَبُ ضَـلَّ بَـلْ هَلَكَـا
لا تَعْجَبِي يـا سَـلْمُ مِـن رَجُـلٍ	ضَحِكَ المَشِيبُ برأسِـهِ فَبكَـى
قَصَر الغَوَايَـةَ عـن هَـوَىٰ قَمَـرٍ	وَجَـدَ السَّـبِيلَ إليـهِ مُشْـتَرَكَا
وعْـدًا بـأُخْرَىٰ عَـزَّ مَطْلَبُهـا	صَـبًّا يَطـا مِـنْ دُونِهـا الحَسَـكَا
يا ليتَ شِعْري كيـف نَـوْمُكُما	يـا صـاحِبِيَّ إذا دَمِـي سُـفِكَا
لا تَأْخُـذَا بِظُلَامَتِـي أحَـدًا	قَلْبي وَطَـرْفي في دَمِـي اشْـتَرَكَا

[سماع هارون الرشيد لقصيدة دعبل واستجادته لها وسؤاله عنه]

إلى آخرِها. قال: فثقف أولَهُ بعضُ المُغَنِّين، فغَنَّى بهِ هارون الرَّشِيد، فاستَحْسَنهُ جِدًّا واستجادَ قَوْلَه:

ضَحِكَ المَشِيبُ بِرأسِهِ فَبَكىٰ

فقال لِلمُغَنِّي: لِـمَنْ هٰذا الشعر وَيْحَك!؟ قال: لِبَعْضِ أحداثِ خُزَاعةَ مِـمَّنْ لا يُؤبَهُ لهُ يا أميرَ المؤمنين. قال: ومَنْ هو؟ قال: دِعْبِل بن عليّ الخُزَاعي. قال: يا غُلام، أحْضِرني عَشرَةَ آلافِ دِرهم، وحُلَّةً مِن حُلَلِـي ومَرْكَبًا مِن مَرَاكِبِي خاصَّة، يُشبِهُ هٰذا. فأحضَرَ ما أمَرَه، قال: ادْعُ لي فُلانًا. فدعاهُ له، فقال له: اذْهَبْ

(١) من أمثالهم: «خلّه لا يلحق بقله» يُضرب لمن كان فقيرًا مضيَّقًا عليه. انظر الأمثال المولّدة للخوارزمي ص٢١٣ رقم (٨٤٨).

(٢) الأبيات من قصيدة في ديوان دعبل ص٢٠٢ – ٢٠٥ برقم (١٥٨)، وتخريجها ثمة.

بِهٰذا حتى تُوصِلَهُ إلى دِعْبِل.

وأجازَ المُغَنِّي بجائزةٍ عَظيمة، وتَقدَّمَ إلى الرجلِ الذي بَعَثه إلى دِعْبِل أنْ يَعرِضَ عليه المَصِيرَ إلى هارون، فإنْ صارَ وإلَّا أعفاهُ مِن ذٰلك. فانطَلَق الرسولُ حتى أتىٰ دِعْبِلًا في مَنزِله، وخَبَّرَهُ كيف كان السببُ في ذِكْرِه، وأشارَ عليه بالمَصِيرِ إليه. قال: فانطَلَق دِعْبِلٌ مَعَه، فلمَّا مَثُل بين يدَيْه سَلَّم، فرَدَّ عليه هارونُ السلام، وقَرَّبَه، ورَحَّبَ به حتى سَكَن رُعْبُه.

[جائزة دعبل من هارون، ودعوته إليه]

واستَنْشَدَهُ الشِّعْرَ فأنشَدَه، وأُعجِبَ به، وأقامَ عِندَه يَمْتَدِحُه، وأجْرَىٰ عليه الرَّشِيدُ أجْزَلَ جِرَايَةٍ وأسْنَاها. وكان الرَّشِيدُ أوَّلَ مَنْ ضَرَّاهُ على قَوْلِ الشِّعْر[1]، وبَعَثَهُ عليه. فوالله ما كان إلَّا بعدَما غُيِّبَ هارونُ في حُفْرَتِه إذْ أنشَأَ يَمْتَدِحُ آلَ الرسولِ ﷺ ويَهْجُو الرَّشِيد. فَمِن ذٰلك قَوْلُه[2]:

[كان الرشيد أول من أثار قريحة دعبل وقواها في قول الشعر]

[هجاء دعبل للرشيد بعد موته]

وليس حَيٌّ مِن الأحياءِ نَعْرِفُهُ ... مِن ذِي يَمانٍ ولا بَكْرٍ ولا مُضَرِ
إلَّا وَهُمْ شُرَكَاءُ في دِمائِهِمُ ... كما تَشَارَكَ أيْسَارٌ على جُزُرِ
قَتْلٌ وأسْرٌ وتَحْرِيقٌ ومَنْهَبَةٌ ... فِعْلَ الغُزَاةِ بأهلِ الرُّومِ والخَزَرِ
أرَىٰ أُمَيَّةَ مَعْذُورِينَ إنْ قَتَلوا ... ولا أرى لبني العباسِ مِن عُذُرِ
أبناءُ حَرْبٍ ومَرْوانٌ وأُسْرَتُهم ... بنو مُعَيطٍ وُلاةُ الحِقْدِ والوَغَرِ
قَوْمٌ قَتَلْتُمْ على الإسلامِ أولَهُم ... حتى إذا اسْتَمْكَنُوا جازُوا على الكُفُرِ
اِرْبَعْ بِطُوسٍ على القَبْرِ الزَّكِيِّ بِهِ ... إنْ كُنتَ تَرْبَعُ مِن دِينٍ على وَطَرِ
قَبْرانِ في طُوسَ خيرُ الناسِ كُلِّهِمُ ... وقَبْرُ شَرِّهِمِ هٰذا مِن العِبَرِ
ما يَنْفَعُ النَّجْسَ مِنْ قُرْبِ الزَّكِيِّ ولا ... على الزَّكِيِّ بِقُرْبِ النَّجْسِ مِن ضَرَرِ
هَيْهَاتَ كلُّ امرِئٍ رَهْنٌ بما كَسَبَتْ ... يداهُ حَقًّا فَخُذْ ما شِئتَ أو فَذَرِ

قال العباس: والقَبْرانِ اللذانِ ذَكرَهُما بِطُوسَ؛ قَبْرُ هارون، والآخَرُ قَبْرُ

(١) يعني عَوَّدَهُ وألْهَجَه وأَغْراهُ على قول الشعر. انظر التاج (ض ر ي).

(٢) من قصيدة في ديوان دعبل ص١٤٢ رقم (٩٧).

الرِّضَا عليِّ بنِ موسى. فوالله ما كافَأَهُ، وكانَ سَبَبَ نِعمَتِه بعدَ الله عزَّ وجلّ.

[٣٩/ ب] فهٰذهِ واحدةٌ / يا ضَبِّيّ.

[الأمر الثاني من سِرِّ عبد الله بن طاهر الذي أفشاه لضبيّ]

وأمَّا الثانيةُ فإنَّه لما استُخْلِف المأمون جَعَل يَطلُبُ دِعْبِلًا، إلى أنْ كانَ مِن أمْرِهِ مع إبراهيمَ بنِ شَكْلَة[1]، وخُروجِهِ معَ أهلِ العِراق يَطْلُب الخِلَافة، فأرسَلَ إليهِ دِعْبِلٌ بِشعرٍ يقولُ فيه[2]:

[شعره في ابن شكلة لما دَعَى لنفسه، وإعجاب المأمون بشعر دعبل]

عِلْمٌ وتَحْكِيمٌ وشَيْبُ مَفَارِقِ ... طَلَّسْنَ[3] رَيْعَانَ الشبابِ الرَّائِقِ
وإمارةٌ مِنْ دولةٍ مَيْمُونَةٍ ... كانَتْ على اللذَّاتِ[4] أشغب عائقِ
فالآنَ لا أغْدُو ولستُ برائِحٍ ... في كِبْرِ مَعْشُوقٍ وذِلَّةِ عاشِقِ
أنَّى يَكُونُ وليس ذاكَ بكائِنٍ ... يَرِثُ الخلافةَ فاسِقٌ عن فاسِقِ
نَعَرَ[5] ابنُ شِكْلَةَ بالعراقِ وأهلِها ... فهَفَا إليهِ كُلُّ أطلَسَ مائِقِ
إنْ كانَ إبراهيمُ مُضْطَلِعًا بِها ... فَلَتَصْلُحَنْ مِنْ بَعْدِهِ لِمُخَارِقِ[6]

فضَحِك المأمونُ وقال: قد غفَرْنا لِدِعْبِل كُلَّ ما هَجَانا بهِ بِهٰذا البيت:

إنْ كانَ إبراهيمُ مُضْطَلِعًا بِها ... فَلَتَصْلُحَنْ مِنْ بَعْدِهِ لِمُخَارِقِ

قال: فكَتَبَ إلى أبي طاهر: أنْ يَطلُبَ له دِعْبِلًا حيثُ كان، ويُعطِيَهُ الأمان.

---

(١) تقدَّم التعريف بابن شكلة صفحة ٢٣٣ حاشية (٧).

(٢) الأبيات من قصيدة في ديوان دعبل ص١٩٧ رقم (١٥٣)، وتخريجها ثمة.

(٣) في (س، د، داماد، ف): «طليس»، والمثبت من (ظ، ط) والديوان.

(٤) في (ط): «الكذاب»، والمثبت من (د، داماد، ، ف، س، ظ)، والديوان.

(٥) في (ظ، س، د، داماد): «نفر»، وفي (ط): «نقر»، والمثبت من (ف) والديوان. يُقال: نَعَرَ الرجلُ: إذا صاحَ وصَوَّتَ بخيشومه. ويُقال: ما كانتْ فتنةٌ إلَّا نَعَرَ فيها فلانٌ، أي نَهَضَ فيها. وفي حديث الحسن: كلما نَعَرَ ناعِرٌ اتَّبَعوه؛ أي ناهِض يدعوهم إلى الفتنة. انظر لسان العرب (ن ع ر).

(٦) مخارق: هو أبو المهنَّا المُطرِب، كان إمامًا في الغناء في عصره، أُعجب به الرشيد حتى أقعده معه على السرير، وأنعمَ عليه. ترجم له المؤلف في المجلدة ٦٦/ ٣١٠ (ط المجمع).

قال: فكتَبَ أبي إليه - وكان واثقًا بناحيتِه - فأقرَأَهُ كتابَ أميرِ المؤمنين، وحَمَلَه، وخَلَع عليه، وأجازَهُ بالكثير، وأشارَ عليهِ بالمصيرِ إلى المأمون. قال: فتحَمَّل دِعْبِلٌ إلى المأمون.

[طلب المأمون لدعبل بعد عفوه عنه لشعره في ابن شكلة]

قال: وثَبَتَ في الخلافةِ المأمونُ وضَرَب الدنانيرَ باسمِه، وأقبَلَ يجمَعُ الآثارَ في فضائلِ آلِ رسولِ الله ﷺ. قال: فتناهَىٰ إليه فيما تناهَىٰ مِن فَضائلِهم قولُ دِعْبِل[1]:

[قدومه على المأمون وإنشاده التائية الكبرىٰ بين يديه]

مدارسُ آياتٍ خَلَتْ مِنْ تِلاوةٍ[2] ... ومَنْزِلُ وَحْيٍ مُقْفِرُ العَرَصَاتِ[3]

لآلِ رسولِ الله بالخَيْفِ مِن مِنًى ... وبالرُّكْنِ والتَّعْرِيفِ والجَمَرَاتِ[4]

فما زالَتْ تَرَدَّدُ في صَدْرِ المأمون حتى قَدِم عليه دِعْبِل، فقال: أنشِدْني[5] ولا بأسَ عليك، ولكَ الأمانُ مِن كُلِّ شيءٍ فيها، فإنِّي أعرِفُها، وقد روَيْتُها إلَّا أنِّي أُحِبُّ أن أسمعَها مِن فِيك. قال: فأنشَدَهُ حتى صار إلى هذا المَوْضِع:

ألم تَرَ أنِّي مُذْ ثلاثونَ حِجَّةً ... أرُوحُ وأغْدُو دائمَ الحَسَرَاتِ

---

(١) البيتان من قصيدة تسمّى التائية الكبرى بلغت سبعة وخمسين بيتًا في ديوان دعبل ص٧٨ رقم (٤٠)، وتخريجها ثمة.

(٢) في (د، داماد، ط، س، ظ): «بلاده»، والمثبت من (ف) والديوان.

(٣) في (ط): «العرفات»، وفي (س، ظ): «القرعات»، وفي (د، داماد): «العربات» بإهمال الباء، وكله تصحيف، والمثبت من (ف) والديوان.

(٤) ذكر محقق ديوان دعبل ص٤٩٢ أن التعريف مواضع من منى، تُرمَى فيها الجمار، وعزا ذلك إلى معجم البلدان ٢/ ١٦٢، ولم أجد في معجم البلدان معنى لفظ «التعريف»، وإنما تعداد أسماء الجمرات. قلتُ: التَّعْرِيف كما جاء في تاج العروس (ع ر ف) وصحاح المعجمات: الوُقُوفُ بعرَفاتٍ يُقال : عَرَّفَ الناسُ : إذا شَهِدُوا عَرَفاتٍ وهو المُعَرَّفُ ، كمُعَظَّمٍ : المَوْقِفُ بعرَفاتٍ. ومعنى التعريف أيضًا: هُوَ أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي بَعْضِ المَوَاضِعِ من بلدانهم تَشْبِيهًا بِالْوَاقِفِينَ بعَرَفَةَ.

(٥) سقطت هنا صفحة من نسخة (ط) ورقمها ٦٣٨.

أَرَىٰ فَيْـئَهُمْ في غـيرِهم مُتَقَسَّـمًا ... وأَيْـدِيهُمُ مِـن فَيْـئِهم صَـفِراتِ

وآلُ رسـولِ الله نُحْـفٌ جُسُـومُهَا ... وآلُ زيـادٍ غُلَّـظُ القَصَـرَاتِ

بنـاتُ زيـادٍ في الخُـدورِ مَصُـونَةٌ ... وبنـتُ رسـولِ الله في الفَلَـوَاتِ

إذا وُتِـروا مَـدُّوا إلى واتِـرِيهِمُ ... أَكُفًّـا عـنِ الأوتـارِ مُنْقَبِضَـاتِ

فلَوْلا الذي أرجوهُ في اليومِ أو غَدٍ ... تَقَطَّـعَ قَلْبِـي إِثْـرَهُمْ حَسَـرَاتِ

[ثالث أمر من سرِّ ابن طاهر: بكاء المأمون بعد سماعه التائية الكبرى]

قال: فبَكَىٰ المأمونُ حتى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُه، وجَرَتْ دُموعُه على نَحْرِه، وكانَ دِعْبِلٌ أَوَّلَ داخلٍ إليه، وآخِرَ خارجٍ مِنْ عِندِه. فواللهِ إنْ شَعَرْنا بشيءٍ إلَّا وقد عَتِبَ على المأمون، وأرسَلَ إليهِ بشِعرٍ يقولُ فيه[1]:

[هجاؤه للمأمون بعد خروجه من عنده]

ويَسُـومُني المـأمونُ خُطَّـةَ ظالِـمٍ ... أَوَ مـا رَأىٰ بـالأمسِ رأسَ محمـدِ

يُوفي[2] على هامِ الخلائقِ مِثْلَ مـا ... تُوفي الجِبالُ على رؤوسِ القَـرْدَدِ[3]

لا تَـحْسَبَنْ جَهْـلي كحِلْـمِ أبي فـما ... حِلْمُ المشايخِ مِثل جَهْلِ الأمْـرَدِ[4]

إنِّي مِـن القـومِ الـذين سُـيوفُهمْ ... قَتلَـتْ أخـاكَ وشَرَّفَتْـكَ بِمَقْعَـدِ

سادُوا بِـذِكْرِكَ بعـدَ طُـولِ خُمولِـهِ ... واستَنْقَذوكَ مِن الحَضِيضِ الأَبْعَـدِ

[٤٠/أ] / فلما سمع هٰذا المأمونُ قال: كَذَبَ عليّ، مَتَى كنتُ خامِلًا؟! وإنِّي لَـخَلِيفةٌ وابنُ خليفةٍ وأخو خَلِيفة. ومَتَى كنتُ خامِلًا فرفَعَني دِعْبِل؟! فوالله ما كافَاهُ ولا كافَى أبي ما أَسْدَىٰ إليه. وذٰلك أنَّه لَمَّا تُوفِّيَ أنشَأَ يقول[5]:

[هجاؤه لطاهر بن عبد الله]

وأبقَـىٰ طـاهرٌ فينـا خِـلَالًا ... عَجَائبَ تُستَخَفُّ لَـها الحُلُـومُ

(١) الأبيات في ديوان دعبل بن علي الخزاعي ص١٢٢، ١٢٣ بألفاظ مقاربة. وتخريجها ثمة.

(٢) في (د، داماد، س، ظ): «توفي»، وسقطت الورقة التي فيها الأبيات في (ط)، وفي الديوان: «نوفي»، والمثبت من (ف).

(٣) القَرْدَدُ: أَرضٌ مرتفعة إلى جنب وَهْدةٍ. اللسان (ق رد).

(٤) في (س، ظ): «كحكم ... حكم»، والمثبت من باقي النسخ، وديوان دعبل.

(٥) الأبيات في ديوان دعبل ص٢٣٢ رقم (١٨٧) بألفاظ مقاربة، وتخريجها ثمة.

ثلاثـــــةُ إخـــــوةٍ لأبٍ وأُمٍّ　　تمـــايَزُ عـــن ثلاثتِـــهِمْ أرُومُ
فبعضُهُمُ يقـولُ قُـريشُ قَـوْمي　　ويَدْفَعُـهُ المَـوَالي والصَّـمِيمُ
وبعـــضٌ في خُزَاعَـــةَ مُنْـــتَمَاهُ　　وَلَاءٌ غَـــيرُ مجهـــولٍ قَـــدِيمُ
وبَعضُـهُمُ يَهَـشُّ لِآلِ كِسْـرَىٰ　　ويَـــزْعُمُ أنَّـــهُ عِلْـــجٌ لَئِـــيمُ
لقـد كَثُـرَتْ مَنَاسِـبُهُمْ علينـا　　فكُلُّهـــمُ عـــلى حـــالٍ زَنِـــيمُ[1]

[ورابـع الأسرار التي أفشـاها ابـن طـاهر للضـبيّ: دخولـه عـلى المعتصم ومديحـه؛ فطلب دعبل منـه بِـدَرًا فسـخر منـه المعتصـم بـأن يمهله مئة سنة]

فهٰذِهِ الثالثةُ يا ضَبِّيّ، أمَّا الرابعة؛ فإنَّه لما استُخلِف المُعتَصِم بالله دَخَل عليه دِعْبِل ذاتَ يومٍ فأنشدَهُ قصيدةً، فقال: أحسَنْتَ واللهِ يا دِعْبِل، فاسألْني ما أحبَبْتَ. قال: مئةَ بَدْرَة. قال: نَعَمْ، على أنْ تُمهِلَني مئةَ سنة، وتَضْمَنَ لي أجَلي مَعَها. قال: قد أمهَلْتُكَ ما شئت. وخرَجَ مُغْضَبًا مِن عِندِه، فلَقِيَ خَصِيًّا قد كان عَوَّدَهُ أنْ يُدخِلَ مَدَائحَهُ إلى أميرِ المؤمنين، ويجعَلَ له سَهْماً مِن الجائزةِ إذا قَبَضَها، فقال: وَيْحَك! إنِّي كنتُ عندَ أمير المؤمنين، وأغفلتُ حاجةً لي أنْ أذْكُرَها له، فأذكُرُها في أبياتٍ وتُدخِلُها إليه. قال: نَعَم، ولي نِصفُ الجائزة؟ فماكَسَهُ ساعةً ثم أجابَهُ إلى أن يجعلَ له نصفَ الجائزة. فأخَذَ الرُّقعَةَ فكتَبَ فيها[2]:

[فردّ عليـه دعبـل بأبيات بعثَهـا مـع خصي من حاشيته]

بَغـــدادُ دارَ الملـــوكِ كانَـــتْ　　حتـى[3] دَهَاهَـا الـذي دَهَاهَـا
مـا غـابَ عنهـا سُرورُ مَلْـكٍ　　أعـــارَهُ بَلْـــدَةً سِـــواها
مـا سُرَّ مَـنْ رَا بِسُـــرَّ مَـــنْ رَا　　بَـلْ هـيَ بُـؤْسٌ لِـمَنْ يَراهـا
عَجَّـــلَ رَبِّي لهـــا خَرَابًـــا　　بِـرَغْمِ أنْـفِ الـذي ابْتَنَاهـا

وخَتَمها ودَفَعها إلى الخَصِيّ، فأدْخَلَها إلى المُعتصِم، فلما نَظَر إليها قالَ للخَصِيّ: مَنْ صاحبُ هٰذهِ الرُّقْعَة؟ قال دِعْبِل يا أميرَ المؤمنين. وقد جَعَل لي يا

(١) الزَّنيم: وهو الدَّعِيُّ في النَّسَب، المُلْحَقُ بالقوم وليس منهم، تشبيهاً له بالزَّنَمة، وهي شيءٌ يُقْطَع مِن أُذُن الشاةِ ويُترك مُعَلَّقا بِها. النهاية في غريب الحديث (ز ن م).
(٢) الأبيات في ديوان دعبل ص٢٧٠ رقم (٢٢٢) بألفاظ مقاربة، وتخريجها ثمة.
(٣) في (ف، س، ظ): «حين»، والمثبت من (د، داماد) والديوان.

أميرَ المؤمنين نِصفَ الجائزة. فطُلِب، فكأنَّ الأرضَ انطوَتْ عليه، فلم يُعرَف له خَبَر. قال: فقال المُعتصِم: أخرِجوا الخَصِيَّ فأجيزُوهُ بألفِ سَوْط، فإنَّه زَعَم أنَّ له نِصفَ الجائزة، فقد أرَدْنا أنْ نُجيزَ دِعْبِلًا بألفَيْ سَوْط. قال: ثم لم يَلْبَثْ أنْ كَتَب إليه مِن قُمَّ أبياتًا[1]، وهي هٰذه[2]:

[نصف جائزة دعبل ألف سوط نالها الخصي]

مُلوكُ بني العباسِ في الكُتْبِ سَبْعَةٌ ... ولم تأتِنا في ثامِنٍ مِنهُمُ الكُتْبُ

كذٰلك أهلُ الكَهْفِ في الكَهْفِ سبعةٌ ... غَداةَ ثَوَوْا[3] فيهِ وثامِنُهم كَلْبُ

وإنِّي لَأُزْهِي كَلْبَهُم عنكَ رَغْبَةً ... لأنَّكَ ذُو ذَنْبٍ وليس له ذَنْبُ

كأنَّكَ إذْ مُلِّكْتَنا لِشَقائنا ... عَجُوزٌ عليها التاجُ والعِقْدُ والإتْبُ[4]

فقد ضاعَ أمْرُ الناسِ حينَ يَسُوسُهُمْ ... وَصِيفٌ وأَشْنَاسٌ وقد عَظُمَ الخَطْبُ

وإنِّي لَأَرْجو أنْ يُرَىٰ مِنْ مَغِيبِها ... مَطَالِعُ شَمْسٍ قد يَغَصُّ بها الشَّرْبُ

وهَمُّكَ تُرْكِيٌّ عليهِ مَهَانَةٌ ... فأنتَ لهُ أُمٌّ وأنتَ لَهُ أبُّ

[هجاؤه المعتصم أن جعله كلبًا]

وأما الخامسةُ فإنَّ ابنَ أبي دُوَاد كان يُعطِيهِ الجَزِيلَ من مالِه، ويَقسِمُ له على أهل عَمَلِه فعَتِبَ عليه فقال فيه[5]:

[خامس الأسرار المفشاة للضبي: هجاؤه لابن أبي دُوَاد بعد أن أكرمه]

أبا عبدِ الإلٰهِ أَصِخْ لِقَوْلي ... وبعضُ القولِ يَصْحَبُه السَّدادُ

/ تَرىٰ طَسْمًا تعودُ بها اللَّيالي ... إلى الدُّنيا كَما رَجَعتْ إيَادُ

[٤٠/ب]

قبائلُ جُذَّ أصْلُهمُ فبادُوا ... وأوْدَىٰ ذكرُهمْ زَمَنًا فعادوا

---

(١) قُمّ: مدينة تُذكر مع قاشان، وهي مدينة مستحدثة إسلامية، لا أثرَ للأعاجم فيها. وأولُ من مَصَّرها طلحة بن الأحوص الأشعري. معجم البلدان ٤/ ٣٩٧، ٣٩٨. قلتُ: وقمّ اليوم تقع إلى الجنوب الغربي من طهران بنحو ٦٥ كم.

(٢) الأبيات من قصيدة في ديوان دعبل ص٤٨، ٤٩ رقم (١٠) بألفاظ مقاربة.

(٣) في (د، داماد، ظ، س): «عُداةٌ ثوَوْا»، وفي الديوان: «خِيَارٌ إذا عُدُّوا». والمثبت من (ف).

(٤) الإِتْبُ: بُرْدٌ أو ثوب يُؤْخَذُ فَيُشَقُّ في وسَطِه ثم تُلْقِيه المرأَةُ في عُنُقِها من غير جَيْب ولا كُمَّيْنِ. والجمع الأُتُوبُ. ويُقال لدِرْع المرأة الإتْب. لسان العرب (ء ت ب).

(٥) الأبيات في الديوان ص١١٢، ١١٣ رقم (٦٣)، وبألفاظ مقاربة.

وكـانوا غَـرَّزوا في الرَّمْـلِ بَيْضًـا ... فأمْسَـكَهُ كـما غَـرَزَ الجَـرادُ[١]

فلـمَّا أنْ سُـقُوا دَرَجُـوا ودَبُّـوا ... وزادُوا حِـينَ جـادَهُمُ العِهَـادُ[٢]

هُـمُ بَـيْضُ الرَّمَـادِ يُشَـقُّ عـنهم ... وبَعْـضُ البَـيْضِ يُشْـبِهُه الرَّمَـادُ

غَـدًا تأتيـكَ إخْـوَتُهمْ جَـدِيسٌ ... وجُـرْهُمُ قُصَّـرًا وتَعـودُ عـادُ

فتَعْجِـزُ عـنهمُ الأمصـارُ ضِـيقًا ... وتَـمْتَلِئُ المَـنَازلُ والـبلادُ

فلـم أرَ مِـثلَهُم بـادُوا فَعَـادوا ... ولم أرَ مِـثلَهُمْ قَلُّـوا فـزادُوا[٣]

تَوغَّـلَ فـيهمُ سَـفِلٌ وخُـوزٌ[٤] ... وأوبـاشٌ فهـمْ لَـهُمُ مِـدَادُ

وأنبـاطُ السـوادِ قـدِ استحالُوا ... بها عَرَبًـا فقـد خَـرِبَ السَّـوَادُ

فلَـوْ شـاءَ الإمـامُ أقـامَ سُـوقًا ... فبـاعَهُمُ كـما بِيـعَ السَّـمادُ[٥]

وقال فيه وقد تزَوَّجَ في بني عِجْل[٦]:

[قصيدة أخرى في هجـاء ابـن أبي داود]

أيـا لَلنـاسِ مِـنْ خَـبَرٍ طَرِيـفٍ ... تَفـرَّدَ ذِكْـرُهُ في الخـافِقَيْنِ

أعِجْـلٌ أنكَحُـوا ابـنَ أبي دُوَادٍ ... ولم يَتَـأَمَّلُوا فيـه اثنتَـيْنِ[٧]

أرادوا نَقْـدَ[٨] عاجلـةٍ فبـاعوا ... رَخِيصًـا عـاجِلًا نَقْـدًا بِـدَيْنِ

بِضَاعةُ خَـاسِرٍ بـارَتْ عليـهِ[٩] ... فباعَـكَ بـالنَّواةِ التمـرَتَيْنِ

(١) غَرَزَ الجرادُ ذَنَبه في الأَرض: إذا أَراد أَن يَبِيضَ؛ وغَرَزت الجَرادَةُ، فهي غارِزٌ، وغرَّزَتْ أَثبتت ذَنَبها في الأَرض لتبيض. لسان العرب (غ رز).

(٢) العِهَاد: هو مَطَرٌ بعدَ مَطَرٍ يُدْرِكُ آخِرُه بَلَلَ أوَّلِه. اللسان (ع هـ د).

(٣) في (س، ظ، ف): «قلوا فعادوا»، والمثبت من (د، داماد)، والديوان.

(٤) في (س، ظ، ف): «سفك وخوز»، والمثبت من (د، داماد) والديوان.

(٥) السَّماد – بالفتح –: ما يُصْلَح به الزرعُ من ترابٍ وسِرْجينٍ ورَمَاد.

(٦) هنا نهاية الورقة الساقطة من (ط)، والأبيات في ديوان دعبل ص٢٥٩، ٢٦٠ رقم (٢١١).

(٧) كذا في الأصول: «يتأملوا»، وفي الديوان: «يتأثموا».

(٨) في (س، ظ، ف): «بعد»، والمثبت من (د، داماد، ط)، والديوان.

(٩) بارَتْ عليه: كسَدَتْ. بار المتاع: إذا كَسَد. مختار الصحاح (ب ور).

ولـــو غَلِطــوا بواحـــدةٍ لَقُلْنـــا يكـــونُ الــوَهْمُ بــينَ الغـــافِلَيْنِ
ولٰكــنْ شَــفْعُ واحــدةٍ بِــأُخْرَىٰ يَـــدُلُّ عـــلى فَســـادِ المَنْصِـــبَيْنِ
لَحَـا اللهُ المَعَـاشَ بِفَـرْجِ أُنْثَـىٰ ولو زَوَّجْتَها مِـنْ ذِي رُعَـيْنِ[1]
ولمـا أنْ أفـادَ طَرِيـفَ مـالٍ وأصـبحَ رافِـلًا في الحُلَّتَـيْنِ
تكَنَّـىٰ وانتَمَـىٰ لأبي دُوَادٍ وقد كان اسمُهُ ابـنَ الفـاعِلَيْنِ
فَـرُدُّوهُ إلى فَـرَجٍ أبيـهِ وزِرْيَـابٍ فـأَلْأَمُ والِـدَيْنِ

[هجاؤه الحسن ابن وهب]

وهَجَاهُ بغيرِ قصيدةٍ وقالَ في الحسنِ بن وَهْب: وكان على بُرُدِ الآفاق[2]:

ألا أبلِغَـا عنِّـي الإمـامَ رسـالةً رسـالةَ نَـاءٍ عـن جَنَابَيْـهِ شـاحِطِ
بأنَّ ابنَ وَهْبٍ حِينَ يَشْحَجُ شاحِجٌ[3] يُمِرُّ عـلى القِرْطـاسِ أقـلامَ غـالِطِ

وقال عنه أيضًا[4]:

مَـنْ مُبلِـغٌ عنِّـي إمـامَ الهُـدَىٰ قافِيَـةً لِلسِّـتْرِ هَتَّاكَـهْ
هٰـذا جَنـاحُ المُسـلِمينَ الـذي قَـدْ قَصَّـهُ تَوْلِيَـةُ الحاكَـهْ

[هجاؤه أهل قُمّ]

وهٰؤلاءِ أهلُ قُمٍّ كانوا يُعطُونَهُ الكثيرَ مِن أموالِهِمْ، ويَمْنعونَ الخُلَفاءَ مِنه، فكافَأَهُمْ بأنْ قالَ فيهم[5]:

تَلاشَـىٰ أهـلُ قُـمٍّ فاضْـمَحَلُّوا تَـحُلُّ المُخْزِيَاتُ بحيـثُ حَلُّـوا
وكانوا شَيَّدوا في الفَقْرِ مَـجْدًا فلـمَّا جـاءَتِ الأمـوالُ مَلُّـوا

(١) ذو رُعَين، واسمُه شراحيل بن عمرو: من أذواء اليمن وملوك حِمْيَر، يُضرَبُ به المثل في النعمة. انظر ثمار القلوب للثعالبي ١/ ٤٣٨ رقم (٤٢٥).
(٢) البيتان في ديوان دعبل مع اثنين آخرين ص١٧٦، ١٧٧ رقم (١٣١).
(٣) شَحَجَ البغلُ والحمارُ: صوَّتَ.
(٤) الديوان ص٢٠٧، ٢٠٨ رقم (١٦٢).
(٥) البيتان في الديوان ص٢١٤ رقم (١٦٦).

[هجاؤه لأهل قمٍّ أيضًا]

وقال فيهم أيضا(١):

ظَلَّـتْ بِقُـمَّ مَطِيَّتِـي يَعْتَادُهـا ... هَمَّـانِ: غُرْبَتُهـا وبُعـدُ المُـدْلَجِ

ما بينَ عِلْجٍ قد تَعـرَّبَ فـانتمَىٰ ... أو بين آخَـرَ مُعْـرِبٍ مُسْـتَعْلِجِ

قال: وهَجَاهُمْ بغيرِ قَصِيدةٍ قال: وهٰذا عليُّ بن عيسى الأشعري، قد دَلَّ بعضُ شِعرِهِ على أنَّه قد أَخَذَ منهُ / أُلوفًا، وذٰلك في قولِهِ لِعَلِيِّ بنِ عيسى(٢): [٤١/أ]

[مدحه لعلي بن عيسى ثم هجاؤه له]

فلا تُفسِدَنْ خمسينَ ألفًا وَهَبْتَها ... وعِشْـرةَ أحـوالٍ وحَـقَّ تناسُـبِ

وشُـكْرًا تَهـاداهُ الرجـالُ تَهادِيًـا ... إلى كُلِّ مِصْرٍ بـين جـاءٍ وذاهِـبِ

بِـلا زَلَّـةٍ كانَـتْ وإنْ تَـكُ زَلَّـةٌ ... فإنَّ عليـك العَفْـوَ ضَرْبَـةَ لازِبِ

فما كان بين هٰذا القولِ وبين أنْ هَجَاهُ إلَّا أيامٌ قلائلُ حتى قال فيه هٰذه الأبيات(٣):

كنتَ مِنْ أرْفَضِ خَلْقِ الـ ... ـلّٰـهِ إذْ كُنْـتَ صَـبِيًّا

فتَـوَلَّيْتَ(٤) أبـا بَكْـ ... ـرٍ وأَرْجَـأْتَ الوَلِيَّـا

وتَـجَنَّبْتَ عَلِيًّـا ... إذْ تَسَـمَّيْتَ عَلِيَّـا

قال: وهٰذه خُزَاعَةُ هَجَاهُمْ وهي قَبيلتُه، فقال فيهم(٥):

(١) البيتان في الديوان ص١٠٤ رقم (٤٩).

(٢) الأبيات في ديوان دعبل ص٦٣ رقم (٢٤).

(٣) الأبيات في ديوان دعبل ص٢٧٥ رقم (٢٢٨).

(٤) في (د، داماد، ط، س، ظ): «فتواليت»، والمثبت من (ف) وديوان دعبل. جاء في لسان العرب (و ل ي) الوَلِيُّ: التابعُ المُحِبّ وقال أبو العباس في قوله : «مَنْ كنتُ مَوْلاه فعليّ مولاه». أي من أَحَبَّني و تَولَّاني فَلْيَتَوَلَّه . و المُوالاةُ : ضِدّ المُعاداة و الوَلِيُّ : ضدّ العدوّ ويقال منه تَوَلَّاه . وقوله عزَّ وجل : ﴿فتكون للشَّيطان وَلِيّاً﴾[مريم: ٤٥].

(٥) الأبيات في ديوان دعبل ص٤٣٠، ٤٣١ رقم (٦٧).

[هجاؤه قومه خزاعة]

أَخُزَاعُ غيرُكُمُ الكِرامِ فأقْصِرُوا[١] وضَعُوا أكفَّكُمُ على الأفواهِ[٢]

الرَّاتِقِينَ وَلَاتَ حِينَ مَرَاتِقٍ والفاتِقِينَ شَرَائِعَ الأسْتَاهِ

فدَعُوا الفَخَارَ فلستُمُ مِنْ أهْلِهِ يومَ الفَخَارِ فَفَخْرُكُمْ بِسِتَاهِ

قال: وهٰذا المُطَّلِب بن عبد الله الخُزَاعي قالَ فيه يَمتدِحُه، وكان يُعطِيهِ الجزيل، فقال[٣]:

[مدحه لمطلب الخزاعي ثم هجاؤه]

إنْ كاثَرونا جِئنا بأُسْرَتِهِ أو واحَدُونا جِئنا بِمُطَّلِبِ

أَبَعْدَ مِصْرٍ وبعدَ مُطَّلِبِ نَرْجُو الغِنَا إنَّ ذا مِن العَجَبِ

وقال فيه يهجوه[٤]:

شِعَارُكَ في الحربِ يومَ الوَغَا بِفُرْسَانِكَ الأوَّلُ الأولُ[٥]

فأنتَ إذا أقبلوا آخِرٌ وأنتَ إذا أدْبَرُوا أوَّلُ

فمِنْكَ الرُّؤوسُ غَدَاةَ اللِّقاءِ ومِمَّنْ يُحَارِبُكَ المُنْصُلُ[٦]

فذٰلك دَأْبُكُما أنْ يَموتَ مِنَ القومِ بينكما الأعْجَلُ[٧]

قال: وهٰذا الحسن بن رجاء، وابنا هشام، ودينار بن عبد الله، ويحيى بن أكْثَم، وكانوا يَنزِلونَ المُخَرَّم ببغداد، فقال فيهم يَهْجُوهُمْ كُلَّهُم[٨]:

---

(١) في (س، ظ، ف): «أخزاع غير الكرام فأقصروا»، والمثبت من (د، داماد، ط)، وفي الديوان: «أخزاع إن ذُكر الكرامُ فأقصِروا».

(٢) في (س، ظ، د، داماد، ط): «وضعوا القلم»، وهو تصحيف، والمثبت من (ف) والديوان.

(٣) البيتان في ديوان دعبل ص٦٢ رقم (٢٢)، ولكن بتقديم الثاني على الأول، وهو أشبه بالصواب لأن البيت الثاني مصرّع.

(٤) الأبيات من قصيدةٍ في ديوان دعبل ص٢١٠، ٢١١ بألفاظ مقاربة.

(٥) الشطر الثاني في ديوان دعبل: «إذا انهزموا عجِّلوا عجِّلوا»، وهو أشبه بالصواب.

(٦) في (د، ط): «يحاربك المفضل»، وفي (داماد، ف، س، ظ): «المفصل»، والمثبت من الديوان.

(٧) تحرفت في النسخ «دأبكما» إلى «ذاتكما».

(٨) الأبيات في ديوان دعبل ص٤٢٠ رقم (٥٦).

[هجاؤه لمن نزل المخرَّم ببغداد]

أَلَا فاشترُوا منِّي مُلوكَ المُخَرِّمِ ... أَبِعْ حسَنًا وابنَيْ هشامٍ بِدِرْهَمِ

وأُعطِي رجاءً بعدَ ذاكَ زيادَةً ... وأَغْلَطْ بدينارٍ بغيرِ تَنَدُّمِ

فإنْ رُدَّ مِنْ عَيْبٍ عليَّ جُمِيعُهُمْ ... فليس يردُّ العَيْب يحيى بنُ أَكْثَمِ

وقال أيضًا في يحيى بن أكثم يهجوه(١):

[هجاؤه ليحيى ابن أكثم]

رُفِعَ الكلبُ فاتَّضَعْ ... ليس في الكلبِ مُصْطَنَعْ

بَلَغَ الغايَةَ التي ... دُونها كُلُّ مُرْتَفَعْ

إنَّما قَصْرُ كُلِّ شَيْ ... ءٍ إذا طارَ أنْ يَقَعْ

قِيلَ لِيحيى بنِ أكثَمٍ ... إنَّ ما خِفْتَ قد وَقَعْ

لَعَنَ اللهُ نَخْوَةً ... كانَ مِنْ بَعْدِها ضَرَعْ

[هجاؤه لبني أُهبان مكلم الذئب، وهم بنو عمّه دِنْيةً]

قال: وهٰؤلاءِ بنو أُهْبَان مُكَلِّم الذِّئب، وهُم بنو عَمِّهِ دِنْيَةً هَجَاهُم، فقال فيهم(٢):

تِهْتُمْ علينا بأنَّ الذِّئْبَ كَلَّمَكُمْ ... فقد لَعَمْري أبوكُمْ كَلَّم الذِّيبا

فكيفَ لَوْ كَلَّمَ اللَّيثَ الهَصُورَ إذًا ... جَعلْتُمُ(٣) الناسَ مَأْكولًا ومَشْرُوبَا

هٰذا السُّنَيْدِيُّ لا يَسْوَى إتاوَتَهُ ... يُكَلِّم الذئب تصعيدًا وتَصْوِيبا(٤)

فاذْهَبْ إليكَ فإنِّي لا أرى أبدًا ... ببابِ دارِكَ طَلًّا بًا ومَطْلُوبَا

[٤١/ب]

/ قال: وهٰذا الهيثمُ بنُ عثمانَ الغَنَوِيُّ قد دَلَّ شِعرُه على أنَّه قد كان إليهِ مُحْسِنًا إذْ يقولُ فيه(٥):

يا هيثماً يا بنَ عثمانَ الذي افتخَرَتْ ... بهِ المَكارِمُ والأيامُ تَفتخِرُ

---

(١) الأبيات في ديوان دعبل ص١٨٧، ١٨٨ رقم (١٤٢).

(٢) الأبيات في ديوان دعبل ص٤٣٩، ٤٤٠ رقم (٣). وهو من الشعر الذي نسب لدعبل وليس له.

(٣) في (س، ظ، ط): «جعلت»، والمثبت من (د، داماد، ف)، والديوان.

(٤) كذا في الأصول، وفي ديوان دعبل: «هذا السنيدي لا أصلٌ ولا طرَف ... يكلم الفيل».

(٥) البيتان في ديوان دعبل ص١٣٦ رقم (٨٨).

أَضْحَتْ ربيعةُ والأحياءُ من يَمَنٍ ... تِيهًا بِنَجْدَتِهِ لا وَحْدَها مُضَرُ

[مدحه لهيثم بن عثمان ثم هجاؤه]

وقال فيه يهجوه[١]:

سألتُ أبي وكان أبي عَلِيماً ... بساكنةِ الجزيرةِ والسَّوَادِ

فقلتُ أهَيْثَمٌ مِنْ حَيِّ قَيْسٍ ... فقال نَعَمْ كأحمدَ مِنْ دُوَادِ

فإنْ يَكُ هيثمٌ مِنْ حَيِّ قَيْسٍ ... فأحمدُ غير شَكٍّ مِنْ إيَادِ

[وهجا أخاه رزين]

وقال في أخيهِ رَزِينِ بن عَلِيٍّ الخُزَاعي يَهْجُوه[٢]:

مَهَدْتُ لهُ وُدِّي صَغِيرًا ونُصْرَتي ... وقاسَمْتُهُ مالي وبَوَّأْتُهُ حَجْرِي

وقد كان يَكفيهِ مِنَ العيشِ كُلِّهِ ... رَجَاءٌ ويَأْسٌ يَرْجِعَان إلى فَقْرِ

وفيهِ عُيوبٌ ليس يُحْصَىٰ عِدَادُها ... فأصغَرُها عَيْبًا يَجِلُّ عن الفِكْرِ[٣]

ولو أنَّني أبدَيْتُ للناسِ بَعْضَها ... لَأصبَحَ مِن بَصْقِ الأحِبَّةِ في بَحْرِ

فدُونَكَ عِرْضِي فاهْجُ حَيًّا وإنْ أمُتْ ... فأُقْسِمُ إلَّا ما خَرِيتَ على قَبْرِي

[حتى امرأته لم تسلم من هجائه]

وقال في امرأته يَهْجوها[٤]:

يا رُكْبَتَيْ خُزَزٍ وساقَ نَعَامَةٍ ... وزِنْبِيلَ كَنَّاسٍ ورَأسَ بَعِيرِ

يا مَنْ أُشَبِّهُهَا بِحُمَّىٰ نافِضٍ ... قَطَّاعَةٍ لِلظَّهْرِ ذاتِ زَئِيرِ[٥]

صَدْغَاكِ قَدْ شَمِطَا ونَحْرُكِ يابِسٌ ... والصَّدْرُ مِنكِ كَجُؤْجُؤِ الطُّنْبُورِ

يا مَنْ مُعَانِقُها يَبِيتُ كأنَّهُ ... في مَحْبِسٍ قَمِلٍ وفي ساجُورِ[٦]

قَبَّلْتُها فوَجَدْتُ طَعْمَ لِثَاتِها ... فوق اللِّثامِ كَلَسْعَةِ الزُّنْبُورِ

---

(١) الأبيات في ديون دعبل ص٣٧٩، ٣٨٠ رقم (١٧).

(٢) الأبيات في ديوان دعبل ص١٤٨ رقم (٩٩).

(٣) كذا في الأصول، وفي الديوان: «عن الكفر».

(٤) الأبيات في ديوان دعبل ص١٤٩، ١٥٠ رقم (١٠٠).

(٥) في (س، ظ، د، داماد): «زبير»، وفي الديوان: «زفير»، والمثبت من (ط، ف).

(٦) الساجُورُ: القِلادةُ أو الخشبة التي تُوضَع في عُنق الكلب. وسَجَرَ الكلبَ والرجلَ يَسْجُرُه سَجْرًا: وَضَع الساجُورَ في عُنقه. اللسان (س ج ر).

وله هِجاءٌ قَبِيحٌ في امرأتِهِ عالية. وله في جاريتِهِ غَزَال يَهْجوها[١]:

[وقال في جاريته غزال يهجوها هجاء قبيحًا]

رأيـــتُ غَـــزَالًا وقـــد أقْبَلَـــتْ فأبْـــدَتْ لِعَينِـــيَ عَـــنْ مَبْصَـــقَهْ

قَصِـــيرَةُ الخَلْـــق دَحْدَاحَـــةٌ تَـــدَحْرَجُ في المَشْـــيِ كالبُنْدُقَـــهْ

كـــأنَّ ذِراعًـــا عـــلى كَفِّهـــا إذا حَسَـــرَتْ ذَنَـــبُ المِلْعَقَـــهْ

تُـخَطِّـــطُ حاجِبَهَـــا بالمِـــدَادِ وتَـــرْبِطُ في عَجْزِهـــا[٢] مِرْفَقَـــهْ

وأنْـــفٌ عَـــلَى وَجْهِهَـــا مُلْصَـــقٌ قَصِـــيرُ المَـــنَاخِرِ كالفُسْـــتُقَهْ

وثَـــدْيَانِ ثَـــدْيٌ كَبَلُّوطَـــةٍ وآخَـــرُ كالقِرْبَـــةِ المُفْهَقَـــهْ[٣]

وصَـــدْرٌ نَحِيـــفٌ كَثِـــيرُ العِظَـــامِ تَقَعْقَـــعُ مِـــنْ فَوْقِـــهِ المِخْنَقَـــهْ

وثَغْـــرٌ إذا كَشَّـــرَتْ خِلْتَـــهُ تَخَـــالُجَ فانِيَـــةٍ مُعْلَقَـــهْ[٤]

ثم قال عبدُ الله بن طاهر لضَبِّيّ: فعلى مَنْ بَقَّىٰ هٰذا وَيْحَك يا ضَبِّيّ؟ ما أحسَبُه إلَّا كما قلت. فبَقِيتُ مِن حِفظِه لِـهٰذِهِ الأشياءِ مُتعَجِّبًا!

[لقاء ضبيٍّ لدعبل بعد سماعه ما وصفه به ابن طاهر من مخازٍ]

قال: فلَقِيتُ دِعْبِلًا بعدَ ذٰلك، فخِفْتُ أنْ أذكُرَ له شيئًا، فضَحِكتُ، فقال لي: وَيْلي عليك! قد تحاماني الناسُ وأنا عِندَكَ مَوْضِعُ مَطْنَزَةٍ[٥] وسُخْرِيَة!؟ قلتُ: لا، ولٰكنِّي إنَّما ضَحِكتُ استبشارًا بالنظَرِ إليك.

قال: ثم لَقِيتُه مِن بعدُ فضَحِكتُ، فقال: وَيْلَك! أنتَ على ذاك الذي

(١) الأبيات في ديوان دعبل ص٢٠١ رقم (١٥٧).

(٢) العَجُز: المؤخِّرة للرجل والمرأة، مضمومة الجيم، وسُكِّنَتْ لضرورة الوزن.

(٣) في الديوان: «المدهقة»، والمفهق: الواسع.

(٤) في (س، د، ط): «نحانح فاميه مغلقه»، وفي (ظ، داماد): «بخاخ»، وفي (ف): «نحايح»؛ ولم أتبيَّن وجه الصواب فيه، والمثبت من الديوان. وفي حاشيته: الفانية: الناقة المسنة. والمعلقة: التي شربت الماء فعلقت به العلقة.

(٥) المطنزة: موضع الطنز، يُقال: قوم مطنزة: هانت عليهم أنفسُهم، لا خيرَ فيهم. وطَنَزَ به: سَخِرَ منه. والطِّنَاز والطَّنْز: الاستهزاء والسخرية. اللسان (ط ن ز).

عَهِدت. فالتفَت إلى غلامِهِ نَفْنَف[١] فقال: خُذْ برِجْلِه ابن كذا وكذا.

قال: قلتُ: يا أبا عليّ، إنْ هجَرْتَني وَصَلْتُك، وإنْ وَصَلْتَني وَدِدتُك، وإنْ جَفَوْتَني زُرْتُك؛ ولا سَبِيلَ إلى إخْبارِك بِهٰذا الذي / أنا فيه. فلم يزَلْ كذٰلك حِينًا حتى تُوفِّي عبدُ الله بن طاهِر.

[٤٢/أ]

[لقاء ضبي مرة أخرى وسخريته من دعبل بإخباره بالأسرار التي أقسم أن لا يفشيها إلا بعد موت ابن طاهر]

قال: فلَقِيتُ دِعْبِلًا يومًا بِكَرْخِ بغداد، فضَحِكتُ، فقال: ليس لِضَحِكِكَ هٰذا آخِر يا بنَ الفاعِلة؟! قال: فقلتُ له: امضِ بنا، فقد فَرَّجَ اللهُ عَنِّي وعنك. فذَهَبْتُ بِهِ إلى مَنْزِلي، فطَعِمْنا، وأخبَرْتُه الخبرَ على جِهَتِه. فقال: وَيْلي على ابنِ العَوْراءِ الفاعلة! والله لَوْ أعْلَمْتَني قبلَ وفاتِه لَأعلمتُكَ كيف كانَتْ تكونُ حالُه. قال: قلتُ: هو والله كان أبصرَ مِنكَ وأعرَف بك، إذْ أخذ عليّ في أمرِكَ ما أخَذ. ثم أمسَكَ مُتَعَجِّبًا.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن الحسن بن سعيد قال: ثنا وأبو النَّجْم بَدْر بن عبد الله، أنبأنا أبو بكر الخطيب[٢]، أخبرَني عُبيد الله بن أبي الفتح[٣]، أنا محمد بن العباس الخَزَّاز، نا محمد بن خَلَف بن المَرْزُبَان المُحَوَّلي،

[كان من طبع دعبل الهجاء حتى إنه يدعو رجلًا في الطريق ليهجوه]

حدَّثني إسحاقُ بن محمد بن أبان قال: كنتُ قاعدًا معَ دِعْبِل بن عليّ بالبصرة، وعلى رأسِه غُلامٌ يُقال له نَفْنَف، فمَرَّ به أعرابيٌّ يَرْفُل في ثيابِ خَزٍّ، فقال لِغُلامِه: ادْعُ هٰذا الأعرابيَّ إلينا. فأوْمَأ الغلامُ إليه، فجاء، فقالَ له دِعْبِل: مِمَّنِ الرجل؟ فقال: رجلٌ مِن بني كِلَاب. قال: مِن أيِّ بني كلاب؟ قال: مِنْ وَلَدِ أبي بَكْر. قال: أتعرِفُ الذي يقول[٤]:

---

(١) في الأصول: «ثقيف»، وهو تصحيف، والمثبت من الإكمال ١/ ٥٥٧، وتوضيح المشتبه ٢/ ٩٣، وتبصير المنتبه ١/ ٢٢١.

(٢) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٣٦١.

(٣) في (س، ظ): «بن الفتح»، والمثبت من (د، داماد، ط)، وتاريخ بغداد.

(٤) الأبيات في ديوان دعبل ص٩٩ رقم (٤٤).

ونُبِّئْـتُ كَلْبًـا مِـن كِـلابٍ يَسُـبُّنِي ... وَمَحْضُ[١] كِلابٍ يَقطَعُ الصَّـلَوَاتِ

فـإنْ أنـا لم أعْلَـمْ كلابًـا بأنَّهـا ... كـلابٌ وأنِّي باسِـلُ النَّـقَمَاتِ

فكان إذًا مِن قيسَ عَـيْلانَ والـدي ... وكانَـتْ إذًا أُمِّـي مِـنَ الحَبَطَـاتِ

[تتمة الخبر السابق]

يَعْني بني تَـمِيم، وهُم أعدَىٰ الناسِ لليَمَن، قال أبو يعقوب: وهٰذا الشِّعْر لِدِعْبِل في عَمْرو بن عاصم الكِلَابي. فقال لَهُ الأعرابي: مِـمَّن أنت؟ فكَرِهَ أنْ يقولَ له مِنْ خُزَاعة، فقال: أنا أنتمي إلى القومِ الذينَ يقولُ فيهمُ الشاعر[٢]:

أُنَاسٌ عـليٌّ الخـيرِ مِـنهمْ وجَعْفـرٌ ... وحَمْـزَةُ والسَّـجَّادُ ذو الثَّفِنَـاتِ

إذا افتَخَـروا يومًـا أتَـوْا بمحمـدٍ ... وجِبْرِيـلَ والقُـرآنِ والسُّـورَاتِ

وهٰذا الشعرُ أيضًا له.

قال: فوَثَبَ الأعرابيُّ وهو يقول: محمدٌ وجِبريلُ والقُرآن والسورات! ما إلى هٰؤلاءِ مُرْتَقَىٰ، ما إلى هٰؤلاءِ مُرْتَقَىٰ!.

أنبأنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، وأبو الوَحْش سُبيع بن المُسَلَّم، عن أبي الحسن رَشَأ بن نَظِيف[٣]، أنا أبو الحسن محمد بن جعفر النَّحْوي بالكوفة، أنا أبو بكر الصُّولي[٤]، أخبرني أبو عبد الله الألوسي، أخبرَني أبو محمد الخُزَاعي المَكِّي، صاحب كتاب مكة، عن الأزْرَقي قال:

بَلَغ دِعْبِلًا أنَّ أبا تَـمَّام قد هَجَاهُ عِندَ قولِهِ قَصِيدتَهُ التي رَدَّ فيها على الكُمَيْت، وهي[٥]:

أفِيقِـي مِـنْ مَلَامِـك يـا ظَعِينَـا ... كَفَـاكِ الشَّـيبَ مَـرُّ الأربَعِينـا

(١) في الديوان: «ومَرُّ».

(٢) البيتان من قصيدة التائية الكبرى في ديوان دعبل، الأول ص٧٩ والثاني ص٨٣.

(٣) هو أبوالحسن رشأ بن نظيف بن ما شاء الله المقرئ (ت ٤٤٤ هـ) في كتابٍ له لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢٠٣٨، ٢٠٣٩.

(٤) في كتابه «أخبار أبي تمام» ص٢٦٨، ٢٦٩.

(٥) البيت لدعبل من قصيدة في ديوانه ص٢٥٣ رقم (٢١٠).

فقال أبو تمام[١]:

نَقَضْنَا لِلحُطَيْئَةِ ألفَ بيتِ ... فَذَاكَ الحيُّ يَغْلِبُ ألفَ مَيْتِ

كذٰلك دِعْبِلٌ يَرْجو سفَاهًا ... وحُمْقًا أنْ ينالَ مَدَىٰ الكُمَيْتِ

إذا ما الحيُّ ناقَضَ حَشْوَ رَمْسٍ ... فذٰلِكُمُ ابنُ فاعلةٍ بزَيْتِ

[هجاء أبي تمام لدعبل بعد أن هجا الكميت، ورد دعبل عليه]

فقال دعبل[٢]:

يا عَجَبًا مِنْ شاعِرٍ مُفْلِقٍ ... آباؤُهُ في طَيِّئٍ تَنْمِي

أتيتُهُ يَشْتُمُ مِنْ جَهْلِهِ ... أُمِّي وما أصبَحَ مِنْ هَمِّي

فقلتُ لٰكِنْ حَبَّذا أُمُّهُ ... طاهِرَةٌ زاكِيَةٌ عِلْمِي

كَذَبْتُ والله على أُمِّهِ ... كَكِذْبِهِ أيضًا على أُمِّي

قال: أنا الصُّولي: وقد رُوِيَتِ الأبياتُ الثانية لأبي سَعْدِ المَخْزُومي، ورُوِيَتْ أيضًا لِغيرِ دِعْبِل / في أبي تمام.

[٤٢/ب]

أخبرَنا أبو السعادات أحمدُ بن أحمد المُتَوَكِّلي، أنبأنا أبو بكر الخطيب[٣]، أنا أبو عليّ المُقرِئ، أنا محمد بن جعفر التَّمِيمي،

[هجاؤه قومًا بالبخل وعدم صيانة الجار]

أنشَدَنا أبو عليّ المَنْصُوري لِدِعبِل بن عليّ[٤]:

قَوْمٌ إذا أكَلوا أخْفَوْا كَلَامَهُمُ ... واستَوْثَقُوا مِن لُزومِ البابِ والدارِ

لا يَقْبِسُ الجارُ مِنهُمْ فَضْلَ نارِهِمُ ... ولا تُكَفُّ يَدٌ عن حُرْمَةِ الجارِ

(١) كذا في كتاب أخبار أبي تمام، وليست الأبيات في ديوانه، والأبيات بغير هذا السياق نُسبتْ إلى أبي سعد المخزومي، كما سيأتي في نهاية الخبر هنا، وانظر الأغاني ٢٠/ ١٢٣ (ط دار الكتب).

(٢) الأبيات في ديوان دعبل ص٤١٨، ٤١٩ رقم (٥٥)، بألفاظ مختلفة عما هنا، ومطابقة لما جاء في كتاب أخبار أبي تمام للصولي.

(٣) في كتابه الرحلة في طلب الحديث، ولم أجد الخبر فيه بتحقيق د. نور الدين عتر. وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٥٨٨، ١٥٨٩.

(٤) البيتان في ديوان دعبل ص٤٥٢ رقم (١٤).

أخبرَنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد، أنا أبو البرَكات بن طاوس، أنا عليّ بن المُحَسِّن التَّنُوخي، أنبأنا أبو عمر بن حَيّويه،

أنا أبو بكر محمد بن خَلَف بن المَرْزُبَانِ إجازةً، قال[١]: أُنشِدَ لِدِعْبلِ بن عليٍّ الخُزَاعيّ:

عَـــدُوٌّ راحَ في ثَـــوْبِ الصَّـــدِيقِ   شَرِيكٌ في الصَّـبُوحِ وفي الغَبُـوقِ[٢]

لَــهُ وَجْهَــانِ ظَــاهِرُهُ ابــنُ عَــمٍّ   وباطِنُـــهُ ابـــنُ زانِيَـــةٍ عَتِيـــقِ

يَسُـــرُّكَ مُقْـبِلًا ويَسُــوكَ[٣] غَيْبًــا   كـــذاكَ يكـــونُ أولادُ الطَّرِيـــقِ

أخبرَنا أبو الحسن بن سعيد، نا وأبو النَّجْم الشِّيحي، أنا أبو بكر الخطيب[٤]، أخبرَني أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد، أنا محمد بن العباس، أنا محمد بن خَلَف بن المَرْزُبَان

[هجاؤه لرجل أهداه دابَّة مريضة]

أخبرَني أحمد بن مَنْصور قال: أَهْدَىٰ بعضُ العمَّال إلى دِعبِل بن عليّ بِرْذَوْنًا فوَجَدَهُ زَمِنًا[٥]، فرَدَّهُ وكتَب إليه[٦]:

وأهدَيْتَـــهُ زَمِنًـــا فانِيًـــا   فــلا لِلرُّكــوبِ ولا للـثَّمَنْ[٧]

حَمَلْــتَ عــلى زَمِــنٍ شــاعِرًا   فسَــوفَ تُكَافـا بِشِـعْرٍ زَمِـنْ

[هجاؤه لرجلٍ وعده أن يهديه نعلًا ثم أبطأ عنه]

وقال محمد بن خَلَف: أخبرَني عبدُ الرحمٰن بنُ حَبِيب قال: قَدِم صديقٌ لِدِعْبلِ مِن الحَجّ، فوَعَدهُ أنْ يُهْدِيَ لَهُ نَعْلًا، فأبطَأَتْ عليه، فكتَبَ إليه[٨]:

---

(١) في كتابه «تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب» ص٥١ (ط دار التضامن/ القاهرة). والأبيات في ديوان دعبل ص٤٠٧ رقم (٤٤)، على خلاف في بعض الألفاظ، بين الديوان وكتاب تفضيل الكلاب.

(٢) الصَّبُوح: الشُّرب في وقت الغدَاةِ مِنَ اللَّبَنِ أو غيره. والغَبُوق: شُربُ العَشِيّ.

(٣) يَسُوكَ: بتسهيل الهمزة من يَسُوءُك.

(٤) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٣٦٣.

(٥) الزَّمِن: الذي أصابَتْه عاهة، من الزمَانة، وهي آفة تصيب الحيوانات. اللسان (ز م ن).

(٦) البيتان في ديوان دعبل ص٢٦٦ رقم (٢١٧).

(٧) في (س، ظ): «للتمني»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ط، ف) وتاريخ مدينة السلام.

(٨) البيتان في ديوانه ص١٩١، ١٩٢ رقم (١٤٨).

وَعَدتَ النَّعْلَ ثم صَدَفْتَ عنها كأنَّكَ تَبْتَغِي شَتْماً وقَذْفَا

فإنْ لم تُهْدِ لي نَعْلًا فَكُنْها إذا أعجمتَ بعدَ النُّونِ حَرْفَا[1]

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن هِبَةِ الله، قالا: أنا أبو الخطاب عبد الملك بن أحمد بن عبد الله الخطيب، أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن جعفر الخالع[2]، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، أنشَدَنا أبو العباس المُبَرِّد، أنشدنا دعبل لنفسه[3]:

ح وأخبرَنا أبو السعادات المُتَوَكِّلي، أنا أبو بكر أحمد بن علي[4]، أنا أبو علي الحسن بن علي بن عبد الله المقرئ، أنا أبو الحسن محمد بن جعفر التميمي الكوفي،

[وقال يهجو أبا عمران]

أنشَدَنا أبو بكر الصُّولي لِدِعْبِل بن علي الخُزَاعي[5]:

رأيتُ أبا عِمْرانَ يَبْذُل عِرْضَهُ وخُبْزُ أَبي عِمْرانَ في أَحْرَزِ الحِرْزِ

يَحِنُّ إلى جاراتِهِ بعدَ شِبْعِه[6] وجاراتُهُ غَرْثَى تَحِنُّ إلى الخُبْزِ

أنبأنا أبو طالب الحسين بن محمد الزَّينبي، وحدثنا عَمِّي رَحِمَه الله لفظًا، أنا أبو طالب الزَّيْنَبي قراءةً، أنبأنا أبو القاسم عُبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزْهَري، أنا أبو عمر بن حَيّويه الخزَّاز، نا أبو مُزَاحِم موسى بن عبيد الله بن خاقان قال:

قال الحارث - يَعْني ابنَ أبي أُسامة - وأنشَدَني - يَعْني محمد بن يحيى - لِدِعْبِل - يَعْني ابنَ عليّ[7]:

---

(١) النَّغْل: ابن الزِّنا.

(٢) هو أبو عبد الله الشاعر المعروف بالخالع، رافقيُّ الأصْل، سكن بغداد، وكان إمامًا في اللغة والنحو والأدب. (ت ٤٢٢ هـ) يروي الخبر في كتاب له لم يصل إلينا، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢٠٣٥، ٢٠٣٦.

(٣) البيتان في كتابه الكامل في اللغة والأدب ٣/ ١٠٧١

(٤) هو أبو بكر الخطيب البغدادي في كتابه «البخلاء» ص٨٣ (تح مطلوب والحديثي والقيسي).

(٥) البيتان في ديوان دعبل ص١٦٧ رقم (١٢١).

(٦) في (س، ظ): «سبعه»، والمثبت من (د، داماد، ط)، والديوان، وكتاب البخلاء للخطيب. والشِّبْع - بالكسر، وكعِنَب -: اسمُ ما أشبَعَك.

(٧) البيتان في ديوان دعبل ص٣٧٣ رقم (١٢)، وهي من الشعر الذي نُسب إليه وإلى غيره.

[هجاؤه الزطاطي]

شَـهِدْتُ الزَّطَـاطِيَّ(١) في مَجْلِـسٍ   وقـد كـان عِنـدِي بغيضًـا مَقِيتَـا
فقـال اقْـتَرِحْ بعـضَ مـا تَشْـتَهي   فقلتُ اقترَحْـتُ عليـكَ السُّـكُوتَا

أخبرَنا أبو العِزّ أحمَدُ بن عُبيد الله بن كادِش - فيما قَرَأ عليَّ إسنادَهُ، ونَاوَلَني إيَّاه، وقال: / ارْوِهِ عنِّي - أنبأنا محمد بن الحسين(٢)، أنبأنا أبو الفرَج المُعَافَىٰ بن زكرَّيا القاضي(٣)، نا محمد بن يحيى، حدَّثني عَوْن بن محمد قال: لما هَجَا دِعْبِلٌ المُطَّلِبَ بنَ عبدِ الله بن مالك الخُزَاعي، فقال(٤):

[٤٣/أ]

[هجاؤه للمطلب الخزاعي ينبئ عن دهاء دعبل وذكاء المطلب وفطنته]

اضْرِبْ نَـدَى(٥) طَلْحَـةِ الطَّلْحَـاتِ   بِبُخْـلِ مُطَّلِـبٍ فينـا وكُـنْ حَكَـما
تَخْرُجْ خُزَاعَـةُ مـن لُـؤمٍ ومِـنْ كَـرَمٍ   فَـلَا تَعُـدُّ لهـا لُؤْمًـا ولا كَرَمَـا

ويُروَىٰ تُسْلِمْ خُزَاعَةُ. فدَعَاهُ بعدَ ذٰلك المُطَّلِب، فلمَّا دَخَل عليهِ قال: واللهِ لَأَقتُلَنَّك لِـهِجَائكَ لي. فقال له: فأشبِعْني إذًا ولا تَقتُلْني جائعًا. فقال: قَبَّحَكَ الله! هٰذا أهْجَىٰ من الأوَّل. ثم وَصَلَه، فحَلَف أنَّه يَمْدَحُه ما عاش، فقال فيه(٦):

سـألتُ النَّـدَىٰ لا عَـدِمْتُ النَّـدَىٰ   وقـد كـانَ مِنَّـا زمانًـا عَـزَبْ
فقلـتُ لـه طـالَ عَهْـدُ اللِّقَـا   فهـل غِبـتَ بـالله أم لم تَغِـبْ
فقـال: بَـلَى لم أزَلْ غائِبًـا   ولٰكِـنْ قَـدِمتُ مَـعَ المُطَّلِـبْ

---

(١) في الديوان: «الرقاشي». وقوله: «الزطاطي»، هو من الزَّطَاطَة والتفحُّش، وكان حامل لواء الزطاطة في العصر العباسي ابن الحجَّاج الشاعر، سفيه الأدباء وهو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحجاج البغدادي (ت ٣٩١ هـ)، فلعله من نسل الزطاطي الذي شهده دعبل، لأن دعبلًا توفِّي (٢٤٦ هـ). وانظر تكملة المعاجم العربية لدوزي ٥/ ٣٢١.

(٢) هو أبو علي محمد بن الحسين الجازري من أهل النهروان. سكن بغداد وحدّث بها (ت ٤٥٢ هـ). انظر ترجمته في تاريخ مدينة السلام ٣/ ٥٥ (رقم (٦٧٨).

(٣) في كتابه «الجليس الصالح الكافي» ٣/ ١٥٤.

(٤) البيتان في ديوان دعبل ص٢٣٨ رقم (١٩٦).

(٥) في (د): «يدي»، وفي (داماد) مهملة الياء الأولى، وفي (ط، س، ظ): «بذي»، والمثبت من (ف) والديوان.

(٦) الأبيات في ديوان دعبل ص٧٠ رقم (٣٥).

قال القاضي: وفي هٰذا الخبر ما دَلَّ عَلَى دَهَاءِ دِعْبِل، ولُطْفِ حِيلَتِه، وأنبَأَ عن ذَكَاءِ المُطَّلِبِ ودِقَّةِ فِطْنَتِه.

وقد رُوِيَ مِثلُ هٰذا عن مَعْنِ بن زائِدَة، وأُتِيَ بجماعةٍ قد عاثُوا في عَمَله، فأمَرَ بِقَتْلِهم؛ فقال له أحدُهم: أُعِيذُكَ بالله أنْ تَقْتُلَنا عِطَاشًا. فأمَرَ بإحضارِ ماءٍ يَسقُونَهُمْ، فأُحْضِر، فلمَّا شَرِبوا قال: أيُّها الأمير، لا تَقْتُلْ أضيافَك. فقال: أَوْلَى لَك. وأمَرَ بِتَخْلِيَتِهِمْ.

قال: وأنا المُعَافَى[1]، نا محمد بن يحيى الصُّولي، نا عَوْن، أنشَدَني دِعْبِلٌ لِنَفْسِه، يَرْثِي المُطَّلِب[2]:

[ولما مات المطلب رثاه فأحسن]

مَـاتَ الثلاثـةُ لمـا مـاتَ مُطَّلِـبٌ ... ماتَ الحياءُ وماتَ الرُّغْـبُ[3] والرَّهَـبُ

لله أربعَـــةٌ قـــد ضَـــمَّها كَفَـــنٌ ... أضْحَىٰ يُعَزَّى بِها الإسـلامُ والعَـرَبُ

يـا يـومَ مُطَّلِـبٍ أصْـحَبْتَ أعْيُنَنَـا ... دَمعًـا يَـدُومُ لَهـا مـا دامَـتِ الحِقَـبُ

هٰذي خُدودُ بني قَحْطَانَ قد لَصِـقَتْ ... بالتُّرْبِ مُنْذُ اسْتَوَىٰ من فَوْقِكَ التُّرُبُ

[شرح لغوي للمعافى بن زكريا]

قال القاضي[4]: قَولُ دِعبِل في شعرِه في الخبر المُتقدِّم: «اضْرِبْ نَدَىٰ طَلْحَةِ الطَّلْحَات»؛ أسْكَنَ اللامَ في قولِهِ الطَّلْحَات للضَّرُورَة، وحَقُّها التَّحْرِيك؛ والعرَب تقولُ طَلْحَة الطَّـلَحات، وحَمْزَة وحَمَزَات، وتَـمْرَة وتَـمَرَات، وجَمْرَة وجَمَرات. ومِثلُه الرَّكَعَات والسَّجَدَات، بِفَتْحِ عَينِ الفِعل، مِنْ فَعَلات، في الأسماءِ مِن هٰذا الباب، ما لم تَـكُنِ العَيْنُ واوًا أو ياءً أو ألفًا.

وقد أسْكَنَ الراجِزُ العَيْنَ من الاسمِ في البابِ الذي وَصَفْتُ فقال[5]:

---

(١) في كتابه الجليس الصالح الكافي ٣/ ١٥٥.

(٢) الأبيات في ديوان دعبل ص٣٦٢ رقم (٢)، وهو من الشعر المنسوب إليه وإلى غيره.

(٣) في (د، داماد، ط، س، ظ) والديوان: «الرعب» بالعين المهملة، والمثبت من (ف). والرُّغْب: الشَّرَهُ و الحِرْصُ على الدُّنيا والتبَقُّرُ فيها، وطلَبُ الكثير. والرَّهَب: الخَوْفُ والفزَع.

(٤) القاضي: هو المعافىٰ بن زكريا كما في الصفحة السابقة في كتابه الجليس.

(٥) الرجز في كتاب «التمام في تفسير أشعار هُذيل مما أغفله أبو سعيد السكّري» لابن جنِّي ص١٨٠؛ =

عَلَّ صُروفَ الدَّهْرِ أو دُولاتِها[١] تُـدِيلُنا[٢] اللَّمَّـةُ مِـن لَـمَّـاتِها

فتستريحَ الـنفسُ مـن زَفْرَاتِهـا

[يستجير دعبل بقبر الرشيد، فلم يجره المعتصم، وقتله]

بَعَث إليَّ أبو المُغِيث مُنقِذ بن مُرْشِد[٣] بن عليّ بن المُقَلّد كتابًا كان لأبيه أبي سَلَامة، جَمَعهُ أبو غالب همَّام بن الفَضْل بن جعفر بن عليّ بن المُهذَّب المَعَرِّي[٤] في التواريخ، فكان فيه سنة عشرين ومئتين: فيها قَتَل المُعتَصِمُ بالله دِعْبِلَ بنَ عليٍّ الخُزَاعيّ، لِهجائِهِ له، وكان قدِ استجارَ بقبر[٥] الرَّشِيد بِطُوس، فلم يُـجِرْهُ.

كذا ذَكَرَ هٰذا المَعَرِّي، ولا أدري عمَّن أَخَذَ ذٰلك، والصحيحُ في هَلَاكِه غيرُ ذٰلك.

أخبرَنا أبو الحسن بن سعيد، ثنا وأبو النجم بَدْر بن عبد الله، أنبأنا أبو بكر الخطيب[٦]، أنا بُشْرَىٰ بن عبد الله الرُّومي، نا عمر بن أحمد بن يوسف الوكيل، حدَّثني محمد بن القاسم المعروف بابن أخي السُّوس قال:

قال أبو القاسم إسماعيلُ بن عليّ الخُزَاعيّ: وُلد دِعْبِل سنةَ ثمانٍ وأربعين

= والخصائص له ١/ ٣١٦، وسر صناعة الإعراب ص٤٠٦، والإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري ١/ ١٨١، ومغني اللبيب ١/ ٢٠٦، واللسان والتاج (ل م م).

(١) في الأصول: « على صُروفِ الدَّهْر أو دلاتها»، وهو تصحيف، والمثبت من كتاب التمام لابن جني، والخصائص له ١/ ٣١٦، واللسان والتاج (ل م م).

(٢) في مصادر التخريج: «تُدِلْنَنَا» أو «يُدِلْنَنَا».

(٣) ترجم له المؤلف في المجلدة ٧٠ (ط المجمع، وهو تحت الطبع) (٦٠/ ٣٦٢ ط دار الفكر).

(٤) في (س): «المضري»، وفي (ظ، د، داماد، ط، ف): «المعزي»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من المجلدة ١٢/ ٦٥ (ط المجمع) في الإسناد نفسه، وكتاب «شذرات من كتب مفقودة في التاريخ» حققه د. إحسان عباس ص٩١ -٩٣. والخبر فيه ص٩٤. وهو أبو غالب همام بن الفضل بن جعفر بن علي المعروف بابن المهذَّب (ق ٥ هـ). انظر كتاب الشذرات المذكور، وموارد ابن عساكر ١/ ١٥٥.

(٥) في (س): «بعير»، وفي (د، داماد، ط، ظ): «بغير»، والمثبت من (ف) والمصدر السابق.

(٦) في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٣٦٣، ٣٦٤.

ومِئة، وماتَ سنةَ ستٍّ وأربعين ومئتَيْن بالطِّيب، فعاش سَبْعًا وتِسعين سنةً، وشُهورًا مِن سنةِ ثمانٍ. ويُكْنَىٰ أبا عليّ، واسمُهُ عبدُ الرحمٰن / بن عليّ، وإنَّما لَقَّبَتْهُ دايَتُه، لِدُعَابَةٍ كانَتْ فيه. فأرادَتْ ذِعْبِلًا، فقَلَبَتِ الذالَ دالًا[1].

[٤٣/ب]

[خبر آخر في قتله غيلةً]

وبَلَغني أنَّ سَببَ وفاتهِ أنَّه هَجَا مالكَ بنَ طَوْقٍ التَّغْلِبيّ، فبَعَث إليه رجلًا ضَمِن له عشرةَ آلافِ دِرهم، وأعطاهُ سُمًّا، فلم يزَلْ يَطلُبه حتى وَجَدهُ قد نَزَل في قريةٍ بنواحي السُّوس[2]، فاغتالَهُ في وقتٍ من الأوقات، بعدَ صلاةِ العَتَمة، فضَرَب ظهرَ قدَمِه بِعُكَّازةٍ لها زُجٌّ مَسْموم، فماتَ مِن غَدٍ. ودُفن بتلك القَرْية، وقيل: بل حُمل إلى السُّوس فدُفِن بها.

***

(١) لم أجد لـ «ذعبل» بالذال المعجمة معنى في المعجمات.

(٢) السُّوسُ: بضم أوّله، وسكون ثانيه، وسين مهملة أخرى، بلفظ السوس الذي يقع في الصوف: بلدة بخُوزِسْتان. قال حمزة: السوس تعريب الشوش، بنقط الشين، ومعناه الحسن والنزه والطيب واللطيف، بأيّ هذه الصفات وسمتها به جاز. انظر معجم البلدان ٣/ ٢٨٠. واليوم تعرف بـ شوش وهي مدينة إيرانية تقع في محافظة خوزستان بجنوب غرب إيران، شمال الأحواز بنحو ١٢٠ كم، ومدينة شوش واحدة من أقدم المدن فى ايران حيث كانت عاصمة لايران في عهد داريوس. انظر بلدان الخلافة الشرقية ص٢٧٤ وخريطة إيران في موقع Google.

[مَن اسمه] دعلج

دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج بن عبد الرحمٰن(*)

أبو محمد السِّجِسْتَاني(١)

الفقيه الثقة، نَزِيل بغداد.

[أسماء من سمع منهم]

سَمِع بدمشق أبا الحسن بن جَوْصَا.

وبمكَّةَ عليَّ بن عبد العزيز البَغَوِيّ.

وبخُرَاسان محمد بن إبراهيم البُوشَنْجِيّ(٢)، وجعفر بن محمد بن الحسين

(*) ترجمته في «سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني» ص٢١٤ رقم (٢٩٠)، تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٣٦٦ رقم (٤٤٤٨)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة ١/ ٣٢٢ رقم (٣٢٥)، المنتظم لابن الجوزي ١٤/ ١٤٣ رقم (٢٦٢٠)، تاريخ إربل لابن المستوفي ٢/ ١٥٥ رقم (٣٥)، وفيات الأعيان ٢/ ٢٧١ رقم (٢٢٨)، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٠ رقم (٢١)، تاريخ الإسلام ٨/ ٣٠ رقم (١٣)، الوافي بالوفيات ١٤/ ١٣ رقم (٤٢٦٧)، البداية والنهاية ١٥/ ٢٥٨، طبقات الشافعيين لابن كثير ١/ ٢٨١ (ط دار الوفاء)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة للسخاوي ١/ ١٤٣ رقم (١٦٦[٣٧٠٩])، شذرات الذهب ٤/ ٢٧٠ تاج العروس (س ج ز)، النجوم الزاهرة ٣/ ٣٨٣، هدية العارفين ١/ ٣٦٤، الأعلام للزركلي ٢/ ٣٤٠.

(١) في (ف، س، ظ): «السختياني»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ط) ومصادر الترجمة.

(٢) في الأصول: «البوسنجي» بالسين المهملة، ويكاد جمهور من ذكروه في كتبهم أثبتُوه بالشين المعجمة، واختلفَتْ كُتب المؤتلف والمختلف في ضبطه، ففي «الإكمال» لابن ماكولا ١/ ٧٢، ٤٢٤، ٢٩٢ و٣/ ٣٦٨، وكتاب «تقييد المهمل وتمييز المشكل» لأبي علي الغساني ٣/ ١٠٣٨، ١٠٣٩، ضُبط بالسين المهملة. وضُبط في توضيح المشتبه ١/ ٦٤٨، وتبصير المنتبه ١/ ١٧٩ وتقريب التهذيب ص٤٦٥ رقم (٥٦٩٣) بالشين المعجمة. وقد فرَّق ابن ناصر الدين في «التوضيح» بين النسبتين فبالسين المهملة نسبة إلى «بوسنج» قريةٍ من قرى تِرْمِذ، وبالشين المعجمة نسبة إلى «بوشنج» بليدة من أعمال هراة. وربما كان مصدر هذا الخلاف تعريب =

الترك، ومحمد بن عَمرو الحَرَشي كشمرد[١]، وأبا بكر بن خُزَيمة، ومحمد بن إسحاق بن راهَوَيه، وعبد الله بن محمد بن شِيرُويَه، والحسن بن سفيان، وأبا العباس أحمد بن خالد الدَّامغاني، وأحمد بن محمد بن مَهْدي الـهَرَوي.

[تتمة أسماء من سمع منهم]

وبالرَّيّ[٢] عليَّ بن الحسين بن الجُنَيْد، ومحمد بن أيوب.

وبالعراق العباس بن الفضل الأسْفَاطي[٣]، وهشام بن علي السَّدُوسي، وعبدَ العزيز بن معاوية، وأبا المُثنَّى الحسن بن مُثنَّى بن مُعاذ العَنْبَري، وأحمد بن علي الأبَّار، وبِشر بن موسى، وعبد الله بن أحمد بن حَنْبَل، ومحمد بن سليمان بن الحارث الواسِطي، وابنَهُ محمد بن محمد بن سليمان، ويوسُفَ بن يعقوب القاضي، وأبا مسلم إبراهيم بن عبد الله الكَجِّي، ومحمد بن غالب بن حَرْب التَّمْتَام، وموسى بن هارون الحمَّال، وعبد الله بن أحمد بن الحسن الـحَرَّاني، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصُّوفي، وجعفر بن محمد بن الحسن الفِرْيَابي، وأحمد بن إبراهيم بن مِلْحَان، وأبَوَيْ بكر بن أبي داود، وعبدَ الله بن محمد بن إياد، وأبا القاسم البَغَوِيّ؛ وخَلْقًا غيرَهم.

[أسماء من روىٰ عنه]

رَوَىٰ عنه أبو عُمر بن حَيّويه، وأبو الحسن الدارَقُطْني، والحاكم أبو عبد الله الحافظ، وأبو أحمد عُبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مُسلم الفَرَضي، وأبو الحسين بن جُميع الصَّيْداوي، وأبو الفضل أحمد بن أبي عِمْران الهَرَوي، وأبو محمد

= «بوشنج»، فقد جاء في القاموس وشرحه: بُوسَنْجُ: بالضَّمّ: مُعَرَّبُ بُوشَنْك : بلدة من هَرَاةَ ، على سَبْعَةِ فراسِخَ منها، وقد يقالُ: فُوشَنْجُ. وأثبتُّه بالشين تبعًا لما في المصادر المذكورة، ولما جاء في ترجمته في المجلدة ٦٠/ ٣١٦ (ط المجمع).

(١) في (د، داماد، ط، س): «الحرسي» بالسين المهملة، وفي (ظ): «الحوسي كشهرد» وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ف) والإكمال لابن ماكولا ٢/ ٢٤٠، وفيه «قشمرد» بالقاف.

(٢) سيأتي تعريف الري ص٢٦٣ حاشية (٢).

(٣) في (س، د، داماد، ف، ظ): «الأسقاطي» بالقاف، وهو تصحيف، والمثبت من (ط)، وترجمته في المجلدة ٣٢/ ٢١٨ (ط المجمع)، وتكملة الإكمال ١/ ١٨٨ رقم (١٧١).

[تتمة أسماء من روىٰ عنه]

الحسن بن إسماعيل الضرَّاب، وأبو عبد الله أحمد بن عمر بن محمد الجِيزِي[١]، وأبو علي بن شاذان، ومحمد بن أحمد بن رِزْق البَزَّاز[٢]، وأبو الحسين بن الفَضْل القَطَّان، وعليّ، وعبدُ الملكِ ابنا بِشْرَان، وعليَّ بن أحمد الرَّزَّاز وأحمد بن علي البَادَا، وغيرُهم.

[روايته حديث تفريج الأصابع في الركوع]

كتب إلي أبو الحسن عليُّ بن محمد بن يوسف بن العَلَّاف المُقرِئ، وأخبرَني أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السِّنْجِي بمَرْو عنه، أنبأنا أبو الحسن بن الحَمَّامي[٣]، أنبأنا دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج، نا موسى بن إبراهيم - وأنا سألتُه - نا الحارث بن عبد الله الهَمَذَاني بِهَمَذَان[٤]، نا هُشَيم، عن عاصِم بن كُلَيب،

عن عَلْقَمَةَ بنِ وائل، عن أبيه قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا رَكَع فَرَّجَ أصابِعَه، وإذا سَجَد ضَمَّ أصابعَهُ الخمس.

---

(١) في (ط، س، ظ): بمهملات، وفي (ف): «الحيري»، والمثبت من (د، داماد)، والإكمال ٧/ ١٤٣، وتلخيص المتشابه في الرسم للخطيب ١/ ٤٠١، ووفيات المصريين لأبي إسحاق الحبال ص٤٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١١٠.

(٢) في (د، داماد): «رزوق البزار»، وفي (ط): «رزق البزار»، وفي (ف، س، ظ): «روق البزار»، وكله تصحيف، والمثبت من معجم الشيوخ للمؤلف ١/ ٢٦٣ رقم (٣٠٧)، وترجمته في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٢/ ٢١١ رقم (٢٢٩)، وهو شيخ الخطيب واسمه محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رِزْق، المعروف بابن رزقويه، وللمؤلف إسنادٌ عن الخطيب عنه عن دعلج. انظر المجلدة ٦٠/ ٥١٢ (ط المجمع).

(٣) هو أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن الحَمَّامي البغدادي مقرئ العراق. كان صدوقًا ديِّنًا فاضلًا (ت ٤١٧ هـ) يروي الحديث الآتي في كتابه «جزء الفيل»، وهو مخطوط في الظاهرية، مج ٧٦. انظر فهرس مجاميع العمرية ٣٨٩، وموارد ابن عساكر ٢/ ١٣٤١-١٣٤٤.

(٤) في الأصول: «الهمداني بهمدان» بدال مهملة، وهو تصحيف، وربما التبس على النسّاخ بالحارث بن عبد الله الهَمْداني الأعور، صاحب علي رضي الله عنه. والمثبت من ترجمته في سير أعلام النبلاء ١١/ ١٤٥ رقم (٥٣)، والإكمال لابن ماكولا ٢/ ٣٦٤، وانظر تلخيص المتشابه في الرسم ١/ ٥٧٨، ٥٧٩. وهو أبو الحسن الحارث بن عبد الله بن إسماعيل الهمَذَاني محدِّث هَمَذَان، يعرَف بالخازِن، كان خازنًا لبعض الخلفاء (ت ٢٣٥ هـ).

[طرق الحديث السابق عند دعلج]

قال أبو محمد دَعْلَج: حدَّثَنَاهُ عبدُ الله بن عليّ بن الجارُود، نا محمد بن إسحاق بن خُزَيمة، حدَّثني موسى بن هارون قال: الجارودي. ثم لَقِيتُ موسى بن هارون، فحدَّثني به.

قال أبو محمد دَعْلَج: وحدَّثناهُ ابنُ خُزَيمةَ قال: حدَّثني موسى بن هارون، قال أبو محمد: ثم لَقِيتُ موسى بن هارون، فحدَّثني به.

أنبأنا أبو المُظفَّر بن القُشَيْري، عن محمد بن عليّ بن محمد، أنا أبو عبد الرحمٰن السُّلَمي[(١)]،

[دخوله دمشق وكتابته عن ابن جوصا]

أنا أبو الحسن الدارَقُطْني قال: سمعتُ دَعْلَجَ بن أحمد يقول: دخلتُ دمشقَ، وكتَبَ لي عنِ ابنِ جَوْصَا جُزْءًا[(٢)].

كتب إليَّ أبو زكريَّا يحيى بن عبدِ الوهَّاب بن مَنْدَه، وحدَّثني أبو بكر اللَّفْتُوَاني عنه، أنبأنا / عَمِّي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس[(٣)]: [٤٤/أ]

[ترجمته عند ابن يونس في تاريخه]

دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج، يُكْنَىٰ أبا محمد، سِجِسْتَانِيٌّ سَكَن بغداد، وقَدِم منها إلى مِصر، وحدَّثَ بها عن أهلِ خُرَاسان، وعن أهل بَغْداد. وكان ثِقَة.

[وعند الحاكم في تاريخ نيسابور]

كَتَبَ إليَّ أبو نَصْر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبدِ الله الحافظ قال[(٤)]:

دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج الفقيه، أبو محمد السِّجْزِي، شيخُ أهلِ الحديث في عَصْرِه[(٥)]. له صدَقات جاريةٌ على أهلِ الحديثِ بمكةَ وبغدادَ وسِجِسْتان.

---

(١) في كتابه «سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي للدارقطني في الجرح والتعديل» ص١١٥ رقم (٣٥).

(٢) في (د، داماد): «خبر» بدل «جزءًا»، وفي (ط، س، ظ، ف): «جر»، والمثبت من كتاب «سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي للدارقطني».

(٣) ليس الخبر في تاريخ ابن يونس الصدفي المصري، المطبوع في بيروت (دار الكتب العلمية) وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٩٠.

(٤) في كتابه تاريخ نيسابور، لما يُطبَع، وقد طُبع التلخيص منه لخصه أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري، والخبر فيه مختصر ص٨٨. (ط. طهران).

(٥) إلى هنا في تلخيص تاريخ نيسابور.

[رحلاته]

وكان أَوَّلَ رِحْلَةٍ له إلى نَيْسابور، ثم انصرَف مَرَّةً أُخرَى بعد دُخولِهِ العراقَ إلى نَيْسابور، فسَمِع المُصنَّفَاتِ من أبي بكرِ بن خُزَيمة، وكان يُفْتي على مَذْهَبِه. سمعتُهُ يقولُ ذٰلك. ثم إنَّه سَكَن مكةَ وجاورَ بها. ثم انتقَلَ إلى بَغْداد.

[ترجمته في تاريخ بغداد]

أخبرَنا أبو الحسن بن سعيد، ثنا وأبو النَّجْم بدر بن عبد الله، أنبأنا أبو بكر الخطيب قال[1]:

دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج بن عبد الرحمٰن أبو محمد السِّجِسْتاني المُعَدَّل.

[كان من ذوي اليسار]

سَمِع الحديثَ بِبلادِ خُرَاسان، وبالرَّيِّ[2]، وحُلْوَان، وبَغْداد، والبصرة، والكوفة، ومكة. وكان مِن ذوي اليسَار والأحوال، وأحدَ المشهورين بالبِرِّ والإفْضَال، وله صَدَقاتٌ جارية، ووُقُوفٌ مُحَبَّسَةٌ على أهلِ الحديثِ ببغداد، وبمكة، وسِجِسْتَان.

[جاور بمكة]

وكان جاوَرَ بمكةَ زمانًا، ثم سَكنَ بغدادَ واستَوْطَنها.

[أسماء من حدث عنهم بمكة]

وحدَّث بها عن محمد بن عَمرو الحَرَشي، ومحمد بن النَّضْر الجارُودِي وجعفر بن محمد الترك، وعبد الله بن شِيرُويَه النَّيْسابوريِّين، وعن عثمان بن سعيد الدارِمي، وعليِّ بن محمد بن عيسى الجَكَّاني الهَرَوِيَّيْن، وعن محمد بن إبراهيم البُوشَنْجِي[3]، والحسن بن سفيان النَّسَوي، ومحمد بن أيوب، وعلي بن الحسين بن الجُنيد الرازِيَّيْن، وإبراهيم بن زُهير الحُلْوَاني، ومحمد بن رِبْح[4]

---

(١) في كتابه «تاريخ مدينة السلام» (بغداد) ٩/ ٣٦٦ رقم (٤٤٤٨).

(٢) الرَّيّ: مدينة مشهورة من أمّهات البلاد وأعلام المدن، كثيرة الفواكه والخيرات، وهي محطّ الحاجّ على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال، وهي مدينة طِهْرَان عاصمة إيران اليوم؛ وكانت طِهْران قديمًا من قُرىٰ الرّيّ، بينهما نحو فرسخ. انظر معجم البلدان ٣/ ١١٦ و ٤/ ٥١، وبلدان الخلافة الشرقية ص٢٤٩.

(٣) في الأصول: «البوسنجي» بالسين المهملة، انظر ما سبق في ضبطه صفحة ٢٥٩ حاشية (٢).

(٤) في تاريخ مدينة السلام (بغداد): «رُمْح»، وهو تصحيف. وهو أبو بكر محمد بن ربح بن سليمان البزاز السَّمَّاك البغدادي (ت ٢٨١-٢٩٠ هـ). والصواب من ترجمته في تاريخ مدينة السلام ٣/ ١٩٤ رقم (٧٩٧)، وتلخيص المتشابه في الرسم ٢/ ٧٥٩، ٧٦٠، وتاريخ الإسلام ٦/ ٨٠٢ رقم (٤٣٢).

البزَّاز، ومحمد بن أحمد بن البَرَاء العَبْدي، وأحمد بن القاسم بن المُسَاوِر، ومحمد بن شاذان الجوهريَّيْن، ومحمد بن سُليمان الباغَنْدي، ومحمد بن غالب التَّمْتَام، وبِشْر بن موسى الأسدي، وعليّ بن [1]الحسن بن بَيَان[2] الباقِلّاني، وإسحاق بن الحسن الحَرْبي[3]، وعبدِ الله بن أحمد بن حنبل، وأحمد بن علي☼) الأبَّار، وموسى بن هارون الحافظ، ومُعاذ بن المُثنَّى العَنْبَري، وأبي مُسلِم الكَجِّي، وعُبيد الله بن موسى الإصْطَخْري، ومحمد بن يحيى بن المُنذِر القَزَّاز البَصْري، وعباس بن الفضل الأسْفَاطي[4]، وعبدِ العزيز بن معاوية القرشي، وأحمد بن موسى الحَمَّار الكوفي[5]، ومحمد بن عبد الله الحَضْرَمي، وعليّ بن عبدِ العزيز البَغَوِيّ، ومحمد بن علي بن زيد الصائغ المكِّي. وخلقٍ كثيرٍ سِوى هٰؤلاء.

[تتمة أسماء من حدث عنهم بمكة]

رَوَىٰ عنه أبو عُمر بن حَيّويه، وأبو الحسن الدارَقُطْني، وحدَّثنا عنهُ أبو الحسن بن رِزْقويه، وأبو الحسين بن الفضل، وعلي، وعبدُ الملك ابنا بِشْرَان، وعليّ بن أحمد الرَّزَّاز، وأحمد بن عليّ البَادَا، وأحمد بن عبد الله بن المَحَامِلي، وغَيْلان بن محمد السِّمْسار، وأبو عليّ بن شاذان، وغيرُهم.

[أسماء من روىٰ عنه]

وكان ثِقةً ثَبتًا، قَبِل الحُكَّامُ شهادتَه، وأثبَتُوا عَدَالتَه، وجُمع له «المُسْنَد»،

(١ - ☼) ما بينهما سقط من (د).

(٢) في (س): «يبان»، وفي تاريخ مدينة السلام (بغداد): «بُنَان»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ط، ظ، داماد، ف)، وترجمته في تاريخ مدينة السلام ١٣/ ٣٠١ رقم (٦١٨٤)، وتلخيص المتشابه في الرسم ١/ ٢٤١، وتاريخ الإسلام للذهبي ٦/ ٧٨٠ رقم (٣٥٨).

(٣) في (ف، س، ظ): «الجرمي»، وهو تصحيف، والمثبت من (ط، داماد)، وتاريخ بغداد. وترجمته في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٧/ ٤١٣ رقم (٣٣٦٩)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤١٠ ومصادر ترجمته فيه.

(٤) في (س، ظ): «الأسقاطي»، وفي (د، داماد): «الاسعاطي»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ط)، ومما تقدم في الحاشية (٣) الصفحة ٢٦٠.

(٥) الحَمَّار: نسبة إلى بيع الحمير. انظر الأنساب للسمعاني ٤/ ٢٠٣، وتاج العروس (ح م ر).

[كان ثقة ثبتًا عَدْلًا، جُمع له المسند وأكرم ابن عقدة لنظره فيه]

وحديثُ شُعْبَةَ ومالك، وغيرُ ذٰلك. وبَلَغني أنه بَعَث بكتابِهِ «المُسنَد» إلى أبي العباس بن عُقْدَة لِينظُرَ فيه، وجَعَل في الأجزاءِ بين كُلِّ وَرَقتَيْنِ دينارًا.

وكان أبو الحسن الدارَقُطْني هو الناظِرَ في أُصولِه، والمُصَنِّفَ له كُتبَه، فحدَّثني القاضي أبو العلاء الواسِطي، عن الدارَقُطْني قال: صَنَّفتُ لِدَعْلَج «المُسنَد الكبير»، فكان إذا شَكَّ في حديثٍ ضَرَب عليه، ولم أرَ في مَشَايِخِنا أثبَتَ منه.

[أصح الناس كتبًا وسماعًا]

قال لي أبو العَلَاء: وقال عمر بن جعفر البصري: ما رأيتُ ببغداد مِمَّن انتخبتُ عليهم أصَحَّ كُتبًا، ولا أحسَنَ سماعًا مِن دَعْلَج بن أحمد!.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي[1]، عن أبي محمد التَّمِيمي قال: كتبَ إليَّ أبو ذَرّ عَبْد بن أحمد[2]، وحدَّثني عبدُ الغَفَّار بن عبد الواحد، عنه، قال:

[حرصه على رؤية المشهود عليه بعينه] وثناء معز الدولة عليه]

سمعتُ عليَّ بن عمر، وذكر حكايةً عن دَعْلَج ثم قال: كان أبو محمد قليلَ الهزء[3]. وسمعتُ أنَّ مُعِزَّ الدولةِ استرجَعَ من غُلامِه جاشتبكين، وأشهَدَ عليه العُدول، وهو من وراءِ السِّتْر، فشَهِدوا، فلمَّا شَهِد الناسُ قالوا لِدَعْلَج: اشْهَدْ. قال: أين المَشْهودُ عليه؟ لعلَّهُ مُقَيَّد، لعلَّهُ مُكْرَه، أبرِزُوهُ لي حتى أراه. وكان خَلْفَ السِّتْر، فقال مُعِزُّ الدولة: ما كان فيهم مُسلِمٌ غيرُه.

قال أبو ذَرّ: وسمعتُ أنَّ أوَّلَ مالٍ أَخَذَه مُعِزُّ الدولةِ من المواريث مالُ دَعْلَج، خَلَّفَ ثلاثَمئةِ ألف مِثْقالٍ ذهَبًا؛ فقال مُعِزُّ الدولة: مَزْدِ عَزَا ما أُريده[4]. فقالوا: إنَّه كثير. فأخَذَه.

---

(١) أُخِّرَ هذا الخبر في (د، داماد) إلى ما بعد الخبر التالي.

(٢) في (س، ظ، ف): «أبو ذر عبد أحمد»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ط)، وهو أبو ذَرّ الهَرَوي عبد بن أحمد بن محمد، الإمام المُجَوِّد المالكي، شيخ الحرم، صاحب التصانيف، وراوي الصحيح، يعرَف ببلده بابن السَّمَّاك (ت ٤٣٤ هـ) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٥٤ رقم (٣٧٠)، والأعلام للزركلي ٣/ ٢٦٩.

(٣) في (ظ): «الهزل».

(٤) في (د، داماد): «مردغرا»، وفي (ط): «مروغرا»، وفي (ف): «فردغرا»، وفي (ظ): «مراخر». والمثبت من (س)، وهي عبارة نطقها معزُّ الدولة باللغة الفارسية، وتعني «أجْرُ عَزَاءٍ». وقد تفضَّل الأستاذ الدكتور عيسى العاكوب عضو المجمع بقراءتها، فجزاه الله خيرًا.

[صنف الدارقطني له المسند الكبير]

كتبَ إليَّ أبو نَصْر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال:

سمعتُ عليَّ بن عمر الحافظ يقول[١]: صَنَّفْتُ لِدَعلج «المُسنَد الكبير»، فكان إذا شَكَّ في حديثٍ ضَرَب عليه، ولم أرَ في مشايِخِنا أثبتَ منه.

[كان أصح الناس كتبًا وسماعًا]

قال: وسمعتُ عمر بن جعفر البصري يقول: ما رأيتُ ببغدادَ فيمَنِ انتخبتُ عليهم أصَحَّ كُتبًا، ولا أحسَنَ سماعًا مِن دَعْلَج بنِ أحمد!.

أنبأنا أبو المُظفَّر بن القُشَيري، عن محمد بن عليٍّ بن محمد، أنبأنا أبو عبد الرحمٰن السُّلَمي قال[٢]:

[توثيقه عند الدارقطني]

وسألتُهُ - يعني الدارَقُطْنيَّ - عن دَعْلَج بنِ أحمد، فقال: الثِّقَةُ المأمون، ملازِمًا لِأُصُولِهِ وكُتُبِه[٣].

[٤]أخبرَنا أبو القاسم السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف قال[٥]:

[وعند السهمي في سؤالاته]

سُئل أبو الحسن الدارَقُطْني عن دَعْلَج بنِ أحمد، فقال: كان ثقةً مأمونًا. وذكرَ له قصةً في أمانتِه وفَضْلِه ونُبْله☼.

أخبرَنا أبو الحسن بن سعيد قال: حدَّثنا وأبو النَّجْم بَدْر بن عبد الله قال: أنا أبو بكر الخطيب[٦]، حدَّثني أبو القاسم الأزهري،

[عفة الدارقطني عم مال دعلج]

عن أبي عمر محمد بن العباس بن حَيُّويه قال: أدخَلَني دَعْلَج إلى دارِه، وأراني بِدَرًا مِن المال مُعَبَّأَةً في مَنزِله[٧]، وقال لي: يا أبا عمر، خُذْ مِن هٰذهِ ما

(١) موسوعة أقوال الدارقطني ١/ ٢٤٩ رقم (١٢٢٥). نقلًا عن تاريخ بغداد، وقد تقدَّمت روايته.

(٢) في كتابه «سؤالات السلمي للدارقطني» ص١٦٦ رقم (١٣١). (ط الجريسي).

(٣) في (ف): «ملازمًا أصوله وكتبه»، وسقطت الهمزة من (س، ظ)، والمثبت من (د، داماد، ط)، وكتاب «سؤالات السلمي للدارقطني».

(٤ - ☼) سقط ما بينهما من (ط).

(٥) في كتابه «سؤالات السهمي للدارقطني» ص٢١٤ رقم (٢٩٠).

(٦) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٣٦٨ .

(٧) يُقال لِكُلِّ شَيْءٍ تَمَّ: بَدْرٌ، وَسُمِّيَ الْبَدْرُ بَدْرًا لِتَمَامِهِ وَامْتِلَائِهِ. وَقِيلَ لِعَشَرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ بَدْرَةٌ، لِأَنَّهَا تَمَامُ الْعَدَدِ وَمُنْتَهَاهُ. فالبِدَر: جمع بَدْرَة: وهو كِيسٌ فِيهِ أَلف، أَو عَشَرَةُ آلَاف. انظر مقاييس اللغة ١/ ٢٠٨، واللسان (ب د ر).

شئت. فشَكَرْتُ له وقلت: أنا في كفايةٍ وغِنًى عنها، فلا حاجةَ لي فيها.

قال الخطيب: وحَكىٰ لي القاضي أبو العلاء الواسِطي عن دَعْلَج، أنه سُئل عن سَبَبِ مُفارَقتِه مكةَ بعدَ أن سَكَنها، فقال: خرجتُ ليلةً من المسجد، فتقدَّمَ ثلاثةٌ من الأعراب، فقالوا: أخٌ لَكَ مِن أهلِ خُراسان، قَتَل أخانا، فنحنُ نَقْتُلُكَ به. فقلتُ: اتَّقُوا الله، فإنَّ خُراسانَ ليسَتْ بمدينةٍ واحِدَة. فلم أزَلْ أُدَاريهِمْ إلى أنِ اجتمع الناسُ، وخَلَّوْا عني. فكانَ هٰذا سببَ انتقالي إلى بغداد.

[ثلاثة أعراب أرادوا قتله فانتقل إلى بغداد]

وكان يقول: ليس في الدنيا مِثلُ دارِي، وذٰلك أنَّه ليس في الدُّنيا مِثلُ بغداد، ولا ببغدادَ مثلُ القَطِيعة، ولا في القَطِيعة مثلُ دَرْبِ أبي خَلَف، وليس في الدَّرْب مثلُ داري.

[كان معجبًا بداره وبمحلته القطيعة وبغداد]

قال: وحدَّثني أبو بكر محمد بن علي بن عبد الله الحَدَّاد - وكان مِن أهلِ الدِّينِ والقرآنِ والصلاح - عن شيخٍ سَمَّاهُ، فذَهَب عني حفظُ اسمِه، قال: حضَرْتُ يوم جُمعَةٍ مَسجِدَ الجامع بمدينةِ المَنْصُور، فرأيتُ رجلًا بين يدَيَّ في الصَّفّ، حسَنَ الوَقَار، ظاهرَ الخُشوع، دائمَ الصلاة، لم يزَلْ يتَنَفَّلُ مُنْذُ دَخَل المسجد إلى قُرْبِ قيامِ الصلاة. قال: ثم جَلَس. قال: فغَلبني هَيْبَتُه[1]، ودَخَل قلبي محَبَّتُه، ثم أُقِيمتِ الصلاةُ فلم يُصَلِّ معَ الناس الجُمعة، فكَبُرَ عليَّ ذٰلك مِن أمرِه، وتَعجَّبْتُ مِن حالِه، وغاظَنِي فِعلُه، فلمَّا قُضِيَتِ الصلاةُ تقدَّمتُ إليهِ وقلتُ له: أيُّها الرجل، ما رأيتُ أعجَبَ مِن أمرِك! أطلتَ النافِلَة وأحسَنْتَها، وتركتَ الفَرِيضةَ وضَيَّعْتَها! فقال: يا هٰذا، إنَّ لي عُذْرًا، وبي عِلَّةٌ منَعَتْني عنِ الصلاة. قلتُ: وما هي؟ قال: أنا رجلٌ عليَّ دَيْن، اختفَيْتُ في مَنزِلي مُدَّةً بِسَبَبِه، ثم حضَرْتُ اليومَ الجامعَ للصلاةِ، فقَبْلَ أنْ تُقامَ التفَتُّ فرأيتُ صاحِبي الذي له الدَّيْنُ عليَّ ورائي، فمِنْ خَوْفِه أحدَثْتُ في ثيابي؛ فهٰذا خَبَري، فأسأَلُكَ بالله، إلَّا سَتَرْتَ عليَّ وكتمتَ / أمري.

[سلح رجل في ثيابه رهبة من دعلج لدين له، فعطف عليه وسامحه وأعطاه مبلغًا من المال]

[٤٥/أ]

---

(١) في تاريخ بغداد: «فَعَلتْني هيبته».

قال: فقلتُ: ومَن الذي له عليك الدَّين؟ قال: دَعْلَج بن أحمد. قال: وكان إلى جانبِهِ صاحبٌ لدَعْلَج قد صَلَّى وهو لا يَعرِفُه، فسَمِع هٰذا القولَ ومَضَى في الوقتِ إلى دَعْلَج، فذَكَر له القصة، فقال له دَعْلَج: امْضِ إلى الرجل، واحْمِلْهُ إلى الحَمَّام، واطْرَحْ عليهِ خِلْعَةً مِن ثيابي، وأجْلِسْهُ في مَنْزِلي حتى أنصرِفَ من الجامع. ففَعَل الرجُل ذٰلك، فلما انصرَفَ دَعْلَجُ إلى مَنزِله، أمَرَ بالطعامِ فأُحضِر، وأكَلَ هو والرجُل، ثم أخرَجَ حسابَهُ فنظَرَ فيه، وإذا له عليه خمسةُ آلافِ درهم، فقال له: انظُرْ لا يَكونُ عليكَ في الحسابِ غَلَط، أو نُسِيَ لكَ نَقْد. فقال الرجل: لا. فضَرَب دَعْلَجُ على حسابِه، وكَتَبَ تحته علامةَ الوفاء. ثم أحْضَرَ الميزانَ ووَزَنَ خمسةَ آلافِ درهم وقال له: أما الحسابُ الأوَّل فقد حَلَّلْنَاكَ مِمَّا بيننا وبينك فيه، وأسأَلُكَ أنْ تقبَلَ هٰذه الخمسةَ آلاف الدِّرهم، وتجعَلَنا في حِلٍّ من الرَّوْعَةِ التي دَخلَتْ قلبَكَ برؤيتِكَ إيَّانا في مَسجدِ الجامع. أو كما قال.

[تتمة الخبر]

[احتاج ابن أبي موسى إلى أن يأخذ من مال يتيم أودع عنده فلما كبر اليتيم أمر السلطان بإرجاع الوديعة إليه]

قال: وحدَّثني أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد العُكْبَري، حدَّثني أبو الحسين أحمد بن الحسين الواعظ قال: أُودِعَ أبو عبد الله بن أبي موسى الهاشمي عشرةَ آلافِ دينار لِيَتِيم، فضاقَتْ يَدُه وامتدَّتْ إليها، فأنفَقَها، فلما بلغ الغلامُ مَبْلَغ الرجال، أمَرَ السُّلطانُ بفَكِّ الحَجْرِ عنه، وتَسْلِيم مالِهِ إليه، وتَقدَّم إلى ابنِ أبي موسى بِحَمْل المال لِيُسَلَّم إلى الغلام. قال ابنُ أبي موسى: فلما تُقُدِّمَ إليَّ بذٰلك ضاقَتْ عليَّ الأرضُ بما رَحُبَتْ، وتَحيَّرْتُ في أمري، لا أعلَمُ مِن أيِّ وَجْهٍ أُغَرَّم المال، فبَكَرْتُ مِن داري، ورَكبتُ بَغْلَتي، وقَصَدتُ الكَرْخ، لا أعلَمُ أين أتوجَّه، فانتهَتْ بي البغلةُ إلى دَرْبِ السَّلُولي، ووَقَفَتْ بي على بابِ مسجِد دَعْلَج بنِ أحمد، فثَنَيْتُ رجلي ودخلتُ المسجد، فصَلَّيت خَلْفَه صلاةَ الفَجْر، فلما سَلَّم انفتَل إليَّ ورَحَّب بي وقام، وقمتُ معَه، ودَخَل إلى دارِه، فلما جَلَسْنا جاءَتْهُ الجاريةُ بمائدةٍ لطيفة، وعليها هَرِيسة، فقال: يأكُل الشَّرِيف. فأكلتُ وأنا لا أُحَصِّلُ أمري، فلما رأىٰ تَقْصِيري قال: أراكَ مُنْقَبِضًا، فما الخبَر؟ فقَصَصْتُ عليه القِصَّة، وأنني

أنفَقْتُ المال، فقال: كُلْ، فإنَّ حاجتَكَ تُقْضَى. ثم أحضَرَ حَلْوَاء، فأَكَلْنا، فلما رُفِع الطعام، وغسَلْنا أيديَنا قال: يا جارية، افتَحِي ذٰلك الباب، فإذا خِزَانةٌ مَمْلُوءَةٌ زُبُلًا مجلّدة(١)، فأخرَجَ إليَّ بعضَها، وفتَحَها إلى أنْ أخرَجَ النَّقْدَ الذي كانَتِ الدنانيرُ منه، واستَدْعَىٰ الغُلَامَ والتَّخْتَ والطيَّار، فوَزَن عشرةَ آلافِ دينار وبَدَّرها(٢)، وقال: يأخذُ الشريفُ هٰذه. فقلت: يُثبِتُها الشيخُ عليّ. فقال: أفعَل.

وقمتُ وقد كادَ عَقْلِي يَطِيرُ فرَحًا، فركبتُ بَغْلَتي، وتركتُ الكيسَ على القَرَبُوس، وغَطَّيتُه بِطَيْلَسَاني، وعُدتُ إلى داري، وانحدَرْتُ إلى دار السُّلطان بقلبٍ قَوِيّ، وجَنَانٍ ثابت، فقلتُ: ما أَظُنُّ إلَّا أنَّه قدِ استشعَرَ فِيَّ أنِّي قد أكلتُ مالَ اليَتِيم، واستَبْدَدْتُ به، والمال فقد أخرجتُه، فأحضَرَ قاضي القضاة والشهود، والنُّـقَباء، ووُلاة العُهود، وأحضَرَ الغلام، وفَكَّ حَجْرَه، وسَلَّم المالَ إليه، وعَظَّمَ الشُّكْرَ لي والثناءَ عليّ.

فلمَّا عُدتُ إلى مَنزِلي استَدْعاني أحَدُ الأمراءِ مِن أولادِ الخليفة - وكان عظيمَ الحال - فقال: قد رَغِبتُ في مُعامَلتِك، وتَضْمِينِكَ أمْلَاكي ببادوريا(٣)، ونهر المَلِك، فضَمِنتُ ذٰلك بما تقرَّر بيني وبينَهُ مِن المال، وجاءَتِ السنةُ ووَفَّيتُه، وحصَل في يدي من الرِّبْح ما لَهُ قدرٌ كبير. وكان ضَمَاني لهٰذِهِ الضِّيَاع ثلاثَ سِنين، فلمَّا مَضَتْ حسَبتُ حسابي، وقد تحصَّل في يدي ثلاثون ألفَ دِينار، فعزَلْتُ

(١) الزُّبُل: جمع زَبِيل وزِنْبِيل: وهو الجِراب، وَقِيلَ الوِعاء يُحْمل فِيهِ، فإِذا جَمَعوا قَالُوا زَنَابِيل، وَقِيلَ: الزِّنْبيل خَطَأٌ وإِنما هُوَ زَبِيل، وَجَمْعُهُ زُبُل وزُبْلان. لسان العرب (ز ب ل).

(٢) بدَّرَها: جعَلَها بِدَرًا. انظر معناها ص٢٦٦ حاشية (٧).

(٣) في: (ف، س، ظ) «ببادورنا»، والمثبت من (د، داماد، ط)، وتاريخ بغداد. وبادُورَيَا: طسُّوج (والطسوج: الناحية، كالقريةِ ونحوِها، مُعَرَّب) من كورة الاستان بالجانب الغربيّ من بغداد. انظر معجم البلدان ١/ ٣١٧.

النّحّاسيّة والحارثية ونهر أرما وفي طرفه بني بعض بغداد، منه: القريّة والنّجمى والرّقّة، قالوا: كل ما كان من شرقي السّراة فهو بادوريا وما كان في غربيها فهو قطربّل،

عِوَضَ العشرةِ آلاف التي أخذتُها من دَعْلَج، وحَمَلْتُها إليه، وصَلَّيتُ معَهُ الغَدَاة، فلما انفتَل مِن صلاتِه، ورآني نَهَض معي إلى دارِه، / وقدَّم المائدةَ والهَرِيسة، فأكلتُ بجَأْشٍ ثابت، وقلبٍ طَيِّب، فلما قَضَيْنا الأكْلَ قال لي: خَبَرُك وحالُك؟ فقلتُ: بفَضْلِ الله وبفَضْلِك قد أفَدْتُ بما فعَلْتَهُ معي ثلاثين ألفَ دينار، وهٰذه منها عشرَةُ آلافِ دينارٍ عِوَضَ الدنانيرِ التي أخَذْتُها منك. فقال: يا سبحانَ الله! والله ما خرَجَتِ الدنانيرُ عن يدي ونوَيْتُ آخذَ عِوَضَها، حَلِّ بها الصِّبْيَان. فقلتُ له: أيُّها الشيخ، أَيْشٍ أصْلُ هٰذا المال، حتى تَـهَبَ لي عشرةَ آلافِ دينار؟

[٤٥/ب]

[ردّ ابن أبي موسى المال إلى دعلج، واعترافه بفضله]

فقال: نشَأْتُ، وحَفِظتُ القرآن، وسمعتُ الحديث، وكنتُ أتبَزَّز، فوافاني رجلٌ من تُجَّارِ البحر، فقال لي أنتَ دَعْلَجُ بن أحمد؟ فقلتُ: نعَمْ. فقال: قد رَغِبتُ في تَسْليمِ مالي إليك لِتتَّجِرَ به، فما سَهَّلَ الله مِنْ فائدة، كانَتْ بيننا، وما كان مِن جائِحَةٍ كانَتْ في أصْلِ مالي. وسَلَّم إليَّ بارنامجاتٍ بألفِ ألفِ دِرْهَم وقال لي: ابسُطْ يدَك، ولا تَعْلَمُ مَوْضِعًا يُنفَقُ فيه هٰذا المتاعَ إلَّا حَمَلْتَهُ إليه. واستَنْبِتْ فيه الكفاة، ولم يَزَلْ يترَدَّدُ إليَّ سنةً بعدَ سنة، يَحمِلُ إليَّ مِثلَ هٰذا، والبِضَاعَةُ تَنْمِي، فلما كان في آخِرِ سنة، اجتمَعْنَا فيها قال لي: أنا كثيرُ الأسفارِ في البَحْر، فإنْ قَضَى الله عليَّ بما قَضَاهُ على خَلْقِه، فهٰذا المالُ لك، على أنْ تَصَدَّق منه، وتَبْنِيَ المساجِد، وتفعَلَ الخير. فأنا أفعَلُ مِثلَ هٰذا، وقد ثَمَّرَ اللهُ المالَ في يَدي، فأسألُكَ أنْ تَطْوِيَ هٰذا الحديثَ أيامَ حَيَاتي.

[دعلج يروي لابن أبي موسى سبب غناه وكثرة أمواله]

أخبرَنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم الخطيب، نا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ(١)، نا محمد بن الحسين القَطَّان قال:

[وفاة دعلج]

تُوفِّي دَعْلَج بن أحمد في سنةِ إحدىٰ وخمسين وثلاثِمئة.

وأخبرَنا أبو الحسن بن سعيد، نا وأبو النَّجْم الشِّيحي، أنا أبو بكر الخطيب قال(٢): أنا

(١) هو الخطيب البغدادي في كتابه «السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راوِيَيْن عن شيخ واحد» ص١٩٠ رقم (٥٧). (دار الصميعي).

(٢) هو الخطيب البغدادي في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٣٧١، ٣٧٢.

محمد بن الحسين بن الفضل القَطَّان، والحسن بن أبي بكر بن شاذان، قالا:

تُوفِّي دَعْلَج بن أحمد يومَ الجُمعة، لإحدى عشرةَ ليلةً بقيَتْ - وقال ابنُ شاذان: لعشرٍ بَقِينَ - مِنْ جُمادَىٰ الآخِرَة سنةَ إحْدَى وخمسين وثلاثِمئة.

أنبأنا أبو عبد الله الفُرَاوي، وغيرُه نَصْر بن القُشَيري، عن أبي بكر البيهقي[(١)]، أنا أبو عبدِ الله الحافظ قال:

[وفات دعلج من طريق البيهقي]

تُوفِّي أبو محمد دَعْلَج بن أحمد ببغداد، في عشرِ ذي الحِجَّة مِن سنةِ ثلاثٍ وخمسين وثلاثِمئة، وهو ابنُ أربعٍ أو خمسٍ وتسعينَ سنة. وكانَ السُّلطان بها لا يتعرَّضُ للتَّرِكات، ثم لم يَصبِروا عن أموالِ دَعْلَج، إذْ لم يَكُنْ في الدنيا على ما يُقال أيسرُ منهُ مِن التُّجَّار، فقَبَضوا على أموالِهِ إلَّا الأوْقَاف.

***

(١) لم أجد هذا الخبر في كتب البيهقي المطبوعة.

ذكر من اسمه دغفل

دَغْفَل بن حَنْظَلة بن زَيد(*)

[نسبه] ابن عَبْدَة بن عبدِ الله بن ربيعة بن عَمْرو بن شَيْبان بن ذُهْل بن ثعلبةَ بنِ عُكَابة بن صَعْب بن عليّ بن بكر بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أَفْصَىٰ بن دُعْمِيّ بن جَدِيلة بن أسد بن ربيعة السَّدُوسي الذُّهْلي الشَّيْباني النسَّابة.

يُقال: إنَّ له صُحْبة، ويقال: لا صُحبَةَ له.

رَوىٰ عن النبيِّ ﷺ.

[أسماء من روى عنه] رَوَىٰ عنهُ الحسن البصري، ومحمدُ بن سِيرِين، وعبدُ الله بن بُرَيدة، وسعيد بن أبي الحسن.

[استقدمه معاوية ليعلِّم ابنه يزيد] واستقدَمَهُ معاويةُ، فقَدِم عليه، وأَمَرَهُ أن يُعَلِّمَ ابنَهُ يزيد.

أخبرَنا أبو المُظفَّر بن القُشَيري، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذِيّ، أنا أبو عَمرو بن حَمْدان الفقيه، ح وأخبرَتْنا أُمُّ المُجْتبَىٰ قالَتْ: قُرئ على إبراهيمَ بنِ مَنْصور، أنا محمد بن إبراهيم بن المُقرِئ، قالا: أنا أبو يَعْلَى(١)، نا أبو هشام - زادَ ابنُ المُقرِئ: الرِّفَاعي - نا مُعاذ بن هشام، حدَّثني - وفي حديثِ ابنِ حَمْدَان: نا أبي - عن - وفي حديثِ ابنِ حَمْدَان: نا - قَتادَةَ، عنِ الحسن،

(*) ترجمته في التاريخ الكبير ٣/ ٢٥٤ رقم (٨٨٠)، المعارف لابن قتيبة ص٥٣٤، الجرح والتعديل ٣/ ٤٤١ رقم (٢٠٠٤)، الثقات لابن حبان ٣/ ١١٨ رقم (٣٩٥)، معرفة الصحابة لابن منده ٢/ ٥٥٤ رقم (٣٤٣)، معجم الأدباء لياقوت الحموي ٣/ ١٢٨٨، سمط اللآلي ٢/ ١٤، زهر الآداب وثمر الألباب للحصري ٤/ ٩٥٥، الأنساب للسمعاني ١٢/ ٧٣، تهذيب الكمال ٨/ ٤٨٦ رقم (١٧٩٩)، المغني في الضعفاء ١/ ٢٢٢ رقم (٢٠٤٥)، ميزان الاعتدال ٢/ ٢٧ رقم (٢٦٧٥)، تاريخ الإسلام ٢/ ٤٨٦ رقم (٢٠)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٤/ ٢٧٨ رقم (١٤٧٥)، الوافي بالوفيات ١٤/ ١٤ رقم (٤٢٦٩)، حياة الحيوان الكبرى للدَّمِيري ١/ ٤٦٩، التاج (د غ ف ل).

(١) في كتابه «مسند أبي يعلى» ٣/ ١٤٥، ١٤٦ رقم (٣-١٥٧٥).

عن دَغْفَل، أنَّ النبيَّ ﷺ تُوفِّيَ وهو ابنُ خمسٍ وسِتِّين.

أخبرَنا أبو طالب عليُّ بن عبد الرحمٰن بن أبي عَقِيل، أنبأنا عليُّ بن الحسن الفقيه، أنا أبو محمد / بن النحَّاس، نا أبو سعيد بن الأعرابي[١]، نا أبو سعيد عبد الرحمٰن بن محمد بن مَنْصور الحارثي، [٤٦/أ]

وأخبرَنا أبو الفتح يوسُف بن عبد الواحد، أنبأنا شُجاع بن عليّ، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه،

وأخبرَنا أبو عبد الله محمد بن غانم بن أحمد، أنا عبد الرحمٰن بن أبي عبد الله، أنبأنا أبي[٢]، أنا إسماعيل بن محمد البغدادي، وأحمد بن محمد بن زياد، وعبد الله بن عبد الرحمٰن بن حمَّاد العسكري، قالوا: حدَّثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن مَنْصور، نا مُعاذ بن هشام، نا أبي، عن قتادة، عن الحسن،

[روايته خبر زيادة النصارى أيامًا على شهر الصيام]

عن دَغْفَل قال: كان على النَّصَارَىٰ صَومُ شهرِ رمضان، فمَرِض مَلِكٌ منهم فقال: لَئِنْ شَفَاهُ اللهُ لَيزِيدَنَّ عشرةَ أيام، ثم كان مَلِكٌ بعدَه، فأكَلَ لحماً، فوَجِعَ فاهُ، فقال: لَئِنْ شَفَاهُ اللهُ لَيزِيدَنَّ سبعةَ أيَّام. ثم كان مَلِكٌ بعدَه، فقال: ما نَدَعُ هٰذه الثلاثةَ أيَّام أنْ نُتِمَّها، ونَجْعَل صَوْمَنا في الربيع. ففَعَل، فكانَتْ خمسينَ يومًا. واللَّفْظُ لابنِ مَنْدَه.

رواهُ إسحاق بن راهَوَيه، عن معاذ بن هشام بهذا الإسناد، ورفعه إلى النبيِّ ﷺ.

وأخرَجَه البخاري في تاريخه، عن إسحاقَ مَرْفوعًا[٣].

قرَأْنا على أبي عبدِ الله يحيى بن الحسن، عن أبي تَـمَّـام الواسِطي، أنا محمد بن عُبيد، أنا محمد بن الحسين، أنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة[٤]، أنا الفَضْل بن غانِم، نا سَلَمةُ، عن ابن إسحاق[٥] قال:

---

(١) في كتابه «معجم ابن الأعرابي» ٣/ ٩٦٨ رقم (٢٠٥٨).

(٢) هو ابن منده في كتابه «معرفة الصحابة» ٢/ ٥٥٥.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٢٥٤، ٢٥٥ رقم (٨٨٠).

(٤) في كتابه التاريخ الكبير ١/ ٢٠٤ رقم (٧٠٢). (ط الفاروق).

(٥) في (ف، س، ظ): «عن أبي إسحاق»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ط)، وتاريخ ابن أبي خيثمة.

[نسبه عند ابن أبي خيثمة في تاريخه]

بنو عَمرو رَهْطُ دَغْفَل العَلَّامة: مِنْ وَلَدِ عِلْبَاء[1] بن شَيْبان بن ذُهْل بن ثعلبةَ بن عُكَابةَ بن صَعْب بن عليٍّ بن بكر بن وائل بن قاسِط بن هِنْب بن أَفْصَىٰ بن جَدِيلة بن أَسَد بن رَبِيعة بن نِزَار بن مَعَدّ بن عَدْنان.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفَضْل أحمد بن الحسن، ح وأخبرَنا أبو العِزّ ثابتُ بن مَنْصور، أنا أبو طاهر، قالا:

أنا محمد بن الحسن بن [(٢]أحمد، نا محمد بن أحمد بن[☼)] إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيَّاط قال[3]:

[ترجمته في طبقات خليفة]

في ذكر التابعين من أهلِ البصرة من بني سَدُوس بنِ ذُهْل بن ثَعْلَبَةَ بنِ عُكَابة بن صَعْب بن عليّ:

دَغْفَل بن حَنْظَلَةَ بن زيد بن عَبْدَة بنِ عبد الله بن ربيعةَ بن عَمرو بن شَيْبَان بن ذُهْل بنِ ثَعْلَبة.

في نسخةٍ ما شافَهَني به أبو عبدِ الله الخلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حَمْد بن عبدِ الله إجازةً،

قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عليُّ بن محمد، قالا:

أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[4]:

[لا يعرف أحمد بن حنبل أنه له صحبة أم لا]

أنا حَرْب بن إسماعيل، فيما كتَبَ إليَّ قال: قلتُ لأحمدَ بنِ حَنْبَل: دَغْفَل بن حَنْظَلة، لَهُ صُحْبَة؟ قال: ما أعرِفُه.

قال أبو محمد: يَعني لا يَعرِف، لهُ صُحْبَةٌ أمْ لا.

أنبأنا أبو الفضل محمد بن ناصر، وأبو القاسم إسماعيلُ بن محمد قالا: أنا أبو الحسين

(١) في (د، داماد، ط، ظ): «عليا»، وفي (ف): «علينا»، والمثبت من التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة. والعِلْباء اسم رجلٍ سُمِّيَ بِعِلْباءِ العُنُق، وهو عَصَبٌ في العُنق يأخذُ إلى الكاهل.

(٢- ☼) ما بينهما سقط من (د).

(٣) في كتابه الطبقات ص٣٤٠ رقم (١٥٨٥).

(٤) في كتابه «الجرح والتعديل» ٣/ ٤٤١.

الصَّيْرَفي، أنا أبو إسحاقَ البَرْمَكِيّ، أنا أبو بكر محمد بن عبدِ الله، أنا أبو حَفْص الجَوْهري، نا أحمد بن محمد بن هانِئ الأَثْرَم، عن أبي عبدِ الله أحمد بن حَنْبَل قال[1]: قد سمعتُ مِنهُ - يَعْنِي مُعاذَ بن هشام - حديثَ دَغْفَل بن حَنْظَلة،

[أحمد بن حنبل ينفي عنه الصحبة]

أنَّ النبيَّ ﷺ قُبض وهو ابنُ خمسٍ وستين. قلتُ لأبي عبدِ الله: دَغْفَلُ بن حَنْظَلَةَ له صُحْبَة؟ فقال: لا، مِنْ[2] أين له صُحْبة؟ هٰذا كان صاحبَ نَسَب. قيل لأبي عبد الله: رُوي عنهُ غيرُ هٰذا الحديث؟ فقال: نَعَمْ، حديثٌ آخرُ يَرْويه أَبَانُ العطَّار: «كانَ على النَّصَارَىٰ صَوْمٌ»، قال أبو عبدِ الله: لا أعلَمُه رُوي عن دَغْفَل غيرُهما.

أخبرَنا أبو البرَكات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو [العلاء محمد بن علي] الواسطي، نا محمد بن أحمد البابَسِيري، أنا [الأحوص بن المُفَضَّل بن غسَّان، أنا أبي قال][3].

[٤٦/ ب]

[أبو حفص الفلاس ينفي عنه الصحبة أيضًا أو سماعه]

أخبرَنا أبو الأعزّ قَرَاتكين بن الأسعد، أنا أبو/ محمد الجَوْهري، أنا علي بن محمد بن أحمد، أنا محمد بن الحسين بن شَهْرَيار، نا أبو حَفْص الفَلَّاس قال[4]:

دَغْفَل بن حَنْظَلة؛ وليس بِصَحِيحٍ أنَّه سَمِع مِن النبيِّ ﷺ. ورَوَىٰ أنَّ النبيَّ ﷺ قُبض وهو ابنُ خمسٍ وسِتين. وكان عَلَّامة.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبةِ الله بن الحسن، نا أبو الحسين بن بِشْران، نا عثمان بن أحمد، نا محمد بن أحمد بن البَرَاء قال: قال عليُّ بنُ المَدِيني[5]:

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد في رجال الحديث ١/ ٣٥٧ رقم (٧٥٠)، نقلًا عن تهذيب الكمال ٨/ ٤٨٧.

(٢) في تهذيب الكمال، والموسوعة: «ومن».

(٣) هو المفضَّل بن غسان الغَلَابي (ت ٢٥٦ هـ) في كتابه «التاريخ»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٩٦. وسقطت بعض الأسماء والكنى من الأصول في هذا السند، ومحلها بياض ، فاستدركتُها من أسانيد مماثلة من الكتاب، وهي ما حُصر بين معقوفين. وسقط منه أيضًا متن الخبر، ولم يُتح لنا نقله لفقد كتاب المفضل المذكور.

(٤) هو أبو حفص عمرو بن علي بن بحر الفَلَّاس في كتابه التاريخ، لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٩٣.

(٥) في كتابه العلل ومعرفة الرجال، وليس الخبر فيما طُبع منه، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٧٦، ١٦٧٧.

[عده ابن المديني من المجهولين]

والذين رَوىٰ عنهم الحسن مِن المَجْهُولِين، فذَكَرهُمْ، وذَكرَ مِنهم دَغْفَلَ بنَ حَنْظَلَة.

أخبرَنا أبو القاسم أيضًا، أنا أبو الفَضْل بن البقَّال، أنا أبو الحسن بن الحمَّامي، نا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، نا إبراهيم بن أبي أُمَيَّة قال: سمعتُ نُوحَ بن حَبِيب القُومِسي يقول[(١)]:

[روى القومسي في خبر أنه له رواية]

ودَغْفَل بن حَنْظَلَة، يُقال: إنَّه رأىٰ النبيَّ ﷺ. وقال نُوح في موضعٍ آخَر في تَسميةِ أهلِ البصرةِ مِن أصحابِ النبيِّ ﷺ ممَّنْ رَوىٰ عنه دَغْفَل السَّدُوسي، وهو الذي يُقال له النَّسَّابَة.

أخبرَنا أبو بكر اللَّفْتُوَاني، أنا أبو عَمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن يوسُف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد، قال[(٢)]:

[ترجمته عند ابن سعد في الطبقات الصغير]

في الطبقة الأولى من تابعِي أهلِ البصرة:

دَغْفَل بن حَنْظَلَةَ السَّدُوسيّ؛ لم يَسمَعْ مِن النبيِّ ﷺ. وَفَدَ على معاوية[(٣)].

أنبأنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نَصْر بن البنَّا، قالا: قُرئ على أبي محمد الجَوْهري، عن أبي عُمر بن حَيّويه، أنا أحمد بن مَعْروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد قال[(٤)]:

[وعنده في الطبقات الكبير]

في الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة:

دَغْفَل بن حَنْظَلَة السَّدُوسيّ، أدْرَك النبيَّ ﷺ، ولم يَسمَعْ منهُ شيئًا، ووَفَد على مُعاويةَ بنِ أبي سُفيان، وكان له عِلْمٌ ورِوَايةٌ للنَّسَب وعِلْمٌ به.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن عليّ، ثم حدَّثنا أبو الفَضْل الحافظ، أنا أبو الفَضْل بن خَيْرون، وأبو الحُسين بن الطُّيُوري، وأبو الغنائم - واللفظُ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد ابنُ خيرون: ومحمد بن الحسن، قالا-: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل قال[(٥)]:

---

(١) هو أبو محمد نوح بن حبيب القومسي البَذَشِيّ (ت ٢٤٢ هـ) في كتاب له مفقود في تراجم رجال الحديث، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٨٧، ١٦٨٨.

(٢) في كتابه الطبقات الصغير ٢/ ٢٠ رقم (١٧٦٣).

(٣) في الطبقات الصغير: «وقدم على معاوية».

(٤) في كتابه الطبقات الكبير ٩/ ١٤٠ رقم (٣٨٥٢).

(٥) هو البخاري في كتابه التاريخ الكبير ٣/ ٢٥٤ رقم (٨٨٠).

دَغْفَل بن حَنْظَلَة النَّسَّاب.

[ترجمته عند البخاري في التاري الكبير]

هو السَّدُوسيُّ الذُّهْلِيُّ الشَّيْباني، ولا يُتَابَع عليه - يَعْني حديثَ الصَّوْم - ولا يُعرَفُ سَمَاعُ الحسن مِن دَغْفَل، ولا يُعرَفُ لِدَغْفَل إدراكُ النبيِّ ﷺ.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن محمد الخطيب، أنبأنا محمد بن الحسن بن محمد، نا أحمد بن الحسين النَّهَاوَنْدِيّ، أخبرَنا أبو عبد الله بن محمد بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل قال[١]:

[لا يصح له إدراك ولا يُعرف له سماع عند البخاري]

ولم يَصِحَّ[٢] لِدَغْفَل إدراكُ النبيِّ ﷺ؛ ولا يُعرَفُ سماعُ الحسن مِن دَغْفَل.

قرَأْنا على أبي عبدِ الله بن البنَّا، عن أبي تَـمَّام الواسطي، أنبأنا أبو بكر أحمدُ بن عُبيد، أنا محمد بن الحسين الزَّعْفَراني، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة[٣]، نا موسى بن إسماعيل، نا أبو هلال، عن محمد بن سِيرِين قال:

[كان عالمًا بالنسب، ولم يسمع من النبي شيئًا]

كان دَغْفَل رجلًا عالماً، ولٰكنِ اعْتَلَتْهُ النِّسْبَـة.

وقال أبو بكر: بَلَغني أنَّ دَغْفَلًا لم يسمَعْ مِن النبيِّ ﷺ شيئًا[٤].

أخبرَنا أبو الفَضْل بن ناصِر، أنا أبو طاهر أحمدُ بن عليّ الدقَّاق، وأبو الحسين المُبارَك بن عبد الجبَّار، قالا: أنا أبو الفرَج الحسين بن علي الطَّنَاجِيرِي، نا أبو بكر محمد بن إبراهيم الدارِمي، نا عبدُ المَلِك بن بَدْر بن الهيثم، نا أحمد بن هارون الحافظ، قال[٥]:

[ترجمته في طبقات الأسماء المفردة للبرديجي]

في الطبقةِ الأُولى من الأسماءِ المُنْفَرِدَة[٦]؛ وهُمْ أصحابُ رسولِ الله ﷺ: دَغْفَل، وقد قِيل: لا صُحْبَةَ له. رَوىٰ عنه الحسن البصري.

[٤٧/أ]

قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، / عن أبي، عن أبي زكريا عبد الرَّحيم بن أحمد، وأخبرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا إبراهيم بن يونس بن محمد الخطيب، أنا أبو زكريا،

(١) هو البخاري في التاريخ الأوسط (الصغير) ص ٥٦.

(٢) في الأصول: «وإن لم يصح»، والمثبت من التاريخ الصغير للبخاري.

(٣) في كتابه التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة ١/ ٢٠٦ رقم (٧٠٥).

(٤) انظر تاريخ ابن أبي خيثمة ١/ ٢٨٦ رقم (١٠٠٣).

(٥) هو أبو بكر أحمد بن هارون بن روح البرديجي (ت ٣٠١ هـ) في كتابه طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث ص٥٠ رقم (٨٩).

(٦) كذا في الأصول، وفي المطبوع (دار طلاس): طبقات الأسماء المفردة ص٥٠ رقم (٨٩).

وأخبرَنا أبو الحسين أحمد بن سلامة الأبَّار، أنا سَهْل بن بِشْر الأسْفَرَايِيني، أنبأنا رَشَأ بن نَظِيف، قالا: نا عبدُ الغني بن سعيد:

[روايته لحديث: صيام النصارىٰ]

كان دَغْفَل بن حَنْظَلَة الشيباني النسَّابة، له حديثٌ يَرْويهِ في صيامِ النصَارَى، لا يَرْويهِ غَيْرُه.

أخبرَنا أبو عبد الله محمد بن غانم الحدَّاد، أنا أبو القاسم عبد الرحمٰن بن محمد بن إسحاق، أنا أبي،

[ترجمته عند ابن منده في معرفة الصحابة]

وأخبرَنا أبو الفتح يوسُف بن عبد الواحد، أنا شُجاع بن عليّ، أنا محمد بن إسحاق قال[1]:

دَغْفَل بن حَنْظَلَة النسَّاب الشَّيباني، مِن بني عَمرو بن شَيْبان، وهو السَّدُوسي الذُّهْلي؛ عاشَ إلى أيام معاوية.

رَوَىٰ عنه الحسن، ومحمد بن سيرين. ورَوىٰ أبو هلال، عن عبدِ الله بن بُرَيدة، أنَّ مُعاوية بَعَث إلى دَغْفَل، فسَأَلَهُ عن أنسابِ العرَب.

قال إبراهيمُ بن يعقوب الجُوزجاني: قلتُ لأحمَدَ بنِ حَنْبل: دَغْفَل لَهُ صُحْبَة؟ قال: ما أرَىٰ.

وقال البُخاري: لا يُعرَف للحسنِ سماعٌ مِن دَغْفَل، ولا يُعرَف لِدَغْفَل إدراكُ النبيِّ ﷺ.

أخبرَنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد الفارسي، أنبأنا أبو بكر البيهقي[2]،

ح أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو الفضل عمر بن عُبيد الله بن البقَّال، قالا:

[رواية أخرى في خبر دخوله على معاوية]

أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا أبو عَمرو بن السَّماك، نا حَنْبل بن إسحاق، نا عاصم بن عليّ، نا أبو هلال، نا عبد الله بن بُرَيدة، قال:

أرْسَل معاويةُ إلى دَغْفَل، فسألهُ عن أنسابِ العرب، وعن النُّجوم، والعربية، وعن أنسابِ قريش، فأخبَرَه، فإذا رجلٌ عالم، فقال: مِنْ أين حَفِظتَ هٰذا يا دَغْفَل؟ قال: بلسانٍ سَؤول، وقلبٍ عَقُول.

(١) هو ابن منده في كتابه «معرفة الصحابة» ١/ ٥٥٤ رقم (٣٤٣).

(٢) في كتابه «المدخل إلى السنن الكبرى» ٢/ ٩ رقم (٤٢٨).

زادَ أبو القاسم: وإنَّ آفةَ العِلْم النِّسْيَان. قال: فأمَرَهُ أن يذهبَ إلى يزيدَ بنِ معاوية، فيُعَلِّمَهُ العربيَّةَ وأنسابَ قريش، وأنسابَ العرَب.

[خبره مع معاوية ويزيد من طريق البغوي في معرفة الصحابة]

أخبرَنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه، أنا أبو الفَضْل محمد بن أحمد بن عيسى السَّعْدي، أنبأنا أبو عبد الله بن بَطَّة قال: قرئ على أبي القاسم البَغَويّ[١]، ثنا شَيْبان بن فَرُّوخ، نا أبو هلال، نا عبدُ الله بن بُرَيدة،

أنَّ معاويةَ أرسَلَ إلى دَغْفَل، فسألَهُ عن العربيَّة، وسألَهُ عنْ أنسابِ الناس، وسألَهُ عن النُّجوم، فإذا رجلٌ عالم، فقال: يا دَغْفَل، مِنْ أين حَفِظتَ هٰذا؟ قال: حفظتُ هٰذا بلسانٍ سَؤول، وقلبٍ عَقُول؛ وإنَّ غائلةَ العِلْمِ النِّسْيان. قال اذهَبْ إلى يزيدَ فعَلِّمْهُ العربيَّةَ، وأنسابَ قُريش، والنُّجوم.

[أدرك العلم بلسان سؤول وقلب عَقُول]

أخبرَنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم العَلَويّ، أنا رَشَأ بن نَظِيف المُعَدَّل، أنا محمد بن الحسن بن إسماعيل، أنا أبو بكر أحمد بن مَرْوان[٢]، نا إبراهيم الحَرْبي، نا الرِّيَاشي قال:

سمعت الأصمعيَّ يقول: قيل لِدَغْفَل النسَّابة: بِمَ أدركتَ ما أدركتَ مِن العِلْم؟ قال: بلِسانٍ سَؤول، وقلبٍ عَقُول، وكنتُ إذا لَقِيتُ عالماً أخذتُ منه وأعطَيْتُه.

[خبره مع معاوية من طريق الربعي]

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن مَنْصور، أنبأنا أحمد بن عبد الواحد السُّلَمي، أنا جَدِّي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زَبْر[٣]، نا بشر بن موسى، نا الأصمعي، نا أبو هلال، عن ابنِ بُرَيدةَ إنْ شاءَ الله،

أنَّ دَغْفَل أتَىٰ مُعاوية، فأنشَدَهُ الأشعار، ورَوىٰ له الأحاديث، فقال له

---

(١) في كتابه «معجم الصحابة» ٢/ ٢٩٧ رقم (٦٤٦).

(٢) في كتابه «المجالسة وجواهر العلم» ٢/ ١٨٥، ١٨٦ رقم (٣٠٦).

(٣) هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن زبر الرَّبعي البغدادي (ت ٣٢٩ هـ) في كتابه أخبار الأصمعي، وهو مفقود، وقد وصلنا منه «المنتقى»، وهو من انتقاء الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت٦٤٣ هـ) وليس الخبر فيه (طبع في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج ١٣ و ١٤) بتحقيق عز الدين التنوخي. ثم طبع بتحقيق محمد مطيع الحافظ (دار طلاس بدمشق ١٩٨٧).

معاوية: بما[١] حَفِظْتَ هٰذا؟ قال: بقلبٍ عَقُول، ولسانٍ سَؤول.

[خبره مع معاوية من طريق ابن أبي الدنيا]

أخبرَنا أبو بكر اللَّفْتُواني، أنا أبو عَمرو بن مَنْدَه[٢]، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد اللُّنْبَاني[٣]، نا عبد الله بن محمد القرشي[٤]، حدَّثني عبدُ الرحمٰن بن صالح،

نا أبو بكر بن عَيَّاش قال: قال معاويةُ لِدَغْفَل: أنَّى لكَ هٰذا الحديث؟! قال: بِمُفَاوضةِ / الرِّجال. [٤٧/ ب]

[شرح غريب اللغة من حديث دغفل مع معاوية عند الخطّابي]

أخبرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا عبدُ الغافِرِ بن محمد بن أحمد، أنا أبو سليمان الخطَّابي[٥] قال:

في حديثِ مُعاويةَ أنه قالَ لِدَغْفَلِ بن حَنْظَلَة: بِمَ ضَبَطْتَ ما أرىٰ؟ قال: بِمُفَاوضةِ العُلماء. قال: وما مُفَاوضةُ العُلماء؟ قال: كنتُ إذا لَقِيتُ عالماً أَخَذْتُ ما عِندَهُ وأعطَيْتُهُ ما عِندي.

حدَّثَنِيهِ ابنُ الزِّبيَقي[٦]، نا أبي، عن أبيه، نا الأصمعي، عن أبي هِلال

---

(١) كذا في الأصول، بإثبات ألف «ما» الاستفهامية. انظر ما سبق ص١٩٠ حاشية (٣).

(٢) في (ف، س، ظ): «أبو عمرو بن عبدة»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ط)، وإسناد المؤلف إلى كتاب الإشراف. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٨٩٩..

(٣) في (ظ، ف، د، داماد): «اللبناني»، وفي (ط): «الكسباني» وكلاهما تصحيف، والمثبت من (س)، وتوضيح المشتبه ٧/ ٣٦٢، وتبصير المنتبه ٣/ ١٢٣٣، نسبةً إلى «لنبان» محلةٍ بأصبهان. وهو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر العبدري (ت ٣٣٢ هـ)، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣١١.

(٤) في (ف، س، ظ): «العروبي»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ط)، وهو أبو بكر بن أبي الدنيا، يروي الخبر في كتابه «الإشراف في منازل الأشراف» ص٢٩٨ رقم (٤١٥).

(٥) في (ف، س، ظ): «الطائي»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ط)، وهو أبو سليمان حَمْد بن محمد بن إبراهيم الخطَّابي البُسْتي (ت ٣٨٨ هـ) صاحب كتاب غريب الحديث، والخبر فيه ٢/ ٥٣٠.

(٦) في (د، داماد، ف، س، ظ): «ابن الزنبقي»، وفي (ط): «ابن الربعي»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من غريب الحديث للخطابي – لم يذكره فيه إلا بابن الزيبقي، ولكنَّه سمَّاه في كتابه «العزلة» ص٧١– كتاب الأنساب للسمعاني ٦/ ٣٣٨، وتبصير المنتبه ٢/ ٦٦٦، وهو أبو بكر محمد بن أحمد بن عمرو الزِّيبقي؛ حدث عن يحيى بن أبي طالب. روى عنه أبو سليمان الخطابي.

الرَّاسِبي، عن قتادة، أخبرَني بعضُ أصحابِنا عن أبي عُمر قال: أصْلُ المُفَاوَضَة: المُسَاواة. قال: ومِنها: شَرِكة المُفَاوَضَة؛ وذٰلك لأنَّ كُلَّ واحدٍ مِن الشَّرِيكَيْنِ يُساوي صاحِبَهُ فيما يَستفيدُه، ولا يَنْفَرِدُ بِشَيءٍ دُونَ صاحبِه. قال: ومنهُ قولُ الشاعر[١]:

[تتمة شرح الغريب للخطابي]

لا يَصْلُحُ الناسُ فَوْضَى لا سَرَاةَ لهمْ ولا سَرَاةَ إذا جُهَّالُهُمْ سادُوا

أيْ لا تَصْلُح أمورُهم وهُمْ أكفاءُ مُتَسَاوُونَ في الدَّرَجة، ليس لهم رئيسٌ يَقُودُهمْ، فيَصْدُروا عن أمْرِه، ويَنْتَهُوا إلى رَأْيِه.

أخبرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقي[٢]، نا أبو عبد الرحمٰن محمد بن الحسين السُّلَمي، أنا أبو بكر محمد بن عليِّ بن إسماعيل الفقيه الشاشي، نا الحسن بن صاحب بن حُميد الشاشي، حدَّثني عبدُ الجبَّار بن كثير الرَّقِّيّ، نا محمد بن بِشْر اليَماني، عن أبَان بن عبد الله البَجَلي، عن أبان بن تَغْلِب، عن عِكْرِمة[٣]،

[لقاء دغفل أبا بكر وحوارهما في النسب]

عن ابن عباس قال: حدَّثني عليُّ بن أبي طالب مِن فيه قال: لما أمَرَ اللهُ تعالى رسولَهُ ﷺ أنْ يَعْرِضَ نفسَهُ على قبائل العرَب؛ خرَجَ وأنا معَه وأبو بكر، فدفَعْنا إلى مجلسٍ من مجالسِ العرَب، فتَقدَّم أبو بكر، وكان مُقدَّمًا في كلِّ خَيْر، وكان

(١) البيت من قصيدةٍ للأفوه الأودي، وهو في ديوانه ص٦٦ رقم (٧)، ويُنسب أيضًا لأبي الأسود الدؤلي، وهو في ديوانه ص١٨٢ رقم (٨٨)، وبعده فيه بيتان:

وَالبَيتُ لا يُبتَنى إلّا لَهُ عَمَدٌ وَلا عِمادَ إذا لَم تُرسَ أَوتادُ

فَإِن تَجَمَّعَ أَوتادٌ وَأَعمِدَةٌ لمعشرٍ بَلغوا الأَمرَ الَّذي كادوا

(٢) في كتابه «دلائل النبوة» ٢/ ٤٢٢.

(٣) في (د، داماد، ط): «أبان بن ثعلب»، وكذا في دلائل النبوة للبيهقي، وفيه: «أبان بن ثعلب بن عكرمة»، وهو تصحيف وتحريف، والمثبت من (ف، س، ظ)، والإكمال لابن ماكولا ١/ ٥٠٧، والأنساب للسمعاني في المقدمة ١/ ٦٤ حيث ساق الخبر، وترجمته في تكملة إكمال الكمال ١/ ١٥٧ رقم (١٧٢)، وسير أعلام النبلاء ٦/ ٣٠٨ رقم (١٣١). وهو أبان بن تغلب الربعى ، أبو سعد النَّحْوي الكوفى القارئ، من الطبقة السابعة من كبار أتباع التابعين، يروي عن عكرمة مولى ابن عباس (ت ١٤١-١٥٠ هـ).

رجلًا نَسَّابة، فسَلَّمَ وقال: مِـمَّنِ القَوْم؟ قالوا: مِن رَبيعة. قال: وأيُّ ربيعةَ أنتم؟ أمِنْ هامِها أم مِن لَـهَازِمِها[١]؟ فقالوا: بل مِن الهامَةِ العُظمَىٰ. فقال أبو بكر: وأيُّ هامتِها العُظمىٰ أنتم؟ قالوا: مِن ذُهْل الأكبر.

[مهارة أبي بكر في معرفـة الأنسـاب وأحوال الرجال]

قال: مِنكم عَوْف الذي يُقال: لا حُرَّ بِوادي عَوْف؟ قالوا: لا.

قال: فمِنكم جساسُ بن مُرَّة، حامي الذِّمَار، ومانِعُ الجار؟ قالوا: لا.

قال: فمِنكم بِسْطَامُ بن قيس، أبو اللِّوَاء، ومُنتهَىٰ الأحياء؟ قالوا: لا.

قال: فمِنكم الحَوْفَزَان[٢]، قاتِل المُلوك، وسالِبُها أنفُسَها؟ قالوا: لا.

قال: فمِنكم المُزْدَلِف[٣]، صاحبُ العِمامة الفَرْدَة[٤]؟ قالوا: لا.

قال: فمِنكم أخوالُ الملوكِ مِن كِنْدَة؟ قالوا: لا.

قال: فمِنكم أصهارُ الملوكِ مِن لَـخْم؟ قالوا: لا.

قال أبو بكر: فلستُمْ ذُهْلَ الأكبَر، أنتُم ذُهْلُ الأصغَر.

قال: فقامَ إليهِ غُلامٌ من بني شَيْبان، يُقالُ له دَغْفَل، حِينَ بَقَل وَجْهُه فقال[٥]:

إنَّ عـلى سـائلِنا أنْ نسـأَلَهْ والعِبْءُ لا تَعرِفُـه أو تَـحْمِلَهْ[٦]

يا هٰذا إنَّك قد سألتَنا فأخبَرْناك، ولم نَـكْتُمْكَ شيئًا، فمِمَّنِ الرَّجُل؟ قال

(١) قوله: أمِنْ هامِها أمْ مِن لَهَازِمِها؟. يُريد مِنْ أشرافِها أنتَ، أو مِن أوساطِها؟ واللهَازِم: أصولُ الحَنَكَيْن، واحدُها لِـهْزِمة. غريب الحديث للخطابي ٢/ ٢٢.

(٢) سُمِّيَ بذلك لأن قيس بن عاصم التميم حفزه بالرُّمح حين خاف أن يفوته، فعرج من تلك الحفزة. وكل ما قلَعْتَه من موضعه فقد حفَزْتَه. اللسان (ح ف ز) والاشتقاق ص٣٥٨.

(٣) جاء في لسان العرب (ز ل ف): سُمِّي المزدلِف لاقترابه إلى الأقران وإقدامِه عليهم. وقال ابن دريد في الاشتقاق ص٣٥٨: لأنه قال لقومه وهو في حرب: ازدلِفوا قِيدَ رُمحي. أي اقتربوا.

(٤) زاد ابن منظور في مختصره ٨/ ٢٠٠ بين معترضتين هنا ما نصُّه: سُمِّيَ صاحبَ العمامةِ الفَرْدَة لأنه كان إذا رَكِب لم يَعْتَمَّ معه غيرُه. وسيذكر هذا المعنىٰ المؤلف نقلًا عن الخطيب فيما سيأتي ص٢٩٢ في المتن.

(٥) بَقَل وَجْهُه: أول ما نبَتَتْ لحيتُه.

(٦) كذا في (ك)، وفي (س): «نحمله»، ولكن بإهمال الحروف.

أبو بكر الصِّدِّيق: أنا مِن قُريش. فقال الفتىٰ: بَخٍ بَخٍ! أهلُ الشرَف والرِّيَاسة! مِنْ أيِّ القرشِيِّينَ أنت؟ قال: مِن ولدِ تَيْم بنِ مُرَّة. قال الفتىٰ: أمْكَنْتَ واللهِ الرَّامي من سَواءِ الثُّغْرَة[1]؛ أمنكم قُصَيٌّ، الذي جَمَّع القبائلَ مِن فِهْر، فكان يُدعىٰ في قريشٍ مُـجَمِّعًا؟ قال: لا.

[سؤالات دغفل لأبي بكر عن نسبه في قريش]

قال: فمِنكم - أظُنُّه قال -: هاشم، الذي هَشَم الثَّرِيدَ لِقَوْمِه؟

ورِجَالُ مكةَ مُسنِتُونَ عِجَافُ[2]

قال: لا.

قال: فمِنكُمْ شَيْبَةُ الحَمْد عبدُ المُطَّلب، مُطعِمُ طَيْرِ السماء، الذي كأنَّ وَجْهَهُ القمرُ يُضِيءُ في الليلةِ الدَّاجِيَةِ الظَّلْماء؟ قال: لا.

قال: فمِنْ أهلِ الإفَاضَةِ بالناسِ أنت؟ قال: لا.

قال: فمِنْ أهلِ الحِجَابةِ أنت؟ قال: لا.

قال: فمِنْ أهلِ السِّقَايَةِ أنت؟ قال: لا.

قال: فمِن أهلِ الندوَةِ أنت؟ قال: لا.

قال: فمِن أهلِ الرِّفَادةِ أنت؟ قال: لا. واجتَذَبَ أبو بكرٍ زِمَامَ الناقةِ راجِعًا إلى رسولِ الله ﷺ. فقال الغلام:

صادَفَ دَرْءُ السَّيلِ دَرْأً يَدْفَعُهْ   يَهِيضُهُ حِينًا وحِينًا يَصْدَعُهْ[3]

[٤٨/أ] / أمَا والله لو ثَبتَّ لَأخْبَرْتُكَ مَنْ قُرَيش.

(١) سَوَاء الثُّغْرَة: يُريد وسطَ ثُغرَةِ النَّحْر. وسواءُ كلِّ شيء: وسطُه. الفائق في غريب الحديث للزمخشري ٣/ ٤٢٣.

(٢) عجز بيتٍ، وصَدْرُه: «عَمرو الذي هَشَم الثريدَ لِقَومِهِ»، وقائلُه ابن الزِّبَعْرَىٰ، أو أحد العرب، قاله في هاشم، وإنما كان اسمُه عَمرًا، فما سُمِّيَ هاشمًا إلا بِهَشْمِهِ الخبزَ بمكة. انظر سير ابن هشام ١/ ١٢٦.

(٣) أي يَكسِرُه مرَّةً ويشقُّه أخرى. والبيت في اللسان (درء، هـ ي ض). يقالُ للسَّيْل إذا أتَاكَ من حيْث لا تَحْتَسِبهُ: سَيْل دَرْءٌ، أي يَدْفَع هذا ذَاك، وذَاك هذا. ودَرَأ علينا فُلانٌ يَدْرَأ: إذا طَلَع =

[العبارة التي أصبحت مثلًا من قول أبي بكر]

قال: فتبسَّمَ رسولُ الله ﷺ. قال عليّ: فقلتُ: يا أبا بكر، لقد وَقَعْتَ مِن الأعرابيِّ على باقِعَة[1]. قال: أجَلْ أبا حَسَن، ما مِنْ طامَّةٍ إلَّا وفوقَها طامَّة، والبَلَاءُ مُوَكَّلٌ بالمَنْطِق[2].

[موقف آخر لبني شيبان بن ثعلبة وحوار أبي بكر معهم]

قال: ثم رجَعْنا إلى مجلسٍ آخَر، عليهمُ السكينةُ والوَقار، فتقدَّم أبو بكرٍ فسَلَّم، فقال: مِـمَّنِ القوم؟ قالوا: مِن بني شَيْبانَ بنِ ثعلبة، فالتفَتَ أبو بكرٍ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: بأبي وأمي! هٰؤلاء غُرَر الناس، وفيهم مَفْروق بن عَمرو، وهانئُ بن قَبِيصة، والمُثنَّى بن حارثة، والنُّعمان بن شَرِيك. وكان مَفْروقٌ قد غَلَبهم جمالًا ولسانًا، وكانَتْ له غَدِيرتانِ يَسقُطانِ على تَرِيبَتِه[3]، وكان أدنىٰ القومِ مجلسًا، فقال أبو بكر: كيف العَدَدُ فيكم؟ فقال مَفْروق: إنَّا لَنَزِيدُ على ألْف، ولن يُغلَب ألفٌ مِن قِلَّة. فقال أبو بكر: وكيف المَنَعَةُ فيكم؟ فقال المَفْروق: علينا الجَهْد، ولِكلِّ قومٍ جدّ. فقال أبو بكر: كيف الحَرْبُ بينكم وبين عَدُوِّكم؟ فقال مَفْروق: إنَّا لأشدُّ ما نكونُ غَضَبًا حِينَ نلقىٰ، وإنَّا لأشَدُّ ما نكونُ لقاءً حين نَغْضَب، وإنَّا لَنُؤثِر الجيادَ على الأولاد، والسِّلاحَ على اللِّقاح، والنَّصْرُ مِن عندِ الله، يُدِيلُنا مَرَّة، ويُدِيلُ علينا أُخرَىٰ. لعلَّكَ أخا قريش. فقال أبو بكر: قد بَلَغكم أنَّه رسولُ الله، ألَا هُوَ ذَا. فقال مَفْروق: بَلَغَنا أنَّهُ يذكرُ ذاك؛ فإلى ما[4] تَدْعو يا أخا قُرَيش؟

فتقدَّم رسولُ الله ﷺ فجَلَس، وقامَ أبو بكرٍ يُظِلُّه بثَوْبه، فقال رسولُ الله

= مُفَاجأة. النهاية في غريب الحديث (درء).

(١) الباقعة: الرجلُ الداهية.

(٢) فذهبت مثلًا؛ وأبو بكرٍ أول مَنْ قاله رضي الله عنه. انظر مجمع الأمثال ١/ ١٧. فأصبحَ يُضرب للحثِّ على صون اللسان من الزلل، فإن البلاءَ قد ينبعثُ من كلمةٍ يتكلَّمُ بها الرجل، لا يُلقي لها بالًا، فتكون سببًا لبلاءٍ يُصيبُه أو يصيب من له صلة به.

(٣) التَّرِيبَةُ: واحدةُ التَّرَائب، وهي عِظامُ الصَّدْر. مختار الصحاح (ت ر ب).

(٤) كذا بإثبات ألف «ما» الاستفهامية، والوجه حذفُها، وإثباتُها شاذ، انظر ص١٩٠ ح (٣).

[دعوة رسول الله ﷺ بني شيبان إلى الإسلام]

ﷺ: «أدْعُوكُمْ إلى شهادةِ أنْ لا إلٰهَ إلَّا الله، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ له، وأنَّ محمدًا عبدُهُ ورسولُه، وإلى أنْ تُؤْوُني وتَنْصُروني، فإنَّ قريشًا قد ظاهرَتْ على أمرِ الله، وكذَّبتْ رسولَه، واستَغْنَتْ بالباطِلِ عن الحقّ، واللهُ هو الغَنِيُّ الحَمِيد».

فقال مَفْروق بن عَمرو: إلى ما[1] تدعونا يا أخا قريش؟ فوالله ما سمعتُ كلامًا أحسَنَ مِن هٰذا؟ فتَلَا رسولُ الله ﷺ: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ الأنعام: [١٥١]، إلى قوله: ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ الأنعام: [١٥٣].

[إعجاب بني شيبان بالإسلام بعد سماعهم آيات من القرآن]

فقال مَفْروق: وإلى ما تَدْعو يا أخا قريش؟ - زاد فيه غيرُه: فوالله ما هٰذا مِن كلامِ أهلِ الأرض - ثم رَجَعْنا إلى روايتِنا، قال: فتَلَا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: [٩٠]. فقال مَفْروق بن عَمرو: دعَوْتَ والله يا أخا قُريشٍ إلى مَكارِمِ الأخلاق، ومَحاسِنِ الأعمال، وقد أَفِكَ قَوْمٌ كذَّبوك، فظاهَرُوا عليك.

[رأي هانئ بن قبيصة في الإجابة إلى الدعوة]

وكأنَّهُ أَحَبَّ أن يَشرَكَهُ في الكلام هانئُ بن قَبِيصة، فقال: وهٰذا هانئٌ شَيخُنا وصاحبُ دِينِنا. فقال هانئ: قد سَمِعتُ مقالتَك يا أخا قريش، وإنِّي أرَىٰ إنْ تركْنا دِينَنا واتَّبَعْناكَ على دينِك بِـمَجْلِسٍ جلَسْتَهُ إلينا ليس لَهُ أوَّلٌ ولا آخِر، إنَّه زَلَلٌ في الرَّأْي، وقِلَّةُ نَظَرٍ في العاقبة، وإنَّما تكونُ الزَّلَّةُ معَ العَجَلة، ومِن ورائنا قَوْمٌ نَـكْرَهُ أنْ نَعقِدَ عليهم عَقْدًا، ولكن تَرْجِعُ ونَرْجِع، وتَنْظُرُ ونَنْظُر.

وكأنَّه أَحَبَّ أن يَشْرَكَهُ المُثنَّى بنُ حارثة، فقال: وهٰذا المُثنَّى بنُ حارثة شيخُنا وصاحبُ حَرْبِنا. فقال المُثنَّى بنُ حارثة: قد سَمعتُ مَقَالتَك يا أخا

(١) انظر الصفحة السابقة ح (٤)، وصفحة ١٩٠ ح (٣).

[رأي المثنى بن حارثة قائد حرب بني شيبان في إجابة الدعوة]

قريش، والجوابُ فيه جوابُ هانئِ بنِ قَبِيصة، في تَرْكِنا دِينِنا، ومُتابَعَتِك على دينِك، وإنَّا إنَّما نَزَلْنا بين صَرَيَيْن[1] اليَمامة والسَّمامَة[2]. فقال رسولُ الله ﷺ: «ما هٰذانِ الصَّرَيَان[3]»؟ فقال: أنهارُ كِسْرَىٰ، ومِيَاهُ العرَب.

فأمَّا ما كان مِن أنهارِ كسرى فذَنْبُ صاحبِهِ غيرُ مَغْفور، وعُذرُه غيرُ مَقْبول، وأمَّا ما كان مما يلي العرَب فذَنْبُ صاحبِهِ مَغْفور، وعُذرُهُ مَقْبول، وإنَّا إنَّما نزَلْنا على عَهْدٍ / أَخَذَهُ علينا أنْ لا نُحدِثَ حَدَثًا، ولا نُؤوِي مُحْدِثًا. وإنِّي أرَىٰ أنَّ هٰذا الأمرَ الذي تَدْعونا إليهِ يا قرشي، مِمَّا يَكْرَهُ الملوك، فإنْ أحبَبْتَ أنْ نُؤوِيكَ ونَنْصُرَك مما يلي مياه العرَب فعَلْنا. [٤٨/ ب]

[إعجاب الرسول ﷺ بآراء بني شيبان وحصافتهم في الرد]

فقال رسولُ الله ﷺ: «ما أسأتُمْ في الردّ إذْ أفصَحْتُمْ بالصِّدْق؛ وإنَّ دينَ الله لن يَنْصُرَه إلَّا مَنْ حاطَهُ من جميعِ جوانبِه، أرأيتُمْ إنْ لم يَلْبَثوا إلَّا قليلًا حتى يُورِثَكُمُ اللهُ أرضَهم وديارَهم وأموالَهُم، ويُفرِشَكم نساءَهُمْ، أتُسَبِّحونَ اللهَ وتُقَدِّسُونَه»؟ فقال النُّعمان بن شَرِيك: اللّٰهُمَّ فَلَكَ ذٰلك. قال: فتَلَا ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَـذِيرًا ۝٤٥ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴾ الأحزاب: [٤٥ - ٤٦].

ثم نَهَضَ رسولُ الله ﷺ قابِضًا على يَدَيْ أبي بكر، وهو يقول: يا أبا بكر،

---

(١) في (د): «ضربين»، وكذا في (داماد) ولكن بإهمال الحروف، وفي (س، ظ): «صرتين»، وفي (ط): «حرتين»، والمثبت من (ف). وجاء في النهاية في غريب الحديث لابن الأثير: ٣/ ٢٨ و٦٦: هما تَثْنِيَةُ صَرًى، وهو الماءُ المجتمعُ. ويُرْوىٰ: «بين صِيرَيْن». الصِّيرُ: الماء الذي يحضُرُه الناسُ، وقد صَار القوم يَصيرون إذا حَضَروا الماءَ. ويُروى: بينَ صِيرتَيْن.

(٢) في (د، داماد، ط، س، ظ): «والشامة»، وهو تصحيف، والمثبت من (ف)، والنهاية لابن الأثير، وجاء فيه: وإنما نَزَلْنَا الصَّرَيَيْن اليَمامَةَ والسَّمامَة؛ هما تَثْنِيَةُ صَرًى، وهو الماءُ المجتمِعُ. ويَرْوىٰ الصَيرَيْن.

(٣) في (د، ط): «ما هاتان الضربان»، وكذا في (داماد) ولكن بإهمال الحروف سوى النون، والمثبت من (ف، س)، والنهاية لابن الأثير.

أَيَّةُ أخلاقٍ في الجاهليَّة، ما أشرَفَها! بها يَدْفَعُ اللهُ عزَّ وجَلَّ بَأْسَ بَعْضِهم عن بعض، وبها يَتَحَاجَزُون فيما بينهم.

[مجلسٌ آخر مع الأوس والخزرج، وسرور الرسول ﷺ بمعرفة أبي بكر بأنسابهم ومبايعتهم]

قال: فدفَعْنا إلى مجلسِ الأوْسِ والخَزْرَج، فما نَهَضْنا حتى بايعوا رسولَ الله ﷺ. قال: فلقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ وقد سُرَّ بما كانَ مِن أبي بكرٍ ومَعرِفتِه بأنسابِهِمْ.

رَواهُ غيرُه فقال: أبان بن عثمان الأحمر.

[الحديث السابق الطويل برواية من طريق آخر عند الخطيب البغدادي]

قرأتُهُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي بكر الخطيب[١]، أنا الحسن بن أبي بكر[٢]، أنا أبو سَهْل أحمدُ بن محمد بن عبد الله بن زياد القطَّان، نا أبو يحيى عبدُ الكريم بن الهيثم الدَّيْرعاقُولي، نا إسماعيل بن مِهْران بن أبي نَصْر السَّكُوني، حدثني أحمد بن محمد بن أبي نَصْر السَّكُوني، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تَغْلِب، عن عِكْرِمة،

عن عبدِ الله بن عباس قال: حدَّثني عليُّ بن أبي طالب قال: لـمَّا أُمِرَ رسولُ الله ﷺ أنْ يَعرِضَ نفسَهُ على قبائلِ العرب، خرَج وأنا معَه وأبو بكر، فدَفَعْنا إلى مجلسٍ مِن مجالسِ العرَب، فتقدَّم أبو بكر، وكان رجلًا نَسَّابةً، فسَلَّم، فرَدُّوا عليه السلام، فقال: مِـمَّنِ القوم؟ قالوا: مِن ربيعة. قال: مِنْ هامِها، أمْ مِن لَـهَازِمِها؟ قالوا: بل [مِن] هامتِها العُظمىٰ. قال: فأيُّ هامتِها العُظْمىٰ أنتم؟ قالوا: ذُهْل الأكْبَر.

قال: أفمِنكم عَوْف الذي كان يُقال: لا حُرَّ بوادي عَوْف؟ قالوا: لا.

قال: أفمِنكم بِسْطام أبو اللِّواء، ومنتَهَىٰ الأحياء؟ قالوا: لا.

(١) في كتابه المتفق والمفترق ١/ ٤٧٦ رقم (٢٥٢)، وما يأتي بين معقوفين منه. وأخرجه السمعاني في الأنساب ١/ ٦٢ بسنده إلى عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي، به.

(٢) في المتفق والمفترق: «الحسين بن أبي بكر»، وهو تصحيف، وهو الحسن بْن أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن الْحَسَن بْن محمد بن شاذان، أبو عليّ بن أبي بكر البغداديّ البزّاز، من شيوخ الخطيب البغدادي، وذكره في كتبه مرات عديدة (ت ٤٢٥ هـ). انظر ترجمته في تاريخ مدينة السلام ٨/ ٢٢٣ رقم (٣٧٢٥)، وتاريخ الإسلام ٩/ ٤٠٦ رقم (١٦١).

قال: أفمِنكم جَسَّاسُ بن مُرَّة، حامي الذِّمَار، ومانِعُ الجار؟ قالوا: لا.

قال فمِنكم الحَوْفَزَان، قاتلُ الْمُلوكِ وسالبُها أنفُسَها؟ قالوا: لا.

قال: فمِنكمُ الْمُزْدَلِف، صاحبُ العِمامة[1] الفَرْدَة[2]؟ قالوا: لا.

قال: أفأنتمُ الْمُلوك مِن كِنْدَة؟ قالوا: لا.

[تتمة الرواية الثانية للخبر]

قال: أفأنتُمْ أَخْتَانُ الْمُلوكِ مِن لَخْم؟ قالوا: لا.

قال: فلستُمْ ذُهْلَ الأكبَر؛ أنتُمْ ذُهْلُ الأصغر.

فقامَ إليه غُلامٌ مِن شَيْبان حين بَقَل وَجْهُه، يُقال له دَغْفَل، فقال:

إنَّ علـى سـائلِنا أنْ نسـألَهْ

يا هٰذا إنَّك قد سَألتَنا فلم نكتُمْكَ شيئًا، فمِمَّنِ الرجل؟ قال: رجلٌ مِن قُريش. قال: بَخٍ بَخٍ، أهلُ الشرَفِ والرِّيَاسة! فمِن أيِّ قريشٍ أنت؟ قال: مِن تَيْمِ بنِ مُرَّة. قال: أمْكَنْتَ والله الرَّامي مِن صَفَاءِ الثُّغْرَة؛ أَفِيكم قُصَيُّ بن كلاب، الذي جَمَّعَ القبائلَ مِن فِهْر، فكان يُدْعَىٰ مُـجَمِّعًا؟ قال: لا.

قال: أفمِنكُم هاشمُ الذي هَشَم الثريدَ لِقَوْمِه، ورجالُ مكةَ مُسنِتُونَ عِجَاف[3]؟ قال: لا.

قال: أفمِنكم شَيبةُ الحَمْد، مُطعِمُ طيرِ السماء، الذي كأنَّ وَجْهَهُ قمَرٌ يُضيءُ ليلةَ الظلامِ الداجي؟ قال: لا.

قال: أفمِنَ الْمُفِيضِينَ بالناسِ أنت؟ قال: لا.

---

(١) في (د): «العملة»، وفي (ف، س، ظ): «العلمة»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (داماد، ط)، والمتفق والمفترق.

(٢) في (د، ف، س، ظ)، والمتفق والمفترق: « الوردة»، وفي (ط): «السوداء» والمثبت من (داماد)، وسيشرح معناها المؤلف نقلًا عن الخطيب فيما سيأتي، انظر ص٢٩٢ في المتن.

(٣) انظر ص٢٨٣ موضع الحاشية (٢).

قال: أفمِنْ أهلِ النَّدْوَةِ أنت؟ قال: لا.

قال: أفمِنْ أهلِ الرِّفادَةِ أنت؟ قال: لا.

قال: أفمِنْ أهلِ الحِجَابةِ أنت؟ قال: لا. أفمِنْ أهلِ السِّقايَةِ أنت؟ قال: لا. واجتَذَب أبو بكرٍ زِمَامَ ناقَتِه، فرَجَع إلى رسولِ الله ﷺ، فقال دَغْفَل:

[تتمة الخبر في الرواية الثانية]

صادَفَ دَرْءُ السَّيلِ دَرْأً يَدْفَعُهْ   يَهِيضُهُ حِينًا وحِينًا يَصْدَعُهْ(١)

أما والله لو ثَبَتَّ لأخبَرْتُكَ أنَّك مِن زَمَعَاتِ قُرَيش(٢)؛ وأمَّا أنا فدَغْفَل.

قال: فتبَسَّمَ رسولُ الله صلَّى الله / عليهِ وسلَّم. [٤٩/أ]

قال عليّ له: يا أبا بكر، لقد وَقعتَ من الأعرابيِّ على باقِعَة. فقال: أجَلْ أبا حسن، إنَّ لِكُلِّ طامَّةٍ طامَّةً، والبَلَاءُ مُوَكَّلٌ بالمَنْطِق.

قال عليّ: ثمَّ دَفَعْنا إلى مجلسٍ آخرَ، عليهِ السَّكِينَةُ والوَقَار، فتَقدَّمَ أبو بكر، فسَلَّم، فرَدُّوا عليه السلام، فقال: مِـمَّنِ القَوْم؟ قالوا: مِنْ شَيْبانَ بنِ ثعلبة، فالتَفَت إلى رسولِ الله ﷺ، فقالَ له: بأبي أنتَ وأُمِّي ليس بعدَ هٰؤلاءِ عِزٌّ في قَوْمِهم.

وكان في القَوْمِ مَفْرُوق بنُ عَمْرو، وهانئ بن قَبِيصة، والمُثَنَّى بن حارثة، والنُّعمان بن شَرِيك، وكانَ مَفْروقُ بن عَمرو قد غَلَبهُمْ جَمالًا ولِسانًا، وكان له غَدِيرَتَانِ تَسقُطَانِ على تَرِيبَتِه، وكان أدْنَىٰ القومِ إلى أبي بكرٍ مَجْلِسًا، فقال له أبو بكر: كيف العَدَدُ فيكُم؟ قالوا: إنَّا نَزِيدُ على ألف، ولن يُغلَب أَلْفٌ من قِلَّة.

قال: فكيف الـمَنَعَةُ فيكم؟ قال: علينا الجَهْد، ولِكُلِّ قَوْمٍ جدّ.

قال: فكيف الحَرْبُ فيما بينكم وبين عَدُوِّكم؟ قالوا: إنَّا أَشَدُّ ما نكونُ

(١) انظر ص٢٨٣ حاشية (٣).

(٢) الزَّمَعة – بالتَّحْريك –: التَّلْعةُ الصَّغِيرة؛ أي لسْت من أشْرَافهم. وقيل: هي ما دُون مسَايل الماء من جانَبي الوادي. النهاية في غريب الحديث ٢/ ٧٨٠ (ز م ع).

لقاءً حين نَغْضَب، وأشَدُّ ما نكونُ غَضَبًا حين نُلْقَىٰ، وإنَّا لَنُؤْثِرُ جِيَادَنَا على أولادِنا، والسِّلاحَ على اللِّقَاح. والنَّصْرُ مِن عِندِ الله، يُدِيلُ لنا، ويُدِيلُ علينا؛ لَعلَّكَ أخو قريش.

قال: إنْ كان قد بَلَغكم أنَّه رسولُ الله فها هُوَ ذا. قال: قد بَلَغنا أنَّه يقولُ ذاك، فإلامَ تَدْعو يا أخا قريش؟ قال: فقال رسولُ الله ﷺ: أدْعُوكم إلى شهادةِ أنْ لا إلٰه إلَّا الله، وأنِّي رسولُ الله، وأن تُؤْوُوني وتَنْصُروني، فإنَّ قُريشًا قد ظاهرَتْ عن أمْرِ الله، وكذَّبَتْ رُسُلَه، واستَغْنَتْ بالباطِل عن الحق، والله هو الغنيُّ الحَمِيد.

[تتمة الخبر السابق]

قال: وإلامَ تَدْعو أيضًا؟ قال: فتَلَا عليهم رسولُ الله ﷺ: ﴿قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الأنعام: ١٥١-١٥٣].

قال: وإلامَ تَدْعو أيضًا؟ قال: فتَلَا عليهم رسولُ الله ﷺ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٩٠]. فقال مَفْروقُ بن عَمرو: دَعَوْتَ إلى مَكارِمِ الأخلاق، ومَحاسِن الأعمال، ولقد أَفِكَ قَوْمٌ ظاهَروا عليكَ وكذَّبوك.

وكأنَّه أحَبَّ أنْ يَشرَكَهُ في الكلام هانِئُ بن قَبِيصة، فقال: وهٰذا هانئُ بن قَبِيصة.

فقال: يا أخَا قُريش، قد سَمِعتُ مَقَالتَك، وإنَّا لَنَرىٰ [إنْ] تَركْنا دِينَنا واتَّبَعْناكَ على دِينِك لِـمَجْلِسٍ جَلَسْتَهُ مِنَّا لم نَنظُرْ فيهِ في أمرِك، ولم نَتَثَبَّتْ في عاقبةِ ما تَدْعونا إليه = زَلَّةً في الرَّأْي، وإعْجَالًا في النظَر؛ والزَّلَّةُ تكونُ مع العَجَلة، ومِن ورائِنا قومٌ نكرَهُ أنْ نَعقِدَ عليهم عَقْدًا، ولٰكِنْ تَرْجِعُ ونَرْجِع، وتَنْظُر ونَنْظُر.

وكأنَّه أَحَبَّ أَنْ يَشرَكَهُ في الكلام المُثنَّى بنَ حارثة، فقال: وهٰذا المُثنَّى بنُ حارثة، وهو شيخُنا وكبيرُنا وصاحِبُ حَرْبِنا.

[تتمـة الخـبر في الرواية الثانية]

فتكلَّمَ المُثنَّى فقال: يا أخا قُريش، قد سَمِعتُ مَقَالتَك، فأمَّا الجَوَابُ في تَرْكِنا دِينَنا واتِّبَاعِكَ[1] على دِينِك فهو جوابُ هانئِ بنِ قَبِيصَة. وأمَّا أنْ نُؤوِيكَ ونَنْصُرَك، فإنَّا نزَلْنا بين صَرَيَيْن[2]، بين اليَمامَةِ والسَّمامة.

فقال له رسولُ الله ﷺ: «وما هٰذانِ الصَّرَيَان»؟ قال: مِياهُ العرَب، وأنهارُ كِسْرَىٰ، فأمَّا ما كانَ مِـمَّـا يلي مياهَ العرَبِ فذَنْبُ صاحبِهِ مَغْفور، وعُذْرُه مَقبول، وأمَّا ما كانَ مِـمَّـا يلي أنهارَ كِسرَىٰ (٣فذَنْبُ صاحِبِهِ غيرُ مَغْفور، وعُذْرُه غيرُ مَقْبول، وإنَّما نزَلْنا على عَهْدٍ أخَذَهُ علينا كِسْرَىٰ☼): أنْ لَا نُحدِثَ حَدَثًا، ولا نُؤْوِي مُحْدِثًا. ولَسْنا نأمَنُ أنْ يكونَ هٰذا الأمْرُ الذي تَدْعُونا إليهِ مِـمَّـا تكرَهُهُ المُلوك. فإنْ أحبَبْتَ أنْ نُؤْوِيَكَ مِـمَّـا يلي مياهَ العرَبِ آوَيْناكَ ونَصَرْناك.

فقال رسولُ الله ﷺ: «ما أَسَأْتُمْ في الرَّدِّ، إذْ أَفْصَحْتُمْ بالصِّدْق. وليس يَقُومُ بِدينِ الله إلَّا مَنْ حَاطَهُ مِنْ جميعِ جَوَانِبِه؛ أرأيتُمْ إنْ لم تَلْبَثوا إلَّا يَسِيرًا، / حتى يَمْنَحَكُمُ اللهُ أموالَـهُمْ ويُورِثَـكُمْ دِيارَهُم، ويُفرِشَكم نِساءَهُم، أَتُسَبِّحونَ اللهَ وتُقَدِّسُونَه»؟.

[٤٩/ب]

فقال النُّعمان بن شَرِيك: اللّٰهُمَّ لكَ ذٰلك.

قال: فتَلَا عليهم رسولُ الله ﷺ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَـذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴾ الأحزاب: [٤٥ - ٤٦].

---

(١) في الأصول: «واتباعناك»، وهو تصحيف، والمثبت من المتفق والمفترق للخطيب.

(٢) في (د): «ضرتين»، وفي (داماد): «صربين»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ط، ف، س، ظ) وقد تقدَّم معناه ص٢٨٦ حاشية (١).

(٣- ☼) ما بينهما سقط من (س، ظ، ف)، واستدركتُه من (د، داماد، ط)، وكتاب المتفق والمفترق للخطيب البغدادي.

فوَثَبَ رسولُ الله ﷺ، فأخَذَ بيدِي فقال: «يا عليّ، أيُّ أخْلَاقٍ في الجاهليَّة، يَرُد اللهُ بأسَ بعضِهم عن بَعْضٍ بها في هٰذه الدُّنيا».

قال الخطيب[١]: ورَوىٰ بعضُ أهلِ العِلم هٰذا الحديثَ فقال فيه:

[تتمة الرواية الثانية للخبر]

أمِنكُمُ المُزْدَلِف، صاحبُ العِمامَةِ الفَرْدَة؟ - بالفاء - وقال: سُمِّيَ صاحبَ العِمامةِ الفَرْدَةِ لأنَّهُ كانَ إذا رَكِب لم يَعْتَمَّ مَعَهُ غَيْرُه.

وقال أيضًا فيه: لا حُرَّ بِوَادِي عَوْف. لِشَرَفِ عَوْفٍ وعِزِّه؛ وإنَّ الناسَ له كالعَبِيدِ والخَوَل. وهو عَوْفُ بنُ مَحَلِّمِ بنِ ذُهْل.

قرأتُ بخَطِّ رَشَأِ بنِ نَظِيف[٢]، وأنبأَنِيهِ أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، وأبو الوَحْش سُبَيع بن المُسَلَّم عنه، أنا أبو أحمد عُبيد الله بن محمد بن أبي مُسلِم الفَرَضي، نا أبو طاهِر عبدُ الواحد بن عمر بن أبي هاشم المُقرِئ إملاءً، نا إسماعيلُ بن يونُس، نا عُمر بن شَبَّة، حدَّثني العُتْبِيّ، حدَّثني أبي، عن هشام بن صالح،

[خبر يُظهر معرفة دغفل بالأنصار ونسبهم]

عن سَعْد القَصْر[٣]، قال: مَرَّ نَفَرٌ مِن الأنصار بِدَغْفَل النسَّابةِ بعدَما ذَهَب بصَرُه، فسَلَّموا عليه، فقال: مَنْ أنتُم؟ قالوا: أشرافُ أهلِ اليَمَن. قال: مِن أهلِ مُلْكِها القديم، وشَرَفِها العَمِيم كِنْدَة؟ قالوا: لا. قال: فمِنَ الطِّوَالِ قَصَبًا، والمُمَحَّضِينَ نَسَبًا بني عبدِ المَدَان؟ قالوا: لا. قال: فمِنْ أقوَدِها للزُّحوف، وأخْرَقِها للصُّفوف، وأضْرَبِها بالسُّيوف بني زُبَيد، رَهْطِ عَمرِو بن مَعْدِي كَرِب؟ قالوا: لا. قال: فمِنْ أحْضَرِها قِرَىٰ، وأطنَبِها فِنَا، وأصدَقِها لِقَا، طَيِّئ؟ قالوا: لا. قال: فمِنَ الغارِسِينَ النَّخْل، والمُطعِمِينَ في المَحْل، والقائلينَ بالعَدْل، الأنصار؟ قالوا: نَعَمْ.

أنبأنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي، أنا سَهْل بنُ بِشر، أنا أبو الحسن

---

(١) في كتابه المتفق والمفترق ١/ ٤٨٢.

(٢) هو أبوالحسن رشأ بن نظيف بن ما شاء الله المقرئ (ت ٤٤٤ هـ) من كتاب له مفقود، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢٠٣٨، ٢٠٣٩.

(٣) هو مولى عُتبة بن أبي سفيان، ذكره المؤلف في ترجمة «الوليد بن عتبة بن صخر بن حرب».

محمد بن الحسين بن أحمد، أنبأنا الحسن بن رَشِيق العَسْكري، نا يَمُوتُ بنُ المُـزَرِّع بن يَمُوت البَصْري(١)، نا رُفيع بن سَلَمة دَمَاذ(٢)،

[لقاء دغفل مع بني سعد بن يزيد مناة وادِّعاؤهم أنهم سادة مضر وكشف حالهم]

عن أبي عُبيدة مَعْمَر بن المُثَنَّى قال: جاء قومٌ مِن بني سَعْد بن زيدِ مَنَاةِ بن تميم إلى دَغْفَل النسَّابة، فسَلَّموا عليهِ وهو مُوَلِّي(٣) ظَهْرَه للشمس في مَشْرَقَةٍ له، فرَدَّ عليهمْ مِن غَيرِ أنْ يَلْتَفِتَ إليهم، ثم قال لهم: مَنِ القَوْم؟ قالوا: نحنُ سادَةُ مُضَر. قال: أنتُم إذًا قُريش الحَرَم، أهلُ العِزِّ والقِدَم، والفَضْلِ والكرَم، والرأيِ في البُهَم(٤). قالوا: لَسْنا منهم. قال: لا؟ قالوا: لا.

قال: فأنتُمْ إذنْ هَوَازِن، أجرَؤها فوارسًا، وأجمَلُها مجَالِسًا(٥). قالوا: لَسْنا بِهِم. قال: لا؟ قالوا: لا.

---

(١) هو العلامة الأخباري أبو بكر يموت بن المزرِّع بن يموت بن عيسى العبدي البصري، واسمه محمد (ت ٣٠٤ هـ) يروي الخبر في كتابه «أخبار يموت بن المزرِّع»، وليس الخبر فيما وصل إلينا منه، حققه إبراهيم صالح، ونشره في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج ٥٤ ص٦٧٧. ثم نشره في كتاب أسماه (نوادر الرسائل) وجمع أخباره من «المصادر الأصيلة» كما ذكر، ومن جملتها هذا الخبر في ص١١٩ برقم (٦٦) نقلًا عن كتاب الأنساب للسمعاني ١/ ٨٠.

(٢) قال ياقوت في معجم الأدباء ٣/ ١٣٠٧: رفيع بن سلمة، أبو غسان دَمَاذ العَبْدي، كاتب أبي عبيدةَ مَعْمَر بن المثنى وصاحبُه المختصُّ به، ودَمَاذ لقب، ومعناه: الفَسِيلة.

(٣) كذا في الأصول، بإثبات الياء، والوجه: «مُوَلٍّ»، وإثبات ياء المنقوص جائز. انظر ص٢٠٨ حاشية (١).

(٤) البُهَم: جمع بُهْمَةُ، بالضَّمِّ: الخُطَّةُ الشَّدِيدَةُ، والمُعْضِلَة، يُقَال: وَقَعَ فِي بُهْمَةٍ لَا يُتَّجه لَهَا. تاج العروس (ب هـ م).

(٥) كذا في الأصول في هذه الرواية، والوجه: «أجرؤها فوارس، وأجملها مجالس»، وسيأتي على الصواب في رواية تأتي. وقد أجاز كثير من النحويين في بعض أنواع الكلام النثريّ ما جاز في الشعر، في صرف ما لا ينصرف، كالكلام المسجوع والأمثال، لجريان ذلك على ألسنة العرب. انظر حاشية الصبان ٣/ ٤٠١ ومعجم القواعد العربية للدقر ص٤٦٨، وأصول النحو ١/ ٤٥.

قال: فأنتُمْ إذًا سُلَيم، (١فوَارِسُ عِضَاضِها(٢)، ومناعُ أعراضِها. قالوا: لَسْنا بِهِم. قال: لا؟ قالوا: لا.

[تتمة الخبر السابق]

قال: فأنتُمْ إذًا☼) غَطَفَان، أعظَمُها أحْلَامًا، وأسرَعُها إقدامًا. قالوا: لَسْنا مِنهُم. قال: لا؟ قالوا: لا.

قال: فأنتُمْ إذًا بنو حَنْظَلة، أكرَمُها جُدودًا، وأسهَلُها خُدُودًا، وألْيَنُها جُلودًا. قالوا: لَسْنا بِهِم. قال: لا؟ قالوا: لا. قال: أفلا أراكُمْ إلَّا مِن زَمَعَاتِ مُضَر(٣)، وأنتُمْ تأبَوْنَ إلَّا أن تتَرَقَّوْا في الغَلَاصِمِ مِنهم، اذهبوا لا كَثَّرَ اللهُ بكم مِن قِلَّة، ولا أعَزَّ بِكُمْ مِنْ ذِلَّة.

وقد رُوي هٰذا مِن وجهٍ آخَر:

أخبرَناهُ أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيّويه، أنا محمد بن خَلَف بن المَرْزُبان(٤)، نا أحمد بن مَنْصور الرَّمَادي، نا عبدُ الله بن صالح، حدَّثني اللَّيث، حدَّثني خالدُ بن يزيد، عن سعيد بن أبي هِلَال،

[الخبر السابق من طريق آخر]

عن سليمان بن عبد الله، أنه قال: وَقَف رجلٌ من بني سَعدِ مَنَاة، يُقال له طلبة بن قيس، هو وأصحابٌ له على دَغْفَل، رجلٍ من شَيْبان، وذٰلك في الجاهليَّة، فقال دَغْفَل: مَنِ القَوْم؟ قال: خِيَار مُضَر. قال/ دَغْفَل: قُريش، أهلُ

[٥٠/أ]

(١ - ☼) ما بينهما ليس في (ط).

(٢) في (د، داماد، س، ظ): «عصاصها»، وهو تصحيف، والمثبت من (ف)، والعِضَاض: مصدر مِن عَضَّ يَعَضُّ؛ يُقال: فلانٌ عِضُّ سَفَر، وعِضُّ قِتَال: إذا كان قويًّا عليه، ويقال: فلانٌ عِضاضُ عَيْشٍ: أَي صَبُورٌ على الشدة. ويقال: العَظُّ الشدّة في الحرب، وقد عَظَّتْه الحَرب: بمعنى عَضَّتْهُ. وقيل: العِظاظُ والعِضاضُ واحد، وهو شدّة المُكاوَحةِ. انظر اللسان (ع ض ض، ع ظ ظ).

(٣) في (د، داماد): «ربعاث»، وفي (ط، س، ظ): «ربعات»، والمثبت من (ف)، وكتاب الأمالي ليموت بن المزرع. وفي كتاب النهاية في غريب الحديث ٢/ ٣١٣ (ز م ع): في حديث أبي بكر والنَّسَّابة: إنك من زَمَعات قُريش. الزَّمَعَة بالتَّحْريك : التَّلْعةُ الصَّغِيرة : أي لسْت من أشْرَافهم، وقيل: هي ما دُون مسَايلِ الماء من جانَبي الوادي.

(٤) في كتابه المروءة ص٤٧ رقم (٤٠).

المروءَةِ والقِدَم، والعَلَاءِ والكرَم، وعامِرَة الحَرَم؟ قال: لا. قال: فغَطَفان، خَيْرُها أيَّامًا وأعظَمُها أحلامًا، وأسرَعُها إقْدَامًا؟ قال: لا. قال: فبَنُو حَنْظَلَة، أرَقُّها خُدودًا، وأعظَمُها وُفُودًا، وخَيْرُها جُدودًا؟ قال: لا. قال: فبنو عامِر، أوْسَعُها محابس، وأعظَمُها مجالِس، وخَيْرُها فَوَارِس؟ قال: لا. قال: فلستَ مِن خِيارِ مُضَر.

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جَدِّي، أنا أبو محمد بن زَبْر[١]، نا إسماعيل بن إسحاق، نا نَصْر بن علي قال:

[دغفل أحد أربع نسّابين عند]

خَبَّرَنا[٢] الأصمعيّ قال: والنَّسابونَ أربعة: دَغْفَل، وأبو ضَمْضَم، وصُبَيح، والكَيِّس النَّمَريّ[٣].

[نسَبَ كل شيء حتى الذر]

قال: وخَبَّرَنا الأصمَعِيّ، عن مِسْمَع بن عبدِ الملك قال: قيل لِلنَّسَّابِ البَكْرِيّ: قد نَسَبْتَ كُلَّ شَيْء، حتى نسَبْتَ الذَّرّ. قال: الذرُّ ثلاثةُ أبطُن: الذَّرّ، وفازر[٤]، وعُقْفَان.

قرأتُ على أبي القاسم الشحَّامي، عن أبي بكر البَيْهَقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال[٥]:

---

(١) أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن زبر الربعي البغدادي (ت ٣٢٩ هـ) في كتابه أخبار الأصمعي، وهو مفقود، وقد وصل إلينا منه «المنتقى»، وهو من انتقاء الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت٦٤٣ هـ) وليس الخبر فيما نُشر منه في (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج ١٤) بتحقيق عز الدين التنوخي. ولا في الطبعة الثانية منه بتحقيق محمد مطيع الحافظ (دار طلاس بدمشق ١٩٨٧).

(٢) في (ط): «أخبرنا».

(٣) انظر نور القبس لابن المرزبان رقم (١٢٢).

(٤) في (د، داماد): «وقارن»، وفي (ط): «وقارب»، وفي (ف، س، ظ): «وقان»، وكله تصحيف، والمثبت من كتاب الحيوان للجاحظ ٤/ ١٤، ونور القبس (المصدر السابق)، واللسان (ع ق ف)، وفيه: ويقال: للنَّمْلِ جَدَّان: فازِرٌ، وعُقْفانُ، ففازِرٌ جَدُّ السُّود، وعُقفان جَدُّ الحُمْر. وقيل: النمل ثلاثة أَصناف: النَّمْل، والفازِرُ، والعُقَيْفانُ. والعُقَيْفانُ الطويلُ القوائم.

(٥) هو محمد بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) في كتابه «تاريخ نيسابور»، =

سمعتُ أبا الحسين الصفَّار، وهو محمد بن محمد بن الحسين يقول: سمعتُ الدُّرَيْدِيَّ يقول:

حدَّثني عبدُ الرحمٰن ابنُ أخي الأصمَعِي، عن عَمِّه، أنَّ دَغْفَلَ دَخَل على مُعاوية، فقال له مُعاوية: أيُّ بيتٍ قالَتْهُ العرَبُ أفْخَرُ وأنْدَىٰ؟ قال له: قولُ الشاعر[1]:

[أفخر وأندى بيت عند دغفل]

لَهُمْ هِمَمٌ لا مُنْتَهَىٰ لِكِبَارِها وهِمَّتُهُ الصُّغْرَىٰ أجَلُّ مِن الدَّهْرِ
له راحَةٌ لَوْ أنَّ مِعْشَارَ جُودِها[2] على البَرِّ كانَ البَرُّ أنْدَىٰ مِن البَحْرِ

أخبرَنا أبو البركات عبد الوهَّاب بن المُبارَك، أنا أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ، أنبأنا محمد بن عمر بن محمد، نا محمد بن عبد الله بن محمد قال: قرأتُ على محمد بن أحمد بن هارون قلت له: أخبرَك إبراهيمُ بن الجُنَيد، حدَّثني أحمد بن إبراهيم بن كَثِير، حدَّثني عبدُ الملك بن قُرَيب الأصمَعِيّ[3]، نا العَلَاء بن سلم[4]، ابنُ أخي العَلاءِ بن زياد العَدَوي،

[لقاء دغفل رؤبة ابن العجّاج وإعجابه بجوابه]

عن رُؤبَةَ بنِ العَجَّاج، قال: أتيتُ النسَّابَ البَكْرِيَّ فقال لي: مَنْ أنتَ يا غُلام؟ قال: قلتُ: أنا ابنُ العَجَّاج. قال: قَصَّرْتَ والله وعَرَّفت، لعلَّك كقومٍ عندي إنْ سكتُّ[5] عنهم لم يسألوني، وإنْ حدَّثتُهم لم يَعُوا عنِّي. قال: قلتُ:

= لم يصل إلينا، وهذا إسناده، طبع منه التلخيص الذي فيه ذكر أتباع التابعين، وليس الخبر فيه، ولا في كتاب المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، وانظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٠٣-٢٠٥.

(١) هو بكر بن النطّاح (ت ١٩٢ هـ) والبيتان في ديوانه ص٢١ رقم (٣٤)، وينسبان للعَكَوَّك علي ابن جَبَلَة (ت ٢١٣ هـ)، وهما في ديوانه ص٥٥ رقم (١٩).

(٢) في (د، داماد، س، ظ): «مغشاه جودها»، وفي (ط): «معشا جودها»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ف) وديواني بكر بن النطاح، والعكوّك.

(٣) في كتابه أخبار الأصمعي، لم يصل إلينا، وإنما وصل إلينا «المنتقى من أخبار الأصمعي» الذي انتقاه الضياء المقدسي، من كتاب «أخبار الأصمعي» لابن زبر الربعي، المذكور في الحاشية (٣) صفحة ٢٧٩. والخبر في «المنتقى» المذكور، والمنشور في مجلة مجمع اللغة العربية المجلد (١٤/ ٤٨٠، ٤٨١) بتحقيق عز الدين التنوخي في الخبر برقم (٤٢).

(٤) كذا، وسوف ينبِّه المؤلف على تصحيفِهِ والصوابِ فيه، في نهاية الخبر.

(٥) في (ط): «كأقوامٍ يأتوني، فإن سكت ...»، وفي المنتقى: «كقوم يأتوني إن سكت»، والمثبت من (د، داماد، س، ف، ظ).

أرجو أن لا أكونَ كذٰلك. قال: فما أعداءُ المُروءة؟ قال: قلتُ: تُخبِرُني. قال: بنو عَمِّ السَّوْء، إنْ رَأَوْا صالِـحًا دَفَنوه، وإنْ رأَوْا قَبِيحًا أذاعُوه.

قال: ثم قال لي: إنَّ لِلعِلْم آفةً ونَـكَدًا وهُجْنَة؛ فآفتُهُ نِسيانُه، وهُجْنَتُه نَشْرُهُ عند غيرِ أهلِه[١].

[تصحيح المؤلف لاسم رجل في السند]

كذا قال: ابن سلم، وإنَّما هو ابنُ أَسْلَم[٢].

أخبرَناه أبو المَعَالي الفارسي، أنا أبو بكر البَيْهَقي، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا أبو سهل أحمد ابن محمد بن عبد الله بن زياد، نا بِشْر بن موسى، نا الأصمعي عبدُ الملك بن قُرَيب أبو سعيد سنةَ إحدىٰ عشرةَ ومئتَيْن بالبصرة، في بني أَصْمَع، نا العَلَاء بن أَسْلَم،

[الخبر السابق من طريق آخر وسياق مختلف]

عن رُؤْبة بن العَجَّاج قال: أتيتُ النَّسَّابة العنبري[٣]، فقال: مَنْ أنت؟ قلتُ: ابنُ العَجَّاج. قال: قَصَّرْتَ وعَرَّفت[٤]، لعلَّك كأقوامٍ يأتونَنِي، فإنْ سكتُّ عنهم لم يسألوني، وإنْ حدَّثتُهم لم يَعُوا عنِّي. قلتُ: أرجو أنْ لا أكونَ كذاك. قال: فما أعداءُ المُروءة؟ قلتُ: تُخبِرُني. قال: بنو عَمِّ السَّوء، إنْ رأَوْا صالحًا دَفَنُوه، وإنْ رَأَوْا شَرًّا أذاعُوه.

ثم قال: إنَّ للعِلمِ آفةً ونكدًا وهُجْنَةً؛ فآفَتُه نِسْيَانُه، ونَـكَدُه الكَذِبُ فيه، وهُجْنَتُهُ نَشْرُهُ في غيرِ أهلِه.

وأخبرَناهُ أبو القاسم زاهِر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهَقي[٥]، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعتُ أبا بكر إسماعيلَ بن محمد الضَّرِير بالرَّيّ[٦] قال: سمعت بشر بن موسى الأسديَّ يقول:

(١) كذا في الأصول في هذه الرواية، لم يذكر «ونكده نسيانه».

(٢) وقد جاء في المنتقى على الصواب.

(٣) كذا في الأصول، في هذه الرواية، وفي باقي الروايات: «البكري».

(٤) يعني قصّرتَ نسبَك ولم تُطِل فيه، فذكرت أباك. وعرَّفتَ: أي، وأبو رؤبة العجاج معروف مشهور.

(٥) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٢٦١، ٢٦٢ رقم (١٦٢٢).

(٦) تصحَّفت اللفظة في شعب الإيمان إلى «نا المري». وأبو بكر إسماعيل بن محمد الضرير، هو شيخ الحاكم تكرّر ذكره في المستدرك. وقد مضى تعريف الريّ ص٢٦٣ حاشية (٢).

سمعتُ الأصمعيَّ يقول: حدَّثنا العلاءُ بن أسلم،

عن رؤبة بن العَجَّاج قال: دخلتُ على النَّسَّابةِ البكريّ، فقال: مَنْ أنت؟ قلتُ: رُؤبَةُ بن العَجَّاج. فقال: قَصَّرْتَ وعَرَّفْت، لعلَّكَ كأقوامٍ يأتونني، إنْ حدَّثتُهم لم يَعُوا عني، / وإنْ سَكتُّ عنهم لم يسألوني. قال: قلتُ: أرجو أنْ لا أكونَ كذٰلك. فقال لي: فما أعداءُ المُروءَة؟ قلتُ: تُخْبِرُني. قال: بنو عَمِّ السَّوْء، إنْ رَأَوْا حسنًا دَفَنُوه، وإنْ رأَوْا سَيِّئًا أذاعوه.

[٥٠/ب]

[الخبر السابق من طريق آخر]

ثم قال: إنَّ للعِلْم آفةً وهُجْنَةً ونَكَدًا؛ فآفَتُه الكَذِب، ونَكَدُهُ النِّسْيَان، وهُجْنَتُه نَشْرُه عِند غيرِ أهلِه.

أخبرَنا أبو بكر محمد بن الحسين الفَرَضي المُقرِئ، أنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو الحسن بن رِزْقويه،

ح وأخبرَنا أبو المعالي الفارسي، أنا أبو بكر البَيْهقي[1]،

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عُبيد الله بن عمر، قالا:

أنا أبو الحسين بن بِشْران، قالا:

أنبأنا أبو عمرو بن السَّماك، نا حنبل بن إسحاق، نا عفان، نا معاذ بن السفير قال: حدَّثني أبي قال:

[مثالب العلم عند دغفل]

قال دَغْفَل العَلَّامة: في العِلْم خِصَال، إنَّ له آفَةً، وله هُجْنَةٌ، وله نَكَد؛ فآفَتُه أنْ تَخْزُنَهُ فلا تُحَدِّثَ به، ولا تَنْشُرَه؛ وهُجْنَتُه أنْ تُحَدِّثَهُ مَنْ لا يَعِيه ولا يَعْمَلُ به؛ ونَكَدُه أنْ تكذِبَ فيه.

[تأريخ موته]

بَلَغني أنَّ دَغْفَل بن حَنْظَلة غَرِق في يومِ دَوْلاب مِن فارس، في قِتالِ الخَوَارج.

---

(١) في كتابه المدخل إلى السنن الكبرى ٢/ ١١٧ رقم (٥٧٩).

ذكر من اسمه دقاق

دُقَاق بن تُتُش بن أَلْب رِسْلَان(*)

أبو نَصْر المعروف بالملك شمس الملوك

[موجز ترجمته]

وَلِـيَ إمْرَة دمشق بعدَ قَتْل أبيه تاجِ الدولة، في سنة سبعٍ وثمانين وأربعمئة، وكان بحلب فراسَلَه خادِمٌ لأبيه - اسمُه ساوْتكين، كان نائبًا لأبيهِ في قلعةِ دمشق - سِرًّا مِن أخيه رضوان بن تُتُش صاحبِ حلب؛ فخرَج دُقَاق إلى دمشق، وحصل بها، وأجلَسَه ساوتكين في مَنْصِب أبيه، ثم دَبَّرَ هو وطُغْتِكِين المعروف بأبي بكر، زوجُ أُمِّ الملك دُقَاق، على ساوتكين فقُتل.

[الخلاف حول موته]

وأقام دُقاق بدمشق، وقدم أخوهُ رضوان، فحاصَرَها، فلم يَصِل منها إلى مقصود، فرَجَع إلى حلب، ثم عرَض لِدُقَاق مَرَضٌ تطاوَلَ به، وتُوفِّي منه في الثاني عشرَ مِن شهر رمضان، سنةَ سبعٍ وتسعين وأربعِمئة، فغَلَب طُغْتِكين حينئذٍ على دمشق. وقيل: إنَّ دُقَاق مات سنةَ ثلاثٍ وتسعين وأربعِمئة، وأنَّ أُمَّه زيَّنَتْ له جاريةً فسَمَّتْهُ في عُنقودِ عِنَبٍ مُعلَّقٍ في شجرتِه، ثَقَبتْهُ بإبرةٍ فيها خَيْطٌ مَسْموم؛ وأنَّ أُمَّهُ نَدِمَتْ على ذٰلك بعدَ الفَوْت، وأومَأَتْ إلى الجاريةِ أنْ لا تفعَل. فأشارَتْ إليها أنْ قد كان. وتَهرَّأَ جَوْفُهُ فمات.

(*) ترجمته في الكامل في التاريخ لابن الأثير ٨/ ٤٨٧، نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري ٢٧/ ٤٨، تاريخ الإسلام للذهبي ١٠/ ٦٨٧، سير أعلام النبلاء ١٩/ ٢١٠، ٢١١ رقم (١٢)، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٥، الوافي بالوفيات ١٤/ ١٥ رقم (٤٢٧١)، البداية والنهاية ١٣/ ٢٧٢، تاريخ ابن خلدون (العبر) ٥/ ١٧١، صبح الأعشى ٤/ ١٦٥.

ذكر من اسمه دكين

دُكَيْن بن رَجَاء الفُقَيْمي(*)

راجِزٌ وَفَد على الوليد بن عبدِ الملك.

حَكَىٰ عيسى بن لَـهِيعَة بن عيسى بن لَـهِيعَةَ بنِ عُقبة أبو محمد الحَضْرَمي المِصْري، عن أدْهَم بن مُـحْرِز الحِمصي - ولم يُدْرِكْه - عن أبيه قال:

[ما جرى بينه وبين الوليد بن عبد الملك في إجراء الخيل وشعره في ذلك]

أجرَى الوليدُ بن عبد الملك الخيلَ، فقادَ إليهِ دُكَين بن رجاء الفُقَيمي فرَسًا، فلمَّا رآهُ الوليد قال: أخرِجوهُ مِن الحَلْبَة. قَبَّح الله هٰذا. فقال دُكَين: يا أميرَ المؤمنين، والله مالي مالٌ غيرُه، فإنْ لم يَسبِقْ خَيْلَك فهو حَبِيسٌ في سبيلِ الله. فضَحِك الوليدُ وأمَرَ بخَتْمِه. وأُرسِلتِ الخيلُ، فجاءَ سابِقًا، فقال دُكين:

قد أغتدِي والطيرُ في الأُكْنَاتِ[1] تَحْـدُو بِيَ الشَّـمْأَلُ في الفَـلَاةِ[2]

والليلُ لم يَـحْسِـرْ عنِ القُنَّـاتِ[3] ولِلنَّـدَىٰ مـاءٌ عـلى لِـمَّـاتـي

بِذِي شَتِيتٍ[4] سـابغِ الصَّـلْعَاتِ نـاتي المَقَـدِّ[5] مُشْـرِف القَطَّـاتِ

(*) ترجمته في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢/ ٦١٠ رقم (١١١)، معجم الأدباء ٣/ ١٢٩٢ رقم (٤٧٩)، سمط اللآلي ٢/ ٦٥٢، الأعلام للزركلي ٢/ ٣٤٠.

(١) الأكْنات: جمع «أُكْنَة» وهو عش الطائر.

(٢) في الأصول: «وما يحدرى من الفلات» ومن غير إعجام، ولإقامة الوزن تُقرأ «وما يجدُّ بي من الفلاةِ»، وأثبتُّ ما في معجم الأدباء.

(٣) القُنَّات: جمع قُنَّة، وهو الجبل الصغير، أو المنبسط السَّهْل. انظر اللسان (ق ن ن).

(٤) في معجم الأدباء: «شنيب».

(٥) في معجم الأدباء: «نابي المقد»، والمقَدّ: المستوي من الأمكنة.

مِـن قـارحٍ وَأَىٰ و مِـنْ وَآتِ[١] ... ومِـــنْ رَبَـــاعٍ ورَبَاعِيَـــاتِ[٢]
ومِـــــنْ ثَنِـــــيٍّ ومُثَـــــنَّيات ... وجَـــذَعٍ عَبْــلٍ ومُــــجْذِعَاتِ
/ بِـتنَ عـلى الخيـلِ مُسَـطَّراتِ ... حتى إذا انشقَّتْ دُجَىٰ الظُّلُماتِ
ووُضِـعَ الحَبْـلُ عـلى اللَّـبَّات ... وفُــرِّقَ الغِلْـمانُ بالوَصَـاةِ
مِـن كُـلِّ ذي قُـرْطٍ وقُزَّعَـاتِ[٣] ... أُرسِـلْنَ يَغْـبِطْنَ ذُرَا الصُّـعْدَاتِ
يَسِـرْنَ دُونَ الشَّمْسِ مُلْحِفَـاتِ[٤] ... من قَسْطَلانِ القاعِ مُسْـحَلاتِ[٥]
حتـــى إذا كُـــنَّ بِمُهْوِيَّـــاتِ ... بالنصـفِ بـين الخَـطِّ والغايـاتِ
عَــضَّ بنابَيْـــهِ عــلى الشَّــبَاتِ ... وَسْـطَ شَـماطِيطَ مُـجَلَّحَاتِ[٦]
مثـــل السَّـــراحِينَ مُصَـــلِّيَاتِ ... جـــاء أمـــام سُـــبَّقِ الغايـــاتِ

[٥١/أ]

[تتمة القصيدة]

---

(١) الوَأَىٰ من الدَّوابِّ: السريعُ المُشَدَّد الخَلْق، والفرس السَّريعُ المُقْتَدِر الخَلْق، والنَّجيبةُ من الإبل يقال لها: الوآةُ بالهاء. والقارح من الخيل: الذي دخل في السنة الخامسة. انظر تاج العروس (وأي، ق ر ح).

(٢) الرَّباعِيَةُ، كثَمانِيَةٍ: السِّنُّ التي بينَ الثَّنِيَّةِ والنابِ، جمع: رَباعِياتُ، ويقالُ للذي يُلْقيها من الجِمال والخيل: رَباعٍ، وللأُنْثَى رَباعِيَةٌ. انظر تاج العروس (ر ب ع).

(٣) القُزَّعةُ والقُزْعةُ: خُصَلٌ من الشعر تُترَك على رأْس الصبي كالذَّوائبِ، متفرِّقةً في نواحي الرأْس. اللسان (ق ز ع).

(٤) كذا في (ك)، وفي (س): «ملحقات».

(٥) القسطلان: الغُبار الساطع، وسَحَلَه يَسْحَله سَحْلاً فانْسَحَل: قَشَره ونَحَته، والمِسْحَل المِنْحَت والرِّياح تَسْحَل الأَرَض سَحْلاً تَكْشِط ما عليها، وتَنْزِع عنها أَدَمَتها. انظر اللسان (س ح ل، ق س ط ل).

(٦) في (د، داماد، ط): «سناظيط ملحلحات»، وكذا في (ف، س، ظ) ولكن فيها: «ملحلجات»، والمثبت من معجم الأدباء. والشَّماطِيطُ: القِطَعُ المتفرّقة، مفردها شُمْطُوط، يُقال: جاءت الخيل شَماطِيطَ، أَي متفرّقة أَرْسالًا. والمجلَّحات: من التَّجْليح وهو السير الشديد والإقدام على الأمر. انظر اللسان (ش م ط، ج ل ح).

مِنْهُنَّ مَرْمَىٰ غَـرَضِ الرُّمَـاتِ[(١)]

أخبرَنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفرَّاء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا أبي عليٍّ بن البنَّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان الطُّوسي، نا الزُّبير بن بَكَّار قال[(٢)]:

[قصيدة له يمدح فيها مصعب بن الزبير]

وكان دُكَين بن رجاء التَّمِيمي ثم الفُقَيمي يَمْدَح مُصعَب بن الزُّبير:

يـا نـاقُ خُبِّـي بـالقُيُودِ خَبَبَـا حتـى تَـزُوري بـالعِراق مُصْـعَبَا

قـد عَلِـمَ الأنـامُ إذْ تَنَخَّبَـا بَيَانَـهُ ورَأْيَـهُ المُجَرَّبَـا

وفي الأمـورِ عَقْلَـهُ المؤدَّبَـا يا مُرْسِلَ الـرِّيحِ الجنـوبِ والصَّبَا

وآذِنًـا للبحـر يَـجْري خَبَبَـا وخـالقَ المـاء وشـيجًا نَسَـبَا

يُعيـد خَلْقًـا بعـدَ خَلْـقٍ عَجَبـا عَظْـمًا ولَـحْماً ودَمًـا وقصـبا

خـالًا وعَـمًّا وابـنَ عَـمٍّ وأبـا أعـطِ الأمـيرَ مُصْـعَبًا مـا احتسبا

واجعَلْ له مـن سَلْسَبِيلٍ مَشْـرَبا فَرْعًـا يَـزِينُ المِنْـبَرَ الـمُنَصَّبَا

قَلْبًـا ذَهِيًّـا ولسـانا قَضْـعَبًا[(٣)] هٰـذا وإنْ قيـلَ لـه هَـبْ وَهَبَـا[(٤)]

جَوَارِيًـا وفِضَّـةً وذَهَبَـا والخيـلَ يَعْلِكْـنَ الحديـدَ المُنْشَبَا

قُـودًا يُلَجْلِجْـنَ أبـازِيمَ الشَّـبَا[(٥)] قـد جعـل النـاسُ إليـهِ سَـبَبَا

مِـنْ صـادِرٍ ووارِدٍ أَيْـدِي سَـبَا

---

(١) في (ف، س، ظ): «منهن مومن غرض الرنات»، وفي معجم الأدباء: «منهن من عرّض للزمات»، والمثبت من (د، داماد، ط).

(٢) في كتابه جمهرة نسب قريش ٢/ ٢٣٩ رقم (٥١) (ط الجراخ). وأورد الأبيات ياقوت في معجم الأدباء ٣/ ١٢٩٤.

(٣) كذا في الأصول، وفي جمهرة نسب قريش، ومعجم الأدباء: «قَعْضَبًا»، وكلاهما صحيح. انظر اللسان (ق ع ض ب، ق ض ع ب) والقَعْضَب: الشديد الجريء.

(٤) هذا البيت والذي يليه ليسا في جمهرة نسب قريش.

(٥) القود: جمع قَوْداء، وهي الفرس الطويلة العنق. يلجلجن: يحرِّكنَ أفواههن بالأبازيم، وهي الحلقات. والشَّبَا: جمع شباة وهي حَدُّ طرَفِ كلِّ شيء. انظر لسان العرب (ق و د، ل ج ج، ش ب و).

دُكَين بن سعيد الدارِمِيّ التَّمِيمِيّ(*)

ويقال: ابن سعد بن زَيْدِ مَنَاةِ بن تميم الدارِمِي الرَّاجِز

مِن أهلِ البصرة. وَفَد على عمرَ بنِ عبد العزيز.

قرأتُ بخطِّ أبي الحسين الميداني، في سماعِهِ من أبي سُليمان بن زَبْر، قال: أنا أبي، أبنا أبو إبراهيم الزُّهْري، والحسن بن عُلَيْل العَنَزي - وهٰذا لفظُ العَنَزيّ - حدَّثني الوليد بن عثمان القرشي قال: سمعتُ عليَّ بن حُجْر الشاميَّ يقول: حدَّثنا أبو مُطَرِّف،

[انقطاع دُكَين لعمر بن عبد العزيز يسامره حين كان أميرًا للمدينة، وفراسته بأنه سيصبح خليفة]

عن سعيد بن عمرو بن جَعْدَة قال: لما ولي عمر بن عبد العزيز المدينة، كان يَنقَطِع إليه رجلٌ من بني دارِم، يُقال له تكين - وقال الزُّهري في حديثِه: دُكَين بن سعد[1] - يُسامِرُه بالليل مع أبي عَوْن وسالم؛ قال: فقال له ليلةً: مَنْ ذاك أَصْلَحَك الله؟ إني لَأَرَىٰ لك هيئة؛ ما الدنيا عنك بمنقَطِعة، حتى تليَ ولايةً أجشَمَ مِن هٰذه. قال: وما عِلْمُك؟ قال: ما هي إلَّا فِرَاسة، فما لي عليك إنْ كان ذلك؟ قال: إنْ كانَ ذٰلك أحسنتُ إليك. قال: هاتِ يدَك. فأعطاهُ يدَه.

قال: فلمَّا وُلِّيَ عمرُ الخلافة انقطع إليه دُكَين. فاستأذن، فقال له البواب: إنَّه عنكَ في شُغل، إنَّه في رَدِّ المَظَالم. فأعدَّ أبياتًا لخروجِ عمر إلى الصلاة، ثم ناداهُ نداءَ الأعرابي[2]:/ [٥١/ ب]

(*) ترجمته في معجم الأدباء ٣/ ١٢٩٢ رقم (٤٨٠)، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/ ٢٠٥ رقم (١٠٢)، إكمال تهذيب الكمال ٤/ ٢٨٠ رقم (١٤٧٧).

(١) في (ظ) ومختصر ابن منظور ٨/ ٢٠٥: «سعيد».

(٢) الأبيات في ديوانه ليس فيه سواها، والشعر والشعراء لابن قتيبة ٢/ ٦١١، ٦١٢، وليس فيه البيت السابع «ونحن في ظلمة ليلٍ عاتم»، والأبيات أيضًا في الأغاني ٩/ ٢٦١ (ط دار الكتب)، والتذكرة الحمدونية ٩/ ٢٣٨.

[قصيدته في مدح عمر بن عبد العزيز بعد تولّيه الخلافة]

يا عُمَرَ الخيراتِ ذا المكارمِ وعمرَ الدَّسائعِ[١] العظائمِ
إنِّي امرؤٌ مِنْ قَطَنِ بنِ دارِمِ أَنْشُدُ حَقَّ المُسلِمِ المُسالِمِ
بَيْعَ يمينٍ بالإخاءِ الدائمِ إذْ يَنْتَحي واللهُ غيرُ نائِمِ
ونَحنُ في ظُلْمَةِ ليلٍ عاتِمِ عِندَ أبي عَوْنٍ وعِندَ سالِمِ

قال: فعرَفَ عمرُ القصَّة، فدَخَل على أُمَّهاتِ أولادِه، فما زالَ يجمَعُ له مِن عِندِهِنَّ العشرةَ والعِشرين، حتى جَمَع له ثلاثَمِئة. وكانَتْ مِنْ عُمرَ عَطِيَّة.

أخبرَنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن التَّبْرِيزي[٢] بها، أنا أبو الفضائل محمد بن أحمد بن عمر بن الحسن بن يونس الأصبهاني بها، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق[٣]، نا محمد بن أحمد بن سليمان الهَرَوِي، نا أبو عُبيد الله معاوية بن صالح،

[أبيات لدُكين في الفرج بعد الشدّة]

أنشَدَني أحمدُ بن سعيد المصري الكاتب للدُّكَين:

رُبَّ أَمْرٍ تَشْرَقُ[٤] النفسُ بهِ جاءَها مِن خَلَلِ البابِ الفَرَجْ
ودَيَاجِي مُطْبِقٌ إظْلامُها مَزَّق الصُّبحُ دُجَاها فبَلَجْ
لا تكُنْ مِن وَشْك رَوحٍ آيِسًا فكأنْ قَدْ فُرِّجَتْ تِلكَ الرُّتُجْ[٥]
بينما المرءُ كَئِيبٌ مُوجَعٌ جاءَهُ اللهُ بفَتْحٍ فَبَهَجْ
قَلَّمَا أدْمَنَ قَرْعًا قارِعٌ غُلَّقَ الأبوابِ إلَّا سَيَلِجْ

أخبرَنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، أبنا رَشَأُ بن نَظِيف، أبنا الحسين بن إسماعيل، أنا أحمدُ بن

---

(١) الدسائع: جمع دَسِيعة، وهو اسمٌ للعَطِيَّةِ الجزيلة.

(٢) في الأصول: «السريري»، وهو تصحيف، والمثبت من معجم الشيوخ لابن عساكر ٢/ ١١٠٢ رقم (١٤٣١).

(٣) هو أبو نُعيم الأصبهاني في كتاب له، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٩٧٥، ١٩٧٦.

(٤) كذا في (د، داماد)، وفي (س، ظ، ف): «يشرف»، يُقال: شَرِق بِرِيقِه: إذا غَصَّ به، ووقف في حلقه، كما يشرق بريقِه المحتضَرُ عند الموت. انظر اللسان (ش ر ق).

(٥) الرَّوح: الفرَح والسرور، والرُّتُج: جمع رِتاج، وهو الباب. اللسان (روح، ر ت ج).

مَرْوان(١)، نا أبو بكر بن أبي الدنيا،

[شعرٌ نُسِب لدُكين في الحكمة]

أنشَدَنا محمد بن الحسين لِدُكَين الراجِز(٢):

إذا المرءُ لم يَدْنَسْ مِن اللُّؤْمِ عِرْضُهُ ... فكُلُّ رِداءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلُ

فإنْ هوَ لم يَدْفَعْ عن اللُّؤمِ نَفْسَه(٣) ... فليس إلى حُسنِ الثناءِ سَبِيلُ

أخبرَنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أبنا الأمير أبو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدِر بالله، نا أبو العباس أحمد بن مَنْصور اليَشْكُري(٤)، نا ابنُ الأنباري، حدَّثني أبي، نا أحمد - يعني ابنَ عُبيد.

[سماعه ببيت يقام فيه عرس فمنع من دخوله]

عن أبي عُبيدةَ قال: ابتَنى(٥) رجلٌ من بني مَخْزوم، وكان يَنزِل ضاحيةَ بني تميم، فوافَى دُكَين الراجزَ فقال للبواب: إنِّي أُلَاع إلى السُّخْن(٦)، فأدْخِلْني. فأَبى البوَّابُ أن يُدخِلَه، فوَقَف دُكَينٌ على دُكَّانٍ وقدِ انصرَف بعضُ القوم،

(١) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٤/ ٣١٦ رقم (١٤٧٦).

(٢) ينسَب البيتان للسموأل بن عادياء، في غالب كتب الأدب، وهما في ديوانه ص٩٠ (ط دار بيروت)، ونُسبا في الأغاني ٩/ ٢٦٢ لدُكين، ويُنسبان أيضًا لعبد الملك الحارثي ولغيره.

(٣) في (د، داماد، ط، س، ظ): «فإن هو لم يدنس من اللؤم نفسه»، وفي الأغاني: «وإن هو لم يرفع عن اللؤم نفسَه»، وفي كتاب المجالسة: «لم يُضرِعْ»، وفي كثير من كتب الأدب: «وإن هو لم يحمل على النفس ضيمَها» والمثبت من (ف).

(٤) هو مؤدب الأمير أَبِي مُحَمَّد الْحَسَن بْن عِيسَى ابْن المقتدر بالله، وَهُوَ من أهل الدينور، سكن بغداد، وحدث بِهَا عَن أَبِي بكر بْن أَبِي داود السجستاني، وسليمان بن عيسى الجوهري، وأبي بكر ابن الأنباري، وغيرهما والغالب على روايته الأخبار والحكايات. (ت ٣٧٠ هـ). انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٦/ ٣٦٧ رقم (٢٨٦٣). والخبر يرويه المعافى بن زكريا مسهَبًا في كتابه الجليس الصالح الكافي ٢/ ١٢١ عن ابن الأنباري، به.

(٥) كذا في (د، داماد، س، ط، ف)، وفي (ظ): «أتاني رجل»، وفي الجليس الصالح الكافي: «أتينا رجلًا». وابتنى الرجل بأهله: أي دخل بها. قلتُ: لعله سقط من النص قوله: «بأهله». لأن سياق الخبر يدل على الوليمة والعرس.

(٦) ألاع: سيأتي تفسيره في المتن بعد نهاية الخبر.

وأنشأَ يقول[١]:

[شعره في العرس وتتمة الخبر السابق]

اجتَمَع الناسُ وقالوا عُرْسُ إذا قِصَاعٌ كالأكُفِّ خَمْسُ
زَلَحْلَحَاتٌ[٢] قد جُمِعْنَ مُلْسُ فَفُقِّئَتْ عَيْنٌ وفاضَتْ نَفْسُ

فقال له البواب: مَنْ أنتَ لا حَيَّاك الله؟ قال: أنا دُكَين الراجِز. فأدخَلَه.

[تفسير الغريب في الخبر السابق]

قال أبو بكر بن الأنباري: تفسير هٰذا قال لي - أيْ قالَ أحمدُ بن عُبيد -: أُلَاع، مَعْناهُ أَتَوَقَّد حِرْصًا عليه، ويتحرَّقُ فؤادي طَلَبًا له. قال: والزلَحْلَحَات: التي تَحَرَّكُ، ويُذهَبُ ويُجَاءُ بها، لا تَقَرُّ في مَوْضِعٍ واحد.

[تشاجر بين الأصمعي وأبي عبيدة من أجل لفظ فاضت]

قال: وجرَى بين الأصمعي وأبي عُبيدة في هٰذا البيت: وفاضَتْ نفس تشاجُرٌ ومُنازَعَة، فقال الأصمعي: العربُ لا تقولُ فاظَتْ نفسُه ولا فاضَتْ نفسُه؛ وإنَّما يقولون: فاضَ الرجُل إذا مات. قال: وكان يرويه: وطَنَّ الضِّرْس.

وقال أبو عُبيدة: كذَبَ الباهِلِيّ - يعني الأصمعِيّ - ما هُوَ إلَّا فاضَتْ نفسُ[٣].

قال أبو بكر: وقال أصحابُنا - الكِسَائي والفَرَّاء، ومَنْ نَقَل عنهما -: يُقال: فاضَتْ نفسٌ، وفاظت نفس، وفاضَ الميتُ نفسَه، وأفاضَهُ اللهُ نفسَه.

(١) وينسب البيتان إلى دُكين بن رجاء الفقيمي. انظر التاج (ف ي ض)، وفيه زيادة بيت قبل البيت الأخير: «ودُعيت قيس وجاءت عبس».

(٢) في (س، ظ، ف، ط): «زجلجات»، والمثبت من (د، داماد). وسيذكر معناها في المتن عقيب الخبر.

(٣) في الجليس الصالح: «فاظت نفس».

[٥٢/أ]

/ دُكَيْن بن شَمَّاخ الكَلْبي(*)

حَكىٰ شيئًا مِن أمرِ يزيدَ بنِ الوليد الناقِص.

رَوَىٰ عنه عمر بن مروان الكلبي.

قرأتُ على أبي الوفاء حِفَاظِ بن الحسن الغسَّاني، عن عبدِ العزيز الكتَّاني، أنا عبدُ الوهاب المَيْداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبدُ الله بن أحمد الفَرْغاني، أنا محمد بن جرير[١]،

حدَّثني أحمدُ بن زُهير، عن عليٍّ بن محمد، عن عُمر بن مَرْوان الكَلبي قال: حدَّثني دُكَين بن الشمَّاخ الكلبي، وأبو عِلَاقة بن صالح السَّلَاماني، أنَّ يزيدَ بن الوليد، أمَرَ رجلًا، فنادَىٰ: مَنْ يَنتدِبُ إلى الفاسق[٢] وله ألفُ درهم؟ فاجتمَعَ إليه أقلُّ مِن ألفِ رجل، فأمَرَ رجلًا فنادَىٰ: مَنْ يَنتدِبُ له وله ألفٌ وخمسُمئة؟ فانتدَبَ يومئذٍ ألفٌ وخمسُمئة، فعَقَد لِـمَنْصور بن جُمهور على طائفة، وعَقَد لِيعقوبَ بنِ عبد الرحمٰن بن سُليم الكلبي على طائفةٍ أخرىٰ، وعَقَد لِـهَرِم[٣] بن عبدِ الله بن دِحْيَة على طائفةٍ أُخرىٰ [وعَقَد لِـحُمَيد بن حَبِيب اللَّخْمِي على طائفةٍ أخرى][٤]، وعليهم جميعًا عبدُ العزيز بن الحجَّاج بن عبد الملك، فخرج عبدُ العزيز فعسكرَ بالحِيرَة بالجمرتين[٥].

[روايته لخبر يزيد الناقص في خروجه على الوليد بن يزيد ابن عمِّه]

(*) له ذكر في تاريخ الطبري ٧/ ٢٥١.

(١) في كتابه تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) ٧/ ٢٤٣.

(٢) المراد بالفاسق: هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك؛ وكان يزيد بن الوليد قد خرج عليه.

(٣) وقع في الأصول: «لِـهرمز»، وهو تصحيف، والمثبت من تاريخ الطبري، وترجمة ابنه عبد العزيز بن هرم في المجلدة ٤٣/ ٤٠ (ط المجمع).

(٤) ما بين المعقوفين سقط من الأصول، وهو مستدرك من تاريخ الطبري ٧/ ٢٤٣.

(٥) كذا في الأصول، ولم أقف عليه.

ذكر من اسمه دواس

دَوَّاس بن سيدهم بن مَوْلاهم بن أفلاسوا

أبو الفِتْيَان الكناني(١)

شاعرٌ مُـحسِن.

قرأتُ بخط أبي عبد الله محمد بن مارح(٢) المَقْدِسي، أنشَدني الأمير أبو الفتيانِ أبياتًا قالها عندَ ذَهَابِ يدِه، وهي:

[شـــعرٌ مـــؤثّرٌ لدرواس يرثي فيه يدَه وعينَه]

أصبحتُ في حالةٍ جَلَّتْ فليس لها ... حَدٌّ يُـحَدُّ وضُرٍّ(٣) غـيرِ مُنكَشِـفِ

ما زال جَفْني على راحي يَسُحُّ دَمًا ... حتى انطَفَا أسَفًا طَرْفي عـلى طَـرَفي

فليتَني كنـتُ مَكْفوفًـا بـلا بَصَـرٍ ... وكان كَفِّي مِن الخَطْبِ المُلِمِّ كُفِـي

قرأتُ بخطِّ أبي الفَرَج غَيْث بنِ عليّ، قال:

[مـن قطـع يـد دوراس هـو ابـن منزو حصن الدولة]

ذكر لي الأمير أبو تُراب عليُّ بن الحسين الرَّبَعي، أن الذي قَطَع يدَ ابنِ أفلاسو حِصْنُ الدولة، يَعْنِي ابنَ مَنْزُو، لاطِّلَاعِه منهُ على عمَلِ الزَّغَل، وهو دمشقي.

***

(١) تقرأ في (د، داماد، ف، س): «الكتامي»، والمثبت من (ط، ظ)، ولم أقف على ترجمة له.

(٢) كذا في (د، داماد، ف، س، ظ)، بحاء مهملة، وكذا في ترجمته في مختصر ابن منظور ٢٣/٢٠٢ رقم (٢٤٦)، وفي (ط): «رماح»، وقد ترجم له المؤلف في المجلدة ٦٤/٢٨٦ (ط المجمع)، ووقع فيه «مارج» بالجيم. ولم أقف على نص يضبطه.

(٣) في (ف): «وضرب».

ذكر من اسمه دويد

دُوَيد بن نافع(*)

ويقال: ذُويد، أبو عيسى.

أخو مَسْلَمَةَ بنِ نافع، مولى سعيد بن عبد الملك بن مَرْوان.

من أهلِ دمشق، ويُقال: مِن أهل حمص.

[أسماء من حدّث عنهم]

حدَّث عن كعب الأحبار مُرسَلًا، وعن عبد الله بن مُسلِم أخي الزُّهْري، وعن الزُّهري، ومالك بن كثير التُّجِيبي، وأبي صالح السمَّان، وعطاء بن أبي رَبَاح، وعروة بن الزُّبير بن العوَّام، وأبي منصور، غير مُسَمَّى.

[أسماء من روىٰ عنه]

رَوىٰ عنه ابنُه عبدُ الله بن دُوَيد، وضُبَارة بن عبد الله بن أبي السُّليك(١)، وإسماعيل بن رافع أبو رافع المديني، واللَّيث بن سَعْد، وأخوهُ مَسلَمَةُ بن نافع.

(*) ترجمته في التاريخ الكبير ٣/ ٢٥١ رقم (٨٦٦)، الثقات للعجلي ١/ ٣٤٦ رقم (٤٣٦)، الثقات لابن حبان ٦/ ٢٩٢ رقم (٧٧٨٠)، الجرح والتعديل ٣/ ٤٣٨ رقم (١٩٩٣)، تاريخ ابن يونس المصري ٢/ ٧٩ رقم (١٩٩)، تهذيب الكمال ٨/ ٤٩٨ رقم (١٨٠٥)، إكمال تهذيب الكمال ٤/ ٢٨٢ رقم (١٤٨١)، توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٤/ ٥٦، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل١/ ١٠٠، تقريب التهذيب ص٢٠١ رقم (١٨٣٢)، حسن المحاضرة للسيوطي ١/ ٢٧٤ رقم (١٣٤).

(١) كذا في الأصول؛ وفي ترجمته في الجرح والتعديل ٤/ ٤٧١ رقم (٢٠٦٩): ضبارة بن عبد الله بن مالك بن أبي السليك، أبو شريح القرشي. وتبعه ابن حجر في تقريب التهذيب ص٢٧٩ رقم (٢٩٦٢). وذُكر في هامش كتاب التاريخ الكبير للبخاري، أن ابن أبي حاتم جعلهما واحدًا، وهما اثنان: ضبارة بن مالك بن أبي السليل الحضرمي أبو شريح، وضبارة بن عبد الله القرشي.

وجاء في التاريخ الكبير ٤/ ٣٤٢، ٣٤٣: «السليل». آخره لام، وكذا في إحدى نسخ الجرح والتعديل، لكنْ وقع في ترجمة ضُبارة ٤/ ٤٧١ بالكاف، ثم ضبطه ابن العراقي في ترجمته في «تكملة الإكمال» بقوله: وأما سَلِيل بفتح السين المهملة، وكسر اللام الأولى منهما فهو ضُبَارة بن مالك بن أبي السليل الحضرمي أبو شُريح.

أخبرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمر الهرَوي العُمَري، أنا عبد الرحمٰن بن أحمد بن محمد بن أبي شُرَيح، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبَّار الرذاني، ثنا حُميد بن زَنْجويه(١)، نا حَيْوَةُ بن شُرَيح، نا بَقِيَّة بن الوليد، عن ضُبَارة بن عبدِ الله بن أبي السُّليك - وكان يَسْكُن اللاذِقِيَّة - قال:

[روايته لحديث فر خمس صلوات على الأمة]

أخبرَني دُويد بن نافع، عن ابن شِهاب الزُّهْريِّ قال: قال سعيدُ بنُ المُسَيِّب: إنَّ أبا قتادَةَ بنَ رِبْعِيّ أخبرَهُ قال: قال رسولُ الله ﷺ،

وأخبرَنا أبو سَعْد مَنْصور بن عليِّ بن عبدِ الرحمٰن الحَجَري بِبُوشَنْج(٢)، أنا أبو منصور أسعد بن عبد المجيد البوشنجي(٣)، أنا الخطيب أبو الحسين أحمد بن محمد بن منصور العالي، نا أبو عبد الله محمد بن الحسن، وأبو القاسم منصور بن العباس الفقيه، قالا: نا أبو سليمان داود بن الوَسِيم(٤) بن أيوب بن سليمان، نا يحيى بن عثمان الحمصي، نا بَقِيَّة بن الوليد، حدَّثني ضُبَارة بن عبد الله بن أبي سليك، أخبرني دُوَيد بن نافع، عن الزُّهْري قال:

قال سعيد بن المُسَيِّب: إنَّ أبا قتادة أخبرَه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «قال اللهُ عزَّ وجلّ: إنِّي فَرَضْتُ على أُمَّتِك خمسَ صَلَوات، / وعَهِدتُ عِندي عَهْدًا، أنَّه مَنْ [٥٢/ب]

(١) هو أبو أحمد حُميد بن مَخْلَد بن قُتيبة الأزدي النسائي (ت ٢٥١ هـ) في كتابه «الترغيب والترهيب»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٨٩٥.

(٢) پوشنج أو فوشنج، الباء فارسية تنقط بثلاث من تحتها، بَلْدَة قديمَة على سَبْعَة فراسخ من هراة وَالنِّسْبَة إِلَيْهَا بوشنجي وفوشنجي بِالْفَاءِ وَالْبَاء المُوَحدَة من تَحت. واليوم تُسمَّى غوريان، وتقع في الشمال الغربي من أفغانستان، غرب هراة بنحو ٧٣ كم. انظر توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٣/ ١٣٢، والأنساب للسمعاني ٢/ ٣٣٢، ٣٣٣، وطبقات الشافعية للسبكي ٧/ ٤٩، وبلدان الخلافة الشرقية ص٤٥٣.

(٣) في الأصول: «البوسنجي»، بالسين المهملة، وهو تصحيف، والمثبت من ترجمته في التحبير في المعجم الكبير ١/ ١٢٢ رقم (٤٧)، وتاريخ الإسلام للذهبي ١١/ ٨٢٣ رقم (١٣٧).

(٤) في (د، داماد): «الرسيم»، وفي (ف، س، ظ): «الرستم»، وفي (ط): «داود بن أبي سيم»، وكله تصحيف، والمثبت مما تقدّم في ترجمته ص١٣٤. والخبر يرويه في كتاب له، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٢٦٨. والخبر أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء ٤/ ١٠٢، بسنده إلى بقية، به. وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «ذكر أخبار أصبهان» ١/ ٢٧٣ بسنده إلى يحيى بن عثمان، به.

حافَظَ عليهِنَّ لِوَقْتِهِنَّ أدْخَلْتُهُ الجنَّة في عَهْدي؛ ومَنْ لم يُحافِظْ عليهِنَّ فلا عَهْدَ لَهُ عِندي».

أنبأنا أبو عليّ الحدَّاد، أبنا أبو نُعيم،

وأنبأنا أبو الفتح الحدَّاد، أنا عبد الرحمٰن بن عُبيد الله، قالا:

أنا سليمان بن أحمد الطبَراني[١]، نا محمد بن أحمد بن رَوْح، نا محمد بن عباد المَكِّي، نا حاتِم بن إسماعيل، عن محمد بن عَجْلان، عن إسماعيل بن رافع، عن مَوْلًى لِسعيد بن عبد الملك بن مروان، يُقال له دُوَيد،

عن أُمِّ هانئ بنتِ أبي طالب ...

فذَكرَ حديثًا[٢]. هٰذا مُرْسَل.

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدَّثنا أبو الفَضْل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، وأبو الحسين الصَّيْرفي، وأبو الغنائم - واللفظُ له - قالوا: أنا عبدُ الوَهَّاب بن محمد - زادَ ابن خَيْرون: ومحمد بن الحسن الأصبهاني، قالا-: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل قال[٣]:

دُويد بن نافع. إسحاق، عن بَقِيَّة، عن مَسْلَمَةَ بنِ نافع القُرشي، عن أخيه دُويد بن نافع. وقال بَقِيَّة: عن ضُبَارة، نا دُويد بن نافع، عن الزُّهْري.

ذَكَرَه في حرفِ الدالِ المُهْمَلة.

أخبرَنا أبو غالب بن البنَّا، أبنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبدُ الله بن عتَّاب، أنا أحمد بن

(١) في كتابه المعجم الأوسط ٧/ ٣٤٩ رقم (٧٦٩٤).

(٢) وتتمة الحديث في المعجم الأوسط المصدر السابق، وهو: عن أم هانئ بنت أبي طالب، أنها قالت للنبيِّ ﷺ: إني قد كَبِرتُ وضَعُفت، فدُلَّني على عمَلٍ أعمَلُهُ وأنا جالِسَة. فقال ﷺ: «إنَّكِ إنْ كَبَّرْتِ اللهَ مئةً، كانَ خيرًا مِن مئةِ بَدَنةٍ مُـجَلَّلةٍ مُتقبَّلة، وإنْ سَبَّحْتِ مئةً كانَتْ خيرًا مِن مئةِ رَقَبةٍ تُعْتقينَها، وإنْ حَمِدْتِ اللهَ مئةَ مرَّةٍ كانتْ خيرًا لكِ من مئةِ فَرَسٍ مُسْرَجٍ مُلْجَم، تـحمِلين عليها في سبيلِ الله وإنْ هَلَّلْتِ مئةَ تهليلةٍ لم يَسْبِقْها عمَلٌ، ولم يبقَ معَها ذَنْبٌ». لم يَروِ هٰذا الحديثَ عن محمد بن عَجْلَان إلَّا حاتِم. ومعرفة الحديث تمّت عن طريق السنَد.

(٣) هو البخاري في كتابه التاريخ الكبير ٣/ ٢٥١ رقم (٨٦٦).

عُمير إجازةً]

ح وأخبرَنا أبو القاسم نَصْر بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أبنا عليّ بن الحسن، أنا عبدُ الوَهَّاب بن الحسن، أبنا أحمد قراءةً قال: سمعتُ أبا الحسن بن سُميع يقول[١]:

[ترجمته في طبقات ابن سُميع]

في الطبقةِ الرابعة: دُويد بن نافع.

كتب إليَّ أبو محمد حمزة بن العباس بن عليّ، وأبو الفَضْل أحمد بن محمد بن الحسن، وحدَّثني أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو الفضل، قالا:

أنا أبو بكر الباطِرْقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه

ح وحدَّثنا أبو بكر اللَّفْتُوَاني قال: وأنبأني أبو عَمْرو بن مَنْدَه، عن أبيه قال: قال:

[وفي تاريخ أبي سعيد بن يونس الصدفي]

أنا أبو سعيد بن يونُس في حَرْف الدالِ المُهْمَلة[٢]:

دُوَيد بن نافع مَوْلَى سَعِيد بن عبدِ الملك بن مَرْوان، يُكْنَى أبا (٣عيسى. كانَ بمِصر، ورَوَىٰ عنهُ جماعةٌ مِن أهلِ مِصر.

كتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهَّاب بن مَنْدَه، وحدَّثني أبو بكر عنه قال: أنا عَمِّي، عن أبيه أبي عبدِ الله قال: قال أنا أبو سعيد بن يونس[٤]:

دُوَيد بن نافع مَوْلى سعيد بن عبد الملك بن مروان، يُكْنَى أبا☼) عيسى[٥]، دمشقيّ، قَدِم مصرَ وسكنَها، وكان يَنزِل بجَنبِ[٦] دارِ أبي صالح الحرَّاني بالرَّاية، في ظَهرِ حَمَّام حُرَيث بن زيد، صاحبِ ديوان مِصر. وقد كان من ولدِه بَقِيَّة إلى

---

(١) هو أبو الحسن محمود بن محمد بن عيسى بن سميع الدمشقي (ت ٢٥٩ هـ) في كتابه الطبقات، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٤.

(٢) هو عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدَفي، أبو سعيد (ت ٣٤٧ هـ) في كتابه تاريخ ابن يونس (القسم الثاني: تاريخ الغرباء) ٢/ ٧٩ رقم (١٩٩) بألفاظٍ مقاربة.

(٣ - ☼) ما بينهما سقط من (داماد).

(٤) في كتابه تاريخ ابن يونس الصدفي المصدر السابق (قسم الغرباء) ٢/ ٧٩ رقم (١٩٩) مختصرًا.

(٥) في (د، ط، داماد، ف) وتهذيب الكمال ٤/ ٢٨٣ حيث نقل الخبر: «أبا عثمان»، والمثبت من (ظ)، ومما تقدم، وتاريخ ابن يونس ٢/ ٧٩، ومصادر ترجمته.

(٦) سقطت اللفظة من (ف).

قريبٍ مِن سنةِ عشرٍ وثلاثِمئة.

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي الفتح بن المَحَامِلي، أنا أبو الحسن الدارَقُطْني، قال في بابِ دُوَيد[1]:

[ترجمته وضبط اسمه عند الدارقطني]

بالدال المهملة: دُويد بن نافع، يَرْوي عن الزُّهْريّ، وضُبَارة بن عبد الله بن أبي السُّلَيك. رَوىٰ عنه بَقِيَّة بن الوليد.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نَصْر بن ماكولا قال[2]:

[وعند ابن ماكولا في الإكمال]

أمَّا دُوَيد: أوَّلهُ دالٌ مُهمَلة، فهو دُوَيد بن نافع. يَرْوي عن الزُّهْري وضُبَارة بن عبد الله بن أبي السُّلَيك. رَوىٰ عنه بَقِيَّة بن الوليد.

قرأتُ بخطِّ أبي محمد بن الأكفاني، وذَكَر أنه وَجَد بخطِّ بعضِ أصحابِ الحديث:

مَسْلَمَة بن نافع، أخو دُوَيدٍ بن نافع، دمشقي.

وبَلَغَني عن محمد بن عَوْف الطائي الحِمْصي قال: دُوَيد بن نافع حِمْصِيّ.

[وعند ابن أبي حاتم]

في نُسخةِ ما شافَهَني به أبو عبد الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو عليّ إجازةً،

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا عليّ بن محمد، قالا:

أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[3]:

سمعتُ أبي يقول: هو شَيْخ.

دُوَيد العامِلي

[مختصر ترجمته]

شاعرٌ جاهليّ، كان قد وَرَد العراقَ لبعضِ أمرِه، فاتَّهَمَه النعمانُ بن المُنذِر أنه كان في قَومٍ أخَذُوا مالًا لِبعض التجَّار، فأخَذَه، فحَبَسه، فقال:

[٥٣/أ]

/ يـا أيُّهـا المَلِـكُ الـذي غَشَـمَ الأنـامَ عَلَانِيَـهْ

(١) هو باب (ذويد ودويد ودريد) في كتاب المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/ ١٠٠٧.

(٢) في كتابه الإكمال ٣/ ٣٨٦، ٣٨٧.

(٣) في الجرح والتعديل ٣/ ٤٣٨ رقم (١٩٩٣).

[شعر دويد في النعمان بن المنذر بعد أن حبسه بتهمة أخذ مال التجار]

السِّجْنُ أَضْرَعَني إِلَيْـ ـكَ ولَنْ أعودَ الثانِيَهْ
لَعَنَ الإِلٰهُ عَشِيرَةً تُمْسي لِفِعْلِكَ راضِيَهْ
لا تُسْرِفَنَّ على الرَّعِيْـ ـيَةِ إنَّها لَكَ قالِيَهْ[1]
المالُ آخِذُهُ سِوَا يَ وكنتُ عنهُ ناحِيَهْ
إنِّي أُؤَدِّيهِ إِلَيْـ ـكَ ولَوْ بِقُرْطَيْ مَارِيَهْ
أزْدِيَّةٍ أضْحَتْ بِقُرْ طَيْها عَلَيكُمْ غالِيَهْ
لا مِثلَ أُمِّكُمُ التي قد قَلَّدَتْكُمْ داهِيَهْ
كم بَيْنَ هادِمَةِ البِنَا ءِ وَبَيْنَ أُخْرَىٰ بانِيَهْ

ومارِيَةُ هٰذه، هِيَ أُمُّ بني جَفْنَةَ[2] الغَسَّانِيِّين، الذينَ قال فيهم حَسَّانُ بن ثابت[3]:

أولادُ جَفْنَةَ حَوْلَ قبرِ أبيهمِ قَبْرِ ابنِ ماريةَ الكريمِ المُفْضِلِ

***

(١) في (ك، س): «فالية» تبعًا للخط المغربي، بإعجام القاف بواحدة من فوقها.

(٢) كذا في (ك)، وفي (س): «حفصة».

(٣) البيت من قصيدةٍ في ديوانه ١/ ٧٤ رقم (١٣) (ط عرفات).

ذكر من اسمه دهثم

دَهْثَم بن خَلَف بن الفَضْل (*)

أبو سعيد القُرَشي الرَّمْلي

[أسماء من سمع منهم]

سَمع بدمشق سُليمان بن عبد الرحمٰن، ابنَ بنتِ شُرَحْبِيل، وبغيرِها ضَمْرَة بن ربيعة، وسَوَّار بن عُمَارة، ومؤمَّل بن إسماعيل، ورَوَّاد بن الجَرَّاح، وسَلْم بن مَيْمون الخوَّاص، وأيوب بن سُويد، ومحمد بن عُلَيم.

[أسماء من روىٰ عنه]

رَوىٰ عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، وأحمد بن محمد المُغَلِّس، وعبدُ الله بن محمد بن ناجِيَة، وإسحاق بن إبراهيم بن محمد بن غالب الأنباري، والعباس بن أحمد بن أبي شَحْمة الخُتُّلِي، وأبو الرَّبيع سُليمان بن داود الرازي، وأبو يوسف يعقوب بن يوسف بن خازم الطحَّان(١)، وأبو اللَّيْث نَصْر بن القاسم الفرائضي.

وحدَّث ببغداد.

أخبرَنا أبو غالب بن البنَّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر محمد بن العباس(٢)، أنا أبو

(*) ترجمته في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٣٦٤ رقم (٤٤٤٥)، تكملة الإكمال لابن نقطة ٢/ ٥٧٠ رقم (٢٢٦٠)، وفيه: «دهثم بن الفضل الرَّمْلي»، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/ ٢٠٨، تاريخ الإسلام ٥/ ١١٣٦ رقم (١٨٣).

(١) في الأصول: «حازم الطحان»، وهو تصحيف، والمثبت من الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٢٩٠، وتبصير المنتبه ١/ ٣٩٠، وتاج العروس (خ زم)، وترجمته في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٦/ ٤٢٩ رقم (٧٥٤٨).

(٢) هو الإمام المحدِّث الثقة أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا البغدادي الخزَّاز، ابن حيّويه، من علماء المحدِّثين (ت ٣٨٢ هـ) في كتابه «جزء ابن حيّويه»، وهو مخطوط في الظاهرية مج ٨٥. وصلنا منه تسع ورقات. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٤٣٦، وموارد ابن عساكر ٢/ ١١٣٩، ١١٤٠. والحديث أخرجه ابن منده بنحوه في مجالسَ من أماليه، نُشرت على الشابكة، في الموسوعة الشاملة رقم (٨٤) بسند ابن منده إلى السري بن يحيى، عن العلاء بن هلال الباهلي، عن شهر بن حوشب.

القاسم[(١)] إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن غالب الأنباري، نا دَهْثَم بن أبي الفضل الرَّمْلي[(٢)]، نا سَوَّار بن عُمارة، نا السَّرِيُّ بن يحيى، نا العَلاء بن هارون[(٣)]،

عن شَهْرِ بن حَوْشَب، قال: أتيتُ أبا أُمامة وهو في مسجدِ حِمص، فقلت: يا أبا أُمامة، حُدِّثتُ بشيءٍ عنك، أنَّك حدَّثتَ عن النبيِّ ﷺ؟ قال: نَعَمْ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ قالَ: لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ له، لَهُ المُلْكُ وله الحَمْد، يُـحْيِي ويُمِيت، بِيَدِهِ الخَيْر، وهو على كُلِّ شيءٍ قَدِير - عَشْرَ مَرَّاتٍ في دُبُرِ صَلاةِ الغَدَاة - كُتب له بِكُلِّ واحدةٍ مِنها عشرُ حَسَنات، ومُـحِيَ عنه عشرُ سيئات، ورُفع له عشرُ دَرَجات، وكانَتْ له خيرًا مِن عَشرِ مُـحَرَّرِينَ يومَ القيامة؛ ومَنْ قالها في دُبُر صلاةِ العَصْر، كان لَهُ مِثلُ ذٰلك».

[روايته لحديث: من قال لا إله إلا الله دبر صلاة الغداة والعصر]

فقلتُ له: أنتَ سمعتَ هٰذا مِن رسولِ الله ﷺ؟ قال: نَعَمْ، غيرَ مَرَّة، ولا مَرَّتَيْن، ولا ثَلَاث، ولا أربع، ولا خمس. حتَّى ضَمَّ أصابِعَه.

أخبرَنا أبو النَّجْم بَدْر بن عبدِ الله، أبنا أبو بكر الخطيب[(٤)]، أنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن عليّ بن محمد[(٥)] بن يوسُف الواعِظ، نا مَـخْلَد بن جعفر الدقَّاق، نا العباس بن أحمد بن أبي شَحْمة، نا دَهْثَم بن الفَضْل، نا رَوَّاد بن الجرَّاح[(٦)]، نا أبو صالح الجزَري، عن ضِرَار بن عَمرو،

---

(١) سقطت كنية «أبو القاسم» من (ط)، وسقط اسم «إسحاق» من (ف، س، ظ).

(٢) في (ف، س، ظ): «دهثم بن أبي خلف بن الفضل الرملي»، وهو تصحيف، وفي (د): «دهثم بن أبي الفضل الرملي»، والمثبت من (ط، داماد): «دهثم بن خلف بن الفضل».

(٣) كذا في الأصول، وفي رواية ابن منده المشار إليها آنفًا: «العلاء بن هلال بن أبي عطية الباهلي». ولعله هو الصواب، فإنه يروي عن شهر بن حوشب، ولم أجد روايةً للعلاء بن هارون عن شهر.

(٤) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٣٦٥ رقم (٢٨٥٧).

(٥) قوله «بن علي بن محمد» الثانية من (د).

(٦) كذا في (د، داماد، ف، س، ظ)، وفي (ط)، وتاريخ بغداد: «داود بن الجراح»، ولم تثبت رواية دهثم عن روّاد في ترجمة روّاد في المجلدة ٢٢/ ٢٤٧ (طبع المجمع)، ولم تذكر روايته في غير هذه الترجمة في مطلعها. ولكنْ أورد الحديث ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢٢٦ بسنده إلى الخطيب، به، وبهذا اللفظ، وقال: هذا حديثٌ لا يصحّ. وكذا نقله السيوطي عن الخطيب في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ٢/ ١٣٥ (ط دار المعرفة).

عن مجاهد،

[روايته لحديث موضوع]

عن عليٍّ قال: قال رسولُ الله ﷺ «صَلاةُ الرجلِ مُتَقَلِّدًا سيفَه(١) - يعني- تَفْضُل على صلاةِ غيرِ مُتقَلِّدٍ سبعَمِئةِ ضِعف».

وسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يُباهي بالمُتقَلِّدِ سيفَهُ في سبيلِ الله عزَّ وجلَّ مَلَائكتَهُ وهُمْ يُصَلُّونَ عليه ما دامَ مُتقَلِّدَه».

[ترجمته في تاريخ مدينة السلام]

قال الخطيب(٢): دَهْثَم بن خَلَف بن الفَضْل القُرَشيُّ الرَّمْلِيّ، قَدِم بغدادَ وحدَّث بها عن ضَمْرَةَ بنِ ربيعة، وسَوَّار بن عُمارة، ومُؤَمَّل بن إسماعيل، وسَلْم بن مَيْمون الخَوَّاص، وسليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي.

رَوىٰ عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، وأحمد بن محمد بن المُغَلِّس، وعبد الله بن محمد بن ناجِيَة، وإسحاق بن إبراهيم بن غالب الأنباري، والعباس بن أحمد بن أبي شَحْمَة، وغيرُهم.

أنبأنا أبو البرَكات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطُّيوري، أنا عبد العزيز بن علي الأزَجي، / أخبرَنا عبد الرحمٰن بن عمر الخَلَّال، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبة، نا جَدِّي قال(٣): [٥٣/ ب]

رَوىٰ شيخٌ يُقال له: دَهْثَم بن الفَضْل، قَدِم بغداد. قال: نا ابنُ بنتِ شُرَحْبِيل. فذَكَر حديثًا.

***

(١) في (س، ظ، ف): «بسيفه»، والمثبت من (د، داماد، ط)، وتاريخ بغداد.

(٢) في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٣٦٤، ٣٦٥.

(٣) هو أبو يوسف يعقوب بن شيبة بن الصلت السدوسي البصري (ت ٢٦٢ هـ) في كتابه المسند، وهذا إسناده، وصلنا منه الجزء العاشر (مسند عمر بن الخطاب)، وليس الخبر فيه بتحقيق سامي حداد. ولا بتحقيق كمال يوسف الحوت. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٥٨٧، ٥٩٢.

ذكر من اسمه دينار

دينار بن بَنَّان[١] الجَوْهَري[*]

حدَّث عن الحسن بن جرير الصُّوري.

[أسماء من روىٰ عنه]]

رَوىٰ عنه أبو عبد الله بن مَنْدَه، وأظنُّه مِن وَلَدِ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ بن بنان[٢]، أو مِن ولدِ ابن عَمِّه عليِّ بن شَيْبان بن بنان، نُسِب إلى جَدِّه الأعلى. والله أعلم.

أخبرَني أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفَضْل، أنا أحمد بن محمد بن عمر النقَّاش، وحَمْد بن أحمد الصَّيرَفي، قالا: ثنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أخبرَنا دينارُ بن بَنَّان الجوهري، نا الحسن بن جرير

(١) في (ط): «ينار»، وقال ابن حجر في تبصير النتبه ١/ ١٠٥: ودِينار بن بَنَان، حدَّث بالرملة، وقيل: بياء ثقيلة. وقال المعلِّمي اليماني في حاشيته على الإكمال ١/ ٣٦٦، نقلًا عن ابن ناصر الدين في التوضيح ١/ ٦٠٢: ما حاصلُه: أن الأمير مع ذكرهِ هٰذا الرجلَ في الإكمال بهذا الضبط جازمًا به، خالَفَ ذٰلك في كتابه الآخر (تهذيب مستمر الأوهام ١/ ١٠٣، ١٠٤) فبعدَ أن حَكَم بوهمِ الخطيب في زَعْمِه أنه بموحَّدة مضمومة، فنونٍ مخفّفة، ذكرَ أنه في كتاب عبد الغني بموحّدة مفتوحة فتحتِيَّة مشدّدة، وقال: وكذلك سمعنا هذا الاسم وما فيه اختلاف. وتعقّبه في التوضيح بأنه في كتاب عبد الغني بموحَّدةٍ مفتوحة ونون مشدّدة، وأنه رآه كذلك في نسختين: الأولى من رواية الشيخ نصر المقدسي، وعليه خطُّه عن عبد الرحيم البخاري، شيخِ الأمير بذاك الكتاب، والثانية معتمدة قُرئت على ابن ناصر، وحُرِّرَت عليه، وهي من طريق الصوري عن عبد الغني. اهـ. ثم صوَّب ما جاء في الإكمال. والمثبت من (د، س، ف، ظ، داماد)، والمصادر السابقة، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١/ ١٠٨، والقاموس والتاج (ب ن ن)، وفي هذا الأخير: أو هو بَيَّان، بالمثناة التحتية.

(*) ترجمته في تاريخ الإسلام ٧/ ٦٠٤.

(٢) ترجم له المؤلف في المجلدة ٨/ ١٠٣ رقم (٦٠٧) (ط دار الفكر)، ومختصر ابن منظور ٤/ ٢٥٦، نقلًا عنه، وفيهما: «إسحاق بن إبراهيم بن بنان ويقال: بيان، أبو يعقوب الجوهري مصري الأصل، سكن دمشق».

الصُّوري، نا إبراهيم بن المُنذِر الحِزَامي[١]، نا عُمر بن عمَّار المَدَني، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر قال: العِلْم ثلاثة: كتابٌ ناطِق، وسُنَّةٌ ماضِيَة، ولا أدْرِي.

[روايته قولًا لابن عمر في العِلْم]

كذا قال، وإنَّما هو عمر بن عصام.

أخبرَناهُ عاليًا أبو المظفَّر عبدُ المُنعِم بن عبد الكريم، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أبنا محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد بن أحمد بن حَمْدان، أنا أبو العباس الحسن بن سفيان بن عامر الشَّيباني - إملاءً وقراءةً ما لا أُحصِي مِن مرَّة - نا إبراهيم بن المنذر الحِزَامي، نا عُمر بن عصام[٢]، نا مالك بن أنس - وقال زاهر: عن مالك، عن نافع -

[القول السابق من طريق آخر]

عن ابن عمر قال: العِلمُ ثلاثةٌ؛ كتابٌ ناطِق، وسُنَّةٌ ماضِيَة، ولا أدْرِي.

دينار بن عبد الله بن زاذانفَرُّوخ[٣]

ابن عم الفضل والحسن ابني سَهْل بن زاذانفَرُّوخ[٤]

وُلِّـيَ إمْرةَ دمشق في خلافةِ المُعتصِم، ولم تَطُلْ مُدَّتُه.

---

(١) أخرج الخبر يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ ٣/ ٤٩٤ بسنده على الصواب، وكذا أخرجه الطبراني في الأوسط ١/ ٢٩٩ رقم (١٠٠١)، ولكن وقع فيه: «عمر بن حصين». وأخرجه الخطيب في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٥/ ٤٠ بسنده إلى مالك، به. وذكرَ طرفًا منه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ١٢٨ في ترجمة عمر بن عصام رقم (٦٩٥) عنه. وذكره السِّلَفي في الطيوريات ص٤٢٦ رقم (٧٥٥) (ط دار البشائر بدمشق) بسنده إلى إبراهيم بن المنذر، به على الصواب.

(٢) في (ف، س، ظ): «عمر بن عاصم»، وهو تصحيف، والصواب مما سبق بتصحيح المؤلف، و(د، داماد، ط)، والمصادر السابقة.

(٣) في (س): «، وفي الأنساب المتفقة لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ص١٣٣): «كوفي بن زاذ أَنْفَرُّخ»، وهو عمُّ دينار، والمثبت من «ذكر تاريخ أصبهان» لأبي نُعيم الأصبهاني ٢/ ١٦٧، في ترجمة كوفي عمّ دينار.

(٤) في الأصل بمهملات، وفي معجم الشعراء للمرزباني ص٣١٣ في ترجمة الفضل بن سهل ابن عمّ دينار: «يزدانفروخ»، والمثبت من الحاشية السابقة.

قرأتُ بخطِّ أبي الحسين الرَّازي(١): حدَّثني بكر بن عبد الله بن حَبِيب قال:

[ولّاه المعتصم إمارة دمشق ثم عزله بعد أيام]

قال عليُّ بن حَرْب: وفي سنةِ خمسٍ وعشرين ومئتين وَلَّى المُعتصِمُ بالله دينارَ بنَ عبد الله دِمشق، فأقامَ بها أيامًا، ثم عُزل، وَوُلِّـيَ البحر، ووُلِّي مكانه محمد بن الجَهْم الشامي، ثم وُلِّـيَ بَرْقَة، فقُتِل بها.

[وفاته]

ذكر أبو حسَّان الحسن بن عثمان الزِّيَادي(٢)، أنَّ دينارًا ماتَ بِبَرْقَة سنةَ إحدىٰ وثلاثين ومئتَيْن وهو ابنُ سبعٍ وسبعين سنة.

وذكر أبو الحسن محمد بن أحمد بن القوَّاس الوَرَّاق(٣)، أنَّه مات للنِّصفِ من جُمادَى الآخرة، سنةَ ثلاثين ومئتين.

***

(١) هو الإمام المحدِّث الحافظ المفيد أبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجُنيد الرَّازي (ت ٣٤٧ هـ) في كتابه تسمية أمراء دمشق في خلافة بني العباس. لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٩٤، ٢٩٥.

(٢) هو الإمام العلَّامة الحافظ مؤرِّخ العصر، قاضي بغداد، أبو حسَّان الحسن بن عثمان بن حمَّاد البغدادي، المعروف بالزيَادي لكون جدِّه تزوَّج أمَّ ولدٍ كانتْ للأمير زياد بن أبيه (ت ٢٤٣ هـ) في كتابه «التاريخ» رتَّبهُ على السنين، وأدرجه الخطيب ضمن تواريخ المحدِّثين لعنايته بذكر وفيات العلماء من المحدِّثين، لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٢١، ١٢٢.

(٣) هو أبو الحسن الورَّاق، مؤرِّخٌ من أبناء القرن الرابع الهجري، له كتاب «التاريخ» لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٥٤، ١٥٥.

﴿حرف الذال﴾

ذكر من اسمه ذكر

ذَكَرُ(*)

ويقال: ابن ذَكَرَ الألْـهَاني

[ملخص ترجمته] دِمشقيّ، ويُقال إنَّه حِمْصيّ، وكان في رُسُل يزيدَ بنِ معاويةَ إلى ابنِ الزُّبير، يَدْعوهُ إلى طاعتِه.

له ذِكْرٌ في وقعةِ مَرْجِ رَاهِط[1].

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أبنا أبو محمد بن أبي نَصْر، أبنا أبو

(*) وَقَع في كتاب «المستخرج من كلام الناس» لأبي القاسم بن مَنْدَه ٣/ ٦٠: «وابنُ زَكَر (بالزاي) الألهاني، في أشراف أهل الشام». والذَّكَرُ مِنَ الرّجالِ: القَوِيُّ الشُّجَاعُ، الشَّهْم الماضِي فِي الأُمور، وبهِ سُمِّي.

(١) مَرْج راهِط: موضع بنواحي دمشق كانت به الوقعة المشهورة، وهو في الغوطة منها، بعد مرج عذراء، إذا كنتَ في القُصَير طالبًا لثنيةِ العُقَاب تِلْقاءَ حِمص (شمال شرق دمشق بنحو ٣٠ كم). وهو من أشهر المروج في الشعر، فإذا قالوه مفردًا فإيَّاهُ يَعْنون. وقال عنه محمد كرد علي: هو إقليمٌ متسع تبلغ مساحته ثلاثة أضعاف الغوطة. وسبب الواقعة أنه لما كان سنة ٦٥ مات يزيد بن معاوية وولي ابنه معاوية بن يزيد مئة يوم، ثمّ ترَك الأمرَ واعتزل، وبايع الناسُ عبدَ الله بن الزبير، وكان مروانُ بن الحكم بن أبي العاصي بالشام، فهمَّ بالمسير إلى المدينةِ ومبايعةِ عبدِ الله بن الزبير، فقَدِم عليهِ عُبيد الله بن زياد فقال له: استحييتُ لك مِن هٰذا الفعل، إذْ أصبحتَ شيخَ قُريش المُشارَ إليه، وتُبايع عبدَ الله بن الزُّبير، وأنتَ أولى بهٰذا الأمر منه؟ فقال له: لم يَفُتْ شيء. فبايَعَهُ وبايَعَهُ أهلُ الشام؛ وخالَفَ عليهِ الضحَّاكُ بن قيس الفِهْري، وصار أهلُ الشام حِزْبَيْن: حزبٌ اجتمَع إلى الضحَّاك بِمَرْجِ راهِطْ من غوطةِ دمشق كما ذكَرْنا، وحِزبٌ مع مروانَ بنِ الحكم، وقامت بينهما الواقعة، فقُتل فيها الضحَّاك بن قيس، واستقام الأمرُ لمروان. انظر معجم قبائل العرب ١/ ٢٠٥، وغوطة دمشق لمحمد كرد علي ص٢٠. و معجم البلدان ٣/ ٢١ و ٥/ ١٠١. والمجلدة ٢٩ من هذا الكتاب في ترجمة الضحاك بن قيس (لما تطبع في المجمع بعد، وانظر مختصر ابن منظور ١١/ ١٣٠، ١٣١ وما بعدها أو المجلدة ٢٤/ ٢٩٢ ط دار الفكر).

المَيْمون بن راشد، نا أبو زُرْعة[١]، أخبرَني محمد بن مُعاذ، عن أبيه، عن الهيثم بن عِمران، أنه سمع إسماعيل بن عبيد الله يذكُر،

[خبره في تاريخ أبي زرعة]

أنَّ الضحَّاك بن قيس، وهمامَ بن قَبِيصة، وذَكَرَ الأَلْـهاني[٢]، وابنَ ثَوْر قُتلوا بِرَاهِط[٣].

***

(١) في كتابه «تاريخ أبي زرعة ١/ ٢٣٣، ٢٣٤ رقم (٢٤٩).

(٢) جاءت عبارة «وذكر الألهاني» في كتاب «تاريخ أبي زرعة» على أنها فعلٌ وفاعِل، وهو وهم، وإنما هو اسمٌ، وسِيَاقُ الترجمة على حروف المعجم هنا دليلٌ على أنه اسم.

(٣) في (د، داماد): «وابني ثور»، وفي (ف، س، ظ): «وابي»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من تاريخ أبي زرعة، والمجلدة ٤١/ ٥٢، والمجلدة ٦٨/ ٩٦ (ط المجمع) حيث ساق المؤلف الخبر برواية أخرى، ووردَتْ في الموضعين المذكورَيْن عبارةُ «وذكر الألهاني» على أنها فعلٌ وفاعِل، تبعًا لما جاء في تاريخ أبي زرعة، وهو وهمٌ نبَّهتُ عليه في الحاشية السابقة.

ذكر من اسمه ذكوان

ذَكْوَان بن إسماعيل بن يحيى البَعْلَبَكِّي القاضي

حدَّث عن إسماعيل بن حِصْن[1] الـجُبَيلي. روى عنه ابن شعيب.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو الحسن عليُّ بن الحسين بن أحمد بن صَصْرَىٰ، أنا تَـمَّام بن محمد، أنا محمد بن هارون بن شُعيب[2]، حدَّثني ذَكْوَان بن إسماعيل، ابنُ أخي القاضي بِبَعْلَبَكّ، ومحمد بن عثمان بن حمَّاد الأنصاري الكَفْرَسُوسي، قالا: ثنا أبو سُليم إسماعيلُ بن حِصْن، نا سُويد بن عبد العزيز، نا سفيان بن حسين، عن الحسن البصري،

[روايته لحديث لابن سمرة: لا تسأل الإمارة]

[٥٤/أ]

عن عبدِ الرحمٰن بن سَمُرَة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ له: «لا تسألِ الإمَارَة، فإنَّك إنْ أُعطِيتَها عن مَسْألةٍ وُكِلتَ إليها، وإنْ أُعطِيتَها عن غيرِ مسألةٍ أُعِنْتَ عليها. وإذا حَلَفْتَ على يمينٍ فرأيتَ / غيرَها خَيْرًا مِنها، فَأْتِ الذي هو خَيْر، وكَفِّرْ عن يَمِينِك».

---

(١) في (د): وتوضيح المشتبه ٢/ ٢٢٦، والقاموس وشرحه (ح ص ن، ج ب ل): «حُصَين». والمثبت من (داماد، ف، ط، س، ظ)، وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن مندَهْ ١/ ٤٠٥ رقم (٣٦٢٣)، والأنساب للسمعاني ٣/ ١٨٩، وإكمال الإكمال لابن نقطة ٢/ ١٠٣ رقم (١٢٢٤) و(١٢٢٥)، وتبصير المنتبه ١/ ٣٠٤، وترجمته في المجلدة ٨/ ٣٨١ رقم (٧١٩) (ط دار الفكر)، ومختصر ابن منظور ٤/ ٣٤٤ رقم (٣٥٧).

(٢) هو الإمام المحدِّث الرحَّال أبو علي محمد بن هارون بن شعيب بن عبد الله بن عبد الواحد، من ولَدِ أنس بن مالك الأنصاري (ت ٣٥٣ هـ). يروي الحديث في «جزء فيه طُرق قول النبي ﷺ لعبد الرحمن بن سَمُرَة: «لا تسأل الإمارة»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٠٤٤، ١٠٤٥.

ذَكْوَان(*)

مَوْلى عُمر بن الخطاب

قَدِم على معاوية.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الصمَد الكَلَاعي اللبَّاد - قراءةً عليه - أنا تَـمَّـام بن محمد، أخبرَني أبي أبو الحسين، أخبرَني أبو المَيْمُون - يَعْني أحمد بن محمد بن بشر بن مامية - أخبرَني أبي، نا أبو الحكم - يَعْني الهيثمَ بن مَرْوان، حدَّثني محمد بن إدريس الشافعي قال:

[استعمال معاوية لذكوان على عشور الكوفة ثم عَزْله واستقدامه ومساومته على أرض]

استعمَلَ معاويةُ ذَكْوَانَ مَوْلَى ابنِ الخطَّاب على عُشورِ الكوفة، فمَكَثَ زمانًا، ثمَّ بَلَغه عنهُ بعضُ ما كَرِه، فعَزَله، فلمَّا استعمَلَ الضحَّاكَ بن قيس الفِهْريَّ على الكوفة أمَرَهُ أنْ يُقِيمَهُ للناس، ويأخُذُ منهُ خمسينَ ألْفًا؛ ففعَل ذٰلك به، ثم كَتَب إليهِ معاويةُ، فقَدِم، فلمَّا قامَ بين السِّماطَيْنِ قال (١مُعاوية: يا ذَكْوَان، قد عَلِمَتْ قريشٌ أنَّا أحْلَاسُ الخَيْل. قال ذَكْوان: ونحنُ فُرْسانُها. فقال☼) معاوية: يا ذَكْوان، أرضٌ ولكَ مِئةُ ألف. قال: لا. قال: فمِئتَيْ ألف. قال: فلم يزَلْ يزيدُه، فرَضِي.

[هجوه للضحاك ابن قيس]

قال: وقد كان ذَكْوَان صَبَرَ للضحَّاك، حتى نَجَا منه، وهَجَاهُ فقال(٢):

تطاولتُ للضحَّاكِ حتـى رَدَدْتُـهُ ... إلى حسَـبٍ في قومِـهِ مُتقَـاصِرِ

فلو شَهِدَتْني مِن قـريشٍ عصـابةٌ ... قريشِ البِطَاحِ لا قُرَيشِ الظوَاهِرِ

فَرِيقانِ مِنهم ساكنٌ بَطْـنَ يَثْـرِبٍ ... ومِـنهم فريـقٌ سـاكنٌ بالمَشَـاعِرِ

(*) ترجمته في المعارف لابن قتيبة ص١٨٩، الوافي بالوفيات ١٤/ ٢٩ رقم (٤٢٩٣)، الإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ٤٤٣ رقم (٢٥٠٨) (ط التركي).

(١ - ☼) ما بينهما سقط من (ف).

(٢) الأبيات مع اثنين آخرَيْن في أنساب الأشراف ١١/ ٥٣، والخبر فيه مسهبًا، والبيت الثاني في الطبقات الكبير لابن سعد ١/ ٥٣.

ذكر من اسمه ذكي

ذَكِيُّ بن عبدِ الله أبو الحسن المَشْرِقي(*)

حدَّث بدمشق عن أبي بكر محمد بن عُبيد الله بن أبي المُغِيث(١).

رَوىٰ عنه علي بن محمد الحِنَّائي.

قرأتُ بخطِّ أبي الحسن الحِنَّائي:

أنا أبو الحسن ذَكِيّ بن عبدِ الله المَشرِقي، نا أبو بكر محمد بن عُبيد الله بن أبي المُغِيث، نا عبدُالله بن سليمان، نا العباس بن الوليد بن مَزيد البيروتي، أخبرَني أبي، وعُقْبةُ بن عَلْقَمة، قالا: نا الأوْزَاعي، حدَّثني عبدُ الواحد بن قيس، عن نافِع،

[روايته لحديث: كل مسكرٍ حرام]]

عنِ ابن عُمر، عن النبيِّ ﷺ قال: «كلُّ مسكرٍ خَمْر».

عبدُ الله بن سليمان هٰذا هو خَيْثَمةُ بن سُليمان، دَلَّسَهُ الحِنَّائي.

وقد أخبرَناهُ عاليًا – من حديثِ خَيْثَمة – أبو الحسن عليُّ بن المُسلَّم الفقيه، أبنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمٰن القطَّان، قراءةً عليه سنةَ خمسَ عشرةَ وأربعِمئة، أنا أبو الحسن خَيْثَمةُ بن سُليمان بن حَيْدَرة الأطْرَابُلُسي(٢)، أنا العباسُ بن الوليد بن مَزْيَد البَيْروتي، أخبرَني أبي، وعُقبة بن عَلْقَمة، قالا: ثنا الأوزاعي، حدَّثني عبدُ الواحد بن قيس، عن نافِع،

[الحديث السابق من طريق آخر]

عن ابنِ عُمر، عن النبيِّ ﷺ قال: «كل مُسكِرٍ خَمْر»(٣).

***

(*) لعلَّه المذكور في تكملة الإكمال لابن نقطة ٢/ ٦٥٢ رقم (٢٤٥٥)، وتبصير المنتبه ٢/ ٥٨٠ والذي يروي عنه أبو عبد الرحمن السُّلمي.

(١) في (د): «المعتب»، والمثبت من (ط، داماد، ف، س، ظ).

(٢) أخرجه خيثمة في كتابه «من حديث خيثمة» ص٧٣ من غير هذا الطريق، وفيه زيادة: «وما أسكرَ كثيرُه فقليلُه حرَام». (ط دار الكتاب العربي – بيروت).

(٣) قوله: «قال كل مسكر خمر». ليس في (س، ف، ظ).

ذكر من اسمه ذواد

ذَوَّاد العُقَيلي الجزَري(*)

حدَّث بالرُّصَافة. حَكىٰ عنه مَعْمَر.

أنبأنا أبو الحسن سَعْد الخَيْر بن محمد، وأبو مَنْصور بن الجَوَاليقي، وأبو الفَضْل محمد بن محمد بن عَطَّاف، قالوا: أنا طِرَاد بن محمد، أبنا عليُّ بن محمد بن عبد الله بن بِشْران، نا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفَّار، نا عبد الرزَّاق(١)،

[روايته لخبر عن معاوية وسعد بن أبي وقاص في وصف معاوية بالملك]

أنا مَعْمَر قال: سمعتُ رجلًا مِن أهلِ الجزيرةِ يُقال له ذَوَّاد(٢)، يُحدِّثُ محمد بن عليٍّ بن عبد الله بن عباس(٣)، ودَخَلْنا عليه بالرُّصَافةِ فقال: دَخَل سعدُ بن أبي وَقَّاص على مُعاويةَ فقال: السلامُ عليك أيُّها الملك. فقال معاوية: فهَلَّا غيرَ ذٰلك! أنتمُ المؤمنون، وأنا أميرُكم. فقال سعد: نَعَمْ، إنْ كُنَّا أَمَّرْناك. فقال معاوية: لا يَبْلُغني أنَّ أحدًا يقول: إنَّ سعدًا ليس من قُريش إلَّا فعَلْتُ به وفعَلْت. فقال محمد بن علي: لَعَمْري / إنَّ سعدًا لَـمُوَسَّط مِن قريش، ثابِتُ النَّسَب. [٥٤/ب]

أنبأنا أبو الغنائم، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، وأبو الحسين، وأبو الغنائم – واللفظُ له – قالوا: أنا أبو أحمد – زادَ ابنُ خَيْرون: وأبو الحسين الأصبهاني – قالا: أنا

(*) ترجمته في التاريخ الكبير ٣/ ٢٦٣ رقم (٩٠٤)، الجرح والتعديل ٣/ ٤٥٢ رقم (٢٠٤٥)، الثقات لابن حبان ٤/ ٢٢٤ رقم (٢٦٢٠)، تصحيفات المحدثين لأبي أحمد العسكري ٢/ ٨٤٤، المعجم في مشتبه أسماء المحدثين للهروي ص١١٥ رقم (١٧٥)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة للسخاوي ٤/ ٢١١ رقم (٣٧٤٢)، تاج العروس (ذود).

(١) هو عبد الرزاق بن همام الصنعاني في كتابه المصنّف ١٠/ ٣٩٠، ٣٩١ رقم (١٩٤٥٥).

(٢) صُحِّفتْ في المصنّف إلى «داود».

(٣) في المصنف: «محمد بن علي بن عباس»، سقط منه «بن عبد الله».

أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل قال[1]:

[ترجمته عند البخاري]

ذَوَّاد العُقَيلي، أنَّ سعدًا رَوىٰ عنهُ مَعْمَر؛ مُرْسَل.

في نسخةٍ ما شافَهَني به أبو عبدِ الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حَمْد بن عبدِ الله إجازةً،

قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عليُّ بن محمد، قالا:

[وعند ابن أبي حاتم]

أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[2]:

ذَوَّاد العُقَيلي. رَوَىٰ عن سعد، ومعاوية. رَوَىٰ عنه مَعْمَر. سمعتُ أبي يقولُ ذٰلك.

***

(١) هو البخاري في كتابه التاريخ الكبير ٣/ ٢٦٣ رقم (٩٠٤).

(٢) في كتابه الجرح والتعديل ٣/ ٤٥٢ رقم (٢٠٤٥).

ذكر من اسمه ذؤالة

ذُؤَالةُ بنُ الأَصْبَغِ بنِ ذُؤَالةَ الكَلْبِيّ (*)

[أحد الفرسان المشهورين قُتل على باب حمص وصلب لخروجه على مروان، وما قيل من شعر فيه]

أَحَدُ فُرسانِ كَلْب المَشْهُورين. وكان أبوهُ مِمَّنْ قام معَ يزيدَ بنِ الوليد الناقص. ثم إنَّ ذؤالةَ وحَمْزَةَ وفُرَافِصَة بني الأصْبَغ خَلَعوا مروانَ بن محمد معَ جماعةٍ من أهلِ الشام؛ وساروا مِن تدمرَ إلى حِمْص، وتحصَّنوا بها، فأقبلَ إليهم مروان، فحاصَرَهم بها، حتى غَلَب عليها، وقَتلَ ذؤالةَ، وصَلَبَهُ على بابِ حمص، فقال في ذٰلك بعضُ الشعراء:

أَلَا هـل أتـىٰ حسَّـانَ كلـبٍ بأَنَّنـا ... تَرَكْنا بحمـصٍ مِـن ذؤالـةَ مَرْقَبـا

فبُـدِّل بعـدَ السـيرِ فيهـا إقامـةً ... وبعدَ رُكوبِ الخيلِ جِذْعًا مُشَـذَّبا

ذُؤَالة بن محمد

حدَّث عن أبيه، عن جَدِّه. رَوَىٰ عنه أبو صالح الجِسْرِيني[1].

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد[2]، أبنا أبو إسحاق بن سِنَان، نا أبو صالح الجِسْريني، حدَّثني ذُؤالةُ بن محمد، عن أبيه، عن جَدِّه، عنِ الأوزاعيِّ

(*) ترجمته في تاريخ الطبري ٧/ ٣١٣، أنساب الأشراف للبلاذُري ٩/ ٢٢٧، ٢٢٨.

(١) في (س، ف، ظ): «الخسروى» ولكن بإهمال الحروف، والمثبت من (د، داماد، ط). وهو نسبة إلى جِسْرِين - بكسر الجيم والراء، وسكون السين والياء، آخرُه نون -: مِن قُرىٰ غوطةِ دمشق. انظر معجم البلدان ٢/ ١٤٠، والأنساب للسمعاني ٢/ ١٤٠.

(٢) هو أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي الدمشقي (ت ٤١٤ هـ) في كتابه «النوادر»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٩٧٢. والخبر أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن ٢/ ٦٢ رقم (٤٨٤) (ط المملكة المغربية). وذكره السيوطي في الدر المنثور ١١/ ٦٧٠ (ط التركي).

قال: أُنبِئتُ عن لَيْث بن أبي سُلَيم، عن أبي الزُّبير،

[روايته لحديث قراءة سورتين قبل النوم السجدة وتبارك]

عن جابر، أنَّ رسول الله ﷺ لم يكنْ يَبِيتُ حتى يقرَأَ بهاتَيْنِ السُّورَتَيْن، ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ [السجدة: ١ - ٢] و﴿تَبَٰرَكَ﴾ [الملك: ١].

أخبرَناهُ أعلَى مِنْ هٰذا بثلاثِ درجات أبو المحاسِن مَسْعود بن محمد بن غانِم الغانِمِي الفقيه الهرَوِي بهَا[١]، أنبأنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخليلي بِبَلْخ، أبنا أبو القاسم عليُّ بن أحمد بن محمد بن الحسن الخُزَاعي، أنا أبو سعيد الهيثم بن كُلَيب الشاشي، نا أبو عبيدةَ السَّرِيُّ بن يحيى[٢]، نا أحمدُ ين يونُس، نا أبو بكر بن عيَّاش، وزُهير، وفُضَيل - هو ابن عياض - والحسن بن صالح، وأبو معاوية، وأبو الأحوص، وحَفْص - هو ابنُ غِيَاث - وعبد السلام - هو ابنُ حَرْب[٣]، ومَنْدَل، وحيَّان، عن لَيْث، عن أبي الزُّبير،

[الحديث السابق من طريق آخر لراوٍ غير ذؤالة]

عن جابِر[٤] قال: كان رسولُ الله ﷺ لا يَنَامُ حتى يَقرَأَ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ [السجدة: ١ - ٢] و﴿تَبَٰرَكَ﴾ [الملك: ١].

وكذا رواهُ أيوب السَّخْتِيَاني، وأبو الأحْوَص سَلَّامُ بن سليم، وعبدُ الرحمٰن بن محمد المُحارِبي، عن لَيْث، ونافع، كتَبا على روايتِه هٰكذا: المغيرة بن مسلم السرَّاج.

وذكر أبو خَيْثَمة زهير بن معاوية الجعفي أنه سأل أبا الزُّبير، فقال: لم أسمَعْهُ مِن جابِر.

أخبرَناهُ أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو عبد الله محمد بن طَلْحة بن عليّ الرازي الصُّوفي، أبنا أبو محمد الصَّرِيفِيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البَغَوي[٥]،

---

(١) في (د، داماد): «بهراة»، والمثبت من (ط، ف)، وانظر تعريف هراة ص٢٣٢ حاشية (٢).

(٢) في (ف، س، ظ): «الشريف بن يحيى».

(٣) في (ط): «حرث».

(٤) في (د): «عن أبي جابر».

(٥) هو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (ت ٣١٧ هـ) في كتابه الذي جمعه عن علي بن الجعد وسماه (مسند ابن الجعد) ص٩٤١، ٩٤٢ رقم (٢٧٠٥).

نا عليُّ بن الجَعْد، أنا زُهير قال: قلتُ لأبي الزُّبير: أسمعتَ جابرَ بن عبدِ الله يَذكرُ أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ لا ينامُ حتى يقرأَ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ [السجدة: ١ - ٢] و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ [الملك: ١]. قال: ليس جابرٌ حدَّثني، حدَّثني[1] صَفْوَان أوِ ابنُ صَفْوَان[2].

[نفي أبي الزبير روايته الحديث عن جابر]

***

(١) سقطت اللفظة من (ف، س، ظ).

(٢) انظر سنن الترمذي ٥/ ٤٧٥ رقم (٣٤٠٤).

ذكر من اسمه ذؤابة

[٥٥/أ]

ذُؤَابة[١] بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك[*]

ابنِ مَرْوان بن الحكمِ بن أبي العاص

أُمُّه أُمُّ وَلَد. له ذِكر، سيأتي ذِكرُه في ترجمةِ أخيهِ عثمانَ بنِ الوليد[٢]، ولم يُعقِبْ ذؤابةُ عَقِبًا.

***

(١) كذا في الأصول، ولعله صُحِّف عن (ذؤالة) لأن الترتيب الهجائي الذي التزم به المؤلف في الكتاب يدلُّ على ذلك، وإن كان (ذؤابة) بالباء فحقُّ هذه الترجمة أن تكون قبل ترجمتي (ذؤالة) السابقتين.

(*) ترجمته في معجم بني أمية للدكتور صلاح المنجد ص٤٠. وهي منقولة من هنا.

(٢) سيأتي ذكره في المجلدة ٤٧/ ٤١ (ط المجمع).

ذكر من اسمه ذو ظليم

ذو ظُلَيم

اسمُه حَوْشَب، تَقدَّم ذِكْرُه في حرفِ الحاء[١].

***

(١) هو حَوْشَب بن طِخْمَة، تقدّمت ترجمته في المجلدة ١٩/ ٣٣٩ (ط المجمع).

ذكر من اسمه ذو الفقّار

ذو الفَقَار بن محمد بن مَعْبَد بن الحسن(*)

ابن الحسن(١) بن أحمد المعروف بحُمَيدَان

أبو الصَّمْصَام الحسَني(٢) العَلَوي المَرْوَزيُّ الضَّرِير الواعِظ

[أسماء من سمع منهم]

سمع ببغداد مالِكًا البانِيَاسي، والوزيرَ أبا عليّ الحسن بن عليّ بن إسحاق المَعْروف بنِظَام المُلْك.

[قدومه إلى دمشق وحضور المؤلف مجلسه]

وقَدِم علينا دمشق قبلَ العشرينَ والخمسِمئة، وحَضَرْتُ مَجلِسَ وَعْظِهِ بها، وأظهَرَ المَيْلَ إلى الرَّوَافِض، وتَعصَّب له جماعةٌ منهم.

وكان يَرْوي الحديثَ على كُرْسِيِّه بإسنادِه عن نِظَامِ المُلك، فلم أحفَظْ عنهُ شيئًا.

[أخذ المؤلف من إجازة]

وخرَج عن دمشقَ بعدَ حدوثِ فِتنةٍ جَرَتْ. وسَكَن المَوْصِل، وسُمِع منهُ بها، واستُجِيزَ لي منه.

أخبرَنا ذو الفَقَار بن محمد في كتابِه إليَّ مِن المَوْصِل أنا أبو عبدِ الله مالكُ بن أحمد بن إبراهيم البانِيَاسي ببغداد، سنةَ تسعٍ وسبعين وأربعِمئة، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن الصَّلْت، نا إبراهيم بن عبدِ الصمَد(٣)، نا محمد بن عبد الله بن يزيد المُقرِئ، نا أبي،

(*)ترجمته في التدوين في أخبار قزوين ٣/ ١٢، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/ ٢١١.

(١) في (ط) ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/ ٢١١: «الحسين»، وليست «بن الحسن» الثانية في (د)، والمثبت من باقي النسخ.

(٢) في (داماد): «الحسيني».

(٣) هو المسند الصدوق الأمير أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي البغدادي (ت ٣٢٥ هـ) في كتابه «حديث الهاشمي»، وهذا إسناده، وهو مخطوط في مكتبة فيض الله بتركيا برقم ٥٠٧/ ١١. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٩٢٣، ٩٢٧.

نا أبو هلال، نا أبو الوازِع،

[روايته لحديث: نحِّ الأذى عن الطريق]

عن أبي بَرْزَةَ قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ فقلت: عَلِّمْني شيئًا، لعلَّ اللهَ أنْ ينفَعَني به. قال: «انظُرْ ما يُؤذي الناسَ فنَحِّهِ عن الطريق».

قال لنا[١] أبو سعد بن السمعاني:

سألتُ أبا الصَّمْصَام ذا الفقار بن محمد بن مَعْبَد العَلَويَّ بالمَوْصِل عن وِلادَتِهِ، فقال: في سنةِ خمسٍ وخمسين وأربعِمئة، بمَرْو[٢]، في سِكَّةِ أبي عاصِم.

***

(١) في (ط): «قال انبانا»، ومحلها بياض في (داماد)، وفي (ف): «قال س ليلي»، وفي (س): «اسه ليلى»، ومحل الكلمة الأولى في (ظ) بياض، والكلمة الثانية (ليلى)، والمثبت من (د).

(٢) انظر تعريف وموقع مرو ص١٨ حاشية (٢).

ذكر من اسمه ذو القرنين

ذو القَرْنَيْن

واسمُهُ الإسْكَنْدَر بن فيلفس[١](*)

[نسب الإسكندر]

ابن مضريم بن هرمس[٢] بن هردس بن ميطون بن رومي بن أنطي بن يونان بن يافث بن نونة بن سرحون[٣] بن رومة[٤] بن ثرنط[٥] بن نوفيل[٦] بن رومي بن الأصفر بن أليفر بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم.

ويقال: اسمُه مَرْزبا بن مردفة اليوناني، من وَلَدِ يونان بن يافث بن نوح.

ويقال: ابن مكنوس بن مطرنوس.

وذكر إسماعيلُ بن أبي أُويس قال: بَلَغنا أنَّ اسمَ ذي القَرْنَيْن صَعْب بن

(١) في (ف، س، ظ): «فيلفتين»، والمثبت من (د، داماد، ط)، وجاء في تاج العروس (س ك ن در): الإسْكَنْدَر بن الفَيْلسُوف الرومي، ويُقال: ابن فيلبس اليوناني، وهو أخو فَرَما. وفي كتب الأنساب: أنَّ الفيلسوف هو ابنُ صريم بن هرمس بن منطروس بن رُومي بن ليطي بن ثابت بن سرحون بن رومة بن قِرْمِط بن نَوْفَل بن عِيص بن إسحاق النبي عليه السلام.

(*) ترجمته في معجم البلدان (الإسكندرية) ١/ ١٨٤، المنتظم لابن الجوزي ١/ ٢٨٦، المختصر من أخبار البشر ١/ ٤٥، البداية والنهاية (ط ابن كثير) ٢/ ١٠٥، حياة الحيوان الكبرى للدَّمِيري ٢/ ٥٣٤ (ط دار البشائر)، المواعظ والاعتبار للمقريزي ١/ ٤٢٣، صبح الأعشى ٦/ ٣٦، تاريخ الخميس للدياربكري ١/ ١٠١. الأنساب للصحاري ١/ ١٣٨ (تحقيق إحسان النص).

(٢) في (ط): «ابن مضر ثم ابن هرمس»، والمثبت من باقي الأصول.

(٣) في (د، داماد): «سرجون»، والمثبت من (ط، ف، ظ، س).

(٤) في (د، داماد): «روبة»، وفي (ط): «رومية»، وفي (ف): «رومة».

(٥) كذا في (س، ف، ظ)، وفي (د، داماد) مهملة الحروف، وفي (ط): «انط».

(٦) في (ف، س، ظ): «توفيل»، والمثبت من (د، داماد، ط).

عبدِ الله بن فنان بن مَنْصور بن عبد الله بن الأَزْدِ بن غَوْث بن نبت[١] بن مالك بن زيد بن كَهْلَان بن سَبَأ بن قَحْطَان.

[أخبار عن نسبه]

وذكر عبدُ الله بن جعفر الزُّهْري، عن محمد بن عبد الله بن سعيد بن زيد بن عَمرو بن نُفَيل قال: وجدتُ في كتابِ أبي سَلَمَةَ بنِ عبد الرحمٰن: أنَّ الضحَّاك بن مَعَدّ وَلَدَ رَجُلَيْن عبدَ الله بن الضحَّاك، وهو ذو القرنَيْن، وعبَّاد ابن الضحَّاك.

أخبرَنا أبو الحسين بن الفَرَّاء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنَّا قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسلِمَة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أبنا أحمد بن سليمان الطُّوسي، نا الزُّبير بن بكَّار[٢]، حدَّثني إبراهيمُ بن المُنذِر، عن عبدِ العزيز بن عِمْرَان، عن إبراهيمَ بن إسماعيلَ بن أبي حَبِيبة، عن داودَ بنِ الحُصَين، عن عِكْرِمة،

[نسبه عند الزبير ابن بكّار في جمهرة نسب قريش]

عن ابنِ عباس قال: ذو القرنين عبد الله بن الضحَّاك بن مَعَدّ.

[٣]وذَكَرَ أبو عُبيدةَ مَعْمَر بن المُثَنَّى قال: قد قال بعضُ الفُرْس[٤]: إنه يَعْني الإسكندر بن دارا بن بهمن الملك، والفرس[٥] تُسمِّيه الإسكندر.

قال أبو عبيدة: ولكن الثبت عندَنا أنَّ ذا القرنَيْن الإسكندر، كان من الرُّوم، وإنه فيلروس[٦] بن مضريم بن هِرْمِس بن هِرْدِس[٧] بن مبطون بن رومي بن[٨]/ لِنْطي[٩] بن يونان بن يافث بن نونة بن سرود بن

[٥٥/ب]

(١) كذا في (د، داماد)، وفي (س، ط، ف، ظ): «بنت».

(٢) في كتابه جمهرة نسب قريش ٢/ ٢٨٠ رقم (٩٢).

(٣ - ☼) ما بينهما سقط من (ط).

(٤) كذا في (د، داماد)، وفي (ف، س، ظ): «بعض القرنين».

(٥) كذا في (د، داماد)، وفي (ف، س، ظ): «والقرنين».

(٦) كذا في (د، داماد)، وفي (ف، س): «فيلوس».

(٧) في (د، داماد): (هرديس)، والمثبت من (ف، س، ظ).

(٨) زادت نسخة (س) هنا: «ذو القرنين».

(٩) في (د، داماد، ف): «انطي». والمثبت من (س، ظ).

يروبية[١] بن نوفيل☼[٨].

أخبرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنَّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، عن أبي الحسن الدارَقُطْني،

ح وقرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي الفتح بن المَحَامِلي، أنا أبو الحسن الدارَقُطْني قال[٢]:

[نسبه عند الدارقطني في المؤتلف والمختلف]

وأمَّا يُونَان، فهو - فيما ذَكرَ الحسنُ بن عُلَيل العَنَزي، عن أبي كُرَيب، عن هشام بن الكَلْبي قال: ومن بني يُونَان بن يافِث بن نُوح النبيِّ ﷺ: رُومِي بن لِنْطي[٣] بن يُونَان بن يافث بن نوح النبيِّ ﷺ.

ومِنهم ذو القَرْنَين، وهو هِرْمِس ويقال هِرْدِس[٤] بن فَيْطون[٥] بن رُومي ابن لِنْطِي بن كسلوجين[٦] بن يُونَان بن يافِث بن نوح.

وأرْدَبِيل وباجَروان ووَرْثان ودَبِيل وبَيْلقان بن أرميني بن لِنْطِي[٧] بن يُونان، وفِلَسْطِين - وهو فِلَسْتِين - بن كَسْلوحيم بن لِنْطِي بن يُونان.

[وعند ابن ماكولا في الإكمال]

[٨]قرأتُ على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال[٩]:

[و] أمَّا يُوْنَان أوَّلهُ ياء مُعجَمة باثنتين من تحتها، وبعدَ الواو نون فهو

---

(١) في (د، داماد) حروفها مهملة.

(٢) في كتابه المؤتلف والمختلف ١/ ٣٤٢.

(٣) في (د، داماد، ف): «انطي». والمثبت من (س، ظ)، والمؤتلف والمختلف.

(٤) في (د، داماد): (هرديس)، وفي (ف): «دريس»، والمثبت من (س، ظ، ط)، والمؤتلف والمختلف.

(٥) في (د، ط، ف): «قيطون»، وفي (ظ): «ميطون».

(٦) في المؤتلف والمختلف: «كسلوحيم»، وفي (ط، ف، س، ظ): «كسلوحين»، والمثبت من (د، داماد).

(٧) في (د، داماد، ط): «انطي». والمثبت من (ف، س، ظ)، والمؤتلف والمختلف.

(٨ - ☼) ما بينهما سقط من (ظ).

(٩) في كتابه الإكمال ١/ ٥٥٩، ٥٦٠.

[نسبه عند ابن ماكولا]

يُونَان بن يافث بن نوح، مِن وَلَدِهِ[1] رُومي بن لِنْطي[2] بن يونان☼؛ ومِن ولدِهِ ذو القَرْنَين، وهو هِرْمِس، ويقال: هِرْديس بن فَيْطون[3] بن رُومي بن لِنْطي[4] بن كِسْلوجين[5] بن يَونان.

كذا قال، بالفتح. وقال غيرُه: بالضم.

أخبرَنا أبو القاسم نَصْر بن أحمد بن مُقاتِل، أبنا إبراهيم بن يونُس بن محمد، أنا عبد العزيز بن أحمد النَّصِيبي إجازَةً، أنا أبو بكر محمد بن أحمد الواسِطي[6]، نا عمر بن الفَضْل بن مُهَاجر، نا أبي، نا الوليد بن حَمَّاد، نا محمد بن العباس، نا عِمْران بن موسى البغدادي، نا السام بن داود، نا أحمد بن نُبَاتة، عن سَلَمة بن أبي سَلَمة الأبْرَش، عن محمد بن إسحاق، عن أبي مالك بن ثَعْلَبة بن أبي مالك القَرَظي قال:

[أصل الإسكندر من حمير في خبر عن الواسطي]

سمعتُ إبراهيمَ بنَ محمدٍ[7] بن طَلْحة بن عُبيد الله يُحدِّث عن أبيه، عن جَدِّه، يَرْفَعُه[8] قال: «إنَّ ذا القَرْنَين كان ابنَ رجلٍ مِن حِمْيَر حِمْيَرِيًّا، وكان قد وَفَد إلى الرُّوم، فأقامَ فيهم، وكان يُسَمَّى أبوه الفَيْلَسوف، لِعَقْلِه وأدَبِه، فتزوَّجَ في

---

(١) في (ف، س): «من ولد» بدون هاء، والمثبت من (د، داماد، ط).

(٢) في (د، داماد، ط): «أنطي»، والمثبت من (ف، س، ظ).

(٣) في الأصول: «قيطون» بالقاف، والمثبت من المؤتلف والمختلف للدارقطني، والإكمال، ومـمَّـا سبق.

(٤) في (د، داماد، ط): «انطى». والمثبت من (ف، س، ظ)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني، والإكمال ١/ ٥٦٠، والأنساب ١٢/ ٤٣٤، ومختصر ابن منظور ٨/ ٢١٢، وغيرها.

(٥) في (د، داماد، س، ف، ظ): «كسلوحين»، والمثبت من (ط) والإكمال لابن ماكولا ١/ ٥٦٠، والأنساب ١٢/ ٤٣٤.

(٦) كان حيًّا في القرن الخامس الهجري، يروي الخبر في كتابه: «فضائل بيت المقدس»، وصل إلينا من رواية أبي محمد عبد العزيز بن أحمد النصيبي، عنه. وطبع الكتاب بتحقيق إسحاق حسون من معهد الدراسات الأسيوية والإفريقية في الجامعة العبرية بالقدس، عام ١٩٧٩م، ونال به درجة الماجستير. ولدي نسخة من الأصل المخطوط، والخبر فيه ص٧٧، ٧٨، وما سيأتي بين معقوفين منه. وليس المطبوع بين يدي. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٨٧٦.

(٧) قوله: «بن محمد» ليس في المخطوط.

(٨) في المخطوط: «رفعه».

الرُّوم امرأةً مِن غَسَّان، وكانَتْ على دِينِ الرُّوم، فوَلَدَتْ ذا القَرْنَين، فسمَّاهُ أبوهُ الإسْكَنْدَر، فهو الإسكنْدَر بن الفيلسوف من حِـمْيَـر وأُمُّه رُوميَّةٌ غَسَّانيَّة».

قال ابن إسحاق: قال أبو مالك بن ثَعْلَبَةَ بن أبي مالك القَرَظي: ولذٰلك يقول تُبَّعٌ الحِمْيَرِيُّ لما فَخَر بأجْدَادِه - وجَدُّه[1] مَلِكُهم في قصيدةٍ يقولُـها يَفخَرُ بذِي القَرْنَين إلى أجْدَادِه[2]:

[شـعر لتبَّـع الحميري يفخر فيه بجدِّه الإسكندر]

قد كانَ ذو القَرْنَـيْن جَـدِّي مُسـلِماً ... مَلِكًـا تَـدِينُ لـه المُلـوكُ وَتَحْشُـدُ
بَلَـغَ المَشَـارِقَ والمَغَـارِبَ يَبْتَغـي ... أسـبابَ أمْـرٍ مِـنْ حَكِـيمٍ مُرشِـدِ
فرَأىٰ مَغِيبَ الشمسِ عندَ غُروبِهـا ... في عَيْنِ ذي خُلُبٍ وثَأْطٍ حَرْمَـدِ[3]
مِـنْ بَعـدِهِ بِلْقِـيسُ كانَـتْ عَمَّتِـي ... مَلَكَـتْهُمُ حتـى أتاهـا المزهـدُ

[قال محمد بن العباس: قال عمران بن موسى]: قال السامُ بن داود: وليس كلُّ الناسِ يَعلَم أنَّهُ مِن حِـمْيَر، ولا نعرفُ[4] أباه وإنَّما نَسَبَتْهُ الرُّوم إلى أُمِّه؛ لأنَّ أباهُ ماتَ[5] وهو صَغِير، وخَلَّفَهُ [يتيمًا] في حَجْرِ أُمِّه، فلِذٰلك جَهِل

---

(١) في المخطوط: «وجدُّهم».

(٢) الأبيات في المخطوط من غير البيت الرابع، وهي أيضًا في كتاب «التيجان في ملوك حمير» من قصيدة طويلة لِتُبَّع الحميري، وليس البيت الرابع فيه أيضًا، وروايتها فيه:

إذْ كـانَ ذو القَرْنَـيْن جَـدِّي مُسـلِماً ... فمتـى تـراهُ لـه المقـاولُ تَسْـجُدِ
طـاف المَشَـارِقَ والمَغَـارِبَ عالِـمًا ... يَبْغـي علومًـا مِـنْ كَـرِيمٍ مُرشِـدِ
ورَأىٰ مَسِـيرَ الشـمسِ عنـدَ غُروبِهـا ... في عَـيْنِ ذي خُلُـبٍ وثَـأْطٍ حَرْمَـدِ

ونسبت الأبيات إلى أُمية بن أبي الصلت، وهي في شرح ديوانه ص٣٢ (ط لبنان) بسياق مختلف، وليس فيها إقواء. وفي ديوان أمية الذي جمعه وحققه د. عبد الحفيظ السطلي ص٥٤٨، ٥٤٩ رقم (٤) البيتان الثاني والثالث، وهما في القسم المنحول من شعره وليست له.

(٣) الخُلْب والخُلُب: الطين عامَّةً. والحَرْمَد: الحَمْأَة، وَقيل: هُوَ الطِّينُ الأَسْودُ المُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ والرائحةِ، وَقيل: الشَّديدُ السَّوادِ مِنْهُ. والثأط: الحَمْأَةُ أيضًا. التاج (خ ل ب، ث أ ط، ح رم د).

(٤) في الأصول: «ولا يعرف» وغير معجمة في المخطوط.

(٥) في (د، داماد، ف، س، ظ): «كان أبوه مات»، وفي (ط): «لأن أبوه مات»، والمثبت من المخطوط.

العُلماء [أباه]، ونَسَبوهُ إلى أُمِّه. ولقد كان أبوهُ مِن أهلِ المُلكِ والثَّرْوَة، ولِذلك سُمِّيَ الفَيْلَسُوف. في حديثٍ طويلٍ اختَصَرْناه.

أخبرَنا أبو الفَضَائل الحسنُ بن الحسن بن أحمد، وأبو تُرَاب حَيْدَرةُ بن أحمدَ بنِ الحُسَين في كتابَيْهما، قالا: نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد، أنا / أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله، وأبو بكر أحمد بن سِنْدي، قالا: نا الحسن بن علي القطَّان[1]، أنا إسماعيل بن عيسى[العطَّار][2]، أنا إسحاق بن بشر[3]، عن محمد بن إسحاق، حدَّثني سعيد بن بشير، عن قَتادة، أنه قال: [٥٦/أ]

[أبو الإسكندر هو قيصر، أول القياصرة]

الإسكَنْدَر هو ذو القَرْنَين، وأبوهُ قَيْصَر، وهو أوَّل القَيَاصِرَة، وكانَ مِن وَلَدِ سامِ بنِ نُوح. عليهما السلام.

أخبرَنا أبو الفَضْل محمد بن إسماعيل بن الفَضْل، أبنا أبو مُضَر مُـحَلَّم[4] بن إسماعيل بن مُضَر بن إسماعيل الضَّبِّيّ، أنا أبو سعيد الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل بن موسى بن عبد الله القاضي، نا أبو العباس السرَّاج، نا قُتيبة بن سعيد[5]،

ح وأخبرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفَضْل عبدُ الرَّحْمٰن بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا خالد بن يوسف بن خالد السَّمْتِي، قالا:

(١) في الأصول: «العطار»، وهو تصحيف، والمثبت من أسانيدَ مماثلة مرَّت، منها في المجلدة ١٩/ ٥١٧، و٢٠/ ١٩١ (ط المجمع)، و ترجمته في تاريخ مدينة السلام بغداد ٨/ ٣٦٧، ٣٦٨ رقم (٣٨٥٠)، وتاريخ الإسلام ٦/ ٩٣٢ رقم (١٦٣)،

(٢) ما بين المعقوفين ليس في الأصول واستدركتُه من أسانيد مماثلة مرَّت، كالتي في الحاشية السابقة.

(٣) هو أبو حُذيفة إسحاق بن بشر بن محمد الهاشمي مولاهم البخاري (ت ٢٠٦ هـ) في كتابه «المبتدأ»، وصلنا منه الجزء الرابع (مخطوط مج ٧١)، وهذا إسناده. نشره في المكتبة الشاملة أحمد الخضري، وليس الخبر فيه. وانظر موارد ابن عساكر ١/ ١٠٨- ١١١.

(٤) في (س، ف، ط، ظ): «محكم» وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد)، ومعجم الشيوخ لابن عساكر ١/ ٣٨٢ رقم (٧٧٦)، و٢/ ٧٥٤ رقم (٩٤٠).

(٥) هو شيخ الإسلام المحدث الإمام الثقةُ الجوَّال، راوية الإسلام، أبو رجاء قُتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي، مولاهم البلخي البَغْلاني (ت ٢٤٠ هـ) في كتابه «حديث قتيبة بن سعيد»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٧٦٩، ٧٧٠، والخبر ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٢/ ٣١٠ (ط دار ابن كثير) ووقع فيه: «حبيب بن حماد».

نا أبو عَوَانة – وفي حديث أبي سَهْل: نا سماك – عن حبيب بن حِمَاز[1] قال:

[بلغ الإسكندر المشرق والمغرب وسُخِّر له السحاب]

كنتُ عندَ عليِّ بنِ أبي طالب، وسألَهُ رجلٌ عن ذي القَرْنَيْن: كيف بَلَغ المَشرِقَ والمغرب؟ فقال: سُخِّرَ له السحَاب، ومُدَّتْ له الأسباب، وبُسط له في النُّور. وقال: أزِيدُك؟ قال: فسَكتَ الرجل، وسَكتَ عليٌّ رضي الله عنه.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، وعبدُ الباقي بن محمد بن غالب العَطَّار، قالا: أنا أبو طاهر المُخلِّص[2]، نا محمد بن هارون الحَضْرَمِيّ، نا سعيدُ بن يحيى، نا أبي، نا بَسَّام الصَّيْرَفي،

[الإسكندر ضُرب على قرنيه، في تفسير لعلي رضي الله عنه]

نا عامرُ بن واثِلَة، أنَّ رجلًا جاء إلى عليِّ بن أبي طالبٍ فقال: يا أميرَ المؤمنين، ما﴿الذَّارِيَاتِ ذَرْوًا﴾؟ قال: الرِّيَاح. قال: فما﴿الحامِلَاتِ وِقْرًا﴾؟ قال: السَّحَاب. قال: فما﴿الجاريات يُسْرًا﴾؟ قال: السُّفُن. قال: فما﴿المُدَبِّرَاتِ أمْرًا﴾[3]؟ قال: الملائكة. قال: فمَنِ ﴿ ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴾ [إبراهيم: ٢٨]؟ قال: هُمْ مُنافِقُو قُريش.

---

(١) في (د، داماد، ط): «حماد»، وفي (ف، س، ظ): «جماز»، وكلاهما تصحيف، قلتُ: جاء في ضبطه اختلافٌ كثير ففي التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٣١٥: «حبيب بن حمان»، وفي بعض نسخه المخطوطة: «حماز» بالكسر وتخفيف الميم، وكذا في الجرح والتعديل ٣/ ٩٨ رقم (٤٦١)، وفي الثقات لابن حبان ٤/ ١٣٩: «حبيب بن حِمَاز، وكذا في معرفة الثقات للعجلي ص٢٨١ رقم (٢٥٨) ، وتوضيح المشتبه ٢/ ٤٠٧، وتبصير المنتبه ١/ ٣٤٧، والإصابة لابن حجر ٢/ ٤٥٣، ٤٥٤ رقم (١٥٨٥) (طبعة التركي). وأثبتُّ ما اعتمدَتْه أغلب المصادر السابقة، ومنها أيضًا الطبقات الكبير ٨/ ٣٥٢ رقم (٣٠٨٨)، والإكمال ٢/ ٥٤٧، و(القاموس المحيط، والتاج (ح م ز). وحبيب هذا تابعي كوفي، وعدَّه بعضهم في الصحابة. وبعضهم فرَّق بينهما. والله أعلم.

(٢) في كتابه المخلِّصيَّات ٢/ ٣٢٤ رقم (١٦٤٦ – ٧٠). وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٦/ ٥٦٩ رقم (٣٢٥٧٦) بنحوه بسنده إلى أبي الطفيل عامر بن واثلة، به.

(٣) إشارة إلى قوله تعالى في الآيات: ﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا ۝١ فَٱلْحَٰمِلَٰتِ وِقْرًا ۝٢ فَٱلْجَٰرِيَٰتِ يُسْرًا ۝٣ فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا ﴾[الذاريات: ١ – ٤].

قال: فمَن ﴿ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾ [الكهف: ١٠٤]؟ قال: منهم أهلُ حَرَوْرَاء(١). قال: فما ذو القرنَيْن؟ نَبِيٌّ أَوْ مَلِك؟ قال: ليس بِنَبِيٍّ ولا مَلِك، ولٰكنْ كان عبدًا صالِـحًا أحبَّ اللهَ فأحبَّه، وناصَحَ اللهَ فنَصَحَه(٢)، بَعثَهُ اللهُ إلى قَوْمٍ فضُرِبَ على قَرْنِه الأيمن، فمات، فبَعثَهُ الله، فضُرِبَ على قَرْنِه الأيسرِ فمات.

أخبرَنا أبو الحسين بن الفَرَّاء، وأبو غالب، وأبو عبدِ الله ابنا البنَّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسلِمَة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان الطُّوسي، نا الزُّبير بن بَكَّار(٣)، حدَّثني يَعْني إبراهيمَ بنَ المُنذِر، عن عبدِ العزيز بن عِمْران، عن هشامِ بن سَعْد، عن سعيد بن أبي هِلال، عن القاسم بن أبي بزَّة،

[سؤال ابن الكوّاء لعلي عن ذي القرنين، فأجابه بمثل الخبر السابق]]

عن أبي الطُّفيل عامرِ بن واثِلةَ قال: سمعتُ ابن الكَوَّاء، قال لِعليٍّ بن أبي طالب: أخبِرْني يا أميرَ المؤمنين، ما كانَ ذو القَرْنَين؟ قال: كان رجلًا أحَبَّ اللهَ، فأحبَّهُ الله، بَعثَهُ اللهُ إلى قومٍ فضَرَبوهُ على قَرْنِه ضربةً ماتَ مِنها، ثم بَعثَهُ اللهُ إليهم، فضَرَبوهُ على قَرْنِه ضربةً ماتَ منها، ثم بَعثَهُ اللهُ فسُمِّيَ ذا القَرْنَين، ولا نَعْلَمُ(٤) أحدًا من الناس كان له قَرْنان.

(٥أخبرَنا أبو عليّ بن السِّبْط، أخبرَنا أبي أبو سعد(٦)، أنا أحمد بن إبراهيم بن [أحمد بن

(١) حَرَوراء: بفتحتين، وسكون الواو، وراء أخرى، وألف ممدودة. قيل: هي قريةٌ بظاهرِ الكوفة، وقيل: مَوضِعٌ على مِيلَيْن منها، نزَل به الخوارجُ الذينَ خالَفُوا عليَّ بن أبي طالب، رضي الله عنه، فنُسبوا إليها. معجم البلدان ٢/ ٢٤٥.

(٢) في المخلصيات: «فناصحه».

(٣) لم أجد الخبر في «جمهرة نسب قريش» للزبير بن بكار، في طبعتيه (ط محمود شاكر، ط هاني الجراخ) وهذا إسناده. انظر موارد عساكر ١/ ٣٧٢، ٣٧٣. وقد ذكره البغوي في تفسيره ٥/ ١٩٨ في الآية ٨٤ من سورة الكهف، عن أبي الطفيل، عن علي، بنحوه.

(٤) في (د، ف، س، ظ): «ولا يعلم»، وفي (داماد، ط) مهملة الحروف.

(٥ - ☼) ما بينهما سقط من (ف، س، ظ) وهو من (ط، د، داماد).

(٦) في (د): «أبو أسامة»، وهو تصحيف، والمثبت من (داماد)، وأسانيد مماثلة مرت.

فراس][1]، أنا محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلِـي، حدَّثنا أبو عُبيد الله المَخْزومي، حدَّثنا سفيان، عن ابن أبي حُسين،

[الخبر السابق عن علي بسياق مختلف]

عن أبي الطُّفيل قال: سمعتُ ابنَ الكَوَّاء سأَلَ عليَّ بنَ أبي طالبٍ عن ذي القَرْنَين؟ قال عليّ: لم يَكُنْ نبيًّا ولا مَلِكًا، كان عبدًا صالحًا، أحبَّ اللهَ فأحبَّه، وناصَحَ اللهَ فنَصَحَه، فبَعَثَهُ اللهُ إلى قَومِه، فضرَبوهُ على قَرْنِهِ فمات، فبَعَثَهُ الله، فسُمِّيَ ذا القَرْنَين☼.

أخبرنا أبو البرَكات عبدُ الوهَّاب بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا أبو عليّ بن شاذان، أنا أبو سَهْل بن زياد القطَّان[2]، نا أبو الحسين عليُّ بن إبراهيم الواسِطي إملاءً، نا محمد بن أبي نُعيم، نا رِبْعِيُّ بن عبدِ الله بن الجارُود،

[الخبر السابق من طريق آخر مسهبًا]

نا سيف بن وَهْب - مَولًى لِبني تَيْم - قال: دخلتُ شِعْبَ ابنِ عامرٍ على أبي الطُّفيل عامرِ بن واثِلَة. قال: فإذا شيخٌ كبيرٌ قد وَقَع حاجِبُه على عَيْنِه. قال: فقلتُ له: أُحِبُّ أنْ تُحدِّثَني بحديثٍ سمعتَهُ مِن عليٍّ / ليس بينكَ وبينَهُ أحَد. قال: أُحدِّثُك به إنْ شاءَ الله، وتَجِدُني له حافظًا؛ أقبَلَ عليٌّ يتَخَطَّى رقابَ الناسِ بالكوفة، حتى صَعِد المِنْبَر، فحَمِد اللهَ وأثنَىٰ عليهِ ثم قال:

[٥٦/ ب]

يا أيُّها الناس، سَلُوني قبلَ أن تَفقِدُوني، فوالله ما بينَ لَوْحَيِ المُصحَفِ آيةٌ تَخْفَى عليّ، فيمَ أُنزِلَتْ؟ ولا أينَ أُنزِلَتْ؟ ولا ما عُنِيَ بها؛ والله لا تَلْقَوْنَ[3] أحدًا يُحدِّثُكم ذاكم بَعْدي حتى تَلْقَوْا نَبِيَّكم ﷺ.

قال: فقامَ رجلٌ يتَخَطَّى رقابَ الناس، فنادَىٰ: يا أميرَ المؤمنين. قال: فقال

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من النسخ (ط، د، داماد) واستدركتُه من أسانيد مماثلة في الكتاب مرت. انظر المجلدة ١٩/ ٣٤٩، والمجلدة ٢٠/ ٥٧١ (ط المجمع).

(٢) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بْن عبّاد المحدّث، أبو سهل القطان. (ت ٣٥٠ هـ) ترجمته في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ١٩٤ رقم (٢٦٧٣)، وتاريخ الإسلام ٧/ ٨٨٦.

(٣) في (ط): «لا تلفوا»، وفي (د، ف، س): «لا تلقوا»، وفي (داماد): «لا يلقوا»، وكله تصحيف، والمثبت من مختصر ابن منظور ٨/ ٢١٤.

عليّ: ما أراكَ بمُسترشِد – أو ما أنتَ مُستَرْشِد– قال: يا أميرَ المؤمنين، حَدِّثْني عن قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا﴾؟ قال: الرِّيَاحُ، وَيْلَك! قال: ﴿فَٱلۡحَٰمِلَٰتِ وِقۡرٗا﴾؟ قال: السحَابُ، وَيْلَك! قال: ﴿فَٱلۡجَٰرِيَٰتِ يُسۡرٗا﴾؟ قال: السُّفُن، وَيْلَك! قال: ﴿فَٱلۡمُقَسِّمَٰتِ أَمۡرًا﴾؟[1] [الذاريات: ١- ٤] قال: الملائكة، وَيْلَك! قال: يا أميرَ المؤمنين، أخبِرْني عن قولِ الله عزَّ وجلّ: ﴿وَٱلۡبَيۡتِ ٱلۡمَعۡمُورِ ۝٤ وَٱلسَّقۡفِ ٱلۡمَرۡفُوعِ﴾[الطور: ٤ – ٥] قال: وَيْلَك! بيتٌ في سِتِّ سَمٰوات، يَدْخُلهُ كُلَّ يومٍ سبعونَ ألفَ مَلَك، لا يَعُودونَ إليهِ إلى يومِ القيامة، وهو الضُّرَاح[2] وهو حِذَاءُ الكعبةِ منَ السماء. قال: يا أميرَ المؤمنين، حدِّثْني عنِ قولِ الله عزَّ وجلّ: ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا وَأَحَلُّواْ قَوۡمَهُمۡ دَارَ ٱلۡبَوَارِ ۝٢٨ جَهَنَّمَ﴾ [إبراهيم: ٢٨ – ٢٩] ؟ قال: وَيْلَك! ظَلَمَةُ قريش. قال: يا أميرَ المؤمنين، حدِّثْني عن قولِ الله عزَّ وجلّ: ﴿قُلۡ هَلۡ نُنَبِّئُكُم بِٱلۡأَخۡسَرِينَ أَعۡمَٰلًا ۝١٠٣ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾ [الكهف: ١٠٣ – ١٠٤] ؟ قال: وَيْلَك! مِنهم أهلُ حَرَوْرَاء[3]. قال: يا أميرَ المؤمنين، حدِّثْني عن ذي القَرْنَين، أَنَبِيٌّ كانَ أَوْ رَسُول؟ قال: لم يَكُنْ نَبِيًّا ولا رسولًا، ولٰكنَّهُ عبدٌ ناصَحَ اللهَ عزَّ وجلّ، فناصَحَه اللهُ عزَّ وجلّ، وأحبَّ اللهَ فأحبَّهُ الله، وإنَّه دَعَا قومَه إلى الله، فضرَبُوهُ على قَرْنِه فهلَك، فقُبر[4] زمانًا ثم بعَثه اللهُ عزَّ وجلَّ إليهم، فدَعَاهم إلى الله عزَّ وجلّ، فضَرَبوهُ على قَرْنِه الآخَر، فهَلَك، فذٰلك قَرْناه.

[الخبر السابق مسهبًا]

[هنا ذكر ذي القرنين في حديث علي]

---

(١) في الأصول: «فالمدبِّرات أمرًا».

(٢) في (د، داماد): «الصراح» بمهملات، وهو تصحيف، والمثبت من (ط، ف، س، ظ). جاء في النهاية لابن الأثير (ض رح): الضُراحُ بيتٌ في السَّماء حِيالَ الكعبة – ويُروىٰ [الضَّريح] – وهو البيتُ المَعْمُور، مِنَ المُضارَحَة، وهي المقابله والمُضارَعة.

(٣) تقدم شرح حروراء ص ٣٤٢ حاشية (١).

(٤) في (ف، س، ظ): «فغير»، وفي (ط): «فغبر»، والمثبت من (د، داماد).

أنبأنا أبو الفضائل الحسن بن الحسن، وأبو تُرَاب حَيْدَرة بن أحمد، وأبو الحسن عليُّ بن بركات بن إبراهيم الخُشُوعي، قالوا: حدَّثنا أبو بكر أحمد بن عليُّ بن ثابت، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن رِزْقويه، أنا عثمان بن أحمد، وأحمد بن سِنْدي قالا: نا الحسن بن عليّ، نا إسماعيلُ بن عيسى، أبنا إسحاق[1]، عن عبد الله بن زياد بن سَمْعان،

[سُمِّي ذا القرنين بقرنين كانا في رأسه كسرهما ملك]

عن عَمرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ ذا القَرْنَين، [2]إنما سُمِّيَ ذو القَرْنَين☼، أنَّه دَعَا ملكًا جَبَّارًا إلى الله عزَّ وجلَّ ودينِه، فضَرَب على قَرْنِهِ فكسَرَهُ ورَضَّه، قال: ثم دَعَاهُ إلى الله، فدَقَّ قَرْنَه الثاني فكَسَره، فسُمِّيَ ذا القَرْنَين.

أخبرَنا أبو الحُسين بن الفَرَّاء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنَّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسلِمَة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان الطُّوسي، نا الزُّبير بن بكَّار[3]، حدَّثني إبراهيم، عن عبد العزيز، عن حازم بن حُسين، عن يونُس بن عُبيد،

[وقيل: سُمِّي لغديرتين كانتا في رأسه]

عن الحسن قال: إنما سُمِّيَ ذو القَرْنَين أنَّهُ كانَتْ له غَدِيرتانِ في رأسِه مِن شَعر، يطأ فيهما[4].

قال[5]: وحدَّثني إبراهيمُ بن المُنذِر، عن عبدِ العزيز، عن سليمان بن أسيد عن ابن شهاب قال:

[وقيل لأنه بلغ مغرب الشمس ومشرقها]

إنَّما سُمِّيَ ذو القَرْنَين أنَّه بَلَغ قَرْنَ الشمسِ مِنْ مَغرِبها؛ وقَرْنَ الشمسِ مِن مَطلِعِها فسُمِّيَ ذا القَرْنين.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر الباقِلَّاني، وأبو الفضل أحمد بن الحسن، قالا: أنا

---

(١) هو أبو حُذيفة إسحاق بن بشر بن محمد الهاشمي مولاهم البخاري (ت ٢٠٦ هـ) في كتابه «المبتدأ»، وصلنا منه الجزء الرابع (مخطوط مج ٧١)، وهذا إسناده، وليس الخبر فيه. وانظر ص٣٤٠، حاشية (٣). قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٧٨/٩: حدَّث فيه ببلايا وموضوعات. انظر موارد ابن عساكر ١٠٨/١، ١٠٩.

(٢ - ☼) ما بينهما سقط من (ف، س، ظ)، وهو من (د، داماد، ط).

(٣) في كتابه «جمهرة نسب قريش»، ولم أجد الخبر في طبعتيه (ط شاكر، ط الجراخ)، وهذا إسناده.

(٤) كذا في الأصول، ولعل الصواب: «يُطامِنُهما».

(٥) يعني الزبير بن بكار في الإسناد السابق.

[٥٧/أ] أبو القاسم بن بِشْران، أنا أبو عليٍّ الصوَّاف، / نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة[١]، نا أبي، نا إسماعيلُ بن أبان، نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبيه، عن أبي إسحاق،

[مَلَكَ الأرضَ أربعةٌ أحدُهم ذو القرنين]

عن عَمرِو بن عبد الله الوادِعي قال: سمعتُ معاويةَ يقول: مَلَكَ الأرضَ أربعة: سُليمان بن داود النَّبِيّ، وذو القرنَيْن، ورجلٌ مِن أهلِ حُلْوَان، ورجلٌ آخَر. فقيل له: الخَضِر؟ قال: لا .

أخبرَنا أبو الحُسين بن الفَرَّاء، وأبو غالب، وأبو عبدِ الله ابنا البنَّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمَة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سُليمان، نا الزُّبَير بن بَكَّار[٢]، حدَّثني إبراهيمُ بن المُنذِر، عن محمد بن الضحَّاك، عن أبيه،

[الخبر السابق من طريق الزبير بن بكار]

عن سفيان الثَّوْريِّ قال: بَلَغني أنَّه مَلَكَ الأرضَ كُلَّها أربعة: مؤمنانِ وكافران؛ سُليمانُ النبيُّ ﷺ، وذو القَرْنَين، ونُمْرُوذ، وبُخْت نَصَّر.

أخبرَنا أبو القاسم نَصْرُ بن أحمد بن مُقاتِل، أنا أبو الفَرَج سَهْلُ بن بِشْر، أنا أبو القاسم عليُّ بن محمد بن عليٍّ الفارسيُّ بمِصر، أنا أبو أحمد عبدُ الله بن محمد بن عبد الله، المُعروف بابنِ المُفَسِّر قراءةً عليه، نا أبو سُليمان حُوَيْت[٣] بن أحمد بن أبي حكيم القرشي، قراءةً عليه في داره[٤] بسوقِ البقل في ذي الحِجَّة سنةَ إحْدَىٰ وتسعين ومئتَيْن، نا أبو الجُمَاهر محمد بن عثمان التَّنُوخي،

[الخبر السابق من طريق آخر]

نا سعيد بن بَشِير قال: مَلَكَ الأرضَ أربعة: اثنانِ مؤمنان؛ سليمانُ بن

---

(١) هو الحافظ المسند، أبو جعفر محمد بن عثمان العبسي الكوفي، المعروف بابن أبي شيبة (ت ٢٩٧ هـ) في كتابه التاريخ، وهذا إسناده، وصل إلينا منه اثنتا عشرة ورقة في الظاهرية. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٣٨، ١٣٩.

(٢) ليس الخبر في جمهرة نسب قريش في الطبعتين (ط شاكر، ط الجراخ)، وقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ١٦/ ٥٧٠ رقم (٣٢٥٧٩)، بسنده عن مجاهد قال: لم يملك الأرض كلَّها إلا أربعة، مسلمان وكافران، فأما المسلمان فسليمان بن داود، وذو القرنَين. وأما الكافران فبُخت نصَّر، والذي حاجَّ إبراهيم في ربه.

(٣) في (س) من غير إعجام، وفي (د): «حريث»، وفي (ط، داماد): «حويث»، وفي (ف): «حوسب»، وفي (ظ): «حويب» وكله تصحيف، والمثبت من ترجمته في المجلدة ١٩/ ٣٦٦ (ط المجمع)، وتكملة الإكمال لابن نقطة ٢/ ٢٤٥ رقم (١٥١٠).

(٤) في (ف، س، ظ): «بذكره» بدل «بداره»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ط).

داود، وذو القَرْنَين؛ واثنانِ كافران: نُمروذ بن كُوش بن حام بن نُوح، وبُخْت ناصِر.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن المسلم الفرَضي، نا عبدُ العزيز بن أحمد، وأبو القاسم بن أبي العَلاء، وأبو نَصْر بن طلَّاب، وأبو القاسم غنائم بن أحمد بن عُبيد الله الخيَّاط، وأبو الحسن عليُّ بن الخضر بن عبدِ البَرّ،

ح وأخبرَنا أبو محمد طاهر بن سهل، أبنا أبو القاسم الحِنَّائي[1]،

ح وأخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن الحسن بن عليّ بن البَرِّي[2]، أنا عمِّي أبو الفَضْل عبدُ الواحِد بن علي بن عبدِ الواحد، قالوا:

أنا أبو محمد بن أبي نَصْر، أبنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت، نا محمد بن حَمَّاد، أنا عبد الرزَّاق، عن مَعْمَر، عن ابنِ أبي ذِئب، عن المَقْبُـرِي،

[الرسول ﷺ لا يدري أكان ذو القرنين نبيًّا أم لا]

عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا أدْرِي، أتُبَّعٌ كان لَعِينًا أمْ لا؛ ولا أدْرِي الحُدُودُ كَفَّاراتٌ لأهلِها أمْ لا؛ ولا أدْرِي ذو القَرْنَين، كانَ نبيًّا أمْ لا».

أخبرَنا أبو البرَكات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بِشْران، أنا أبو عليّ بن الصوَّاف، أنا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة[3]، نا أبي، نا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر،

---

(١) هو أبو القاسم الحسين بن محمد الحنَّائي (ت ٤٥٦)، في كتابه «فوائد الحنّائي» أو «الحنَّائيَّات» ١/ ٢٥٥ رقم (٢٧). وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٤٥٠ بسنده إلى ابن أبي ذئب، به.

(٢) في (د، داماد): «البزي»، وفي (ف): «البوني»، وفي (ط): «الهوى»، وفي (س، ظ) بإهمال الحروف، وكله تصحيف، والمثبت من معجم الشيوخ للمؤلف ٢/ ٧١٠ رقم (٨٨٠)، وترجمته في المجلدة ٤٩/ ٦٠ (ط المجمع)، وترجمة أبيه في المجلدة ١٧ ولما تُطبَع، ومختصر ابن منظور ١٧/ ٢١٩ رقم (١١٥)، ثم تكملة الإكمال لابن الصابوني في ترجمة أبيه ص٣٥ رقم (٢٢)، وتاج العروس (ب ر ي) وهو أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن عبد الواحد بن موحد بن إبراهيم، المعروف بابن البَرِّي.

(٣) هو الحافظ المسند، أبو جعفر محمد بن عثمان العبسي الكوفي، المعروف بابن أبي شيبة (ت ٢٩٧ هـ) في كتابه التاريخ، وهذا إسناده. انظر ما سبق الصفحة السابقة، وموارد ابن عساكر ١/ ١٣٨، ١٣٩. والحديث أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنَّفِه ١٦/ ٥٦٩ رقم (٣٢٥٧٤) عن وكيع، به.

[ذو القرنين نبي في قول مجاهد]

عن مجاهد، عن عبدِ الله بن عَمْرو قال: ذو القَرْنَين نَبِيٌّ.

[خبر طويل يرويه البيهقي أن الرسول ﷺ جاءه أهل الكتاب يسألونه عن ذي القرنين فأخبرهم]

أخبرَنا أبو عبدِ الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي[١]، أبنا عليّ بن أحمد بن عَبْدان، أنا أحمد بن عُبيد الصفَّار، نا محمد بن يونس، نا عبد الله بن مَسْلَمة القَعْنَبي، نا عبدُ الله بن عمر بن حَفْص بن عاصم، عن عبد الرحمٰن بن زياد بن أنْعُم،

عن سَعْد بن مَسْعود[٢]، عن رَجلينِ مِن كِنْدَةَ مِن قَوْمِه، قالا: استَطَلْنا يومَنا، فانطلَقْنا إلى عُقبةَ بنِ عامرٍ الجُهَنِيّ، فوَجَدْناهُ في ظِلِّ دارِه جالسًا، فقُلنا له: إنَّا استَطَلْنا يومَنَا، فجِئْنا نتحدَّثُ عِندَك. فقال: وأنا استطَلْتُ يومي، فخرَجْتُ إلى هٰذا المَوْضِع. قال: ثم أقبَلَ علينا وقال: كنتُ أخدُم رسولَ الله ﷺ، فخرَجْتُ ذاتَ يوم، فإذا أنا برجالٍ مِن أهلِ الكتابِ بالباب، معَهُم مَصَاحِف، فقالوا: مَنْ يستأذِنُ لنا على رسولِ الله ﷺ؟ فدخلتُ على النبيِّ ﷺ فأخبَرْتُه، فقال: «ما لي ولهم، يَسْأَلونني عَمَّا لا أدْرِي، إنَّما أنا عبد، لا أعلَمُ إلَّا ما عَلَّمَني رَبِّي عزَّ وجلّ». ثم قال: «ابغِني وَضُوءًا». فأتَيْتُهُ بِوَضُوء، / فتوَضَّأ ثم خرَج إلى المسجد، فصَلَّى ركعتَيْنِ ثم انصرَف، فقال لي وأنا أرَىٰ السُّرورَ والبِشْرَ في وَجْهِه، فقال: «أدْخِلِ القَوْمَ عليَّ، ومَنْ كانَ مِن أصحابي فأدخِلْهُ أيضًا». قال: فأذِنْتُ لهم، فدَخَلوا، فقال لهم:

[٥٧/ ب]

«إنْ شِئتُمْ أُحدِّثُكم عمَّا جئتُمْ تَسْألونني عنه مِن قَبْل أنْ تَكلَّموا، وإنْ شئتُمْ فتَكَلَّموا قبلَ أنْ أقول». قالوا: بَلْ أخبِرْنا. قال: «جئتُم تسألوني عن ذي القَرْنَين، إنَّ أوَّلَ أمرِهِ أنَّهُ كان غُلَامًا مِن الرُّوم، أُعطِيَ مُلْكًا، فسارَ حتى أتَىٰ ساحلَ أرضِ مِصر، فابتَنَى مدينةً يُقال لها الإسكندريَّة، فلما فرَغ مِن بنائِها بعثَ اللهُ تعالى مَلَكا، ففَرَّعَ بِه[٣]، فاستَعْلَى بين السماءِ والأرض، ثم قال: انظُرْ،

(١) في كتابه دلائل النبوة ٦/ ٢٩٥، ٢٩٦.

(٢) في الأصول: «سعيد بن مسعود»، وهو تصحيف، والمثبت من دلائل النبوة للبيهقي، وترجمته في المجلدة ٢٥/ ٤٦ (ط المجمع). وهو سعد بن مسعود، أبو مسعود الصدَفي.

(٣) يُقال: أفرَعَ فُلان: طال وعَلَا، وأفرَعَ في قومِه، وفرَّعَ طال، وفرَّعَ وأفرَعَ صَعَّدَ وانْحَدَر. انظر لسان العرب (ف رع).

ما تحتَك؟ فقال: أرَىٰ مَدِينتَـيْن. ثم استَعْلَى بهِ ثانيةً، ثم قال: انظُرْ، ما تحتَك؟ فنَظَر، فقال: (١أرَىٰ مَدِينَتَـيْنِ قد أحاطَتْ بهما. ثم استَعْلَى بهِ وقال: انظُرْ ما تحتَك؟ فنَظَر، فقال☼): ليس أرَىٰ شيئًا. فقال: المدينتَيْن(٢) هو البحرُ المستدير، وقد جَعَل اللهُ تعالى له مَسْلَكًا يسلُكُ به، فعَلِمَ الجاهِل وثَبَتَ العالِـم.

[تتمة الخبر السابق]

قال: ثم جَوَّزَهُ فابتَنى السدَّ جَبلَيْن زَلِقَيْن، لا يَسْتقِرُّ عليهما شَيْءٍ أصْلًا، فلمَّا فرَغ منهما صارَ في الأرض، فأتَىٰ على أُمَّةٍ، أو على قومٍ وُجُوهُهمْ كوُجوهِ الكِلَاب، فلمَّا قَطَعَهُم أتىٰ على قومٍ قِصَار، فلما قَطَعهم أتَىٰ على قومٍ مِن الحيَّات، تَلْتقِمُ الحيَّةُ مِنهمُ الصخرةَ العظيمة، ثم أتىٰ على الغَرَانِيق(٣)، وقَرأ هٰذهِ الآية ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾ [الكهف: ٨٤-٨٥].

فقالوا: هٰكذا نَجِدُه في كتابِنا.

أنبأنا أبو الفضَائل الحسن بن الحسن، وأبو تُرَاب حَيْدَرة بن أحمد، وأبو الحسن عليُّ بن بَرَكات، قالوا: ثنا أبو بكر الخطيب لفظًا، أنا أبو الحسن بن رِزْقويه، أبنا أبو عَمْرو الدَّقَّاق وأبو بكر بن سِنْدي، قالا: نا الحسن بن عليّ، نا إسماعيل بن عيسى، نا إسحاق بن بِشر(٤)، عن عثمان بن السَّاج، عن خُصَيْف، عن عكرمة،

[كان ذو القرنين رجلًا صالحًا، وكان الخضر وزيره]

عن ابن عباس، أنه قال: كان ذو القَرْنَين مَلِكًا صالحًا، أرْضَى اللهَ عزَّ وجلَّ عَمَلُه، وأثنَىٰ عليهِ في كتابِه، وكان مَنْصُورًا، وكان الخَضِرُ وَزِيرَه.

وأنبأنا أبو الفَضَائل، وأبو تُرَاب، قالا: ثنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن، أبنا أبو عَمْرو،

(١ - ☼) ما بينهما ليس في دلائل البيهقي.

(٢) كذا في الأصول، ودلائل النبوة، والوجه: «المدينتان».

(٣) الغَرَانِيق: جمع الغُرْنوق والغُرْنَيْق: وهو الكُرْكِيّ. أَو طائِرٌ يُشبِهه. تاج العروس (غ رن ق).

(٤) هو أبو حُذيفة إسحاق بن بشر بن محمد الهاشمي مولاهم البخاري (ت ٢٠٦ هـ) في كتابه «المبتدأ»، وصلنا منه الجزء الرابع (مخطوط مج ٧١)، وهذا إسناده. انظر ما سبق صفحة ٣٤٠ الحاشية (٣).

وأبو بكرٍ، قالا: أنا الحسن، نا إسماعيل، نا إسحاق[(١)]، عن سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قتادة،

[مكَّن الله لذي القرنين في البلاد ففتحها وأتى المشرق والمغرب]

عن الحسن قال: كان ذو القَرْنَين مَلَكَ بعدَ نُمْروذ، وكان مِن قِصَّتِه أنَّهُ كان رجلًا مُسلِماً صالحًا، أتَىٰ المَشرِقَ والمَغرِب، مَدَّ اللهُ عزَّ وجَلَّ لهُ في الأجَل، وبَصَّرَهُ حتى قَهَرَ البلاد، واحتوَىٰ على الأموال، وفَتحَ المَدَائن، وقَتلَ الرِّجَال، وجَالَ في البلادِ والقِلَاع، فسارَ حتى أتىٰ المَشرِقَ والمَغرِب، فذٰلكَ قولُ الله عزَّ وجلّ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا﴾[الكهف: ٨٣] يَعْني خَبَرًا ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا﴾[الكهف: ٨٤] أي عِلْماً، أن يَطلُب أسبابَ المنازل، ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾[لكهف: ٨٩] .

[كان يقتل من يخالفه]

قال إسحاق: فزَعَم مُقاتل، وزادَ على ما قال سعيدُ بن أبي عَروبة، قال: كان يَفتَحُ المَدَائنَ، ويجمَعُ الكنوز، فمَنِ اتَّبعَهُ على دينِه، وشايَعَهُ عليه، وإلَّا قَتلَه.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحُسين بن النقُّور، وأبو مَنْصور بن العَطَّار، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا عُبيد الله بن عبد الرحمٰن، نا زكريا بنُ يحيى، نا الأصمعيّ[(٢)]، نا الفَضْلُ بن عَطِيَّة، عن عَطاء، وعبدِ الله بن عُبيد بن عُمير،

[كان يحجُّ ماشيًا]

أنَّ ذا القَرْنَين حَجَّ ماشيًا.

أخبرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا طِرَاد بن محمد، أنا أبو الحسن بن رِزْقويه، أنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن عليّ بن حَرْب، نا عليُّ بن حَرْب[(٣)]، نا سفيان، عن الفَضْل بن عَطِيَّة،

[وتلقاه إبراهيم الخليل]

سَمِع عُبيد بن عُمير يُحدِّث، أنَّ ذا القَرْنَينِ حَجَّ ماشيًا، فسَمِع به إبراهيمُ ﷺ، فخرَج يتَلَقَّاه.

---

(١) هو الإسناد السابق نفسُه.

(٢) هو الإمام العلامة الحافظ أبو سعيد عبد الملك بن قُريب الأصمعي (ت ٢١٦ هـ) في كتابه أخبار الأصمعي، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٣٨٨.

(٣) هو أبو الحسن الطائي عليُّ بن حرب بن محمد، المحدِّث الثقة الأديب، (ت ٢٦٥ هـ) في كتابه «حديث علي بن حرب، رواية ابن رزقويه» لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٨٢٩، ٨٣١، ٨٣٢.

[٥٨/أ]

كذا في هٰذه الرواية، ورواهُ غيرُه عن سُفيان، عن الفَضْل، عن عطاء، / عن عبدِ الله بن عُبيد بن عُمير.

أخبرَناهُ أبو البركات الأنماطي، وأبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفَضْل أحمدُ بن الحسن، قالا: أنا أبو القاسم بن بِشْرَان، أبنا أبو عليّ بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيبة(١)، نا سعيدُ بن عَمْرو، ثنا سفيان بن عُيَيْنَة، عن الفَضْلِ بن عَطِيَّة، عن عَطَاء،

[الخبر السابق من طريق ابن أبي شيبة]

أن عبدَ الله بن عُبيد بن عُمير قال: حَجَّ ذو القَرْنَين ماشيًا أوَّلَ مَنْ حَجّ، فسَمِع به إبراهيمُ، فخرَج يتَلقَّاه.

أنبأنا أبو الفضائل الحسن بن الحسن، وأبو تُراب حَيْدَرةُ بن أحمد، وأبو الحسن عليُّ بن بَرَكات، قالوا: حدَّثنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رِزْقويه، أنا أبو عَمرو عثمان بن أحمد، وأبو بكر أحمد بن سِنْدي، قالا: ثنا الحسن بن عليّ القطَّان، نا إسماعيلُ بن عيسى، [نا إسحاق بن بشر](٢)، نا عليُّ بن عاصم،

[الخبر السابق بإسهاب من طريق إسحاق بن بشر في كتابه المبتدأ]

حدَّثني أَصْبَغ بن زيد الورَّاق، عن بعضِ أصحابه، قال: كان إبراهيمُ خليلُ الرحمٰن جالسًا بمكان، فسَمِع صوتًا فقال: ما هٰذا الصَّوت؟ قال: قيل له: هٰذا ذو القَرْنَين قد أقبلَ في جُنوده. فقال لرجلٍ عندَه: ائتِ ذا القَرْنَين فاقرِئْه السلام. فأتاهُ فقال: إنَّ إبراهيمَ يُقرِئُك السلام. قال: ومَنْ إبراهيم؟ قال: خليلُ الرحمٰن قال: وإنَّه لَهاهُنا؟ قال: نعَمْ. قال: فنزَل. قال: فقيل له: إنَّ بينَكَ وبينَهُ هُنَيْهَة(٣). قال: ما كنتُ لأركبَ في بلدٍ فيهِ إبراهيم.

قال: فمَشَى إليه. قال: فسلَّم عليه، وأوصاهُ إبراهيم، فأوْحَىٰ اللهُ إلى ذي القَرْنَين، أنَّ اللهَ قد سَخَّرَ لك السَّحاب، فاختَرْ أيَّها شئت، إنْ شئتَ صِعَابَها، وإنْ

---

(١) هو الحافظ أبو جعفر محمد بن عثمان العبسي الكوفي المعروف بابن أبي شيبة (ت ٢٩٧ هـ) في كتابه التاريخ، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٣٨، ١٣٩. وما سبق ص٢١ ح (١).

(٢) ما بين معقوفين سقط من الأصول، واستدركتُه من أسانيد مماثلة مرَّت، وأسانيد تأتي، وموارد ابن عساكر. انظر ص٣٤٥ موضع الحاشية (١)، و٣٤٩ موضع الحاشية (٤)، و٣٥٤ ح (٣).

(٣) الهُنَيهة: الزمن اليسير.

[أوحى الله إليه أنه سخر له السحاب]

شئتَ ذُلُلَها. فاختارَ ذَلُولَها، فكان إذا انتهىٰ إلى مكانٍ مِن بَرٍّ أو بحر، لا يستطيعُ أنْ يتقدَّمَ احتَمَلَـتْهُ السحابُ فقذَفَتْهُ وراءَ ذٰلك حيثُ شاء.

أخبرَنا أبو الحسين بن الفرَّاء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنَّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمَة، نا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سُليمان، نا الزُّبيرُ بن بكّار[1]، حدَّثني إبراهيمُ بن المُنذِر، عن سُفيانَ بنِ عُيَيْنة، عن لَيْث بن أبي سُليم، عن مَنْ حدَّثه،

[خُيِّرَ ذو القرنين بين ذلل السحاب وصعابه فاختار ذُلُلَه]

عن عليٍّ بن أبي طالب، أنه سُئل ما كان ذو القَرْنَين رَكِب في مَسِيرِهِ يومَ سار، قال: خُيِّرَ بين ذُلُلِ[2] السَّحَاب وصِعَابِه، فاختارَ ذُلُلَـه، وهو الذي لا بَرْقَ فيهِ ولا رَعْد.

أنبأنا أبو الفَضَائل الكِلابي، وأبو تُرَاب الأنصاري، وأبو الحسن الخُشُوعي، قالوا: حدَّثنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رِزْقويه، أنا عثمان بن أحمد، وأحمد بن سِنْدِيّ، قالا: نا الحسن بن عليّ، نا إسماعيلُ بن عيسى، نا إسحاق[3]، عن مُقاتِل بن سُليمان، عن قتادة،

[طريقة ذي القرنين في الحفاظ على جيشه قويًّا]

عن الحسَن، أنَّ ذا القَرْنَين كانَ إذا انتَهىٰ إلى الأرض، أو كُورَةٍ، ففَتَحَها أمَرَ أصحابَهُ الذينَ معَهُ أن يُقيموا بِها، وأخرَج هٰؤلاءِ معَهُ إلى الأرضِ التي تَلِيهِمْ فبذٰلك كان يَقْوَى الناسُ على المَسِيرِ معَه، فكان ذو القَرْنَين إذا سارَ يكونُ أمامَه على مُقدِّمتِه ستُّمئةِ ألف، وعلى ساقَتِه مئةُ ألف، وهو في ألفِ ألف، لا يَنْقُصون، كُلَّما هُزِم رجلٌ جَعَل مكانَهُ غيرَه، وإذا ماتَ رجلٌ جَعلَ مكانَهُ غيرَه، فهٰذه العِدَّةُ معَه. وكان اللهُ عزَّ وجلَّ ألْـهَمَهُ الرُّشْد، ولقَّنَهُ الحِكمةَ والصواب، وأعطاهُ القوَّةَ والظَّفَرَ والنَّصْر.

---

(١) لم أجد الخبر في «جمهرة نسب قريش» للزبير بن بكار، في طبعتيه (ط محمود شاكر، ط هاني الجراخ) وهذا إسناده. انظر موارد عساكر ١/ ٣٧٢، ٣٧٣.

(٢) في (د، ط، ف، س، ظ): «ذلك»، وهو تصحيف، والمثبت من (داماد).

(٣) هو أبو حُذيفة إسحاق بن بشر بن محمد الهاشمي مولاهم البخاري (ت ٢٠٦ هـ) في كتابه «المبتدأ»، وصلنا منه الجزء الرابع (مخطوط مج ٧١)، وهذا إسناده. انظر ما سبق صفحة ٣٤٠ الحاشية (٣).

أنبأنا أبو القاسم عليُّ بن أحمد بن محمد بن بَيَان،

ح وأخبرَنا أبو البرَكات قال: أنا أبو الفَضْل أحمدُ بن الحسن العَدْل، قالا:

[مسيرة ذي القرنين اثني عشرة سنة بين المشرق والمغرب]

أبنا أبو القاسم بن بِشْران، أبنا أبو عليّ بنُ الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة[1]، نا عبَّاد بن يعقوب، ثنا عَمرو بن ثابت، عن أبيه،

عن سعيدِ بن جُبَير قال: سارَ ذو القَرْنَينِ مِن مَطْلع الشمسِ إلى مَغْرِبها اثنتَيْ عشرَةَ سنة.

أخبرَنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، أبنا رَشَأ بن نَظِيف، أبنا الحسن بن إسماعيل، أبنا أحمد بن مَرْوَان[2]، نا محمد بن موسى القطَّان،/

[٥٨/ ب]

[من حكمته: كُفَّ عن الشرّ يكف عنك]

نا عبدُ الله بن جعفر الرَّقِّيّ قال: وَشَى واشٍ برجُلٍ إلى الإسْكَنْدَر، فقال له: أتُحِبُّ أنْ نَقْبَل مِنكَ ما قلتَ فيه، على أنَّا نَقْبَلُ منه ما قال فيك؟ فقال: لا. فقال له: فكُفَّ عن الشَّرِّ يكفَّ الشرُّ عنك.

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن بِشران، أنا أبو علي بن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدَّثني محمد بن الحسين، حدَّثني إبراهيمُ بن بشَّار، حدَّثنا سفيان،

[مروره في مسيره على مَلَك ممسك بأصل جبل]

نا لَيْثُ بن أبي سُليم قال: مرَّ ذو القَرْنَين في مَسِيرهِ على مَلَكٍ مُنبطِحٍ على وَجْهِه، آخذٍ بأصلِ جَبَل، فقال له ذو القَرْنَين: يا عبدَ الله، أمُعذَّبٌ أمْ مَأْمور؟ قال: بل مَأْمُور. قال: فما هٰذا؟ فقال: الجِبالُ كلُّها مُحْدِقةٌ بهٰذا الجبَل، فأنا مُـمْسِكٌ بأصلِه، فمَنْ أنت؟ قال: أنا ذو القَرْنَين. قال: أَلَكُمْ خُلِقتِ الجنَّةُ والنار؟ قال: نَعَم. قال: لقد خُلقتُمْ لأمرٍ عَظِيم.

أخبرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا محمد بن علي بن الحسن، أبنا الحسين بن الحسن

(١) هو أبو جعفر العبسي الكوفي محمد بن عثمان بن أبي شيبة (ت ٢٩٧ هـ) في كتابه التاريخ، وهذا إسناده، لم يصل إلينا منه سوى اثنتي عشرة ورقة في الظاهرية. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٣٦- ١٣٩.

(٢) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٣/ ٥١٤، ٥١٥ رقم (١١٢٦).

الغَضَائري(١)، نا أحمد بن سَلْمان(٢)، نا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، نا سفيان بن وَكِيع، نا أبي، عن عَبَّاد بن مَيْسَرة المِنْقَريّ، عن الحسن البصري، عن الثقةِ مِن أصحابِهِ قال:

[انتهى في مسيره إلى جبل قاف]

حدَّثني أبو أُمَامة، أنَّ ذا القَرْنَينِ سارَ في الظُّلمةِ حتى انتهىٰ إلى جَبَلِ قاف.

قال: ونا أحمد بن سَلْمان، نا الحسن بن عليٍّ القطَّان، نا إسماعيلُ بن عيسى، عن إسحاق(٣)، عن سعيد بن أبي عَروبة، عن قتادة،

[رواية الخبر السابق بإسهاب]

عن الحسن، أنَّ ذا القَرْنَين سارَ في الظُّلمة، فلما دَنَا إذا هو بِمَلَكٍ قابضٍ على ظَهْر جَبَل، وهو جَبَلُ قاف، فقال له: ما خَلْفَ هٰذا الجبَل؟ قال: سَبْعونَ حِجابًا من نار، وسبعونَ حِجَابًا مِن دُخَان، وسبعونَ حجابًا من نار(٤)، وسبعونَ حِجابًا مِن ظُلْمَة، غِلَظُ كُلِّ حِجَابٍ مَسِيرَةُ خمسِمِئةِ عام، ومِن خَلْفِ هٰؤلاءِ حَمَلَةُ الكُرْسِيّ، أرجُلُهم تحتَ الثرىٰ السابعة، وجاوزَتْ رؤوسُهم فوقَ سبعِ سمٰوات، ولولا هٰذه الحُجُب لاحْتَرَقْتُ أنا وهٰذا الجبَلُ مِن نُورِهم.

[الحجب التي خلف الجبل]

قال: فما خَلْفُ أولٰئك مِن الحُجُب بعدَ ذٰلك؟ قال: بعدَ ذٰلك، وخَلْفَ تِلكَ الحُجُب حَمَلَةُ العَرْش، خَرَقتِ الأرضينَ السابعة، وجاوَزَتْ رؤوسُهم السماءَ السابعة، كما بين سبعِ سمٰوات، ولهم قُرونٌ غِلَظُ كلِّ قَرْنِ مَلَكٍ ما بين الخافِقَيْن.

[وراء الحجب أرض ملساء]

قال: وما خَلْفَ أُولٰئك؟ قال: أرضٌ مَلْسَاء، ضَوْءُها مِن نُورِها، ونورُها

---

(١) في (س، داماد، ظ، ف) بمهملات. تقرأ في (د): «الحصائري»، وفي (ط): «العصائدي»، وكله تصحيف، والمثبت من ترجمته في تكملة الإكمال ٤/ ٣٢٧ رقم (٤٤٣٣)، والسلسبيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي ١/ ٣٢١ رقم (٥٠)، ويُقال فيه «الغضاري». وانظر توضيح المشتبه ٦/ ٢٨٦، وتبصير المنتبه ٣/ ١٠١١.

(٢) هو أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس النجاد (ت ٣٤٨ هـ). انظر ترجمته في تاريخ الإسلام ٧/ ٨٦٠ رقم (٢٨٣).

(٣) هو أبو حُذيفة إسحاق بن بشر، في كتابه «المبتدأ». انظر ما تقدَّم ص٣٤٠، حاشية (٣).

(٤) كذا في الأصول، وفي هامش (ف): «نور».

من ضَوْئها مَسِيرةُ الشمسِ أربعونَ يومًا، يكونُ مِثلَ الدنيا عامِرِها وغامِرِها ضِعْفًا ليس فيها مَوْضِعُ شِبْرٍ إلَّا ومَلَكٌ ساجدٌ لم يَرْفَعْ رأسَهُ مُنذ خَلقَهُ اللهُ عزَّ وجلّ، ولا يَرْفَعُه إلى يوم القيامة، فإذا كان يومُ القيامةِ رَفَعوا رؤوسَهم فقالوا: ربَّنا لم نعبُدْكَ حقَّ عِبادتِك.

[ملائكة على الأرض الملساء ساجدون]

قال: فما خَلْفَ أولٰئك؟ قال: مَلائكةٌ يُضعِفُون على هٰؤلاء أربعين ضِعْفًا طُول كلِّ ملكٍ منهم ما بين سبع سمٰوات إلى سبعِ أرَضين، ليس في جَسَدِه مَوْضِعُ ظُفرِ ابنِ آدم إلَّا وفيهِ لسانٌ ناطِق، يَحمَدُ اللهَ عزَّ وجلَّ ويُقدِّسُه.

[ملائكة عمالقة كل ألسنة تحمد الله]

قال: فما خَلفَ أولٰئك؟ قال: مَلَكٌ قد أحاطَ بجميعِ ما ذكرتُ لك، لو أذِنَ اللهُ تباركَ وتعالى له بجميعِ ما ذُكر في ذٰلك، وما في سبع سمٰوات وسبعِ أرضين، ما خَلَا العرشَ والكرسيَّ لَالْتَقَمَهُم في لُقمةٍ واحدة.

[وراءهم ملَكٌ لو أراد التقمهم]

قال: فما خَلْفَ ذٰلك؟ قال: انقَطَع عِلْمي وعِلمُ كلِّ عالِـمٍ وكلِّ مَلَك، ليس وراءَ ذٰلك إلَّا اللهُ جلَّ وعزّ، وسُلطانُهُ وبَهَاؤه.

وفي حديثِ إبراهيمَ الذي رواهُ عن أبي أمامة: فقال له: أُخبِرك أنَّ هٰذا الجبلَ يُحيطُ بالماءِ كُلِّه، وليس خلفَ هٰذا الجبلِ أحَدٌ من الخلائقِ إلَّا الظُّلمةُ والملائكةُ الذين يَحمِلون الكرسيّ، وخلفَ ذٰلك سبعونَ حجابًا مِن ثلج، غِلَظُ كلِّ حجابٍ خمسمئةِ سنة، وخلفَ ذٰلك الملائكةُ الذين يَحمِلون العرش، وقوائمُ العرشِ على ظُهورِهم / ورقابِهم، وغِلَظُ كلِّ مَلِك، وطولُ قامَتِه كَطُولِ أيامِ العالم، وكطولِ السمٰوات السبعِ والأرضينَ السبع، ولولا ما جَعَل اللهُ بين هٰؤلاء وهٰؤلاء مِن الحجاب، لاحترقتِ الملائكةُ الأربعةُ الذين يَحمِلون الكُرْسيَّ من نورِ الملائكةِ الذين يَحمِلون العَرْش.

[وصف للحجب]

[٥٩/أ]

وإنِّي أُخبِرُك أنَّ اللهَ جلَّ وعزّ، رَبِّي ورَبُّك أيُّها الإنسان، جعَلَ بيني وبين الملائكةِ الذين يَحمِلونَ العَرْشَ هٰذا الجبَل، ولولا هٰذا الجبَل لاحترقتُ مِن

نورِهم، وبيني وبينَهم كعددِ أيامِ العالَمِ، وبيني وبينهم سبعونَ حِجابًا مِن الظُّلمةِ والثلْجِ، وأنَّ ذا القرنينِ سألَهُ: ما لَكَ قابِضٌ على هٰذا الجبَلِ؟ قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ خَلَقَ الأرض، وكان عَرْشُه على الماء، وخَلقَ السماء.

أنبأنا أبو الفَضَائل الكِلابي، وأبو تُراب الأنصاري، قالا: نا أبو بكر الخطيب، أبنا محمد بن أحمد بن محمد، أبنا عثمان بن أحمد الدقَّاق، وأحمد بن سِنْدي الحدَّاد، قالا: نا الحسن بن عليّ، أنا إسماعيلُ بن عيسى، أبنا إسحاق بن بِشْر[(١)]، عن سَعِيد بن أبي عَروبة، عن قتادة،

عن الحسن، أنَّ ذا القَرْنَين لَمَّا سدَّ الرَّدْمَ على يَأْجُوجَ ومَأْجُوج، سارَ يُريدُ ما وراءَ المَشرِقِ والمغرب، فسارَ حتى بَلَغ ظُلْمةً عَجزَ أصحابُه عن المَسِير، وأعطىٰ اللهُ ذا القَرْنَين تلكَ القوَّةَ والجَلَادةَ حتى سارَ ثمانيةَ عشرَ يومًا وَحْدَه، لا يَقِفُ على سَهلٍ ولا جَبَل، ولا حَجَرٍ ولا شَجَرة، ولا يأكُلُ ولا يشربُ ولا ينام، ولا يَركبُ إذْ سمع صوتًا مِن مسيرةِ يومٍ وليلة، مثلَ الرعدِ القاصِف، ورأىٰ ضوءًا مِثلَ البَرْقِ الخاطِف؛ وقائلٌ يقول: سبحانَ رَبِّي مِن مُنتهىٰ الدَّهْر! سبحانَ رَبِّي مِن مُنتهىٰ قدَمي من الأرضِ السابعة! سبحانَ مَنْ بَلَّغَ رأسي السماء! سبحانَ من بَلَّغَ يَدِي أقصىٰ العالَمَ!

[كان مسير ذي القرنين بعد أن سد الرَّدْم على يأجوج ومأجوج]

فلمَّا دَنَا منهُ، إذا هُوَ بمَلَكٍ قابِضٍ على طَرَفَيْ جَبَلِ قاف، وهو جبَلٌ مِن زُمُرُّدَةٍ خضراء، فلما نَظرَ إليه المَلَكُ ظَنَّ أَنَّهُ مَلَكٌ بَعثَه اللهُ إليه، يَأمرُهُ أنْ يُزِيلَ الدُّنيا، فقال له: آدَمِيٌّ أمْ مَلَك؟ قال: بل آدَمِيّ. قال: مِن أينَ أقبَلْتَ؟ قال: جاوَزْتُ المَشرِقَ والمغرب، وأنا أَسيرُ منذُ ثمانيةَ عشرَ يومًا في ظُلمةٍ على أرضٍ مَلْساء. قال المَلَك: لَمْ تَمْشِ على الأرض، وإنَّما مَشَيْتَ ساعةً من النهَار، وإنما مَشَيْتَ على البحرِ السابع. فشَكَّ ذو القَرْنَينِ أنْ يكونَ قد مَشَا على الماء، فانغَمَس في الماءِ إلى رُكبَتَيْه، فقال له المَلَك: ابنَ آدَم، شَككتَ أنَّك مَشَيْتَ على الماء،

[حوار بين ذي القرنين وبين الملك القابض على طرفي الجبل]

(١) هو أبو حُذيفة إسحاق بن بشر بن محمد الهاشمي مولاهم البخاري (ت ٢٠٦ هـ) في كتابه «المبتدأ»، وصلنا منه الجزء الرابع (مخطوط مج ٧١)، وهذا إسناده. انظر ما سبق ص٣٤٠ ح(٣).

فاستَيْقَنَ، فاستوَىٰ على الماء.

[الذي لقبه بذي القرنين الملك القابض على طرفي الجبل]

قيل: يا أبا سعيد، مَنْ سَمَّاهُ ذا القَرْنَين؟ قال: ذٰلك المَلَك؛ فقال له: يا ذا القَرْنَين، فقال له ذو القَرْنَين: لَعلَّك سَبَبْتَني، أو لَقَّبْتَني، إنَّ اسمِي غيرُ هٰذا. قال: ما سَبَبْتُك، ولا لَقَّبْتُك، ولٰكنَّك جاوَزْتَ قَرْنَ المَشرِقِ والمَغرِب، فهٰذا اسمُكَ واسْمُ مَنْ يَعمَلُ كعَمَلِك. قال: فما لي أراكَ قابضًا على هٰذا الجبَل؟ قال: إنَّ اللهَ جعلَ هٰذا الجبَل وَتِدَ هٰذهِ الأرضِ، والجِبَالَ مِن دونِهِ أوتادًا، وكانتِ الأرضُ لا تَستقِرُّ حتى وَضَع اللهُ هٰذا الجبَل، وأنبتَ الجبالَ مِن هٰذا كنَباتِ الشجَر مِن عُروقِها، وبَعَثني أنْ أمْسِكَ هٰذا الجبلَ أنْ لا تزولَ الدُّنيا.

[عودٌ لوصف الحجب]

قال: فما خَلْفَ هٰذا الجبل؟ قال: سبعون حِجابًا مِن نار، وسَبْعونَ حجابًا مِن دُخَان، وسبعونَ حجابًا مِن ثَلْج، وسبعونَ حجابًا مِن ظُلْمَة، غِلَظُ كلِّ حِجابٍ مَسِيرَةُ خمسِمئةِ عام، ومِن خَلْفِ هٰؤلاءِ حَمَلَةُ الكُرْسِيّ، أرجُلُهم مِن تحتِ الثرَىٰ السابعة، وقد جاوَزَتْ رُؤوسُهم فوقَ سبعِ سمٰوات، ولولا هٰذه الحجُب احترَقْتُ[1] أنا وهٰذا الجبلُ من نورِهم.

قال: فما خَلْفَ أولٰئك؟ قال: مِن الحُجب بعدَ ذٰلك، وخلفَ تلك الحُجبِ حَمَلةُ العَرْش، قد مَرقتْ أرجُلهم أرضين السابعة، وجاوزَتْ رؤوسهم فوقَ السماءِ السابعة، كما بين سبعِ سمٰوات إلى سبعِ أرضين، ولولا تِلك الحُجُب لاحترَقَتْ حَمَلَةُ / الكُرْسِيِّ مِن نورِ حَمَلَةِ العَرْش، ولهم قُرونٌ غِلَظُ كلِّ قَرْنٍ كلِّ مَلَكٍ ما بين الخافِقَيْن. [٥٩/ب]

[عودٌ إلى الأرض الملساء]

قال: فما خَلفَ أولٰئك؟ قال: أرضٌ بيضاءُ مَلْساء، ضَوْءُها مِن نورِها ونورُها مِن ضَوئها مَسِيرةَ الشمسِ أربعينَ يَوْمًا، تكونُ مثلَ الدنيا، عامرِها وغامِرِها أربعينَ ضِعْفًا، ليس فيه مَوْضِعُ شِبرٍ إلَّا ومَلَكٌ ساجِدٌ لم يرفَعْ رأسَهُ منذُ

(١) كذا في الأصول، والوجه: «لاحترقت».

خَلَقه الله، ولا يرفَعُه إلى يوم القيامة، فإذا كان يومُ القيامة، رَفَعوا رؤوسَهم فقالوا: رَبَّنا لم نَعْبُدْكَ حقَّ عبادتِك.

[وعلى الأرض الملساء ملائكة يذكرون الله ويسبحونه بآلاف الألسنة واللغات]

قال: فما خلفَ أولٰئك؟ قال: ملائكةٌ يَضْعُفون عليهم أربعينَ ضِعْفًا، لِكُلِّ مَلَكٍ منهم أربعونَ رأسًا، في كلِّ رأسٍ أربعونَ وَجْهًا، في كلِّ وَجهٍ أربعونَ فَماً، في كلِّ فَمٍ أربعونَ لسانًا، في كلِّ لسانٍ أربعون لغةً، تُسَبِّحُ اللهَ وتُقدِّسُه بكلِّ لغةٍ أربعين نَوْعًا.

قال: فما خلفَ أولٰئك؟ قال: ملائكةٌ يَضْعُفونَ على هٰؤلاء أربعينَ ضِعْفًا، طُولُ كلٍّ مِنهم ما بين سبعِ سمٰوات إلى سبعِ أَرَضِين، ليس في جسَدِه موضعُ ظُفرِ ابنِ آدَم إلَّا وفيهِ لسانٌ ناطِق، يَحْمَد اللهَ وُيقدِّسُه.

[وفيها خلف أولئك ملك لو أراد التقمها لقمة واحدة]

قال: فما خلفَ أولٰئك؟ قال: مَلَكٌ قد أحاطَ بجميعِ ما ذَكَرْتُ لك، لو أَذِنَ اللهُ له بجمعِ جميعِ ما ذَكرتُ لك، وما في سبعِ سمٰوات وسبعِ أَرَضين ما خَلَا العرشَ والكرسيَّ لالْتَقَمَهم بِلُقْمَةٍ واحدة.

[غاية ذي القرنين من هذا المسير أن يشرب من عين الحياة فيكتب له الخلود]

قال: فما خَلفَ ذٰلك؟ قال: انقَطَع عِلْمِي وعِلْمُ كلِّ عالمٍ وكلِّ مَلَك، ليس وراءَ ذٰلك إلَّا اللهُ وبهاؤهُ وسُلطانُه. فانصرَفَ ذو القَرْنَينِ إلى أصحابِه.

فقال الحسن: إنَّما حَمَل ذا[1] القَرْنَين على أنْ يأتيَ المَشرِقَ والمَغرِب، أنَّهُ وَجَد في بعضِ الكُتب، أنَّ رجلًا مِن وَلَد سامِ بن نُوح يَشرَبُ مِن عينٍ في البحر، وهي منَ الجنَّة، فيُعطَىٰ الخُلْد. قال: يَطْلُب تلك العَيْن.

[وكان الخضر وزيره وهو الذي شرب منها]

قال إسحاق[2]: وبَلَغني أنَّ الخَضِرَ كان وَزِيرَه، وكان مَعَهُ يُسايِرُه، وكان يُقال: كانَ ابنَ خالَتِه، فبينما هو يَسِيرُ معَه في البحر، إذْ تخلَّفَ عنهُ الخَضِر، فهَجَم على تلك العَيْن فشَرِب منها وتَوضَّأ، فلما رَجَع إلى ذي القَرْنَين أَخْبَره، فقال له: إنِّي أَرَدْتُ أمرًا، وفُزتَ به أنتَ، فارْجِعْ عَنِّي.

---

(١) في الأصول: «ذو».

(٢) يعني إسحاق بن بشر كما تقدّم.

فحَسَدهُ ورَدَّه، واغتَمَّ لذٰلك ذو القَرْنَينِ حينَ فاتَهُ ما أراد، فقال له العلماء والحُسَّاب: لا تَـحْزَنْ، فإنَّا نَرَى لك أيُّها المَلِكُ مُدَّةً طَوِيلة، وإنَّك لا تموتُ إلَّا على أرضٍ مِن حَدِيد، وسماءٍ مِن خَشَب، فانصرَفَ راجعًا يُريد الرُّوم، ويدفِن كنوزَ كُلِّ أرضٍ بها، ويكتُب ذكرَ ذٰلك ومَبْلَغ ما دَفَن، ومَوْضِعَه، فيَحْمِله معَه في كتاب، حتى بَلَغ بابل، فرَعَفَ وهو في المَسِير، فسَقَط عن دابَّتِه، وبُسط له دِرْع، وكانتِ الدِّرعُ إذْ ذاكَ مِن الصفائحِ والجواشِن، وإنما استَحْدَثَ هٰذه الدِّرْعَ داودُ عليه السلام.

[حَسَد ذو القرنين الخضر فحزن وعاد أدراجه يريد الروم]

قال: فنامَ على ذٰلك الدِّرع، فآذَتْه الشمس، فدَعَوْا له تُرْسًا، فأظلُّوه بِه، فنَظَر، فإذا هو على حديد مُضْطَجِع، وفَوْقَه خَشَب، فقال: هٰذهِ أرضٌ مِن حَدِيد، وسماءٌ مِن خَشَب، فدَعَا كاتِبَه، واستعانَ بعلماءِ بابِل، فكتب:

[دنوُّ أجله ورسالته إلى أمِّه روقية]

بسم الله الرحمٰن الرحيم، مِن الإسكندرِ بن قَيْصَر، رَفِيقِ أهلِ الأرضِ ببَدَنِه قليلًا، ورَفِيقِ أهلِ السماءِ بِرُوحِهِ الطويل، إلى أُمِّهِ روقية، ذاتِ الصَّفَاء، التي لم تُـمَتَّع بثمرَةِ قلبِها في دار القُرْب، وهيَ مُجاوِرَتُه عمَّا قليلٍ في دارِ البُعْد. يا روقية يا ذاتَ الصَّفَاء، هل رأيتَ مُعطِيًا لا يأخُذُ ما أعطىٰ؟ ولا مُعِيرًا لا يأخُذُ عارِيَتَه؟ ولا مُستودِعًا لا يأخُذُ وَدِيعَتَه؟ يا روقية، إنْ كانَ أحَدٌ بالبكاءِ حَقِيقًا فَلْتَـبْكِ السماءُ على شمسِها، كيف يَعْلُوها الطَّمْسُ والكُسوف! وعلى قمَرِها كيف يعلوهُ السواد! وعلى كواكبِها كيفَ تَنْهَار وتَنَاثَر! وَلْتَـبْـكِ الأرضُ على خُضْرَتِها ونَـبَاتها، والشجرُ على ثمارِها وأوراقِها، كيف تتحَاتُّ وتَصِيرُ / هشيماً! وَلْتَـبْكِ البحارُ على حِيتانِها.

[كان في رسالته لأمه روقية عِبَر]

[٦٠/أ]

يا أُمَّتاه! هل رأيتِ نَعِيماً لا يزول؟ أو حيًّا دائماً؟ فهما مَقْرونانِ بالفَـنَاء؛ يا أمَّتَاه! لا يَبْغتَنَّكِ مَوْتي، فإنَّكِ كنتِ مُستيقِنَةً بأنِّي أموت، وأنا لم يَبْغَتْني المَوْت، لأني كنتُ مُستيقِنًا أنِّي من الذين يموتون؛ يا أُمَّتاه! اعتَبِري ولا تَـحْزني،

فكوني في مُصِيبَتِي كما كنتِ تُـحِبِّينَ أنْ أكونَ في الرجال؛ يا أُمَّتَاه! أقرَأُ عليكِ السلامَ إلى يومِ اللِّقاء.

[وفاتـه وملـك بعده الضحّاك]

قال: فمات. قال: وكان فيمَنْ مَلَك الضحَّاكُ بن الأهيونِ بعدَه.

أنبأنا أبو محمد عبدُ الله بن أحمد بن السمرقندي، وهِبَةُ الله بن أحمد بن الأكفاني، قالا: أبنا أبو الحسن عليُّ بن الحسين بن صَصْرَىٰ، أبنا أبو محمد بن أبي نَصْر، أبنا خَيْثَمة بن سُليمان، نا أبو عُبيدة ابنُ أخي هَنَّاد بنِ السَّرِيِّ بنِ يحيى، نا سفيانُ بن وَكِيع بن الجرَّاح، نا أبي، ثنا مُعتَمِر بن سليمان، عن أبي جعفر، عن أبيه،

[كان لذي القرنين خليل من الملائكة يزوره ويسأله عن عبادة أهل السماء]

أَنَّهُ سئل عن ذي القَرْنَين فقال: كان ذو القَرْنَين عبدًا من عبادِ الله صالحًا، وكان مِن الله بمَنزِلٍ ضَخْم، وكان قد مَلَك ما بين المَشرِق والمَغرِب، وكان له خَلِيلٌ مِن الملائكةِ يُقال له زيافيل[1]، وكان يأتي ذا القَرْنَين يَزُورُه، فبينا هما ذاتَ يوم يتحدَّثان إذْ قال له ذو القَرْنَين: حدِّثْني كيف عبادتُكم في السماء؟ فبكَىٰ ثم قال: يا ذا القَرْنين، وما عبادتُكم عندَ عبادَتِنا، إنَّ في السماءَ لملائكةً، [منهم][2] قيامٌ لا يَجْلِسونَ أبدًا، ومِنهُم سجودٌ لا يَرْفَعُ رأسَهُ أبدًا، وراكعٌ لا يَسْتَوي قائماً أبدًا، أو رافعٌ وَجْهَهُ لا يَطرِفُ شاخصًا أبدًا؛ يقولون: سبحانَ المَلِكِ القُدُّوس! رَبِّ المَلائكةِ والرُّوح، رَبِّ ما عَبَدْناكَ حَقَّ عبادَتِك.

[إخبـار الملَـك ذا القرنين عـن عـين الحياة التـي يُعَمَّـرُ شاربها]

فبَكَىٰ ذو القَرْنَين بُكاءً شديدًا، ثم قال: يا زيافيل، إنِّي أُحِبُّ أنْ أُعَمَّرَ حتى أبلُغَ عبادةَ رَبِّي حَقَّ طاعَتِه. قال: وتُحِبُّ ذاكَ يا ذا القَرْنَين؟ قال: نَعَمْ. قال زيافيل: فإنَّ لله عينًا تُسَمَّى عينَ الحَياة، مَنْ شَرِب منها شَرْبَةً لم يَمُتْ أبدًا حتى يكونَ هو الذي يسألُ رَبَّهُ الموت. قال ذو القرنين: فهل تَعْلَمونَ أنتُمْ مَوْضِعَ تِلكَ العَيْن؟ قال زيافيل: لا، غيرَ أَنَّا نَتَحدَّث في السماءِ أنَّ لله في الأرضِ ظُلْمَةً لم يَطَأْها إنسٌ ولا جَانّ، فنحنُ نظنُّ أنَّ العينَ في تِلك الظُّلمةِ.

(١) كذا في الأصول، وفي البداية والنهاية ٢/ ٣١٣ (ط دار ابن كثير): «رناقيل»، وفي الروض الأنف (تح عبد الرحمن الوكيل) ٣/ ١٧٧: «زياقيل».

(٢) زيادة من عندي ليست في الأصول.

فجمَعَ ذو القَرْنَين علماءَ أهلِ الأرْض، وأهلَ دراسةِ الكُتب، وآثار النبوَّة. فقال: أخبِروني هل وَجَدتُمْ في كتابِ الله، وفيما عِندَكم مِن أحاديثِ الأنبياءِ والعلماءِ قَبْلَكم، أنَّ اللهَ وَضَع في الأرضِ عينًا سمَّاها عينَ الحياة؟ قالوا: لا. قال ذو القَرْنَين: فهل وَجَدتُمْ فيها أنَّ اللهَ وَضَع في الأرضِ ظُلمةً لم يَطَأْها إنسٌ ولا جانٌّ؟ قالوا: لا. قال عالمٌ منهم: أيها المَلِك، لِـمَ تسأَلُ عن هٰذا؟ قال: فأخبرَهُ بما قالَ لهُ زيافيل. فقال له: أيُّها المَلِك، إنِّي قرأتُ وَصِيَّةَ آدَم، فوَجَدتُ فيها أنَّ اللهَ وَضَع في الأرضِ ظُلمةً لم يَطَأْها إنسٌ ولا جانٌّ. قال ذو القَرْنَين: فأينَ وَجَدتَها من الأرض؟ قال: وَجَدتُها عندَ قَرْنِ الشمس.

[إخبار العلماء ذا القرنين عن ظلمةٍ في الأرض عند قرن الشمس]

فبَعَث ذو القَرْنَين، فحَشَر الفقهاءَ والأشرافَ والمُلوكَ والناس، ثم سارَ يَطْلُب مَطْلِعَ الشمس، فسارَ إلى أن بَلَغ طَرَفَ الظُّلْمةِ اثنتَيْ عَشرةَ سنة، فأمَّا الظُّلْمَة فليسَتْ بليل، وهي ظُلْمةٌ تَفُورُ مِثلَ الدُّخان، فعَسْكَرَ، ثم جَمَع عُلماءَ أهلِ عَسكرِه، فقال لهم: إنِّي أُريدُ أنْ أسْلُكَ هٰذِهِ الظُّلْمة. فقالوا: أيُّها المَلِك، قد كانَ قبلَك مِن الأنبياءِ والمُلوك لم يَطْلُبوا هٰذهِ الظُّلْمةَ فلا تَطْلُبْها، فإنَّا نخافُ أنْ يَنْبَعِقَ عليك أمرٌ تكرَهُه، ويكون فيه فسادُ أهلِ الأرض. قال ذو القرنين: إنه لا بُدَّ[1] / [٦٠/ب] مِنْ أنْ أسْلُكَها. فخَرَّتِ العلماءُ سُجودًا، ثم قالوا: أيُّها المَلِك، كُفَّ عن هٰذه، ولا تطلُبْها، فإنَّا لو كنَّا نَعلَمُ أنَّكَ إذا طلبتَها ظَفِرتَ بما تُريد، ولم يَسْخَطِ اللهُ علينا، لَكان، ولَكُنَّا نخافُ العيبَ[2] من الله، وأن يَنْبَعِقَ[3] علينا منها أمرٌ يكونُ فيه فسادُ أهلِ الأرضِ ومَنْ عليها. فقال ذو القَرْنَين: إنَّه لا بدَّ مِن أنْ أسلُكَها. قالوا: فشَأْنك.

[تخويف العلماء ذا القرنين من سلوك الظُّلمة]

---

(١) في (س، ظ، د، داماد، ف): «ما بد»، والمثبت من (ط)، ومختصر ابن منظور ٨/ ٢٢١، ٢٢٢.

(٢) في (د، ط، س، ظ، ف): «العبث»، وفي (داماد): بمهملات، ولعل الصواب: «العَنَت» وهو الهلاك والمشقة، والمثبت من مختصر ابن منظور.

(٣) الانْبِعاقُ: أن يَنْبَعِقَ (ينفتح) عليك الشيءُ فَجْأَةً وأنتَ لا تَشْعُرُ. وانْبَعَقَ المُزْنُ: انْبَعَجَ بالمَطَرِ. أي انفتح بشدّة. القاموس (ب ع ق)، وفي أساس البلاغة «ب ع ق»: انبعق فلان بالجود والكرم. وانبعق عليهم الخوف: فاجأهم.

قال: فأخبِرُوني أيُّ الدَّوَابِّ أبصَر؟ قالوا: البكارة. فأرسَل، فجَمَع له ستةَ آلافِ فرَسٍ أُنثَىٰ بكارة، وانتَخَب مِن عسكرِهِ ستةَ آلافِ رجلٍ مِن أهلِ العَقْل والعِلْم، فدَفَع إلى كلِّ رجلٍ فرسًا، وعَقَد للخَضِر على مُقدَّمتِهِ في ألفَيْ رجل، وبَقِيَ هو في أربعةِ آلاف، وقالَ لِـمَنْ بقي مِن الناسِ في العسكر: لا تَبْرَحوا مِن عَسْكرِكم اثنتَيْ عشرةَ سنة، فإنْ نحنُ رجَعْنا إليكم، وإلَّا فارجِعوا إلى بلدِكم. فقال الخَضِر: أيُّها الملك، إنَّما نَسْلُك ظُلمةً لا ندري كم مَسِيرُها، ولا بَعْضُنا بعضًا[١]، فكيف نَصنَعُ بالضَّلَلِ إذا أُضْلِلْنا؟ فدَفَع ذو القَرْنَين خَرَزةً حمراء، فقال: إذا أصابَكُمُ الضَّلَل فاطْرَحْ هٰذهِ الخَرَزَةَ إلى الأرض، فإذا صاحَتْ فَلْيَرْجِعْ أهلُ الضَّلَال.

[سؤال ذي القرنين العلماءَ عن الدواب والخيل، ثم عقد للخضر على مقدمته]

فسارَ الخَضِر بين يدَيْ ذي القَرْنَين، يَرْتَحِلُ الخَضِر، وَيَنْزِلُ ذو القَرْنين. وقد عَرَف الخَضِرُ ما يَطلُب ذو القَرْنين، وذو القَرْنين يَكْتُمه ذٰلك. فبينما الخَضِر يَسِيرُ إذْ عارَضَهُ وادٍ، فظَنَّ أنَّ العينَ في ذٰلك الوادي، فلمَّا أَتَىٰ شَفِيرَ الوادي قال لأصحابِه: قِفُوا، ولا يَبْرَحَنَّ رجلٌ مِنكُم مِن مَوْضِعِه. ورَمَىٰ الخَضِرُ بالخَرَزَةِ فإذا هي على حافةِ العَيْن، فنَزَع الخَضِرُ ثيابَهُ فإذا ماءٌ أَشَدُّ بياضًا مِن اللَّبَن، وأحلَىٰ من الشَّهْد، فشَرِب منهُ وتوضَّأَ واغتَسَل، ثم خَرَج فلَبِس ثيابَه، ثم رَمَىٰ بالخَرَزَةِ نحوَ صاحبِه، فوقعَتِ الخَرَزَةُ، فصاحَتْ، فرَجَع الخَضِر إلى صوتِ الخَرَزَةِ وإلى أصحابِه، فرَكِب وقال لأصحابِه: سيروا بسمِ الله.

[كتمان خبر العين عن الخضر ومعرفته لها]

ومرَّ ذو القَرْنَين فأخطَأَ الوادي، فسَلَكوا تِلكَ الظُّلمةَ أربعينَ يومًا، ثم خرَجوا إلى ضَوْءٍ ليس بضوءِ شمسٍ ولا قمَر، أرضٌ حَمْراء خشاشة[٢]، وإذا في تلك الأرض قَصْرٌ مَبْنِيّ، طُولهُ فَرْسَخ في فَرْسخ، مُبَوَّب له أبواب، فنزَل ذو

[مرور ذي القرنين على وادي العين دون أن يعرفه]

(١) كذا في الأصول، ولعل الصواب: «ولا يرى بعضنا بعضًا».

(٢) في (د، داماد): «حشاشة»، والمثبت من (ط، ف، س، ظ)، وفي جمهرة اللغة ١/ ٦٧ (خ ش ش): أرضٌ خشَّاء: صُلْبَةٌ لا تَبْلُغ أن تكون حجرًا.

[مــرور ذي القـرنين في طريـق الظلمة على قَصْر، فيه طائر كلمـه في أمور العامة]

القَرْنَين بعَسْكَرِه، ثم خَرَج وَحْدَهُ حتى نزَل القصر، فإذا حديدةٌ قد وُضِع طَرْفُها على حافَتَي القَصْر من هاهُنا وهاهُنا، وإذا طائرٌ أسوَد، كأنَّه الخُطَّاف[1]، مَزْمُومًا بأنفِهِ إلى الحديدة، مُعَلَّقٌ بين السماءِ والأرض، فلمَّا سمع الطائرُ خَشْخَشَةَ ذي القَرْنَين قال: مَنْ ذا؟ قال: ذو القَرْنَين. قال الطائر: أما كَفَاكَ ما وراءَكَ حتى وصَلْتَ إليَّ يا ذا القَرْنَين؟ حدِّثْني. قال: سَلْ عَمَّ شِئت. قال: هل كَثُرَ بناءُ الجَصِّ والآجُرّ؟ قال: نعَمْ. قال: فانتفَضَ انتِفاضةً، ثمَّ انتَفَخ حتى بَلَغ ثُلثَ الحَدِيدة.

ثم قال: يا ذا القَرْنَين، أخبِرْني. قال: سَلْ. قال: هل كثُرَتْ شهاداتُ الزُّورِ في الأرض؟ قال: نَعمْ. قال: فانتَفَض الطائرُ، ثم انتَفَخَ حتى مَلَأَ ثُلثَي الحديدة، ثم قال: يا ذا القَرْنَين، أخبِرْني، هل كَثُرَتِ المَعَازِفُ في الأرض؟ قال: نَعَمْ. فانتَفَض الطائرُ ثم انتَفَخ حتى مَلَأَ الحَدِيدَة، وسَدَّ ما بين جِدَارَي القَصْر، ففَرِق ذو القَرْنَين فَرَقًا شديدًا، فقال الطائر: يا ذا القَرْنَين، لا تَـخَفْ، حدِّثْني. قال: سَلْ. قال: هل ترَك الناسُ شهادةَ أنْ لا إلٰهَ إلَّا الله بَعْد؟ قال: لا. فانتَفَض الطائرُ ثلاثًا ثم قال: حَدِّثْني. قال: سَلْ. قال: هل تَرَك الناسُ صلاةَ المَكْتوبةِ بَعْد؟ قال: لا، فانتَفَض الطائرُ ثلاثًا، ثم قال: حدِّثْني. قال: سَلْ. قال: هل ترَك الناسُ الغُسْلَ مِن الجنَابةِ بَعْد؟ قال: لا. قال: فعَادَ الطائرُ كما كان.

[٦١/أ]

[صــعود ذي القــرنين لأعــلى القصــر ورؤيتـه نــافخ الصــور فــأخبره بــدنو الساعة]

ثم قال: يا ذا القَرْنَين اسْلُكِ الدرجةَ إلى أعلىٰ / القصر، فسَلَكها ذو القَرْنَين وهو خائف، حتى إذا استوَى على صَدْرِ الدرجة، إذا سَطْحٌ مَـمْدُود، وإذا عليهِ رجلٌ نائمٌ أو شَبِيهٌ بالرجُل، شابٌّ عليه ثيابُ بَيَاض، رافعٌ وَجْهَه إلى السماء، واضعٌ يدَهُ على فيه، فلما سَمِع حِسَّ ذي القَرْنَينِ قال: مَنْ هٰذا؟ قال: أنا ذو القَرْنَين، فمَنْ أنت؟ قال: أنا صاحبُ الصُّور. قال: فما لي أراك واضعًا يدَك على فيك، رافعًا وَجْهَك إلى السماء؟ قال: إنَّ الساعةَ قدِ اقترَبَتْ، فأنا انتَظِر مِن رَبِّي أنْ

(١) الخُطَّافُ: العُصْفور الأَسودُ، وَهُوَ الَّذِي تَدْعُوه العامّةُ عُصْفُورَ الجنةِ، وَجَمْعُهُ خَطاطِيفُ. انظر لسان العرب (خ ط ف).

يأمرَني أنْ أنفُخَ فأنفُخ.

[رجوع ذي القرنين إلى أصحابه ومعه حجر من الطائر الأسود]

ثم أخَذَ صاحبُ الصُّورِ مِن بينِ يدَيْهِ شيئًا كأنَّه حجَر، فقال: خُذْ هٰذا يا ذا القَرْنَين، فإن شَبِع هٰذا الحجَرُ شَبِعت، وإنْ جاعَ جِعْت. فأخَذَ ذو القَرْنَينِ الحجَر، ثم رَجَع إلى أصحابِه، فحدَّثهم بالطائر، وما قالَ له، وما رَدَّ عليه، وما قالَ لهُ صاحبُ الصور، وما رَدَّ عليه، فجَمَع ذو القَرْنينِ أهلَ عَسكرِه، ثم قال: أخبِرُوني عن هٰذا الحَجَر، ما أمرُه؟ فأخَذَ العلماءُ كِفَّتَي المِيزان، فوَضَعوا الحجرَ في إحدَىٰ الكِفَّتَيْن، ثم أخذوا حجرًا مِثلَه، فوَضَعُوهُ في الكِفَّةِ الأُخرَىٰ، فإذا الحجَرُ الذي جاءَ بِهِ ذو القَرْنينِ يَمِيلُ بجميعِ ما وُضِعَ معَه، حتى وَضَعوا معَهُ ألفَ حجَر. فقال العلماء: أيُّها المَلِك، انقطَع عِلْمُنا دُونَ هٰذا. أسِحْرٌ هٰذا أمْ عِلْم؟ ما نَدْري ما هٰذا. والخَضِر يَنظُر ما يَصْنَعونَ وهو ساكِت، فقال ذو القَرْنَينِ للخَضِر: هل عِندَك عِلْمٌ مِن هٰذا؟ قال: نَعَم. فأخَذَ المِيزانَ بيدِه، وأخَذَ الحجَرَ الذي جاءَ بِهِ ذو القَرْنَين، فوَضَعَه في إحدَىٰ الكِفَّتَيْن، ثم أخَذَ حَجَرًا مِن تلك الحِجَارةِ مِثْلَه، فوَضَعَهُ في الكِفَّةِ الأُخرَىٰ، ثم أخَذَ كَفًّا مِن تُراب، فوَضَعهُ معَ الحجَر الذي جاءَ بِهِ ذو القَرْنَين، فاستوَىٰ، فخَرَّ العلماءُ سُجَّدًا، وقالوا: سُبحانَ الله، إنَّ هٰذا العِلْمَ ما نَبْلُغُه.

[رجحان الحجر بجميع الأحجار المقابلة التي وضعها العلماء، وكيف استوى مع غيره بيد الخضر]

[سؤال ذي القرنين الخضر عن معنى رجحان الحجر]

فقال ذو القَرْنَيْنِ للخَضِر: فأخبِرْنا، ما هٰذا؟ فقال الخَضِر: أيُّها المَلِك، إنَّ سُلطانَ الله قاهِرٌ لِخَلْقِه، وأمرُهُ نافِذٌ فيهم، وإنَّ اللهَ ابتَلَى خَلْقَه بعضَهُم بِبَعْض، فابتَلَى العالِمَ بالعالِم، والجاهل بالجاهل، وابتَلَى العالِمَ بالجاهل، والجاهل بالعالِم، واللهُ ابتَلَاني بكَ وابتَلَاكَ بي. فقال له ذو القَرْنَين: حَسْبُك، قد أبلَغْت فأخبِرْني.

قال: أيُّها المَلِك، هٰذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لكَ صاحبُ الصُّور، إنَّ اللهَ سَيَّب لك البِلَاد، وأوْطَأَك مِنها ما لم يُوطِئْ أحدًا، فلم تَشْبَع، وأبَتْ نفسُك إلَّا شَرَهًا، حتى

[سماع ذي القرنين عن مغزى رجحان الحجر]

بَلَغتَ مِن سُلطانِ الله ما لم يَبْلُغْهُ أحد، ولم يَطْلُبه إنسٌ ولا جانّ، فهٰذا مَثَلٌ ضَرَبه لكَ صاحبُ الصُّور، وأنَّ ابنَ آدَم لن يَشْبَعَ أبدًا دونَ أنْ يُحْثَىٰ عليهِ التُّرَاب. فبَكَىٰ ذو القَرْنَين ثم قال: صَدَقتَ يا خَضِرُ في ضَرْبِ هٰذا المَثَل، لا جَرَم، لا أطلُب أثرًا في البلادِ بعدَ مَسِيري هٰذا حتى أموت.

[رجوع ذي القرنين ومروره على وادي الزبرجد]

ثم ارتحَلَ ذو القرنينِ راجعًا، حتى إذا كان في وسطِ الظُّلْمةِ لَقِيَ الوادِيَ الذي كان فيه الزَّبَرْجَد، فقال الذين معَه: أيُّها المَلِك، ما هٰذا تحتَك؟ وسَمِعوا خَشْخَشَةً تحتَهُم، فقال ذو القَرْنَين: خُذوا، فإنَّه مَنْ أخَذَ نَدِم، ومَنْ تَرَك نَدِم. فأخَذَ الرجلُ منهُ الشيءَ بعدَ الشيء، وترَك عامَّتُهم، فلم يأخُذوا شيئًا. فلمَّا خرَجوا إذا هو زَبَرْجَد، فنَدِم الآخِذُ والتارِك.

[وفاته في منزله بدومة الجندل]

ثم رجع ذو القَرْنَينِ إلى دُومةِ الجَنْدَل[1]، وكان مَنزِلُه بها، فقامَ بها حتى مات.

[ترحُّم الرسول ﷺ على ذي القرنين]

قال أبو جعفر: كان رسولُ الله ﷺ يقول: «يَرْحَمُ الله أخِي ذا القَرْنَين، لو ظَفِرَ بالزَّبَرْجَد في مَبْدَئِه، ما تَرَكَ منه شيئًا، حتى يُخرِجَه إلى الناس، لأنَّهُ كان راغبًا في الدُّنيا، ولٰكنَّهُ ظَفِرَ به وهو زاهدٌ في الدنيا، لا حاجةَ له فيها».

[٦١/ ب]

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أبنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصَّقْر، / أنا أبو القاسم هِبةُ الله بن إبراهيم بن عمر الصوَّاف، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المُهَندِس، نا أبو بِشر محمد بن أحمد بن حمَّاد الدَّوْلابي[2]، نا أبو بكر أحمدُ بن مَنْصور الرَّمَادي، نا عبدُ الوهَّاب بن عطاء، نا أبو خَشْرَم،

(١) دُومة الجَنْدل: بضمِّ أوله وفتحه، وقد أنكر ابنُ دريد الفتحَ وعدَّه مِن أغلاطِ المُحدِّثين، وعدّها ابن الفقيه من أعمال المدينة، وهي على سبع مراحل من دمشق بينها وبين مدينة الرسول ﷺ، وسُمِّيت دومة الجَنْدَل لأنَّ حِصنَها مبنيٌّ بالجَنْدَل (الحجر)، وقيل: هي بين الشام والمدينة قرب جبلَيْ طَيِّئ. معجم البلدان ٢/ ٤٨٧. وتقع اليوم شمال المملكة العربية السعودية، وإلى الشمال الشرقي من تبوك، وتبعد عنها نحو ٤٢٢ كم. انظر موقعها على Google.

(٢) في كتابه الكنى والأسماء ٢/ ٥٢٢ رقم (٩٤٨) (تح الفارابي).

[سؤال الملك لذي القرنين عن أحوال الناس وحكمته في وصفهم]

عن وَهْب بن مُنَبِّه قال: لـمَّا بَلَغ ذو القَرْنَين مَطْلِعَ الشمس قال له مَلكُها: يا ذا القَرْنَين، صِفْ لِيَ الناس. قال: إنَّ محادَثتَكَ مَنْ لا يَعْقِل بِمَنْزِلةِ رجلٍ يُغَنِّي المَوْتَىٰ. ومحادثَةُ مَنْ لا يَعْقِل بِمَنْزِلةِ رجلٍ يَبُلُّ الصخرَ حتى يَبْتَلّ، ويَطْبُخُ الحديدَ يَلْتمِسُ إدامَه، ومحادَثَتُكَ مَنْ لا يَعقِل بِمَنْزِلَةِ مَنْ يَضَعُ الموائدَ لأهلِ القُبور، ونَقْلُ الحجارةِ أيْسَرُ مِن محادَثَتِكَ مَنْ لا يَعقِل.

أخبرَناهُ عاليًا أبو عبدِ الله الحسَيْن بن عبدِ الملك[1]، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أبنا أبو بكر بن المقرئ[2]، نا محمد بن أحمد بن أبي يوسف الخَلَّال المِصْري بمصر، نا أبو غسَّان بن سيف – يعني مالكًا – نا عبدُ الوهَّاب بن عطاء، نا أبو خَشْرَم،

[الخبر السابق من طريق ابن المقرئ في فوائده]

عن وَهْب بن مُنَبِّه، أنَّ ذا القَرْنَين لَمَّا بلَغَ مَطْلِعَ الشمس قالَ له ملكُها: يا ذا القَرْنَين، صِفْ لِيَ الناس؟ فقال: إنَّ محادَثتَكَ مَنْ لا يَعْقِل بِمَنْزِلةِ مَنْ يُغَنِّي المَوْتَىٰ، ومحادَثَتُكَ مَنْ لا يَعقِل بِمَنْزِلةِ مَنْ يَبُلُّ الصَّخْرَ حتى يَبْتَلّ، أو يَطْبُخ الحديدَ يَلتَمِسُ أُدْمَه، ونَقْلُ الصَّخْرِ مِن رُؤوسِ الجبال أيْسَرُ مِن مُحادَثَتِكَ مَنْ لا يَعْقِل.

وأخبرَناهُ أبو القاسم زاهِر بن طاهر، أبنا أبو بكر البيقهي[3]، أنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى، قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا يحيى بن أبي طالب، أنا عبد الوهَّاب، أنا أبو خَشْرَم[4]،

عن وَهْب بن مُنَبِّه قال: لما بَلَغ ذو القَرْنَين مَطْلِعَ الشمس، قال له ملكُها:

---

(١) في (س، ظ): «الحسني بن عبد الملك»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ط، ف) ومعجم الشيوخ للمؤلف ١/ ٢٨٣ رقم (٣٣٣)، وترجمته في تاريخ الإسلام ١١/ ٥٦٨ رقم (٨١).

(٢) هو الشيخ الحافظ الجوَّال الصدوق، مسند الوقت، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ صاحب المعجم والرحلة الواسعة، يروي الخبر في كتابه «فوائد ابن المقرئ»، وهذا إسناده، لم يصل إلينا منه سوى الجزء الثالث عشر نُشر على برنامج جوامع الكلم التابع للشبكة الإسلامية، والمكتبة الشاملة، وليس الخبر فيه. وانظر موارد ابن عساكر ٢/ ١١٣٢، ١١٣٣.

(٣) في كتابه شعب الإيمان ٦/ ٣٧٨، ٣٧٩ رقم (٤٣٦٩).

(٤) كذا في الأصول، وفي شعب الإيمان: «ابن خشرم»، وقد تقدّم ذكره في سند الدّولابي في كتابه الكنى. انظر الصفحة السابقة موضع الحاشية (٢)، ولم أقف على ترجمة له.

يا ذا القَرْنَين، صِفْ لِيَ الناس. قال: إنَّ مُحادَثتَك مَنْ لا يَعقِل بِمَنْزِلةِ مَنْ يضَعُ المَوائدَ لأهلِ القُبور، ومحادثتُكَ مَنْ لا يَعقِل بمنزلةِ من يَبُلُّ الصخرةَ حتى تبتلّ، أو يَطبُخ الحديدَ يَلتَمِسُ أُدْمَه، نَقْلُ الحجارةِ مِن رؤوسِ الجبال أيسَرُ مِن محادَثَتِكَ مَنْ لا يَعقِل.

[الخبر السابق من طريق البيهقي]

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد بن أبي عثمان، وعاصم بن الحسن، قالا: أبنا القاضي أبو القاسم الحسن بن عليِّ بن المُنذِر، نا الحسين بن صَفْوَان البَرْذَعِيّ، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا(١)، نا أحمد بن محمد بن أيُّوب، نا إبراهيم بن سَعْد، عن محمد بن إسحاق،

عن وَهْب بن مُنَبِّه، أنَّ ذا القَرْنَين قال لِبَعْض الأُمَم: ما بالُ كَلِمَتُكم واحدة، وطريقتُكم مُستقيمة؟ قالوا: مِن قِبَلِ أَنَّا لا نَتَخَادَع، ولا يَغْتَابُ بَعْضُنا بَعْضًا.

[إعجاب ذي القرنين ببعض الأمم الذي مرّ بهم وحكمتهم]

أخبرَنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، أبنا رَشَأُ بن نَظِيف، أبنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مَرْوَان(٢)، نا أحمد بن عَبْدان الأزْدِيّ، نا عبدُ المُنعِم، عن أبيه،

عن وَهْبَ بن مُنَبِّه، أنَّ ذا القَرْنَينِ أَتَىٰ مَغرِب الشمس، فرأىٰ قومًا لا يَعْمَلونَ عمَلًا، وإذا مَنَازلُهم ليس لها أبواب، وليس لهم حُكَّامٌ ولا قُضَاة، فاجتَمَعُوا إليه، فقالَ لهم: قد رأيتُ مِنكم عَجَبًا! قالوا: وما رأيتَ مِن العَجَب؟ قال: أرَىٰ قُبورَكم على بابِ منازِلِكُمْ. قالوا: كي لا نَنْسَى المَوْت. قال: فما لي أرَىٰ بَيَادِرَكم واحدة؟ قالوا: نَتقَاسَمُ بالسَّوِيَّة، فنُعطِي مَنْ زَرَعَ ومَنْ لم يَزْرَع. قال: فما لي أرىٰ بيوتَكم ليس لها أبواب؟ قالوا: ليس فِينا مُتَّهَم. قال: فما لي أرىٰ الحياتِ والعقاربَ تَدُورُ فيما بَيْنَكم ولا تَضُرُّكم؟ قالوا: نَزعَ اللهُ من قلوبِنا الغِشَّ والحِنَاثَ(٣)، فنزَع منها السُّموم. قال: فما لي لا أرَىٰ فيكم حُكَّامًا؟ قالوا: ليس فينا مَنْ يَظلِمُ صاحبَه. قال: فما لي أراكُمْ أطوَلَ الناسِ أعمارًا؟ قالوا: وَصَلْنا

[الخبر السابق مطوّلًا من طريق ابن مروان في جواهر العلم]

---

(١) في كتابه الصمت وآداب اللسان ص١٢٧ رقم (١٨٥).

(٢) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٤/ ٤٤، ٤٥ رقم (١٢٠١).

(٣) الحِنَاث: من الحِنْث، وهو الإثم، والميل من الحق إلى الباطل، أو العكس. انظر التاج (ح ن ث).

أرحامَنَا فطوَّلَ اللهُ عزَّ وجلَّ أعمارَنا.

[٦٢/أ] قال: ونا أحمد بن مَرْوان(١)، نا محمد بن عبد العزيز - يعني الدِّينَـوَرِيّ - / نا أبي، نا المُحَارِبي، عن بكرِ بن خُنَيس،

[ملكٌ من الملائكة أتاه ذو القرنين عند مغرب الشمس فعلّمه ما يزيد في إيمانه]

عن شُعيب بن سليمان، قال: أتَىٰ ذو القَرْنَين مَغِيبَ الشمس، فرأىٰ مَلَكًا مِنَ الملائكة، كأنه يتَرَجَّحُ في أُرجُوحة، مِن خَوْفِ الله عزَّ وجلّ، فهَالَهُ ذٰلك، فقال له: عَلِّمْني عِلْمًا لَعلِّي أزدادُ إيمانًا. فقال: إنَّك لا تُطِيقُ ذٰلك. فقال: لعلَّ اللهَ عزَّ وجلَّ أنْ يُطَوِّقَني لذٰلك. فقال له المَلَك: لا تَغْتَمَّ لِغدٍ، واعمَلْ في اليومِ لغدٍ، وإذا آتاكَ اللهُ من الدنيا سُلْطانًا فلا تَفْرَحْ بِه، وإنْ صُرف عنكَ فلا تَأْسَ عليه، وكُنْ حَسَن الظنِّ بالله، وضَعْ يدَكَ على قلبِك، فما أحببتَ أنْ تَصنَع بنفسِك فاصنَعْ بأخيك، ولا تَغضَبْ فإنَّ الشيطانَ أقدَرُ ما يكون على ابنِ آدم حين يغضَب، فرُدَّ الغَضَبِ بالكَظْم، وسَكِّنْهُ بالتُّؤدَة، وإيَّاك والعَجَلة، فإنَّك إذا عَجِلْتَ أخْطَأْت، وكُنْ سَهْلًا لَيِّـنًا لِلقريب والبعيد، ولا تكنْ جَبَّارًا عَنِيدًا.

أخبرَنا أبو بكر محمد بن شُجاع، أنا عبدُ الوَهَّاب بن محمد بن إسحاق، أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر،

ح وأخبرَنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن سُسُّويَه(٢)، أنا أبو سعيد(٣) محمد بن موسى، أنا محمد بن عبد الله الصفَّار، قالا: نا عبدُ الله بن محمد بن عُبيد(٤)، نا يعقوب بن إسماعيل، أنا حبان بن موسى قال: ونا عبد الله بن المبارَك(٥)، أنا رِشْدِينُ بن سَعْد، نا عَمرو بن الحارث،

(١) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٤/ ١٩٢، ١٩٣ رقم (١٣٤٠).

(٢) في الأصول: «سيبويه»، وهو تصحيف، والمثبت من القاموس المحيط والتاج (س س س)، وتكملة الإكمال لابن نقطة البغدادي ٣/ ١٦٧.

(٣) في الأصول: «أبو سعد»، وهو تصحيف، والمثبت من موارد ابن عساكر ٣/ ١٩١٩ وترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٥٠ رقم (٢١٨)، وتاريخ الإسلام ٩/ ٣٦٩ رقم (٤٩)، وهو محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان، أبو سعيد بن أبي عمرو النيسابوري الصيرفي (ت ٤٢١).

(٤) هو أبو بكر بن أبي الدنيا في كتابه «القبور» ص١٣٧ رقم (١٥٥).

(٥) في كتابه «الزهد» (زيادات نعيم بن حماد على ماروواه المروزي منه) ص٥٨ رقم (٢٠٩).

عن سعيدِ بن أبي هِلَال، أنَّه بَلَغَه أنَّ ذا القَرْنَيْنِ في بعضِ مَسِيرِه دَخَل مدينةً، فاستكفَّ عليه أهلُها(١)، يَنظُرونَ إلى مَوْكِبِه الرجالُ والنساءُ والصبيان، وبها شيخٌ على عَصًا له، فمرَّ به ذو القَرْنَين، فلم يلتفتِ الشيخُ إليه، فعَجِب ذو القَرْنَين، فأرسَلَ إليه فقال: ما شأنُكَ؟ استَكَفَّ الناسُ يَنظُرون إلى مَوْكِبي، فما بالُكَ أنت؟ قال: لم يُعْجِبْني ما أنتَ فيه، إنِّي رأيتُ مَلِكًا ماتَ في يومٍ هوَ ومِسْكين، ولِـمَوْتانا مَوْضِعٌ يُجعلونَ فيه، فأُدخِلَا جميعًا، فأطْلَعْتُهما بعدَ أيَّام، وقد تَغَيَّرَتْ أكفانُهما، ثم أطلَعْتُهما بعدَ أيَّام، وقد تَزَايَلَتْ لُحومُهما، ثم رأيتُهما قد تقلَّصَتِ العظامُ واختلَطَتْ(٢)، فما أعرِفُ المَلِكَ مِن المِسْكِين، فما يُعجِبُني مُلْكُك أنت(٣). فلما خرج استخلفه على المدينة.

[في مسير ذي القرنين دخل مدينة أعجبه فيها رجل زاهد استخلفه عليها بعد خروجه منها]

أخبرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ(٤)، أنا أبو الحسن محمد بن الحسين القَطَّان، وأبو عليّ الحسن بن أحمد بن شدَّاد، قالا: أنا محمد بن عبد الله بن عَمْرويه الصفَّار، نا محمد بن إسحاق الصاغاني(٥)، نا أبو اليمان الحكم بن نافع، نا صفوان بن عَمرو،

---

(١) اسْتَكَفّ به الناسُ: إذا أحْدَقُوا به، واسْتَكَفُّوا حَوْله يَنْظرون إليه؛ وهو مِن كَفَاف الثَّوب، وهي طُرَّتهُ وحَواشِيهِ وأطْرَافُه. النهاية في غريب الحديث ٤/ ٣٤١.

(٢) في (داماد، ط، ف، س، ظ): «تفصلت»، والمثبت من (د)، وكتاب الزهد لابن المبارك. من قولهم: قَلصَ الشَّيْءُ وتَقَلَّص: إذا تضامَّ وَاجْتمعَ. انظر مقاييس اللغة ٥/ ٢١ (ق ل ص).

(٣) ليست اللفظة في كتاب «القبور». ولكنها في كتاب الزهد، وفيه زيادة وهي: «فَمَا يُعْجِبُنِي مُلْكُكَ. قَالَ: مَا كَسْبُكَ؟ قَالَ: فِي يَدِي عَمَلٌ، أَكْسِبُ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمَ، فَدِرهَمٌ أَقْضِيهِ، وَدِرْهَمٌ آكُلُهُ، وَدِرْهَمٌ أُسَلِّفُهُ، فَأَمَّا الدِّرْهَمُ الَّذِي أَقْضِي فَأُنْفِقُهُ عَلَى أَبَوَيَّ، كَمَا كَانَا يُنْفِقَانِ عَلَيَّ وَأَنَا صَغِيرٌ حَتَّى بَلَغْتُ، فَأَنَا أَقْضِيهِمَا. قَالَ: أَنْتَ. فَلَمَّا خَرَجَ اسْتَخْلَفَهُ عَلَى الْمَدِينَةِ».

(٤) هو الخطيب البغدادي في كتابه «أمالي الخطيب البغدادي»، وصلنا منه الجزء الخامس، وهو مخطوط في الظاهرية مج ٢٧. وهذا إسناده، انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ١٤٣، وموارد ابن عساكر ٢/ ١٤٢٠. والخبر أخرجه أبو الشيخ في كتابه «العظمة» ٤/ ١٤٤٥ رقم (٩٥٧-٤) بسنده إلى أبي اليمان الحكم بن نافع، به.

(٥) في (س، ظ، ف): «الصائمان»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ط)، وترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٩٢ رقم (٢٢٤).

عن عبد الرحمٰن بن عبد الله الخُزَاعي، أنَّ ذا القَرْنَين كان فيما مكَّن الله عزَّ وجلَّ لهُ فيما سار مِنْ مَطْلِع الشمسِ إلى مَغرِبها، إلى السَّدّ، وكان إذا نُصِر على أُمَّةٍ أَخَذَ منها جيشًا، فسارَ بِهِمْ إلى أُمَّةٍ غيرِهِم، فإذا فَتحَ الله عزَّ وجلَّ له وزاد ذٰلك الجيش، أخذ من الآخرين الذين يُفتَحُ لَهُ عليهم، حتى يَبْلُغ مكانَهُ الذي يريد، وأتىٰ على أُمَّةٍ من الأُمَم، ليس في أبدانِهم شَيْءٌ مِمَّا يستمتِعُ به الناسُ مِن دُنْـيَاهُم، قدِ احتفَروا قبورَهُمْ فإذا أصبَحُوا تعاهَدُوا تِلكَ القُبور، فكنَسُوها وصَلُّوا عندَها، ورَعَوُا البَقْلَ كما تَرْعَى البهائم، وقد قُـيِّض لهم في ذٰلك مَعَاشٌ مِن نباتِ الأرض، فأرسَلَ ذو القَرْنَـيْن إلى مَلِكِهِمْ، فقيلَ له: أَجِبِ الملكَ ذا القَرْنَـيْن. فقال: ما لي إليه مِن حاجة.

[من سياسة ذي القرنين فيمن ينتصر عليهم أن يأخذ منهم جيشًا يسير بهم إلى أمةٍ غيرهم]

فأقبلَ إليهِ ذو القَرْنَـيْن، فقال له: إنِّي أرسلتُ إليكَ لِتَأْتِيَني، فأبَيْتَ، فها أنَا ذَا قد جئتُكَ. فقال له: لو كانَتْ لي إليك حاجةٌ لأَتيتُك. فقال له ذو القَرْنَـيْن: ما لي أراكُمْ على الحال التي رأيتُ؟ لم أرَ أحدًا مِن الأُمَمِ التي / رأيت. قال: وما ذاك؟ قال: ليس لَكُم دُنيا ولا شَيْء، أفَلَا اتَّخذتُمُ الذَّهَبَ والفِضَّةَ فاستَمْتَعْتُم بِها، فقال: إنَّما كَرِهْناها لأنَّ أحَدَكُمْ لا يُعطَىٰ منها شيئًا إلَّا تاقَتْ نفسُه، ودَعَتْهُ إلى أفضلَ منه. قال: فما بالُكمْ قد حفَرْتُم قُبورًا، فإذا أصبَحْتُم تعاهَدْتُموها، فكنَسْتُموها وصَلَّيتُم عندَها؟ قالوا: أرَدْنا إذا نحنُ نظَرْنا إليها، وأمَّلْنا الدُّنيا منَعَتْنا قبورُنا مِن الأمَل. قال: وأراكمْ لا طعامَ لكمْ إلَّا البقلُ مِن نباتِ الأرض، أفَلَا اتخذتُمُ البهائمَ مِن الأنعام فاحتَلَـبْتُموها وركبتُموها واستمتعتُمْ بها؟ قال: كَرِهْنا أنْ نجعَلَ بُطونَنا قبورًا لِشَيْءٍ مِنْ خلقِ رَبِّنا عزَّ وجلّ، ورَأينا أنَّ في نباتِ الأرضِ بَلَاغًا، وإنَّما يكفي ابنَ آدَم أدْنَى العيشِ مِن الطعام، وإنَّ ما جاوَزَ الحنَكَ مِنها لم نَجِدْ له طَعْماً كائنًا ما كانَ من الطعام.

[٦٢/ ب]

[مروره على قومٍ نباتيّون زهّاد عباد يتعاهدون قبورهم]

ثم بَسَط مَلِكُ تِلكَ الأُمَّةِ يدَهُ خلفَ ذي القَرْنَـيْن، فتناوَلَ جُمْجُمَةً وقال: يا ذا القَرْنين، أتَدْري مَنْ هٰذا؟ قال: لا، ومَنْ هو؟ قال: مَلِكٌ مِنْ مُلوكِ الأرْض،

أعطاهُ اللهُ عزَّ وجلَّ سُلطانًا على أهلِ الأرض، فغَشَمَ وظَلَمَ وعَتَا، فلمَّا رأىٰ اللهُ ذٰلكَ مِنه، حَسَمَهُ بالمَوْت. فصارَ كالحَجَرِ المُلْقَى، قد أحصَىٰ اللهُ عزَّ وجلَّ عليهِ عَمَلَه، حتى يجزيَهُ في آخِرَته.

[موعظة ملك تلك الأمة لذي القرنين بالجماجم التي حوله]

ثم تناولَ جُمْجُمةً أُخرىٰ بالية، فقال: يا ذا القَرْنين، أتَدْري مَنْ هٰذا؟ قال: لا، ومَنْ هو؟ فقال: هٰذا مَلِكٌ مَلَّكَهُ اللهُ بعدَه، قد كان يرَىٰ ما يَصْنَعُ الذي قبلَهُ بالناسِ مِنَ الظُّلْم والغَشْمِ والتَجَبُّر، فتواضَعَ وخَشَع لله عزَّ وجلّ، وعَمِلَ بالعَدْلِ في أهلِ مَمْلَكَتِه، فصارَ كما ترَىٰ، قد أحْصَىٰ اللهُ عزَّ وجلَّ عليهِ عَمَله حتى يَجزِيَهُ في آخرَتِه.

[ضَرْبه المثل بجمجمتين لملكين أحدهما ظالم والآخر عادل]

ثمَّ أهْوَى إلى جُمْجُمَةِ ذي القَرْنَـيْنِ فقال: وهٰذهِ الجُمْجُمَةُ كأنْ قد كانَتْ كهاتَيْن، فانظُرْ يا ذا القَرْنينِ ما أنتَ صانِع. فقال ذو القَرْنين: هَلْ لكَ في صُحْبتي؟ فأتخِذُكَ أخًا ووَزِيرًا وشَرِيكًا فيما آتاني الله عزَّ وجلَّ مِن هٰذا المُلْك. فقال له: ما أصْلُحُ أنا وأنتَ في مكان، ولا أنْ نكونَ جميعًا. فقال له ذو القَرْنين: ولِـمَ؟ فقال: مِن أجْلِ أنَّ الناسَ كُلَّهم لك عَدُوٌّ، ولِـي صَدِيق. قال: ولِـمَ ذٰلك؟ قال: يُعادُونَك لِـمَا في يدَيْكَ مِن المُلْكِ والمالِ والدُّنيا؛ ولا أجِدُ أحدًا يُعاديني لِرَفْضِي ذٰلِك، ولِـمَا عِندي مِنَ الحاجَةِ وقِلَّةِ الشَّيْء.

فانصرَفَ عنهُ ذو القَرْنَـيْن.

[1]أخبرَنا أبو سَعْد بن البَغْدَادي، أنا أبو نَصْر بن سُسُّويَه[2]، أنا أبو سعيد الصَّيْرَفي، أنا أبو عبدِ الله محمد بن عبدِ الله الصفَّار، نا أبو بكر بن أبي الدنيا قال[3]: وقال سعيد بن سليمان: نا خَلَف بن خَلِيفة،

نا أبو هاشم الرُّمَّاني قال: بَلَغني أنَّ ذا القَرْنَـيْن لَـمَّا بَلغَ المشرِقَ والمَغرِب مَرَّ

---

(١) بداية سقط في نسخة (ط).

(٢) في (د، داماد، ف، س): «سيبويه»، وهو تصحيف، والمثبت مما تقدّم ص٣٦٨ حاشية (٢).

(٣) في كتابه «القبور» ص١٣٧ رقم (١٥٤).

برجلٍ معَهُ عَصًا، يُقلِّبُ عِظامَ المَوْتَىٰ، وكان إذا أتىٰ مكانًا أتاهُ مَلِكُ[١] ذٰلك المَكَان، فساءلُوهُ بعِلْم ما بِه؟ فعَجِبَ ذو القَرْنَين، فأتاهُ فقال: لِـمَ لا تأتيني ولم تَسْأَلْني[٢]؟ قال: لم يكنْ لي إليكَ حاجة، وعلمتُ أنك إنْ يكُنْ لك إليَّ حاجة فستأتيني. قال: فقال له: ما هٰذا الذي تُقَلِّب؟ قال: عِظَامَ المَوْتَىٰ، هٰذا عَمَلي منذُ أربعينَ سنة، أعرِفُ الشَّرِيفَ مِن الوَضِيع، وقدِ اشْتبَهُوا عليّ. فقال له ذو القَرْنين: هل لكَ أنْ تَصْحَبَني، وتكونَ مَعِي؟ قال: إنْ ضَمِنْتَ لي أمرًا صَحِبْتُك. قال ذو القرنين: ما هو؟ قال: تَـمْنَعُني مِن المَوْتِ إذا نزَلَ بِي. قال ذو القرنين: ما أستطيعُ ذٰلك. قال: فلا حاجةَ لي في صُحْبَتِك.

[الخبر السابق من طريق أبي بكر بن أبي الدنيا]

قال: ونا ابنُ أبي الدُّنيا[٣]: حدَّثني الحارثُ بن محمد التَّمِيمِي، عن شيخٍ مِن قُرِيش قال: مرَّ الإسكندَرُ بمدينةٍ قد مَلَكَها أملاكٌ سَبْعَة، وبادُوا. فقال: هل بَقِيَ مِنْ نَسْلِ الأمْلاكِ الذين مَلَكوا هٰذهِ الدُّنيا أحَد؟ قالوا: نعَمْ، / رجلٌ يكونُ في المقابِر. فدَعَا بِهِ فقال: ما دَعاكَ إلى لُزومِ المَقَابِر؟ قال: أرَدْتُ أن أعزِلَ عِظامَ المُلوكِ مِن عظامِ غَيْرِهم، فوجدتُ عظامَهُم وعِظامَ غَيْرِهم[٤] سَوَاء. فقال له: فهل لكَ أنْ تتبعَني فأُورِثَكَ شَرَفَ آبائِك[٥] إنْ كانَتْ لكَ هِمَّة؟ قال: إنَّ هِمَّتي لَعَظِيمةٌ إنْ كانَتْ بُغْيَتي عندَك. قال: وما بُغْيَتُك؟ قال: حياةٌ لا مَوْتَ فيها، وشَبابٌ لا هَرَم مَعَه، وغِنًى لا فَقْرَ فيه، وسُرورٌ بِغَيْرِ مَكْروه. قال: لا. قال: فامْضِ لِشَأْنِكَ ودَعْني أطلُبْ ذٰلكَ مِـمَّنْ هو عندَهُ عزَّ وجلّ ويَمْلِكُه. قال

[٦٣/أ]

(١) في كتاب القبور: «أهل» بدل «ملك».

(٢) كذا في الأصول، وفي كتاب القبور: «المالم تأتني».

(٣) في الكتاب السابق «القبور» ص١٣٨، ١٣٩ رقم (١٥٦).

(٤) كذا في الأصول: «غيرهم» في الموضعين، وفي كتاب القبور: «عبيدهم».

(٥) صُحِّفت العبارة في (س، ظ، ف)، والمثبت من (د، داماد)، وفي كتاب القبور: «فأحيي بك شرف آبائك».

الإسكَنْدَر: وهذا أحكم مَنْ رأَيْنا(١)(٢).

أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين بن عليّ، أبنا أبو بكر محمد بن علي الخيَّاط المُقرِئ، نا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف البزَّاز(٣)، نا أبو محمد جعفر [بن محمد] بن نُصَير الخلدي، أخبرَنا إبراهيم بن أحمد الخوَّاص، قال:

[رؤيته آثار أجسام كبارًا في الهند، ثم رؤيته كتاب آدم لبنيه]

قال سليمانُ الأَشَجّ صاحبُ كعبٍ الأحْبَار: كان ذو القَرْنَـيْن مَلِكًا صالحًا، وكانَ طَوَّافًا في الأرض، فبَيْنا هو يطوفُ يومًا إذْ وَقَف على جَبَلِ الهِنْد، فقال له الخَضِر - وكانَ صاحبَ لوائِه الأعظم -: ما لَكَ أيُّها المَلِك قد فَزِعتَ ووَقَفْتَ؟ فقال: وما لي لا أفزَعُ وأقِف، وهٰذا أثَرُ الآدَمِيِّين، ومَوْضِعُ قدَمَينِ وكَفَّيْن، وهٰذه الأشجارُ ما رأيتُ في طَوَافِي أطولَ منها، يَسِيل منها ماءٌ أحمر! إنَّ لها لَشَأْنًا.

[نص كتاب آدم لذريّته]

قال: وكان الخَضِر قد قَرَأ كلَّ كتاب، فقال للملك: أمَا تَرَى(٤) الورقةَ المُعلَّقة في الشجرةِ الكُبْرَىٰ؟ قال: بَلَى. قال: هي تُخبِرُك بنبَأِ هٰذا المكان. قال: فرأى كتابا فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم: مِنْ آدمَ أبي البَشَر عليه السلام إلى ذُرِّيَّتِه: أُوصِيكُمْ ذُرِّيَّتي بَنِيَّ وبَنَاتي بِتَقْوَىٰ الله، وأُحذِّرُكمْ كَيْدَ عَدُوِّي وعَدُوِّكم إبْلِيسِ اللَّعِين، الذي يُلِينُ كلامَه، ويجوزُ أُمْنِيَّتَه، أنزَلَني مِنَ الفِرْدَوْس الأعلى إلى البَرِّيَّة، فأُلْقِيتُ في مَوْضِعي هٰذا؛ لا يُلْتَفَتُ إليَّ مئتَيْ سنة، بِخَطِيئةٍ(٥) واحدةٍ عَمِلْتُها، وهٰذا أثَرِي، وهٰذِهِ الأشجارُ تَنْبُتُ مِن دُموعي، وعليَّ في هٰذا المَوْضِع أُنزِلَتِ

(١) هنا نهاية السقط في (ط) المشار إليه في الصفحة ٣٧١ الحاشية (١).

(٢) في (س، ف): «أحكم مرا»، وفي (ظ): «أحكم أمرا»، وفي كتاب القبور: «أحكم من رأيت»، والمثبت من (د، داماد).

(٣) هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست، البغدادي البزاز، أخو عثمان بن دوست العلَّاف، في جزءٍ فيه «الفوائد المنتقاة»، لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٣٠٣.

(٤) في (د): «ألا ترى»، والمثبت من (ط، داماد، ف، س).

(٥) في (د): «لخطيئة»، والمثبت من (داماد، ط).

التَّوْبة، فتُوبُوا إلى رَبِّكم قبلَ أنْ تَنْدَموا، وقَدِّموا قبلَ أن تُقَدَّموا، وبادِرُوا قبلَ أن يُبادَرَ بِكُمْ والسلام.

[مَسْح ذي القرنين المكان الذي جلس فيه آدم وعدد الأشجار التي نبتت من دموعه]

قال: فنَزَل ذو القَرْنَيْن فمَسَح جُلوسَ آدَمَ عليه السلام، فإذا هو مئةٌ وثمانون مِيلًا، وعَدَّ الأشجارَ التي نَبَتَتْ مِن دُموع آدمَ فإذا هي سبعُمئةِ شجَرة. قال: فلمَّا قَتَلَ قابيلُ هابيلَ جَفَّتِ الأشجار، وسال مِنها الماءُ الأحمر، فقال ذو القَرْنين للخَضِر: ارْجِعْ بنا، فوالله لا طَلَبتُ الدُّنيا بعدَها أبدًا.

أخبرَنا الشريفُ أبو القاسم الحُسَيني، أنا رَشَأُ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مَرْوان[1]، نا النَّضْر بن عبد الله الحُلْوَاني، نا عبدُ المُنعِم، عن أبيه،

[ملك مهزوم يسأل الإسكندر الصفح]

عن وَهْب، قال: ظَفِرَ الإسْكَندر ببعضِ المُلوك، فسَأَلَه: ما تشاءُ أنْ أفعَل بِك؟ قال: ما يَجْمُل بالكِرَام أنْ يَفْعَلُوا إذا ظَفِروا.

أنبأنا أبو تُراب حَيْدَرةُ بن أحمد، وأبو الفضائل الحسنُ بن الحسَن، وأبو الحسن عليُّ بن بَرَكات بن إبراهيم، قالوا: حدَّثنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رِزْقويه، نا عثمان بن أحمد بن عبدِ الله، وأحمد بن سِنْدي قالا: نا الحسن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، نا إسحاق بن بِشْر[2]، عن سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قتادة،

[كان ذو القرنين يتفقد عمّاله متنكرًا فوجد قاضيًا لا يختلف إليه أحد في خصومة]

عن الحسَن، أنَّ ذا القَرْنين كان يتفَقَّدُ أمُورَ مُلوكِهِ وعُمَّالِه بنفسِه، وكان لا يَطَّلِعُ على أحَدٍ منهم خِيانةً إلَّا أنكرَ ذٰلك عليه، وكان لا يقبَلُ ذٰلك حتى يَطَّلِع هو عليه بنفسِه. قال: فبينا هو يَسِيرُ مُتنكِّرًا في بعض المدائن، قال: فجَلَس إلى قاضٍ من قُضَاتِهم أيامًا لا يختلفُ إليه أحَدٌ في خُصُومَة، فلمَّا أنْ طالَ ذٰلك بذي القَرْنين، ولم يَطَّلِعْ على شيءٍ مِن أمرِ ذٰلك القاضي، وهَمَّ بالانصِراف، / إذْ هو برجلَيْنِ قدِ اختَصَما إليه، فادَّعَى أحَدُهما فقال: أيُّها القاضي، إنِّي اشتريتُ مِن هٰذا

[٦٣/ب]

(١) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٣/ ٣٦٣ رقم (٩٩١).

(٢) هو أبو حُذيفة إسحاق بن بشر بن محمد الهاشمي مولاهم البخاري (ت ٢٠٦ هـ) في كتابه «المبتدأ»، وصلنا منه الجزء الرابع (مخطوط مج ٧١)، وهذا إسناده، وليس الخبر فيه. وانظر ص٣٤٠، حاشية (٣).

دارًا عَمَّرْتُها، ووَجَدْتُ فيها كَنْزًا، وإنِّي دَعَوْتُه إلى أخذِهِ فأبىٰ عليّ. فقال له القاضي: ما تقول؟ قال: ما دَفَنْتُ ولا عَلِمتُ به، فليس هو لي ولا أقبِضُهُ منه. قال المُدَّعِي: أيُّها القاضي، مُرْ مَنْ يَقبِضُه، فيَضَعَهُ حيثُ أحببتَ. فقال القاضي: تَفِرُّ مِنَ الشرِّ وتُدْخِلُني فيه؟ ما أنصَفْتَني، وما أظُنُّ هٰذا في قضاءِ المَلِك. فقال القاضي: هل لكما في أمرٍ أنصَفَ مِـمَّـا دَعَوْتُماني إليه؟ قالا: نَعَمْ. قال للمُدَّعِي: أَلَكَ ابنٌ؟ قال: نَعَمْ. وقال للآخَر: أَلَكَ ابنَةٌ؟ قال: نعَمْ. قال اذْهَبْ فزَوِّجِ ابنتَكَ مِن ابنِ هٰذا، وجَهِّزوهما مِن هٰذا المال، وادْفَعُوا فَضْلَ ما بَقِيَ إليهما يعيشانِ به، فتكونا قد صَلِيتُما بِخَيْرِهِ وشَرِّه.

[[خصومة يحضرها ذو القرنين بين يدي قاض، وتعجّبه من حكمته]

فعَجِب ذو القَرْنَينِ حينَ سَمِع ذٰلك، ثم قال للقاضي: ما ظَنَنْتُ أنَّ في الأرضِ أحَدًا يفعَلُ مِثلَ هٰذا - أو قاضِي يَقْضي بمِثْلِ هٰذا - فقال القاضي وهو لا يَعْرِفُه: فهل أحَدٌ يفعَلُ غيرَ هٰذا؟ قال ذو القَرْنين: نَعَمْ. قال القاضي: فهل يُمطَرونَ في بلادِهم؟ فعَجِب ذو القَرْنين مِن ذٰلك! فقال: بمِثْلِ هٰذا قامَتِ السمٰواتُ والأرض.

[كان ذو القرنين لا يعد يومًا من عمره إذا لم يأته طالب حاجة]

أخبرَنا أبو الفتح نَصْر الله بن محمد الفقيه، أنا أبو البركات أحمد بن عبد الله بن عليّ المُقرِئ، أنا أبو القاسم عُبيد الله بن أحمد بن عثمان(١)، أنا الحسن بن الحسين بن حَـمَكان(٢)، أنا النقَّاش أبو بكر، نا الحسن بن عامر بنَسَا،

نا أبو موسى قال: سمعتُ الشافعيَّ يقول: جَلَس الإسكَنْدَرُ يومًا، فلم

(١) محل اللفظة في (س، ظ، ف) بياض، والمثبت من (د، داماد، ط)، وأسانيد مماثلة مرّت في الكتاب منها المجلدة ٦٠/ ٣٩١، وترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٧٨ رقم (٣٨٣).

(٢) مكان اللفظة في(س، ف، ظ) بياض، وفي (د، داماد): «حماد، وفي (ط): «حمار»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من ترجمته في ميزان الاعتدال ١/ ٤٨٥ رقم (١٨٣١)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٣٠٤ رقم (٣٧٩)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ١٦٧، ١٦٨ رقم (١٣٨)، وتاج العروس (ح م ك). والخبر يرويه في كتابه «الواضح النفيس في مناقب الإمام محمد إدريس»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٨٥٦، ١٨٥٧.

يأتِهِ طالبُ حاجة، فلمّا قامَ مِن مجلِسِه قال: هٰذا يومٌ لا أعُدُّهُ مِن عُمري.

أخبرَنا أبو السُّعود أحمد بن عليّ بن محمد المُجْلِي[١]، أنا أبو بكر أحمد بن علي، حدَّثني عُبيد الله بن أبي الفتح الفارسي، نا عبد الرحمٰن بن محمد بن محمد أبو سعد الأسْتَرَاباذي قال: سمعتُ عبدَ الله بن محمد بن شاه[٢] يقول:

[كان الإسكندر يجلّ أستاذه أكثر من والده]

سمعتُ أبا ثور عَمْرو بن جعفر الفقيه الكسائي[٣] بسمرقند يقول: قيل للإسكندر: ما لنا نَرَىٰ تَجْلِيلَكَ[٤] أستاذَك أكثرَ مِن تجليلِكَ لِوالدِك؟ فقال: لأنَّ والدي سَبَبُ حياتي الفانِيَة، وأُستاذي سَبَبُ حياتي الباقية.

أنبأنا أبو الفرَج غَيثُ بن عليّ، أنا أبو بكر الخطيب، أبنا أبو يَعْلَى أحمد بن عبد الواحد بن محمد الوَكِيل، أنا أبو الحسن محمد بن جعفر التَّمِيمي قال:

[ما كتبه الإسكندر من الحكم على باب الإسكندرية]

قال لنا[٥] أبو سعيد الواعظ النيسابوري: كتب الإسكندرُ على بابِ مدينةِ الإسكندرية: أجَلٌ قَرِيب بيدِ غيرِك، وسَوْقٌ حَثِيث مِن الليلِ والنهار، وإذا انتهَتِ المُدَّةُ حِيلَ بَينكَ وبين العُدَّة، فأكرِمْ أجَلك بحُسْنِ صُحْبَةِ سائقيك، وإذا بُسِط لكَ الأمَل، فاقبِضْ نفسَك عنهُ بالأجَل، فهو المَوْرِد، وإليهِ المَوْعِد.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمدُ بن الحسن، وأبو الفَضْل بن خَيْرون، قالا: أنا أبو القاسم بن بِشْران، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة[٦]، نا أبي، نا أبو داود،

---

(١) الضبط من توضيح المشتبه ٨/ ٥٩، وتبصير المنتبه ٤/ ١٣٤٤.

(٢) في الأصول اللفظة بالإهمال، والمثبت من إسناد مماثل في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ١٤٩، والأنساب للسمعاني ٦/ ٢٢٣، والطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي ١/ ٤١٤ في ترجمة أحمد بن سهل أبو حامد الفقيه البلخي.

(٣) كذا في (د، داماد، ط)، أو فيها «الكساني»، وفي (ف، س، ظ): «اللساني»، ولم أجد له ترجمة بهذه الألفاظ.

(٤) التجليل: أراد به التعظيم والإجلال، ولم يُسمَع. انظر لسان العرب (ج ل ل).

(٥) في (د، داماد، ف، س، ظ): «قال أنا»، والمثبت من (ط).

(٦) هو ابن أبي شيبة (ت ٢٩٧ هـ) في كتابه التاريخ، وهذا إسناده، ولم يصل إلينا، منه اثنتا عشرة ورقة في الظاهرية. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٣٨، ١٣٩

عن سفيان، قال: بلَغَنا أنَّ أولَ مَنْ صافَحَ ذو القَرْنَـيْن.

[أول من صافح ذو القرنين]

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أبنا أبو الفَضْل الرَّازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون[١]، أنا أحمد بن عبد الرحمٰن أخبرَني عَمِّي، أخبرَني ابنُ لَـهِيعة، حدَّثني سالم بن غَيْلان، عن سعيد بن أبي هلال،

[رواية كعب لأخبار في خبر عن الإسكندر]

أن مُعاوية بن أبي سفيان قال لِكعبِ الأحبار: أنتَ تقولُ: إنَّ ذا القَرْنَـيْن لَمَّا حضَرَتْهُ الوفاة، كتَبَ إلى أُمِّهِ يأمُرُها أنْ تَصنَعَ طعامًا، ثم تجمَعَ عليه نساءَ أهلِ المدينة، فإذا وُضع الطعامُ بين أيدِيهِنّ، فاعزِمي عليهنَّ ألَّا تأكُلَ منهُ امرأةٌ ثَـكْلَىٰ. ففعَلَتْ ذٰلك، فلم تمدَّ امرأةٌ يدَها إليه، فقالَتْ سبحانَ الله، كُلُّكُنَّ ثَـكْلَى؟ قُلْنَ: إيْ والله، ما مِنَّا امرأةٌ / إلَّا أُثكِلَتْ.

[٦٤/أ]

أنبأنا أبو الفضائل الحسن بن الحسن، وأبو تُرَاب حَيْدَرة بن أحمد، وأبو الحسن عليُّ بن برَكات، قالوا: حدَّثنا أبو بكر أحمدُ بن عليّ، أبنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد بن عبدِ الله، وأحمد بن سِنْدِي، قالا: نا الحسن بن عليّ، نا إسماعيلُ بن عيسى، أنا إسحاق بن بِشْر[٢]، عن عبدِ الله بن زياد قال:

[مرض الإسكندر وتعزية أمه بكتاب أمر أن يمليه كاتبه]

حدَّثني بعضُ مَنْ قرَأَ الكتُب، أنَّ ذا القَرْنَـيْن، لما رَجَع مِن مَشارِقِ الأرضِ ومَغارِبِها، وبَلَغ أرضَ بابِل، فمَرِضَ مَرَضًا شديدًا أشفَقَ مِنْ مرَضِه أنْ يموت، بعدَما دَوَّخ البلادَ، وحوَّل العباد[٣]، واستعبَدَ الرِّجال، وجمعَ الأموال، ونَزَل بأرضِ بابل، فدَعَا كاتبَهُ فقال: خَفِّفْ عليَّ في المَوْتَةِ بكتابٍ تكتُبُه إلى أُمِّي، تُعَزِّيها بي، واستَعِنْ ببعضِ عُلَماءِ أهلِ فارس، ثم أقْرَأْهُ عليه، فكتَبَ الكاتِبُ:

بسمِ الله الرَّحمٰن الرَّحِيم: مِنَ الإسْكَندَر - قال ابنُ سمْعَان: وهو بَنَىٰ

(١) هو الروياني في مسنده، وليس الخبر فيما طُبع منه في مؤسسة قرطبة ١٩٩٥، وهذا إسناده.

(٢) هو أبو حُذيفة إسحاق بن بشر بن محمد الهاشمي مولاهم البخاري (ت ٢٠٦ هـ) في كتابه «المبتدأ»، وصلنا منه الجزء الرابع (مخطوط مج ٧١)، وهذا إسناده، وليس الخبر فيه. وانظر ص٣٤٠، حاشية (٣).

(٣) كذا في الأصول، بحاء مهملة، ولعل الصواب «فخُوِّل».

الإسْكَنْدَرِيَّة، وعَمِل الوَشْيَ الإسْكَنْدَراني، فباسْمِهِ سُمِّيَتْ الإسكندريَّةُ والإسكَنْدَراني، فكَتَب - من الإسكَنْدَر بنِ قَيْصَر، رَقِيقِ أهلِ الأرض، بجَسَدِه قليلًا، ورَقِيقِ أهلِ السماءِ برُوحِهِ طَوِيلًا، إلى أُمِّه رُوقِيَة ذاتِ الصفَاء، التي لم تمنَعْ ثمَرَتَها[1] في دارِ القُرْب، وهي مجاوِرَتُه عمَّا قليلٍ في دارِ البُعْد، يا أُمَّتَاه! يا ذاتَ الحِلْم، أسألُكِ برَحْمَتي ووُدِّي، وولادَتِكِ إيَّاي، هل وَجَدتِ لشيءٍ قرارًا باقيًا أو خيالًا دائماً؟ ألم تَرَيْ إلى الشجرةِ كيف تَنْضُر أغصانُها؟ ويخرُج ثَمرُها، وتَلْتفُّ أوراقُها، ثم لا يَلْبَثُ ذٰلك الغُصْن أن يَنْهَشِم، والثمَرةُ أنْ تتساقَط، والورَقُ أنْ يتناثَر؟ ألم ترَيْ إلى النَّبْت الأزْهَر يُصبحُ نَضِيرًا، ويَمْسي هَشِيماً؟ ألم تَرَي إلى النهارِ المُضِيءِ كيف يَخْلُفه الليلُ المُظلِم؟ ألم ترَيْ إلى القمَرِ الزاهِرِ ليلةَ نورِه، يَغشاهُ الكُسوف؟ ألم تَرَيْ إلى الشُّهبِ النارِ المُوقَدَة؟ ما أوْشَكَ ما تَـخْمُد! ألم تَرَيْ إلى عَذْبِ المِيَاهِ الصافيةِ ما أسرَعَها إلى البُحورِ المُتغَيِّرة! ألم تَرَيْ إلى هٰذا الخَلْقِ كيف يعيشُ في الدُّنيا، وقدِ امتلأَتْ منهُ الآفاق، واستقَلَّتْ بهِ الأشياء، ولهَتْ به الأبصارُ والقلوب؟ إنَّما هو شيئان: إمَّا مَوْلود، وإمَّا مَيِّت، كلاهُما مَقْرونٌ بهما الفَـنَاء.

[نص كتاب تعزية أم الإسكندر روقية ذات الصفاء من ولدِها الإسكندر]

ألم تَرَيْ أنَّهُ قِيلَ لهٰذهِ الدَّار: رُوحي بأهْلِك، فإنَّكِ لستِ لهم بدار، يا واهِبَةَ المَوْت، ويا مُورِثَةَ الأحْزَان، ويا مُفَرِّقةً بين الأحِبَّة! يا مُـخَرِّبةَ العُمران، ألم ترَيْ أنَّ كلَّ مَخْلوقٍ يَجْري على ما لا يَدْرِي؟ وإنْ كانَ مُستقيماً مِنهم غيرَ راضٍ بما فيه، وذٰلك أنه مُنزلٌ بغيرِ[2] قرآن.

هل رأيتِ يا أُمَّتَاه مُعْطِيًا[3] لا يَأخُذ؟ ومُقْرِضًا لا يتقاضَىٰ، ومُسْتَوْدِعًا لا يَرُدُّ وَدِيعَتَه؟ يا أُمَّتاه، إنْ كان أحَدٌ بالبُـكاءِ حَقِيقًا، فَلْـتَـبْكِ السمٰواتُ على

(١) في (د، داماد، ط): «بثمرتها»، وفي (س): «ثمرها»، والمثبت من (ف، ظ).

(٢) في (د، داماد، ط): «لغير»، والمثبت من (ف، س، ظ).

(٣) في الأصول: «معطي ... ومقرض ... ومستودع».

نُجومِها، وَلْتَبكِ الحِيتانُ على بُحورِها، وَلْيَبكِ الجَوُّ على طائرِه، وَلْتَبكِ الأرضُ على أولادِها، والنبتُ الذي يخرُج مِنها، وَلْيَبكِ الإنسانُ على نفسِه التي تموتُ في كُلِّ ساعة، عندَ كلِّ طَرْفَةٍ وقَوْل، وفي كُلِّ هَمٍّ وفِعْل؛ بَلْ على ما[١] يَبْكي الثاني؟ لِفَقْدِ ما فَقَد، أكانَ قبلَ فِراقِه إيَّاه قابل[٢] لذٰلك من فقده؟ أمْ هو لما بَقِيَ باقٍ لهُ لِبُكائهِ والحُزْنِ عليه؟ أو هو باقٍ بعدَهُ؟ فإنْ لم يكُنْ هٰذا ولا هٰذا، فَلْيَكُنْ للباكِي (٣على ذٰلك دليلٌ يُتَّبَع، وإلَّا فإنَّهُ غيرُ هادي[٤].

[متابعة نص كتاب التعزية لأم الإسكندر]

يا أُمَّتاه، إنَّ الموتَ لا يَبْعَثُني مِن أجْلِ أنِّي كنتُ☼) عارفًا أنهُ نازِلٌ بي، ولا يَبْعَثَنَّكِ الحُزن، فإنَّك لم تكوني جاهلةً بأنِّي من الذين يموتون. يا أُمَّتَاه، إنِّي كتبتُ كتابي هَذا وأنا أرجو أنْ تَعْتَبري به، ويَحسُن مَوقِعُه مِنك، ولا تُخْلِفي ظَنَّك، ولا تُحْزِني رُوحَك. يا أُمَّتاه، إنِّي قد علمتُ يَقِينًا أنَّ الذي أذهَبُ إليه خيرٌ مِن مَكانِي الذي أنا / فيه، أُطَهَّرُ مِن الهُمومِ والأحْزَان والأسْقَام، والنصَب والأمْرَاض، فاغْتَبِطي لي بمَذْهَبي، واستَعِدِّي في احْتِمالِك لاتِّباعي.

[٦٤/ ب]

يا أُمَّتاه، إنَّ ذِكْرِي قدِ انقَطَع عن الدُّنيا، فإنَّما كنتُ أُذكَرُ به من المُلكِ والرَّأْي فاجْعَلي لي مِن بَعْدي ذِكْرًا أُذْكَرُ بِهِ في حِلْمِك وصَبْرِك، وطاعةِ الفقهاء، والرِّضَا بما يقولُ الحكماء. يا أُمَّتاه، إنَّ الناسَ سَيَنْظُرون إلى هٰذا مِنك، وما يكونُ مِنكِ مِنْ بينِ راضٍ وكارِهٍ ومُدِلٍّ ومُستمِع، وما كُلُّ قولٍ ومُخبِر، فأحسِني إليَّ في

---

(١) كذا في الأصول، بإثبات ألف ما الاستفهامية، بعد حرف الجر، وهو قليل شاذّ. والوجه حذفها. انظر مغني اللبيب (حرف الميم)، وشرح الرضي على الكافية ٣/ ٥٠ وخزانة الأدب للبغدادي ٦/ ٩٩ بتحقيق هارون.

(٢) كذا في الأصول. ؟

(٣- ☼) ما بينهما سقط من (ظ).

(٤) في (ط): «والإنابة غيرها»، والمثبت من (د، داماد ف، س)، وإثبات ياء المنقوص جائز في الوقف عليه في حالتي الرفع والجر، سواء أكان معرفة أم نكرة، غير أن الغالبَ إثباتُها في المعرفة، وتَرْكها في النكرة، على قراءة ابن كثير : ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِي﴾، وانظر ما سسبق ص٢٠٨ حاشية (١).

ذٰلك وإلى نفسِك من بَعْدي.

يا أُمَّتاه، السلامُ عليكِ في هٰذه الدار قليلٌ زائِل، فَلْيَكُنْ عليكِ السَّلَامُ وعلينا في دارِ الأَبَدِ السَّلَامَ الدائم، ففَكِّري بنعهم[١] ورغبة عن نفسِك، أنْ تكونَ سُنَّة النساءِ في الجزَع، كما كنتِ، لا أرضَىٰ أن أكونَ شِبهَ الرِّجالِ في الرِّقَّةِ والجزَع، والاسْتِكانةِ والضعف، ولم يكنْ ذٰلك يُرضِيكِ مِنِّي. ثم مات.

[وفاته]

أخبرَنا أبو القاسم العلوي، أنا رشَأُ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مَرْوان[٢]، نا أحمد بن محمد البغدادي، نا عبدُ المُنعِم، عن أبيه،

[أقوال الحكما فيه وهو مسجّى على فراشه]

عن وَهْبٍ قال: لما ماتَ ذو القَرْنَين، وحُمل على النَّعْش اجتمعَتِ الحُكماءُ حَوَالَيْه، فتكلَّم كلُّ واحدٍ منهُمْ على قَدْرِ عِلْمِه، حتى كان آخرَهُم رجلٌ مِن عُظماءِ الحُكماء، فقال: يا ذا القَرْنَين، كُنَّا نَعجَبُ[٣] بالنظرِ إلى وَجْهِك، فقد صِرْنا الساعة [٤]نتَقذَّرُ مِن النظرِ إلى وَجْهِك، فقد أَمِنَ مَنْ كان يخافُك؛ فليتَ شِعْرِي! قد أمِنتَ مِـمَّنْ كنتَ تخافُه.

وأنبأنا أبو الفضائل وأبو تراب، قالا: نا أبو بكر[٥]، أنا أبو الحسن، أنا عثمان، وأحمد، قالا: أنا الحسن، أنا إسماعيل قال☼: وأنا إسحاق[٦]،

(١) كذا في (د، داماد، ف، س، ظ)، وفي (ط): «ينعهم»، ولعل الصواب: «بتفهُّم».

(٢) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٢/ ٣٠٤ رقم (٤٦٠).

(٣) في (ط): «نتعجب»، والمثبت من (د، داماد، ف، س، ظ)، وفي «المجالسة وجواهر العلم»: «كنا نفخر».

(٤ - ☼) ما بينهما سقط من (ط).

(٥) هو أبو بكر الخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت.

(٦) هو أبو حُذيفة إسحاق بن بشر بن محمد الهاشمي مولاهم البخاري (ت ٢٠٦ هـ) في كتابه «المبتدأ»، وصلنا منه الجزء الرابع (مخطوط مج ٧١)، وهذا إسناده، وليس الخبر فيه. وانظر ص٣٤٠، حاشية (٣).

عن عبد الله بن زياد بن سِمْعان قال: بَلَغني عن بعضِ مؤمني أهلِ الكتاب أنَّ ذا القَرْنَين عاش ثلاثةَ آلافِ سنة؛ وذٰلك أنَّه وُلد بالرُّوم حين توَلَّى سَام الرُّوم، فكان هو مِنَ القَرْن الأوَّل، والله أعْلَم. وبَلَغني مِن وجهٍ آخَر أنَّ ذا القَرْنَين ماتَ وله سِتٌّ وثلاثون سنة. وقيل: اثنتانِ وثلاثون. وبَلَغني أنَّ مِنْ مُلْكِ داودَ إلى مُلكِ الإسْكَنْدَر سبعُمئةٍ وأربعون سنة، ومِنْ آدَمَ إلى مُلْكِ الإسْكَنْدَر خمسةُ آلافٍ ومئةٌ وإحدَىٰ وثمانونَ سنة. وكان مُلْك الإسكندرِ ستَّ عشرةَ سنةً.

[الاختلاف حول عمره وحكمه]

ذو القَرْنَـيْن بن ناصر الدَّوْلة(*)

أبي محمد الحسن بن عبد الله بن حَمْدَان

أبو المُطاع التَّغْلبي

المَعْروف بوَجِيه الدَّولة الشاعر

[موجز ترجمته]

كانَ أديبًا فاضلًا شاعرًا سائسًا مُدبِّرًا. وُلِّي إمرةَ دمشق بعدَ لُؤلُؤ البشراوي[1] في سنةِ إحْدَىٰ وأربعِمئة.

حدَّثنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم الفرَضي قال:

دَفعَ إليَّ مُجِيرُ الكُتَامي - شيخٌ من جُند المِصريِّين - ورقةً فيها أسماءُ الولاةِ بدمشق، فكان فيها:

(*) ترجمته في تاريخ بغداد وذيوله العلمية ٢١/ ٨٤ رقم (٧٦) (ط دار الكتب العلمية)، معجم الأدباء ٣/ ١٢٩٦ رقم (٤٨١)، الإعجاز والإيجاز للثعالبي ٢٥٧ رقم (١١٥)، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٨/ ١١٤ رقم (٧٦) (ط دار الكتاب، لبنان)، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥١٦ و٥٣٧ رقم (٣٤٠)، الوافي بالوفيات ١٤/ ٣٠، النجوم الزاهرة ٥/ ٢٩، ٣٠ (سنة ٤٢٩)، الأعلام للزركلي ٣/ ٨.

(١) في (د، ط): «البشاوي»، وفي (س، ف، ظ): «البشهاوي»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (داماد) وترجمته في المجلدة ٦٠/ ٥٦ (ط المجمع)، وفيها: ويقال: «البشاري».

ثم وُلِّي الأميرُ أبو المُطاع بن حَمْدان سنةَ اثنتَيْن وأربعِمئة، ثم وُلِّي وَجِيهُ الدَّولةِ ابنُ حَمْدان سنةَ اثنتَيْ عشرَةَ، ثم وُلِّي ابنُ حَمْدان وِلَايتَهُ الثالثةَ سنةَ سِتَّ عشرة.

[وصول السجل من مصر في توليته دمشق]

قال: أنا أبو محمد بن الأكفاني: وفي يومِ عيدِ النَّحْر، وهو يومُ الجمعةِ - على العَدَد سنة إحدىٰ وأربعِمئةٍ بعدَ صلاةِ العيد - وَصَل السِّجِلُّ مِن مِصر إلى الأميرِ أبي المُطَاع ذي القَرْنَين بن ناصر الدولةِ بن حَمْدان بولايةِ دمشق، وتدبيرِ العساكر، وخلع عليه.

[قراءة السجل وعزل البشراوي]

وقَرَأ الشريفُ القاضي الحُسيني النَّصِيبي السِّجِلَّ، وعزَلَ لُؤلؤ البِشْرَاوي، فكان جميعُ ما أقامَ واليًا ستةَ أشهرٍ وثلاثةَ أيام.

وسَيَّر الأميرُ أبو المُطَاع الأمير لُؤْلؤًا مُقَيَّدًا، في يوم السبت لثمانٍ بَقِينَ مِن ذي الحِجَّة، سنةَ إحدىٰ وأربعِ /مئةٍ إلى مصر، ووَرَد الأميرُ لُؤلؤٌ البِشْرَاوي [٦٥/أ] المُلقَّب بمُنْـتَجَب الدَّوْلة على يدِ ابن الأمير أبي المُطَاع، ثم عَزَله عنها بمحمدِ بن نزال في جُمَادَىٰ الأولى، سنةَ اثنتَيْن وأربعِمئة. ثم ولي الأمير أبو المطاع دمشق مرَّةً أُخرَىٰ في صفَر سنةَ اثنتَيْ عشرَةَ وأربعِمئة للمُلقَّب[1] بالظاهر بعد وليِّ العَهْد، ثم ولي بعده سختكين[2] وعُزِل عنها في جُمَادىٰ الآخرة سنةَ اثنتَيْ عشرَةَ وأربعِمئة، ووَلِيها مرَّةً ثالثة، في يومِ الأربعاء لتسعٍ خَلَوْنَ من شهرِ ربيعِ الأوَّل، سنةَ خمسَ عشرَةَ، ويُقال: في شهرِ ربيعِ الآخِر، سنةَ ستَّ عشرةَ وأربعِمئة، إلى أنْ عُزِل عنها في سنةِ تسعَ عشرَةَ بالدِّزْبَرِيّ[3].

[أسماء الولاة بين سنة ٤٠١ و٤١٩ هـ لدمشق]

(١) في (د، داماد): «الملقب»، وربما قرئت في (ط) كذلك، والمثبت من (ف، س، ظ).

(٢) كذا في (د، داماد) من غير إعجام الموحدة، وفي (ط، ف): «سجنطين»، وفي (س، ظ): «سجنظين»، والمثبت من ترجمته في المجلدة (٢٤) - ولـمَّا تطبع - (٢٠/ ١٤٧ ط دار الفكر)، وتاريخ الإسلام ٩/ ٢٣٥ رقم (١٣٢)، والوافي بالوفيات ١٥/ ٧٧ رقم (٤٧٥١).

(٣) الدِّزْبَرِيّ: هو أبو منصور نُوشْتِكِين (أنوشتكين) بن عبد الله التُّرْكي، الأمير المظفّر، سيف الخلافة، عضُد الدّولة، أحد الشُّجعان المذكورين (ت ٤٣٣ هـ). انظر ترجمته في تاريخ =

قرأتُ بخطِّ أبي محمد بن الأكفاني، مِـمَّـا نَقله من خطِّ عبدِ الوهَّاب الميداني:

[خروجه معزولًا إلى مصر]

وجاءتِ الوِلَايةُ إلى ذي القَرْنَين بن حَمْدَان، وكان شاعرًا، ولُقِّب بوَجِيهِ الدَّوْلة، وبَـرَز إلى المِزَّةِ يومَ السبت، لِستٍّ خَلَوْنَ مِن جُمَادَىٰ الآخرة، من سنةِ اثنتَيْ عشرَةَ وأربعِمئة، وسارَ في غَدِ هٰذا اليوم - يَعْني مَعْزُولًا - إلى مِصر.

وقَدِم وَجِيهُ الدولةِ يومَ الأربعاء لتسعٍ خَلَونَ مِن شهرِ ربيعٍ الأوَّل سنةَ خمسَ عشرَةَ، فنزَلَ في المِزَّة، ودخل في غَدِ هٰذا اليوم، يومَ الخميس، لِعشرٍ خَلَوْنَ من شهرِ ربيعٍ الأوَّل، فنزَل في القَصْر.

أخبرَنا أبو العِزِّ أحمدُ بن عُبيد الله السُّلَمي، أنا أبو محمد الجوهريُّ قال:

أنشَدَني الأميرُ أبو المُطَاعِ بنُ ناصِر الدَّوْلة:

[شيء من شعره في النسيب]

لو كنتُ أملِكُ صَبْرًا أنتَ تَـمْلِكُه ... عنِّي لجَازَيْتُ مِنكَ التِّيهَ بالصَّلَفِ

وبِتَّ تُضمِرُ وَجْدًا بِـتُّ أُضـمِرُه ... جَزَيتَني كَلَفًا عـن شِـدَّةِ الكَلَـفِ

تَعَمَّدِ الرِّفْقَ بي يا حِبُّ مُـحْتَسِبًا ... فليس يَبْعُد مـا تَهْـوَاهُ مِـن تَلَفِـي

قال: وأنشَدَني أبو المُطَاعِ لِنَفْسِه[1]:

[ومن شعره في الوداع]

لـو كنـتَ سـاعةَ بَيْنِنَـا مـا بَيْنَنَـا ... وشهدتَ حينَ نُكَرِّرُ[2] التَّوْدِيعَـا

أيقنتَ أنَّ مـن الـدُّموعِ مُـحَدِّثًا ... وعلمتَ أنَّ مِن الحـديثِ دُمُوعَـا

قال: وأنشَدَني أبو المُطاع لِنفسِه[3]:

ومُفَـارِقٍ وَدَّعْـتُ عِنـدَ فِرَاقِـهِ ... ودَّعـتُ صَـبْري عنـهُ في تَوْدِيعِـهِ

ورأيـتُ منـهُ مثـلَ لُؤْلُـؤِ عِقْـدِهِ ... مِـنْ ثَغْـرِهِ وحَدِيثِـهِ ودُموعِـهِ

= الإسلام ٩/ ٥٣٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥١١، ٥١٢.

(١) البيتان في يتيمة الدهر للثعالبي ٥/ ١١، والتذكرة الحمدونية ٦/ ٨٠ رقم (٢٢٧).

(٢) في (د، داماد): «يكون»، وفي (ف، س، ظ): «تكدر»، والمثبت من (ط)، ويتيمة الدهر ٥/ ١١، والتذكرة الحمدونية ٦/ ٨٠.

(٣) البيتان في المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٨/ ١١٤ (ط دار الكتاب، لبنان).

أنشدَنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن محمد الفقيه السِّمْنَاني، المعروف بالعالم سمنان قال: أنشَدَنا أبو سعيد عبدُ الواحد بن عبد الكريم، أنشَدَنا الشريف أبو الحسن عِمْران بن موسى المَغْربي للأمير[1] أبي المُطَاع[2]:

[وله في النسيب أيضًا]

أَفْدي الذي زُرْتُهُ بالسيفِ مُشْتَمِلًا ... ولَـحْظُ عَيْنَيْهِ أمْضَى مِـنْ مَضَـارِبِهِ

فـما خَلَعْـتُ نِجَـادي لِلعِنَـاقِ لَـهُ ... حتـى لَبِسـتُ نِجَـادًا مِـن ذَوَائِبِـهِ

فبـــاتَ أَسْـــعَدُنا في نَيْـــلِ بُغْيَتِـــهِ ... مَنْ كان في الحُبِّ أشْـقَانا بصـاحِبِهِ

أنشَدَنا أبو شجاع ناصرُ بن محمد بن أحمد بن محمد النُّوقَاني القاضي بها، أنشَدَنا الإمامُ أبو سعيد عبدُ الواحد بن عبد الكريم إملاءً بنَيْسابور، أنشَدَنا الشريفُ أبو الحسن عِمْران بن موسى المغربي قال:

[أبيـات لـه في التقـاطع والتـدابر بين الأصحاب]

كتب ابنُ أخي الأمير أبي المطاع بن حَمْدَانَ إليه: لا أُحِبُّ مُخاطَبَتَكَ ولا مكاتَبتَك. فقال[3]:

يـــا غانِيًـــا عَـــنْ خُلَّتِـــي ... أنـا عنـكَ إنْ فكَّـرتَ أغْنَـىٰ

[٦٥/ب]

/ إنَّ التقــــاطُعَ والعُقــــو ... قَ همـــا أزَالَا المُلْـــكَ عَنَّـــا

وأظُـــــنُّ أنْ لـــــن يَتْرُكَـــــا ... في الأرْضِ مُـــؤْتَلِفَيْنِ مِنَّـــا

يَفْنَـــىٰ الـــذي وَقَـــعَ التنَـــازُ ... عُ بيننـــــا فيـــــهِ ونَفْنَـــــىٰ

ووجَدْتُ هٰذه الأبياتَ مِن غيرِ هٰذه الرواية، لوَجِيه الدَّوْلة، على غيرِ هٰذا الوَجْه:

[أبيات أخرى في الغرض السابق]

يـــا مَـــنْ أقـــامَ عـــلى الصُّـــدو ... دِ لِغَـــيرِ جُـــرْمٍ كـــانَ مِنَّـــا

أَخْطِـــرْ بقلبِـــكَ عِنـــدَ ذِكـــ ... ــرِكَ كيـفَ نَحـنُ وكيـف كُنَّـا

---

(١) في (د، داماد، ف، س، ظ): «الأمير»، والمثبت من (ط).

(٢) الأبيات في «الإعجاز والإيجاز» للثعالبي ص٢٥٧ رقم (١١٥)، ويتيمة الدهر له ٥/ ٩ رقم (١)، وتاريخ بغداد وذيوله العلمية ٢١/ ٨٤ (ط دار الكتب العلمية)، أو المستفاد من تاريخ بغداد للدمياطي ١٨/ ١١٥.

(٣) الأبيات في معجم الأدباء لياقوت ٣/ ١٢٩٦.

لم يَغْـــنَ عَنِّـــي صـــاحبٌ إلَّا وعَنْـــهُ كنـــتُ أغْنَـــىٰ
وإذا أســـاءَ فلســـتُ أحْـــــمِلُ في الضَّـمِيرِ عليـهِ ضِـغْنَا
يَفْنَـــى الـــذي وَقَـــع التَّنَـــازُعُ بيننـــا فيـــهِ ونَفْنَـــىٰ[1]

أخبرَنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد، أبنا أبو الفرَج سَهْلُ بن بِشْر بن أحمد، أبنا أبو الحسن عليُّ بن عُبيد الله الهمَذَاني[2] إجازةً، قال لِوجيهِ الدولةِ ذِي القَرْنَين، وأجاز لي أن أروِيَهُ عنه[3]:

[ولـه في الفـراق والوداع]

بـــأبي مَـــنْ هَوِيتُـــهُ فافْتَرَقْنَـــا وقَضَـىٰ اللهُ بعـدَ ذاكَ اجتماعـا
وافترَقْنـا حَـوْلًا فلـمَّا التقَيْنَـا كـــانَ تَسْـــلِيمُهُ عـــليَّ وَدَاعـــا

وله[4]:

[ولـــه في عـــدم الرضا بالذل]

مَـنْ كـان يَـرْضَى بِـذُلٍّ في ولايتِـهِ خَوْفَ الزَّوَالِ فإنِّي لستُ بـالرَّاضِي
قـالوا: فتركـبُ أحيانًـا فقلـتُ لهـم تحتَ الصَّلِيبِ ولا في مَوْكِبِ القاضي

ومِنْ مُستَحْسَنِ شِعرِهِ قولُه[5]:

[ومما يستحسن له في اقتراب الموت]

مُوعِـدِي بـالبَيْنِ ظَـنًّا أنَّنـي بـالبَيْنِ أشْـقَىٰ
مـا أرَىٰ بـين مَمَـاتي وفِرَاقـي لـكَ فَرْقـا
لا تُهـــدِّدْني بِبَـــيْنٍ لســتُ منــهُ أتَــوَقَّىٰ
إنَّـــما يَشْـــقَى بِبَـــيْنٍ مِنْـكَ مَـنْ بَعْـدَكَ يَبْقَـىٰ

(١) في (س، ط، ف، ظ): «ويفنا»، والمثبت من (د، داماد).

(٢) في الأصول: «الهمداني» بدال مهملة، وهو تصحيف، والمثبت من أسانيد مشابهة في المجلدات ١٠/ ٣٣٢، و٣٢/ ٢٢١، و٤٣/ ٨٩، و٤٦/ ٣٥. وقد ترجم له ابن نقطة في تكملة الإكمال ٥/ ١٥٥. وانظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٥٥٠.

(٣) البيتان في معجم الأدباء ٣/ ١٢٩٧.

(٤) البيتان في المصدر السابق ٣/ ١٢٩٧.

(٥) الأبيات في النجوم الزاهرة ٥/ ٣٠، وديوانه الذي نشر في مجلة معهد المخطوطات بتحقيق محسن غياض سنة ١٩٧٤، ١٩٧٥ في المجلد ٢٤ ص٢٦٣ – ٢٨٤ والمجلد ٢٥ ص١١٥–١٤١.

قال: أنا أبو محمد بن الأكفاني[1]:

[تاريخ وفاته] تُوفِّيَ الأميرُ وَجِيهُ الدَّوْلة ذو القَرْنَين أبو المُطَاع بن حَمْدان، والي دمشق في صَفَر سنةَ ثمانٍ وعشرين وأربعِمِئة، وكان شاعرًا.

وذكرَ ابنُ الأكفاني في مَوضِعٍ آخر أَنَّهُ ماتَ بمِصر.

***

(١) ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ص١٧٦ رقم (٢١٧).

ذكر من اسمه ذو قرنات[1]

ذو قَـرَنَات الحِمْيَرِيّ(*)

[يُقال: له صحبة]

يُقال: إنَّه صَحِب النبيَّ ﷺ.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه شُعيب بن الأسود المَعَافري، وهانِئُ بن جُدْعَانَ اليَحْصُبِي، ويزيد بن قوذر.

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرازي، أبنا محمد بن أحمد بن عيسى السَّعْدي، أنا أبو عبد الله بن بَطَّة قال: قُرِئ على أبي القاسم البَغَوِيّ[2]، حدَّثني محمد بن هاورن الحربي، حدَّثني محمد بن يحيى بن معاوية الكلبيُّ الحَرَّاني، نا عثمان بن عبد الرحمٰن، عن سعيد بن عبد العزيز،

---

(١) في (د، ط، ف، س، ظ): «قربات» بالباء الموحدة في كل مواضع الترجمة، وهو تصحيف، بقرينة الترتيب الهجائي، لأن قبله «ذو القرنين» فينبغي أن يكون قبل ذي القرنين أيضًا، والمثبت من (داماد)، ومعجم الصحابة للبغوي ٢/ ٣١٩، والمستخرج من كتب الناس لأبي القاسم بن منده ٢/ ١٣٣، والإكمال لابن ماكولا ١/ ٥٢، وتوضيح المشتبه لا بن ناصر الدين ١/ ١٩٢، وتبصير المنتبه ١/ ١٢، وتاج العروس (أزذ، ق رء).

(*) ترجمته في فتوح مصر والمغرب لابن عبد الحكم ص٣٥٠، و(٢/ ٣١٧ تح شارلزتوري) (وفيه صحف إلى ترنات)، ٢/ ٣١٧، معجم الصحابة لأبي القاسم البغوي ٢/ ٣١٩ رقم (٦٦٧)، الجرح والتعديل ٣/ ٤٤٨ رقم (٢٠٣١) وفيه صُحّف إلى «قربات»، تاريخ ابن يونس المصري ١/ ٦٥ رقم (٤٤٧)، معرفة الصحابة لأبي عبد الله بن منده ١/ ٥٨١ رقم (٣٦٢)، المستخرج من كتب الناس لأبي القاسم بن منده ٢/ ١٣٣، الإكمال لابن ماكولا ١/ ٥٢، معجم البلدان ٥/ ١٧٤ (مقرى) وفيه اسمه جابر بن أَزَذَ بالتحريك وآخره ذال معجمة، أسد الغابة ٢/ ٢٤ رقم (١٥٥١)، توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ١/ ١٩٢، تبصير المنتبه ١/ ١٢، و٤/ ١٣٨٧، الإصابة في تمييز الصحابة ٣/ ٤٢٨ رقم (٢٤٧٤) (ط التركي)، نزهة الألباب في الألقاب ١/ ٣٠٢ رقم (١٢٠٤)، حسن المحاضرة ١/ ١٩٧ رقم (٩١).

(٢) في كتابه «معجم الصحابة» ٢/ ٣١٩ رقم (٦٦٧)، وما يأتي بين معقوفين منه.

[تنبُّؤه بمن يخلف الرسول ﷺ]

عن ذي قَرَنَات قال: لما توفي رسول الله ﷺ قيل: يا قَرَنات، مَنْ بَعْدَه؟ قال: الأمين. يَعْني أبا بكر. قيل: فمَنْ بَعْدَه؟ قال [قَرَنَات]: قَرْنٌ مِن حَدِيد. يعني عمر. قيل: فمَنْ بعدَه؟ قال: يعني عثمان. قيل: فمَنْ بعدَه؟ قال الوَضَّاحُ الأَزْهَرُ المَنْصور. يَعْني معاوية.

[تضعيف الخبر السابق]

قال البَغَوي: وهٰذا الحديث رواهُ عثمانُ بن عبدِ الرحمٰن، وهو ضعيفُ الحديث، ولا أحسبُ سعيدَ بن عبد العزيز أدْرَكَ ذا قَرَنَات، ولا أحسبُ ذا قَرَنَات سَمِع مِن النبيِّ ﷺ شيئًا.

أخبرَنا أبو القاسم الواسِطي، أنا أبو بكر الخطيب[1]، أنا أبو القاسم عليُّ بن الفَضْل بن طاهر بن الفُرَات الدمشقي، أنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي، أبنا أحمد بن عُمير بن يوسف قال: سمعتُ محمودَ بن إبراهيم / بن سُمَيع يقول: [٦٦/ أ]

في تسميةِ الطبقةِ الأولى من تابعِي أهلِ الشام:

ذو قَرَنَات، جابرُ بن أَزَذ المُقْرَئيّ.

[نفي المؤلف أن يكون جابر هو ذو قرنات]

كذا ذكرَ الخطيبُ اسمَ ذي قَرَنَات: جابرَ بنَ أَزَذ؛ لأنَّه لم يَكُنْ في كتابِهِ بينَهُما فاصِلَة. وجابِر غيرُ ذي قَرَنَات[2].

أخبرَنا أبو غالب بن البنَّا، أبنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن عَتَّاب، أنا أبو الحسن بن جَوْصَا إجازة،

ح وأخبرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبدِ الله بن أبي الحَدِيد، أنا علي بن الحسن، أبنا عبدُ الوهَّاب بن الحسن، أبنا أبو الحسن بن جَوْصَا قال: سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيع يقول[3] في:

(١) في كتابه تاريخ مدينة السلام، ولم أجد الخبر فيه، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٢١٩، وسندًا مماثلًا في تاريخ بغداد للخطيب ١/ ١٥٤ (ط العلمية)، (١/ ٤٩٥ ط الخانجي).

(٢) كذا قال المؤلف؛ وقد ذكره في المجلدة الأولى ١/ ٢٣٨ فقال: «وإنما هو جابر بن أزذ بغير ألف، وهو ذو قرنات الحمصي». ولكن عبارة «وهو ذو قرنات» سقطت من المجلدة الأولى (ط المجمع)، وأثبتتها (ط دار الفكر) انظر ١/ ٢٥٢.

(٣) هو أبو الحسن محمود بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن سُميع الدمشقي الحافظ المتقن (ت ٢٥٩ هـ) في كتابه الطبقات، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، وهو من رواية ابن جَوْصا أحمد بن عمير، عنه. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٣، ١٦٤٤.

[كان ممن أدرك الجاهلية عند ابن سميع]

تسميةِ مَنْ رَوىٰ عن عُمرَ، وأبي عُبيدةَ، ومُعاذ، وبلال مِمَّنْ أدرَك الجاهليَّة:

ذُو قَرَنَات.

في نسخةِ ما شافهَني به أبو عبدِ الله الخلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حَمْد بن عبدِ الله إجازةً،

قال: وأنا أبو طاهِر بن سَلَمة، أنا عليُّ بن محمد، قالا:

أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(١):

[صاحب الفتن والملاحم كان قد قرأ كتب الأوائل]

ذو قَرَنَات(٢) صاحبُ المَلَاحِمِ والفِتَن. قرَأ كتُبَ الأوائل. رَوىٰ معاويةُ بن صالح، عن مَرْثَد بن سُمَيّ، عنه.

أخبرَنا(٣) أبو محمد حمزةُ بن العباس بن عليّ، وأبو الفَضْل أحمد بن محمد بن الحسن في كتابَيْهِما،

وحدَّثني أبو بكر اللَّفْتُوَاني، أنا أبو الفضل، قالا:

أنا أبو بكر الباطِرْقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال: وأنبأني أبو عَمْرو بنُ مَنْدَه، عن أبيه قال:

قال: أنا أبو سعيد بن يونُس(٤):

[ترجمته في تاريخ ابن يونس

ذو قَرَنات الحِمْيَري، صاحبُ أخبارِ المَلَاحِم. يُقال: إنَّ لهُ صُحْبَة. رَوىٰ عنه شُعيب بن الأسود المَعَافِري، وهانئُ بن جُدْعَان اليَحْصُبِيّ، ويَزِيد بن قَوْذَر، وغيرُهم.

أخبرَنا أبو عبد الله محمد بن غانم بن أحمد الحدَّاد، أبنا عبد الرحمٰن بن محمد بن إسحاق، أبنا أبي أبو عبدِ الله قال(٥):

---

(١) في كتابه الجرح والتعديل ٣/ ٤٤٨ رقم (٢٠٣١).

(٢) في الجرح والتعديل، و(ف، س، ظ): «قربات» بالباء الموحدة، وفي (د، ط) بإهمال الموحدة أو النون، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (داماد)، ومما تقدم في مصادر ترجمته.

(٣) هذا الخبر سقط من (ط).

(٤) في كتابه تاريخ ابن يونس ١/ ١٦٥ رقم (٤٤٧) بنحوه.

(٥) هو أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مَنْدَه (ت ٣٩٥ هـ)، في كتابه «معرفة الصحابة» ١/ ٥٨١ رقم (٣٦٢).

[ترجمته عند ابن منده في معرفة الصحابة]

ذو قَرَنَات، اختُلف في صُحْبتِه. رَوىٰ عنه يونُس بن مَيْسَرَة بن حَلْبَس[١] مَوْقوفًا[٢].

أخبرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم المُـزَكِّي، أبنا أبو الفَضْل عبدُ الرحمٰن بن أحمد بن الحسن، أبنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون الرُّويَاني[٣]، ثنا أحمد - يَعْني ابنَ أخي ابنِ وَهْب - ثنا عَمِّي،

[هو أعلم الناس عند كعب الأحبار]

ثنا سعيدُ بن عبد الرحمٰن بن نافع، أنَّه سمع أباهُ يَذْكُر أنَّ معاويةَ بن أبي سفيان قال لِكَعْب: دُلَّني على أعلَمِ الناس. فقال: ما أعلَمُه إلَّا ذو قَرَنات، وهو باليمنِ يا أميرَ المؤمنين. قال: فبعث إليه معاويةُ، فأُتِـيَ به ومعاويةُ يومئذٍ بالغُوطة - غوطةِ دمشق - قد نُصبتِ الأبنيةُ والأَرْوِقَةُ والفَسَاطِيط، فتلَقَّاهُ كَعْب، فلمَّا لَقِيَ الحَبْرَ اليَهُودِيّ، وَضَع رأسَهُ الحَبْرُ لِكعب، ووَضَع كعبٌ رأسَهُ للحَبْر، كما فَعَل. فبَلَغ ذٰلك معاويةَ بنَ أبي سفيان قبلَ أنْ يدخُلَا عليه، فبَعَث إلى كعبٍ وحَبَس الحَبْر، فقال: يا كعب، أكفَرْتَ بعدَ إيمانِك؟ قال: لا، لم أفعَلْ. قال: أوَلَمْ يَبْلُغْني أنَّك سَجَدتَ للحَبْرِ اليَهُوديّ؟ قال: لم أفعَلْ، ولم أكْفُرْ، ولٰكنَّها تحيَّة، حَيَّاني بتحيَّةٍ فحَيَّيْتُه بمِثلِها، يقولُ اللهُ عَزَّ وجَلّ: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ﴾[النساء: ٨٦].

[قدومه على معاوية بعد استدعائه واستقبال كعب له]

قال: وأخبِرْني يا أبا إسحاق[٤] أقبحَ منها، بَلَغَني أنَّك تُضَاهي إلى

(١) في (د، ط، ظ): «حليس»، وفي (ف، س): «جليس»، وفي (داماد) بمهملات، وكله تصحيف، والمثبت من المؤتلف والمختلف للدارقطني ١/ ٥١٣، والإكمال لابن ماكولا ٢/ ٤٩٨، وتقريب التهذيب ص٦١٤ رقم (٧٩١٦)، وترجم له المؤلف في حرف الياء (لما يُطبع، انظره في مختصر ابن منظور ٢٨/ ١١٦).

(٢) في معرفة الصحابة لابن منده: «حرفًا مقطوعًا» بدل «موقوفًا».

(٣) هو أبو بكر محمد بن هارون الرُّويَاني (ت ٣٠٧ هـ) في كتابه المسند، (وليس الخبر فيما طبع منه بتحقيق أيمن علي أبو يماني ١٤١٦هـ). وانظر موارد ابن عساكر ١/ ٦١١، ٦١٢.

(٤) أبو إسحاق كنية كعب الأحبار. وسقطت أداة النداء «يا» من الأصول، سوى (ط) التي احتفظت بها.

[عتاب معاوية لكعب في تحيته لذي قرنات واحتفائه به]

اليهوديَّة، وأنك تبدَأُ بالتوراةِ قبلَ القرآنِ إذا قرأت. قال: نَعَمْ إنِّي لأبدَأُ بها، بَدَأَ اللهُ بالتوراةِ قبلَ القرآن، ثم أقرَأُ ما علَّمَني اللهُ مِن القرآن. قال له معاوية: ما أراكَ تَنْجُو مِـمَّـا أقولُ لك. ثم خرَج كعبٌ إلى الحَبْرِ اليهوديّ.

فلما غَشِينا مَنزِلَ معاوية، ورَأىٰ الأبنيةَ والأرْوِقَةَ والفَسَاطِيطَ بَكَىٰ الحَبْرُ، فقال له: ما أبكاك؟ قال: ذكرتُ بعضَ الأُمَراء، أنشُدُك باللهِ وبالتوراةِ التي أُنزِلَتْ على مُوسى، إنْ أنا أخبرتُك ما أبكاكَ أَتُخْبِرُني أنتَ؟ / قال[1]: نعم. قال كعب: أنشُدُك اللهَ أتَـجِدُ في كتابِ الله، أنَّ موسى عليه السلام نَظَرَ في التَّوْراة؟ أنِّي أجِدُ أُمَّةً مَرْحُومةً خيرَ أُمَّةٍ أُخرِجَتْ للناس، يأمُرونَ بالمَعْروف، ويَنْهَوْن عن المُنكرِ، ويُؤمِنُون بالكتابِ الأوَّل، ويؤمنون بالكتابِ الآخِر، ويَقْتُلون أهلَ الضَّلالة، حتى يُقاتلوا الأعْوَر الدجَّال[2]. قال موسى: يا رَبِّ اجْعَلْهم أُمَّتي. قال: يا مُوسى، هُمْ أُمَّةُ محمدٍ ﷺ؟ فقالَ الحَبْر: نَعَمْ.

[٦٦/ب]

[سؤال كعب عند معاوية لذي قرنات عن أمة محمد ذُكرت في التوراة؟]

قال كعب: أنشُدُكَ اللهُ أتَـجِدُ في كتابِ الله الـمُنْـزَل أنَّ موسى نَظَر في التوراةِ فقال: رَبِّ إنِّي أجِدُ أُمَّةً هُمُ الحامِدون، رُعاةَ الشمسِ والقمَر، همُ المُحَكَّمُون، إذا أرادوا أنْ يفعَلُوا أمْرًا قالوا: نفعَلُ إنْ شاءَ الله. قال موسى: رَبِّ اجْعَلْهم أُمَّتي. قال: هُمْ أُمَّةُ محمدٍ يا موسى؟ قال الحَبْر: نَعَمْ.

[سؤال كعب لذي قرنات عن أوصاف أمة محمد هل ذكرت في التوراة]

قال كعب: أنشُدُكَ الله، أَتَـجِدُ في كتابِ الله المُنزَل، أنَّ موسى نَظَر في التوراةِ فقال: رَبِّ إنِّي أجِدُ أُمَّةً إذا أشرَفَ أحَدُهم على شرَفٍ كَبَّرَ الله، وإذا هَبَط

(١) سقطت اللفظة من (س، ظ).

(٢) إشارة إلى الآية: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾ لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى ۖ وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴾ [آل عمران: ١١٠، ١١١].

واديًا حَمِدَ الله؛ الصَّعِيدُ لهم طَهُور[١]، والأرضُ حيثُ ما كانوا لهم مَسْجِد[٢]، يَتطهَّرونَ مِنَ الجَنَابَة، طُهُورُهم بالصَّعِيد كَطُهُورِهم بالماء، حيثُ لا يجدون الماء، غُرٌّ مُحَجَّلون من أَثَرِ الطَّهور. قال موسى: رَبِّ اجْعَلْهم أُمَّتِي. قال لِموسى: هُمْ أُمَّةُ محمد؟ قال الحَبْر: اللّهمَّ نَعَمْ.

[متابعة صفة أمة محمد في التوراة]

قال كعب: أنشُدُكَ الله، أَتَجِدُ في كتابِ الله المُنزَل، أنَّ موسى نَظَرَ في التوراةِ فقال: رَبِّ إنِّي أجِدُ في التوراةِ أُمَّةً إذا هَمَّ أَحَدُهم بحَسَنةٍ ولم يَعْمَلْها كُتبتْ له حسَنةً مِثلَها، وإذا عَمِلها ضُعِّفَتْ له عَشْرَ أمثالِها، إلى سبعِمئةِ ضِعْف، وإذا هَمَّ بسَيِّئَةٍ ولم يَعْمَلْها لم تُكْتَبْ عليه، وإذا عَمِلَها كُتبت سيئةً بمثلِها. قال موسى: رَبِّ اجْعَلْهُم أُمَّتي. قال: هم أُمَّةُ محمدٍ يا موسى؟ قال الحَبْر: نَعَمْ.

قال كعب: أَنْشُدُكَ بالله أَتَجِدُ في كتابِ الله المُنزَل أنَّ مُوسى نَظرَ في التوراةِ فقال: رَبِّ إنِّي أَجِدُ أُمَّةً يأكُلونَ كَفَّاراتِهم وصَدَقاتِهم في بُطونِهم؛ يُكَفِّر الرجلُ عن يَمِينِه، فيُطعِمُ اليتيمَ والمِسكين، والأَرْمَلةَ وذا الحاجة، وكان الأَوَّلونَ يُحَرِّقونَها بالنار، لا يَنْتَفِعون بِها، غيرَ أنَّ موسى كان يَجْمَع صَدَقاتِ بني إسرائيل فلا يجدُ عبدًا مَمْلُوكًا، ولا أَمَةً إلَّا اشْتَرَاها مِن تِلك الصدَقات، وما فَضَلَ حَفَرَ له بئرًا عَمِيقةَ القَعْر، فألقاهُ فيها، ثم دَفَنه فيه؛ لا يَرْجِعُوا[٣] في صَدَقاتهم، وهم المُستَجِيبونَ والمُستجابُ لهم، والشافِعُون المُشَفَّعون. قال موسى: رَب اجْعَلْهُمْ أُمَّتي. قال: هم أُمَّةُ أحمد يا موسى؟ قال الحَبْر: نَعَمْ.

قال كعب: أنشُدُك الله، أَتَجِدُ في كتابِ الله المُنزَل، أنَّ موسى نَظَر في

(١) الطَّهور – بفتح الطاء –: الماء الذي يُتَوضَّأُ به، يرفع الحدَث ويُزيل النجَس؛ وبضمِّها: التطهُّر، وهو المصدر. والمراد هنا التيمُّم. انظر النهاية في غريب الحديث ٣/ ٣٢٨ (ط ه ر).

(٢) في (س، ظ، د، ف): «الصعيد لهم طهورا ..... مسجدا»، والمثبت من (داماد، ط).

(٣) أي لئلَّا يرجعوا.

التوراةِ فقال: إنِّي أجِدُ أمةً مَرْحومةً ضَعْفَىٰ(١) يَرِثون الكتابَ الذين اصطَفَيناهُم، فمِنهم ظالمٌ لنفسِه، ومِنهُمْ سابِقٌ بالخَيْرات، فلا أجِدُ أحدًا منهم إلَّا مَرْحُومًا؛ يقولُ الله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ ﴾[فاطر: ٣٢] . قال موسى: رَبِّ اجْعَلْهُم أُمَّتي. قال: هُمْ أُمَّةُ محمد؟ قال الحَبْر: نَعَمْ.

[متابعة وصف أمة محمد وأفعالها في التوراة]

قال كعب: أَنْشُدُكَ الله، أَتَجِدُ في كتابِ الله المُنزَل أنَّ موسى نَظَر في التوراةِ فقال: رَبِّ إنِّي أجِدُ أُمَّةً مَصَاحِفُهم في صُدورِهم، أهلُ قِبابٍ بِيض، يَلْبَسُونَ اللّوَاث(٢)، يُصَفُّون في صَلاتِهم صفوفَ الملائكة، أصواتُهم في مساجدِهم كدَوِيِّ النَّحل، لا يدخُلُ النارَ منهُمْ أحَدٌ إلَّا مَنْ هو يرى من الحسَناتِ مثل ما الحَجَر يرىٰ من الورَق، ورَق الشجَر، وهي هٰذه الكتائبُ التي تكتبُ حين نظرت إليها، / قال موسى: اللهمَّ اجعَلْهُمْ أمَّتِي. قال: هم أُمَّةُ محمد يا موسى؟ قال الحبر: نَعَمْ.

[٦٧/أ]

[إعجاب موسى بأمة محمد وتمنيه أن يكون منها]

فلما أنْ عَجِب موسى من الخيرِ الذي أعطاهُ الله محمدًا وأُمَّتَه، يَجِدُ صِفتَهُم في التوراةِ قبلَ أنْ يَخرُجوا بألفَيْ سنةٍ قال: يا ليتَني مِن أُمَّةِ محمد.

قال: فأوْحَىٰ اللهُ إليه ثلاثَ آياتٍ يُرضِيهِ بهِنّ: ﴿ قَالَ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَـٰلَـٰتِى ﴾ [الأعراف: ١٤٤] إلى آخر الآية،

---

(١) ضَعْفَىٰ: جمع ضعيف، مثل قَتِيل و قَتْلَى و جَرِيح و جَرْحَى. لأن فَعِيلًا إذا كان صفةً وهو بمعنى مَفْعُول جُمع على فَعْلَى. المصباح المنير (ض ع ف).

(٢) كذا في الأصول. لعلها ما يُلَفُّ على الجسم من الثياب والأُزُر، جاء في اللسان (ل و ث): لاثَ الشيءَ لَوْثاً: أَداره مرتين كما تُدارُ العِمامة والإزار، ولاثَ العِمامة على رأْسه يلُوثُها لَوْثاً: أَي عَصَبها. وفي الحديث: «فحللتُ مِن عِمامتي لَوْثاً أَو لَوْثَين» أَي لفة أَو لفتين.

﴿ وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِى ٱلْأَلْوَاحِ ﴾[الأعراف: ١٤٥] إلى آخر الآية، ثم قال: ﴿ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٥٩]. قال: فَرَضِيَ مُوسى كلَّ الرِّضَا.

[يبيِّن المؤلف عدم صحة الحديث السابق]

ولا أرىٰ هٰذا الحديثَ صحيحًا، لأنَّ كَعْبًا لم يُدرِكْ خلافةَ معاوية، وإنَّما ماتَ في خلافةِ عثمان.

***

ذكر من اسمه ذو الكفل

ذو الكِفْل

قيل: اسمه شبر، ويقال بشر بن أيوب النبي ﷺ

[موجز ترجمته]

وقد ذكرتُ الخلافَ في نسَبِ أبيه في ترجمتِهِ(١). كان مع أبيه بدَيْر أيُّوب، وتنبَّأَهُ اللهُ بعدَ أبيه أيوب، على ما ذكَرَهُ أبو جعفر الطبري في تاريخه(٢). ويُقال: إنَّ ذا الكِفْل هو إلْيَاس، ويُقال: يُوشَع، ويقال: اليَسَع.

أخبرَنا أبو عبد الله محمد بن الفَضْل الفقيه، أبنا أبو بكر البَيْهقي(٣)، أبنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعتُ أبا زكريَّا يحيى بن محمد العَنْبَريّ يقول:

[خمسة من الأنبياء ذوو اسمين]

قال الخليلُ بن أحمد: خمسةٌ من الأنبياء ذو اسمَيْن(٤): محمد وأحمد نَبِيُّنا ﷺ، وعيسى والمَسِيح عليه السلام، وإسرائيل ويعقوب، ويونُس وذو النُّون، وإلْيَاس وذو الكِفْل.

أنبأنا أبو الفضائل الكِلابي، وأبو تُرَاب الأنصاري، وأبو الحسن عليُّ بن برَكات، قالوا: حدَّثنا أبو بكر أحمدُ بن عليّ، أنا محمد بن أحمد بن محمد، نا عثمان بن أحمد(٥)، وأحمد بن سِنْدِيّ، قالا: نا الحسن بن عليّ، نا إسماعيل بن عيسى، أنا إسحاق بن بِشْر(٦)، عن جُوَيبِر، عن الضحَّاك،

(١) في حرف الألف، ولما يُطبَع منه في المجمع. انظر ١٠/٥٨ (ط دار الفكر).

(٢) انظر تاريخ الطبري ١ / ٣٢٥

(٣) في كتابه دلائل النبوة ١/ ١٥٩.

(٤) كذا في الأصول، ولعل الصواب: «ذَوُو اسمَيْن»، أو كلٌّ منهم ذو اسمين.

(٥) في (ف، س، ظ): «نبأنا أبا عثمان بن أحمد»، والمثبت من (د، داماد، ط).

(٦) هو أبو حذيفة إسحاق بن بِشر بن محمد البخاري (ت ٢٠٦ هـ) في كتابه «المبتدأ» وصل إلينا منه الجزء الرابع، وهو مخطوط في الظاهرية مج ٧١. وليس الخبر فيه، وقد وصفه ابن سيار بقوله: «وكان صنف في بدء الخلق كتابًا، وفيه أحاديث ليست لها أصول». انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٣٦٦، وموارد ابن عساكر ١/ ١٠٨- ١١٠. وانظر ما سبق ص٣٤٠ حاشية (٣).

[سبب تسمية الخضر بهذا الاسم]

عن ابن عباس أنَّ الخَضِر كان اسمُه اليسَع، وإنَّما سُمِّيَ لأنَّهُ هَجَم على عَيْنٍ من عيونِ الجنَّة، فشَرِب منها، وتوضَّأَ منها، وكان بعدَ ذٰلك لا يَضَعُ قدَمَهُ بالأرض إلَّا اخْضَرَّ مَوضِعُ قدَمِه فلذٰلك سُمِّيَ الخَضِر.

[سبب تسمية بعض الأنبياء باسمين]

قال ابنُ عباس: ومن الأنبياءِ خمسةٌ لهمُ اسمان: اليَسَع وهو الخَضِر، ويونُس وهو ذو الكِفْل، ويعقوب وهو إسرائيل، وإنَّما سُمِّيَ إسرائيلَ لأنَّهُ أُسرِيَ به في سبعِ سمٰوات. وإنَّما سُمِّيَ يُوشَع ذا الكِفْل[١]، لأنَّه يَكْفُل على جبَّارٍ مُترَفٍ مِن مُلوكِ الأرضِ إنْ هو تابَ وراجَع أنْ يُدخِلَهُ اللهُ الجنَّة، فوَفَى اللهُ عزَّ وجلَّ له بذٰلك. ويونُس وهو ذو النُّون، وإنَّما سُمِّيَ ذا النُّونِ لأنَّه كان في بطنِ النُّونِ أربعينَ يومًا. وعيسى وهو المسيح، وإنَّما سُمِّي المسيحَ لأنَّهُ كان سَيَّاحًا في الأرض.

فهو فَضْل محمدٍ ﷺ عليهم، فاسمُه في القرآنِ محمد، وفي الإنْجِيلِ أحمد، وفُضِّل بأحيد، واسمُهُ في التوراة أحيد[٢].

أنبأنا أبو تُرَاب الأنصاري، نا أحمد بن عليّ، أنا محمد بن أحمد، نا أحمد بن سِنْدِي قال: أنا الحسن، نا إسماعيل، نا إسحاق قال[٣]:

[ذو الكفل هو اليسع بن خطوب ليس المذكور في القرآن]

وحُدِّثْتُ عن ابنِ سمعان، عن بعض أهل العلم بالكتب أنَّ ذا[٤] الكفل كان اليسَعَ بن خطوب[٥] الذي كان مع الناس، وليس اليسَع الذي ذَكرَهُ اللهُ جلَّ وعزَّ في القرآن، واليسَع وذا الكفل؛ ويقال كان غيرهما، والله أعلم، ولكنَّه كان قبلَ داودَ عليه السلام.

---

(١) في (د، ف، س، ظ): «ذو الكفل»، والمثبت من (ط، داماد).

(٢) كذا في الأصول. جاء في السيرة الحلبية ١/ ٣٤٥: «وقيل: أحيد، أي يمنع نارَ جهنّم عن أمته».

(٣) هو إسحاق بن بشر في كتابه المبتدأ. انظر الصفحة السابقة ح (٦)، وصفحة ٣٤٠ ح (٣).

(٤) في (ف، س، ظ): «ذو»، والمثبت من (د، ط، داماد).

(٥) في تاريخ الطبري ١/ ٤٦٢، ٤٦٣: «أخطوب».

[كان ذو الكفل في زمن ملك جبار من بني إسرائيل يدعو الناس لعبادته]

وذٰلك أنَّ مَلِكًا جبَّارًا يُقال له كَنْعان، وكان من العَمَاليق، ويُقال بل كان من بني إسرائيل، وكان لا يُطاق في زمانِه لِظُلمِهِ وطُغْيانِه، وكان ذو الكِفْل يَعبُد اللهَ عزَّ وجلَّ سِرًّا منه، ويَكتُم إيمانَه، وهو في مملكتِه، فقيل للمَلِك: إنَّ في مملكتِكَ رجلًا يُفسِدُ عليكَ أمرَك، ويَدْعو الناسَ إلى غيرِ عبادَتِك.

[٦٧/ ب]

فبعَثَ إليه ليقتُلَه، فأُتِيَ به، فلمَّا دَخَل عليه قال له الملك: ما هٰذا الذي /بَلَغني عنك، أنَّك تعبُد غيري؟ فقال له ذو الكِفْل: اسمَعْ مني ولا تعجَلْ، وتَفهَّمْ ولا تغضَبْ، فإنَّ الغَضَب عدوٌّ للنفس، يَحُول بينها وبين الحقّ، ويَدْعوها إلى هواها، ويَنْبَغي لمن قَدَر أنْ لا يغضَب فإنَّه قادرٌ على ما يُرِيد. قال: تكلَّمْ. قال: فبَدَأ ذو الكِفْل، وافتتَحَ الكلامَ بذِكْرِ الله عزَّ وجلّ، والحمدِ لله، ثم قال له: تزعُم أنكَ إلٰه، فإلٰهُ مَنْ يَمْلِك، أو إلٰهُ جميعِ الخَلْق، فإنْ كنتَ إلٰهَ مَنْ تَـمْلِك، فإنَّ لكَ شَريكًا فيما لا تَـمْلِك، وإنْ كنتَ إلٰهَ الخَلْق فمَنْ إلٰـهُك؟ فقال له: وَيْحَك! فمَنْ إلٰـهي؟ قال: إلٰهُ السماءِ والأرض، وهو خالقُهما، وهٰذه الشمس والقمَر والنُّجوم، فاتَّقِ اللهَ واحذَرْ عُقوبَتَه، فإنْ أنتَ عَبَدتَهُ ووَحَّدْته رَجَوْتُ لك ثوَابَهُ والخُلودَ في جِوارِه. قال له الملك: اختَرْ ثمَّ أخبِرْني، مَنْ عَبَدَ إلٰـهَك ما جَزاؤه؟ قال: الجنَّةُ إذا مات. قال: فما الجنَّة؟ قال: دارٌ خَلَقها اللهُ بيدِه، فجَعَلها مَسْكَنًا لأوليائِه، يَبْعَثُهم يومَ القيامة شبابًا مُرْدًا أبناءَ ثلاثٍ وثلاثينَ سنة، فيُدخِلهم الجنَّة في نعيمٍ وخلود، شبابٌ لا يَهْرَمُون، مقيمين لا يَظْعَنون، أحياء لا يموتون، في نعيمٍ وسرورٍ وبَهْجة.

[وكان ذو الكفل يدعو إلى عبادة الله ويكتم ذلك]

[أمر الملكُ بقتل ذي الكفل فطلب إليه أن يسمع منه]

[ذو الكفل يدعوه إلى الإيمان ويكفل له الجنة]

قال: فما جزاءُ مَنْ لم يَعْبُدْهُ وعَصَاه؟ قال: النار، مَقْرونينَ مع الشياطين، مُغَلْغَلين بالأصفاد[1]، لا يموتون أبدًا في عذابٍ مُقيم، وهَوَانٍ طَوِيل، تَضْرِبُهم

(١) كذا في الأصول، من الغُلّ وهو القَيْد. جاء في غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ٢٢٧) والأصل يتغلَّل فأبدَلوا من إحدى اللّامات غَيناً كما قالوا يتكمكم والأصل يتكمَّم . من الكُمَّة وهي القَلَنْسوة. وهذا إنما يكون في الحرف إذا كان آخره مشَدَّداً مثل الحثّ فيقال : حثْحَثْته =

الزَّبَانِيَةُ بِمَقَامِعِ الحديد. طَعَامُهم الزَّقُّومُ والضَّرِيع، وشَرَابُهُمُ الحَمِيم.

[رقة قلب الملك بعد سماعه دعوة ذي الكفل]

قال: فرَقَّ المَلِكُ وبَكىٰ، لِـمَـا كانَ قد سَبَق له؛ فقال: إنْ أنا آمنتُ بالله فما لي؟ قال: الجنَّة. قال: فمَنْ لي بذٰلك؟ قال: أنا لك الكَفِيلُ على الله جَلَّ وعَزّ، وأكتُبُ لك على الله كتابًا، فإذا أتيتَهُ تَقَاضَيْتَهُ ما في كتابِك، وَفَى لك، فإنهُ قادرٌ قاهِرٌ، يُوفِيكَ ويَزِيدُك. ففكَّرَ المَلِكُ في ذٰلك، وأراد اللهُ به الخير، فقال له: أكتُبْ لي على الله كتابًا. فكَتَب:

[نص كتاب ذي الكفل للملك إن هو آمن أن يحرمه على النار ويدخله الجنة]

بسم الله الرحمن الرحيم: هٰذا كتابٌ كَتَبَهُ فلانٌ الكَفِيل على الله، لِكَنْعَانَ المَلِك، ثِقَةً منهُ بالله، أنْ لا يُضِيعَ أجرَ مَنْ أحسَنَ عَمَلا، ولِكَنْعانَ على الله بِكَفَالَةِ فلان، إنْ تابَ ورَجَع وعَبَدَ الله، أنْ يُدخِلَهُ الجنة، ويُبَوِّئَهُ مِنها حيثُ يَشَاء، وأنَّ له على الله ما لِأَوْلِيائه، وأنْ يُـجِيرَهُ مِن عذابِه، فإنَّهُ رَحِيمٌ بالمؤمنين، واسعُ الرَّحْمة، سَبقَتْ رَحْمَتُه غَضَبَه.

ثم خَتَم على الكتاب، ودَفَعَهُ إليه. ثم قال له الملك: أرْشِدْني كيف أصنَعُ؟ قال: قُمْ فاغتَسِلْ، والْبَسْ ثيابًا جُدُدًا. ففعَل، ثم أمَرَه أنْ يَتشَهَّد بشهادةِ الحَقّ، وأنْ يَبْرَأَ مِنَ الشِّرْك. ففعَل، ثم قال: كيف أعبُدُ رَبِّي؟ فعَلَّمَهُ الشرائعَ والصلاة.

[إيمان الملك وخروجه من المُلْك إلى العبَّاد والنسَّاك سرًّا]

ثم قال له: يا ذا الكفل اسْتُرْ هٰذا الأمرَ ولا تُظهِرْهُ حتى ألحَقَ بالنُّسَّاك. قال: فخَلَع المُلْكَ، وخرَج سِرًّا، فلَحِقَ بالنُّسَّاك، فجَعَل يَسِيحُ في الأرض، ولَـحِق بالنسَّاك، وفَقَدهُ أهلُ مَـمْلَكتِه، وطَلَبوه، فلمَّا لم يَقْدِروا عليه قال: اطلُبوا ذا الكِفْل، فإنَّهُ هو الذي غَرَّ إلٰـهَنا. قال: فذهَبَ قومٌ في طَلَبِ المَلِك، وتوَارَىٰ ذو الكِفْل، فقَدروا على المَلِك على مسيرةِ شَهْر مِن بلادِهم، فلما نَظَروا إليه [وهو][1]

= والأصل حتَّته وغَلغَلْتُه والأصلُ غَلَّلته. اهـ. فالمغَلْغَل: المقيَّد. والأصفاد: السلاسل والأغلال، وهي القيود.

(١) زيادة لضرورة السياق.

قائمٌ يُصَلِّي خَرُّوا له سُجَّدًا، فانصرَفَ إليهم فقال: اسجُدوا لله، ولا تسجُدوا لأحدٍ من الخَلْق، فإنِّي آمنتُ بربِّ السمٰواتِ والأرض، والشمسِ والقمر، فوَعَظَهم وخوَّفَهُم. قال: فعَرَض له وَجَع، وحَضَرَهُ الموت، فقال لأصحابِه: لا تَبْرَحوا، فإنَّ هٰذا آخِرُ عَهْدي بالدُّنيا، فإذا متُّ فادفِنُوني. وأخرَج كتابَهُ فقرَأَهُ عليهم حتى حَفِظوهُ وعَلِموا ما فيه، وقال لهم: هٰذا كتابٌ كُتِب لي أستَوْفي منه ما فيه، فادفِنُوا هٰذا الكتابَ معي.

[وجد الرعية ملكَهم يصلي، فسجَدوا له فنهاهم عن ذلك ودعاهم إلى الإسلام]

قال: فمات، فجَهَّزوه ووَضَعوا الكتابَ على صَدْرِه ودَفَنوه. فبَعَث الله عزَّ وجَلَّ مَلَكًا فجاء بِهِ إلى ذي الكِفْل، فقال: يا ذا الكِفْل، / إنَّ رَبَّك قد وَفَى لِكَنْعانَ بكَفَالَتِك، وهٰذا الكتابُ الذي كتَبْتَهُ له، وإنَّ اللهَ يقول: إنِّي هٰكذا أفعَلُ بأهلِ طاعتي، فلما أنْ جاءَهُ المَلَكُ بالكتاب، ظَهَر للناس، أخَذُوهُ فقالوا: أنتَ غَرَرْتَ مَلِكَنا وخَدَعْتَه. فقال لهم: لم أَغُرَّهُ ولم أخْدَعْه، ولٰكِنْ دَعَوتُهُ إلى الله وتكفَّلْتُ له بالجنَّة. وقد ماتَ مَلِكُكمُ اليومَ في ساعةِ كذا وكذا، ودَفَنهُ أصحابُكم، وهٰذا الكتابُ الذي كنتُ كتبتُهُ له على الله بالوَفَاء، وقد أوْفَاهُ اللهُ حَقَّه، وهٰذا الكتابُ تصديقٌ لِـمَـا أقولُ لكم، فانتَظِروا حتى يَرْجِعَ أصحابُـكم.

[٦٨/أ]

[كتاب الكفالة ينقله ملَكٌ إلى ذي الكفل فيعرضه على رعية الملك الباقين في البلد]

فحَبَسوهُ حتى قَدِم أصحابُهمْ فسألوهُمْ، فقَصُّوا عليهمُ القِصَّة، وقالوا لهم: تَعرِفونَ الكتابَ الذي دَفَنْتُموهُ معَه؟ قالوا: نَعَمْ. فأخرَجُوا الكتابَ فقرؤوه، فقالوا: هٰذا الكتابُ الذي كان معَهُ ودَفَنَّاهُ في يومِ كذا وكذا. فنَظَروا وحَسَبوا، فإذا ذو الكِفْل كانَ قد قَرَأ عليهم الكتاب، وأعلَمَهُم بِمَوْتِ المَلِك في اليومِ الذي ماتَ فيه، فآمَنُوا بِهِ واتبَعُوه. فبَلَغَ مَنْ آمَنَ به مئةَ ألفٍ وأربعةً وعشرينَ ألفًا، وتكفَّل لهم مِثلَ الذي تكفَّلَ لِـمَلِكِهم على الله، فسمَّاهُ اللهُ ذا الكِفْل.

[رعية الملك الباقون حبسوا ذا الكفل ليعود قومهم]

[إيمان الرعية كلهم بعد أن أخبرهم العائدون]

أخبرَنا أبو محمد هبةُ الله بن أحمد البغدادي، أبنا أبو الحسين [عاصِمُ][1] بن الحسن بن محمد

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصول، استدركته من ترجمته في تاريخ الإسلام ١٠/ ٥٢١ رقم (٨٨)، ومعجم الشيوخ للمؤلف ١/ ٢١.

العاصمي، أنا أبو الحسين عليُّ بن محمد بن عبد الله بن بِشران، أنا أبو علي الحسين بن صَفْوان، نا عبدُ الله بن محمد بن عُبيد بن سفيان[١]، نا إسحاق بن إسماعيل، نا قَبِيصة، نا سفيان، عن الأعمش، عن المِنْهال بن عَمْرو،

[سبب آخر في تسمية ذي الكفل بهذا الاسم]

عن عبدِ الله بن الحارث في ذي الكِفْل قال: قال نبيٌّ من الأنبياء لِـمَنْ معَه: هل مِنكُمْ مَنْ يَكْفُل لي لا يَغضَب، ويكونُ معي في درجتي، ويكونُ بعدي [في قومي]؟ فقال شابٌّ من القَوْم: أنا. ثم أعادَ عليه، فقال الشاب: أنا. ثم أعادَ عليه، فقال الشابّ: أنا. فلما مات قامَ [الشابُّ] بعدَه في مقامِه، فأتاه إبليس - وقد قال: ليُغْضِبَهُ - يَسْتَعْدِيه، فقال لرجل: اذهَبْ معَه. فجاء فأخبرَهُ أنه لم يرَ شيئًا، ثم أتاهُ، فأرسَلَ معَهُ آخر، فجاء فقال: لم أرَ شيئًا، ثم أتاهُ فقامَ معَه، فأخَذَ بيدِه، فانفَلَتَ مِنه. فسُمِّيَ الكِفْلَ لأنَّهُ كَفَل بالغَضَب أنْ لا يغضَب.

أخبرَنا أبو تُراب حَيْدَرةُ بن أحمد المُقرِئ في كتابه، نا أبو بكر أحمد بن عليّ، أنا أبو الحسن بن رِزْقويه، أنا أحمد بن سِنْدي، نا الحسن بن عليّ، نا إسماعيلُ بن عيسى، [نا إسحاق بن بشر][٢]، أنا عليُّ بن عاصم [بن صهيب]، عن الـجُرَيري،

[الخبر السابق بسياق مختلف من طريق إسحاق بن بشر]

عن أبي نَضْرَةَ قال: كان نبيٌّ في بني إسرائيل، فأرسل إليهم أن اجتمِعوا عِندي؛ فاجتمَعوا عندَه، فقال: إنِّي لا أحسَبُني إلَّا قد احْتضرَ أجَلي، فالتمِسوا لي رجلًا يصومُ النهارَ ويقومُ اللَّيل، ويَقْضي بين بني إسرائيل ولا يَغْضَب، فلمَّا سَمِع ذٰلك المَشْيَخَةُ سَكتوا، وقامَ غلامٌ من بني إسرائيلَ فقال: أنا لكَ بهٰذا. فقال: ألا أرَاك غلامًا! فاجلِسْ. قال: ثم أرسَلَ إليهم أنِ اجْتَمِعوا إليّ، فاجتمَعُوا، فقال لهم مثلَ ذٰلك، فسَكتَ المشيخةُ وقامَ الغلامُ فقال: أنا لِـهٰذا. فقال: ألَا أراكَ غلامًا! فاجْلِسْ. قال: فأرسَلَ إليهم أن اجتمِعوا إليّ. فقال لهم مِثْلَ ذٰلك، فسَكتَ

(١) هو أبو بكر بن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ) في كتابه «مكائد الشيطان» ص٧٣ رقم (٥١)، انظر موارد ابن عساكر ٣/١٩٢٩، ١٩٣٠. والخبر ساقه أيضًا بدر الدين الشبلي في كتابه «آكام المرجان في أحكام الجان» ص٢٠٣، ٢٠٤ عن ابن أبي الدنيا بهذا الإسناد.

(٢) ما بين معقوفين سقط من الأصول، واستدركتُه من أسانيد مماثلة مرَّت، وأسانيد تأتي، وموارد ابن عساكر. انظر ص٣٧٤ و٣٧٧، و٣٨٠ و٣٩٥.

المشيخةُ وقامَ الغُلَامُ فقال: أنا لَكَ بهٰذا. قال: تَصومُ النهارَ، وتقومُ الليل، وتَقْضِي بين بني إسرائيلَ، ولا تَغْضَب؟ قال: نَعَمْ. قال: قد وَلَّيتُكَ أمرَ بني إسرائيلَ بَعْدِي. قال: وماتَ نبيُّهم.

[تتمة الخبر السابق]

قال: فجَعَل ذو الكِفْلِ يَصومُ النهارَ ويقومُ الليل، ويَقْضي بين بني إسرائيل، فإذا انتَصَف النهارُ قام، فأوَىٰ إلى بيتِه فقال[1]؛ ثم يخرُجُ فيَقْضِي بينَهُم. قال: قال إبليسُ لَعَنهُ اللهُ لِـجنودِه: احتالوا أنْ تُغْضِبوه. فأرادُوهُ بكلِّ شيء، فجَعَلوا لا يَقْدُرون على أن يُغضِبوه، فلما رأىٰ ذٰلك إبليسُ قال: أنا صاحِبُه.

[٦٨/ب]

فجاءَهُ في صورةِ شيخٍ كبير، يمشي على / عَصًا له، حتى قعَد حيثُ يراه، فجَعَل ذو الكِفْل يَنظُر إليه ويَرِقُّ له، ويحسَبُ أنَّه لا يستطيعُ الزِّحام، فلما كانتِ الساعةُ التي يقومُ فيها للقائلة، قامَ حتى قَعَد بين يدَيْه فقال: شيخٌ كبيرٌ مَظْلوم، ظَلَمني بنو فلان. قال له ذو الكِفْل: فهَلَّا قمتَ إليَّ قبلَ هٰذهِ الساعة؟ قال: شيخٌ كبير، لم أستطعِ الزِّحَام. قال: فأخَذَهُ بخُدْعَتِه، حتى مَضَتْ ساعتُه، فالتفَتَ ذو الكِفْل، فإذا ساعتُهُ التي يَقِيلُ فيها قد مَضَتْ، فقال: يا شيخ، مَنَعتَني من القائلة. قال: إنِّي شيخٌ كبير مَلْهُوف. قال: فكتب معَهُ قال: فأخَذَ الكتابَ فرَمَىٰ بهِ.

ثم تَـحَيَّنَـهُ مِن الغَد، فأتاهُ في الساعةِ التي أتاهُ فيها، فقَعَد بحِيَالِه، فجَعَل ذو الكِفْل يَنظرُ إليه ولا يقومُ (٢إليه، حتى كانتِ الساعةُ التي يقومُ■) فيها للقائلة؛ فقامَ فقَعَد بين يديه فقال: قد أخبرتُكَ أنَّ القومَ لا يَلْتفِتُونَ إلى كتابِك، طَرَدوني ولم يُـجيبوني. وأخَذَهُ بِخُدْعَتِه، حتى ذَهبَتْ ساعتُه، فالتفتَ فإذا ساعتُهُ قد ذهبَتْ، فقال: يا شيخ، منعتَني أمسِ واليومَ من القائلة، وإنَّما أنامُ هٰذه السُّوَيعة. قال: شيخٌ كبير، مَظْلُومٌ ضَعِيف. قال: فكتَبَ معَهُ، وشدَّد عليهم فقال: إنَّهم لا يَلْتفِتُون إلى كتابِك. قال: وكلُّ ذٰلك يُرِيدُ أنْ يُغضِبَه.

---

(١) فقال يعني من القيلولة.

(٢ - ■) ما بينهما سقط من (ف، س، ظ)، وهو في (د، داماد، ط).

قال: فكتَبَ معَهُ وشَدَّد على القَوْم، قال: فانطَلَق فمزَّق الكتاب، وخَـمَش وجهَه، ومزَّق ثيابَه، ثم تحيَّن الساعةَ التي (١أتاهُ فيها، فقَعَدَ بِحِيالِه، فجعَلَ ذو الكِفْلِ ينظُر إليه، وما له همٌّ غيرُه، حتى إذا كانت الساعةُ التي☼) يقومُ فيها، قامَ فقَعَد بين يديهِ، فقال: هٰذا ما لَقِيتُ منك، ضرَبُوني ومزَّقوا عليَّ ثيابي، وقد أخبَرْتُكَ أنَّهم لا يُـجِيبُونَك، وأخَذَهُ بِخُدْعَتِه، حتى مَضَتْ ساعَتُه، فالتفَتَ ذُو الكِفْل، فإذا ساعَتُه قد ذَهبَتْ، فقال: أوَّل مِن أمْس، وأمْسِ واليوم! اللّٰهمَّ إنَّما أنا بَشَر، لا أستطيعُ ألَّا أغْضَب. قال: فرَفَع يدَهُ، فطُرِّقَ لإبْلِيس(٢)، فساخَ الخبيث، فذَهَب.

[تتمة الحديث السابق]

فسَمَّاهُ اللهُ ذا الكِفْل، لأنَّه كَفَل بشيءٍ فوَفَى به.

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، أبنا أبو الحسَن بن أبي الحَدِيد، أبنا جَدِّي أبو بكر، أنا أبو عبدِ الله محمد بن يوسف بن بِشْر الهَرَوي، نا محمد بن إسماعيل بن سالم، نا عَفَّان، نا حَمَّاد،

وأخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بِشْران، أبنا أبو عليّ بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة(٣)، نا أبي، نا عَوْن، نا حمَّاد بن سَلَمة عن ثابت،

[سبب آخر في تسمية ذي الكفل]

عن أبي موسى، أن ذا الكِفْل إنَّما سُمِّيَ ذا الكِفْل أنَّ رجلًا كان يُصلِّي كلَّ يومٍ مئةَ صلاة، فتكفَّل بها، فسُمِّي ذا الكِفْل.

أنبأنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم العلويّ، وأبو الحسن عليُّ بن الحسن المَوَازيني، قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أبنا جَدِّي، أبنا محمد بن يوسف بن بِشر، أبنا محمد بن حَمَّاد، أنا عبدُ الرزَّاق(٤)، أبنا مَعْمَر،

(١ - ☼) ما بينهما سقط من (ف، س، ظ)، وهو في (د، داماد، ط).

(٢) أي جُعل له طريق، وسُهِّل له. انظر التاج (ط رق).

(٣) هو الحافظ المسند، أبو جعفر محمد بن عثمان العبسي الكوفي، المعروف بابن أبي شيبة (ت ٢٩٧ هـ) في كتابه التاريخ، وهذا إسناده، وصل إلينا منه اثنتا عشرة ورقة في الظاهرية. وانظر ما سبق صفحة٢١ الحاشية (١).

(٤) هو عبد الرزاق بن همام الصنعاني في كتابه تفسير القرآن ٢/ ٢٧

[وسبب آخر في تسميته ذا الكفل]

عن قَتَادةَ في قوله: ﴿وَذَا ٱلۡكِفۡلِ﴾[الأنبياء: ٨٥]، قال: قال أبو موسى الأشْعَرِيّ: لم يكنْ ذو الكِفْلِ نبيًّا، ولٰكنَّه كَفَلَ[1] بصَلاةِ رجلٍ كان يُصَلِّي كلَّ يومٍ مئةَ صلاة، فتُوفِّيَ فكَفَلَ بصلاتِه، فلذٰلك سُمِّيَ ذا الكِفْل.

أنبأنا أبو تُراب حَيْدَرةُ بن أحمد، نا أبو بكر أحمد بن عليّ، أنا محمد بن أحمد بن محمد، أبنا أحمد بن سِنْدي، حدَّثنا الحسن بن عليّ، نا إسماعيل، أبنا إسحاق بن بِشْر[2]، أبنا أبو إلْيَاس،

[وسبب آخر أيضًا أنه في بني إسرائيل ثلاثة أخوة عبادة أحدهم يكتب الكفالات لمن آمن فسمِّي ذا الكفل]

عن وَهْب بن مُنَبِّه قال: كانَتْ قبلَ إلْيَاس، وقبلَ داود أحداثٌ وأُمورٌ في بني إسرائيل، وأنبياء، مِنهم اليسَع صاحبُ إلْيَاس، وذو الكِفْل، وكان عيلون مُسْتَخْلَفًا خلافةَ نُبوَّة، ولم تكنْ له نُبوَّة، غيرَ أنَّ بني إسرائيلَ كانوا يُسَمُّونَ خَلِيفةَ النبيِّ نَبِيًّا، وكان فيهم مَنْ جَمعَ التوراة يُسمُّونَهم أنبياء، ومنهم مَنْ كان نَبِيًّا في مَنَامِه، وكان أشمويل بعدَه، وكان ذو الكِفْل يَكتُبُ الكفالاتِ على الله بالوَفَاءِ لِـمَنْ آمَنَ به، فكان من شأنِهِ أنَّهم كانوا ثلاثةَ أخوةٍ عُبَّاد، تآخَوْا في الله حينَ عَظُمَتِ / الأحداثُ في بني إسرائيل، فخرَجوا عنهم واعتزَلُوهُمْ، وتَعبَّدوا في مَوْضِعٍ لا يُعرَفون؛ حتى إذا اشتدَّ البلاءُ في بني إسرائيل، وكادوا[3] أن يتَفَانَوْا، وضُيِّعَتْ فيهمُ الأحْكَامُ والسُّنَنُ والشرائع، فلمّا أنْ خافَ القومُ الهلاكَ طَلَبوا الثلاثةَ لِيُمَلِّكوا أحدَهم على أنفسِهم، لِيُقِيمَ فيهمُ الحُدودَ والأحكام، ويجمَعَ أُلْفَتَهم؛ قال: فقدَروا عليهم فخَيَّروهم بين القَتْل وبين أنْ يكونَ أَحَدُهم عليهم، فاختاروا القَتْل.

[٦٩/أ]

وكان أصغرُهم أعبدَهم وأشدَّهُمُ اجتهادًا. فقال اثنانِ مِنهم للثالث – وهو أصغَرُهم سِنًّا –: أنتَ أحدَثُنا سِنًّا، وأقْوَانا، فهل لك أنْ تحتَسِبَ بنفسِكَ[4]

(١) في (ف، س، ظ): «بكفل»، والمثبت من (د، داماد، ط) وتفسير عبد الرزاق.

(٢) في كتابه «المبتدأ». انظر ما سبق ص٣٤٠ حاشية (٣).

(٣) في (س، ف، ظ): «وكانوا»، والمثبت من (د، داماد، ط).

(٤) في (س، ف، ظ): «فتغسل» بدل «بنفسك» ولكن بدون إعجام.

عليهم، فتُقِيمَ لهم أحكامَهم وشرائعَهم. فقال: أفعَلُ بِشَرْطِ أنْ لا تَقْرَباني، ولا تَنْظُرا إليّ، ولا أنظُر إليكما حتى يَبْلُغكما أنِّي عَدَلْتُ عن الحق. فقالا: نَعَمْ.

[أحد الأخوة الثلاثة ابتلي بالمعاصي فجاء أخواه ليرداه إلى الصلاح وكفل له أحدهما إن تاب أن يتوب الله عليه]

فمَضَى معَ القَوْم، فتوَّجُوهُ وأقعَدُوه[١] على سريرِ المُلْك، فأقامَ فيهمُ الحقّ، وأحْيَا فيهمُ السُّنَن، وحَسُنَتْ حالُ بني إسرائيل، واغْتَبطُوا به، فجاءَهُ الشيطانُ مِن قِبَلِ النساء، فلم يزَلْ حتى واقَعَ النساء، ثم أتاهُ من قِبَلِ الشراب فلم يزَلْ به حتى خالَطَ الناسَ في الشراب، ولم يزَلْ به حتى رَكِبَ المَعَاصي، وضَيَّعَ الحدود، وانتَهَك المَحَارِم، وخالَطَ الدِّمَاء، فبَلَغ أخَوَيْه، فجاءَا حتى دَخَلاعليه، فأمَرَ بهما فحُبِسا، فلمَّا أمسَى دَعَا بهما، فقالا له: أيْ عَدُوَّ الله، غرَرْتَنا بدِينِك، وطَلَبْتَ الدنيا بعمَلِ الآخرة! فقال لهما: فدَعَاني عنكما، فقدِ ارتكبتُ ما بَلَغكما، وأنا غيرُ مُقصر، وقد أصَبْتُ الدنيا، وقد علمتُ علماً يَقِينًا أنْ لا آخِرةَ لي، فدَعَاني أتـمَتَّعْ من دُنْياي. فقال له أحدُهما - يُقال له عايوذا، كان آخاهُ في الله عزَّ وجلّ -: أفلَا خيرٌ مِنْ ذٰلك؟ قال: وما ذاك؟ قال: تَرجِع وتَتُوب إلى الله، وأتكَفَّلُ لك بالمغفرةِ والرَّحمةِ والجنَّة؟ قال: أتفعَل؟ قال: نعَمْ. فقال: اكتُبْ لي على رَبِّكَ كتابًا بالوَفَاء. فكتَبَ له، ثم خَلَع المُلْكَ وعادَ إلى ما كان، ولَـحِقَ بالعُبَّاد. وقال لهما: لا تَصْحَباني.

[ولما تاب ورجع إلى العبّاد تبعهم وصار يترقّى من واحد إلى آخر]

وكان عُبَّادُ بني إسرائيل حينَ عَظُمَتِ الأحداثُ فيهم اعتزَلوهم، ولَـحِقُوا بالجبالِ والسَّوَاحل، يَعْبُدون الله، فلَحِق هٰذا بشِعْبِ العُبَّاد، فانتهَىٰ إلى رجلٍ قائمٍ يُصَلِّي إلى جَنْبِ شجَرَةٍ جَرْدَاء، ليس عليها ورَق، كثيرةِ الشَّوْك، فقامَ إلى جَنْبِه يُصَلِّي، وكانَتْ تلك الشجرةُ تَحمِلُ كلَّ عَشِيَّةٍ رُمَّانةً عندَ إفْطَارِ العابِد، فهي رِزْقُه إلى مِثْلِها من القابِلَة، فلمَّا أمسَىٰ قال في نفسِه: إني أطوي ليلتي هٰذه وأجعَلُ رِزْقي لِضَيْفي هٰذا. قال: فحمَلَتِ الشجرةُ رُمَّانتَيْن، فدَفَع إحْدَاهما إلى الفتى، وأكَلَ الأُخرىٰ، فقال له الفتى: هل أمَامَك مِن العُبَّادِ أحَد؟ قال: امضِ أمامَك.

---

(١) في (ف): «فقعدوه»، وفي (س، ظ): «فعدوه»، والمثبت من (د، داماد، ط).

قال: فلما أصبحَ مَضَى حتى انتَهىٰ إلى رجلٍ قائمٍ يُصَلِّي على صخرةٍ عليه بُرْنُسٌ لهُ مِن مُسوح، فقامَ إلى جَنْبِه يُصلِّي، وكان له كلَّ ليلةٍ إناءٌ مِن ماء، عليها رَغِيف، وهو رِزْقُه، فلمَّا أمسَىٰ جعَلَ في نفسِهِ أنْ يجعَلَ رِزْقَهُ لِضَيْفِه، ويُمسِكُ عن نفسِه، فأتاهُ اللهُ بإناءَيْن، على كُلِّ واحدٍ منهما رَغِيف، فأطعَمَ أحدُهما الفَتىٰ، وأكَلَ الآخر، وشَرِبا، فلمَّا أصبحَ الفتى قال له: هل في الوادي مَنْ هوَ أعبَدُ مِنك؟ قال: امضِ أمامَك.

[تتمة الخبر السابق]

قال فمَضَىٰ، فانتَهىٰ إلى رجلٍ قائمٍ على تَلٍّ بغيرِ حِذَاءٍ ولا قَلَنْسُوَة، في يومٍ شديدِ الحَرّ، عليهِ إزارٌ مِن مُسوح، وَجُبَّةٌ مِن مُسوح، قائمٍ يُصَلِّي، فقامَ إلى جَنْبِه، وكانَتْ وَعْلَةٌ سَخَّرَها اللهُ عزَّ وجلّ، تَـجِيْءُ كُلَّ ليلةٍ مِن الجبَل، فتقومُ بين يدَيْه، وتُفرِجُ بين رِجْلَيْها، وضَرْعُها يَدُرُّ لَبنًا، وعِندَهُ قَعْبَةٌ له فيَحْلِبُ من الوَعْلةِ مِلْءَ قَعْبَتِه، فذٰلك طعامُه وشرابُه، فقال في نفسِه: أجْعَلُ رِزْقي لِضَيْفي هٰذا وأُمْسِكُ عن نَفْسي. فلمَّا أمسَىٰ جاءَتِ الوَعْلَةُ حتى وقَفَتْ، فقامَ العابدُ / إليها، فحَلَبها، وسقىٰ الفتَى، وهي واقفة، وضَرْعُها يَدُرُّ لَبنًا، وهي تُومِئُ إلى العابِدِ أنِ احْتَلِبْ. قال: فاحْتَلَب حتى مَلَأَ قَعْبَتَه، وانصرَفَتِ الوَعْلَة، فلمَّا أصبحَ قال له الفتىٰ: هل في الوادي مَنْ هو أعبَدُ مِنك؟ قال: امضِ أمامَك.

[٦٩/ب]

قال: فمَضَىٰ حتى انتَهىٰ إلى شيخٍ في أعلَى الجبَل، قائمٍ يعبُد اللهَ عزَّ وجلّ مُنذُ مئةٍ وثمانينَ سنة، اعتزَل الناس، طعامُهُ عُشْبُ الأرض، وله عَيْنٌ تجري، إذا أمْسَىٰ جرَتْ تلك العينُ بما تكفيهِ لِشرابِهِ ووضوئِه، وتُعشِبُ الأرضُ حَوْلَ عينِه وهو على صخرةٍ كَقَدْرِ ما يُغنِيه، فلمَّا أمسَىٰ جَعَل في نفسِه أنْ يجعَلَ رِزْقَهُ لِضَيْفِه، ويُمسِكَ عن نفسِه، فلمَّا أمسَىٰ فَجَّرَ اللهُ عَيْنَين، وأعشَبَ الأرضَ حَوْلَهما، فقال للفتىٰ: هٰذا طعَامِي، وهٰذا شرابي، وهٰذا رِزْقٌ ساقَهُ اللهُ إليكَ على قَدْرِ رِزْقِي، ولا يُكلِّفُ اللهُ نفسًا إلَّا طاقتَها، وليس عِندَنا إلَّا ما تَرَىٰ، قد رَضِينا من الدُّنيا بهٰذا، وهٰذا مِن الله عزَّ وجلّ، إنْ رُزِقْنا القنَاعَةَ والرِّضَا.

فقال الفتَىٰ: قد رَضِيتُ بهٰذا، ولا أُريدُ بهٰذا بدَلًا، فأقامَ معَهُ يتعبَّدُ حتى أدرَكَهُ الموت، فقال للشيخ: قد صَحِبتُك فأحسنتَ صُحْبَتي، ورَزَقني اللهُ بصُحْبَتِك الخيرَ والفَضْل، ولي عندَك حاجة. قال: وما هي؟ قال: أن تحفِرَ لي وتَدْفِنِّي. ثم أخرَجَ الكتابَ، فدَفَعَه إليه وقال: ضَعْ هٰذا الكتابَ بين كَفَنِي وصَدْري. فقال له الشيخ: فكيف لي بأنْ[1] أحفِرَ لك؟ قال: قلْ أنتَ نَعَمْ إنْ شاءَ الله، فإنَّ اللهَ سَيُهَيِّئُ ذٰلكَ لك. فقال الشيخ: نَعَمْ. فماتَ الفتَى، فقامَ الشيخُ لِيحفِرَ له لِـمَـا وَعَده، فلم يَصِلْ، إنَّما هو يَحفِرُ بيدِه حتى تَقَطَّعَتْ أنامِلُه، إذْ بَعَث اللهُ أسدًا له مَـخَالِيبُ مِن حَدِيد، فحَفَر له قبرًا، فلمَّا أنْ رأىٰ العابدُ ذٰلك اشتدَّ سُرورُه بذٰلك، فدَفَن الفتَى، وأهالَ عليه، ووَضَع الكتابَ بين صَدْرِه وكَفَنِه، فبَعَث اللهُ إليه مَلَكًا، فأخَذَ الكتابَ وكتَبَ:

[[وصول الفتى لآخر شيخ من العباد فمرض عنده وطلب إليه إذا دفنه أن يضع كتاب الكفالة بين كفنه وصدره]

إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ قد وَفَى لَهُ بِشَرْطِك، وتـمَّتْ كفالَتُك، ونَفَذَ كتابُك، فجاء بالكتابِ حتى دَفعَه إلى عايوذا، وهو الذي كان كتَبَ له الكَفَالة، وكان بعدَ ذٰلك يَكتُبُ الكفالاتِ على نفسِه لله عزَّ وجلّ، فسُمِّيَ ذا الكِفْل.

[بعث الله له ملكًا أخذ الكتاب وكتب فيه أن الله أنفذ الكفالة وأعاده لكاتبه يعايوذا]

فاللهُ أعلَمُ أيَّ ذٰلك كانَ مِـمَّـا قالوا.

أخبرَنا أبو بكر محمد بن الحسين المُقرِئ، نا أبو الحسين بن المُهتَدِي، أنا أبو أحمد عُبيد الله بن محمد بن أبي مُسلم، أنا أبو عَمْرو عثمان بن أحمد بن السَّماك، نا إسْحَاق بن إبراهيم بن سُنَين الخُتَّلِي[2]، حدَّثني اليمانُ بن عيسى أبو سهل الحذَّاء،

أنا أسباطُ بن محمد قال: كان في بني إسرائيل رجلٌ يُقالُ له ذو الكِفْل، وكان لا يتورَّعُ عن ذنبٍ عَمِلَه، فأتَتْهُ امرأةٌ فسألَتْهُ، فأبَىٰ أنْ يُعطِيَها إلَّا أنْ تُـمَكِّنَهُ مِن نفسِها، فلمَّا جَلَس معَها ارْتَعَدَتْ وبَكَتْ، فقالَ لها: ما يُبْكِيكِ؟ قالَتْ: إنَّ هٰذا عمَلًا[3] ما عَمِلتُه قَطّ، وما حَـمَلني عليه إلَّا الحاجَة.

[رواية أخرى عن سبب تسميته بذي الكفل]

(١) في (س، ف، ظ): «باب»، والمثبت من (د، داماد، ط).

(٢) في كتابه الديباج ص٣٥، ٣٦ رقم (٣٩).

(٣) كذا في الأصول، وفي كتاب الديباج: «عمل».

[تتمة الخبر السابق]

قال: فترَكَها وسَلَّمَ لها الدَّنانير، ولم يُصِبْ منها. فماتَ مِنْ ليلتِه، فأصبَحَ مكتوب(١) على بابِه: اشهَدُوا جنازةَ ذي الكِفْل، إنَّ اللهَ قد غَفَر له.

كذا رواهُ اليمانُ مُنقَطِعًا. وقد رواهُ غيرُهُ عن أسباط فأسنَدَه، إلَّا أنَّهُ قال: الكِفْل، لم يقُلْ ذا الكِفْل.

أخبرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، وأبو المُظفَّر القُشَيري، قالا: أنا أبو سَعْد محمد بن عبد الرحمٰن، أنا أبو عَمْرو بن حَمْدان،

وأخبرَناهُ أبو عبد الله الخَلَّال، أنا إبراهيم بن مَنْصور، أبنا أبو بكر بن المُقرِئ، قالا: أنا أبو يَعْلَى(٢)، نا أبو خَيْثَمة

وأخبرَناه أبو القاسم بن الحُصَين قال: نا أبو عليّ بن المُذهِب لفظًا، أبنا أحمد بن جعفر، نا عبدُ الله بن أحمد، حدَّثني أبي(٣)، قالا:

[٧٠/أ]

حدَّثنا أسباطُ بن محمد، نا الأعمَش، عن عبد الله بن عبد الله عن سعد / مَوْلى طَلْحَة،

[رواية الإمام أحمد وأبي يعلى في مسندهما للبخر السابق]

عن ابنِ عمر قال: سمعتُ - وقال أحمد: لقد سمعتُ - مِن رسولِ الله ﷺ حديثًا لو لم أسمَعْهُ إلَّا مرَّةً أو مَرَّتَيْن، حتى عَدَّ سبعَ مِرَار، ولٰكنْ قد سمعتُهُ أكثَرَ مِن ذٰلك، قال: «كان الكِفْلُ من بني إسرائيلَ لا يتوَرَّعُ مِن ذَنْبٍ عَمِله، فأَتَتْهُ امرأةٌ، فأعْطاها ستينَ دينارًا على أنْ يَطأَها، فلمَّا قَعَد منها مَقْعَدَ الرجلِ - زادَ أحمد: مِنِ امرأتِه - فقالا: أُرْعِدَتْ - وقال أبو خَيْثَمة: ارْتَعَدَتْ - وبَكَتْ، فقال: ما يُبكيكِ؟ أكرَهْتُكِ؟ قالَتْ: لا، ولٰكن هٰذا عمَلٌ لم أعمَلْهُ قطّ، وإنَّما حَمَلَني عليهِ الحاجةُ. قال: فتَفْعَلينَ هٰذا ولم تَفْعَليهِ قطّ؟ قال: ثم نزَلَ فقال: اذْهَبي والدنانيرُ لكِ. ثم قال: والله لا يَعْصِي اللهَ الكِفْلُ أبدًا. فماتَ مِن ليلتِه، فأصبحَ مكتوبًا على بابِه: قد غَفَر اللهُ لِلكِفْل».

وكذا رَواهُ عبدُ الرزَّاق بنُ مَنْصور، عن أسْبَاط، وكذا رَواهُ محمد بن

(١) كذا في الأصول وكتاب الديباج.

(٢) في المسند ١٠/ ٩٠ رقم (٥٧٢٦).

(٣) هو الإمام أحمد بن حنبل في المسند ٨/ ٣٦٩ رقم (٤٧٤٧).

فُضَيل الضَّبِّيُّ الكوفيّ، والفَضْل بن موسى الشَّيْباني، وشَيْبان بن عبد الرحمٰن عن الأعمش.

فأمَّا حديثُ ابنِ فُضَيل،

فأخبرَناهُ أبو البرَكات عُمر بن إبراهيم بن محمد، أنا أبو الفرَج محمد بن أحمد بن محمد بن عَلّان الخازِن، أنا القاضي أبو عبدِ الله محمد بن عبد الله بن الحسين الجُعْفي، أبنا أبو جعفر محمد بن جعفر بن محمد بن رياح الأشجعي، نا عليّ بن المُنذِر، نا محمد بن فُضَيل[1]، نا الأعمَش، عن عبد الله بن عبد الله، عن سَعْد مولى طَلْحَة،

[رواية ابن فضيل الضبي للخبر السابق في كتابه الدعاء]

عن عبدِ الله بن عمر قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يُحدِّث حديثًا، لو لم أسمَعْهُ إلَّا مَرَّةً أو مرَّتَيْن، لم أُحدِّثْ به، ولٰكن قد سمعتُه أكثرَ مِن سبعِ مرَّات. قال: «كان في بني إسرائيلَ رجلٌ يُقال له الكِفْل، لا يتَوَرَّعُ مِن ذَنْبٍ عَمِلَه، فاتَّبَعَ امرأةً، فأعطاها سبعينَ[2] دِينَارًا على أنْ تُعْطِيَهُ نفسَها، فلَمَّا قَعَد مِنها مَقعَدَ الرجلِ من المرأةِ ارتَعَدتْ وبَكَتْ، فقال: ما شأنُك[3]؟ فقالتْ: إنَّ هٰذا العمَلَ ما عَمِلتُهُ قطّ. فقال: أكرَهْتُكِ؟ قالَتْ: لا، ولٰكنْ حَمَلَتْني عليه الحاجة. قال: فقال: اذْهَبي فهيَ لكِ. ثم قال: والله لا أعْصِي اللهَ أبدًا. قال: فماتَ مِن ليلتِه، فقيل: ماتَ الكِفْلُ. فوُجِد على بابِ دارِهِ مكتوب: إنَّ اللهَ قد غَفَر لِلكِفْل».

وأمَّا حديثُ الفَضْل بن موسى،

فأخبرَناهُ أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرِّضَا، أنا أبو عاصم الفُضَيل بن يحيى الفُضَيلي، أبنا أبو محمد عبد الرحمٰن بن أحمد بن محمد بن أبي شُرَيح، أنا أبو عبدِ الله محمد بن عَقِيل بن الأزْهَر بن عَقِيل البَلْخِي[4]، نا عليُّ بن خَشْرَم، نا الفَضْلُ بن موسى، نا الأعمش، عن عبدِ الله بن عبد الله، عن

---

(١) هو محمد بن فُضيل بن غزوان الضبِّي في كتابه «الدعاء» ص٣٤٢ رقم (١٤٦).

(٢) كذا في الأصول في هذه الرواية: «سبعين»، وفي كتاب «الدعاء»: «ستين».

(٣) في (ط)، وكتاب الدعاء: «ما يبكيك».

(٤) هو محمد بن عقيل أبو عبد الله البلخي محدِّث بَلْخ (ت ٣١٦ هـ) في كتابه «شمائل الزهَّاد» أو «شمائل الصالحين» لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٣٣٨. وذكر الخبر المزي في تهذيب الكمال ٨/ ٦٩.

سَعْد مَوْلى طَلْحة - أو سعيد، شَكَّ عليّ - قال:

[رواية ابن عقيل البلخي للخبر السابق]

سمعتُ ابنَ عمرَ يقول: كان رجلٌ في بني إسرائيلَ يُقال له الكِفْل، يَعمَلُ بالمعاصي، ويقطَعُ الطريق، ويَغصِبُ الأموال، فأعجَبَتْهُ امرأةٌ فراوَدَها، فأبَتْ عليه، فرَضِيَتْ بعدَ أنْ يجعلَ لها ستينَ دينارًا، فجَلَس مِنها مجلسَ الرجلِ مِن امرأتِه، فأُرْعِدَتْ، فقال لها: ما شأنُكِ؟ أكرَهْتُكِ؟ قالَتْ: لا، ولٰكن هٰذا شَيْءٌ لم أفعَلْهُ قطّ، وما حَمَلني عليهِ إلَّا الحاجة. قال: فقال لها: قومي فهيَ لكِ. ثم قال: هٰذهِ لم تُذنِبْ، وأنا عَمِلتُ ما عَمِلت، لا أعْصِي اللهَ أبدًا. فماتَ مِن ليلتِه. فقالَتْ بنو إسرائيل: ماتَ الكِفْل. وهم لا يُريدون أنْ يُصَلُّوا عليه، فأصبَحُوا، فوَجَدوا مكتوبًا على بابِه: إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ قد غَفَر للكِفْل بما قرَّبه علي(١).

وأمَّا حديثُ شَيْبان،

فأخبرَناهُ أبو الحسن عليُّ بن محمد بن العَلَّاف في كتابه، وأخبرَني أبو المُعَمَّر المُبارَك بن أحمد بن عبد العزيز، عنه،

وأخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أبنا أبو علي محمد بن محمد بن أحمد، وأبو الحسن عليُّ بن محمد / قالا:

[٧٠/ ب]

أنا أبو القاسم عبدُ الملك بن محمد بن بِشران، أنا أحمد بن إبراهيم الكِنْدي، أنا محمد بن جعفر الخرَائطي(٢)، نا عباس بن محمد الدُّوري، نا عُبيد الله بن موسى، نا شَيْبان بن عبد الرحمٰن، عن الأعمش، عن عبدِ الله، عن سَعْد مَوْلَى طَلْحَة،

[رواية الخرائطي للخبر في اعتلال القلوب للخبر السابق]

عن ابنِ عُمرَ قال: لقد سمعتُ مِن رسولِ الله ﷺ حديثًا، لو لم أسمَعْهُ إلَّا مرَّةً أو مرَّتَيْن، -حتى عدَّ سبعَ مرَّاتٍ - ما حدَّثْتُ بِه، ولٰكنْ سمعتُه أكثرَ مِن ذٰلك. قال: «كان الكِفْلُ من بني إسرائيلَ لا يتورَّعُ مِن ذَنْبٍ عَمِله، فأَتَتْهُ امرأةٌ فأعطاها ستينَ دينارًا على أنْ يَطَأَها، فلمَّا قَعَد منها مَقعَدَ الرجلِ مِن امرأتِه ارتَعَدَتْ وبَكَتْ، فقال: ما يُبكيكِ؟ أكرَهْتُكِ؟ قالَتْ: لا، ولٰكن هٰذا عمَلٌ لم

---

(١) في (د، ف، س، ظ): «فاقر به علي»، وفي (داماد): «ما قدمه علي»، والمثبت من (ط).

(٢) في كتابه اعتلال القلوب ١/ ٥٧ رقم (١٠٤).

أعمَلْهُ قطّ. قال: فتَفْعَلين هٰذا ولم تَفْعَلِيهِ قطّ؟ قالَتْ حَمَلَتْني عليهِ الحاجة. قال: فنزَل، ثم قال: اذهَبي بالدَّنانيرِ لكِ. ثم قال: والله لا يَعْصِي اللهَ الكِفْلُ أبدًا. فماتَ مِن ليلتِه، فأصبَحَ مكتوبًا على بابِهِ غَفَر اللهُ للكِفْل».

بَلَغني أنَّ ذا الكِفْلِ كان عمُرهُ خمسًا وسبعينَ سنة.

***

ذكر من اسمه ذو الكلاع

ذو الكَلَاع(*)

وهو أُسْمَيقَع[١] بن باكورا[٢]

[اسمه ونسبه والاختلاف في ضبطه]

ويقال: سُمَيْقَع بن حَوْشَب بن عَمرو بن قعقر[٣] بن يزيد، وهو ذو الكَلَاع الأكبر بن النُّعمان، أبو شُرَحْبِيل، ويُقال: أبو شَرَاحِيل الحِمْيَرِيّ الأُحَاظِي، ابنُ عَمِّ كعبِ الأحْبَار.

أدرَكَ النبيَّ ﷺ ولم يرَه، وراسَلَه بِجَرِير البَجَلي.

(*) ترجمته في الطبقات الكبير لابن سعد ٩/ ٤٤٤ رقم (٤٦٣٨)، الاشتقاق لابن دريد ص٥٢٥، وقال فيه: سُميفع تصغير سمفع، والسَّمْفَعَة الجرأة والإقدام. المعارف لابن قتيبة ص٤٢١، الاستيعاب ٢/ ٤٧١ رقم (٧٢٠) (ط البجاوي)، الإكمال ٧/ ٤٣٤، تاريخ الإسلام ٢/ ٣١٩، أسد الغابة ٢/ ٢٤ رقم (١٥٥٢)، الوافي بالوفيات ١٠/ ١٦ رقم (٢١٢٣)، الإصابة لابن حجر ٣/ ٤٤٦ رقم (٢٥١٦) (ط التركي)، نزهة الألباب في الألقاب له ١/ ٣٠٥ رقم (١٢١٦)، الأعلام للزركلي ٣/ ١٤٠، المفصل في تاريخ العرب والإسلام ٤/ ١٨٢، ١٨٣.

(١) كذا في الأصول: «اسميقع» بالقاف، واختلفت المصادر في ضبطه، ولكنَّ أغلبَها جاء بالفاء، فمما جاء موافقًا لأصولنا: ماجاء في ترجمة عبد الرحمن بن السميقع في المجلدة ٤٠/ ١٦٦ و١٦٩ (ط المجمع)، وأنساب الأشراف للبلاذري ٣/ ٩٦ (ط دار الفكر)، وقيّدَه الخزرجي في الخلاصة ص٢٣٦: بضم أوله (وفي الإصابة: بفتح أوله)، وإسكان المهملة، وفتح الميم والقاف، بينهما تحتانية ساكنة، وآخره عين. وكذا في تاريخ ابن خلدون ٢/ ٢٩١، ولسان الميزان ٧/ ٢٨٥ رقم (٣٨٠٨)، وأصل الإصابة ٣/ ٤٤٦ رقم (٢٥١٦) (ط التركي). وفي التاج (س م ق ع): السَّمَيقع بالقاف، هو صغير الرأس، وبه سُمِّي السَّمَيقَع اليماني. وأما المصادر التي ضبطته بالفاء فهي مصادر ترجمته المذكورة آنفًا، يُضاف إليها: القاموس المحيط وشرحه التاج (ن ك ر، ك ل ع)، وجمهرة اللغة (ر ك ن)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/ ٢٣٨.

(٢) كذا في الأصول، واختلفت المصادر أيضًا في ضبطه، وفي معظمها: «ناكور» أو «ناكورا».

(٣) كذا في (ف، س، ظ) في (د، داماد) ومختصر ابن منظور، وفي الإصابة: «يعفر»، وفي (ط): «جعفر».

[أسماء من روى عنهم وروَوْا عنه]

وروَىٰ عن عمر[١] بنِ الخطاب، وعَمرو بن العاص، وعوف بن مالك.

رَوىٰ عنه أزْهَر بن سعيد، وزامِل بن عَمرو الجُذَامي، وأبو نوح الحِمْيَري.

[موجز ترجمته]

وكان يسكنُ حمص، وكانَتْ له بدمشق حَوَانيت، وشَهِد وقعةَ اليرموك، وفتحَ دمشق، وصِفِّين. وكان على أهلِ حمص، وهُمُ المَيْمنة، ويُقال: إنَّ معاويةَ أنزَلَه حين قَدِم دمشق بدارِ المدَنِيِّين[٢].

أخبرَنا أبو عبد الله محمد بن غانم بن أحمد الحدَّاد، أنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، أبنا أبي، أبنا محمد بن سعد البِيوَرْدي[٣]، ومحمد بن أحمد بن أحمد بن إبراهيم، قالا: نا محمد بن أيّوب، حدَّثنا عبد الله بن محمد العَبْسِيّ[٤]، نا ابنُ إدريس[٥]، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم،

[٧١/أ]

[حديث جرير عن ذي الكلاع وأخيه عمرو وإخبار أبي بكر بهما]

عن جَرِير قال: كنتُ باليمن، فلَقِيتُ رجلَيْنِ من أهلِ اليمن: ذا الكَلَاع، وذا عَمْرو، فجعلتُ أُحدِّثُهم[٦] عن رسولِ الله ﷺ / [٧]([فقالا: إنْ كان حَقًّا ما تقول، فقد مرَّ صاحبُك على أجَلِهِ منذ ثلاث، فأقبلتُ][٨] وأقبَلَا معي، حتى إذا كنَّا في بعض الطريق، رُفعَ لنا ركبٌ من قِبَلِ المدينة، فسألْناهم، فقالوا: قُبِض رسولُ الله ﷺ☼)، واستُخلِف أبو بكر، والناس صالحون. قال: فقالا: أخبِرْ صاحِبَك أنَّا قد جِئنا وسنعودُ إنْ شاءَ الله، فرجعتُ فأخبرتُ أبا بكرٍ بحديثِهما.

---

(١) في (ف، س، ظ): «أدرك النبي ﷺ وراسله بجرير البجلي ولم يروه عن عمر»، وفي العبارة تحريف وتقديم وتأخير، والمثبت من (د، داماد، ط).

(٢) كذا في (د، داماد، ط)، وفي (ف، س، ظ): «دار المدينتين».

(٣) كذا في (د، ط، داماد، ف، س)، وقد ورد في بعض الأسانيد «الأبيوردي» نسبةً إلى أبيورد.

(٤) هو أبو بكر بن أبي شيبة في كتابه المصنف ٢٠/ ٥٦٣ رقم (٣٨١٧٨).

(٥) هو عبد الله بن إدريس بن يزيد، أبو محمد الكوفي (ت ١٩٢ هـ)، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين، ثقة عابد.

(٦) في المصنّف: «أحدِّثُهما».

(٧ - ☼) ما بينهما سقط من (ف، س، ظ)، وما بعد المعقوفين إلى (☼) مثبت في (د، داماد، ط).

(٨) ما بين المعقوفين سقط من الأصول، واستدركتُه من المصنف.

قال: أَلَا جِئتَ بِهِمْ؟ فلما كان بعدُ قال لي ذو عَمْرو: يا جَرِير، إنَّ بكَ [عليَّ] كرامة، وإنِّي مُـخْبِرُك خبرًا: أنَّكم مَعشرَ العرَب، لن تزالوا بخيرٍ ما كنتُم إذا هَلَكَ أميرٌ أَمَّرْتُم آخر، فإذا كان السيفُ كانوا مُلوكًا، يَغْضَبونَ غضَبَ الملوك، ويَرْضَوْنَ رِضَا الملوك.

أخبرناهُ عاليًا أبو القاسم بن الحُصَين، أبنا أبو عليّ بنُ المُذهِب، أنا أحمد بن جعفر، حدَّثنا عبدُ الله بن أحمد، حدَّثني أبي[1]، نا عبدُ الله بن محمد – قال عبدُ الله: وسمعتُهُ أنا مِن ابنِ أبي شَيْبَة – نا عبدُ الله بن إدْرِيس، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالد، عن قيسِ بن أبي حازِم،

[الخبر السابق من رواية أحمد في مسنده]

عن جرير قال: بَعَثني رسولُ الله ﷺ إلى اليمَن، فلَقِيتُ بها رجلَيْن: ذا كَلَاع، وذا عَمْرو. قال: وأخبَرْتُهما شيئًا مِن خَبَرِ رسولِ الله ﷺ. قال: ثم أقبَلْنا، فإذا قد رُفع لنا رَكْبٌ مِن قِبَلِ المدينة، قال فسألناهم: ما الخَبَر؟[2] قال: فقالوا: قُبِضَ رسولُ الله ﷺ / واستُخلِفَ أبو بكر، والناسُ صالِـحُون. قال: فقال لي: أَخْبِرْ صاحِبَكَ[3]. قال: فرجَعْنا، ثم لَقِيتُ ذا عَمْرٍو فقال لي: يا جرير، إنكم لن تزالوا بخير، ما إذا هَلَكَ أمير تأمَّرْتُم في آخَر، وإذا كانتِ السيف غَضِبتُم غضَبَ الملوك، ورَضِيتُم رِضَا الملوك.

[٧١/ب]

رواه مسلم عن ابن أبي شيبة[4].

أخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء، وأبو غالب بن البنَّا، قالا: أنا أبو يَعْلَى بن الفرَّاء، أنا أبو القاسم عُبيد الله بن أحمد بن عليّ الصَّيْدَلَاني، نا عبدُ الله بنُ محمد بن زياد النَّيْسابوري، نا عليّ بن حَرْب، نا هارون بن عِمْران، نا يونُس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق،

عن جَرِيرٍ قال: بَعثَني رسولُ الله ﷺ إلى ذي الكَلَاع، وذِي عَمْرو، فأمَّا ذو

(١) هو الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ٣١/ ٥٥٣ رقم (١٩٢٢٤).

(٢) في هذا الموضع من نسخة (داماد) لوحتان ناقصتان.

(٣) أُقحمَ على النص هنا في (ف، س، ظ) ما نصّه: «إنا قد جئنا وسنعود إن شاء الله فرجعت فأخبرت أبا بكر بحديثهما قال ألا جئت بهم فلما كان بعد».

(٤) كذا، ولم أجده في صحيح مسلم، وهو في كتاب الجمع بين الصحيحين ١/ ٣٢٥، ٣٢٦ رقم (٥٠١) عن البخاري، وهو من أفراده. وانظر فتح الباري ٨/ ٧٦ رقم (٤٣٥٩).

[[إرسال رسول الله ﷺ جريرًا إلى ذي الكلاع يدعوه للإسلام، فأخبره بوفاة الرسول]

الكَلَاع فقال: ادْخُلْ على أُمِّ شُرَحْبِيل[١]، والله ما دَخَل أَحَدٌ بعدَ أبي شُرَحْبِيلَ قَبْلَك. وأَسْلَمَا، وأمَّا ذو عَمْرو فقال: يا جَرِير، هل شَعَرْتَ أنَّ مِنْ بادِئِ كرامَةِ الله جَلَّ وعَزَّ لِلعَبْد، أنْ يُحسِنَ صُورَتَه؟ وكان أَمَرَ لي بِدَجَاجةٍ وقال: لولا أنْ أمنَعَك دجاجَتَك لأنْبَأْتُكَ أنَّ صاحبَكَ الذي جئتَ مِن عِندِه - إنْ كان نَبِيًّا - فقد ماتَ اليوم. فأهْوَيْتُ إلى قائمِ سيفي لأضْرِبَهُ بِه، ثم كفَفْتُ، فلما كنتُ ببعضِ الطريق لَقِيَني[٢] وفاةُ رسولِ الله ﷺ[٣].

أخبرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أبنا الحسن بن عليّ، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن مَعْروف، نا الحارثُ بن أبي أُسَامة، أنا محمد بن سَعْد[٤]، أبنا محمد بن عمر الأسْلَميّ، حدَّثني مَعْمَر ابن راشِد، ومحمد بن عبد الله، عن الزُّهْري، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَة،

عن ابن عباس قال:

ونا أبو بكر بن عبدِ الله بن أبي سَبْرَة، عن المِسْوَر بن رفاعة قال: وحدَّثنا عبدُ الحميدِ بن جعفر، عن أبيه قال: ونا عمر بن سُليمان بن أبي حَثْمَة، عن أبي بكر بن سُليمان بن أبي حَثْمَة، عن جَدَّتِه الشِّفَاء قال: ونا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَة، عن محمد بن يوسُف، عن السائبِ بن يزيد، عن العلاءِ بن الحَضْرَمِيِّ قال: ونا مُعاذ بن محمد الأنصاريّ، عن جعفر بن عمرو بن جعفر بن عمرو بن أميَّةَ الضَّمْري، عن أهله، عن عَمْرِو بن أُميَّةَ الضَّمْريّ، دَخَل حديثُ بعضِهم في حديثِ بَعْض، قالوا[٥]:

[جاء خبر وفاة الرسول ﷺ عند ذي الكلاع وأخيه]

وبَعَث رسولُ الله ﷺ جَرِير بن عبدِ الله البَجَليّ إلى ذي الكَلَاع بن ناكور بن حَبِيب بن مالك بن حسَّان بن تُبَّع، وإلى ذي عَمْرٍو يَدْعوهما إلى الإسلام، فأسلَما وأسلَمَتْ ضريبة بنت أبْرَهَة بن الصباح، امرأةُ ذي الكَلَاع، وتُوفِّي رسولُ الله ﷺ وجَرِيرٌ عِندَهُمْ، فأخبَرَهُ ذو عمرٍو بوفاتِه. فرَجَع

(١) يعني زوجته.

(٢) كذا في الأصول، وفي مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/ ٢٣٩: «لقيتني».

(٣) نقل الخبر ابن حجر في الإصابة، في ترجمة ذي عمرو، وذي الكلاع، عن المؤلف من هنا.

(٤) في كتابه الطبقات الكبير لابن سعد ١/ ٢٢٢.

(٥) في المصدر السابق الطبقات ١/ ٢٢٩.

جريرٌ إلى المدينة.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أبنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن عبد الله بن يوسُف، نا السَّرِيُّ بن يحيى، نا شُعيب بن إبراهيم، نا سيفُ بن عُمر[1]، نا طَلْحَةُ بن الأعْلَم، عن عِكْرِمة،

[الخبر السابق من طريق سيف بن عمر]

عن ابن عباس قال: وبَعَث –يَعْني– رسولُ الله ﷺ جريرَ بن عبدِ الله إلى ذي الكَلَاع أسميقع بن ناكورا، وإلى ذي ظُلَيم حَوْشَب بن طِخْمة[2].

وقال سَيْف: وكان ذو الكَلَاع على كُرْدُوس. يعني يومَ اليرموك.

أخبرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سَعْدويه، أنا إبراهيم بن مَنْصور السُّلَمي، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المُقرِئ، أنا أبو يَعْلَى المَوْصِلي[3]، حدَّثنا عليُّ بن الجَعْد، نا عَمْرو بن شَمِر، نا جابر الجُعْفِيّ، عن الشَّعْبيّ،

[٧١/ ب]

[روايته لحديث: إنما يُبعث المقتتلون على النيات]

/ عن صَعْصَعَةَ بنِ صَوْحان قال: سمعتُ زامِلَ بن عَمْرو الجُذَاميَّ، يحدِّثُ عن ذي كَلَاع الحِمْيَرِيِّ قال: سمعتُ عمرَ يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّما يُبعَثُ المُقْتَتِلونَ على النيَّات».

أخبرَنا أبو الوفاء عبدُ الواحد بن حَمْد الشرَابي، وأمُّ المُجتَبىٰ فاطمةُ بنت ناصر، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المُقرِئ، أبنا أبو العباس بن قُـتَيبة، نا حَرْملة[4]، نا ابن وَهْب، أنا معاوية بن صالح،

عن أزْهَر بن سعيد قال: سمعتُ الكَلَاعَ يقول: كان كعبٌ يَقُصُّ في إمارَةِ

---

(١) هو سيف بن عمر التميمي (ت ١٨٠ هـ) في كتابه «الردَّة والفتوح» لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٤٤.

(٢) ترجم له المؤلف في المجلدة ١٩/ ٣٣٩ (ط المجمع).

(٣) ليس الحديث في مسند أبي يعلى الموصلي، وهذا إسناده، ويبدو أنه في مسنده الكبير جدًّا من طريق ابن المقرئ. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٩٠٨، ٩١٠. والخبر في كتاب «المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي» للهيثمي ٤/ ٤٣٤ رقم (١٨٨٤)، والمطالب العالية لابن حجر ٩/ ٢٤٢ رقم (١٩٢٩).

(٤) هو حرملة بن يحيى بن عبد الله أبو حفص التُّجِيبي مولى بني زُمَيلة (ت ٢٥٠ هـ) في كتابه «أحاديث حرملة بن يحيى»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٧٧٢.

معاوية، فقال لي عَوْفُ بن مالك: يا أبا شُرَحْبِيل، أرأيتَ ابنَ عَمِّكَ هٰذا بأمْرِ الأميرَ يَقُصّ؟ قال: لا أدري. قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «القاصُّ ثلاثة: أميرٌ، أو مَأْمُور، أو مُـحْتَال».

[[روايته لحديث: القاص ثلاثة أمير ومأمور ومحتال]

كذا قال: سمعتُ الكَلَاع.

وأخبرَناهُ أبو سَهْل محمد بن إبراهيم، أبنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا محمد بن بشار، نا عبد الرحمن بن مَهْدي، نا معاويةُ بن صالح، عن أزْهَر بن سعيد، عن ذي الكَلَاع،

[الحديث السابق من طريق آخر]

عن عَوْف بن مالك قال: قال رسولُ الله ﷺ: «القُصَّاصُ ثلاثة: أميرٌ، أو مأمورٌ، أو مُـحْتَال».

[الحوانيت عند باب الجابية لذي الكلاع]

ذَكرَ أبو الحسين الرازي عن مشايخِهِ الدمشقيِّين، أنَّ الصفَّ القِبْلِـيَّ مِن الحوانيتِ عندَ بابِ الجابية، كانَتْ لِذي الكَلَاع.

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي محمد الجَوْهَري، أنا أبو عمر بن حَيّويه، أبنا أحمد بن مَعْروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد قال[1]:

[ترجمته في الطبقات الكبير لابن سعد]

في الطبقةِ الأولى مِن تابعي أهلِ الشام:

ذُو الكَلَاع، واسمُهُ سُميقع بن حَوْشَب.

أخبرَنا أبو سعد إسماعيلُ بن أحمد بن عبد الملك، وأبو الحسن مَكِّيُّ بن أبي طالب، قالا: أبنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ،

ح وأخبرَنا أبو بكر وَجِيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبدِ الملك بن عليّ، أنا أبو الحسن عليُّ بن بن محمد[2] بن عليّ ، وعبدُ الرحمٰن بن محمد بن أحمد بن بالويه[3]، قالوا: حدَّثنا أبو العباس الأصَمّ قال: سمعتُ العباس بن محمد الدُّوريَّ يقول: سمعتُ يحيى بنَ مَعِين يقول[4]:

[وفي تاريخ ابن معين]

ذو الكلاع.

(١) في كتابه الطبقات الكبير ٩/ ٤٤٤ رقم (٤٦٣٨).

(٢) قوله: «بن محمد» سقط من (ف، س، ظ).

(٣) في (ط): «قالويه»، والمثبت من (د، ف، س، ظ).

(٤) في كتابه التاريخ برواية الدوري ١/ ١٨ رقم (٣٥).

ح وأخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفَضْل بن خَيْرون، نا أبو المَعَالي ثابتُ بن بُندار قالا[١]: نا أبو العلاء المُقرِئ[٢]، أنا أبو بكر البابَسِيري، أنا الأحْوَص بن المُفضَّل، نا أبي[٣]،

عن يحيى قال: كان ذو الكلاع يُكْنَى أبا شُرَحْبِيل.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن عليّ الحافظ، ثم حدَّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ، أبنا أبو الفَضْل بن خَيْرون، وأبو الحسين بن الطُّيُوري، وأبو الغنائم - واللفظُ له - قالوا: أبنا عبد الوهاب بن محمد - زاد ابن خَيْرون: ومحمد بن الحسن الأصبهاني. قالا:- أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل قال[٤]:

[رواية حديث القصاص الثلاثة من طريق البخاري في تاريخه]

ذو الكَلَاع أبو شَرَاحِيل، ابنُ عَمِّ كَعْب، يُعَدُّ في الشامِيِّين. قال ابنُ المُنذِر: حدَّثنا مَعْن: سَمِع معاويةُ عن أزْهَر بن سعيد، عن ذي الكَلَاع: كان كعبٌ يَقُصُّ في إمارةِ مُعاوية، فقال عَوْفُ بن مالك لِذي الكَلَاع: يا أبا شَرَاحِيل، أرأيتَ ابنَ عَمِّك، أبِأَمْرِ الأميرِ يَقُصّ؟ فإنِّي سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «القُصَّاصُ ثلاثة: أميرٌ، أو مَأْمُورٌ، أو مُـحْتَال». فمَكَثَ كعبٌ سنةً لا يَقُصّ، حتى[٥] أرسلَ إليه معاوية، فأمَرَ ه أن يقص[٦]. ويقال: أبو شُرَحْبِيل. قَدِم الشام[٧].

قرأتُ على أبي الفَضْل بن ناصِر، عن جعفر بن يحيى بن إبراهيم، أبنا عبيد الله بن سعيد بن حاتم، أنا أبو الحسن الخَصِيب بن عبد الله بن الخَصِيب، أخبرَني عبدُ الكريم بن أبي عبد الرحمٰن،

---

(١) كذا في (د). وفي (ط): «أبو الفضائل» بدل «أبو المعالي ثابت بن بندار قالا».

(٢) أبو العلاء المقرئ: هو محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي، أصله من فم الصلح، نشأ بواسط وقرأ بالروايات على شيوخها، وكتب الحديث بها وببغداد (ت ٤٣١ هـ). ترجمته في تاريخ الإسلام ٩/ ٥١٠ رقم (٢٥).

(٣) هو المفضّل بن غسان الغَلَابي (ت ٢٥٦ هـ) في كتابه «التاريخ»، لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٩٦.

(٤) هو البخاري في كتابه التاريخ الكبير ٣/ ٢٦٦ رقم (٩١١).

(٥) في الأصول: «حين» بدل «حتى»، والمثبت من التاريخ الكبير.

(٦) في التاريخ الكبير: «يأمره أن يقص».

(٧) في التاريخ الكبير: «ويقال: أبو شراحيل قدم الشام».

أخبرَني أبي قال[1]:

[٧٢/أ] أبو شُرَحْبِيل / ذو الكَلَاع.

[كنيته عن النسائي] قرَأْنا على أبي الفَضْل، عن أبي طاهر الأنباري، أنا هِبةُ الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر المُهَنْدِس، أنا أبو بِشْر[2] الدَّوْلابي قال[3]:

[وعند الدولابي] أبو شُرَحْبِيل ذُو الكَلَاع.

كتب إليَّ أبو جعفر الهمَذاني قال: أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أبو بكر بن مَنْجويه قال: أنا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم قال[4]:

[وعند الحاكم في الأسامي والكنى] أبو شُرَحْبِيل، ويُقال أبو شَرَاحِيل ذو الكَلَاع، ابنُ عَمِّ كَعْبِ بن ماتِع الحِمْيَرِيّ. عن أبي عبدِ الرحمٰن عَوْف بن مالك الأشْجَعِيّ. رَوَىٰ عنهُ أزْهَرُ بنُ سعيد الحَرَازي[5]. حديثُهُ في الشامِيِّين.

[6]قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نَصْر بن ماكولا قال[7]:

---

(١) هو أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) في كتابه «الكنى»، أو «الأسماء والكنى»، وهو مفقود، ذكره ابن خير في فهرسته ٢١٤، والذهبي في السير ١٤/ ١٣٣. وانظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧٧١.

(٢) في (ف، س): «أبو نصر»، وهو تصحيف.

(٣) في كتابه الكنى والأسماء ٢/ ٦٤٩.

(٤) في كتابه الأسامي والكنى ٥/ ١٥٢ (باب أبي شرحبيل). وهذا الجزء ليس ضمن الطبعة الورقية (التي أصدرتها مكتبة الغرباء الأثرية في أربعة أجزاء) في المدينة المنورة عام ١٤١١هـ بتحقيق يوسف بن محمد الدخيل، لأن الكنى التي فيه تنتهي بحرف الخاء، وقد ألحق المشرفون على برنامج الشاملة – وفقهم الله – ما تبقى من المخطوطة، وسمَّوه الجزء الخامس، والخبر فيه من حرف الشين (ق ٢٢٤أ).

(٥) في الأصول: «الحراري» بمهملات، وهو تصحيف، والمثبت من توضيح المشتبه ٢/ ٣٥٥، وتبصير المشتبه ١/ ٣٣٦، وتقريب التهذيب ص٩٧ رقم (٣٠٨)، وتاج العروس (ح ر ز). وحَرَاز أحدُ بطون ذي الكلاع.

(٦) هذا الخبر والذي يليه ليس في (ط).

(٧) في كتابه الإكمال ٧/ ٤٣٤ ثم ٤٣٥، ٤٣٦.

[ترجمته عند ابن ماكولا في الإكمال وضبطه]

سُمَيفع بن ناكور بن عَمرو بن يَعْفُر بن يزيد، وهو ذو الكَلَاع الأكبر بن النُّعمان، وهو الذي كَتَبَ إليه النبيُّ ﷺ معَ جَرِير بن عبدِ الله، فأعتَقَ أربعَةَ آلافِ بَيتٍ كانوا قِنًّا له[1]، وقُتل يومَ صِفِّين معَ معاوية.

وكان رُؤبةُ يقول: يُعْفُر - بِضَمِّ الياء والفاء - وهي لغتُه[2] حَكَاها يونُس عنه. ويُقَال: يُعْفِر - بضمِّ الياء وكسرِ الفاء - وهو اختيارُ ابنِ الأعرابي. ويُقال: بفتح الياء، وضَمِّ الفاء، يَعْفُر، مِثل يَشْكُر، وكُلُّه مأخوذٌ مِن العَفْر والعَفَر[3]، وهما التُّراب.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا محمد بن عليّ الواسطي، أنا محمد بن أحمد البابَسِيرِي، نا الأحْوَص بن المُفَضَّل بن [غسَّان] قال: قال أبي[4]:

[ليس لذي الكلاع صحبة]

([5]ليس لذي الكَلَاع وحَوْشَب صُحبة☼).

أخبرَنا أبو العِزِّ بن كادِش، أبنا أبو يَعْلى بن الفرَّاء[6]، أبنا إسماعيلُ بن سعيد بن إسماعيل بن

---

(١) في (د): «ست كانوا ثنا له»، وفي (ط): «بنت كانوا قباله»، وفي (ف): «بنت كانوا ثبيا له»، وفي (س، ظ): «بنت ثيبا له»، وكله تصحيف، والمثبت من الإكمال، وفي الاشتقاق لابن دريد ص٥٢٧: «أربعة آلاف مملوك». والقِنُّ - بالكسْرِ -: عَبْدٌ مُلِكَ هُوَ وأَبَواهُ، للواحِدِ والـجَمْعِ. تاج العروس (ق ن ن). وفي روايةٍ في شرح الزرقاني على المواهب اللدنية ٥/ ٦٧: كان عند ذي الكلاع اثنا عشر ألف بيت من المسلمين، فبعث إليه عمر، فقال: هؤلاء نستعين بهم على عدو المسلمين، فقال: لا هم أحرار، فأعتقهم كلهم في ساعة واحدة.

(٢) في (د): «لغة»، والمثبت من (ط، ف، س، ظ).

(٣) سقطت اللفظة من (ف، س، ظ)، وهو من (د، ط).

(٤) هو المفضّل بن غسان الغَلَابي (ت ٢٥٦ هـ) في كتابه «التاريخ»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده انظر صفحة ١٢٢ الحاشية (٦).

(٥ - ☼) ما بينهما في (س، ط) محله بياض، والمثبت من (د)، وما بين المعقوفين منها.

(٦) هو محمد بْن الحُسَين بن محمد بن خلف بن أحمد، القاضي، أبو يعلى ابن الفرَّاء البغدادي الحنبلي، كبير الحنابلة، (ت ٤٥٨ هـ). ترجمته في تاريخ الإسلام ١٠/ ١٠١.

محمد بن سُويد، أبنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكَوْكَبي[١]، حدَّثني أبو العباس الهَرَوِيّ، حدَّثني سليمانُ بن مَعْبَد، نا ابنُ عُفَير، حدَّثني علوان بن داود،

[وصف حالتيه في الجاهلية والإسلام، وشعره في ذلك]

عن رجلٍ من قومِهِ قال: بَعَثني أهلي بهديَّةٍ إلى الكَلَاع في الجاهليَّة، فلبِثتُ على بابهِ حَوْلًا لا أصِلُ إليه، ثم إنَّه أشرَفَ ذاتَ يومٍ مِن القَصْر، فلم يبقَ أحدٌ حَوْلَ القصرِ إلَّا خَرَّ له ساجدًا. قال: فأمَرَ بهديَّتي فقُبِلَتْ، ثم رأيتُه بعدُ في الإسلام، وقد اشترىٰ لحمًا بدرهم، فسَمَطهُ على فرَسِهِ وهو يقول:

أُفٍّ للــدُّنيا إذا كانَــتْ كــذا ... أنــا مِنهــا كــلَّ يــومٍ في أذَىٰ
ولقد كنتُ إذا مـا قيـلَ: مَـنْ ... أنعَمُ الناسِ معاشًا؟ قيـل: ذا
ثــم بُــدِّلْتُ بِعَيشــي شِـقْوَةً ... حَبَّــذا هٰــذا شــقاءً حَبَّــذَا

[٢]رواهُ أبو عبد الله محمد بن الوضَّاح، عن أبي داودَ سُليمان بن مَعْبَد السِّنْجي، عن سعيد بن عُفير، وقال: إلى ذي الكَلَاع[٣].

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن محمد بن أحمد بن المُسلِمَة، أبنا عليُّ بن أحمد بن عمر، أبنا محمد بن أحمد بن الحسن، نا الحسن بن عليّ القطَّان، نا إسماعيلُ بن عيسى العطَّار، نا إسحاقُ بن بِشْر قال[٤]: قال ابنُ إسحاق:

[كتاب أبي بكر إلى اليمن]

فسمعتُ مَنْ حدَّثني عن أنس بن مالك قال: أتيتُ أهلَ اليمن، فبدأتُ بهم حَيًّا حَيًّا، أقرَأُ عليهم كتابَ أبي بكر، حتى إذا فرَغْتُ قلتُ: الحمدُ لله، وأشهَدُ

---

(١) في كتابه «أخبار الكوكبي» أو «الكوكبيات» وهذا إسناده، لم يصل إلينا كاملًا، وصلنا منه الجزء التاسع، نشره الدكتور شاكر الفحام في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج ٦٠ ص٢٣٨؛ والخبر ليس فيه، وانظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢٠١٥.

(٢) هنا تنتهي اللوحتان الناقصتان من (داماد) وتُستأنفان بالرقم (٢٩٨/أ) والتي أشرتُ إليها سابقًا ص٤١٣ حاشية (٢).

(٣) يعني بدل قوله: «إلى الكلاع».

(٤) هو أبو حُذيفة إسحاق بن بشر بن محمد الهاشمي مولاهم البخاري (ت ٢٠٦ هـ) في كتابه «الفتوح»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٥٢.

أنْ لا إلٰهَ إلَّا الله، وأنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه، أمَّا بعد، فإني رسولُ خليفةِ رسولِ الله ﷺ، ورسولُ المؤمنين، ألَا وإنِّي ترَكتُهم مُعَسْكِرينَ ليس يُثقلِهم عن الشُّخوصِ إلى عَدُوِّهم إلَّا انتظارُكم، فاحتَمِلوا إلى إخوانِكم بالنَّصْر؛ رحمةُ الله عليكم أيُّها المسلمون.

قال: فكُلُّ مَنْ أقرَأُ عليه ذٰلك الكتاب، ويَسمَعُ منِّي هٰذا القول يَرُدُّ أحسنَ الرَّدِّ، ويقول: نحنُ سائرونَ إلى إخوانِنا. حتى انتهَينا إلى ذي الكَلَاع، فلما قرَأْنا عليهِ الكتاب، وقلتُ هٰذا القول، فدَعَا بفرَسِه وسِلاحِه، ثم نهَضَ في قومِه، وأمَرَ بالمُعسكَر، فما بَرِحْنا حتى عسكرَ / وقامَ فيهم، فقال لهم:

[٧٢/ب]

[خطبة ذي الكلاع في قومه للاستجابة لكتاب أبي بكر]

أيُّها الناس، إنَّ مِن رحمةِ الله عليكم ونِعْمَتِهِ فيكم، أنْ بَعَث مِنكم نبيًّا أنزَلَ عليهِ الكتاب، وأحسَنَ عنه البَلَاغ، فعَلَّمَكمْ ما يُرْشِدُكم، ونَهاكُمْ عَمَّا يُفسِدُكم، حتى علَّمَكم ما لم تكونوا تَعْلَمون، ورَغَّبَكم فيما لم تكونوا تَرْغَبونَ فيهِ من الخير، وقد دَعَاكم إخوانُكمُ الصالحونَ إلى جهادِ المُشرِكين، واكتسابِ الأجْرِ العظيم، فَلْيَنْفِرْ مَنْ أرادَ النَّفْرَ معي.

[قدوم حمير بأولادها ونسائها لنصرة الإسلام بقيادة ذي الكلاع]

قال: فنفَر معَهُ بعِدَّةٍ مِن الناس، وأقبَلَ إلى أبي بكر. قال: ورَجَعْنا نحنُ، فسَبَقْناهُ بأيَّام، فوَجَدْنا أبا بكرٍ بالمدينة، ووَجَدْنا ذٰلك العَسْكرَ على حالِه، وأبو عُبيدةَ يُصَلِّي بأهلِ العَسْكَر، فلما قَدِمَتْ حِمْيَرُ معَها أولادُها ونساؤها. قال لهم أبو بكر: عبادَ الله، ألم نكُنْ نتحدَّثُ فنقول: إذا مَرَّتْ حِمْيَرُ معَها نساؤها وأولادُها نَصَرَ اللهُ المسلمين، وخَذَل المشركين؛ أبشِرُوا أيُّها الناس، قد جاءَكُمُ النصر.

كتب إليَّ أبو الحسن عليُّ بن محمد بن العَلَّاف، وأخبرَني أبو المُعمَّر الأنصاري عنه،

وأخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو عليّ بن أبي جعفر، وأبو الحسن بن العَلَّاف، قالا: أنا عبدُ الملك بن محمد، أنا أحمد بن إبراهيم، أبنا محمد بن جعفر الخَرَائطي[1]، أنا عليُّ بن الأعرابي، نا عليُّ بن عَمْرُوس، عن هشامِ بن محمد بن السائب الكلبي، عن أبيه،

(١) في كتابه اعتلال القلوب ص١٤٥ رقم (٢٩١).

[فئة من العرب يدخلون مكة متعمّمين لجمالهم؛ منهم ذو الكلاع]

عن أبي صالح قال: كان يَدخُل مكةَ رجالٌ مُتعَمِّمُون مِن جمالِهِمْ، مَخافةَ أنْ يُفْتَتَنَ بهِمْ، منهم عَمرو الطُّهَوِيّ، وأُعَيفِر اليَرْبُوعِيّ، وسُبيع الطُّهَوِيّ، وحَنْظَلة بن مَرْثَد من بني قيس بن ثَعْلبة. والزِّبْرِقان بن بَدْر، وعَمرو بن حُمَمَة، وأبو خَيْثَمة بن رافِع، وزَيْد الخَيْل بن مُهَلْهِل الطائي، وقيس بن سَلَمة بن شَرَاحيل الجَعْفَري، وذو الكَلَاع الحِمْيَرِيّ، وامرُؤ القيس بن حُجْر الكِنْدِيّ، وجَرِير بن عبد الله البَجَلي.

أنبأنا أبو محمد هبة الله بن أحمد، وعبد الله بن أحمد، قالا: ثنا عبد العزيز بن أحمد، أبنا أبو محمد بن أبي نَصْر، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن فُطَيس قال: قُرِئ على أبي عبد الملك، نا ابن عائذ قال[1]: وأخبرَني الهيثمُ بن عِمْران قال:

[رؤيا يراها ذو الكلاع تذكر خلفاء النبي واحدًا واحدًا]

سمعتُ إسماعيلَ بن عُبيد الله يُحدِّثُ أنَّ ذا الكَلَاع رَأىٰ أنَّ مَلَكًا نزَل من السماء، فقامَ إليه رجلٌ مِن أهلِ العراق فقال: إنَّ اللهَ بَعَث إلينا رسولًا، فعَمِل فينا بكتابِ الله، حتى قَبضَه الله، ثم استُخلِف أبو بكر، فعَمِل بمِثلِ ذٰلك حتى قبضَهُ الله، ثم استُخلِف عمر، فعَمِل بمثلِ ذٰلك حتى قبضَهُ الله، ثم استُخلف عثمان، فعَمِل بغيرِ ذٰلك.

فأنكَرْنا عليه فقتلناه[2]، ثم قُمتُ إليه فقلتُ مثلَ ما قال، حتى انتهيتُ إلى عثمان فقلتُ غيرَ ما قال. فألْقَى حَصًى بِيضًا وحَصًى سُودًا، فلَقَطتُ الحصَى البِيض، ولَقَط الحصَىٰ السُّود، فقلتُ: اقضِ بيننا. فقال: قد فعَلْتُ. أو قال: ألم أفعَلْ؟

أخبرَنا أبو الفتوح[3] أُسَامة بن محمد بن زيد، أنا أبو جعفر بن المُسلِمَة إجازةً قال: أجازَ لنا أبو عُبيد الله بن محمد بن عِمْران بن موسى قال[4]:

(١) هو أبو عبد الله القرشي الدمشقي الكاتب المؤرخ صاحب المغازي (ت ٢٣٢ هـ) في كتابه «الجمل وصفين» لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٣٩٢.

(٢) كذا في الأصول.

(٣) في (ط): «أبو الفرج»، وهو تصحيف.

(٤) في كتابه معجم الشعراء (القسم الضائع منه) ص٢٦ رقم (٢٠).

[ترجمة ذي الكلاع في معجم الشعراء للمرزباني]

ذو الكَلَاع الأصْغَر، اسمُه سُميقع بن ناكورا[١]، مُخَضْرَم، له مع عمرَ بنِ الخطاب أخبار، وبَقِيَ إلى أيامِ معاوية، ولما بَلَغ عمرَ كثرَةُ شُرْبِ[٢] الناسِ للخمر بالشام، وإقامةُ الحدودِ عليهم أمَرَ أنْ يُطبَخَ كلُّ عصيرٍ بالشام، حتى يذهبَ ثُلثاه، فقال ذو الكَلَاع[٣]:

[شعره في الخمرة]

صَبَرْتُ ولم أجزَعْ وقد ماتَ إخوتي ... ولستُ عن الصَّهْبَاءِ يومًا بصابِرِ

رَمَاها أميرُ المؤمنينَ بِحَتْفِها ... فخِلَّانُها[٤] يبكون حَوْلَ المعاصِرِ

فلا تَجْلِدوني واجْلِدُوها فإنَّها ... هيَ العيشُ للباقي ومَنْ في المَقَابِرِ

أخبرَنا أبو عبد الله البَلْخيّ، أبنا أبو الفَضْل بن خَيْرون، أبنا أبو عليّ بن شاذان، أبنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نِيخَاب[٥] الطِّيبي، نا إبراهيمُ بن الحسين بن عليّ الكِسَائي[٦]، ثنا يحيى بن سليمان / الجُعْفِيّ، حدَّثني خَلَّاد بن يزيد الجُعْفِيّ، نا عَمْرو بن شَمِر الجُعْفِيّ، نا جابر الجُعْفي،

[٧٣/أ]

[علي يبعث رجلًا إلى دمشق يعلمهم نهوده إليهم]

عن عامر الشعبي قال - أو عن أبي جعفر محمد بن عليّ؛ شَكَّ خَلَّاد - قال: لما ظَهَر أمْرُ معاوية بالشام وبايعوه على أمرِه، دَعَا عليٌّ رجلًا، فأمَرَهُ أنْ يتجَهَّز، وأن يسيرَ إلى دمشق، وأمرَهُ إذا دَخَل دمشقَ أناخَ راحِلتِه - يَعْني -

(١) كذا في (د، داماد)، وفي (ط): «باكورا»، وفي (ف، س): «ناكول»، وفي (ظ): «باكور»، وفي معجم الشعراء: «سميفع بن باكور». وانظر ص٤١١ حاشية (١) في صدر الترجمة.

(٢) في (ف، س): «سرف» بدل «شرب»، والمثبت من (د، داماد، ط)، ومعجم المرزباني.

(٣) ليس البيت الأول في معجم المرزباني، وسقط البيتان الثاني والثالث مع آخر كلمة من البيت الأول من نسخة (ط)..

(٤) في (د، داماد): «فخلابها»، والمثبت من (ف، س، ظ).

(٥) في (د، داماد) بمهملات. سوى الباء، وفي (ط): «بنحاب»، وفي (ف، س): بخاء معجمة وباء، وفي (ظ): «سنجاب»، وكله تصحيف، والمثبت من أسانيد مماثلة في الكتاب منها في المجلدة ١٩/ ٣٤٢ (ط المجمع)، والإكمال ٧/ ٤٣٨، و تبصير المنتبه ٤/ ١٤٢٩.

(٦) هو الإمام الحافظ الثقة العابد، أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي الهمذاني الكسائي، المعروف بابن دِيزِيل (ت ٢٨١ هـ) في كتابه «صفين»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٣٩٨، ٣٩٩.

ويقولُ لهم: تَركتُ عليًّا قد نهَدَ إليكم.

[تأييد ذي الكلاع نهوض معاوية لملاقاة علي]

فذَكَرَهُ، وقال: فخَرَجَ معاويةُ حتى صَعِدَ المِنبر، فحَمِد اللهَ وأثنى عليه، ثم قال أيُّها الناس، إنَّ عليًّا قد نَهَدَ إليكم في أهلِ العراق، فما الرَّأْي؟ فقام ذو الكَلَاع الحِمْيَرِيُّ فقال: عليكَ الرَّأْيُ وعلينا ٱمْ فَعَال.

قال: وهي بالحِمْيَرِيَّة يَعْني الفَعَال.

وأخبرَني أبو عبد الله أيضًا، أبنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقِلَّاني، أبنا أبو عليّ بن شاذان، أنا أبو الحسن بن نِيخَاب، نا إبراهيم بن الحسين[1]، نا عليُّ بن الجَعْد، أبنا عَمرو بن شَمِر، عن جابر،

عن الشعبي، عن صَعْصَعَةَ بنِ صُوْحَان قال: سمعتُ زامِلَ بن عَمْرو الجُذَامي قال: طَلَب معاويةُ إلى ذي الكَلَاع أنْ يخطُبَ الناسَ ويُحَرِّضُهم على قتالِ عليٍّ ومَنْ معَه مِن أهلِ العراق، فقَعَد على فرَسِه، وكان مِن أعظَمِ أصحابِ معاويةَ خَطَرًا، فقال:

[خطبة ذي الكلاع في قومه لملاقاة علي بطلب من معاوية]

الحمدُ لله حَمْدًا كثيرًا نامِيًا جَزِيلًا واضِحًا مُنِيرًا، بُكْرَةً وأصِيلا، أحْمَدُه وأستَعِينُه، وأؤمِنُ بهِ وأتوكَّلُ عليه، وكفَى بالله وكيلا، ثم إنِّي أشهدُ أنْ لا إلٰهَ إلَّا الله وَحْدَهُ لا شريكَ له، وأنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه، أرسَلَهُ بالفُرْقَانِ إمامًا، وبالهُدَىٰ ودينِ الحقّ، حين ظهَرتِ المعاصي، ودَرَستِ الطاعة، وامتلأتِ الأرضُ جَوْرًا وضلالة، واضْطرَمَتِ الدُّنيا كلُّها نيرانًا وفِتْنَة، ووَرَكَ[2] عَدُوُّ الله إبليسُ على أن يكونَ قد عُبد في أكنافِها، واستَوْلَى على جميعِ أهلِها؛ فكان الذي أطفَأَ نيرانَها، ونزَع أوتادَها[3]، وأوهن به قوى إبليس، وآيَسَهُ مما كان قد طَمِع من ظَفَرِه بهم رسولُ الله ﷺ محمدُ بن عبدِ الله، فأظهَرَهُ على الدينِ كُلِّه، ولو كَرِه

(١) هو ابن ديزيل كما في الحاشية السابقة والمصدر السابق، وحلَّ أبو غالب محل أبي الفضل في السند.

(٢) وَرَكَ على الأمر وُروكاً ووَرَّكَ وتَوَرَّك: قَدَر عليه. لسان العرب (ورك).

(٣) الأوتاد: الرؤساء.

المشركون. صَلَّى الله على محمد، والسلامُ عليه ورحمةُ الله وبرَكاتُه.

وقد كان مما قَضَى اللهُ أنْ ضَمَّ بيننا وبين أهلِ دِينِنا بصِفِّين(١)، وإنَّا لَنعلَمُ أنَّ مِنهم قومًا قد كانَتْ لهم معَ رسولِ الله ﷺ سابقةٌ ذاتُ شأنٍ وخَطَرٍ عظيم، ولٰكنِّي قَلَّبتُ هٰذا الأمرَ ظهرًا وبَطْنًا، فلم أرَ أنْ يسَعَنا أنْ يُهدَرَ دَمُ ابنِ عَفَّان، صِهْرِ نَبِيِّنا ﷺ، ومُـجَهِّزِ جيشِ العُسْرَة، واللاحقِ في مسجدِ رسولِ الله ﷺ بيتًا، وباني سِقايَةِ المسلمين، وبايَعَ له رسولُ الله ﷺ بيدِهِ اليُمْنَى على اليُسْرَىٰ، واختصَّهُ رسولُ الله ﷺ بكريمتَيْه: أُمِّ كُلثُوم، ورُقَيَّة، ابنتَيْ رسولِ الله ﷺ. فإنْ كان أذنَبَ ذنبًا فقد أذنَبَ مَنْ هوَ خَيرٌ مِنه؛ قال اللهُ عزَّ وجلَّ مِنْ قائلٍ لِنَبيِّهِ ﷺ: ﴿ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ [الفتح: ٢]. وقَتَل موسى عليه السلامُ نفسًا، ثم استغفَرَ اللهَ فغَفَرَ له. وقد أذنَبَ نوحٌ عليه السلام، ثم استغفَرَ اللهَ فغَفَر له. وقد أذنَبَ أبوكُمْ آدَمُ عليه السلام، ثم استغفَرَ اللهَ فغَفَرَ له.

[تتمة الخطبة التي حضَّ فيها على الطلب بدم عثمان، وذكر خذلان عليٍّ له]

فلم يعرَ أحدٌ من الذنوب، وإنَّا لَنعلَمُ أنه قد كانتْ لابنِ أبي طالب سابقةٌ حسَنةٌ معَ رسولِ الله ﷺ، فإنْ لم يكُنْ مالأَ على قَتْل عثمانَ فقد خَذَله، وإنَّهُ لَأَخوهُ في دينِه، وابنُ عمِّه، وسِلْفُهُ وابنُ عمَّته، وقد أقبَلُوا مِن عراقِهم حتى نزَلوا شامَكُمْ وبلادَكم وبَيْضَتَـكم، وإنَّما عامَّتُهم بين قاتِلٍ وخاذِل؛ فاستعينوا بالله واصبِروا، فقد ابتُليتُم أيَّتُها الأُمَّة، والله لقد رأيتُ في مَنَامي في ليلتي هٰذه، لَكَأنَّا وأهلَ العراقِ قد اعتَوَرْنا مُصْحَفًا نَضْرِبُه بأسيافِنا، ونحنُ في ذٰلك / نُنادي: وَيْـحَكُم! اللهَ اللهَ! معَ أنَّا والله ما نحنُ بمُفارِقِي العَرْصَةِ حتى نموت؛ عليكم بتقوىٰ الله، وَلْتَـكُنِ النيَّاتُ لله عزَّ وجلّ، فإنِّي سمعتُ عمرَ بن الخطابِ يقول: إنَّما يُبعث المُقْتَتِلُونَ على النيَّات؛ أفرَغَ اللهُ علينا الصَّبْر، وأعزَّ لنا ولكمُ النَّصْر، وكانَ لنا ولكم وَلِيًّا وناصِرًا، وحافِظًا في كلِّ أمْر. وأستغفِرُ الله لي ولَـكُم.

[٧٣/ب]

(١) كذا في (د، داماد) وفي (ط، ف، س، ظ): «نصفين».

قال: وثنا إبراهيم بن الحسين[١]، نا يحيى – هو ابنُ سليمان – نا نَصْر – هو ابن مُزَاحِم[٢] – نا عمر بن سَعْد،

[دعوة ذي الكلاع في وقعة صفين لرجل كان في صف علي يسأله عن حديث]

عن عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعُم الإفْرِيقي: وذكَرَ أهلَ صِفِّين فقال: كانوا عَرَبًا يَعرفُ بعضُهم بعضًا في الجاهلية، والتَقَوْا في الإسلام، معَهُم تِلكَ الحَمِيَّة، ونِيَّةُ الإسلام، فتصابَروا، واستَحْيَوْا من الفِرَار، وكانوا إذا تحاجَزوا دَخَل هٰؤلاءِ في عسكرِ هٰؤلاء، وهٰؤلاءِ في عسكرِ هٰؤلاء، فيستخرجون قتلاهُمْ فيَدْفِنونَهُم؛ فلما أصبَحُوا يومًا – وذٰلك يومُ الثلاثاء – خرَج الناسُ إلى مَصَافِّهِمْ، فقال أبو نوح الحِمْيَرِيّ: وكنتُ في خيلِ عليّ، فبينا أنا واقفٌ إذْ نادَىٰ رجلٌ مِن أهلِ الشام: مَنْ دَلَّني على أبي نوح الحِمْيَرِيّ؟ قال أبو نوح: فقلتُ: أيَّهُم تُريد؟ فقال: الكَلَاعي. فقلتُ: قد وَجَدْتَه، فمَنْ أنت؟ قال: أنا ذُو الكَلَاع، فسِرْ إليّ. قال أبو نوح: فقلتُ مَعَاذَ الله أن أسيرَ إليكَ إلَّا في كتيبة. فقال: سِرْ فلَكَ ذِمَّةُ الله، وذِمَّةُ رسولِه، وذِمَّةُ ذي الكَلَاع حتى ترجع، فإنَّما أُريدُ أنْ أسألَكَ عن أمرٍ فيكم.

[لقاء ذي الكلاع أبا نوح بين الصفّين ليسأله عن عمّار هل هو في صف علي]

فسارَ إليه أبو نوح، وسار إليه ذو الكَلَاعِ حتى التَقَيا، فقال له ذو الكَلَاع: إنَّما دَعَوْتُكَ أُحدِّثُكَ حديثًا حدَّثناهُ عَمرو بن العاص في إمارةِ عُمر. فقال أبو نوح: وما هو؟ فقال ذو الكَلَاع: حدَّثنا عَمرو بن العاص أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يَلْتقي أهلُ الشامِ وأهلُ العراق، في إحْدَىٰ الكتيبتَيْن الحقُّ – أو قال: الهُدَىٰ – ومعَها عمارُ بن ياسر». فقال أبو نوح: نَعَمْ واللهِ إنَّ عمَّارًا لَـمَعَنا وفينا. فقال: أجَادٌّ هوَ على قتالِنا؟ فقال أبو نوح: نَعَمْ ورَبِّ الكعبة، لَـهُوَ أجَدُّ على قتالِكُمْ مِنِّي، ولَوَدِدْتُ أنَّـكمْ خَلْقٌ واحدٌ فذَبَحْتُه.

أخبرَنا أبو غالب الماوَرْدِي، أنا أبو الحسن محمد بن علي السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْران، نا موسى بن زكريَّا، نا خَلِيفةُ بن خَيَّاط قال[٣]:

(١) هو ابن دِيزِيل، كما في الإسناد السابق.

(٢) في كتابه وقعة صفين ص٣٣٢، ٣٣٣.

(٣) في كتابه تاريخ خليفة ص١٩٥.

[كان ذو الكلاع على ميمنة معاوية في صفين]

قال أبو عُبيدة: وكان على أهلِ حمص الميمنة ذو الكلاع.

يَعْني بصِفِّين معَ معاوية.

أخبرَني أبو عبد الله الحسين بن محمد، أبنا محمد بن الحسن بن أحمد، أبنا أبو عليّ بن شاذان، أنا أبو الحسن بن نِيخَاب، نا إبراهيمُ بن الحسين، نا يحيى بن سليمان، حدَّثني نَصْر بن مُزَاحِم[1]، نا عمر بن سعد،

[ابن ذي الكلاع يطلب من رجال علي أن يرتث والده من بين القتلى]

عن الحارث بن حَصِيرة[2]، أنَّ ابنَ ذي الكَلَاع أرسَلَ إلى الأشعثِ بن قيس رسولًا، فقال له: إنَّ ابنَ عَمِّك ابنَ ذي الكلاع يقرَأُ عليك السلام ويقولُ لك: إنَّ ذا الكَلَاع قد أُصِيبَ وهو في الميسرة، أفتأذَنُ لنا فيه؟ فقال له الأشعث: أقرئه السلامَ وقُلْ له: إنِّي أخافُ أن يتَّهِمَني أميرُ المؤمنين، فاطلبوا ذلك[3] إلى سعيد بن قيس الهَمْداني، فإنَّه في المَيْمَنة. فذَهبَ إلى معاوية فأخبرَه، وذلك بينهم يتراسلون في اليومِ والأيام. فقال معاوية: ما عَسَيتُ أنْ أصنع؟ وقد كانوا مَنَعوا أهلَ الشامِ أن يَدْخلوا عسكرَ عليّ، وخافوا أن يُفسِدوا أهلَ العسكر. فقال مُعاويةُ لأصحابِه: لَأنا أَشَدُّ فرَحًا بقَتْلِ ذي الكَلَاع مِنِّي بفَتْحِ مِصرَ لو افتتَحْتُها، لأنَّ ذا الكَلَاع كان يَعرِضُ[4] له في أشياء، كان يأمُر بها. فخرَجَ ابنُ ذي الكَلَاع إلى سعيدِ بن قيس، فاستأذَنَهُ في أبيه، فأذِن له فيه.

قال عمر بن سعد: وقال سَعْد الإسْكَاف، والحارث بن حَصِيرة: إنَّ سعيدَ بن قيس قالَ لابنِ ذي الكَلَاع - حين قال له: إنَّهم يَمْنَعوني مِن دخولِ عَسْكرِهم-: كذبتَ لم يَمْنَعوك، إنَّ أميرَ المؤمنينَ لا يُبالي مَنْ دَخَل عسكرَهُ / لهذا [٧٤/أ]

(١) في كتابه وقعة صفين ص٣٠٢، ٣٠٣، وما يأتي بين معقوفين منه.

(٢) في (ف، س، ظ): «حضيرة»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ط)، وكتاب وقعة صفين، ومشارق الأنوار ١/ ٢٢٤، وترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٢٦٧ رقم (٢٤١٨)، والقاموس المحيط، وشرحه التاج (ح ص ر).

(٣) في (س، ظ، ف): «ذاك»، والمثبت من (د، داماد، ط).

(٤) في وقعة صفين: «يحجُر».

[يجد ابن ذي الكلاع والده في ميسرة جيش علي منتفخًا فيحمله ويساعده على ذلك قاتله]

الأمر، ولا يَمنَعُ أحدًا مِن ذٰلك، فادْخُلْ. فدَخَل مِن قِبَلِ المَيْمَنة، [فطاف في العسكر]، فلم يَـجِدْهُ، فأتَىٰ الميسَرَةَ فوَجَدَهُ قد رُبط برِجْلِهِ طُنُبٌ مِن أطنابِ فُسطاط، فسَلَّم عليهم ومعَهُ عبدٌ له أسود، فقال لهم: أتأذنونَ لنا في طُنُبٍ من أطنابِ فُسْطَاطِكم؟ فقالوا: نعَمْ. ثم قالوا له: مَعْذِرَةً إلى ربِّنا وإليكم، أمَا إنَّه لولا بَغْيُهُ علينا ما صَنَعْنا ما ترَوْن. فنزَل عليه وقد انتَفَخ [شيئًا]، وكان عظيماً جَسِيماً، فلم يَسْتَطِيعا احتمالَه؛ فقال ابنُه: هل مِن فتًى مِعْوَان؟ فخرَجَ إليهِ الخِنْدِف – رجلٌ مِن أصحابِ عليّ – فقال: تنَحَّوْا. فقال ابنُ ذي الكَلَاع ومَنْ يَحمِلُه؟ قال: يَحمِلُه الذي قَتَلَه. فاحْتَمَلَهُ الخِنْدِفُ حتى رَمَىٰ به على ظهرِ بَغْلٍ، ثم شَدَّاهُ بالحِبال، وانطلقا إلى عسكرِهِمْ.

[تأكيد قتله مع معاوية عند خليفة]

أخبرَنا أبو غالب الماوَرْدِي، أنا أبو الحسن السِّيرَافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمدُ بن عِمران، نا مُوسى بن زكريَّا، نا خَلِيفةُ قال(١):

في تسميةِ مَنْ قُتل معَ مُعَاوية: ذو الكَلَاع.

أخبرَنا أبو طالب الزَّيْنَبيُّ في كتابِه، وأخبرَنا عَمِّي – رحمه الله – أنا الزَّيْنَبيُّ قراءَةً، أنا أبو القاسم التَّنُوخيّ، أنا محمد بن المُظَفَّر، أنا بكر بن أحمد بن حَفْص، نا أحمد بن محمد بن عيسى قال(٢):

[تأريخ قتله في صفين عند ابن عيسى البغدادي]

ذو الكلاع يُكْنَى أبا شُرَحْبِيل، واسمُهُ سُمَيْقَع(٣). قُتل يومَ صِفِّين، وكانت صِفِّينُ سنةَ سبعٍ وثلاثين.

أبنأنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، وحدَّثنا عنهُ أبو البرَكات بنُ أبي طاهر الفقيه عنه، حدَّثني عبدُ العزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمد، أبنا أبو مُـحْرِز عبدُ الواحد بن إبراهيم بن عبد الواحد العَبْسي، ومحمد بن عبد الله بن أحمد القاضي، قالا: ثنا أبو صالح يحيى بن محمد بن محمد البغدادي بِبَيْت

---

(١) في كتابه تاريخ خليفة ص١٩٤.

(٢) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي نزيل حمص (توفي سنة بضع وثلاثمئة) في كتابه «تاريخ الحمصيِّين» لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٧٩، ١٨٠

(٣) كذا في (د، ط، ف، س، ظ)، وأهملت القاف في (داماد). وانظر صدر الترجمة ص٤١١.

سَوَا[١]، نا عَمْرو بن عليّ الفَلَّاس، نا يحيى بن سعيد[٢]، نا سُفيان، عن الأعمَش، عن أبي وائل،

[رؤيا أبي ميسرة في عمار بن ياسر وذي الكلاع أنهم في رياض الجنة]

عن أبي مَيْسَرةَ عَمْرِو بنِ شُرَحْبِيل قال: رأيتُ في المنامِ قِبَابًا في رِيَاض، فقلتُ: لِـمَن هٰذه؟ قالوا: لِعمّار بن ياسر وأصحابِه، ورأيتُ قِبابًا في رياض، فقلتُ: لِـمَنْ هٰذه؟ فقالوا: لِذي الكَلَاع وأصحابِه. فقلتُ: كيف وقد قَتَل بعضُهم بعضًا؟ قال: إنَّهم وَجَدوا اللهَ واسعَ المَغْفِرة.

أخبرَناهُ أبو عبدِ الله البَلْخِيّ، أنا أبو الحسن عليُّ بن الحسين بن أيُّوب، أنا أبو عليّ بن شاذان، أبنا أبو الحُسين بن نِيخَاب، نا إبراهيمُ بن الحسين[٣]، نا يحيى بن سُليمان الجُعْفِيّ، حدَّثني يحيى بن اليمان، نا سُفيان الثَّوْري، عن الأعْمَش، عن أبي وائل شَقيق بن سَلَمة،

[الخبر السابق من طريق ابن ديزيل في كتابه صفين]

عن أبي مَيْسَرة عَمْرِو بنِ شُرَحْبِيل الهَمْدَانيِّ قال: رأيتُ عمَّارَ بن ياسر، وذا الكَلَاع في المنام، في ثيابٍ بِيض، بأفْنِيَةِ الجنَّة، فقلتُ: ألم يَقتُل بعضُكمْ بعضًا؟ فقالوا: بَلَى، ولٰكنْ وَجَدْنا اللهَ واسعَ المَغْفِرة.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبنا أبو محمد، وأبو الغنائم، ابنا أبي عثمان، وأبو القاسم بن البُسْرِي، وأبو الحسن عليُّ بن محمد بن الأخضر الأنباري، وأبو طاهر أحمد بن إبراهيم القصاري، قالوا: أنا أبو عمر بن مَهْدِي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جَدِّي[٤]، نا عثمان بن محمد، نا يحيى بن يَمان، عن سُفيان، عن الأعمش،

[الخبر السابق من طريق يعقوب بن شيبة]

عن أبي وائل قال: رأىٰ أبو ميسرةَ ذا الكَلَاع، وعمَّارًا في قِبَابٍ بِيضٍ

---

(١) بَيتُ سَوَا - بالفتح، والقصر - ذكرها المؤلف أنها من قرى الغوطة في المجلدة ٣١/ ٤٠٩. وانظر معجم البلدان ١/ ٥٢١. وقال محمد كرد علي في غوطة دمشق ص١٨٦: ولعلهم كانوا يعنون بالبيت القصر، ومن القرى الباقية المبدوءة ببيت: بيت سوا، وبيت سَحْم اهـ. قلتُ: وتقع بيت سوا اليوم شرق مدينة دمشق بنحو ١٤ كم.

(٢) الخبر يرويه الآجري في كتابه «الشريعة» ٥/ ٢٤٩٣ رقم (١٩٨٢) بسنده إلى يحيى بن سعيد، به.

(٣) هو إبراهيم بن الحسين بن دِيزِيل، وهذا الخبر يرويه في كتابه «صِفِّين» وهو لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر الحاشية (٦) في الصفحة ٤٢٣.

(٤) هو أبو يوسف يعقوب بن شيبة بن الصلت السدوسي البصري (ت ٢٦٢ هـ) في كتابه المسند، وهذا إسناده، وصلنا منه الجزء العاشر (مسند عمر بن الخطاب)، وليس الخبر فيه بتحقيق سامي حداد. ولا بتحقيق كمال يوسف الحوت. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٥٨٧، ٥٩٠.

بفِنَاءِ الجنَّة، فقال: ألم يَقتُلْ بعضُكم بعضًا؟ قال: بَلى، ولٰكنْ وجَدْنا اللهَ واسِعَ المَغْفِرة.

خالَفَهُما قَبِيصَةُ بن عُقْبَة، عن سفيان، وقال: عن أبي الضُّحَىٰ؛ بدَلًا مِنْ أبي وائل.

أخبرَناهُ أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أبنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيّويه، أنا أحمد بن مَعْروف بن بِشر الخَشَّاب، نا الحسين بن محمد بن عبد الرحمٰن بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[1]، أنا قَبِيصَةُ بن عُقْبَةَ، قال سُفيان: أخبرَنا عنِ الأعمَش،

[الخبر السابق وصاحب الرؤيا أبو الضحى من طريق ابن سعد]

عن أبي الضُّحَى قال: رأىٰ أبو مَيْسَرَةَ في المنامِ رَوْضةً خَضْراء، فيها قِبَابٌ مَضْروبة، فيها عمَّار، وقِبَابٌ مَضْروبةٌ فيها ذو الكَلَاع، قال: قلتُ: كيف هٰذا وقدِ اقتَتَلوا؟ قال: فقيل لي: وجَدوا رَبًّا واسعَ المغفرة./ [٧٤/ ب]

وقد رواهُ عَمرُو بن مُرَّة، عن أبي وائل.

أخبرَنا بها أبو القاسم بن السمرقندي، أبنا أبو محمد أحمد، وأبو الغنائم محمد، أبنا علي بن الحسن بن أبي عثمان، وأبو القاسم عليُّ بن أحمد بن محمد بن البُسْرِي، وأبو الحسن عليّ بن محمد بن محمد بن الأخضر، وأبو طاهر أحمد بن إبراهيم القصَّاري، قالوا: أنا أبو عمر عبدُ الواحد بن محمد بن مَهْدي، أبنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جَدِّي[2]، نا يزيدُ بن هارون، أنا العوَّامُ بن حَوْشَب، عن عَمْرِو بن مُرَّة، عن أبي وائل قال:

[الخبر السابق من طريق يعقوب بن شيبة]

قال أبو مَيْسَرة عَمْرو بن شُرَحْبِيل - وكان من أفاضل أصحاب عبد الله - قال: رأيتُ في المنامِ كأنِّي أُدخِلتُ الجنَّة، فإذا قِبابٌ مَضْرُوبة، فقلتُ: لِـمَنْ هٰذه؟ فقالوا: لِذي الكَلَاع، وحَوْشَب - وكانا مِـمَّنْ قُتل معَ معاوية - قلتُ: فأين عمَّارٌ وأصحابُه؟ قالوا: أمَامَك. قلتُ: وقد قَتَلَ بعضُهم بعضًا! قيل: إنَّهم لَقُوا اللهَ فوَجَدوهُ واسعَ المغفرة. قلتُ: فما فعَلَ أهلُ النَّهْر؟ قال: لَقُوا بَرْحًا.

---

(١) في كتابه الطبقات الكبير ٣/ ٢٤٤.

(٢) هو أبو يوسف يعقوب بن شيبة بن الصلت السدوسي البصري (ت ٢٦٢ هـ) في كتابه المسند. انظر ما سبق الصفحة السابقة، الحاشية (٤).

[أعتق ذو الكلاع اثني عشر ألف بيت من المسلمين]

قال يزيد: سمعتُ الجرَّاحَ بن مِنْهَالٍ يقول: كان عندَ ذي الكَلَاعِ اثنا عشَرَ ألفَ بيتٍ من المسلمين، فبعَثَ إليه عمرُ فقال: نشتري هٰؤلاء نستعينُ بِهم على عدوِّ المسلمين. فقال: لا، هُمْ أحرار. فأعتَقَهُم كُلَّهم في ساعةٍ واحدة.

قال يزيد بن هارون: يا أصحابَ الدُّنيا لا تغتَرُّوا.

***

ذكر من اسمه ذو النون

ذو النُّون بن إبراهيم(*)

ويقال: ابن أحمد، اسمه ثَوْبان، ويقال: اسمه الفَيْض

أبو الفَيْض، وقيل: أبو الفَيَّاض الإخْمِيمِي المِصْري الزاهِد

[موجز ترجمته] قَدِمَ الشام للسياحة، وطاف جبلَ لُبنان من أعمالِ دمشق، ودخَل دمشق، وله صُحْبَةٌ معَ ابنِ سَيِّد حَمْدويه.

[أسماء من حدّث عنهم] وحدَّث عن مالك، واللَّيثِ بن سعد، وسالم الخَوَّاص، وبكر بن سُليم، وفُضَيل بن عِيَاض، وعبدِ الله بن لَـهِيعة، وسُفيان بن عُيَيْنة، ورِشْدِينِ بن سعد، ومروان بن معاوية الفَزَاري، ويونس بن يزيد.

[أسماء من روىٰ عنه] رَوَىٰ عنهُ أحمد بن صُليح بن رِسْلَان الفَيُّومي، وأبو قُضَاعة رَبِيعة بن محمد الطائي، وأبو اليقين رضوان بن محيميد، ومِقْدَام بن داود بن[1] تَلِيد، والحسن بن

(*) ترجمته في المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/ ٩٩٩، طبقات الصوفية لأبي عبد الرحمن السلمي ص٢٧ رقم (٢)، حلية الأولياء ٩/ ٣٣١ رقم (٤٥٦)، تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٣٧٣ رقم (٤٤٥٠)، الرسالة القشيرية ١/ ٣٨، صفة الصفوة ٤/ ٣١٥ رقم (٨٣٩)، المنتظم ١١/ ٣٤٤ رقم (١٤٩٢)، المختار من مناقب الأخيار ٢/ ٣٣١ رقم (١٦٦)، الأنساب للسمعاني ١/ ١٥٥، وفيات الأعيان ١/ ٣١٥ رقم (١٢٩)، سير أعلام النبلاء ١١/ ٥٣٢ رقم (١٥٣)، تاريخ الإسلام ٥/ ١١٣٦ رقم (١٨٤)، ميزان الاعتدال للذهبي ٢/ ٣٣ رقم (٢٧٠١)، الوافي بالوفيات ١١/ ١٧، ١٨ رقم (٢٦٧٩)، البداية والنهاية ١١/ ١٩٧، ١٩٩ (ط ابن كثير)، طبقات الأولياء لابن الملقِّن ص٢١٨ رقم (٤١)، لسان الميزان لابن حجر ٣/ ٤٣١ رقم (٣٠٨٦)، اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٣٥، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل للعليمي ١/ ٢٩٥، النجوم الزاهرة ٢/ ٣٨٣، شذرات الذهب ٣/ ٢٠٦ (ط ابن كثير)، مغاني الأخيار ٣/ ٣٧٥ رقم (٣٥٠١)، تاج العروس (خ م م).

(١) سقطت اللفظة من (د، داماد، س، ف، ظ)، والمثبت من (ط)، وترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٤٥ رقم (١٦١).

مُصعَب النَّخَعِي، والجُنَيد بن محمد، ومحمد بن قَطَن.

أخبرَنا أبو عبد الله محمد بن الفَضْل، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذِيّ[1]، أنا أبو الفَضْل نَصْرُ بن محمد بن أحمد بن يعقوب العَطَّار الطوسي، أبنا أبو أيُّوب سليمان بن أحمد المَلَطِي[2]، أبنا أبو قُضَاعة ربيعةُ بن محمد الطائي، نا ثَوْبان بن إبراهيم، حدَّثَنا اللَّيْثُ ابن سَعْد، عن يزيدَ بنِ أبي حَبِيب، عن سعيد بن يَسَار[3]،

[روايته لحديث: الصبر عند الصدمة الأولى]

عن أنس بن مالك قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّما الصَّبْرُ عِندَ الصَّدْمَةِ الأُولى، واتَّقُوا النارَ ولو بِشِقِّ تَمْرَة».

كذا وَقَع في الأصل، والصواب سَعْدُ بن سِنَان؛ ويُقال: سِنَانُ بن سَعْد.

وقد وَقَع ليَ الحديثُ - بِحَمْدِ الله - عاليًا مِن حَديثِ اللَّيث، على الصواب.

أخبرناهُ أبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد بن خالد التاجر، أبنا عبدُ الرزَّاق ابن عُمر بن موسى بن شَمَة - قراءةً عليه وأنا حاضر- أبنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، نا محمد بن زَيَّان بن حَبِيب المِصْري، نا محمد بن رُمْح[4]، أبنا اللَّيث، عن يزيدَ بنِ أبي حَبِيب، عن سَعِيد بن سِنَان،

[الحديث السابق بإسنادٍ عالٍ للمؤلف]

عن أنس بنِ مالك، أنَّ رسولَ الله ﷺ، أنهُ قال: «إنَّما الصَّبْرُ عِندَ الصَّدْمَةِ الأُولى، واتَّقُوا النارَ ولَوْ بِشِقِّ تَمْرَة».

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي الفتح بن المَحَامِلي، أنا أبو الحسن الدارَقُطْني[5]،

---

(١) هو أبو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد النيسابوري الكنجروذي، مسند خراسان، الأديب النحوي الطبيب (ت ٤٥٣ هـ) في كتابه: «الكنجروذيَّات»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٣٩٠، ١٣٩١. والحديث أخرجه ابن ماجه في السنن ٢/ ٥٢٩ رقم (١٥٩٦) بسنده إلى الليث، به. (تح الأرنؤوط)، وأخرجه البخاري بسنده إلى أنس ٢/ ٧٩ رقم (١٢٨٣).

(٢) ويُقال: الملطي المُضَري. كذَّبه الدارقطني. انظر لسان الميزان ٤/ ١٢٤.

(٣) كذا، وسوف ينبِّه المؤلف إلى تصحيفه عقيب الحديث.

(٤) أخرجه ابن ماجه في السنن ٢/ ٥٢٩ رقم (١٥٩٦) عن محمد بن رمح، به.

(٥) في كتابه المؤتلف والمؤتلف ٢/ ٩٩٩.

[قراءة الدارقطني لكتاب أبي عمر الكندي، وذكر ذي النون فيه]

حدَّثني أبو أحمد المادَرَائي الحسن بن أحمد بن علي قال: قرَأَ عليَّ أبو عُمر الكِنْدي محمد بن يُوسُف بن يعقوب كتابَهُ هٰذا – تَصْنِيفَه – في أعيانِ المَوَالي مِن جُنْدِ مِصرَ من الفُقَهاءِ والمُحدِّثينَ والزُّهَّادِ وغيرِهم[1]؛ فذَكَر فيه: ومِنْهُم أبو / الفَيْض ذو النُّون بن إبراهيم الإخْمِيمِي، مَوْلًى لِقُرَيش، فيما أخبرَنا بِهِ عليُّ بن الحسن بن قُدَيد قال: كان أبوهُ إبراهيمُ نَوْبِيًّا. [٧٥/أ]

قال الدَّارَقُطْنِيّ: ذو النُّون بنُ إبراهيم، رَوَىٰ عنه، عن مالك أحاديثَ، في أسانيدِها نَظَر. وكان واعظًا.

[ترجمة ذي النون في تاريخ الصوفية للسلمي]

أنبأنا أبو الحسن عبدُ الغافِرِ بن إسماعيل بن عبد الغافِرِ، أبنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أبنا أبو عبد الرحمٰن السُّلَميّ قال[2]:

سمعتُ عبدَ الله بن محمد الحلواني ببغداد يقول: قال أبو سعيد عبدُ الرحمٰن بن أحمد بن يونُس بن عبد الأعلى: ذُو النُّون بن إبراهيم الإخْمِيمي الزاهد، يُكْنَىٰ أبا الفَيْض، وكان حكيماً فصيحًا عالماً، وأصلُه من النُّوبَة، وكان مِن قريةٍ من قُرىٰ الصَّعِيد، يُقال لها إخْمِيم. تُوفِّي في ذي القَعْدة سنةَ خمسٍ وأربعين ومئتين.

وقال أبو عبد الرحمٰن السُّلَمي: ذو النُّون بن إبراهيم أبو الفَيْض، ويُقال: الفَيْض بن إبراهيم، ذو النُّون لَقَب. كذٰلك ذكرَهُ أبو يعقوب يوسُف بن أحمد بن عبد الله البغدادي صاحبُه.

ويُقال: إنَّ اسمَهُ ثَوْبَان بن إبراهيم، وذو النُّون لَقَب.

---

(١) والكتاب مطبوع بعنوان: «فضائل مصر المحروسة» للكندي، تحقيق علي محمد عمر، نشرته مكتبة الخانجي بمصر سنة ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م. ذُكر فيه ذو النون المصري تحت عنوان: «من كان بمصر من الزهّاد»، ولم يزد على ذلك.

(٢) هو أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي (ت ٤١٢ هـ) في كتابه «تاريخ الصوفية، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٣٤٦. وقد جمعه من تاريخ ابن عساكر محمد أديب الجادر، وأضاف إليه «محن الصوفية»، وطبعه في دمشق (٢٠١٤). والخبر فيه ص١٥١-١٥٣.

[تتمة ترجمته في تاريخ الصوفية للسلمي]

ويُقال: ذو النُّون بن أحمد. كذٰلك ذَكَرَهُ عبدُ الله بن عَطَاء السِّجْزي[1].

وذكرَ أبو يعقوب يوسُف بن أحمد البغدادي صاحبُه، أنَّ كُنْيَتَهُ أبو الفَيَّاض، واسمَهُ الفَيْض. أخبرَني بذٰلك عنهُ عبدُ الواحد بن بكر الوَرْثَاني[2]، ثنا إبراهيم بن حماد الأبْهَرِي، نا أبو يعقوب يوسُف بن أحمد البغدادي قال: ذو النُّون كُنيَتُه أبو الفَيَّاض، واسمُهُ الفَيْض.

وقال أبو عبدِ الرحمٰن: رئيسُ القَوْم والمَرْجُوعُ إليه، والمَقْبُول على جميعِ الألسِنة، وأوَّل مَنْ عَبَّرَ عن عُلوم المُنَازَلَات. أسنَدَ[3] أحاديثَ عن مالكٍ وغيرِه؛ له السِّيَاحاتُ المَشْهورة، والرِّيَاضياتُ المَذْكورة.

وذو النُّون مِن أهلِ إخْمِيم، مِن نَوَاحي مِصر. ودَخَل ذو النُّون العراق، فدَخَل بغداد، ولم يُقِمْ بها كثيرًا. ونَزَل بِسُرَّ مَنْ رَأَىٰ سنةَ أربعٍ وأربعين ومئتين[4].

[أُعجب به المتوكّل عندما استحضره إلى سامراء]

حُمل إلى المُتوَكِّل على البَرِيد، استحضَرَهُ مِن مِصْر، فدَخَل عليه، ووَعَظَه، وكان إذا ذُكِر بين يَدَيِ المُتوَكِّل أهلُ الوَرَعِ بَكَىٰ وقال: إذا ذُكر أهلُ الوَرَعِ فحَيَّ هَلًا بذِي النُّون.

وكانوا أربعةَ إخْوَة: ذو النُّون، وذو الكِفْل، وعبدُ الخالِق[5]، وعبدُ الباري.

(١) في (داماد): «السجري»، وفي (ط): «السجوي»، وفي (ف، س، ظ): «الشجري»، والمثبت من (د). ولم أقف على ضبطه، ويغلب على الظن، أنه عَبد الله بن عطاء الطائفي المكي، إذِ اختُلف فيه وفي نسبته، فيُقال: المدني، ويُقال: الواسطي، ويُقال: الكوفي، وقِيلَ: مولى بني هاشم. ومنهم من جعلهما اثنين، ومنهم من جعلهم ثلاثة. والله أعلم.

(٢) في (د): «الرورياني»، وفي (ظ): «الورياني»، وفي (داماد، س، ف) بمهملات، والمثبت من (ط)، وترجمته في المجلدة ٤٣/ ٣٢٧ (ط المجمع)، واسمه عبد الواحد بن بكر بن محمد أبو الفرج.

(٣) سقطت اللفظة من (س، ف، ظ)، وهي مثبتة في (د، داماد، ط).

(٤) في (ف، س، ظ): «ومئة»، وهو خطأ، والمثبت من (د، داماد، ط).

(٥) في (س، ظ، ف): «وعبد الخارق»، والمثبت من (د، داماد، ط).

[لم يعرف المصريون فضله إلا بعد موته]

وكان أهلُ مِصرَ يُسَمُّونه الزِّنْدِيق، فلما ماتَ أظلَّتِ الطيرُ جنازَتَه، فاحترموا بعدَ ذٰلك قبرَه.

ولما مَرِض ذو النون مَرَضه الذي مات فيه، قيل له: ما تَشْتَهي؟ قال: أن أعرِفَهُ قبلَ مَوْتي بلَحْظَة. ولما ماتَ وُجِد على قبرِه مكتوبًا: مات ذو النون حَبِيبُ الله من الشَّوق، قَتِيل الله.

أخبرَنا أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد، نا وأبو النَّجْم بَدْرُ بن عبدِ الله، أبنا أبو بكر الخطيب[1]، أبنا أحمد بن عليّ المُحْتَسِب، نا أبو عبدِ الرحمٰن السُّلَمي قال:

[اسمه ولقبه من طريق الخطيب]

ذو النُّون بن إبراهيم؛ كُنْيَتُه أبو الفَيْض، ويُقال: إنَّ اسمَهُ الفَيْض بن إبراهيم، وذو النُّون لَقَب. ويُقال: إنَّ اسمَهُ ثَوْبان.

قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي زكريَّا عبدِ الرَّحيم بن أحمد البخاري،

ح وحدَّثَنا خالي أبو المَعَالي محمد بن يحيى القرشي، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أبنا أبو زكريَّا البخاري، أنا عبدُ الغني بن سعيد قال[2]:

[أصله من إخميم]

أبو الفَيْض – بالفاء – ذو النُّون بنُ إبراهيم، أبو الفَيْض المِصْرِيُّ العابِد الصَّالِح، أصلُه إخْمِيمِي.

أخبرَنا أبو الحسن بن سعيد، وأبو النَّجْم الشِّيحِي، قالا: قال أنا أبو بكر الخطيب[3]،

ذو النُّون بن إبراهيم، أبو الفَيْض المعروف بالمِصْرِي. أصْلُه مِن النُّوبَة،

[خبر استحضاره المتوكل ذا النون إلى سامراء عند الخطيب]

وكان مِن قريةٍ من قُرىٰ صَعِيدِ مِصْر، يُقالُ لها إخْمِيم؛ فنزَل مِصر. وكان حَكِيماً فَصِيحًا زاهدًا، وَجَّهَ إليه جعفرُ المُتوكِّل على الله، فحُمِل إلى حَضْرَتِه بِسُرَّ مَنْ رَأَىٰ، حتى رآهُ وسمعَ كلامَه، ثم انْحَدَر إلى بغداد، فأقامَ بها مُدَيْدَةً، وعادَ إلى مِصر.

[أسند أحاديث غير ثابتة]

وقيل: إنَّ اسمَهُ ثَوْبَان، وذُو النُّون لَقَبٌ له.

وقد أُسْنِدَ عنهُ أحاديثُ غيرُ ثابتة، والحَمْلُ فيها على مَنْ دُونَه.

(١) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٣٧٣.

(٢) في كتابه المؤتلف والمختلف لعبد الغني ٢/ ٥٣٥ رقم (١٥٧٠)، (ط دار الغرب).

(٣) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٣٧٣ رقم (٤٤٥٠).

وحَكَى عنه من البغدادِيِّينَ: سعيدُ بن عَيَّاش الحنَّاط[١]، وأبو العباس بن مَسْروق الطُّوسي.

أخبرَنا أبو المُظفَّر عبد المُنعِم بن عبد الكريم القُشَيري قال: سمعتُ أبي الأستاذ أبا القاسم يقول[٢]:

[ترجمته في الرسالة القشيرية]

ومنهم أبو الفَيْض ذو النون المِصري، واسمُهُ ثَوْبان بن إبراهيم، وقيل: الفَيْض بن إبراهيم، وأبوهُ كان نُوْبِيًّا.

[بكى المتوكل من وعظه له، فصار كلما ذُكر ذو النون يبكي]

تُوفِّي سنةَ خمسٍ وأربعين ومِئتَيْن. فاتِق هٰذا اللسان[٣]، وأَوْحَد وَقْتِه عِلماً ووَرَعًا وحالًا وأدبًا. سَعَوْا به إلى المُتوكِّل، فاستَحْضَرَهُ مِن مِصر، فلمَّا دَخَل عليه، وَعَظَه، فبَكَىٰ ورَدَّهُ مُكرَّمًا. وكان المتوكِّلُ إذا ذُكر بين يديهِ أهلُ الوَرَع يبكي ويقول: إذا ذُكر أهلُ الوَرَع فحَيَّ هَلَا[٤] بذي النُّون.

وكان رجلًا نَحِيفًا تَعْلوهُ حُمْرَة، ليس بأبيضِ اللِّحْيَة.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمِي، عن أبي نَصْرِ بن ماكولا، قال[٥]:

[ضبط اسمه عند ابن ماكولا في الإكمال]

أمَّا ذو النُّون - آخِرُهُ نُون - ذو النون بن إبراهيم، أبو الفَيْض الإخْمِيمِي مَوْلًى لِقريش، وكان أبوهُ نُوبِيًّا، وذُو النُّون هٰذا أحَدُ الزُّهَّادِ الوُعَّاظ المَذْكورِين.

قال[٦] الدارقطني: رَوَىٰ عن مالك بن أنس أحاديثَ في إسنادِها نَظَر.

---

(١) في (د، س، ف، ظ): «الخياط» واضحة، وفي (داماد، ط)، وتاريخ مدينة السلام (بغداد): «الحناط». بحاء مهملة ونون، ولم أقف على نص يضبطه، وأثبتُّ ما جاء في (داماد، ط) وتاريخ (مدينة السلام).

(٢) في كتابه الرسالة القشيرية ١/ ٣٨ (ط دار المعارف).

(٣) في الرسالة القشيرية: «فائق هذا الشأن».

(٤) أي ابدَأْ بِهِ وعَجِّلْ بذِكْرِه، وتكتب موصولةً هٰكذا «حيَّهَلا». انظر شرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٢٩٤ (ط دار الكتب العلمية).

(٥) في كتابه الإكمال ٣/ ٣٨٩.

(٦) في الإكمال: «قاله».

تُوفِّي سنةَ خمسٍ وأربعين ومئتَيْن.

حدَّثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل إملاءً[١]، أبنا أبو مُطيع محمد بن عبد الواحد الصحَّاف، أبنا أبو مَنْصور مَعْمَر- قال وسمعتُه-: يَعْني أبا الفتح الفَضْلَ بن جعفر يقول: سمعتُ أبا غالب الورداسي[٢] يقول:

[دُعي إلى طعام فأراد صاحب الدعوة أن يسمعهم فقال ذو النون: هلا قبل الطعام]

سمعتُ أبا عبد الله الهاشمي يقول: دَخَل ذو النُّون المِصْري مسجدَ دمشق، فاجْتَمَع مع سَيِّد حَمْدويه، فدَعَانا بعضُ أبناءِ الدُّنيا إلى دارِه، فلمَّا أكَلْنا قال صاحبُ الدار: هاهُنَا سَماع، فيكم مَنْ يَرْغَب؟ فقال ذو النُّون: فهَلَّا قبلَ الطعام! أما عَلِمتَ أنَّ المَقْدَحَةَ إذا ابْتَلَّتْ لم تُورَ.

أخبرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أبنا أحمد بن محمود، أبنا أبو بكر بن المُقرئ قال[٣]:

[وصفه عند أبي بكر بن المقرئ]

سمعتُ عبدَ الحكم بن أحمد بن محمد بن سلام الصَّدَفي المِصري يقول: كان ذو النُّون رجلًا نَحِيفًا، تَعْلوهُ صُفْرَة، ليس بأبيضِ اللِّحْيَة.

أخبرَنا أبو القاسم هبةُ الله بن عبد الله بن أحمد، أبنا أبو بكر الخطيب قال[٤]: كتب إليَّ أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبَّال مِن مِصر، وحدَّثني محمد بن فتوح الأندَلُسي عنهما، ثنا يحيى بن علي بن محمد بن إبراهيم الحَضْرَمي، نا أبو الحسن عليُّ بن نفيل[٥] بن محمد بن عبد الله

---

(١) هو أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي، قِوَام السنَّة، الحافظ الأديب (ت ٥٣٥ هـ) في «مجلسٍ من أماليه»، وهو مخطوط في الظاهرية مج ٤١. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٢١٧، وموارد ابن عساكر ٣/ ٢٠٨٦، ٢٠٨٧.

(٢) لم أقف على ترجمة له. ولعله «الورداشي» بالشين.

(٣) هو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (ت ٣٨١ هـ) في كتابه «فوائد ابن المقرئ» مخطوط نُشر منه الجزء الثالث عشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية. وليس الخبر فيه، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١١٣٢، ١١٣٣.

الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤

(٤) هو أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) في كتابه «رواية الآباء عن الأبناء»، لم يصل إلينا وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٤١٨، ١٤١٩.

(٥) في (ط): «فعيل»، وقد تقرأ في (س، ظ): «نعيل»، والمثبت من (د، داماد، ف)، ولم أقف على ترجمة له، أو نص يضبطه.

الإخميمي قال: سمعتُ عِمْرانَ بنَ أحمد الإخْمِيميَّ يقول:

[وجد لوحًا في اسم الله الأعظم]

حدَّثني أيوب بن إبراهيم مُؤذِّن ذي النُّون قال: كان أصحابُ المطالبِ أَتَوْا ذا النُّون، وخرَج معَهم إلى قِفْطٍ[1] وهو شابٌ، فاحتفروا قبرًا، فوَجَدوا فيه شيئًا، ووَجَدوا لَوْحًا فيهِ اسْمُ الله الأعظَم. فأخَذَهُ ذو النُّون، وسَلَّمَ إليهم ما وَجَدوا.

أخبرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، وأبو المُظفَّر بن القُشَيري، قالا: أنا سعيد بن محمد بن أحمد البَحِيري،

ح وأخبرَنا أبو المظفَّر بن القُشَيري قال: سمعتُ والدي أبا القاسم يقول[2]:

[سبب توبته في الرسالة القشيرية]

سمعتُ الشيخ أبا عبد الرحمٰن - زاد البَحِيري: محمد بن الحسين بن موسى. وقالا:- السُّلَمي يقول: سمعتُ أبا بكرٍ محمدَ بن عبد الله بن شاذان - وقال البَحِيري: محمد بن عبد الله الرازي - يقول: سمعتُ يوسُفَ بن الحسين يقول: حَضَرْتُ مجلسَ ذي النُّونِ يومًا؛ وجاءَهُ - وفي حديثِ البَحِيري: ذي النُّون المِصري ذاتَ يوم وفيه :- سالِمٌ المغربي، فقال - زادَ البَحِيري: / له. وقالا-: يا أبا الفيض، ما كان سَبَبُ تَوْبَتِك - وفي حديثِ البَحِيري: أصْلُ توبتك؟ - قال: عَجَبٌ لا تُطِيقُه. فقال - زادَ البَحِيري: سألتُكَ. وقالا-: بِمَعْبُودِكَ إلَّا أخبَرْتَني.

[٧٦/أ]

فقال ذو النُّون: أردتُ الخروجَ مِن مِصرَ إلى بعضِ القُرَىٰ، فنِمْتُ في الطريقِ في بعضِ الصحارَىٰ - وقال البَحِيري: فلمَّا كنتُ في الصحَارَىٰ نِمتُ

(١) قِفْط - بكسر أوله وسكون ثانيه -: كلمةٌ أعجميَّة، وهي مسماة بقِفْطِ بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام. تقع في الصعيد الأعلى من أسوان شرقًا. وتقع اليوم جنوب شرق «قنا» بنحو ٢٨ كيلومترًا. وتبعد عن القاهرة كذلك بنحو ٥٩١ كيلومترًا. انظر معجم البلدان ٤/ ٣٨٣، والمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بخطط المقريزي ١/ ٦٤٦، ٦٤٧ (مكتبة مدبولي بالقاهرة).

(٢) في كتابه «الرسالة القشيرية» ١/ ٣٩. (ط دار المعارف).

[سبب توبته أنه رأى قنبرة عمياء يأتيها رزقها بإناء من الذهب والفضة]

وقالا:- ففتَحْتُ عَيْنَيَّ، فإذا أنا بِطَيْرٍ يُقال له القُنْبُرَة، أعمَىٰ، مُعَلَّقٌ بمكانٍ ذَكَرَه، فسَقَط إلى الأرض - وفي حديثِ القُشَيري: فإذا أنا بِقُنْبَرَةٍ عمياء، سقَطَتْ من وكْرِها إلى الأرض. وقالا:- فانشَقَّتِ الأرض، فخرَجَ منها سُكُرُّجَتَان[1]، إحداهما ذَهَب، والأُخرىٰ فِضَّة، في إحداهما سُمْسُم، وفي الأُخرَىٰ ماء، فجَعَل يأكُل مِن هٰذا ويَشرَبُ مِن هٰذا؛ فقلتُ: حَسْبِي قد تُبتُ ولَزِمتُ البابَ إلى أنْ قَبِلَني.

أخبرَنا أبو الفَرَج سعيدُ بن أبي الرجاء، أنا أبو الفتح مَنْصور بن الحسين، وأبو طاهر بن محمود، قالا: أنا أبو بكر بن المُقرِئ، قال[2]:

[يقول ذو النون: القرآن غير مخلوق]

سمعتُ عليَّ بن حاتِم العثماني بمصرَ، سمعتُ ذا النُّونِ يقول: القرآنُ كلامُ الله، غَيْرُ مَخْلُوق.

أخبرنا أبو المُظفَّر بن القُشَيري قال: سمعتُ أبي يقول[3]:

سمعتُ أبا حاتم السِّجِسْتَاني يقول: سمعتُ أبا نَصْرٍ الطُّوسيَّ السرَّاج، يحكي عن يوسُفَ بن الحسين قال: قامَ رجلٌ بين يدَيْ ذِي النُّون المِصري فقال: أخبِرْني عنِ التَّوحيد، ما هو؟ (٤فقال: هو أنْ -

وسمعتُ أبا المُظفَّر يقول: سمعتُ أبي يقول: سمعتُ إلخ أبا عبدِ الرحمٰن السُّلَميَّ يقول: سمعتُ محمدَ بنَ عبدِ الله بن شاذان[5]، يقول: سمعتُ يوسُفَ بن الحسين يقول: سمعتُ ذا النُّون المِصري يقولُ، وقد سُئل عن التوحيدِ فقال☼): أن -

---

(١) مفردُها: سُكُرُّجَة، وهي بضم السين والكاف والراء والتشديد: إناء صغير يُؤكل فيه الشيءُ القليلُ من الأُدْمِ، وهي فارسيَّة، وأَكثر ما يوضَع فيها الكوامِخ ونحوُها. لسان العرب (س ك رج)

(٢) في كتابه المعجم ص٣٥٣ رقم (١١٧٣).

(٣) في كتابه الرسالة القشيرية ١/ ٢٣.

(٤ - ☼) ما بينهما سقط من (ط).

(٥) في (ف، س، ظ): «معاذان»، وهو تصحيف، والمثبت من (د)، وأسانيد مماثلة ستأتي، وهو أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان الرازي، شيخ السلمي، وكان كثير الحكايات =

[عقيدته في التوحيد]

تعلمَ أنَّ قُدرَةَ الله في الأشياءِ بلا مِزَاج، وصُنْعُهُ للأشياءِ بلا عِلَاج، وعِلَّةُ كُلِّ شَيْءٍ صُنْعُه، ولا عِلَّةَ لِصُنْعِه. ومَهْما تُصُوِّرَ في نفسِك شيءٌ فاللهُ بخِلَافِه.

هٰذا لفظُ السُّلَمي. وفي روايةِ أبي حاتِم:

وليس في السمواتِ العُلَا ولا في الأرَضِينَ السُّفْلَى مُدبِّرٌ غيرُ الله، وكُلُّ ما تُصَوِّر في وَهْمِك، فاللهُ بخِلَافِ ذٰلك.

أنبأنا أبو الحسين عبدُ الغافِر بن إسماعيل، أبنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم المُزكِّي،

ح وأخبرَنا أبو الحسن بن سعيد، ثنا وأبو النَّجْم، أبنا أبو بكر الخطيب[1]، أخبرَني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، قالا:

[ابن الجلّاء اختار ذا النون من بين ستمئة شيخ]

أبنا محمد بن الحسين بن موسى قال: سمعتُ عبدَ الله بن علي يقول: سمعتُ محمد بن داود الرَّقِّيَّ يقول:

سمعتُ ابن الجَلَّاء يقول: لَقِيتُ ستَّمئةِ شيخٍ، ما لَقِيتُ فيهم مِثلَ أربعة، أحَدُهم ذو النُّون.

قال وأنا أبو بكر المزكِّي، أنا أبو عبد الرحمٰن

[إذا صح السند إليه فأحاديثه مستقيمة. قاله الدارقطني]

ح قال الخطيب[2]: وأخبرَنا إسماعيل بن أحمد الحِيري، نا محمد بن الحسين قال:

سألتُ عليَّ بن عُمر عن ذي النُّون، فقال: إذا صَحَّ السَّنَدُ إليه فأحاديثُهُ مُستقيمة، وهو ثقة.

أخبرَنا أبو الحسن بن سعيد، نا وأبو النَّجْم الشِّيحي، أنا أبو بكر الخطيب[3]، أبنا الأزهري،

[وفي بعض أحاديثه نظر]

أنا أبو الحسن عليُّ بن عمر الدَّارَقُطْنِيّ قال: ذو النُّون بن إبراهيم المِصْري، رُويَ عنه، عن مالك، أحاديثُ في أسانيدِها نَظَر. وكان واعِظًا.

= عنه. (ت ٣٧٦ هـ). انظر ترجمته في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٣/ ٤٩٥ رقم (١٠٢٦)، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٦٤ رقم (٢٦٠).

(١) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٣٧٣، ٣٧٤.

(٢) في المصدر السابق ٩/ ٣٧٣.

(٣) في المصدر السابق تاريخ بغداد ٩/ ٣٧٣.

أخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أبنا أبو بكر البيهقي[١]، أنا أبو سَعْد المالِيني، أنا أبو محمد الحسن بن أبي الحسن العسكري[٢]، نا محمد بن أحمد بن عبد الله العامريّ،

[سبب خروجه من إخميم]

حدَّثني عُمر بن صَدَقة الحمَّال قال: كنتُ معَ ذي النُّون بإخْمِيم، فسمع صَوْتَ لَهْوٍ ودِفَاف وأكْبَار[٣]، فقال: ما هٰذا؟ فقيل: عُرْسٌ لِبعضِ أهلِ المدينة. وسَمِع إلى جانبِهِ بُكاءً وصِيَاحًا ووَلْوَلَةً[٤]، فقال: ما هٰذا؟ فقالوا: فُلانٌ مات. فقال لي: يا عُمر بن صَدَقة، أُعْطُوا هٰؤلاءِ فما شَكَروا، / وابتُلُوا هٰؤلاءِ فما صَبَروا[٥]، ولله عليَّ إنْ بِتُّ في هٰذه المدينة. [٧٦/ب]

فخَرَج مِن ساعَتِهِ من إخْمِيم إلى الفُسْطَاط[٦].

أخبرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو عثمان الصابوني[٧]، أبنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الواعِظ، أبنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الوَشَّاء بمِصر، نا الحسن بن رَشِيق،

نا أحمد بن جعفر السِّمْسَار قال: سمعتُ ذا النُّون يقول: دَخلْتُ إخْمِيمَ

---

(١) في كتابه شعب الإيمان ١/ ٣٩٨ رقم (٢٣٥).

(٢) كذا في الأصول، وفي شعب الإيمان: «الحسن بن أبي الحسين»، ولم أقف على ترجمة له، ولم أعرف من هو أبو الحسن والده.

(٣) الأكبار: جمع كَبَر، كسبَب وأسباب، وهو الطَّبْل ذو الوجه الواحد؛ ويُجمع على كِبَار أيضًا.

(٤) في (ف، س، ظ): «وولى له»، والمثبت من (د، داماد، ط). والوَلْوَلَة : صَوْتٌ متتابع بالوَيْل والاستغاثة . وقل : هي حكاية صَوْتِ النائحة.

(٥) كذا في الأصول، وشعب الإيمان، والوجه: «أعطي هؤلاء فما شكروا، وابتُلي هؤلاء فما صبروا». يجوز اتصال واو الجماعة بالفعل مع ذكر الفاعل أو نائبه على لغة من قال: «ضَرَبوني قومُك» في لغة طيِّئ أو أزد شَنُوءة. انظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٢/ ٩٨- ١٠٦، وهمع الهوامع ١/ ٥١٣ بحث «تجرد عامل الفاعل».

(٦) جاء بعد هذا الخبر في نسخة (ط) ما نصّه: «عورض. آخر الثامن والخمسين بعد المائة. يتلوه أنبأنا أبو سعد أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال».

(٧) هو أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني النيسابوري (ت ٤٤٩هـ) في كتابه «المئتين»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٣٨٣، ١٣٨٤.

الصَّعِيد، فدخلتُ في بعض البَرَاري، فسمعتُ صوتًا ولم أرَ شخصًا وهو يقول: يا أبا الفَيْض، أَقبِلْ عليّ. فاتَّبعتُ الصوت، فإذا أنا بوَجْهٍ قد خرَجَ مِن مَوْضِعِه، فقال لي: أنتَ ذو النُّون المِصري؟ فقلتُ: نَعَمْ. فقال لي: أنتَ زاهِدُ أهلِ زمانِك؟ قلتُ: يا عبدَ الله، كذا يُقال. فقال لي: يا أبا الفَيْض، أليس تقولون: إنَّ الدُّنيا ليس تَسْوَىٰ عندَ الله جناحَ بعوضة؟ فازْهَدُوا في الآخرةِ خَيرٌ لكم. فقلتُ له: وكيف نَزْهَدُ في الآخِرَة؟ قال: تَزْهَدون في جَنَّتِها ونارِها، وتَرْغَبون في النظَرِ إلى الله جَلَّتْ عَظَمَتُه. ثم أمسَكَ عنِّي، ورَجَعْتُ.

[طلب إليه أحدهم وهو في البرية أن يزهد الناس في الآخرة ويطلب رؤية وجه الله تعالى]

(١أخبرَنا أبو القاسم الشُّروطي، أنا أبو بكر البَيْهقي(٢)، نا أبو محمد بن يوسف قال: سمعت (٣عاصم بن العباس◘) يقول: سمعت أبا الحسن موسى بن عيسى الدِّينَـوَرِيَّ بها، سمعت أبا يعقوب (٤يوسف بن الحسين الرازي يقول: سمعتُ●) ذا النُّونِ المِصريَّ يقول: وجدتُ صخرةً ببيتِ المَقدِس عليها أَسْطُرٌ مكتوب، [فجئتُ بمَنْ ترجَمَها](٥) فإذا عليها مكتوب:

[وجد في صخرة ببيت المقدس كتب عليها شيء من الحكمة]

كل عاصٍ مستَوْحش ، وكُلُّ مُطيعٍ مُستَأْنِس، وكلُّ خائفٍ هارِب، وكلُّ راجٍ طالب، وكلُّ قانعٍ [غَنِيّ]، وكلُّ مُـحِبٍّ ذَلِيل.

[ففكَّرْتُ] في هٰذهِ الأحرُف، فإذا هي أُصولٌ لِكُلِّ ما استعبَدَ الله عزَّ وجَلَّ **بهِ الخلق☼)**.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن الحسن، ثنا وأبو النَّجْم بدرُ بن عبدِ الله، أبنا أبو بكر الخطيب(٦)،

(١ – ☼) ما بينهما سقط من (س، ف، ظ، ط)، وهو في (داماد، ط) إلا ما كان بين معقوفين.

(٢) في كتابه شعب الإيمان ٢/ ٤٢، ٤٣ رقم (٤٨٥).

(٣– ◘) ما بينهما سقط من (داماد)، وأثبتُّه من شعب الإيمان للبيهقي.

(٤ – ●) ما بينهما سقط من (د، داماد)، وأثبتُّه من شعب الإيمان للبيهقي.

(٥) ما بين المعقوفين سقط من (داماد)، وكذا ما يأتي في هذا الخبر، وأثبتُّه من (د) وشعب الإيمان للبيهقي.

(٦) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٣٧٧.

أخبرَني عبدُ الصمَد بن محمد الخطيب، نا الحسن بن الحُسين الهَمَذاني الفقيه قال: سمعتُ محمد بن أبي إسماعيل العَلَويَّ يقول: سمعتُ أحمد بن رجاء بمكةَ يقول:

[يموت غلام ذي النون من صوت قوّال، فيقتص منه ذو النون]

سمعتُ ذا الكِفْلِ المصري - وهو أخُو ذِي النُّون - يقول: دَخلَ غلامٌ لِذي النُّون إلى بغداد، فسَمِع قوَّالًا يقول؛ فصاحَ غُلامُ ذِي النُّونِ صَيْحَةً، فخَرَّ مَيْتًا. فاتَّصَلَ الخبَرُ بذي النُّون، فدَخلَ إلى بغدادَ فقال: عليَّ بالقَوَّال. واستَرَدَّهُ الأبيات، فصاحَ ذُو النُّونِ صَيْحَةً، فماتَ القَوَّال. ثم خَرَجَ ذُو النونِ وهو يقول: النَّفْسُ بالنفس، والجُروحُ قِصَاص(١).

سمعتُ أبا المُظَفَّر بن القُشَيريّ يقول: سمعتُ أبي يقول(٢): سمعتُ (٣الشيخ أبا عبدِ الرحمن السُّلميَّ يقول: سمعتُ عبدَ الله بن الحسين يقول: سمعتُ أبا محمدٍ البَلَاذُرِيَّ يقول:

[ذكر الله على الحقيقة يحفظ كل شيء]

سمعتُ عبدَ الرحمن بن بكر يقول: سمعت ذا النُّونِ المصريَّ يقول: مَنْ ذَكَرَ الله ذِكرًا على الحقيقة نَسِيَ في جَنْبِ ذِكْرِهِ كُلَّ شيء(٤)، وحَفِظ اللهُ عليه كلَّ شيء، وكان له عِوَضًا عن كلِّ شيء.

[لولا ربي ما عرفت ربي، من أقوال ذي النون]

قال(٥): سمعتُ أبا عبدِ الرحمٰن يقول: سمعتُ محمدَ بن عبدِ الله بن شاذان يقول:

سمعتُ يوسُفَ بن الحسين يقول: قال لذي النُّون: بِمَ عرَفْتَ رَبَّك؟ فقال: عرفتُ رَبِّي [بِرَبِّي]، ولولا رَبِّي ما عرَفْتُ رَبِّي(٦).

---

(١) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾[المائدة: ٤٥].

(٢) قوله: «سمعت أبي يقول» سقطت من (ظ). والخبر يرويه أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري في كتابه الرسالة القشيرية ٢/ ٣٧٥ (ط دار المعارف).

(٣- ☼) ما بينهما سقط من (س، ط، ف، ظ)، وهو في (د، داماد).

(٤) في (د، داماد): « على الحقيقة بشيء وجب ذكره كل شيء»، وهو تصحيف، والمثبت من مختصر ابن منظور ٨/ ٢٤٩، والرسالة القشيرية ٢/ ٣٧٥.

(٥) القائل أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري في الرسالة القشيرية ٢/ ٤٨١ (ط دار المعارف). وما يأتي بين معقوفين منه.

(٦) في (د، داماد): «عرفت ربي فلولا اني ما عرفت ربي»، وفي النص سقط وتحريف، والمثبت من الرسالة القشيرية.

قال☼[١]: سمعتُ[٢] محمد بن الحسين يقول: سمعتُ عبدَ الواحدِ بن علي يقول: سمعتُ القاسمَ بن القاسمِ يقول: سمعتُ محمدَ بنَ موسى الواسطيَّ يقول: سمعتُ محمد بن الحسين الجوهريَّ يقول:

[طلب رجل إليه الدعاء فقال: النداء لا ينقذ الغرقىٰ]

سمعتُ ذا النُّونِ المصريَّ يقولُ وجاءَهُ رجلٌ فقال: ادعُ الله لي. فقال: إنْ كنتَ قد أُيِّدتَ في عِلمِ الغيبِ بصِدْقِ التَّوحيد، فكم مِن دعوةٍ مُجابةٍ قد سبَقَتْ لك، وإلَّا فإنَّ النِّداءَ لا يُنقِذُ الغَرْقَىٰ.

سمعتُ أبا المُظفَّر يقول: سمعتُ أبي يقول[٣]: سمعتُ حمزةَ بن يوسُفَ السَّهْمِيَّ يقول: سمعتُ أبا الحسن بن إسماعيل بن عَمرو بن كامل يقول:

[من كراماته أنه ردَّ ثنية رجل سقطت إلى فمه فأصبح معافىٰ]

سمعتُ أبا محمد نُعمان بن موسى الجِيزِيَّ بالجِيزَةِ[٤] يقول: رأيتُ ذا النُّونِ المصري وقد تقاتَلَ اثنانِ: أحَدُهما مِن أولياءِ السلطان، [والآخر من الرَّعِيَّة]، فعَدَا الذي من الرعيَّةِ عليه، فكسَر ثَنِيَّتَه، فتعلَّق الجنديُّ بالرجلِ فقال: بيني وبينك الأمير. فجازُوا بذِي النُّون، فقال لهمُ الناس: اصعَدُوا إلى الشيخ. فصَعِدوا إليه، فعرَّفوهُ ما جرَىٰ، فأخَذَ السِّنَّ ثم بَلَّها بِرِيقِه، ورَدَّها إلى فَمِ الرجل، في المَوْضِع الذي كانتْ فيه، وحرَّك شفتَيْه، فتَعَلَّقتْ بإذنِ الله، فبَقِي الرجلُ يُفتِّشُ فاهُ، فلم يَجِدِ الأسنانَ إلَّا سَوَاء.

---

(١) القائل أبو القاسم القشيري في الرسالة القشيرية ١/ ٢٦.

(٢) ليست اللفظة في (ط، ف، س، ظ) وهي في (د، داماد).

(٣) هو أبو القاسم القشيري في الرسالة القشيرية ٢/ ٥٥٦ (ط دار المعارف)، وما يأتي بين معقوفين منه.

(٤) في (د، داماد): «الحيري بالحيرة»، وكذا في الرسالة القشيرية ٢/ ٥٥٦، وفي (ط): «الحيري المصري»، وفي (ف، س، ظ): «الجيري بالجيرة»، وكله تصحيف، والمثبت من توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٢/ ٤٩١، وتبصير المنتبه لابن حجر ١/ ٣٦٥، وتاج العروس (ج وز)، وهو أبو محمد النعمان بن موسى بن سليمان الجيزي. قال مسلمة بن قاسم: روى حكاية عن ذي النون المصري، وليس بشيء. انظر لسان الميزان لابن حجر ٨/ ٢٨٧ رقم (٨١٥٩).

(١)أخبرنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي قال(٢):

سمعتُ محمد بن الحسين بن محمد يقول: سمعتُ أبا بكر محمد بن عبد الله بن شاذان الرازي يقول: سمعتُ يوسُفَ بن الحسين يقول:

[بعض من أحاديثه]

سمعتُ ذا النُّونِ يقول: قال الله تعالى: «مَنْ كان لي مُطيعًا كنتُ له وَليًّا، فَلْيَثِقْ بي، ولْيَحْكُمْ عليّ، فوَعِزَّتي لو سألَني زوال الدُّنيا لأزلْتُها له».☼

أخبرَنا أبو العلاء عُبَيس بن محمد بن عُبَيس(٣)، نا أبو المظفر مَنْصور بن محمد إملاءً(٤)، نا القاضي أبو القاسم الفَضْل بن أحمد البصري، أنا والدي أبو العباس أحمدُ بن محمد بن يوسُف قال: سمعتُ أبا بكرٍ محمدَ بن عبد الله بن عبد العزيز الواعظ قال: سمعتُ محمد بن عليّ الكتَّاني بمكةَ قال:

[شيء من دعائه]

سمعتُ محمد بن يعقوب الفَرَجيَّ يقول: رأيتُ ليلةً ذا النُّون، التفَّ في عَباءةٍ ورَمَى بنفسِه طَوِيلًا؛ ثم كَشَف عن وَجْهِه العباءَة، ونَظَر إلى السماء فقال: اللّٰهمَّ إنَّك تَعْلم / أنَّ كثرَةَ استِغْفارِي مع مُقَامي على الذُّنوب لُؤْم. ثم غَطَّى رأسَهُ طَويلًا، ثم كَشَف عن وَجْهِهِ ونَظَر إلى السماءِ وقال: اللّٰهمَّ إنَّك تَعْلمُ أنِّي أعْلَمُ أنَّ تَرْكي الاستغفارَ معَ عِلْمي بسَعَةِ رَحمتِكَ عَجْز.

[٧٧/أ]

(١ - ☼) ما بينهما سقط من (ط، ف، س)، وأثبَتَتْهُ نسخة (داماد) في غير موضعه تأتي الإشارة إليه في الحاشية (٤) صفحة ٤٤٨.

(٢) في كتابه الزهد الكبير ص٢٧١ رقم (٧٠١).

(٣) في (ظ): «عيسى بن محمد بن عيسى»، في الموضعين، وفي (ط): «عنبس بن محمد بن عنبس»، في الموضعين؛ والمثبت من (د، داماد، ف، س)، ومعجم الشيوخ للمؤلف ٢/ ٦٦٦ رقم (٨٢٨) - حيث ذكره قبل من اسمه «عتيق» - وترجمته في إكمال الإكمال لابن نقطة ٥٤٨/٣ رقم (٣٦٩٤)، وسند مماثل في المجلدة ١٨/ ٨٨ (ط المجمع). ووقع في الأنساب للسمعاني ٧/ ٤١١: «عنبس» في الموضعين، ولكن في رسم (الشوكاني)، ووقع في القاموس وشرحه: «عُنَيس» في الموضعين أيضًا ولكن في مادة (ش وك)، وقال الزَّبيدي فيه: هكذا في النسخ «عُنيس» بالتصغير، وفي بعضها «عنبس» كجعفر. وأثبتُّ ما جاء في معجم الشيوخ للمؤلف لِبُعده عن الشك.

(٤) هو الإمام العلامة، مفتي خراسان، شيخ الشافعية أبو المظفَّر منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي السمْعاني المروزي (ت ٤٨٩ هـ) في كتابه «الأمالي»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٤٨١، ١٤٨٢.

أخبرَنا أبو الحسن بن سعيد، ثنا وأبو النَّجْم بَدْرُ بن عبد الله، أبنا أبو بكر الخطيب[١]،

أنا القاضي أبو القاسم عبدُ الواحد بن محمد بن عثمان البَجَلي، أنا جعفرُ بن محمد بن نُصَيْر الخُلْدي، نا أحمد بن محمد بن مَسْروق قال:

[لقاؤه امرأة في بعض سياحته ألقت عليه دروسًا من الحكمة بمنطقها]

سمعتُ ذا النُّون المصريَّ يقول: بينا أنا في بعضِ مَسِيري إذْ لَقِيَتْني امرأة، فقالَتْ لي: من أين؟ قلتُ: رجلٌ غَرِيب. فقالَتْ لي: وَيْحَك! وهَلْ يُوجَدُ معَ الله أحزانُ الغُرْبَة[٢]؟ وهو مُؤنس الغُرَباء، ومُعين الضُّعَفاء. فبَكَيْت، فقالَتْ لي: ما يُبكيك؟ فقلتُ: وَقَع الدوَاءُ على الدَّاء قد قَرِح، فأسرَعَ في نجاحه. قالت: إنْ كنتَ صادقًا فلِمَ بَكَيْت؟ قلتُ: والصادِقُ لا يَبْكي؟ قالت: لا. قلتُ: ولِمَ؟ قالَتْ: لأنَّ البُكَاءَ راحةُ القلب، ومَلْجَأٌ يُلْجَأُ إليه، وما كَتَم القلبُ شيئًا أحقَّ مِن الشَّهِيق والزَّفِير، فإذا أسبلتَ الدَّمْعَةَ استراحَ القَلْب، وهٰذا ضَعْفٌ عندَ الألِبَّاءِ يا بَطَّال.

فبَقِيتُ مُتعَجِّبًا مِن كلامِها! فقالَتْ لي: ما لَك؟ قلتُ: تَعَجُّبًا مِن هٰذا الكلام. قالَتْ :وقد أُنسيتَ القُرْحَةَ التي سألتَ عنها؟ قلتُ: لا، قلتُ: عَلِّميني شيئًا يَنفَعُني اللهُ به. قالَتْ: وما أفادَكَ الحكيمُ في مقامِكَ هٰذا مِن الفوائدِ ما تَستَغْني بهِ عن طَلَبِ الزوائد؟ قلتُ: لا، ما أنا بِمُستغنٍ عن طلَبِ الزوائد. فقالَتْ: صَدقتَ. حِبَّ رَبَّكَ واشْتَقْ[٣] له، فإنَّ له يومًا يَتَجلَّى فيهِ على كُرسيِّ كرامتِهِ لأوليائِهِ وأحبَّائِه[٤]، فيُذِيقهُمْ مِن مَحَبَّتِه كأسًا لا يَظْمَؤونَ بعدَها أبدًا.

قال: ثم أخَذْتُ في البُكاءِ والزَّفِير والشَّهِيق، وهي تقول: سيِّدي إلى كم تُخَلِّفُني في دارٍ لا أَجِدُ فيها أحدًا يُسعِدُني على البُكاءِ أيامَ حياتي؟ ثم

(١) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٣٧٤.

(٢) في (ط): «أجران الغربة»، والمثبت من باقي الأصول، وتاريخ بغداد.

(٣) في الأصول: «واشتاق»، وفي تاريخ بغداد: «واشتق إليه».

(٤) في (د، ط): «وأحبابه»، والمثبت من (س، ظ، ف، داماد).

تَرَكَتْنِي ومَضَتْ.

أخبرَنا أبو محمد عبدُ الكريم بن حمزة، ثنا أبو بكر أحمدُ بن عليٍّ لفظًا، وأبو القاسم حمزةُ بن محمد بن الحسن الزُّهْري،

ح وأخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أبنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي(١)، (٢قالوا:

[أدب المناجاة عند ذي النون]

أنا عبدُ الرحمٰن بن عُبيد الله الـحُـرْفي(٣)☼) قال: سمعتُ [أبا بكر] محمد بن الحسن النقَّاش يقول: سمعتُ يوسُفَ بن الحُسَين بالرَّيِّ(٤) يقول: سمعتُ ذا النُّونِ يقول في مناجاتِه: كم مِن ليلةٍ بارَزْتُك يا سيِّدي بها استوجبتُ منك الحِرْمان، وأَسْرَفْتُ بقَبِيح فعالي مِنك على الخِذْلان، فسَتَرْتَ عُيوبي عن الإخوان، وتركتَني مَسْتورًا بين الجِيران، لم تُكافِئْني بِجَرِيرَتي، ولم تَهْتِكْني بسوءِ سَرِيرَتي، فلَكَ الحمدُ على صِيَانةِ جَوارحي، ولك الحَمْدُ على تَرْك إظْهَارِ فَضَائحي؛ فأنا أقولُ كما قال النبيُّ الصالح(٥): ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ

(١) في كتابه شعب الإيمان ٦/ ٣٢٤ رقم (٤٢٧٢)، وما يأتي بين معقوفين منه.

(٢- ☼) ما بينهما سقط من (داماد).

(٣) في (د، ف، س، ظ): «الحرفي»، وفي (ط): «الحربي» وكلاهما صحيح فهو «الحُرْفي» نسبةً إلى الحُرْف، وهو حبُّ الرشاد وبيعه، والحَرْبِي» نسبةً إلى الحربية محلةٍ ببغداد. انظر الإكمال لابن ماكولا ٣/ ٢٨٢، وتوضيح المشتبه ٣/ ١٨٠، ١٨١، وتبصير المنتبه ٢/ ٤٩٥، وتاج العروس (ح رف).

(٤) في (ف، س، ظ): «بالذي»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ط)، وشعب الإيمان للبيهقي. وقد أقحمت نسخة (داماد) هنا خبرًا قد سبَقَ إيراده في ص٤٤٦ حاشية (١)، وأشرتُ ثمة إلى إخلالها به، وذلك نقلًا عن البيهقي، وهو: سمعتُ محمد بن الحسين بن محمد يقول: سمعتُ أبا بكر محمد بن عبد الله بن شاذان الرازي يقول: سمعتُ يوسُفَ بن الحسين يقول: سمعتُ ذا النُّونِ يقول: قال الله تعالى: «مَنْ كان لي مُطيعًا كنتُ له وَليًّا، فَلْيَثِقْ بي، ولْيَحْكُمْ عليّ، فوَعِزَّتي لو سألَني زوال الدُّنيا لأزلْتُها له». وقد سبق تعريف الري ص٢٦٣ حاشية (٢).

(٥) في شعب الإيمان: «الشيخ الصالح».

﴿ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧].

(١أخبرنا [أبو طاهر](٢) أحمد بن محمد الأصبهاني في كتابه، أنا أحمد بن علي بن الحسين الطُّرَيثِيثي(٣)، أنا أبي، أنا أبو سعد المالِيني(٤)، أنا أبو [محمد الحسن بن رَشِيق]، أنا أبو بكر محمد بن يحيى بن آدم،

[خبر آخر عن مناجاة ذي النون وأدَبِه، من طريق الماليني]

نا [أبو] يعقوب إسحاق بن إبراهيم الخَوَّاص قال: سمعتُ ذا النُّونِ المِصريَّ يقول: اللّٰهمَّ إنِّي أسألُكَ باسمِك الذي ابتدعتَ به عجائبَ الخَلْقِ في غَوامِضِ العِلْم، بجودِ جمالِ جلالِ وجهِك(٥)، في عظيمِ عَجِيبِ تركيبِ أصنافِ جواهِرِ لغاتها، [فخرَّتِ] الملائكة [سُجَّدًا لِـهَيْبَتِه مِن مَخَافتِك]، أنْ تجعَلَنا من الذين [سرَّحْتَ] أرواحَهُم في العُلَى، وحَطَتَّ هَمَّ قلوبِهم في مُغَلِّباتِ الهوَىٰ(٦)، حتى أناخوا في رياضِ النَّعِيم، وشربوا بكأس [العَيْش]، وخاضوا لُجَجَ السرور، واستظلُّوا تحتَ فِنَاءِ الكرامة.

وقال البيهقي: وأنا أبو سعد المالِيني(٧) أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الرَّازي قال: سمعتُ

(١ - ☼) ما بينهما زيادة من (داماد) ليست في (س، ط، ف، ظ)، ومحلُّها بياض في (د).

(٢) ما بين المعقوفين من أسانيد مماثلة في التاريخ، منها في المجلدة ٦٠/ ١٦١، و٦١/ ٢٩٧ (ط المجمع).

(٣) في الأصل (داماد): «الطوسي»، وهو تصحيف، والمثبت من أسانيد مماثلة في الكتاب أشير إليها في الحاشية السابقة، وترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/ ١٦٠ رقم (٨٧)، وطبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٣٩ رقم (٢٥٩). وهو أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريًّا الطُّرَيثِيثي، المسنِد الصُّوفي البغدادي. (ت ٤٩٧ هـ).

(٤) في الأصل (داماد): «أبو سعيد الماليني»، وهو تصحيف، والمثبت من أسانيد مماثلة أُشير إليها آنفًا، والخبر يَرْويه الماليني في كتابه «كتاب الأربعين في شيوخ الصوفية» ص٢٢٦، ٢٢٧، وما يأتي بين معقوفين منه، ومحله بياض في الأصل (داماد).

(٥) في كتاب الأربعين: «يجودُ جلالُ وجهك».

(٦) في كتاب الأربعين: «وحطَّت همم قلوبهم في معليات الهوى».

(٧) في كتابه «كتاب الأربعين في شيوخ الصوفية» ١/ ١٦٤، ١٦٥ (ط دار البشائر الإسلامية)، وما يأتي بين معقوفين محله في (داماد) بياض، واستدركته منه.

إسحاقَ بنَ إبراهيمَ السَّرَخْسِيَّ بمكةَ يقول:

[يعدُّ السجنَ من عطاءات الله ويستهين ذلك في جنب الله]

سمعتُ ذا النون يقول وفي يده [الغُلّ]، وفي رِجْلَيْهِ القَيْد، وهو يُساقُ إلى المُطبِق(١)، والناسُ يبكونَ حَوْلَه، وهو يقول: هٰذا مِن مَوَاهِب الله، ومِن عطاءاتِه، وكُلُّ فِعلٍ له عَذْبٌ [حسَنٌ طَيِّبٌ. ثم] أنشأ يقول(٢):

لكَ مِن [قلبيَ المكانُ] المَصُونُ(٣) كُـلُّ لَـوْمٍ عـليَّ فيـكَ يَهُـونُ

لكَ عَـزْمٌ بـأنْ [أكـون قتـيلًا](٤) فيكَ والصَّبرُ عنكَ مـا لا يكـونُ

أخبرَنا أبو بكر الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي(٥)، أنا أبو سعد المالِيني(٦)، نا أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان الصوفي،

[ويقول وهو في الحبس: الحسد داء لا يبرأ]

نا إبراهيم بن عبد الصمَد الهاشمي قال: سمعتُ ذا النونِ [وهو داخلٌ إلى الحَبْسِ يقول: الحسَدُ داءٌ لا يَبْرَأ؛ وحَسْبُ الحسودِ من الشَّرِّ ما يَلْقَى. ودَخَل الحَبْس☼).

أخبرَنا أبو المُظفَّر القُشَيري، أبنا أبو عثمان البَحِيري، أبنا أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن

(١) المطبِق: السجن تحت الأرض. أساس البلاغة (ط ب ق).

(٢) البيتان في المحاسن والأضداد للجاحظ ص١٤٥ مع ثلاثة أبيات أخرى، وروايته:

لك من قلبيَ المكانُ المصونُ كلُّ لَوْم عليَّ فيك يهونُ

قَدَّر اللهُ أن أكون شَقِيًّا بكَ والصبرُ عنكَ ما لا يكونُ

يا غَزالًا بلَحْظِهِ يَفتِن النا سَ وفي طَرْفِهِ الرَّدَى والمَنُونُ

لك صبرٌ وليس لي عنك صبرٌ فأنا اليومَ هائمٌ مَحْزونُ

قد خلَعْتُ العِذَارَ فيك حبيبي ما أُبالي بما رَمَتْني الظُّنونُ

(٣) في الأصل (داماد): «لك من قام المصون».

(٤) في الأصل (داماد): «لك عزم بأن الحول فيك».

(٥) في كتابه شعب الإيمان ٩/ ٣٢، ٣٣ رقم (٦٢٢٣)، وما يأتي بين المعقوفين منه، محله بياض في نسخة (داماد) وساقط من باقي النسخ. واستدركتُه أيضًا من كتاب أبي سعد المالِيني «الأربعون في شيوخ الصوفية» كما يأتي.

(٦) في كتابه «الأربعون في شيوخ الصوفية» ص١٦٥، ١٦٦.

الشاه التَّمِيمي، بمَرْو الرُّوذ(١)، نا أبو بكر محمد بن علي النيسابوري،

وأخبرَنا أبو صالح ذَكْوَان بن سيَّار بن محمد الهرَوِي، أنا أبو عاصم الفُضَيل بن يحيى الفُضَيلي، نا أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن علي بن الشاه(٢)، نا محمد بن عبد الله حَفِيد العباس بن حمزة قال: سمعتُ جَدِّي العباس يقول:

سمعتُ ذا النُّون المصري يقول:

وأخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهِر، أبنا أبو بكر البيهقي(٣)، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعتُ أبا بكر الحَفِيد يقول: سمعتُ جَدِّي - يعني العباس بن حمزةَ - يقول:

[٧٧/ ب]

سمعتُ ذا النُّون المصريَّ يقول: عَرَف المُطِيعونَ عَظَمَتَكَ / فخَضَعوا، وسمع المُذْنِبون بِجُودِك فطَمِعوا.

[من أدبه: عرف المطيعون عظمتك فخضعوا]

أخبرَنا أبو حامد محمد بن الفَضْل بن أحمد الفقيه الطُّوسي بطابَرَان(٤)، في جامعِها قال: سمعتُ أبا سعيد عبدَ الواحد بن عبد الكريم بن هَوَازِن يقول: سمعتُ الشيخَ أبا صالح مَنْصور بن عبد الوهاب الشالَنْجي الصوفيَّ يقول: سمعتُ أبا عبد الله أحمد بن عبد الرحمٰن العباسيَّ يقول: سمعتُ جعفر بن محمد بن نُصَير يقول: سمعتُ يوسف بن الحسين الرازيَّ يقول:

[أنا أسير قدرتك فاجعلني طليق رحمتك]

سمعتُ ذا النونِ المصريَّ يقول: أنا أسيرُ قُدرَتِك، فاجْعَلْني طَلِيقَ رحمتِك.

أخبرَنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد الحُلْواني بمَرْو، أبنا أبو بكر بن خلف بنَيْسابور(٥)، أبنا الشيخ السعيد والدي أبو الحسن عليُّ بن عبد الله بن خلف الشِّيرازي، نا أبو سعيد

(١) انظر تعريف مرو الروذ ص١٨ حاشية (٢).

(٢) هو أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن علي بن الشاه بن جناح المروزي (ت ٤٠٩ هـ)، تُوفِّي بمرو الرُّوذ، يروي الخبر في كتابٍ له لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر، وترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي ٩/ ١٣٨ رقم (٢٧٥).

(٣) في كتابه شعب الإيمان ٢/ ٣٤٧ رقم (١٠٣٦).

(٤) هو المعروف بالزكي. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢٢١٥، وفيه: أنه نقل ابنُ عساكر عنه نصًّا واحدًا. وانظر معجم الشيوخ للمؤلف ٢/ ١٠١٤، ١٠١٥ رقم (١٣٠٣). وسيأتي تعريف طابران في صفحة ٦١٠ حاشية (٤).

(٥) هو الشيخ العلامة النَّحْوي، أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي، ثم النيسابوري الأديب، مسند وقتِه، في كتابه «أمالي أبي بكر بن خلف»، وصَلَنا منه مجالس مازالت مخطوطة. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٤٦٣، ١٤٦٤.

الواعظ، أبنا أبو الحسن محمد بن أحمد الإخْمِيمي بمِصر، نا أحمد بن عبد الرحمٰن بن أبي مالك قال:

[ومن دعائه]

قال ذو النونِ رَحِمَهُ الله في دعائه: اللّٰهمَّ اسْتُرْ عن خَلْقِكَ عُيوبي، واغفِرْ لي جملةَ ذنوبي، ولا تَرُدَّني إلى ذنبٍ تركتُه، ولا تَقْطَعني عن خيرٍ عَمِلتُه.

أخبرَنا أبو القاسم نَصْر بن أحمد بن مُقَاتِل، أبنا سَهْل بنُ بِشر، أنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن القاسم الحدَّاد ببانياس، نا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسين بن بكر، نا عَمِّي عبدُ الله بن بكر الطبراني قال: وذكر أبو إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان القُرْطي[1] شيخَنا رحمه الله، وكان إمامًا، حدَّثني محمد بن سليمان بن داود القُوصي، عن سعيد الإسْكاف،

[نجاته من المتوكّل عند دخوله عليه بفضل دعائه]

عن عَمرو السرَّاج[2] قال: قلتُ لذي النُّون: يا أبا الفَيْض، كيف كان خَلَاصُكَ مِن المُتوكِّل وقد أمَرَ بقَتْلِك؟ قال: لما أوصَلَني الغلام إلى السِّتْر، رَفَعه ثم قال لي: ادْخُلْ. فنظَرْتُ، فإذا المتوكِّلُ في غِلَالة[3]، مَكْشوف الرأس، وعُبيد الله قائمٌ على رأسِه، مُتَّكِئٌ على السيف، وعرَفْتُ في وجوهِ القَوْمِ الشَّرَّ، ففُتِح لي باب، قلتُ في نفسي: يا مَنْ ليس في السمٰواتِ قَطَرات، ولا في البحار قَطَرات، ولا في ديلج[4] الرياح دَلَجات، ولا في الأرضِينَ خَبيئات، ولا في قلوبِ الخلائقِ خَطَرات، ولا في أعصابِهِمْ حَرَكات، ولا في عُيونِهم لَحَظات، إلَّا وهي لكَ شاهِدَات، وعليك دالَّات، وبِرُبوبِيَّتِك مُعتَرِفات، وفي قُدرَتِك مُتَحَيِّرات؛ فبالقُدْرَةِ التي تَحَيَّرَ بها مَنْ في الأرضِينَ ومَنْ في السمٰوات، إلَّا صَلَّيتَ على

(١) في الأصول: «القرظي»، وهو تصحيف، والمثبت من الأنساب للسمعاني ١٠/ ١٠٠، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ١١٠، وتوضيح المشتبه ١/ ٣٢٦، و٧/ ١٩٣، وترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٧٨ رقم (٦٠). والقُرْطي: نسبة إلى بيع القُرْط؛ وهو الشَّنْفُ فِي أَعْلَى الأُذُن، أو فِي أَسْفَلِهَا، أَو هُوَ المُعَلَّقُ فِي شَحْمَةِ الأُذُنِ، من دُرَّةٍ، أَو تُومَةٍ من فِضَّةٍ، أَو مِعْلَاقاً من ذَهَبٍ. التاج (ق رط).

(٢) نقل الذهبي الخبر في تاريخ الإسلام ٥/ ١١٣٨ وفيه: «عمرو بن السَّرْح».

(٣) الغِلالَة، بالكَسْر: شِعارٌ [ثوب] يُلبَسُ تحتَ الثِّياب، أو تحت دِرْع الحديد، لأنّه يَتَغَلَّلُ فِيهَا، أَي يدخلُ. وجمعُها: الغَلائِلُ والغُلَل. اللسان والتاج (غ ل ل).

(٤) كذا في الأصول، وفي مختصر ابن منظور ٨/ ٢٥١: «ذيل». وفي تاريخ الإسلام ٥/ ١١٣٨: «دَيلج الرياح ديلجات».

محمدٍ وعلى آلِ محمد، وأخَذْتَ قَلْبَهُ عَنِّي.

[عرض المتوكّل عليه الإقامة عنده فاختار الانصراف]

قال: فقامَ إليَّ المتوكِّلُ يَخْطو حتى اعتَنَقَني ثم قال: أتعَبْناكَ يا أبا الفَيْض، إنْ تَشَأْ أنْ تُقيمَ عندَنا فأقِمْ، وإنْ تَشَأْ أنْ تَنْصَرِفَ فانصَرِفْ. فاخترتُ الانصراف.

أخبرَنا أبو القاسم هبةُ الله بن عبد الله، وأبو النَّجْم بَدْر بن عبدِ الله، قالا: أنا أبو بكر الخطيب، ح وأخبرَنا أبو الحسن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب[١]، أبنا أبو الفرَج محمد بن عُبيد الله الخَرْجُوشي لَفْظًا[٢]، نا أبو العباس الحسن بن سعيد المُطَّوِّعي، نا أبو محمد بنان[٣] بن عبد الله المصري بمصر، قال:

سمعتُ أبا الفَيْض ذا النُّون بن إبراهيم المصري يقول: سَألَني جعفر المُتوَكِّل أميرُ المؤمنين أنْ أكتُبَ له دُعاءً يدعو به، وأمَرَ يحيى بن أكثمَ أنْ يكتبَه له، فقلتُ له: اكتُبْ:

[طلب إليه المتوكل أن يكتب له دعاءً يدعو به، وأمر يحيى بن أكثم أن يكتبه]

رَبِّ أقِمْني في أهلِ ولايَتِكَ مَقامَ رجاءِ الزِّيادةِ مِن محبَّتِك، واجعَلْني وَلِـهًا بذِكْرِك في ذِكْرِك إلى ذِكْرِك، وفي رَوْحِ بَحَابِحِ أسمائِك لاسمِك، وهَبْ لي قَدَمًا أُعادِلُ بها بفَضْلِك أقْدَامَ مَنْ لم يَزِلَّ عن طاعَتِك، وأُحَقِّقُ بها ارتياحًا في القُرْبِ منك، وأخِفُّ بها جَذَلًا[٤] في الشُّغْل بكَ ما حَيِيتُ وما بَقِيتُ، رَبَّ العالمين، إنَّك رؤوفٌ رَحِيم. اللّٰهمَّ بكَ أعوذُ وألُوذ، وأُؤَمِّلُ البُلْغَةَ / إلى طاعتِك، والمَثْوَىٰ الصالحَ مِن مَرْضاتِك، وأنتَ وَلِـيٌّ قدير. [٧٨/أ]

قال ذو النُّون: فقال لي يحيى بن أكثَم: هٰذا بَسّ يا أبا الفَيْض[٥]؟ فقلتُ له:

---

(١) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٣٧٦، ٣٧٧.

(٢) الخَرْجُوشي: بفتح الخاء، وسكون الراء، وضم الجيم، وفي آخرِها الشين المعجمة، هٰذه النسبة إلى خَرْجُوش، وهو اسمٌ لبعضِ أجدادِ المنتسب إليه، وهو أبو الفرج محمد بن عبيد الله بن جعفر بن أحمد بن خرجوش بن عطية بن معن بن بكر بن شيبان بن منيع الخرجوشى الشيرازي، من أهل شيراز. الأنساب للسمعاني ٥/ ٧٩.

(٣) كذا في الأصول، وفي تاريخ مدينة السلام (بغداد): «أبو بكر محمد بن بنان».

(٤) في الأُصول: «جدلا»، بدالٍ مهملة، وفي تاريخ بغداد: «جولًا». والجذَل: الفرَح.

(٥) بَسّ: بمعنَى حَسْبُ، فهو اسم فعل «اكْتَفِ». انظر شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٩٢.

هٰذا لِـهٰذا كثير، إنْ أرادَ اللهُ به خيرًا. قال: ثم خرجتُ ووَدَّعْتُه.

أخبرَنا أبو الحسن بن سعيد، نا وأبو النَّجْم الشِّيحي، أبنا أبو بكر الخطيب[1]، أنا أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فَضَالة النَّيسابوري بالرَّيّ، أخبرَنا محمد بن عبد الله بن شاذان الرَّازي بنَـيْسَابور قال:

[وطلب إليه المتوكّل أن يصف أولياء الله، فأجابه لذلك]

سمعتُ يوسُفَ بن الحسينِ يقول: حضرتُ معَ ذي النُّون مجلسَ المُتوَكِّل، وكان المتوكِّلُ مُولَعًا به، يُفَضِّلُه على العُبَّاد والزُّهَّاد، فقال له المُتوَكِّل: يا أبا الفَيْض، صِفْ لي أولياءَ الله عزَّ وجَلَّ.

فقال ذو النُّون: يا أميرَ المؤمنين، هٰؤلاء قومٌ ألبَسَهمُ اللهُ عزَّ وجلَّ النُّورَ الساطِعَ مِن محبَّتِه، وجَلَّلَهم بالبهاءِ مِن أردِيَةِ كرامَتِه، ووَضَع على مَفارِقِهم تِيجانَ مَسرَّتِه، ونَشَرَ لهمُ المحبَّةَ في قلوبِ خليقتِه، ثم أخرَجَهم وقد أَوْدَعَ القلوبَ ذخائرَ الغُيوب، فهي مُعَلَّقة بمواصلةِ المحبوب، فقلوبُهم إليه سائرة، وأعيُنُهم إلى عظيمِ جلالِهِ ناظِرَة، ثم أجلَسَهُم بعدَ أنْ أحسَن إليهِم على كراسي طَلَبِ المعرفةِ بالدواء، وعَرَّفهم مَنَابِتَ الأدْوَاء، وجَعَل تلاميذَهم أهلَ الوَرَعِ والتُّقىٰ، وضَمِن لهمُ الإجابةَ عند الدُّعاءِ وقال:

[وصية الله عز وجل لأوليائه على لسان ذي النون في معاملتهم الخلق]

يا أوليائي، إنْ أتاكُمْ عَلِيلٌ مِن فَرَقي فدَاوُوه، أو مَريضٌ من إرادَتي فعالِـجُوه، أو مَـجْروحٌ بتَرْكي إيَّاهُ فلاطِفُوه، أو فارٌّ مِنِّي فرَغِّبوه، أو آبِقٌ مِنِّي فخادِعوه، أو خائفٌ مِنِّي فأمِّنُوه، أو راغِبٌ في مُواصَلَتي فمَنُّوه، أو قاصِدٌ نَحْوي فأدُّوه، أو جَبَان مِن مُتاجَرَتي فجَرِّئُوه، أو آيِسٌ مِن فَضْلي فَعِدُوه، أو راجٍ لإحساني فبَشِّروه، أو حسَنُ الظنِّ بي فباسِطوه، أو مُـحِبٌّ لي فواصِلوه، أو مُعَظِّمٌ لِقَدْري فعَظِّموه، أو مُستوصِفٌ نَحْوي فأرْشِدوه، أو مُسِيءٌ بعدَ إحْسَاني فعاتِبُوه، أو ناسٍ لِإحساني فذَكِّروه. وإنِ استغاثَ بكم مَلْهوفٌ فأغِيثوه، ومَنْ وَصَلَكُمْ فِيَّ فواصِلوه، فإنْ غابَ عنكم فافتَقِدوه، وإنْ ألزَمَكُمْ جِنَايةً فاحتَمِلوه، وإنْ قَصَّر

(١) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٣٧٥، ٣٧٦.

فِي واجِبِ حَقٍّ فاتْرُكوه، وإن أَخْطَأَ خطيئةً فانْصَحوه، وإنْ مَرِضَ فعُودُوه، وإنْ وهبتُ لكم هِبَةً فشاطِروه، وإنْ رَزقْتُكم فآثِروه.

[تتمة وصية الله عز وجل إلى أوليائه على لسان ذي النون]

يا أوليائي، لَكُمْ عاتَبْت، ولكمْ خاطَبْت، وإيَّاكم رَغَّبْت، ومِنكُمُ الوفاء طَلَبْت، لأنَّكم بالأَثَرَةِ آثَرْتُ وانتَخَبْت، وإيَّاكُمُ استخدَمْت، واصطَنَعْتُ واختَصَصْت، لا أُريدُ استخدامَ الجبَّارِين، ولا مُطَاوعَةَ الشَّرِهِين. جَزَائي لكمْ أفضَلُ الجزاء، وعَطَائي[١] لكم أوْفَرُ العَطَاء، وبَذْلي لكمْ أغْلَى البَذْل، وفَضْلي عليكُمْ أكبَرُ الفَضْل، ومُعامَلَتي لكمْ أوْفَى المُعَامَلة، ومُطالَبَتِي لكم أشَدُّ المُطَالبة، أنا مُفتِّشُ القلوب، أنا عَلَّامُ الغُيُوب، أنا مُلاحِظُ اللَّحْظ، أنا مُراصِد الهِمَم، أنا مُشرِفٌ على الخواطِر، أنا العالِـمُ بأطرافِ الجُفُون، ولا يُفزِعْكُمْ[٢] صَوْتُ جَبَّارٍ دُوني، ولا مُسَلَّطٌ سِواي، فمَنْ أرادَكُمْ قَصَمْتُه، ومن آذاكُمْ آذَيْتُه، ومَنْ عاداكُمْ عادَيْتُه، ومَنْ والاكُمْ والَيْتُه، ومَنْ أحسَنَ إليكم أرْضَيْتُه، أنتُم أوليائي، وأنتم أحِبَّائي، أنتُم لي وأنا لَكُم.

أخبرَنا أبو القاسم زاهِر بن طاهِر، أنا أبو بكر البيهقي[٣]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: سمعتُ أبا عثمانَ الخيَّاط[٤] يقول:

[بعض أقواله في الحث على طاعة الله]

سمعتُ ذا النُّونِ يقول: طُوبَىٰ لِـمَنْ تَطَهَّرَ ولَزِم الباب! طُوبَىٰ لِـمَنْ تَضَمَّرَ[٥] لِلسِّبَاق! طُوبَىٰ لِـمَنْ أطاعَ اللهَ أيامَ حياتِه!.

قال[٦]: وسمعتُ ذا النُّونِ يقول: مَنْ صَحَّحَ استراح، ومَنْ تَقرَّب قُرِّب، ومن صَفَا صُفيَ له، ومَنْ تَوكَّل وَثِق، ومَنْ تكلَّفَ ما لا يَعْنِيه، ضَيَّعَ ما يَعْنِيه[٧].

---

(١) في (س، ف، ظ): «إعطائي»، والمثبت من (د، داماد، ط) وتاريخ بغداد.

(٢) في (س، ظ، د، داماد، ط): «يفرعكم»، وفي (ف): «يقرعكم»، والمثبت من تاريخ بغداد.

(٣) في كتابه الزهد الكبير ص٢٨٦ رقم (٧٤٢).

(٤) انظر ما سيأتي ص٤٧٣ الحاشية (٦) بشأن الخياط وضبطه.

(٥) في (د): «تضمن»، وهو تصحيف، والمثبت من (داماد) وكتاب الزهد الكبير للبيهقي.

(٦) البيهقي في المصدر السابق الزهد الكبير ص٢٨٦ رقم (٧٤٣).

(٧) في (ف، س، ظ): «ما لايعنيه»، والمثبت من (د، داماد، ط) والزهد الكبير للبيهقي.

قال[١]: وسمعتُ ذا النونِ يُسأل: بِمَ[٢] يَعرِفُ العارفون رَبَّهم عزَّ وجلَّ؟

[٧٨/ ب] [صفة العارفين]

قال: إنْ كان شيءٌ فبِقَطْعِ / الطمَع، والإشْرَاف منهم على الإيَاس[٣]، مع التمسُّكِ مِنهم بالأحْوالِ التي أقامَهُمْ عليها، وبَذْل المَجْهودِ مِن أنفسِهم، وما وَصَلوا بعدُ إلى الله إلَّا بالله.

أخبرَنا أبو عبدِ الله الفُرَاوي، أنا أبو عثمان إسماعيلُ بن عبد الرحمٰن الصابوني قال[٤]: سمعتُ أبا عَمرو- يعني محمد بن أحمد بن جعفر البَحِيري - يقول: سمعتُ أحمد بن محمد بن إبراهيم الشُّروطي يقول: سمعتُ عليَّ بن محمد الوَرَّاق يقول: سمعتُ أبا الحسين المُهَلَّبيَّ يقول[٥]:

[علامات السعادة والشقاء للإنسان عند ذي النون]

قال ذو النون المصري: عَلامةُ السعادةِ للعبد ثلاث: متى زِيدَ في عُمرِه، نَقَص مِن حِرْصِه، ومتى ما زِيدَ في مالِه، زادَ هو في سَخَائِهِ وبَذْلِه، ومتى ما زِيدَ في قَدْرِه، زادَ في تَوَاضُعِه.

وعَلامةُ الشقاءِ ثلاث: متى ما زِيدَ في عُمرِه، زِيدَ في حِرْصِه، ومتى ما زِيدَ في مالِهِ، زِيدَ في بُخْلِه، ومتى ما زِيدَ في قَدْرِه، زِيدَ في تَـجَبُّرِهِ وتكَبُّرِه.

---

(١) البيهقي في المصدر السابق الزهد الكبير ص٢٨٦، ٢٨٧ رقم (٧٤٤).

(٢) في (د): «وسمعت ذا النون يسأل بما تعرف»، وفي (ط): «وسمعت ذا النون يقول: سئل بما تعرف»، وفي (س، ف، ظ): «وسمعت ذا النون لا يسأل بما تعرف»، وفي كتاب الزهد الكبير للبيهقي: «وسمعت ذا النون سُئل بما يعرف». قلتُ: إثباتُ ألف «ما» الاستفهامية قليلٌ شاذّ. يُنظَر مغني اللبيب (حرف الميم)، وشرح الرضي على الكافية ٣/ ٥٠ وخزانة الأدب للبغدادي ٦/ ٩٩. وأثبتُّ ما جاء في نسخة (داماد).

(٣) في (س، ف، ظ): «والإسراف» بالسين المهملة، وكذا في الزهد الكبير للبيهقي، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ط)، والإشراف هنا: الحِرْص.

(٤) هو أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني النيسابوري (ت ٤٤٩هـ) في كتابه «المئتين». لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٣٨٣، ١٣٨٤. والخبر أخرجه أُسامة بن مُنقِذ في لُباب الآداب ص٢٥٥.

(٥) هو أبو الحسين أحمد بن هارون بن أحمد بن هارون المُهَلَّبي، حدَّث عن أبي القاسم البغوي، وعبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، (كان حيًّا في سنة تسعين وثلاثمئة). انظر ترجمته في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٤٣٥ رقم (٢٩٣٤).

أخبرَنا أبو عبد الله الخَلَّال، أنا أبو طاهر بن محمود، أبنا أبو بكر بن المُقرِئ قال(١): سمعتُ عبدَ الرحمٰن بن عبدِ الأعلى قال: قال ذو النونِ المصري:

ح وأخبرَنا أبو القاسم زاهِر بن طاهِر قال: قُرِئ على سعيدِ بن أحمد البَحِيري قال: سمعتُ أبا عبدِ الله محمد بن عبد الله الحافظ يقول: سمعتُ الحسين بن يحيى الواعِظَ الصُّوفيَّ يقول: سمعتُ محمد بن الحسين يقول: سمعتُ يوسُف

ح وأخبرَنا أبو رَوْح لُطفُ الله بنُ سعدِ بن أسعدَ بنِ سعيدِ بن فضل الله بن أبي الخير، وأبو المُظفَّر سعدُ بن محمد بن أبي الفتوح بن فَضْل العامِري المِيْهَنِيَّانِ الصُّوفيَّانِ بِمَرْو، قالا: أبنا أبو سعد أسعد بن سعيد بن فَضْل الله بن أبي الخير، وأبو القاسم نُوح بن مَنْصور بن إسحاق المِيْهَنِيَّان، قالا: أبنا أبو بكر خَلَفُ بن أحمد المِيهَنِي، المعروف بالمُقَيَّد، نا أبو عبدِ الرحمٰن السُّلَميُّ قال: سمعتُ عبدَ الله بن الحسين الصوفيَّ يقول: سمعتُ عبد الرحمٰن بن محمد بن علويَّة يقول: سمعتُ يوسُفَ بن الحسين يقول:

[من أقواله: مَنْ جهل قدرَه هتَكَ سترَه]

سمعتُ ذا النونِ يقول: مَنْ جَهِل قَدْرَه هَتَك سِتْرَه.

أخبرَنا أبو بكر صِدِّيق بن عثمان بن إبراهيم الدِّيبَاجي بِتَبْرِيز، أبنا محمد بن أبي نَصْر الحُمَيدي، أنا أبو إسحاق إبراهيمُ بن أبي الطَّيِّب بمصر، أنا أبو القاسم يحيى بن علي الحَضْرَمي، نا محمد بن أحمد الإخْمِيمي، نا عِمران بن محمد الإخْمِيمي، نا أحمد بن عبد الله، نا إبراهيم بن متقنة الإخْمِيمي قال: سمعتُ ذا النُّونِ الزاهد،

ح وحدَّثني أبو عبد الله البَلْخي، أبنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، أنا أبو عبد الله الصُّوري، نا عبدُ الغني بأطْرَابُلُسَ مِن حِفْظِه،

ح وكتب إليَّ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم(٢)، وحدَّثنا عنه أبو بكر يحيى بن سَعْدون القُرْطُبِيُّ عنه قال: سمعتُ أبا الحسن عليَّ بن عُبيد الله بن محمد الكِسَائي بمِصر قال: سمعتُ أبا محمد

(١) هو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، ابن المقرئ الأصبهاني (ت ٣٨١ هـ)، في كتابه «فوائد ابن المقرئ» وصلنا منه الجزء الأول، والجزء الثالث عشر، وهو مخطوط في الظاهرية، انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٤٥٦، ٥٦٢. وموارد ابن عساكر ٢/ ١١٢٩-١١٣٣. ونُشر الجزء الثالث عشر منه في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، وعلى برنامج الشاملة. وليس الخبر فيه. وذكر الخبر أبو نعيم في الحلية ١٠/ ٢٤١، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٤٦٢ في ترجمة يوسف بن الحسين، عنه، عن ذي النون.

(٢) في كتابه «مشيخة الشيخ الأجل أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي» ص١٦٥ رقم (٥٨).

عبدَ الغنيِّ بنَ سعيد الحافظ يقول[١]: سمعتُ عبدَ الله بن جعفر بن الوَرْد يقول: سمعتُ عبيدَ الله بن محمد بن عبد الرَّحِيم البَرْقيَّ[٢] يقول: سمعتُ ذا النُّونِ المصريّ،

ح وأخبرَنا أبو القاسم زاهِر بن طاهِر، أبنا أحمد بن الحسين[٣]، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعتُ أبا سعد بن أبي سعيد العَلَّافَ يقول: سمعتُ عُبيد الله بن القاسم الواعِظ يقول: سمعتُ أبا دُجَانة يقول[٤]:

وأخبرَنا أبو القاسم، أنا أحمد بن الحسين[٥]، أنا أبو سعد الشُّعَيبي، أبنا أبو علي الحسين بن محمد الزُّبَيريُّ يقول: سمعتُ أبا محمد الحسن بن محمد بن نَصْر الرازيَّ بِبَلْخٍ يقول: سمعتُ يوسُفَ بن الحُسينِ يقول: سمعتُ ذا النُّونِ بن إبراهيم يقول:

[ومن أقواله: الأُنس بالله نورٌ ساطع، والأنس بالناس غمٌّ واقع]

الأُنْسُ بالله نُورٌ ساطِع، والأُنْسُ بالناسِ غَمٌّ واقِع[٦].

وفي روايةِ أبي دُجَانة: مَعَ الله، ومَعَ الناس. وقال: سمٌّ قاطع.

أخبرَنا أبو القاسم زاهِر بن طاهِر، أنا أبو بكر البيهقي[٧]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا

---

(١) في كتابه «فوائد حديث عبد الغني بن سعيد الأزدي» ص٢٨، ٢٩ رقم (٣).

(٢) في (د، ط، ف، س، ظ): «عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم البرقي»، وفي فوائد عبد الغني: «عبيد الله بن عبد الرحيم البرقي»، والمثبت من (داماد)، و«مشيخة الشيخ الأجل أبي عبد الله محمد الرازي» ص١٦٥ رقم (٥٨). وهو عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم المصري، أبو القاسم بن أبي عبد الله ابن البَرْقي، مولى بني زُهرة، من الطبقة الثانية عشرة، روى له النسائي، وهو صدوق (ت ٢٩١ هـ) انظر ترجمة في تاريخ الإسلام ٦/ ٩٧٩ رقم (٢٩٤).

(٣) هو أبو بكر البيهقي في كتابه شعب الإيمان ٢/ ٢٩ رقم (٤٤٢).

(٤) أبو دُجانة يروي الخبر عن ذي النون كما في شعب الإيمان. وأبو دُجانة هو أحمد بن إبراهيم بن الحكم القرافي مولاهم، والقرافة بطن من المعافِر نزلوا بظاهر مصر (ت ٢٩١-٣٠٠ هـ). انظر ترجمته في تاريخ الإسلام ٦/ ٨٧٥، ولسان الميزان ١/ ٣٩٧ رقم (٣٧٣).

(٥) هو أبو بكر البيهقي في كتابه شعب الإيمان ٢/ ٢٩ رقم (٤٤١)

(٦) وأخرج الخبرَ أيضًا أبو عبد الرحمن السُّلمي في طبقات الصوفية ص٣٣ بسنده إلى ابن البرقي قال: سمعتُ ذا النون. وأخرجه أبو نُعيم في الحلية ٩/ ٣٧٧ عن عثمان بن محمد، ثنا عبد الله بن جعفر بن الورد، به.

(٧) في كتابه شعب الإيمان ١/ ٢٦١ رقم (١١٦).

الحسن بن[١] محمد بن إسحاق قال: سمعتُ أبا عثمانَ الخياط[٢] يقول:

[٧٩/أ] حدَّثنا ذو / النُّونِ بنُ إبراهيم المِصري قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ خَلَق القلوبَ أوعيةَ العِلم، ولولا أنَّ الله سبحانَهُ وبِحَمْدِه أنطَقَ اللسانَ بالبَيَان وافتَتَحَه بالكلام، ما كان الإنسانُ إلَّا بمنزلةِ البَهِيمة، يُومِئُ بالرأسِ ويُشِيرُ باليد.

[لولا اللسان والبيان كان الإنسان بمنزلة البهيمة يومئ بالرأس ويشير باليد]

قال[٣] وسمعتُ ذا النونِ يقول: ثلاثةٌ مِن أعلام[٤] المراقبة: إيثارُ ما آثر الله، وتَعْظيمُ ما عَظَّمَ الله، وتَصْغِير ما صَغَّرَ الله.

قال[٥]: وثلاثةٌ مِن أعلام الاعتزازِ بالله: التكاثرُ بالحكمةِ وليس بالعَشِيرة، والاستِعانةُ بالله وليس بالمَخْلوقِين، والتذَلُّل لِأهلِ الدِّين في الله، وليس لأبناءِ الدُّنيا.

وسمعتُ[٦] ذا النُّونِ يقول: ثلاثةٌ مِن أعلامِ [٧]الخَوْف: الوَرَع عن الشُّبُهَاتِ بمُلاحظةِ الوَعِيد[٨]، وحِفظ اللسان مراقبةً للنظَرِ العظيم[٩]، ودوام الكمَد إشفاقًا من غَضَبِ الحليم[١٠].

(١) سقط اسم «الحسن بن» من شعب الإيمان، وهو شيخ البيهقي.

(٢) انظر ما سيأتي ص٤٧٣ الحاشية (٦) بشأن الخياط.

(٣) يعني الخيَّاط في الإسناد السابق، والخبر في شعب الإيمان ٣/ ١٨٢، ١٨٣ رقم (١٥٢٨).

(٤) صُحِّفت اللفظة في «شعب الإيمان» إلى «أعمال».

(٥) في «شعب الإيمان» للبيهقي ٢/ ١٨٣ رقم (١٥٢٨) بعد الخبر السابق.

(٦) القائل هو أبو عثمان الخيَّاط، كما في الخبر السابق يرويه البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٣٠٨ رقم (٩٥٧).

(٧- ☼) ما بينهما سقط من (ط).

(٨) في (س، ظ، ف): «بملاحظية الوعيد».

(٩) في شعب الإيمان: «وحفظ اللسان من مراقبة النظر العظيم».

(١٠) محل العبارة: «الكمد إشفاقًا» بياض في نسخة (داماد)، والمثبت من (د)، وشعب الإيمان. وفي (ف، س، ظ): «الحكيم»، والمثبت من (د، داماد).

ثلاثيات من أقواله في الزهد والحكمة]

وسمعتُ[١] ذا النُّونِ يقول: ثلاثةٌ من أعلامِ الهُدَىٰ: الاسترْجاعُ عندَ المُصِيبة، والاستكانة[٢] عندَ النِّعْمَة، وَنَفْي الإحسان عند العَطِيَّة[٣].

قال[٤]: وسمعتُ ذا النونِ يقول: ثلاثةٌ من أعلامِ☼ المَحَبَّة: الرِّضَا في المَكْروه، وحُسْنُ الظنِّ بِهِ في المَجْهود، والتَّحْسِيرُ[٥] لِاخْتِيارِه في المَحْذور.

وثلاثةٌ مِن أعلامِ المعرفة: الإقبالُ على الله، والانقطاعُ إلى الله، والافتِخارُ بالله عزَّ وجلّ. وثلاثةٌ من أعلامِ الإلْظَاظِ[٦] بالله: الهَرَبُ مِن كُل شيءٍ إليه، وسُؤالُ كُلِّ شَيءٍ مِنه، والدلالةُ في كُلِّ وقتٍ عليه.

قال[٧]: وسمعتُ ذا النُّونِ يقول: ثلاثةٌ مِن أعلامِ الأُنْسِ بالله: اسْتِلْذَاذُ الخَلْوَة، والاستِيحَاشُ مِن الصُّحْبة، واستِحْلَاءُ الوَحْدَة.

وثلاثةٌ مِن أعلامِ الوُصول: الأُنسُ بهِ في جميعِ الأحوال، والسُّكونُ إليه في جميعِ الأعمال، وحُبُّ الموتِ لِغَلَبةِ الشَّوْقِ في جميعِ الأشغال.

قال: وثلاثةٌ من أعلامِ الشَّوْق: حُبُّ المَوْتِ مع الراحَة، وبُغْضُ الحياةِ معَ الدَّعَة، ودوامُ الحُزْنِ مع الكِفَاية.

قال[٨]: وسمعتُ ذا النونِ يقول: ثلاثةٌ مِن أعلامِ الصَّبْر: التباعُد عن

---

(١) القائل هو أبو عثمان الحنَّاط كما في شعب الإيمان للبيهقي ١٢/ ٣٤٦ رقم (٩٥٠٤).

(٢) في (س، ظ): «الاستتابة»، والمثبت من (د، داماد، ف) وشعب الإيمان للبيهقي.

(٣) في (س، ظ، ف): «وبقي الاحسان عند الغضب»، والمثبت من (د، داماد)، وشعب الإيمان للبيهقي، وفيه: «ونفي الامتنان عند العطية».

(٤) القائل أبو عثمان الحناط كما في شعب الإيمان ٢/ ٢٧ رقم (٤٣٥).

(٥) في (ط، ف، س، ظ): «والتحسين»، وفي شعب الإيمان للبيهقي: «والتحسين لاختياره في المحدود»، والمثبت من (د، داماد).

(٦) صُحِّفت اللفظة في شعب الإيمان إلى «الإلحاظ»، والإِلْظاظُ: لزُوم الشَّيْءِ والمُثابرةُ عَلَيْهِ. يُقَالُ: أَلْظظت بِهِ أُلِظُّ إِلْظاظاً. وأَلَظَّ فُلَانٌ بِفُلَانٍ إِذا لَزِمه. لسان العرب (ل ظ ظ).

(٧) القائل أبو عثمان الحنَّاط في شعب الإيمان ٢/ ٢٩ رقم (٤٤٣)، والصواب فيه: «الخياط» كما سيأتي في الصفحة ٤٧٣ الحاشية (٦).

(٨) شعب الإيمان ١٢/ ٤٠٢ رقم (٩٦٣٥).

الخُلَطاءِ في الشِّدَّة، والسكوتُ عليه مع تَجرُّعِ غُصَصِ البَلِيَّة، وإظهارُ الغِنَى معَ كثرَةِ العِيَال، وجَفَاءِ الخَلْق، وهِجْرانِهم له، وقوله الحق فيهم، باحتمالِ الضَّرَرِ في المالِ والبدَن.

وقال في موضعٍ آخر: وإظْهَارُ الغِنَى معَ حُلولِ الفقرِ بساحَةِ المعيشة.

[آخر الثلاثيات] وثلاثةٌ من أعلام التسليم: مُقَابَلَةُ القَضَاءِ بالرِّضَاء، والصَّبْرِ عندَ البَلَاء، والشُّكر عند الرَّخَاء(١).

سمعتُ أبا المُظفَّر بن القُشَيريِّ يقول: سمعتُ أبي يقول(٢): سمعتُ محمد بن الحسين يقول: سمعتُ محمد بن عبد الله بن شاذان يقول: سمعتُ يوسفَ بن الحسين يقول:

[التذلل إلى الله هو العزّ] سمعتُ ذا النُّونِ المصريَّ يقول: ما أعزَّ اللهُ عبدًا بِعِزٍّ هو أعَزَّ له مِنْ أنْ يَدُلَّهُ على ذُلِّ نفسِه. وما أذَلَّ اللهُ عبدًا بِذُلٍّ هو أذَلَّ لَهُ مِنْ أنْ يَحْجُبَه عن ذُلِّ نفسِه.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن مَنْصور، وعليُّ بن الحسن بن سعيد، قالا: ثنا وأبو النَّجْم بَدْر بن عبد الله، أبنا أبو بكر الخطيب(٣)، أبنا أبو نُعيم الحافظ، نا محمد بن أحمد بن يعقوب،

[الصوفي من ينطق بالحقائق] نا عبد الله بن محمد بن مَيْمون قال: سألتُ ذا النُّونِ عن الصُّوفيِّ، فقال: مَنْ إذا نَطَق أبانَ نُطْقُه عن الحقائق، وإذا سَكَتَ نطَقَتْ عنه الجوارحُ بِقَطْعِ العَلَائق.

أخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي(٤)، أنا أبو سَعْد المالِيني قال:

[التغنيْ بالرضا] سمعتُ أبا حَفْص بنَ عُبيد الله قال: ذَكَرَ الحسَنُ بن عليٍّ الأبَرَشُ قال: سمعتُ ذا النونِ يقول: سُلِبَ الغِنَىٰ مَنْ حُرم الرِّضَا؛ مَنْ لم يُقنِعْه اليسير افتَقَرَ في

(١) بعد الخبر في (د) بياض بمقدار ١٣ سطرًا، وليس هذا الفراغ في باقي النسخ .

(٢) في كتابه الرسالة القشيرية ١/ ٢١٩.

(٣) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١١/ ٣١٩ رقم (٥١٨١).

(٤) في كتابه الزهد الكبير ص٨٢ رقم (٨٤).

طَلَبِ الكثير.

(١قال: سمعتُ أبا بكر المفيد(٢) يقول: سمعت جَدِّي - يعني العباسَ بن حمزة - يقول:

[لذّة الذكر وطعم العبودية]

سمعتُ ذا النونِ المصري يقول: إنَّ العارفَ استغنَى بربِّه، فمَنْ أغْنَىٰ منه؟ فلذَّتُه ذِكْرُه، وإناخَتُه(٣) بفِنَائِه، واستئناسٌ به(٤).

قال: وسمعتُ ذا النُّون يقول: مَنْ عرَف ربَّه وَجَدَ طعمَ العُبودِيَّة، ولذَّةَ الذِّكرِ والطاعة، فهو معَ الخَلْق ببدَنِه، وقد بايَنَهم بالهموم والخَطَرات☼).

(٥)أخبرَنا أبو العباس أحمدُ بن الفَضْل بن أحمد بن سمكويه الخَيَّاط بأصْبهان، أبنا جَدِّي لأُمِّي أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي الخياط(٦)، أنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مَهْدي النقَّاش إمْلَاءً، أبنا أبو علي الحسين بن علي الأسيرقاني، المَقْتول ظُلْماً قال: سمعتُ / أبا بكر محمد بن الحسن النقَّاش قال: سمعتُ يوسُفَ بن الحسين الرازي قال:

[٨٠/ ب]

[لا مذهبَ إلا بدليل]

قال ذو النونِ المصري: عَبدٌ ذَلِيل، ولسانٌ كَلِيل، وعمَلٌ قَلِيل، وكَرْبٌ(٧) طَوِيل، ونَيْلٍ جزيل، فأين أذهَبُ يا سيِّدي إلَّا بالدَّلِيل؟.

(١ - ☼) ما بينهما سقط من (س، ف، ظ، ط)، وهو من (د، داماد). والقائل هو الحاكم أبو عبد الله الحافظ شيخ البيهقي في كتابه شعب الإيمان ٢/ ٤٩ رقم (٥٠١)، والذي يروي المؤلفُ الخبرَ منه.

(٢) في الأصلين (د، داماد): «أبا بكر الجنيد»، وهو تصحيف، والمثبت من «شعب الإيمان»، هو أبو بكر محمد بن عبد الله المفيد، شيخ الحاكم.

(٣) في (د): «وانا كنفه»، ومحلها في (داماد) بياض، والمثبت من شعب الإيمان.

(٤) في الأصلين: «د، داماد»: «فلايُستأنس به»، والمثبت من شعب الإيمان.

(٥) أُقحِمَ على السند هنا في نسختي (د، داماد) قوله: «قال وأنا أبو عبد الله الحافظ»، وهو خطأ لأن أبا العباس هو شيخ ابن عساكر.

(٦) كذا في الأصول، وفي ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٣٨ رقم (١٥٩) ومصادره وموارد ابن عساكر ٢/ ١٤٣٢: «العطار». يروي الخبر في كتابٍ له، لم يصل إلينا وهذا إسناده. والخبر ساقه موفق الدين ابن عثمان الشارعي، وهو أبو محمد بن عبد الرحمن، ابن الشيخ الفقيه أبي الحرم الشافعي (ت ٦١٥ هـ) في كتابه «مرشد الزوار إلى قبور الأبرار» ص٣٨٦.

(٧) في (ف، س، ظ): «لرب». وسقطت الواو من (د، داماد)، وأثبتُّها من (ط).

أخبرنا أبو (١القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي(٢)، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: سمعتُ أبا عثمان الـخَيَّاط(٣) قال:

[التحلِّي بالطاعة]

سمعتُ ذا النون، وشَكَا إليه رجلٌ (٤السُّبَات، فقالَ له: لو خِفتَ البَيَات لَمَا غَلَبَكَ السُّبات☼). ثم أنشا ذو النون يقول: (٥[تَـحَلَّ لمولاكَ بالطاعة، والْبَسْ له قِناع ذُلِّ الفاقة، يرى(٦) اهتمامك ببلوغِ رضوانه، فيوديكَ بذلك منازلَ الأبرار]✭).

قال(٧): ونا أبو عثمان قال:

[ثلاثة من أعلام التواضع]

سمعتُ ذا النونِ يقول: ثلاثةٌ مِن أعلامِ التواضُع: تَصْغِيرُ النفسِ معرفةً بالعَيْب، وتعظيمُ الناسِ حُرْمَةً للتوحيد، وقبول الحقِّ والنَّصِيحةِ مِن كُلِّ أحَد.

أخبرَنا أبو◘) الحسن بن قُبيس، ثنا وأبو مَنْصور بن خَيْرون، أبنا أبو بكر الخطيب(٨)، حدَّثني الحسن بن أبي طالب، نا يوسُف بن عمر القَوَّاس، نا إبراهيمُ بن ثابت الدَّعَّاء،

قال: سمعتُ أبا ثُمامةَ الأنصاريَّ قال: كنتُ عند ذي النُّون المِصري، فقال له رجلٌ مِـمَّن كان حاضرًا: رَضِيَ اللهُ عنك يا أبا الفَيْض، عِظْني بموعظةٍ

(١ – ◘) ما بينهما سقط من (ف، س، ظ)، فاستدركتُها من (د، داماد، ط)، وشعب الإيمان للبيهقي.

(٢) في كتابه «شعب الإيمان» ٢/ ٣٠٨ رقم (٩٥٦).

(٣) في (ط): «الحباط»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد). وانظر ما سيأتي ص٤٧٣ حاشية (٦) في الاختلاف بين الحناط و الخياط.

(٤ – ☼) سقط ما بينهما من (د، داماد)، ومحلها فيهما بياض وأثبتُّها من (ط) وشعب الإيمان للبيهقي.

(٥–✭) ما بينهما سقط من الأصول، ومحلُّه بياض في (د، داماد)، فاستدركتُه من شعب الإيمان للبيهقي المصدر السابق، في الخبر نفسه.

(٦) كذا في شعب الإيمان.

(٧) القائل الحسن بن محمد بن إسحاق في الإسناد السابق. والخبر في شعب الإيمان للبيهقي ١٠/ ٥٠٢ رقم (٧٨٨٠).

(٨) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٥٥١.

أحفَظُها عنك. فقال له: وتَقْبَل؟ قال: وأرجو[١] إنْ شاءَ الله. قال: توَسَّدِ الصَّبْر، وعانِقِ الفَقْر، وخالفِ النَّفْس، وقاتِلِ الهوَىٰ، وكنْ معَ الله حيثُ كُنت.

[٢]أخبرَنا أبو القاسم المُسْتملي، أنا أبو بكر البيهقي[٣]، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعتُ أبا أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الصفَّار يقول: سمعتُ العباس بن حمزة الواعظ يقول:

[من عرف ربه ووجد طعم العبودية]

سمعتُ ذا النون بن إبراهيم المصري يقول: مَنْ عرَف ربَّه وجدَ طَعْمَ العبودِيَّة، ولذَّة الذِّكرِ والطاعة، فهو بين الخلق بِبَدَنِه، وقد نَأَىٰ عَنهُم بالهُمُومِ والخَطَرَات.

قال: وأنا أبو بكر البيهقي قال[٤]: سمعتُ أبا عبد الرحمن يقول: سمعتُ عبد الواحد بن أحمد يقول: حدَّثني محمد بن الحسن بن الصبَّاح [قال: سمعتُ] محمد بن عبد الملك بن هاشم قال:

قال رجلٌ [لِذي النُّون: الدنيا لِـمَنِ؟ قال: لِـمَنِ ترَكها. فقال: الآخرةُ لِـمَنِ؟ قال: لِـمَنِ طَلَبَها]☼.

أخبرَنا أبو السعادات أحمدُ بن أحمد المُتوكِّلي، أنا أبو محمد عبدُ الكريم بن حمزة، ثنا أبو بكر الخطيب[٥]، نا محمد بن أحمد ابن أبي الفَوَارس[٦] إملاءً، نا محمد بن أحمد الورَّاق، نا محمد بن عبد

---

(١) في (ف، س، ظ) وتاريخ بغداد: «أرجو» من غير الواو في أولها.

(٢ - ☼) ما بينهما سقط الخبرانِ من (ط، ف، س، ظ)، وهو مثبت في (د، داماد).

(٣) في كتابه الزهد الكبير ص١١١ رقم (١٩٣)، وساقَهُ أيضًا في شعب الإيمان ٢/ ٤٩ و١٨٢ رقم (٥٠١ و٦٩٦) بإسناد آخر.

(٤) في كتابه الزهد الكبير ص١٤٤ رقم (٢٩٤)، وما يأتي بين معقوفين منه ومحلُّه في الأصلَين (د، داماد) بياض، والخبر في مختصر ابن منظور ٨/ ٢٥٢، ولكنْ من غير إسناد كما هو معلوم.

(٥) في كتابه «المنتخب من كتاب الزهد والرقائق» ص١٠٤، ١٠٥ رقم (٧٥).

(٦) في (د، داماد، ف، س، ظ): «بن أخي الفوارس»، وفي (ط): «بن أخي القواس»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من كتاب الزهد والرقائق للخطيب، وترجمته في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٢/ ٢١٣ رقم (٢٣٠)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٢٣ رقم (١٣٣)، وهو محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل، أبو الفتح بن أبي الفوارس (ت ٤١٢ هـ)، سمع منه الخطيب.

الملك بن هاشم[١] بمصر قال:

[الدرجات التي عمل لها أثناء الآخرة سبع]

سمعتُ ذا النونِ يقول: الدرَجاتُ التي عَمِل لها أبناءُ الآخرة سبعُ درَجات: أوَّلُها التَّوْبة، ثم الخَوْف، ثم الزُّهْد، ثم الشَّوْق، ثم الرِّضَا، ثم الحُبّ، ثم المَعْرِفة. ثم قال: بالتوبةِ تَطَهَّروا مِن الذُّنوب، وبالخَوْفِ جازوا قنَاطِرَ النار، وبالزُّهْد تخفَّفوا مِن الدنيا وترَكُوها، وبالشَّوْقِ استَوْجَبوا المَزِيد، وبالرِّضَا استَعْجَلوا الرَّاحة، وبالحُبِّ عَقَلوا النِّعَم[٢]، وبالمَعْرِفة وَصَلوا إلى الأمَل.

قال الخطيب[٣]: وأخبرَني سَلَامةُ بن عمر الكاتب، أنا أحمد بن جعفر، نا العباس بن يوسف الشِّكْلي[٤]، نا سعيد بن عثمان قال:

[علامة المحب لله]

سمعتُ ذا النُّونِ يقول: مِنْ عَلامَةِ المُحِبِّ لله تَرْكُ كُلِّ ما يَشْغَلُه عن الله، حتى يكونَ الشُّغْلُ بالله وَحْدَه.

ثم قال: إنَّ مِنْ عَلامةِ المُحِبِّينَ لله: أنْ لا يَأْنَسُوا بسِوَاه، ولا يَسْتَوحِشُوا معه.

ثم قال: إذا سَكنَ حُبُّ الله القَلْبَ أَنِسَ بالله، لأنَّ اللهَ أجَلُّ في قُلوبِ العارفينَ مِنْ أنْ يُحِبُّوا سِوَاه.

[٥]أخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أبو بكر الحافظ[٦]، أنا أبو عبد الرحمٰن قال: سمعتُ عبدَ الرحمٰن بن أحمد الحدَّاد[٧] يقول: سمعتُ الحسن بن محمد بن إسحاق يقول: سمعتُ

(١) في المنتخب من كتاب الزهد للخطيب: «محمد بن عبد الله بن هاشم»، وروايةُ محمد بن عبد الملك هذا عن ذي النون كثيرة في كتاب الحلية، انظر ٩/ ٣٣٣، و٣٥٧، و٣٧٢، و٣٧٨، و٣٨٨، وانظر لسان الميزان ٣/ ٤٣٣. ولم أقف على ترجمة له.

(٢) في المنتخب من كتاب الزهد للخطيب: «النَّعِيم».

(٣) في المصدر السابق المنتخب من كتاب الزهد ص١٠٥ رقم (٧٧).

(٤) الضبط من الأنساب للسمعاني ٧/ ٣٧٥.

(٥- ☼) ما بينهما خبران سقطا من (ط، ف، س، ظ)، وهما مثبتان في (د، داماد).

(٦) هو البيهقي في كتابه شعب الإيمان ٢/ ١٩ رقم (٤١٧).

(٧) في شعب الإيمان: «سمعت عبد الرحمن بن الحسن الحداد».

سعيد بن عثمانَ يقول:

[القول السابق من طريق آخر]

سمعتُ ذا النونِ يقول: من علامَةِ المحِبِّ تركُ كلِّ ما يشغَلُه عن الله، حتى يكون الشغلُ كلُّه بالله عزَّ وجلَّ وحدَه.

قال(١): وأنا أبو عبد الرحمٰن السُّلَمي قال: سمعتُ أحمد بن علي بن جعفر يقول: سمعتُ فارس يقول: سمعتُ ذا النونِ يقول:

[عباد سقوا بكأس المحبة]

إنَّ لله عبادًا [لهم هِمَمٌ مكتوبةٌ من لُبَاب المعرفة، قد سُقُوا بكأس المحبَّةِ شَرْبَةً، وسارَعُوا إلى رِضْوَانِ الله](☼).

أخبرَنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، أبنا رَشَأُ بن نَظِيف، أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، نا أحمدُ بن مَرْوانَ المالِكِيّ(٢)، نا محمد بن عبدِ الله الرزَّاز قال:

[لله رجال هذه صفاتهم]

سمعتُ ذا النونِ المصريَّ يقول: إنَّ لله عِبادًا نَصَبوا أشجارَ الخطايا نَصْبَ وامِق القلوب(٣)، وسَقَوْها بماءِ التَّوْبة، فأثمَرَتْ ندَمًا وأحْزَانًا؛ فجُنُّوا مِن غيرِ جُنون، وتبَلَّدوا مِن غيرِ عِيٍّ ولا بَكَم(٤)، وإنَّهم لَـهُمُ الفُصَحاءُ البُلَغَاءُ الرُّزَنَاء، العارِفون بالله وبرسولِه، وبأمْرِ الله؛ ثم شَرِبوا بكأسِ الصَّفَاء، فوَرِثوا الصبرَ على طُولِ البَلَاء، حتى تَوَلَّـهَتْ قلوبُهم في المَلَكُوت، وجالَتْ بينَ سَرايَا حُجُبِ الجَبَروت، فاستظَلُّوا تحتَ رُوَاقِ النَّدَم، فقرَؤوا صحيفةَ الخطايا، وأورَثُوا أنفسَهم الجزَع، حتى وَصَلوا عُلُوَّ عُلُوِّ الزُّهْد بِسُلَّمِ الورَع، واستعذَبُوا مَرَارةَ التَّرْكِ للدُّنيا، واسْتَلَانوا خُشونَةَ المَضْجَع، حتى ظَفِروا بحَبْلِ النَّجَاة، وعُرْوَةِ السَّلَامة، وسُرِّحَتْ أرواحُهم في العُلَا، وجُعلَتْ قلوبُهم في خَفِيِّ خَفِيَّاتِ الهوَىٰ، حتى

(١) يعني البيهقي في كتابه شعب الإيمان ٢/ ٢٧ رقم (٤٣٦)، وما يأتي بين معقوفين محله بياض في (د، داماد) استدركته منه.

(٢) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٢/ ١٦٩، ١٧٠ رقم (٢٩٦).

(٣) في (د، داماد، ط، س، ظ): «رامق القلوب»، وفي المجالسة وجواهر العلم: «رواتق القلوب»، والمثبت من (ف).

(٤) تصحَّفتِ العبارة في الأصول إلى: «وتبلدوا من غير عيوبهم ذلا بكم».

أناخُوا في رياضِ النَّعِيم، وجَنَوْا من ثمارِ النَّسِيم[١]، وخاضُوا في بَحْرِ النجَاة[٢]، وأَزْدَموا خَنادِقَ الجزَع، وعَبَروا جُسورَ الهوَىٰ، حتى أناخُوا بِفِنَاءِ العِلْم، فاستقَوْا مِن غَدِير الحكمة، ورَكِبوا بالحياةِ سفينةَ الفِطْنَة، فأَقْلَعُوا بريح النجاةِ في بحرِ السَّلَامة، حتى وَصَلوا إلى رياضِ الرَّاحَة، ومَعدِنِ العِزِّ والكَرَامة.

أخبرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، ثنا سليمان بن إبراهيم بن محمد، وسَهْل بن عبد الله بن عليّ، وأبو شكر غانِم بن عبدِ الواحد بن عبد الرَّحيم الخطيب، وأبو الخير محمد بن أحمد الإمام، وأحمد بن عبد الرحمٰن بن محمد الذَّكْوَاني، وأبو بكر محمد بن علي بن محمد بن جُولَة[٣]، ورَجَاء بن / عبد الواحد بن عبد الله بن قولويه [٨١/أ]

ح وأخبرَنا أبو القاسم رجاءُ بن حامد بن رجاء المَعْدَاني الخطيب، نا سليمان بن إبراهيم

ح وأخبرَنا أبو عاصم[٤] صاعِد بن رجاء بن محمد بن محمد بن عبد الوَهَّاب[٥]، أبنا رجاء بن قولويه، قالوا:

[لو عرف الناس ذل أهل المعرفة بأنفسهم]

حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن جعفر إملاءً قال[٦]: سمعتُ محمد بن محمد بن عُبيد الله الجُرْجَاني يقول: سمعتُ محمد بن بشر[٧] يقول: سمعتُ محمد بن عُبيد يقول:

سمعتُ ذا النُّونِ يقول: لو عَرَف الناسُ ذُلَّ أهلِ المعرفةِ في أنفُسِهم عندَ

---

(١) في المجالسة وجواهر العلم: «من ثمار التسنيم».

(٢) في (داماد): «في بحار النجاة»، وفي المجالسة وجواهر العلم: «في بحر الحياة».

(٣) في (داماد، ف): «حوله»، وفي (ط): «خولة»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (د، س)، وتوضيح المشتبه ٣/ ٤٧١، وتبصير المنتبه ٢/ ٥٤٢، والقاموس، وشرحه تاج العروس (ج ول)، وترجمته في تكملة الإكمال لابن نقطة ٢/ ٨٦ رقم (١١٩٠).

(٤) كذا في (د، ط)، وفي (داماد، ف): «غانم».

(٥) سقط من (د، ف، س، ظ) من نسبه: «محمد بن».

(٦) هو الشيخ الثقة العالم، مسند أصبهان، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي الجُرْجاني (ت ٤٠٨ هـ) في كتابه «أمالي أبي عبد الله الجُرْجاني»، وصل إلينا منها مجالس متفرِّقة في (٩٣) ورقة، وهو مخطوط في الظاهرية مج ٧٤. انظر فهرس مخطوطات المدرسة العمرية ٣٨٠، وموارد ابن عساكر ٢/ ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥.

(٧) كذا في (د، داماد)، وفي (ط، ف): «بشير».

أنفسِهم لَـحَثَوْا في وجوهِهمُ الرَّمَاد.

[لو أبدى الله نور أهل المعرفة للزاهدين لاحترقوا]

قال: فذُكِرَ ذٰلك لِطاهر المقدسي فقال: رَحِم الله أبا الفَيْض، حَقًّا ما قال، ولٰكنْ[1] أقول: لو أَبْدَىٰ اللهُ نورَ أهلِ المعرفةِ للزاهِدِينَ والعابدين، لاحْتَرَقوا وتَلَاشَوْا واضْمَحَلُّوا، حتى كأنَّهم لم يكونوا.

أخبرَنا بِها بتمامِها أبو القاسم إسماعيلُ بن الحسن بن عبدِ العزيز الضَّبِّيّ[2]، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أسيد المَدِيني قال: سمعتُ أبا عبد الله الجُرْجاني يقول: سمعتُ محمد بن محمد بن عُبيد الله الجُرْجاني يقول: سمعتُ محمد بن بِشْر يقول: سمعت محمد بن عُبيد يقول:

سمعتُ ذا النُّونِ يقول: لو عرَف الناسُ ذُلَّ أهلِ المعرفةِ في أنفُسِهم لَـحَثَوْا في وجوهِهم.

[الخبر السابق من طريق آخر وسياق مختلف][ذكر الله لك أكبر من ذكرك له]

قال: فذُكِرَ ذٰلك لطاهر المَقْدِسيِّ فقال: رَحِم اللهُ أبا الفَيْض، حَقًّا ما قال، ولٰكنِّي أقول: لو أبدَىٰ اللهُ نورَ أهلِ المَعرفةِ للزَّاهِدين والعابدين لاحْتَرَقوا وتَلَاشَوْا واضْمَحَلُّوا، حتى كأنَّهم لم يكونوا، لا يزالُ العارفُ مُتَرَدِّدًا بين الفَخْرِ والفَقْر، فإذا ذَكَرَ اللهَ افتَخَر، وإذا ذَكَرَ نفسَهُ افتَقَر.

[نظر الله لعبده في حال إعراضه أشد حبًّا من العبد لله]

وقال ذو النونِ يومًا: ذِكْرُ الله لكَ أكبَرُ مِن ذِكرِكَ له، لأَنَّك ذَكرتَهُ بعدَ أنْ ذَكَرَك؛ وحُبُّه لك أَشَدُّ مِن حُبِّك له، لأَنَّه أحبَّك قبلَ أنْ يخلُقَك، ومِن حُبِّه لكَ ثَوَابُ حُبِّكَ له.

وقال يومًا: اللهُ بعبدِهِ في أوانِ مَعَاصِيه وإعراضِهِ عن رَبِّه أَشَدُّ نَظرًا له وحُبًّا مِن العبدِ في أوانِ تتابُعِ نِعَمِه؛ وكمالِ كرامَتِه، وعِظَمِ سَتْرِهِ وإحسانِه. ثم قال: إلٰـهي، وهل يَلِيقُ بكَ إلَّا ذٰلك.

وقال: حَذَرُ قومٍ عُقوبة، وعُقوبَةُ العارفِ انقطاعُه مِن ذِكْرِه، ومَنْ لم يَذُقْ مرارةَ الكُفْرِ لا يَـجِدُ حلاوةَ الإيمان، ومَنْ لم يذُقْ ذُلَّ المعاصي لم يجدْ عِزَّ

(١) كذا في (د)، وفي (داماد، ط، ف): «ولكني».

(٢) اقتبس منه المؤلف. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢٠٨٢.

الطاعة، ومن يذُقْ نِعمةَ الوصلة[١] لم يجدْ طعمَ قُرْبِ الذِّكْر. وبالعبدِ حاجَةٌ إلى اختلافِ الأحوالِ عليه، لِيُخلِصَ إلى رَبِّه حقيقةَ الفاقةِ إليه. وهُمْ على الطريق ما لم يزُلْ عنهم الخَوْف، فإذا زالَ عنهم الخوف فقد ترَكوا الطريق، وأخَذَ بهم ذاتَ الشِّمَال.

[من لم يذق ذل المعصية لم يجد لذة الطاعة]

أخبرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفَضْل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون[٢]، حدَّثنا بعضُ أصحابِنا، نا محمد بن الحسن الهمداني،

ح قال: وحدَّثنا عيسى بن عبد الله، نا محمد بن الحسن الهمداني[٣] قال:

[صفات المؤمن عند ذي النون]

سمعتُ ذا النونِ بنَ إبراهيم المصريَّ يقول[٤]: المؤمنُ بِشْرُه في وَجْهِه، وحُزْنه في قلبِه. أَوْسَعُ شيءٍ صَدْرًا وأذَلُّ شيءٍ نَفْسًا. زاجرٌ عن كلِّ أَفَن[٥]، حَاضٌّ على كل حَسَن. المُؤمِنُ لا حَقُودٌ ولا حَسُود، ولا وَثَّابٌ ولا سَبَّاب، ولا عَيَّابٌ ولا مُغْتَاب؛ يَكْرَهُ الرِّفْعَة، ويَشْنَأُ السُّمْعَة، طَوِيل العَمَد، بَعِيدُ الهَمّ، كثيرُ الصَّمْت. المؤمِنُ وَفُورٌ[٦] ذَكُور، صَبُورٌ شَكُور، مَغْمُور، بفِكْرِه مَسْرُور، سَهْل الخَلِيقة لَيِّن العَرِيكة، رصينُ الوَفَاء، قليلُ الأذَىٰ، لا مُتأفِّكٌ ولا مُتهَتِّك، إنْ ضَحِك لم يَخْرَقْ[٧]، وإن غَضِب لم يُنزِفْ[٨]، والمؤمنُ ضحكُه تَبسُّم، واستفهامُه

(١) في (ف، س، ظ): «الوقيلة»، والمثبت من (د، داماد، ط).

(٢) هو الإمام الحافظ الثقة، أبو بكر محمد بن هارون الرُّويَاني (ت ٣٠٧ هـ)، ليس الخبر في مسنده المشهور «مسند الروياني»، وهذا إسناده، ويحتمل أن يكون في كتابه «الغُرَر والدُّرر» وهو بالإسناد نفسه، ولكنه لم يصل إلينا، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٦١١ – ٦١٣.

(٣) كذا في الأصول في الموضعين، بدال مهملة، وكذا في السطر السابق، فإن كان هو محمد بن الحسن بن أبي يزيد فهو الهمداني وترجمته في السير ٩/ ٣٠٤ وتاريخ الإسلام ٤/ ١١٩٢.

(٤) نُسب هذا القول إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه في كتاب شرح نهج البلاغة ١٩/ ٢٤٥ رقم (٣٣٩).

(٥) الأفْن، والأفَن: النَّقْص، وضعف الرأي والعقل. اللسان (أف ن).

(٦) كذا في (ك، س، د)، ولعل الصواب: «وقور».

(٧) من الخَـرَق، وهو الحُمق والجَهْل.

(٨) يُقال: نُزِف الرجل: ذَهَبَ عقلُه أو سَكِر؛ ومنه قوله تعالى: ﴿لا يُصدَّعونَ عنها ولا يُنزِفون﴾.

تَعلُّم، ومُراجَعَتُه تَفَهُّم، كثيرٌ عِلمُه، عَظِيمٌ حِلْمُه، كثيرُ رحمةِ المؤمِن، لا يَبْخَلُ ولا يَعْجَل، ولا يَضْجَرُ ولا يتَطَـيَّرُ ولا يَسْخَر، ولا يَـحِيفُ في حُكْمِه، ولا يَخُونُ في عِلْمِه، يَقِينُه أصلَبُ من الصَّلْد، / ومُنَادَمتُه أحلَىٰ من الشَّهْد، لا جَشِع ولا هَلِع، ولا عَنِف ولا صَلِف، ولا مُتعمِّقٌ ولا مُتكَلِّف، وَصُولٌ في غيرِ عُنف، بَذُولٌ في غيرِ سَرَف.

[٨١/ ب]

[متابعة خبر صفات المؤمن عند ذي النون]

المُؤمِنُ جميلُ المُنازَعة، كَرِيمُ المُراجَعَة، عَدْلٌ إنْ غَضِب، رَقِيقٌ إنْ طَلَب، إخْلِيصٌ أَلُوف، وَفِـيٌّ بالوَعْد، شَفِيقٌ وَصُولٌ، عَلِيمٌ حَمُول، قليلُ الفُضُول، راضٍ عنِ الله، مُخالِفٌ لِـهَوَاه، لا يُغلِظُ على مَنْ يُؤذيه، ولا يخوضُ في ما لا يَعْنيه، إنْ سُبَّ بِبَذَخ[١] لم يَسْبُبْ، وإنْ سَأَلَ ومُنع لم يَغْضَبْ، المؤمِنُ لا يَشْمَتُ بِمُصِيبة، ولا يَذكُر أحدًا بغِيبة، كثيرُ الفَضْل، رَحِيبٌ سَهْل، لَيِّنُ الجَنَان، صَدُوق اللِّسان، عَفِيفُ الطُّعْمَة، خَفِيفُ المَؤونَة، كَثيرُ المَعُونَة، وَرِعٌ عنِ الحُرُمات، وَقَّافٌ عن الشُّبُهات، عَظيمُ الشُّكْرِ على البَلاء، طويلُ الصَّبْرِ على الأذَىٰ، غَزِيرٌ خَيْرُه[٢]، قَلِيلٌ شَرُّه، إنْ سُئل أعطَىٰ، وإنْ ظُلم عَفَا، وإنْ قُطع وَصَل، مُستهتَرٌ لِعِلَّتِه[٣]، مُستأثِرٌ لِربِّه، يأنَسُ إلى البَلاء كما يَستَوْحِشُ منهُ أهلُ الدُّنيا، أَمَّارٌ بالحقّ، نَهَّاءٌ بالصِّدْق، غَضَّابٌ لله، مُسارِعٌ في رِضَاه، مُكادِحٌ بعَمِلِه، مَسرورٌ لأمَلِه، مُترَقِّبٌ لأجَلِه.

المؤمنُ قد عرَفَ قَدْرَ نفسِه فشَنَأَ كِبَرَها، ومَقَتَ فَخْرَها، وألْزَمَها كُلَّ ذِلَّة، وبَوَّأَها كُلَّ مِهْنَة.

المُؤمِنُ ناصِرٌ للدِّين، مُـحَامٍ عنِ المُؤمنين، كَهْفٌ للمسلمين، لا يَخْرِقُ الثَّنَاءُ سَمْعَه، ولا يَنكَأُ الطمَعُ قلبَه، ولا يَصرِفُ العِبْءُ حِلْمَه، ولا يتطَلَّعُ الجَهْلُ عِلمَه،

(١) البذَخ: الكِبْر والتطاول في الكلام.

(٢) في الأصول: «عزيز خيره».

(٣) كذا في (ف، س، ظ)، وفي (د): «القلته»، وفي (ط، داماد): «القلبه».

قَوَّالٌ عَمَّال، عالِـمٌ حازِم، لا بِفَحَّاشٍ ولا بِطَيَّاش.

[متابعة خبر صفات المؤمن عند ذي النون]

المؤمن لا يَقْتَفي أَثَرًا، ولا يَـحِيف شَرًّا، رَفِيقٌ بالخَلْق، سارِحٌ في عَوْن الضعيف عَوْنَه للمَلْهوف، لا يَهْتِكُ سِتْرًا، ولا يَكْشِفُ سِرًّا، كثيرُ البَلْوىٰ، قليلُ الشَّكْوَىٰ، إنْ رأىٰ خيرًا ذَكَرَه، وإنْ عايَنَ شَرًّا سَتَره، يَسْتُر العَيْب، ويَحفَظُ الغَيْب، ويُقِيلُ العَثْرَة، ويَغْتَفِرُ الزَّلَّة، لا يَطَّلِعُ على نُصْحٍ فيَذَرَه، ولا يَرىٰ جُنْحَ حَيْفٍ فيَصِلَه(١).

المؤمنُ أَمِينٌ رَصِين، نَقِيٌّ تَقِيٌّ زَكِيٌّ رَضِيّ، يَقْبَلُ العُذْر، ويُـخمِل الذِّكْر، ويُحسِن بالناس ظَنَّه، ويَتَّهِم على العَيْبِ نفسَه، يُحبُّ في الله بفِقْهٍ وعِلْم، ويَقْطَعُ في الله بِحَزْمٍ وعَزْم، خِلْطَـتُه فَرْحَة، ورؤيتُه حُجَّة، صَفَّاهُ العِلْمُ مِن كلِّ خُلُقٍ نَـكِد، كما تُصَفِّي النارُ خَبَثَ الحديد.

المؤمن مُذاكِرٌ للعالِـم مُعَلِّمٌ للجاهِل، لا يُتوَقَّعُ له غائلة، كُلُّ سَعْيٍ عِندَهُ أَخْلَصُ مِن سَعْيِه، وكلُّ نَفْسٍ عِندَه أَخْلَصُ مِن نفسِه.

المؤمنُ عالِـمٌ بِعَيْبِه، مَشْغولٌ بغَمِّه، ولا يُفِيقُ لِغيرِ رَبِّه، فَرِيدٌ وَحِيد، لا يَنتَقِمُ لنفسِه، ولا يُوَالي(٢) في سَخَط رَبِّه، مُجالسٌ لأهلِ الفَقْر، مُصَادِقٌ مُؤَازِرٌ لأهْلِ الحق.

المؤمنُ عَوْن للغَرِيب، أبٌ لليتيم، بَعْلٌ للأَرْمَلَة، حَفِيٌّ بأهْلِ المَسْكَنة، مَرْجُوٌّ لِكلِّ كُرْبَة، مأمولٌ لِكُلِّ شِدَّة، هَشَّاشٌ بَشَّاش، لا بِعَبَّاسٍ ولا بجسَّاس، نَجِيب، كَظَّامٌ بَسَّام، دَقِيق النَّظَر، عَظِيمُ الخَطَر، لا يَبْخَل، وإنْ بُخِل عليه صَبَر.

المؤمنُ إنْ تَفكَّرَ فعليهِ السَّكِينة، شَكَرَ فتَواضَع(٣)،ورَضِيَ فلم يَهْتَم، وخَلَّى

(١) في (د): «فيضله»، وفي (ف، س، ظ): «ليصله»، والمثبت من (داماد، ط).

(٢) كذا في (د، داماد، ط)، وفي (س، ظ، ف): «ولا توانى».

(٣) في (س، ظ، ف): «شكرا متواضع»، والمثبت من (د، داماد، ط).

الدنيا فنَجَا مِنَ الشَّرّ، وطَرَح الحسَد فظهرَتْ له المَحَبَّة، وترَك الشهواتِ فصارَ حُرًّا، وانفرَدَ فكُفِي، وسَلَتْ نفسُهُ عن كُلِّ فانٍ فاستكمَلَ العَقْل.

(1) أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي(2)، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو الحسن عليُّ بن محمد المُقرِئ، قالا: أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا سعيد بن عثمان أبو عثمان قال:

[ثلاثة من أعلام الشكر]

سمعتُ ذا النُّونِ يقول: ثلاثةٌ مِن أعلامِ الشُّكر: المُقَارَبةُ مِن الإخوان(3) في النِّعْمَة، واستِغْنَامُ قَضَاءِ الحوائجِ(4) قبلَ العَطِيَّة، واستِقْلالُ الشُّكْر بمُلاحظةِ المِنَّة.

[ثلاثة من أعلام الاغتباط]

قال(5): وسمعتُ ذا النونِ يقول: ثلاثةٌ مِن أعلامِ الاغْتِبَاط - وهو ضِدُّ الحسَد-: اغتِبَاطُ أهلِ الخير، والمُنَافَسَةُ في مِثلِ أعمالِهِم، ونَفْيُ الحَسَد لأهلِ الدنيا، والكثرَةُ والمُجانَبَةُ لِمثل جمعهم، والفرَحُ بحُسنِ أمرِ جميع المُسلِمينَ في دِينِهم ودُنياهم.

قال(6): وحدَّثنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: سمعتُ [أبا] عثمانَ سعيدَ بن عثمان الحافظ يقول:

[ثلاثة من أعلام الإيمان]

سمعتُ ذا النونِ يقول: ثلاثةٌ من أعلامِ الإيمان: إسباغُ الطهاراتِ في المَكَارِه، وارتعاشُ القلبِ عند الفرائضِ(7) حتى تؤدِّيَها، والتوبةُ عندَ كُلِّ ذنبٍ خَوْفًا مِن الإصرارِ عليه.

(1 - ☼) ما بينهما سقط من (ط، ف، س، ظ)، وهو في (د، داماد).

(2) في كتابه شعب الإيمان ٦/ ٣١٣ رقم (٤٢٤٧).

(3) في الأصول: «الأحوال»، والمثبت من شعب الإيمان.

(4) في الأصلين (د، داماد): «واستغناء لمن قضا الحوائج»، والمثبت من شعب الإيمان.

(5) يعني سعيد بن عثمان كما في الإسناد السابق. والخبر في شعب الإيمان ٩/ ٣٤ رقم (٦٢٢٥).

(6) كالإسناد السابق في كتاب شعب الإيمان ٩/ ٣٧٢ رقم (٦٨٠٥)، وما يأتي بين معقوفين منه.

(7) في الأصلين (د، داماد): «وأربعا من العلم عن الفرائض»، وهو تصحيف، والمثبت من شعب الإيمان للبيهقي.

[ثلاثة من أعلام التوبة]

وسمعتُ[١] ذا النونِ يقول: ثلاثةٌ من أعلامِ التَّوْبة: [إدْمَانُ البُكاءِ] على ما سَلَف من الذُّنوب، والخوفُ المُتَعَلِّق بين الوقوعِ فيها، وهِجْرانُ إخوانِ السَّوْء، ومُلَازَمةُ أهلِ الخَيْر.

[ثلاثة من أعلام الخير]

وقال ذو النون[٢]: ثلاثةٌ مِن أعلامِ الخيرِ في السُّلطان: تَسْوِيَةُ القَوِيِّ والضعيفِ عندَهُ في الحَقِّ☼، [ورَفْعُ ظُلْمِ الأصحابِ عن الرَّعِيَّة، ويَقِي الحِدَّةَ بحُسْنِ الرَّحْمةِ للفقيرِ الكَسِيرِ حتى يَجْبُرَه].

أخبرَنا أبو عبدِ الله محمد بن الفضل، أبنا أبو عثمان إسماعيلُ بن عبد الرحمٰن[٣] قال: سمعتُ أبا يَعْلَى المُهَلَّبِيَّ[٤] يقول: سمعتُ حَفَدَة عباس بن حمزة - يَعْني محمد بنَ عبدِ الله يقول:

سمعتُ جَدِّي أبا الفَضْلِ عباس بن حمزةَ يقول: سمعتُ ذا النونِ يقول: هل تَدْرِي مَنْ تَطْلُب؟ ومَنْ تُعامِل؟ ارْفُضِ التَّوَاني والخِدَاعَ؛ مَنْ أكرَمُ وأعَزُّ مِـمَّنِ انقطَعَ إلى مَنْ مَلَك الأشياءَ بيدِه؟.

أخبرَنا أبو القاسم زاهِر بن طاهر، أبنا أبو بكر البَيْهَقي[٥]، أنا أبو عبدِ الله الحافظ، أبنا الحسَنُ / بن محمد بن إسحاق قال: سمعتُ أبا عثمان سعيدَ بنَ عثمان الخَيَّاط[٦] يقول: سمعتُ،

[٨٢/أ]

---

(١) القائل هو أبو عثمان سعيد بن عثمان كما في الإسناد السابق، والخبر أيضًا في شعب الإيمان ٩/ ٣٦٥ رقم (٦٧٨٧) وما يأتي بين معقوفين منه.

(٢) الخبر عند البيهقي أيضًا في شعب الإيمان ٩/ ٥١٧ رقم (٧٠٣٦) وما يأتي بين معقوفين منه، ومحله بياض في الأصلين (د، داماد).

(٣) هو أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني النيسابوري (ت ٤٤٩هـ) في كتابه «المئتين» وهو مفقود، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٣٨٣، ١٣٨٤.

(٤) في (د، داماد): «المهدي»، وهو تصحيف، والمثبت من (ط، ف، س، ظ) وترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٦٤ رقم (١٥٩)، وتاريخ الإسلام ٩/ ١٠٥ رقم (١٩٩)، وهو أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن حمزة المهلَّبِيّ (ت ٤٠٦ هـ) كان طبيبًا حاذِقًا.

(٥) في كتابه شعب الإيمان ٢/ ١٨١ رقم (٦٩٥)، وما يأتي بين معقوفين منه.

(٦) في شعب الإيمان: «الحناط» بالحاء المهملة والنون، وهو تصحيف، والمثبت من ترجمته في المجلدة ٢٥/ ٣٩٣ إذ ورد فيها: «الحياك» و«الخياط» أيضًا، ومعجم الشيوخ لابن جُميع الصيداوي =

ح قال[١]: وأبنا أبو سَعْد بن أبي عثمان الزاهد، أنا عبدُ الله بن محمد الفقيه، نا عبدُ الله بن موسى المُسَيَّبي، نا سعيد بن عثمان قال:

[من ذكر الله مخلصًا نسي في جنب الله كل شي]

سمعتُ ذا النُّونِ يقول: وَيْحَك مَنْ ذَكَر اللهَ على حقيقةِ ذِكْرِه نَسِيَ في جَنْبِ الله كُلَّ شَيْء؛ ومَنْ نَسِيَ في جَنبِ الله كلَّ شيءٍ حَفِظَ اللهُ عليهِ كُلَّ شيء، وكانَ لهُ عِوَضًا مِن كلِّ شيء.

[بالله الفخر وإلى الله الفقر]

قال: وسمعتُ ذا النُّونِ يقول: لا يزالُ العارفُ ما دامَ في الدُّنيا [مُتَرَدِّدًا] بين الفَقْرِ والفَخْر، فإذا ذَكَر اللهَ افتَخَر، وإذا ذَكَرَ نفسَهُ افتَقَر.

وزادَ الزاهدُ في روايته: ثم قال: بالله فَخْرُنا وإلى الله فَقْرُنا.

أخبرَنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن عليّ القاضي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر المُسْتَمْلي، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن مَنْصور، أنا أبو بكر بن عَبْدوس، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق، نا أبو عثمان سعيدُ بن عثمان قال:

ح وأخبرنا أبو القاسم، أنا أبو بكر البيهقي[٢]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: سمعتُ أبا عثمان الخيَّاط يقول:

[قبل الورع التوبة]

سمعتُ ذا النونِ يقول: ينبغي للمُريد أن يُحْكِمَ الأصْل، ثم يَطْلُبَ الفَرْع، كيف يسألُ عن الزُّهْد وهو لم يُحْكِمُ الوَرَع؟ وقبلَ الورعِ التَّوبة، ولَرُبما نظرتَ إلى الرجلِ يسألُ عن الرِّضا وهو لا يَدْري ما القُنوع.

= ص١٩٠. وكذا في ترجمته في الجرح والتعديل ٤/ ٥٤ رقم (٢٣٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٦/ ٩٤٨ رقم (٢١١)، وقد ورد في أسانيد كثيرة في شعب الإيمان - كما سيأتي - والزهد الكبير، وحلية الأولياء، وطبقات الصوفية، والرسالة القشيرية، وغيرها بالخاء المعجمة والياء المثناة باثنتين من تحتها. وهو أبو عثمان سعيد بن عثمان بن عياش الخياط، وقد التبس على بعضهم بشيخ الدارقطني أبي عثمان سعيد بن محمد بن أحمد الحنَّاط؛ فكلاهما أبو سعيد، واسمه عثمان. وانظر ما سبق ص٤٥٥ ح (٤، ص٤٥٩ ح (٢)، ص٤٦٠ ح (٧)، ص٤٦٣ ح (٣).

(١) ليس قوله (ح قال) في شعب الإيمان، وفيه بدلًا عنه: «أبا الحسن». وعلّق عليه المحقق بقوله: كذا في نسخ الكتاب، وذا النون كنيته «أبو الفيض».

(٢) في كتابه الزهد الكبير ص٣١٣ رقم (٨٣٥).

أخبرَنا أبو سعد أحمدُ بن عبد الجبَّار الطُّيوري في كتابِه، عن عبدِ العزيزِ بن عليٍّ الأزَجي، وأنبأنا أبو الحسن عليُّ بن الحسن المَوَازِيني، عن عبدِ العزيزِ بن بُنْدَار الشِّيرَازي،

وأنبأنا أبو جعفر أحمدُ بن محمد المَكِّيّ، أنا الحسينُ بن يحيى بن إبراهيم، أنا الحُسين بن عليِّ بن محمد، قالوا: أنا أبو الحسن بن جَهْضَم[1]، نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسى - زادَ المَكِّيّ: الواعِظ - حدَّثني محمد بن الحسن الجوهري قال:

[نصيحة للعلماء الأحياء]

سمعتُ ذا النون - زادَ المَكِّيّ: بن إبراهيم - يقول: يا أيُّها الناس، هٰذا أوانُ تُنْصَحُ فيه الأحياء، إذِ الأمواتُ في غَمْرَتِهم يَعْمَهونَ حِين غَدَا الدِّينُ غَرِيبًا مَنْبُوذًا. وغَدَا أهلُه غُرباءَ مَهِينُون، قد أقبلوا على أكلِ الحرَام، وترَكوا طلبَ الحَلَال، ورَفَضوا المَعْروف، وأقبلوا على المُنكَر[2]، وترَكوا الجِهاد، فأظلَمَتِ الأرضُ بعدَ نُورِها، ورَضِيَتِ العلماءُ مِن العِلْم بعِلْمِهم.

فانتَبِهوا أيُّها الأمْوات، أبناءَ الأمْوَات، وإخوانَ الأمْوات، وجيرانَ الأمْوَات، وعن قليلٍ أنتُمْ أموات، قد أخْلَيْتُمُ الدُّور، وعَمرتُمُ القُبور، ألَا فقدْ بَرِحَ الخَفَاءُ لِـمَنْ فَهِم الجَفَاء، وخانتِ العلماء. - زاد ابنُ الطُّيُوريُّ (٣والمَوَازِيني: فارْتَقَبَتْ[4]- وقالوا وقُلْن[5]- وقال المكي: وهي[6] الخطيئات - كثرتِ الدَّوَاهي، وقلَّ النَّوَاهي☼)، وكَثُر الأشرَار، وقلَّ الأخيار، وانتَهكوا الآثام، وقَطَعوا الأرْحَام، ورَضُوا بالسَّلَام، وجَلَس بعضُهم مجالِسَ العُلَماء، يقولون

(١) هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسين بن جهضم، شيخ الصوفية في الحرم (ت ٤١٤ هـ)، في كتابه بهجة الأسرار ولوامع الأنوار في حكايات الصالحين الأخيار، وهذا إسناده، وصل إلينا منه الجزء السادس، مازال مخطوطًا في الظاهرية مج ٦٤. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٣٢٨، وموارد ابن عساكر ١/ ٣٥٢، ٣٥٣.

(٢) في (ط): «المسكر».

(٣- ☼) ما بينهما سقط من (ظ).

(٤) في (ط): «فارتعدت».

(٥) في (ط): «وقالوا يقول الخطبا»، وبعد هذه اللفظة في (د، داماد) بياض بمقدار سطرين ونصف.

(٦) في (س، ف): «فهل».

ما لا يعلمون – وقال المكِّي: يفعلون – عَبِيدُ الدنيا، فهم لها مُتصَنِّعون، ولها مُتخَشِّعون، غَنِيُّهم فقير، وجارُهم ذَلِيل، لا يُبالي غَنِيُّهم ما طَوَىٰ عليهِ جارُه مِن جُوعٍ أو عُرْيٍ. إنْ سَألوا ألَـحُّوا وإنْ سُئلوا شَحُّوا، لَبِسوا الثياب على قُلوبِ الذِّئاب، اتخذوا مَساجِدَ الله الذي يُذكَرُ فيها اسمُه لِرَفْعِ أصواتِهم، وجمع خصوماتهم، لا تُجالِسُوهم، فليس لله فيهِمْ حاجة.

أخبرَنا أبو الحسن بن سَعيد[١]، ثنا وأبو النَّجْم بَدْر بن عبد الله، أبنا أبو بكر الخطيب[٢] أنا عليُّ بن محمد بن عبدِ الله المُعَدَّل، نا جعفر بن محمد بن نُصَير الخُلْدي، نا أحمد بن محمد بن مَسْروق قال:

[ليس لشكر الله نهاية ولا لعظمته نهاية]

سمعتُ ذا النونِ المِصريَّ يقول: اعْلَمُوا أنَّ الذي أقامَ الحياءَ مِن الله مَعْرِفَتُهُ بإحسانِهِ إليهم، وعِلْمُهم بتَضْيِيعِ ما افتُرِض مِن شُكْرِه، فليس لِشُكْرِه نِهايَة، كما ليس لعظمته نهاية[٣].

أخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أبنا أبو بكر البيهقي[٤]، أنا أبو الحسن علي بن محمد المُقرِئ، أنا / الحسن بن محمد بن إسحاق، أنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الخَيَّاط[٥] قال:

[٨٢/ ب]

[صفات العاقل]

سمعتُ ذا النونِ يقول: اعلموا أنَّ العاقلَ يعترفُ بذنبِه، ويُحَسِّن ذنبَ غيرِه، ويَجُودُ بما لَدَيْه، ويَزْهَد فيما عندَ غيرِه، ويَكفُّ أذاه، ويَحْتَمِلُ[٦] الأذىٰ مِن غيرِه.

قال: وسمعتُ ذا النونِ يقول: تَجَوَّعْ وتَخَلَّ تَرَ العَجَب[٧]، مَنْ أحبَّ

(١) هو أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن سعيد العطَّار الدمشقي (ت ٥٢٢ هـ) ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٣٨١.

(٢) في كتابه تاريخ مدنية السلام (بغداد) ٩/ ٣٧٣، ٣٧٤.

(٣) في تاريخ مدينة السلام: «لعطيته نهاية».

(٤) في كتابه شعب الإيمان ٦/ ٣٧٠ رقم (٤٣٤٥).

(٥) في شعب الإيمان: «الحناط»، انظر ما سبق ص٤٧٣ حاشية (٦).

(٦) في (ط): «ويتحمل»، وفي (س، ظ): «ويحمل»، والمثبت من (د، داماد، ف) وشعب الإيمان.

(٧) جاء في بعض النسخ: «وتخلى ترى». يُقال: تَجَوَّعَ: تَعَمَّدَ الجُوعَ. أَيْ لَا تَسْتَوْفِ الطَّعَامَ. =

الله عاش، ومَنْ مالَ إلى غيرِ الله طاش، والأحمَقُ يَغْدو ويَرُوحُ في لاش، والعاقل عن خَوَاطِرِ[1] نفسِهِ فَتَّاش[2].

[مـن أحـب الله عـاش، والعاقـل فتـاش، والأحمـق يغـدو ويـروح في لاش]

حدَّثنا أبو محمد بن طاوس إملاءً قال: ثنا أبو مَنْصور محمد بن أحمد بن علي بن شَكْرويه إمْلَاءً، نا أحمد بن موسى بن مَرْدويه، نا أحمد بن محمد بن سِيَاه في ما أراه، نا أحمد بن رَوْح بن أيوب قال: سمعتُ ذا الكِفْلِ بنَ إبراهيمَ قال: سمعتُ أخي ذا النُّونِ بنَ إبراهيم يقول:

مَنْ أحبَّ اللهَ تعالى عاش، ومَنْ مالَ إلى غيرِ الله طاش، والأحمقُ يَغْدو ويَرُوحُ في لاش[3]، والعاقِل عن خاطرِ نفسِه فَتَّاش.

أخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[4]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: سمعتُ أبا عثمان الخَيَّاط يقول: سمعتُ ذا النونِ بنَ إبراهيمَ يقول:

[الخبر السابق مـن طريق البيهقي]

مَنَ أحبَّ اللهَ عاش، ومَنْ مالَ إلى غيرِه طاش، والأحمقُ يَغْدو ويَرُوحُ في لاش، والعاقِل عن خَوَاطِرِ نفسِه فَتَّاش.

أخبرَنا أبو المعالي محمد بن بكر بن محمد، أبنا أبو بكر البيهقي[5]، أنا أبو الحسن عليُّ ابن الحسن بن عليٍّ الفِهْرِي[6]، المُقِيم بمكة، نا الحسن بن رَشِيق، نا أحمد بن إبراهيم بن الحكَم قال:

= وَتـخَلَّ: أيْ تَفَرَّغْ. ويُقال: خَلا عَلَى بعضِ الطعام: إِذا اقْتَصر عَلَيْهِ. انظر التاج ولسان العرب (ج وع ، خ ل و).

(١) في (د، داماد): «خطرات»، والمثبت من (ط، ف، س، ظ)، وشعب الإيمان.

(٢) في شعب الإيمان: «فياش».

(٣) جاء في تاج العروس (ل وش): وأَمَّا قولُهُم: لاَشْ، فإِنّه مُخْتَصَر عَن لَا شَيْء، ويُسْتَعْمَل غالِباً فِي الازْدِوَاج كَقَوْلهم: الماشْ خَيْرٌ من لاشْ.

(٤) في كتابه شعب الإيمان ٦/ ٣٧٠ رقم (٤٣٤٥).

(٥) في كتابه المدخل إلى السنن الكبرى ٢/ ١٨٨، ١٨٩ رقم (٦٨٥).

(٦) في الأصول: «المقرئ»، وهو تصحيف والمثبت من «المدخل إلى السنن الكبرىٰ»، وترجمته في السلسبيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي ١/ ٤٧٧ رقم (١١٩)، وتاريخ الإسلام ٩/ ٣٣٢ رقم (٤٥٣). وهو علي بن الحسن بن علي بن العباس بن محمد بن فِهْر أبو الحسن الفِهْري المصري ثم المكِّي. كان حيًّا في سنة ٤٤٠ هـ وقيل توفي (٤١١ - ٤٢٠ هـ).

[ثلاثة من أعلام الخير]

سمعتُ ذا النونِ بن إبراهيم يقول: ثلاثةٌ مِن أعلامِ الخَيْرِ في المُتعَلِّم: تَعْظِيمُ العُلَماءِ بحُسْنِ التواضُعِ لهم، والعَمَىٰ عن عُيوبِ الناسِ بالنَّظَرِ في عَيبِ نفسِه، وبَذْلِ المالِ في طَلَبِ العِلْمِ إيثارًا له على مَتَاعِ الدُّنيا.

أخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أبنا أبو بكر البيهقي قال[1]: وأنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: سمعتُ أبا عثمان الخيَّاط يقول:

[ثلاثة من أعلام الكياسة]

سمعتُ ذا النونِ يقول: ثلاثةٌ من أعمالِ الكِيَاسة: تَرْكُ المِرَاءِ والجِدَالِ في الدِّين، والإقبالُ على العَمَل بيَسِيرِ العِلْم، والاشتغالُ بإصْلَاحِ عُيوبِ النفس، غافِلًا عن عُيُوبِ الناس.

[ثلاثة من أعلام التواضع]

قال: وثلاثةٌ من أعلامِ التواضُع: تَصْغِيرُ النفسِ مَعْرِفَةً بالعَيْب، وتعظيمُ الناسِ حُرْمَةً للتَّوْحيد، وقَبُولُ الحقِّ والنَّصِيحةِ مِن كُلِّ أحَد.

[ثلاثة من أعلام حسن الخلق]

وثلاثةٌ من أعلامِ حُسْنِ الخُلُق: قِلَّةُ الخِلَافِ على المُعَاشِرين، وتَحسينُ ما يَرِدُ عليهِمْ مِن أخلاقِهم، وإلْزامُ النَّفْسِ اللائمةَ فيما يختلفونَ فيه، كَفًّا عن مَعْرِفَةِ عُيوبِهم.

قال[2]: سمعتُ أبا عبدِ الرحمٰن يقول: سمعتُ ابنَ عبدِ الله بن المُطَّلِب يقول: سمعتُ عبدَالله بن محمد بن عُبيد التَّمِيمي يقول:

[ثلاثة مفقودة وثلاثة موجودة]

سمعتُ ذا النونِ بن إبراهيمَ الإخْمِيمِي يقول[3]: ثلاثةٌ مَفْقودة، وثلاثةٌ مَوْجُودة: العِلْم مَوْجود، والعمَلُ بالعِلم مَفْقود؛ والعمَلُ مَوْجود، والإخْلاصُ فيه مَفْقود؛ والحُبُّ مَوْجود، والصِّدْقُ فيه مَفْقود.

أخبرَنا أبو الأسعد هِبَةُ[4] الرحمٰن بن عبدِ الواحد بن القُشَيري، وابنُ عَمِّه أبو المكارِم عبدُ

---

(١) في كتابه شعب الإيمان ١٣/ ٥٠٥ رقم (١٠٦٨٨).

(٢) يعني البيهقي في كتابه شعب الإيمان ٣/ ٢٩٠ رقم (١٦٧٦).

(٣) قوله: «سمعتُ ذا النون بن إبراهيم الإخميمي» سقط من شعب الإيمان في طبعتيه (طبعة الرشد، والطبعة العلمية ٢/ ٢٩٢ رقم (١٨١٥).

(٤) في (ط): «أبو سعد عبد الرحمن بن عبد الواحد»، وهو تصحيف.

الرازَّق بن عبد الله بن عبد الكريم بن هَوَازِن، قالا: أخبرَتْنا حديثًا فاطمةُ بنتُ الحسَن بن عليّ الدقَّاق قالَتْ: سمعتُ الشيخَ أبا عبدِ الرحمٰن السُّلَميَّ[1] [2]محمد بن الحسين يقول: سمعتُ محمد بن أحمد بن سهل يقول[3]: سمعت سعيد بن عثمان الخياط☼) يقول:

[ثلاثة من أعلام اللاصفاء]

سمعتُ ذا النونِ يقول: ثلاثةٌ مِن أعلامِ الصَّفَاء: رِقَّةُ القَلْب، وسُرْعةُ الدَّمْع، والانتفاعُ بالمَوْعِظَة.

[4]أخبرَنا أبو القاسم المُسْتَمْلي، أنا أبو بكر الحافظ[5]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: سمعتُ أبا عثمان سعيدَ بن محمد الخيَّاط يقول:

[ح][6] قال: وأنا أبو عبد الرحمٰن السُّلَمي قال: سمعتُ أبا عثمان سعيد بن أحمد يقول: سمعتُ محمد بن أحمد بن سَهْل[7] يقول: سمعتُ سعيدَ الخيَّاط[8] يقول:

[الخلوة ركن من أركان الصدق]

سمعتُ ذا النونِ يقول: لم أرَ شيئًا أبعثَ لطلبِ الإخْلَاصِ [من الوَحْدَة، لأنَّه لم يَرَ غيرَ الله]، وإذا لم يَرَ غيرَ الله، لم يُحَرِّكْهُ إلَّا حُكْمُ الله، ومَنْ أحَبَّ الخَلْوَةَ فقد تَعلَّق بعَمُودِ الإخْلَاص، واستمسَكَ بِرُكْنٍ كَبِيرٍ[9] [من أركانِ] الصِّدْق.

---

(١) أقحمت هنا كلمة «يقول سمعت» في النسخ الثلاث (د، داماد، ط) فأصبحا اثنين، ومحمد بن الحسين هو أبو عبد الرحمن السُّلمي. ولم أجد الخبر في طبقات السلمي ولا في الرسالة القشيرية.

(٢ - ☼) ما بينهما سقط من (ف، س، ظ)، واحتفظت به (د، داماد، ط).

(٣) هو محمد بن أحمد بن محمد بن سهل، أبو الفضل الصَّيْرَفي، نيسابوريُّ الأصْل، حدث عن أبي مسلم الكجي، وسعيد بن عياش الخيَّاط صاحب ذي النون المصري (ت ٣٤٧ هـ). ترجمته في تاريخ مدينة السلام ٢/ ١٩٥ (٢٠٧).

(٤ - ☆) ما بينهما سقط من (ط، ف، س، ظ) وينتهي هذا السقط في ص٤٨١ سطر٣.

(٥) هو أبو بكر البيهقي في كتابه شعب الإيمان ٩/ ١٩٦ رقم (٦٥٠٥)، وما يأتي بين معقوفين منه محلُّه بياض في النسختين (د، داماد).

(٦) في (د، داماد) بياض بمقدار كلمة، استدركتُه من شعب الإيمان، وهو حرف لتحويل السند، وجعلته بين معقوفين.

(٧) في شعب الإيمان: «محمد بن أحمد بن يعلى»، وأظنُّه تصحيفًا.

(٨) في شعب الإيمان: «الحناط»، وهو تصحيف، وتحويل السند يدلُّ عليه.

(٩) في النسختَين (د، داماد): «بذكر مخصوص»، وهو تصحيف يبدو من ذهاب كثيرٍ منه لدى الناسخ، والمثبت من شعب الإيمان، وهو أشبه بالصواب.

لفظُها سواء[١].

قال[٢]: وأنا أبو عبدِ الرحمٰن السُّلَمي قال: سمعتُ أبا الحُسين الفارِسيَّ يقول: سمعتُ فارسًا يقول: سمعتُ يوسُفَ بن الحُسين يقول:

[الإخلاص نفي المعارضة في السر والعلانية]

سمعتُ ذا النونِ يقول: الإخلاصُ نَفْيُ المُعَارَضَةِ في السِّرِّ والعَلَانِيَة. [حتى لا يُدَاخِلَهُ في الخَلْقِ رِيَاء، ولا يُزَيِّنَ عمَلَهُ من أجلِهِمْ، ولا يُدَاخِلَهُ مِنْ نفسٍ عُجْبٌ ولا اسْتِكْبَار].

أخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي[٣]، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق، نا أبو عثمان سعيد بن عثمان قال:

[السبيل إلى التواضع]

سمعتُ ذا النُّونِ بنَ إبراهيم، وسألهُ رجل[٤]: مَنْ أرادَ التواضُعَ، كيف السَّبِيلُ إليه؟ فقال له: افهَمْ ما أُلقي إليك يرحمك الله: مَنْ أرادَ التواضُعَ فَلْيُوَجِّهْ نفسَه إلى عَظَمَةِ الله، فإنَّها تذوبُ [وتصغُر]، ومَنْ نَظرَ إلى سُلطانِ الله ذَهَبَ سُلطانُ نفسِه، لأنَّ النفوسَ كلَّها حَقِيرَةٌ عندَ هَيْبَتِه، ومِنْ أشْرَفِ التواضُعِ أنْ لا يَنظُرَ العبدُ إلى نفسِهِ دُونَ الله، ومَعْنَى قولِ النبي ﷺ: «مَنْ تَوَاضَعَ لله رَفَعَهُ اللهُ» يقول: مَنْ تَذلَّلَ بالمَسْكَنةِ والفقرِ إلى الله، رَفَعَهُ اللهُ بعِزِّ الانقِطَاعِ إليه.

قال[٥]: وأخبرَنا أبو سعد المالِيني قال[٦]: سمعتُ أبا حفص بقا بن عبد الله[٧] بإخْمِيم يقول:

(١) يعني في متن الإسنادَيْن عند البيهقي، واللفظ له.

(٢) يعني البيهقي كما في الإسناد السابق في شعب الإيمان ٩/ ١٨٥ رقم (٦٤٧٠)، وما يأتي بين معقوفين بياض في أصل النسختين (د، داماد) استدركتُه منه.

(٣) في كتابه شعب الإيمان ١٠/ ٥٠٢ رقم (٧٨٧٩)، وما يأتي بين معقوفين منه.

(٤) في الأصلين (د، داماد): «وسألتك كل»، وهو تصحيف، والمثبت من شعب الإيمان.

(٥) يعني البيهقي كما في أسانيدَ مضَتْ في شعب الإيمان ١٠/ ٥٦٣ رقم (٨٠٠٠)، وما يأتي بين معقوفين منه ومن الكتاب في الحاشية التالية. ومحله بياض في النسختين (د، داماد).

(٦) في كتابه «الأربعون في شيوخ الصوفية» ص١٦٤.

(٧) كذا في النسختين (د، داماد)، ولكنْ بنقطة فوق القاف تبعًا للخط المغربي، وكما في «الأربعون في شيوخ الصوفية للماليني»، وفيه «عبيد الله» بدل «عبد الله»، وفي شعب الإيمان: «معاذ بن عبد الله»، ولم أقف على ترجمةٍ له.

ذَكَرَ المُهاجِرُ بن موسى الإخْمِيمي قال:

[ثلاث خصال من الكرم]

قال ذو النون: ثلاثُ خِصَالٍ [من الكَرَم: حسنُ المَحْضَر]، واحتمال الزَّلَّة، وقِلَّةُ المَلَامَة.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم الفقيه، حدَّثني نَجَا بن أحمد العَطَّار، أنا محمد بن الحسين الطَّفَّال بمِصر[1]، نا الحسن بن رَشِيق[2]، ثنا ذو النون بن أحمد بن صالح، نا عبد الباري بن إسحاق،

[ثلاثة من أعلام الكياسة]

نا ذو النونِ بن إبراهيم قال: ثلاثةٌ من أعلام الكِيَاسة: تَرْكُ المِرَاءِ والجِدَالِ في الدِّين، والإقْبَالُ على العمَلِ بِيَسِيرِ العِلْم، والاشتغالُ بإصْلَاحِ عُيوبِك عن عُيوبِ الناس.

وثلاثٌ من أعلامِ المُرَاقَبة: إيثارُ ما أَمَرَ الله، وتُعظِيمُ ما عَظَّم الله، وتَصْغِيرُ / ما صَغَّرَ الله.

[٨٣/أ]

أخبرَنا أبو القاسم زاهِر بن طاهِر، أنا أبو بكر البيهقي[3]، [4]أنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني قال: سمعتُ أبا عَمرٍو محمد [بن محمد] النجَّاد الزاهد يقول: سمعتُ عبدَ الرحمٰن بن عبدِ رَبِّه يقول:

قال ذو النُّون: مَنْ قتَلَتْهُ عِبادَتُهُ فَدِيَتُهُ جَنَّـتُه، ومَنْ قَـتَلَهُ حُبُّهُ فَدِيَتُهُ النَّظَرُ إليه.

وأنا[5] أبو عبدِ الله الحافظ، أبنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: سمعتُ سعيدَ بن عثمانَ

---

(١) الطفَّال: هي نسبة إلى بيع الطَّفَل، وهو الطين الذي يؤكل. الأنساب ٨/ ٢٤٣.

(٢) هو أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري، عسكر مصر المعدَّل، من حفاظ الحديث (ت ٣٧٠ هـ) في كتابه «النصائح الموجودة في بيان الشيم المحمودة» وهو مخطوط، انظر مكتبة الإسكندرية (البلدية) (٤٩ مواعظ) ومنه منتقى من حديثه في الظاهرية رقم (٦٦٣٧). وانظر الأعلام للزركلي ٢/ ١٩١. والخبر أورد البيهقي في شعب الإيمان ١٣/ ٥٠٥ رقم (١٠٦٨٨)، عن أبي عثمان الخياط سعيد بن عثمان بن عياش.

(٣) في كتابه شعب الإيمان ٢/ ٢٤ رقم (٤٢٩)، وما يأتي بين معقوفين منه.

(٤ - ◘) ما بينهما سقط من (د، داماد، ط)، وهو في (ف، س، ظ).

(٥) القائل البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ١٨٧ رقم (٧١٢).

الخيَّاط[١] يقول:

[ثلاثة من أعـلام موت القلب]

سمعتُ ذا النونِ يقول: ثلاثةٌ من أعلامِ[٢] مَوْتِ القَلْب: الأُنسُ مع الخَلْق، والوَحْشَةُ في الخَلْوَةِ معَ الله، وافتقادُ حَلَاوةِ الذِّكرِ للقسوة[٣].

[ثلاثة من أعـلام الوله إلى الله]

وثلاثةٌ مِن أعلامِ الوَلَهِ إلى الله: اضْطِرابُ الرُّوحِ في البَدَنِ عندَ الذِّكْرِ تَشَوُّقًا، وارتِيَاحُ العَقْلِ عندَ النَّجْوَىٰ تَـمَلُّـقًا، ووُلُوجُ الـهِمَّةِ في الغُيوبِ نَحْوَ الله تَـخَلُّـقًا.

[ثلاثة من أعـلام التوكّل]

قال[٤]: وسمعتُ ذا النونِ يقول: ثلاثةٌ مِن أعلامِ التوَكُّل: نَقْضُ العَلَائق، وتَرْكُ التلوُّن في السلائق، واستعمالُ الصِّدْقِ في الخلائق[٥].

[ثلاثة من أعـلام الثقة بالله]

وثلاثةٌ مِن أعلامِ الثقةِ بالله: السَّخَاءُ بالمَوْجود، وتَرْكُ الطلبِ لِلمَفْقود، والاستنابةِ[٦] إلى فَضْلِ الوَدُود.

[ثلاثة من أعـلام الاستغناء بالله]

وثلاثةٌ من أعلامِ الاستِغناءِ بالله: التواضُعُ للفقراء المُتذَلِّلين، وتَرْكُ تَعْظِيمِ الأغنياءِ المُكثِرين، وتَرْكُ المُخَالطةِ لأبناءِ الدنيا المُتكَبِّرين.

[ثلاثة من أعـلام الخير]

قال[٧]: وسمعتُ ذا النونِ يقول: ثلاثةٌ مِن أعلامِ الخيرِ في العالِـم المُتَّقي: قَمْع الطمَعِ عن القلب في الخلق، وتَقْريبُ الفَقِير، والرِّفْقُ بهِ في التعليمِ والجَواب، والتباعُدُ من السُّلطان.

وثلاثةٌ من أعلامِ الخيرِ في المُتعَلِّم: تَعْظِيمُ العُلماءِ بحُسْنِ التواضُعِ لهم،

(١) في شعب الإيمان: «الحناط». انظر ما تقدّم ص٤٧٣ الحاشية (٦).

(٢) في شعب الإيمان: «علامات».

(٣) كذا في الأصول، وفي شعب الإيمان: «المقسوم»، وهو أشبه بالصواب.

(٤) يعني كالإسناد السابق عند البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٤٦٤ رقم (١٢٣٣).

(٥) في شعب الإيمان: «وترك التملق في السلائق، واستعمال الصدق في الحقائق».

(٦) في شعب الإيمان: «والاستقامة».

(٧) شعب الإيمان ٣/ ٣٢٦ رقم (١٧٨٢).

والعَمَىٰ عن عُيوبِ الناسِ بالنظرِ في عَيْبِ نفسِه، وبَذْلِ المالِ في طَلَبِ العِلمِ إيثارًا له على مَتَاعِ الدنيا.

[ثلاثة من أعلام الفهم]

وثلاثةٌ مِن أعلامِ الفَهْم: تَلَقُّفُ مَعَاني الأقوال، وإيجازُ الجوَابِ في المَقَال، وكِفايةُ الخَصْمِ مَؤُونَةَ التَّكْرَار.

[ثلاثة من أعلام الأدب]

وثلاثةٌ مِن أعلامِ الأدَب: الصَّمتُ حتى يَفرُغَ المُتكَلِّمُ مِن كلامِه، ورَدُّ الجوَابِ إذا اقتَضَى منهُ الجوَاب، وإعْطَاءُ الجَليسِ حَظَّهُ مِنَ المُؤانسَةِ والمُكَاشَرَةِ في وَجْهِهِ حتى يَقُوم.

[أسباب التوكّل]

قال(١): وسمعتُ رجلًا يَسألُ ذا النونِ فقال: يا أبا الفَيْض، ما التوكُّل؟ قال له: خَلْعُ الأرْبَاب، وقَطْعُ الأسباب. فقال له: زِدْني فيهِ حالةً أُخرَىٰ. قال: إلْقَاءُ النفسِ في العُبودِيَّة، وإخْرَاجُها مِن الرُّبوبِيَّة.

[صفات الحكيم]

قال(٢): وسمعتُ ذا النُّونِ يقول: صِفَةُ الحكيم: ألَّا يَطلُبَ بحِكْمَتِهِ المَنزِلةَ والشرَف، فإذا أحبَّ الحكيمُ الرِّيَاسةَ زالَ حُبُّ الله مِن قَلْبِه لِـمَـا غَلبَ عليهِ مِن حُبِّ ثناءِ المُستمعين له، فصارَ لا يَلْفِظُ بِمَسْموعٍ يَنفَعُ للذي غَلَب على قلبِه مِن حُبِّ تَبْجِيلِ الناسِ له.

[لا ثقة بمن لا يحبك]

قال(٣): وسمعتُ ذا النونِ يقول: لا تَثِقْ بِمَوَدَّةِ مَنْ لا يُـحِبُّكَ إلَّا مَعْصُومًا.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد المالكي، أبنا أبي أبو العباس الفقيه المالكي، أبنا القاضي أبو محمد عبد الوهَّاب بن علي بن نَصْر البغدادي المالِكي، نا أبو الفَتْح يوسُف بن مَسْرور القَوَّاس، نا أبو الفَضْل الخُرَاسانيُّ الصَّيْرَفيّ - كان يَنزِلُ قَطِيعَةَ الرَّبيع - إمْلاءً، سمعتُه مِن لَفْظِهِ مِن أصْلِه، نا سعيد - يَعنِي ابنَ عثمان الخيَّاط - قال:

[فساد النيَّة]

وسمعتُ ذا النُّونِ، وقيلَ: ما فَسَادُ النِّـيَّة؟ قال: إذا انفسدَتْ النِّـيَّة

(١) شعب الإيمان ٢/ ٤٦٤ رقم (١٢٣٣).

(٢) شعب الإيمان ٣/ ٢٨٩ رقم (١٦٧٤).

(٣) شعب الإيمان ١٠/ ٥٧٦ رقم (٨٠٣١).

وقعَتِ البَلِيَّة.

[مَن أحب الله عاش]

قال: وسمعتُ ذا النونِ يقول: تجوَّعْ، وتَخَلَّ، وتفَرَّدْ واصْحَرْ، ترَ العَجَب؛ مَنْ أحبَّ اللهَ عاش، ومَنْ مالَ إلى غيرِه طاش، والأحْمَقُ يَغْدو ويَرُوح في لاش[1].

[2]أخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي[3]، أنا أبو عبدِ الله الحافظ، حدَّثني أبو عمرو أحمدُ بن محمد بن عمر المصري[4]، أبو جعفر محمد بن عبد الرحمٰن الأصبهاني قال: قرأتُ على أبي دُجَانة المَعَافِري قال:

سمعتُ ذا النونِ يقول: حُسْنُ الناسِ معَ الكفَافِ [5]الخَفِيّ، خَيْرٌ مِن الكثيرِ معَ الإسراف[6].

قال[7]: وأنا الإمام أبو [الفَتْح العُمَري]، أنا أبو الحسن عليُّ بن عبد الله بن جَهْضَم بمَكَّة، نا محمد بن الحسن المُقرِئ، نا يوسُف بن الحُسين قال:

[خصال لها ثمرة]

سمعتُ ذا النونِ يقول: أربعُ [خِلَالٍ] لها ثَمَرَة: العَجَلةُ، والعُجْبُ، [واللَّجَاجَة، والشَّرَه؛ فثمَرَةُ العَجَلةِ النَّدَامة، وثمرَةُ العُجْبِ البُغْض، وثمرَةُ اللَّجاجةِ الحَيْرَة، وثمرَةُ الشَّرَهِ الفاقَة].

---

(١) سبق أن سِيق الخبر بنحوه. انظر ص٤٧٦، ٤٧٧.

(٢- ☼) ما بينهما سقط من (ف، س، ظ)، وهو في (د، داماد).

(٣) في كتابه شعب الإيمان ٨/ ٥١١ رقم (٦١٦٠).

(٤) كذا في (د، داماد)، وسقطت اللفظة من (ط)، وفي شعب الإيمان: «المقرئ»، وهو أشبه بالصواب، لأنه مرَّ في غير ما موضع إسناد مماثل، وفيه: «المقرئ». انظر مثلًا المجلدة ٦٢/ ٢٧٨ (ط المجمع)، وما سيأتي في الصفحة ٤٩٥ موضع الحاشية (١٠).

(٥- ◘) ما بينهما سقط من (ط).

(٦) لفظ البيهقي في شعب الأيمان المطبوع: «حسن التدبير مع الكفاف أكفى من الكثير مع الإسراف».

(٧) يعني كما جاء في إسناد البيهقي السابق في شعب الإيمان ١٠/ ٤٩٥ رقم (٧٨٦٥)، وما يأتي بين معقوفين جاء في الأصلين «د، داماد» بياض، فاستدركتُه منه.

قال(١): ونا أبو سَعْد المالِيني: أنا أبو الفرَج عبدُ الواحد بن بكر(٢)، حدَّثني أحمد بن محمد الصُّوفي، نا محمد بن محمد، نا أحمد بن عيسى، نا أبو عثمان سعيدُ بن الحَكَم قال:

[أطول الناس عناء أسوؤهم خُلقًا]

سُئل ذو النُّونِ المِصريّ: مَنْ أدْوَمُ الناسِ عَنَاءً؟ قال: [أسْوَؤُهُمْ خُلُقًا. قال: وما علامةُ سُوءِ خُلُقِه؟ قال: كَثْرَةُ الخلافِ على أصحابِه]¤.

أخبرَنا أبو محمد عبدُ الكريمِ بن حَمْزة، أنا أبو القاسم الحِنَّائي(٣)، أنا أبو الحسن علي بن عبدِ القادر بن بَزِيع(٤) الطَّرَسُوسيّ قال: وحدَّثني أبو الحُسين بن محمد السَّرَوِي(٥)، نا أبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان العثماني، نا محمد بن أحمد بن عيسى الرَّازي قال: سمعتُ يوسُفَ بن الحسين يقول:

سمعتُ ذا النونِ المِصْرِيَّ يقول: حُرْمَةُ الجَلِيس: أنْ تَسُرَّه، فإنْ لم تَسُرَّه فلا تَسُؤْهُ؛ ما اكتَسَب مَـحَبَّةَ الناسِ / (٦) في هٰذا الزمانِ، إلَّا رجلٌ خَفِيفُ المُؤْونةِ عليهم، فأحسَنَ القولَ فيهم، وأطابَ العِشْرَةَ معَهُم(٧).

[٨٣/ ب]

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي ١١/ ٥٣ رقم (٨١٦٣)، وما يأتي بين معقوفين جاء في الأصلين «د، داماد» بياض، فاستدركتُه منه.

(٢) في الأصلين «د، داماد»: «عبد الواحد بن عمر»، وهو تصحيف، والمثبت من شعب الإيمان، وترجمته في المجلدة ٤٣/ ٣٢٧ (ط المجمع).

(٣) هو أبو القاسم الحسين بن محمد الحنائي (ت هـ) في كتابه الحِنَّائيَّات (فوائد أبي القاسم الحنائي) ٢/ ١٤٠٣ رقم (٣٠٥).

(٤) في فوائد الحنائي: «بزيغ» بالغين المعجمة، والمثبت من الأصول، وترجمته في المجلدة ٥١/ ٧٣ (ط المجمع).

(٥) كذا في (د، داماد، س، ظ)، وفي (ط): «القشيري»، وفي (ف): «السدوسي»، وفي فوائد الحنّائي: «السروري»، ولم أقف على ترجمةٍ له؛ وجاء في الإكمال لابن ماكولا ٥/ ١٣٥: وأما السرَوِي، بسين مهملة، فهو محمد بن صالح، أبو الحسين السروي.

(٦) هنا يبدأ سقط من (س). وهو ظهر الورقة [٨٣/ ب] ووجه الورقة [٨٤/ ب]. وهذا السقط فيما يبدو لي ليس في الأصل، وإنما هو من المصوِّر إذ قلب صفحتين وتابع التصوير، فسقط ظهر ورقة ووجه أخرى. والدليل أن النص موجودٌ في نسخة الظاهرية الثانية (ظ) وهي منقولة عنها فيما قيل. وينتهي السقط في ص٤٩٣ موضع الحاشية(٢).

(٧) زاد الحنائي في آخره ما نصُّه: وأنشدَ في أصحابِ الحديث: =

أنبأنا بِهٰذه الحكايةِ أبو محمد طاهر بن سَهْل بن بِشْر، أنا أبو القاسم الحِنَّائي؛ فذَكَرهُ.

[(١]قال: وأنا أبو عبدِ الرحمٰن السُّلَمي[(٢)]، أخبرَني الحسن بن رَشِيق إجازَةً، نا عليُّ بن يعقوب بن سُويد الوَرَّاق، نا محمد بن إبراهيم البَغْدادي، نا محمد بن سعيد الخُوَارَزْميّ قال:

[حقيقة المحبة في الله]

سمعتُ ذا النُّون وسُئل عَنِ المَحَبَّة، [(٣)]قال: أنْ تُحِبَّ ما أَحَبَّ الله، وتُبْغِضَ ما أبْغَضَ الله، وتَفْعَلَ الخيرَ لله[(٤)]، وتَرْفُضَ كُلَّ ما يَشغَلُ عن الله، وأنْ لا تَخَافَ في الله لومةَ لائم، معَ العَطْفِ للمؤمِنين، والغِلْظَةِ على الكافِرين، واتِّباعِ سُنَّةِ رسولِ الله ﷺ في الدِّين.

أخبرنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي[(٥)]، أنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، نا العباس بن حمزة، وقال:

[نصائح عند النوم والاستيقاظ]

دخلتُ على ذي النُّونِ المِصريِّ وعندَهُ نفرٌ من [المُريدينَ] وهو يقول لهم: يومئذٍ [تَوَسَّدوا المَوْتَ إذا نِمتُمْ، و] اجعلوهُ نُصْبَ أعينِكم إذا قُمتمْ، كونوا كأنكم لا حاجةَ بكم إلى الدنيا، ولا بُدَّ[(٦)] لكم مِن الآخِرة[☼)].

أخبرَنا أبو الفَتْح مَيْمُون بن عبد الله بن محمد الدبوسي بمَرْو، نا أبو المُظَفَّر مَنْصُور بن

=

علــمُ النــزولِ اكتبــوهُ فهــو يــنفعُكمْ	وتَــرْكُكمْ ذٰلكــمْ ضَرْبٌ مــن العَنَــتِ
إنَّ النُّــزولَ إذا مــا كــان عــن ثقــةٍ	خــيرٌ لكــم مــن عُلُــوٍّ غــيرِ ذي ثَــبَتِ

وأخرجه بغير هذه الزيادة أبو نُعيم في حلية الأولياء ٩/ ٣٧٦.

(١ – ☼) ما بينها سقط من الأصول، واحتفظَتْ به (د، داماد)، ولكنَّه أُخِّرَ في (د) إلى الصفحة التالية، وهو بهذا السند في شعب الإيمان للبيهقي ٢/ ١٦، ١٧ رقم (٤١٢).

(٢) في كتابه طبقات الصوفية ص٢٩.

(٣) من هنا إلى آخر الخبر سقط من (داماد) واحتفظت به (د).

(٤) في طبقات الصوفية: «كله» بدل لفظ الجلالة.

(٥) في كتابه الزهد الكبير ص٢٦١ رقم (٦٨٤)، وما يأتي بين معقوفين محله بياض في الأصلين (د، داماد)، استدركتُه منه.

(٦) في (د، داماد): «ولا يكن»، وهو تصحيف، والمثبت من كتاب الزهد للبيهقي.

محمد بن عبد الجبَّار السَّمْعَاني الفقيه بمَرْو[١]، ثنا أبو محمد عبد الله بن ثابت السَّهْمي بِجُرْجَانَ قال: سمعتُ الفقيهَ أبا الحسن واصِل بن عمر المُطَوِّعي، نا الحاكم أبو بكر الفارسي، نا فائق الخاصَّة[٢] قال: سمعتُ محمد بن عبد الله بن شاذان قال: سمعتُ يوسُفَ بن الحُسين قال:

[علامة أهل الجنة]

سمعتُ ذا النونِ يقول: عَلامةُ أهلِ الجنَّة خمس: وَجْهٌ حَسَن، وخُلُقٌ حَسَن، وقَلْبٌ رَحِيم، ولِسانٌ لَطِيف، واجتنابُ المَحَارِم.

أخبرَنا أبو المُظفَّر بن القُشَيريِّ قال: سمعتُ والدي الأستاذ أبا القاسم يقول[٣]: سمعتُ محمدَ بن الحُسين يقول: سمعتُ أحمدَ بن جعفر يقول: سمعتُ محمد بن أحمد بن محمد بن سَهْل[٤] يقول: سمعتُ سعيدَ بن عُثمانَ يقول:

[علامة المحب لله متابعة النبي ﷺ]

سمعتُ ذا النونِ المِصريَّ يقول: مِن عَلَاماتِ المُحِبِّ لله: مُتَابَعةُ حَبِيبِ الله ﷺ في أخلاقِهِ وأفعالِهِ، وأوامِرِهِ وسُنَنِه.

[السِّفْلة لا يعرف طريق الله]

وسُئل ذو النُّونِ عنِ السِّفْلَةِ فقال: مَنْ لا يعرِفُ الطريقَ إلى الله، ولا يتَعَرَّفُه.

وأنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبدِ العزيز المَكِّي، أنا الحسين بن يحيى بن إبراهيم، أنا الحُسين بن عليّ بن محمد الشِّيرازي، أنا عليُّ بن عبد الله بن جَهْضَم[٥]، حدَّثني أبو عبدِ الله محمد بن

---

(١) هو الإمام العلّامة، مفتي خُراسان، شيخ الشافعية، أبو المظفّر منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي السمعاني المروزي (ت ٤٨٩ هـ) في كتابه «الأمالي»، لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣. وذكر الخبرَ بنحوه البيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ٤٠٨ رقم (٤٠٨)، بسنده إلى يوسف بن الحسين، عن ذي النون وانظر تعريف مرو ص١٨ ح (٢).

(٢) هو فائق بن عبد الله، أبو الحسن الأندلسي، الرومي، الأمير أبي محمد نوح بن نصر، الخاصة، ويقال: عميد الدولة (ت ٣٨٩ هـ). ترجمته في الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم ٢/ ٧٧٨ رقم (٦٧٤).

(٣) في كتابه الرسالة القشيرية ١/ ٣٨.

(٤) في (د، داماد): «محمد بن أحمد بن سهل»، وكذا في الرسالة القشيرية، وتقدم التعريف به ص٣٧٩ الحاشية (٣).

(٥) هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسين بن جهضم، شيخ الصوفية في الحرم (ت ٤١٤ هـ)، في كتابه «بهجة الأسرار ولوامع الأنوار في حكايات الصالحين الأخيار»، وهذا إسناده، =

فُلَيح قال:

[كيف يخدع المريد عن الله عز وجل]

ذَكَرَ أحمدُ بن يحيى خادِمُ ذي النونِ بن إبراهيم، أنه سُئل: ما أَخْفَىٰ ما يُخدَع به المُريدُ عنِ الله عزَّ وجلّ؟ فقال: الأَلْطَاف والكرامات، ورُؤية الآيات. قيلَ له: فَبِما[١] يُخدَع قبلَ وُصولِه إلى ذا الموضِع؟ فقال: بِوَطْءِ الأعْقَاب[٢]، وتَعْظِيم الناسِ إيَّاه، والتوَسُّعِ له في المجالس، وكثرَةِ مَنْ يَغْشاهُ مِن أتباعِه، ونَحْوِ هٰذا.

ثم قال: بِهِ نَستعيذُ مِن مَكْرِهِ وخُدَعِه.

أخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي قال[٣]: سمعتُ أبا محمد عبدَ الله بن يوسُفَ الأصبهانيَّ يقول: سمعتُ أبا بكر الوَرَّاق يقول: سمعتُ يوسُفَ بن الحُسين يقول:

[من ابتلي فرضي أرقى ممن ابتلي فصبر]

سمعتُ ذا النُّونِ المِصريَّ يقول: ليسَ العَجَبُ مِمَّنِ ابتُلِيَ فصَبَر، وإنَّما العَجَبُ مِمَّنِ ابتُلِيَ فَرَضِي!.

قال[٤]: وأنا أبو عبدِ الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: سمعتُ سعيدَ بن عثمان الخيَّاطَ[٥] يقول:

[الحكيم المخلص]

سمعتُ ذا النونِ يقول: إذا لم يكُنْ في عَمَلِك حُبُّ حَمْدِ المَخْلُوقين، ولا مَخَافةُ ذَمِّهِمْ، فأنتَ حَكيمٌ مُخْلِصٌ إنْ شاءَ الله.

قال[٦]: وسمعتُ ذا النونِ يقول: اعلَمُوا أَنَّهُ لا يَصْفُو لِعامِلٍ عمَلٌ إلَّا

= وصل إلينا منه الجزء السادس، مازال مخطوطًا في الظاهرية مج ٦٤. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٣٢٨، وموارد ابن عساكر ١/ ٣٥٢، ٣٥٣.

(١) كذا بإثبات ألف «ما» الاستفهامية بعد حرف الجر، وهو شاذّ، انظر ما تقدّم ص١٩٠ ح (٣).

(٢) يُقَال: رجُلٌ مُوَطَّأُ العَقبِ: أَي سُلْطَانٌ يُتَّبَعُ، ويُوطَأُ عَقِبُهُ؛ أَي كثيرُ الأَتْباعِ. تاج العروس (و ط ء).

(٣) في كتابه شعب الإيمان ١٢/ ٣٨٥ رقم (٩٥٩٥).

(٤) شعب الإيمان ٩/ ١٩٧ رقم (٦٥٠٦). ثمة سقط كبير في (ط) من هنا إلى ص٤٩٠ موضع الحاشية (٢).

(٥) في شعب الإيمان: «الحنَّاط». انظر ما سبق في ضبطه ص٤٧٣ ح (٦).

(٦) شعب الإيمان ٩/ ١٩٧ رقم (٦٥٠٧).

بإخراجِ الخَلْقِ مِن القَلْبِ في عمَلِه، وهو الإخْلَاص؛ فمَنْ أخلَصَ لله، لم يَرْجُ غيرَ الله، فكُنْ على عِلْمٍ أَنَّهُ لا قَبُولَ لِعمَلٍ يُـرَادُ بهِ غيرُ الله؛ فمَنْ أرادَ طريقَ تَـجْرِيدٍ إلى الإخلاص[1]، فلا يُدخِلَنَّ في إرادتِهِ أحدًا سِوى الله عزَّ وجلّ، فشَمِّرْ عن ساقِكَ واحْذَرْ حذَرَ الرجل، أنْ تُدخِلَ في العظمةِ لله تعظيمَ غيرِ الله، واجعَلِ الغالبَ على قلبِك ذٰلك، وقد صَفَا قلبُك بالإخلاص.

[الإخلاص إخراج الخلق من القلب في عملك]

قال[2]: وسمعتُ ذا النونِ يقول: قال بعضُ العلماء: ما أخلصَ العبدُ لله إلَّا أحَبَّ أنْ يكونَ في جُبٍّ لا يُعرَف.

[المخلص يجب أن يكون في جب لا يُعرف]

قال[3]: وسمعتُ أبا الفَيْضِ يقول: [اعلَمُوا] أنَّ مَنْ أرادَ أن يَلْقَى العدوَّ بغيرِ سلاح خِفْتُ أنْ لا يسلمَ من القَتْل.

قال[4]: سمعتُ ذا النونِ يقول: عَبَدوا اللهَ بالخالِصِ من الصِّدق، فأَوْصَل إليهم خالصًا مِن البِرّ.

قال[5]: وسمعتُ ذا النونِ يقولُ، وأتاهُ رجلٌ فقال له: يا أبا الفيض، رَحِمكَ الله، دُلَّني على طريقِ الصِّدْقِ والمعرفةِ بالله. فقال: يا أخي، أَدِّ إلى الله صِدْقَ حالَتِكَ التي أنتَ عليها، على مُوافقةِ الكتابِ والسُّنَّة، ولا تَرْقَ حيثُ لم تَرْقَ فتزِلَّ قدَمُك، فإنَّهُ إذا زالَ لم تسقُطْ، وإذا ارتقيتَ أنتَ سَقَطتَ. وإيَّاكَ أن تَترُكَ ما تراهُ يَقِينًا لِـمَـا تَرْجوهُ شَكًّا.

[طريق الصدق والمعرفة بالله]

قال[6]: وسمعتُ ذا النونِ يقول، وسُئل: مَتَى يجوزُ للرجلِ أن يقول: أرَاني

---

(١) في شعب الإيمان: «طريق التجريد»، وفي (ط): «فمن أراد طريقا قريبًا إلى الإخلاص».

(٢) شعب الإيمان ٩/ ١٩٨ رقم (٦٥٠٨).

(٣) شعب الإيمان ٩/ ١٩٨ رقم (٦٥١٠)، وما يأتي بين معقوفين منه.

(٤) شعب الإيمان ٩/ ١٩٨ رقم (٦٥٠٩).

(٥) شعب الإيمان ٩/ ١٩٨ رقم (٦٥١١).

(٦) شعب الإيمان ٩/ ١٩٨ رقم (٦٥١٢).

اللهُ كذا وكذا؟ قال: إذا لم يُطِقْ نُطْقَ ذٰلك. ثم قال ذو النُّون: أكثَرُ الناسِ إشارَةً إلى الله في الظاهِرِ أبعَدُهم مِن الله عزَّ وجلّ.

[أكثر الناس إشارة إلى الله أبعدهم منه]

أخبرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو عثمان الصابوني[1]، أنا أبو يعلى حمزةُ بن عبد العزيز المُهَلَّبيّ قال: سمعتُ أبا الحسن عليَّ بن محمد بن حَمْشَاذ يقول: سمعتُ يوسُفَ بن الحُسين الرازيَّ يقول:

[الإخلاص لله أن لا ترجو في عملك غيره]

سمعتُ ذا النونِ المِصريَّ يقول: اعلموا أنه لا يَصْفو للعاملِ عمَلٌ إلَّا بالإخلاص، فمَنْ أخلَصَ لله لم يرجُ غيرَ الله، واعلَمْ أنَّهُ لا قَبُولَ لعملٍ يُرادُ بهِ غيرُ الله، فمَنْ أرادَ طريقًا قريبًا إلى الإخلاص فلا يُدخِلَنَّ في إرادَتِهِ أحدًا غيرَ الله. فشَمِّرْ عن ساقِكَ واحذَرْ حَذَرَ رجلٍ لم يُدخِلْ في العظَمَةِ لله تَعْظيمَ غيرِ الله، وجَعَل الغالِبَ على قلبهِ، أنهُ لولا اللهُ ما عَمِلتُ عمَلًا. فإذا غَلَبَ على قلبِكَ ذٰلك، فقد صَفَا قلبُك بالإخلاص[2].

حدَّثنا أبو محمد هبةُ الله بن أحمد بن عبدِ الله إملاءً وقراءةً قال: نا محمد بن أحمد بن عليّ إملاءً، نا أحمد بن موسى، نا أحمد بن محمد بن سياه – فيما أرىٰ – نا أحمد بن روح بن أيوب قال: سمعتُ ذا الكِفْل بنَ إبراهيمَ قال:

[العاقل لا يبتغي المسرة فيما يكون لغيره مضرة]

سمعتُ أخي ذا النونِ يقول: العاقلُ لا يَبْتَغي لنفسِه مَسَرَّة، تكونُ على غيرِهِ مَضَرَّة.

كتب[3] إلي أبو بكر عبد العزيز بن محمد بن الحسين الشيرازي، أنا أبو عبد الله محمد بن

---

(١) هو أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني النيسابوري (ت ٤٤٩هـ) في كتابه «المئتين». لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٣٨٣، ١٣٨٤.

(٢) هنا ينتهي السقط المشار إليه في نسخة (ط) في الحاشية (٤) ص٤٨٨. والخبر ساقه المؤلف بنحوه من طريق البيهقي ص٤٨٨ موضع الحاشية (٦).

(٣) هذا الخبر لم يرد إلا في نسختي (د، داماد)، ولم أجد في شيوخ ابن عساكر من اسمُه «عبد العزيز ابن محمد بن الحسين الشيرازي»، وأظنُّ تصحيفًا أصابه في موضعَيْن، وإنما هو «عبد الغفار بن محمد بن الحسين الشيروي»، وهو يروي عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الكرماني. انظر تاريخ الإسلام ٩/ ٤٥٢ رقم (٢٧٩). والخبر أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٦/ ٤٦٤. عن محمد بن أحمد بن رِزْق، عن النقاش، به. وما يأتي بين معقوفين منه، ومحله بياض في النسختين (د، داماد).

إبراهيم الكرماني، أنا أبو الحسين الواعظ[(١)]، نا أبو بكر النقاش قال:

[حلاوة الحكمة من أفواه الحكماء]

سمعتُ يوسف بن الحسين الرازي بالرَّيِّ يقول: [قيل لذي النُّونِ المِصريّ]: ما بالُ الحكمةِ لها حَلاوةٌ من أفواهِ الحكماء؟ قال: لِقُربِ عَهْدِها بالله.

قال: وسمعتُه يقول: ذكر[(٢)].

أخبرنا أبو القاسم زاهِر بن طاهِر، أنا أحمد بن الحُسين[(٣)]، نا أبو سَعْد الشعيبي قال: سمعتُ أبا بكر محمد بن عبد الله الجَوْزَقيَّ يقول: سمعتُ أحمدَ بن محمدِ بن هاشمٍ يقول: سمعتُ بكرَ بنَ عبدِ الرحمٰن يقول:

سمعتُ ذا النونِ يقول: إلٰـهي، أنا لا أصبِرُ عن ذِكْرِكَ في الدنيا، فكيف أصبِرُ عنكَ في الآخرة؟

قال[(٤)]: وأنا بكرُ بن أحمد بن الحسين الحافظ[(٥)]، أنا أبو عبد الرحمٰن السُّلَمي قال[(٦)]: سمعتُ أبا جعفر محمدَ بن أحمد بن سعيدٍ الرازيَّ يقول: سمعتُ أبا الفَضْلِ العباسَ بن حمزةَ قال:

[خلاق أهل العلم في السابق وكيف أصبحوا حديثًا في عصره]

سمعتُ ذا النُّونِ يقول: كانَ الرجلُ من أهلِ العِلْمِ يَزْدَادُ بعِلْمِه بُغْضًا للدُّنيا، وتَرْكًا لها، واليومَ يَزْدادُ الرجلُ بعِلْمِهِ للدُّنيا حُبًّا، ولها طَلَبًا. وكان الرجلُ يُنفِقُ مالَهُ على عِلْمِه، واليومَ يَكْسِبُ الرجُلُ بعِلْمِهِ مالًا. وكان يُـرَىٰ على صاحبِ العِلْمِ زيادةٌ في باطِنِه وظاهِرِه، واليومَ يُـرَىٰ على كثيرٍ مِن أهلِ العِلْمِ فَسَادُ الباطِنِ والظاهِر.

(١) هنا في النسختين المشار إليهما (د، داماد) بياض بمقدار كلمة، ولعلها ذكر صفة أخرى له وهي «البغدادي». انظر ترجمته في المجلدة ٦٠/ ١١٠ (ط المجمع) فهو محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس أبو الحسين البغدادي الواعظ الصوفي المعروف بابن سمعون.

(٢) بعد هذه الكلمة في النسختين (د، داماد) بياض بمقدار سطر.

(٣) هو أبو بكر البيهقي في كتابه شعب الإيمان ٢/ ١٨١ رقم (٦٩٤).

(٤) يعني أبا القاسم زاهر بن طاهر في الإسناد السابق.

(٥) في كتابه شعب الإيمان ٣/ ٢٨٩ رقم (١٦٧٣).

(٦) في كتابه طبقات الصوفية ص٣٤ (ط دار الكتب العلمية).

قال[١]: وأنا أبو عبد الله الحافظ: أخبرَني أبو بكر بن عبدِ العزيز قال: سمعتُ يوسُفَ بن الحُسين يقول:

[الناس موتى إلا العلماء، والعلماء نيام إلا العاملين، والعاملون مغترون إلا المخلصون]

سمعتُ ذا النونِ المِصريَّ يقول: الناسُ كُلُّهم مَوْتَى إلَّا العُلماء، والعلماءُ كلُّهم نِيَام إلَّا العامِلون، والعامِلُون كُلُّهم مُغْتَرُّون إلَّا المُخْلِصون، والمُخلِصونَ على خَطَرٍ عَظِيم[٢]؛ قال اللهُ عزَّ وجَلّ: ﴿لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّـٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٨].

قال[٣]: وأنا أبو محمد بن يوسف قال: سمعت أبا المكارم ناصرَ بن محمدٍ يقول: سمعتُ أبا بكرٍ الشِّبْليَّ يقول: سمعتُ الجُنَيدَ بن محمد البغداديَّ يقول:

[خصال السعادة الكاملة عند ذي النون]

سمعتُ ذا النونِ المِصريَّ يقول: مِن كمالِ سعادةِ المَرْءِ سبعُ خِصَال: صَفاءُ التَّوْحيد، وغريزةُ العقل، وكمال الخَلْق، وحُسْن الخُلُق، وخِفَّةُ الرُّوح، وطِيبُ المَوْلِد، وتحقيقُ التواضُع.

قال[٤]: وأنا أبو محمد بن يوسُف الأصبهاني، نا أبو العباس رافعُ بن عُصْم الضَّبِّيُّ بِهَرَاة[٥] قال: سمعتُ أبا الحسن موسى بن عيسى الدِّينَوَريَّ يقول: سمعتُ يوسُف بن الحسين يقول:

[الجود بالموجود غاية الجود]

سمعتُ ذا النونِ يقول: الجودُ بالمَوْجود غايةُ[٦] الجُود، والبُخْل بالمَوْجود

---

(١) يعني أبا بكر البيهقي في كتابه شعب الإيمان ٩/ ١٨١ رقم (٦٤٥٥).

(٢) لعله يشير إلى الحديث: «الناس هَلْكىٰ إلا العالمون، والعالمون هَلْكىٰ إلا العاملون، والعاملون هَلْكى إلا المخلصون، والمخلصون على خطرٍ عظيم» حكم عليه الحوت بالوضع في كتابه أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب ص ٣٠٩ رقم (١٦٢٩). وفيه نكتةٌ نحوية ذكرها الرضي في شرح الكافية ٢/ ١٣٠ بقوله: ومذهب سيبويه جواز وقوع «إلا» صفةً مع صحة الاستثناء، قال: يجوز في قولك ما أتاني أحدٌ إلا زيد، أن تكون «إلا زيدٌ» بدلًا، وصفة، وعليه أكثر المتأخِّرين تمسُّكًا بقوله: «وكل أخٍ مفارقُه أخوهُ لعمرُ أبيكَ إلا الفَرْقَدانِ» وقوله عليه الصلاة والسلام: «الناس كلهم هالكون إلا العالمون ...». قال الكسائي: تقدير البيت إلا أن يكون الفرقدان.

(٣) يعني البيهقيَّ في شعب الإيمان ١٠/ ٥٠٠ رقم (٧٨٧٦).

(٤) يعني البيهقي في شعب الإيمان ١٣/ ٣٣٠ رقم (١٠٤٢٧).

(٥) تقدَّم تعريف هراة ص٢٣٢ ح (٢).

(٦) هنا سقطٌ كبير يبدأ من هنا بمقدار صفحتين في نسخة (ط)، ينتهي في ص٤٩٨ ح (٤).

سُوءُ ظَنٍّ بالمعبود.

أخبرَتْنا أُمُّ الفُتوح فاطمةُ بنت محمد بن عبد الله بن الحسَن القَيْسِيَّة، قالت: أبنا أُمُّ الفَتْح عائشةُ بنتُ الحسن بن إبراهيم الوَرْكَانيَّةُ قالت: حدَّثنا أبو الحسين عبدُ الواحد بن محمد بن شاه الشِّيرَازي إملاءً[1]، حدَّثني عبدُ الواحد بن بكر، حدَّثني همَّامُ[2] /بن الحارث قال: سمعتُ يوسفَ بن الحسين يقول:

[٨٤/ ب]

[ترك الرياء للرياء أقبح من كل رياء]

سمعتُ ذا النونِ يقول: تَرْكُ الرِّيَاء لِلرِّيَاء أَقْبَحُ مِن كُلِّ رياء.

قال: وقال: أَمِتْ نفسَكَ أيامَ حياتِك، لِتَحْيَا بين الأمواتِ بعدَ وفاتِك.

أخبرَني أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرَني الحسن بن محمد الخَلَّال[3]، نا أبو بكر بُدَيل بن أحمد بن محمد الهرَوِي - قَدِم علينا - أبنا أبو محمد مَنْصور بن الحسن الخُزَاعي الدِّينَـوَرِيّ، نا محمد بن قَطَن الأذَني[4] قال:

[فِعْـلُ الحـبِّ والحياء والشوق]

سمعتُ ذا النُّونِ يقول: الحُبُّ يُنطِق، والحياءُ يُسكِت، والشَّوقُ يُقَلْقِل.

[5]أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي[6]، أنا أبو عبد الرحمٰن السُّلَمي قال:

---

(١) هو أبو الحسين الفارسي، وثّقهُ البرقاني وأثنى عليه خيرًا، كان حيًّا في القرن الخامس الهجري، يروي الخبر في كتابه «أمالي أبي الحسين بن الشاه»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٥١٥.

(٢) هنا ينتهي السقط الواقع في (س)، وهو من رقم [٨٣/ ب] إلى رقم [٨٤/ ب]، وهو المشار إليه في ص٤٨٥ الحاشية (٦).

(٣) هو الإمام الحافظ المجوِّد، محدِّث العراق، أبو محمد الحسن بن أبي طالب محمد بن الحسن بن علي البغدادي الخلَّال، كتب عنه الخطيب البغدادي (ت ٤٣٩ هـ) في كتابه «المجالس العشرة الأمالي»، ولم أجد النصَّ فيما طُبع منه بتحقيق مجدي فتحي السيد. والقول ساقه ابن حبيب في كتابه «عقلاء المجانين» ص١٦٧، ١٦٨ رقم (٣٠١) ضمن خبر طويل، بسنده إلى يوسف بن الحسين، قال: سمعتُ ذا النون يقول. وذكرَهُ القشيري في الرسالة القشيرية ٢/ ٣٦٨.

(٤) في (د): «الأبي»، وفي (داماد، ف، س، ظ): «الأدبي»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من ترجمته في المجلدة ٦٤/ ١٦٧ (ط المجمع)، والإكمال ٧/ ١٢٦.

(٥- ☼) ما بينهما سقط من النسخ (ط، ف، س، ظ)، واحتفظت به نسختا (د، داماد)، وما يأتي بين المعقوفين بياض فيهما استدركته من مصادر الأخبار.

(٦) في كتابه شعب الإيمان ٢/ ٣٤٧ رقم (١٠٣٥).

سمعتُ نصرَ بن محمد بن أحمد بن يعقوب العَطَّار يقول: سمعتُ أبا محمد البَلاذُرِيَّ يقول: سمعتُ يوسف بن الحسين يقول:

قال ذو النون: الخَوفُ رَقِيبُ العَمَل، والرجاء شفيعُ المِحَن.

قال: وأنا أبو بكر [البيهقي[1]] أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: سمعتُ سعيدَ بن عثمان الخَيَّاط[2] يقول:

[المعرفة بإحسان الله أهاجت الحياء منه]

سمعتُ ذا النونِ يقول: اعْلَموا أنَّ الذي [أَهَاجَ] الحياءَ مِن الله عزَّ وجلَّ مَعْرِفتُهم بإحسانِ الله إليهمْ، وعِلْمُهم [بتَضْيِيعِ] ما افترَضَ اللهُ[3] عليهم من شُكْرِه، وليس لِشُكرِهِ نهاية، كما ليس لعظمته نهاية.

قال[4]: وأنا أبو عبد الرحمٰن السُّلمي قال: [سمعتُ عبدَ الواحدِ بن بكرٍ يقول: سمعتُ محمد بن أحمد بن يعقوب، حدَّثني محمد بن عبد الملك يقول:

[الحيء هيبة الله في القلب]

سمعتُ ذا النونِ يقول: الحياءُ وُجودُ الهَيْبَةِ في القلب، معَ خَشْيَةِ ما سَبَق منكَ إلى رَبِّك].

وقال[5]: أخبرنا أبو سعد الشُّعَيبي قال: سمعتُ أبا بكرٍ محمد بن عبد الله الجوزقيَّ يقول: سمعتُ أحمد بن محمد بن هاشم يقول:] سمعتُ بكر بنَ عبدِ الرحمٰن[6] يقول:

سمعتُ ذا النونِ يقول: إلٰـهي، أنا لا أصبِرُ عن ذِكْرِكَ في الدنيا، فكيف أصبِرُ عنكَ في الآخرة؟[7].

---

(١) في كتابه شعب الإيمان ١٠/ ١٨١ رقم (٧٣٤٩)، وما يأتي بين معقوفين منه، محله بياض في النسختين (د، داماد).

(٢) في شعب الإيمان: «الحنَّاط»، وهو تصحيف، انظر ما تقدّم ص٤٧٣ الحاشية (٦).

(٣) في الأصلين (د، داماد): «ما اقترحوه»، والمثبت من شعب الإيمان.

(٤) يعني البيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ١٨١ رقم (٧٣٥٠)، وما يأتي بين معقوفين منه.

(٥) يعني البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ١٨١ رقم (٦٩٤)، وما يأتي بين معقوفين منه.

(٦) في الأصلين (د، داماد): «سمعت أبا عبد الرحمن»، والمثبت من شعب الإيمان.

(٧) تقدم الخبر في ص٤٩١ من طريق شيخ ابن عساكر أبي القاسم زاهر بن طاهر.

قال[١]: وأنا محمد بن الحسين السُّلمي قال[٢]: سمعتُ نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب العطَّار يقول: سمعتُ أبا محمد البلاذُريَّ يقول: سمعتُ يوسف بن الحسين يقول:

[تــرك الــذنب استحياء من الله]

سمعتُ ذا النون يقول: إن عبادًا[٣] ترَكوا الذنبَ استحياءً مِن كَرَمِه، بعدَ أنْ ترَكوهُ خوفًا من عِقابه. ولو قال لك[٤]: اعمَلْ ما شئتَ، فلستُ آخذُكَ بذنب؛ كانَ يَنْبَغي أنْ يَزِيدَك كرَمُهُ [استحياءً منه] وتَرْكًا لِـمَعْصِيَتِه[٥]، إنْ كنتَ حُرًّا كريمًا عبدًا شكورًا، فكيف وقد حذَّرَك.

سمعتُ أبا القاسم الشحّامي يقول: سمعتُ أبا بكر البيهقيَّ يقول[٦]: سمعتُ [أبا حازمٍ يقول: سمعت] أحمد بن الحسن بن جعفر [٧]يقول: سمعتُ الحسن بن [رَشِيق] يقول: حدَّثني أبو [بكر] محمد بن عبد الصمَد الصوفي يقول: حدَّثني محمد بن عمران الحيري[٨] قال:

[السـكوت عـن السفيه عزّ]

سمعتُ ذا النُّونِ يقول: العِزُّ الذي لا ذُلَّ فيه؛ [سُكوتُك عن السَّفِيه، عَطَبُ السَّفِيه بيدِه وفيه].

قال[٩]: وأنا أبو عبد الله الحافظ: حدَّثني أبو عمرو المقرئ[١٠]، نا أبو جعفر[١١] محمد بن

---

(١) يعني البيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ١٨١ رقم (٧٣٥٢)، وما يأتي بين معقوفين منه.

(٢) هو أبو عبد الرحمن السلمي في كتابه طبقات الصوفية ص٣٣.

(٣) كذا في الأصلين (د، داماد)، وفي شعب الإيمان، وطبقات السلمي: «لله عبادٌ».

(٤) في (د، داماد): «ولو قال أن اعمل»، والمثبت من شعب الإيمان وطبقات السلمي.

(٥) في (د، داماد): «وتركًا المعصية»، والمثبت من شعب الإيمان وطبقات السلمي.

(٦) في كتابه شعب الإيمان ١١/ ٢٧، ٢٨ رقم (٨٠٩٨)، وما يأتي بين معقوفين منه.

(٧) كذا في (د، داماد)، وفي شعب الإيمان: «أحمد بن الخليل بن جعفر»، ولم أقف على ترجمةِ أيٍّ منهما.

(٨) كذا في (د، داماد)، وفي شعب الإيمان: «الجيزي»، ولم أقف على ترجمته.

(٩) يعني البيهقي في كتابه شعب الإيمان ١١/ ٥٢ رقم (٨١٥٨). وما يأتي بين معقوفين منه.

(١٠) هو محمد بن أحمد بن حمدان، أبو عمرو المقرئ ابن الزاهد، النيسابوري المحدِّث النحوي. روى عنه الحاكم أبو عبد الله (ت ٣٧٦ هـ). انظر تاريخ الإسلام ٨/ ٤٣١ رقم (٢٦٢).

(١١) في (د، داماد): «أبو حفص»، وهو تصحيف، والمثبت من شعب الإيمان، وترجمته في المجلدة ٦٣/ ٨٧ (ط المجمع)، ومن إسناد مماثل مرَّ في الصفحة ٤٨٤.

عبد الرحمٰن الأصبهاني قال: قرأتُ على أبي دُجانة[١] بمصر قال:

[الحليم يعرف عند الغضب]

سمعتُ ذا النونِ يقول: إذا غَضِبَ الرجلُ فلم يَـحْلُم فليس بِحَلِيم، لا رَأْيَ له[٢]، [لأنَّ الحَلِيمَ لا يُعرَفُ إلَّا عندَ الغَضَب].

أخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسن عليُّ بن الحسن بن علي بن فِهْر المِصري، المُقِيم بمكة، في المسجِدِ الحَرَام، نا ابنُ رَشِيق، نا أحمد بن إبراهيم بن الحكَم،

ح قال البيهقي[٣]: وأنا أبو سَعْد المالِيني، أنا أبو محمد الحسن بن رَشِيق، نا أحمد بن إبراهيم أبو دُجَانة، قال:

[سئل كيف أصبحت، فأجاب على نعم كثيرة وذنوب كثيرة]

سمعتُ ذا النون - زاد المالِيني: بن إبراهيم - يقول: وقال له بعضُ إخْوانِه - وقال المالِيني: أصحابه -: كيف أصبحتَ؟ فقال: أصبحتُ وبِنا مِن نِعَمِ الله عزَّ وجلَّ ما لا يُحصَىٰ، مع كثيرِ ما نَعْصِي، فلا نَدْرِي على ما نَشْكُر، على جميلِ ما نَشَر، أم على قَبِيح ما سَتَر.

سمعتُ أبا المُظفَّر بن القُشَيريَّ يقول: سمعتُ أبي الأستاذَ أبا القاسم يقول[٤]: [سمعتُ محمد بن الحسين يقول]: سمعتُ عليَّ بن عمر الحافظ يقول: سمعتُ ابنَ رَشِيقٍ يقول: سمعتُ أبا دُجَانةَ يقول:

[الحكمة بعيدة عن المعدة الملأىٰ]

سمعتُ ذا النونِ يقول: لا تَسْكُن الحكمةُ معدةً مُلئتْ طعامًا.

وسُئل ذو النونِ عن التَّوبة، فقال: تَوْبَةُ العَوَامِّ مِن الذُّنوب، وتَوْبةُ الخَوَاصِّ مِن الغَفْلَة.

---

(١) هو أحمد بن إبراهيم بن الحكم، أبو دُجانة القَرَافي، مولاهم (ت ٢٩١-٣٠٠). مرَّت ترجمته في صفحة ٤٥٨، حاشية (٤).

(٢) قوله: «لا رأي له» ليس في شعب الإيمان، وفي الأصلين (د، داماد): «فلم يحكم ... بحكيم ... لأن الحكيم لا يعرف»، وهو تصحيف، والمثبت من شعب الإيمان.

(٣) في كتابه الزهد الكبير ص٢٢٥ رقم (٥٨٥).

(٤) في كتابه «الرسالة القشيرية» ١/ ٣٩، وما بين معقوفين منه. ومحمد بن الحسين هو أبو عبد الرحمن السلمي (ت ٤١٢ هـ).

أخبرَنا أبو حَفْص عمر بن عليّ بن أحمد الفاضِلي بِنُوقَان(١) قال: سمعتُ أبا سعيد عبدَ الواحد بن عبد الكريم القُشَيري يقول: سمعتُ الشيخ أبا صالح مَنْصور بن عبد الوَهَّاب الصُّوفي يقول: أنا عبدُ الله بن عبد الرحمٰن بن محمد العبَّاسي يقول: سمعتُ جعفر بن محمد الخُلْديَّ يقول: سمعتُ يوسُفَ بن الحسين الرَّازيَّ يقول:

[طعام البخيل ثقيل على معدة ذي النون]

سمعتُ ذا النُّونِ المِصريَّ يقول: ما أكلتُ طعامَ امرئٍ بَخِيلٍ ولا مَنَّان، إلَّا وجدتُ ثِقْلَهُ على فؤادي أربعينَ صباحًا(٢).

أخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد، أنا أبو بكر البَيْهَقي(٣)، أنا أبو عبد الرحمٰن السُّلَمي قال: سمعتُ محمد بن عبد الله بن شاذانَ الرَّازيَّ يقول: سمعتُ يوسُفَ بن الحسين يقول:

[الشوق مقام إذا بلغه المؤمن استعجل الموت للقاء ربه]

سمعتُ ذا النونِ يقول: الشَّوقُ أعلى الدرَجاتِ، وأعلى المقاماتِ إذا بَلَغها العبدُ استبطَأَ الموتَ شَوْقًا إلى رَبِّه، وحُبًّا لِلِقائِهِ والنظَرِ إليه.

قال(٤): وأنا أبو عبد الرحمٰن [السُّلَمي] قال(٥): سمعتُ محمد بنَ عبدِ الله الرازيَّ يقول: سمعتُ أبا عمر الدمشقيَّ يقول:

[المفوِّض من يلتجئ إلى الله في جميع أحواله]

سمعتُ أبا عبدِ الله بن الجَلَّاءِ يقول: سألتُ ذا النونِ: متى يكونُ العبدُ مُفوِّضًا؟ قال: إذا أَيِسَ مِن نفسِهِ وفِعلِه، والْتجَأَ إلى الله في جميعِ أحوالِه، ولم يَكُنْ له عَلَاقةٌ سِوىٰ رَبِّه.

[صاحبك من يحفظك في الغيب والمشاهدة]

أخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البَيْهقي(٦)، أنا أبو عبدِ الله الحافظ قال: سمعتُ أبا بكر محمد بن عبد الله الواعظ يقول: سمعتُ يوسُفَ بن الحسينِ يقول:

قال لي ذو النُّون: عليكَ بصحبةِ مَنْ تَسْلَمُ منهُ في ظاهرِ الغَيْب، كسَلَامتِكَ منهُ في المُشاهدة.

---

(١) تقدم تعريف نوقان ص٢٢٥ ح (٦).

(٢) ذكره ابن الملقِّن في طبقات الأولياء ص٢٢١ رقم (١٠) من غير إسناد.

(٣) في كتابه شعب الإيمان ٢/ ٣٥ رقم (٤٥٦).

(٤) يعني البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٤٧١ رقم (١٢٥٦)، وما بين معقوفين منه.

(٥) في كتابه التفسير ٢/ ٢١٠ الآية ٤٤ من سورة غافر.

(٦) في كتابه شعب الإيمان ١٢/ ٧٢ رقم (٩٠٦١).

قال(١): وأخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن الحسن بن علي الفِهْريُّ بمكة، نا الحسن بن رَشِيق، نا ذو النونِ بن أحمد الإخْمِيمي، حدثني [عُبيد ذي العَرْش(٢)،

[مفاتيح أبواب الخوف والرجاء ولشوق لله عز وجل]

عن أخيهِ ذي النُّونِ بن إبراهيم قال: صلاةُ الفَرْضِ مفتاح الخوف، والنافلةُ مفتاح بابِ الرجاء، وذكرُ الله الدائم مفتاحُ بابِ الشَّوق، وليس بالخَوْفِ يُنالُ الفَرْض، ولٰكنْ بالفَرْضِ يُنال الخَوف، ولا بالرَّجاء تنالُ النافلة، ولٰكنْ بالنافلة يُنالُ الرجاء، ومن شُغل قلبُه ولسانُه بالذكر قَذَف الله في قلبِه نُورَ الاشتياقِ إليه، وهذا سِرُّ المَلَكوتِ فاعْلَمْهُ واحفَظْه].

أخبرَنا أبو محمد عبدُ الكريمِ بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب إملاءً، أنا أبو عمر الحسن بن عثمان الواعِظ، أنا أحمد بن جعفر بن حَمْدان، نا العباس بن يوسف الشَّكلي، حدَّثني سعيد بن زيد المدَني قال:

[أفعال الحج وتأويلاتها عند ذي النون]

قال عبدُ الباري(٣): سألتُ ذا النونِ رَحِمه الله قال: قلتُ: يا أبا الفَيْض، لِمَ صُيِّرَ المَوْقِفُ بالمَشْعَر؟ ولم يُصَيَّرْ بالحرَم. فقال لي: وَيْحَك! الكعبةُ بيتُ الله، والحَرَمُ حِجَابُه، والمَوْقِفُ بابُها، فلمَّا / قَصَدَهُ الوافِدون، أوْقَفَهم بالبابِ يتضرَّعون، فلمَّا أذِنَ لهم بالدُّخول أوْقَفَهم بالحِجَابِ الثاني وهو المُزْدَلِفَة، فلما نَظَر إلى طُولِ تَضَرُّعِهم له، أمَرَهُم بتقريبِ قُربانهم، حتى إذا قرَّبوا قُرْبانَهم، وقَضَوْا تَفَثَهُم وتَطهَّروا مِن الذُّنوبِ التي كانَتْ لهم حِجَابًا دُونَه، أمَرَهُم بالزيارةِ على طَهَارة. قلتُ يا أبا الفَيْض، فلِمَ كُره الصَّومُ أيامَ التشريق؟ فقال: وَيْحَك! القومُ في ضِيافةِ الله، فلا يَنبغي للرجلِ أنْ يصومَ عندَ مَن ضَافَ به.

[٨٥/أ]

قلتُ(٤): يا أبا الفَيْض فما بالُ القومِ يتعلَّقونَ بأستارِ الكعبة؟ فقال لي:

(١) يعني البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٢٦٧ رقم (٨٥٩)، وما يأتي بين معقوفين استدركتُه منه، ومحله بياض في الأصلين (د، داماد)، وليس الخبر في باقي الأصول.

(٢) كذا في شعب الإيمان، وقد ترجم المؤلف لرجل يُسَمَّىٰ «عَبْد ذي العرش بن عرفة بن إسحاق» في حرف العين. انظر المجلدة ٤٠/ ٦٣ (ط المجمع).

(٣) الخبر بنحوه في شعب الإيمان للبيهقي ٥/ ٥١١ رقم (٣٧٩١) بسنده إلى عبد الباري.

(٤) هنا ينتهي السقط الواقع في نسخة (ط)، والمشار إليه في الحاشية (٦) صفحة (٤٩٢).

وَيْحَك! مَثَلُ ذٰلك كمَثَلِ رجلٍ لهُ على رجلٍ دَيْن، فهو يتَعلَّقُ بثَوْبِه، ويَخْضَع لهُ رجاءَ أنْ يَهبَ لهُ ذٰلك الدَّين.

أخبرَنا أبو سعيد محمد بن إبراهيم بن أحمد الغَزِّي، أبنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن السَّرِيِّ بن بَنُّون، أنا أبو عبد الرحمٰن قال[١]: سمعتُ أحمدَ بن عليِّ بن جعفر يقول: سمعتُ فارسًا[٢] يقول: سمعتُ يوسُفَ بن الحسين يقول:

[خبر الخِلَع والقلادات والزينات عند الله وخير منها التقوىٰ]

سمعتُ ذا النُّونِ يقول: ما خَلَع اللهُ عزَّ وجلَّ على عبدٍ من عَبيدِهِ خِلْعَةً أحسَنَ مِن العَقْل، ولا قَلَّدَهُ قِلَادةً أجملَ مِن العِلْم، ولا زَيَّنَهُ بزينةٍ أفضلَ مِن الحِلْم، وكمالُ ذٰلك التقوىٰ.

أخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أبنا أحمد بن الحسين[٣]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: سمعتُ أبا عثمان سعيدَ بن عثمان الخيَّاط يقول:

[نصائح اجتماعية]

سمعتُ ذا النونِ يقول: مَن نَظَرَ في عُيوبِ الناسِ عَمِيَ عن عيوبِ نفسِه، ومَنْ عُنِيَ بالنارِ والفِرْدَوْس شُغِل عنِ القالِ والقِيل، ومَنْ هَرَبَ من الناسِ سَلِمَ مِن شُرورِهم، ومَن شَكَرَ زِيدَ.

قال[٤]: وأنا أبو محمد بن يوسُف قال: سمعتُ ناصرَ بن محمد يقول: سمعتُ إبراهيمَ بن المولَّد يقول: سمعتُ الجُنَيد بن محمد يقول:

[الاستئناس بالناس علامة الإفلاس]

سمعتُ ذا النونِ المصريَّ يقول: والاستئناسُ بالناس، مِن علامةِ الإفْلَاس[٥].

---

(١) هو أبو عبد الرحمن السُّلمي محمد بن الحسين في كتابه «آداب الصحبة» ص٥٢ رقم (٢٧).

(٢) في الأصول: «فارس»، والمثبت من آداب الصحبة للسلمي.

(٣) هو البيهقي في كتابه شعب الإيمان ١٣/ ٢٧٥ رقم (١٠٣٢٨)، والزهد الكبير ص١٠٧ رقم (١٨١).

(٤) يعني البيهقي في الزهد الكبير ص١٠٨ رقم (١٨٣).

(٥) وقال القشيري في الرسالة القُشيرية ١/ ٢٢٤: سمعتُ الشيخ أبا علي الدقّاق يقول: سمعتُ الشبلِيَّ يقول: الإفلاسَ الإفلاسَ يا ناس. فقيل له: يا أبا بكر، ما علامة الإفلاس؟ قال: من علامةِ الإفلاس الاستئناسُ بالناس.

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، نا سليمان بن إبراهيم، نا أبو سعيد النقَّاش، أنا محمد بن أحمد بن شاذان البجَلي، نا يوسُف بن الحسين الرازيُّ قال:

[كن بالخير موصوفًا ولا تكن للخير وصَّافًا]

سمعتُ ذا النونِ المصريَّ وهو يُوصِي أخاهُ ذا الكِفْل: يا أخي كُنْ بالخيرِ مَوْصوفًا، ولا تكنْ للخَيْرِ وَصَّافًا.

أخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أحمد بن الحسين[1]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق[2]، نا أبو عثمان الخيَّاط[3] قال:

[لا تكون بالمعرفة مدَّعِيًا، ولا بالزهد محترفًا ولا بالعبادة متعلقًا]

سمعتُ ذا النونِ يقول: إيَّاك أن تكونَ في المعرفة مُدَّعيًا، أو تكونَ بالزُّهْد مُحْتَرِفًا، أو تكونَ بالعبادةِ مُتعَلِّقًا. قيلَ له: فَسِّرْ لنا ذٰلك رَحِمكَ الله. فقال: أمَا علمتَ أنَّك إذا أشرتَ في المعرفةِ إلى نفسِكَ بأشياء أنتَ مُعَرَّى مِن حقائقِها كنتَ مُدَّعِيًا؟ وإذا كنتَ في زُهْدِك موصوفًا بحالةٍ وبِكَ دُونَ الأحوالِ كنتَ مُحترِفًا؟ وإذا عَلَّقتَ بالعبادةِ قلبَك، وظَنَنتَ أنك تَنْجو مِن الله تعالى بالعبادةِ لا بالله في العبادةِ كنتَ بالعبادةِ مُتعلِّقًا؟ لا بِوَلِيِّها والمنانِ بها عليك.

[4]أخبرَنا أبو القاسم المُستَمْلي، أخبرَنا أبو بكر البيهقي[5]، أخبرَنا أبو محمد عبد الله ابن يوسُف قال: سمعتُ أبا بكرٍ محمد بن عبد الله الرازي يقول: سمعتُ [يوسف بن الحسين يقول:

سمعتُ أبا الحسن يحيى بن الحسين القاهريَّ يقول: قدمتُ مصر فجئتُ

---

(١) هو أبو بكر البيهقي في كتابه شعب الإيمان ٩/ ٢٢٨ رقم (٦٥٨٦)، وكتابه كتاب الزهد الكبير ص٧٧ رقم (٦٦).

(٢) في (س، ظ): «الحسين بن محمد بن إسحاق»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ط، ف)، وشعب الإيمان، وترجمته في تاريخ الإسلام ٧/ ٨٣٣ رقم (٢١٤). وهو أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهر الأسفراييني (ت ٣٤٦ هـ).

(٣) في شعب الإيمان: «الحناط»، وهو تصحيف، انظر ما تقدم ص٤٧٣ الحاشية (٦).

(٤- ☼) ما بينهما سقط من (ف، س، ظ)، وهو من (د، داماد)، واحتفظت (ط) بقسمٍ من الخبر، وفي هذا القسم الذي احتفظت به، فيه تصحيف وتحريف.

(٥) في كتابه الزهد الكبير ص٢٩٠ رقم (٧٥٩)، وما يأتي بين معقوفين منه، ومحله بياض في الأصلين (د، داماد).

إلى حَلْقةِ ذي النون، [فرآني وفيَّ] استظهارٌ على الحاضرين، فقال لي: لا تفعَلْ، فإنَّ اللهَ تعالى أخفَىٰ ثلاثًا في ثلاث: أَخْفَىٰ غَضَبهُ في مَعْصِيَتِه، وأخفَىٰ رِضاهُ في طاعتِه، وأخفَىٰ وِلايَتَهُ في عِبَادِه، [فلا تحقِرَنَّ شيئًا من معاصِيه، فلعلَّهُ أن يكونَ فيه غضَبُه، ولا تحقرَنَّ شيئًا من طاعتِه، فلعلَّه أن يكونَ فيه رِضَاه، ولا تَحْقِرَنَّ أحدًا من خلقِه، فلعلَّه أن يكون وَلِيًّا من أولياء الله].

[أخفى الله عن عباده ثلاثًا في ثلاث: أخفى غضبه في معصيته ورضاه في طاعته وولايته في عباده]

أخبرَنا أبو القاسم [الشحَّامي]، أخبرَنا أبو بكر البَيْهَقي[1]، أخبرَنا أبو عبدِ الله الحافظ، أخبرَنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: سمعتُ أبا عثمان سعيدَ بن عثمان الخيَّاط يقول:

[الخبر الذي قبل السابق من طريق آخر]

سمعتُ عبدَ الباري: يسألُ ذا النونِ فقال له: يا أبا الفَيْض، لِـمَ صُيِّر المَوْقِفُ بالمَشْعَر؟ - [يُريدُ] عَرَفات - ولم يُصَيَّرْ بالحَرَم؟ فقال له ذو النُّون: لأ[نَّ الكعبةَ بيتُ الله]، والحرَمَ حِجَابُه، والمَشْعَر بابُه، فلمَّا [أن قَصَد الوافدون أوقَفَهم] بالباب الأول يتضرَّعون إليه حتى إذا أذِنَ لهم بالدخول، أوقفَهُم بالحِجَاب الثاني وهو مُزْدَلِفة، فلمَّا نظَرَ إلى تضرُّعِهم أمَرَهم بتقريبِ قُرْبانِهم، فلمَّا أن قرَّبوا قُرْبانَهم، وقضَوْا تَفَثَهم، وتطهَّروا من الذُّنوب التي كانتْ لهم حِجَابًا من دونِهِ أمرَهُم بالزيارة على الطهَارة. فقال له: يا أبا الفَيْض، [لِـمَ] كُرِهَ صيامُ أيامِ التشريق؟ قال: لأن القومَ هم زُوَّارُ الله، وهم في ضِيافتِه، ولا ينبغي لضيفٍ أن يصومَ عندَ مَنْ أضافَهُ إلا بإذنِه. فقيل له: يا أبا الفيض، [فما معنى] الرجلُ يتعلَّقُ بأستار الكعبة؟ قال: [مَثَلُه كمَثَلِ رجلٍ بينهُ وبين] صاحِبِه جِنَايةٌ فهوَ يتعلَّق به، ويَسْتَجدي له رجاء أن يَهَبَ له جُرْمَه☼.

أخبرَنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي البَيْهَقي، وأبو القاسم زاهِر بن طاهر بن محمد، قالا: أبنا أحمد بن مَنْصور بن خلف قال[2]: سمعتُ أبا عليٍّ القُضَاعيّ - وهو الحسن بن حَفْص

(١) في كتابه شعب الإيمان ٥/ ٥١١ رقم (٣٧٩١)، وما يأتي بين معقوفين منه، وهو بياض في الأصلين (د، داماد).

(٢) هو الشيخ الجليل الأمين، أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف بن حمُّود المغربي الأصل النيسابوري (ت ٤٦٢ هـ) في كتابه «فوائد أبي بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي»، لم يصل إلينا، =

الأندَلُسيُّ – يقول: سمعتُ عبدَ الخالقِ بن أحمد يقول[١]: أخبرَني عثمان بن محمد البصري، أخبرني أحمد بن محمد بن عيسى قال:

[أبيات في حُبِّ الله يترنم بها ذو النون في الليل]

سمعتُ محمد بن أحمد بن سَلَمَةَ النيسابوريَّ يقول: بينا أنا نائمٌ في صَحْنِ مسجدِ ذي النُّون، إذْ سمعتُ نَغْمَتَهُ في جوفِ اللَّيلِ وهو يقول:

حُبُّـكَ قـد أرَّقَنـي ... وزاد قلبـي سَـقَما

كتمتُ[٢] في القلب وفي الْـ ... أحشاءِ حتى انْكَتَما

[٨٥/ ب]

/ لا تَهْتِكِ السترَ الذي ... ألبَسْتَني تكرُّما

ضَيَّعتُ نفسي سَيِّدي ... فرُدَّها مُسَلِّما

ثم قال: سَقىٰ اللهُ أرواحَ قومٍ مُنَاهم إنْ ذَكَروا اللهَ نَسُوا النفوسَ، ولم يَذْكروا معَ الله غيرَ الله. ثم قال: هم والله مُرَادون، قد خُصُّوا وصُفُّوا وطُيِّبوا فعاشوا بروحِ الله في أعظَمِ القَدَر.

أخبرنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أبنا أبو عثمان الصابوني[٣]، أنشَدَني أبو القاسم بن حَبِيب المُفسِّر، أنشَدَني أبو محمد أحمد بن محمد بن إبراهيم البَلَاذُرِيُّ الطُّوسيّ، أنشَدَني بكرُ بن عبدِ الرحمٰن لِذي النُّونِ المِصري:

[أبيات له في غفلة الإنسان وعدم توبته من ذنوبه]

أنت في غفلةٍ وقَلبُكَ ساهِيْ ... نَفِدَ العُمْرُ والذنوبُ كما هِيْ

جَمَّةٌ حُصِّلَتْ عليكُمْ جَمِيعًا ... في كتابٍ وأنتَ عن ذاكَ لاهِي

لم تُبادِرْ بتوبةٍ منكَ حتى ... صِرْتَ شَيخًا فحَبْلُكَ اليومَ واهي

فاجْتَهِد في فكاكِ نفسِك واحذَرْ ... يومَ تَبْدو السِّماتُ فوقَ الجِبَاهِ

= وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٤١٥، ١٤١٦. وأخرج الخبر أبو نُعيم في الحلية ٩/ ٣٨٣ بسنده إلى يوسف بن الحسين.

(١) أخرج الخبر بنحوه مع الأبيات أبو نُعيم في الحلية ٩/ ٣٨٣ عن عثمان بن محمد، به.

(٢) في الحلية: «كتمته»، وبهذه القراءة يختل الوزن.

(٣)هو أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني النيسابوري (ت ٤٤٩هـ) في كتابه «المئتين»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٣٨٣، ١٣٨٤.

قال: وأنا أبو عثمان قال: سمعتُ أبا يَعْلَى حمزةَ بن عبدِ العزيز المُهَلَّبِيَّ يقول: سمعتُ أبا الحسن عليَّ بن محمد بن حَمْشاذ العَدْلَ يقول: سمعتُ يوسف بن الحسين يقول(١):

[بيتان كتبا على عكازة ذي النون]

سمعتُ ذا النونِ المِصريَّ يقول: كان لي عُكَّازةٌ، مكتوبٌ عليها:

سِرْ في بـــــلادِ الله سَــــيَّاحَا ... وابــكِ عــلى نفسِــكَ نَوَّاحَــا

وامــشِ بنــورِ الله في أرضِــهِ ... كفَــىٰ بنــورِ الله مِصْــبَاحَا

قال: وكان لي عَصًا مكتوبٌ عليها:

[وثلاثة أبيات أيضًا كتبت على عكازٍ آخر]

عَــبَراتٌ كَتَــبْنَ في الخَــدِّ سَــطْرَا ... قــد قــرَاهُ مَــنْ لـيس يُحْسِــنُ يَقْــرَا

إنَّ مَـوتَ الحـبِّ مِـن أَلَــمِ الشـو ... قِ وخَوْفُ الفِـراقِ يُـورِثُ عُـذْرَا

صابَـرَ الصَّبْرَ فاستغاثَ بـهِ الصَّبْــ ... ــرُ فصـاحَ المُحِـبُّ بالحُـبِّ صَـبْرَا

قال: وكان لي مِـخْلَاةٌ مكتوبٌ عليها(٢):

[وثلاثة أخرى كتبت على مِخْلاة له]

لا رَبُّــــــكَ يَنْسَــــــاكَ ... ولا رِزْقُــــكَ يَعْــــدُوكَ

ومَــنْ يَرْغَــبْ إلى النــاسِ ... فهـــو للنـــاسِ مملـــوكُ

يَكُـــــــنْ سَــــــعْيُكَ لله ... فـــــإنَّ الله يكفيــــــكَ(٣)

(١)أنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن خاقان البَغَوِيُّ قال: سمعتُ أبا عبد الله محمد بن محمد

---

(١) أورد الخطيب البغدادي الخبر بنحوه مع البيتين في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٦/ ٤٦٤ بسنده إلى يوسف بن الحسين، في ترجمته.

(٢) أورد الأبيات الخطيب البغدادي في تاريخ مدينة السلام ١٦/ ٤٦٤ في ترجمة يوسف بن الحسين، وقد اعترى الأبيات التصحيف والتحريف وهي مختلة الوزن، والبيتان الأولان من قصيدة لأبي العتاهية في ديوانه ص٣٠٤ تحت عنوان «خذ حذرك» (ط دار بيروت)، وانظر الحاشية التالية.

(٣) كذا جاءتِ الأبيات في الأصول، وهي من بحر الهزج، وفيها خلل في الوزن كما أسلفت، وتستقيم بإصلاحها على هذا النحو:

فــلا رَبُّــكَ يَنْسَــاكَا ... ولا رِزْقُــكَ يَعْــدُوكَا

وَمَنْ يَرْغَبْ إلى الناسِ ... يَكُنْ للناسِ مَــمْلوكَا

وَكُــنْ سَــعْيُكَ لله ... فــإنَّ اللهَ يكفيكَــا

وأورد الخبر بنحوه ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة ٢/ ٥٦٣، ٥٦٤ في ترجمة يوسف بن الحسين، والشعر فيه.

الجرجاني بمَرْوَ يقول: سمعتُ أبا علي محمد بن علي الجُرْجاني يقول:

[الرضا بقضاء الله]

رأيتُ مكتوبًا على حائطِ مسجدِ ذي النُّونِ المِصريِّ بمصر: مَنْ عَرَف اللهَ رَضِيَ بالله، ويَسُرُّه ضَرُّ قضاءِ الله(١-☼).

أخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أبنا أبو بكر البيهقي(٢)، أنشَدَنا أبو القاسم بن حَبِيب، أنشَدَنا أبو محمد أحمد بن محمد بن إبراهيم البَلاذُرِيّ، أنشَدَنا بكر بن عبد الرحمٰن،

[عدو لإنسان بين أضلاعه]

أنشَدَنا ذو النونِ المِصْرِيّ رحمه الله:

قَلْبِي إلى ما ساءَني داعِي ... يُكثِرُ أسْقَامي وأوْجَاعي

كيفَ احتِرَاسي مِنْ عَدُوِّي إذا ... كان عدوِّي بين أضْلَاعي

كتبتُ عن أبي نَصْر محمد بن حَمْد بن عبدِ الله، ولم يَتَّفِقْ لي سماعُهُ منه، وهو لي إجازة، نا أحمد بن الفَضْل بن محمد قال: سمعتُ أبا العباس أحمد بن محمد بن زكريَّا النَّسَوِيّ، شيخ الحرَم قال:

سمعتُ أبا حَفْص عباس بن عبيد الله بن عَتِيق الإخْمِيمي بها، قال: ذَكَرَ عبدُ الوهَّاب بن يزيد قال: سمعتُ ذا النونِ المِصْرِيَّ يقول: لَقِيتُ بعضَ الشيوخِ فقُلْتُ له: مِن أين أقبَلْتَ؟ فأنشأ يقول(٣):

[بيتان لبعض الشيوخ لقيه ذو النون فسأله من أين أقبلت؟ فأجاب]

من عندِ مَنْ عَلِقَ الفُؤَادُ بِحُبِّهِ ... وشَكَا إليه بخاطرٍ مُشتاقِ

يَبْغِي إليهِ من الوصالِ تَقَرُّبًا ... فيهِ الشِّفَاءُ لِوامِقٍ تَوَّاقِ

ثم قال ذو النُّون:

[بعضي بعض أعدائي]

أطلعتُ قلبي على سِرِّي وأحشائي ... مِنْ نظرةٍ وَقَعَتْ مِنِّي على دائي

قد كنتُ غِرًّا بِما حيَّفتُ من نَظَرِي ... لا عِلْمَ لي أنَّ بَعْضي بعضُ أعدائي

[٨٦/أ] / أخبرَنا أبو القاسم نَصْرُ بن أحمد بن مُقاتِل، أبنا سهلُ بن بِشْر، أنا محمد بن إسماعيل بن

(١-☼) ما بينهما سقط من الأصول، واحتفظت به نسختا (د، داماد). ولم أجد ترجمة لرجال الخبر.

(٢) في كتابه الزهد الكبير ص١٥٦ رقم (٣٤٢).

(٣) الخبر والشعر في كتاب «عقلاء المجانين» للحسن بن إسمعيل بن محمد، أبي محمد الضّرّاب المصري (ت ٣٩٢ هـ) ص٣٣ رقم (٢٠)، ولٰكنْ بإسنادٍ مختلف، وكتاب «مرشد الزوّار إلى قبور الأبرار» لابن الشيخ أبي الحرَم، مكّي بن عثمان الشارعي (ت ٦١٥ هـ) ص٣٨٦.

القاسم الحدَّاد، ثنا أبو علي محمد بن الحسين بن أحمد بن بكر الطبَراني، نا عَمِّي عبدُ الله بن بكر، أخبرَني إبراهيمُ بن أحمد، عن عثمانَ بنِ أحمد، نا الحسن بن مُصعَب قال:

[الخبر السابق من طريقٍ آخر]

سمعتُ ذا النونِ يقول: لَقِيتُ بعضَ السُّوَّاحِ فقلتُ له: مِنْ أينَ أقبَلْتَ؟ فأنشأَ يقول[١]:

من عندِ مَنْ عَلِقُ الفُؤَادُ بِحُبِّهِ ... وشَكَا إليه بخاطرٍ مُشتاقِ

يَبْغي إليه مِن الوسائلِ قُرْبَهُ ... فيهِ الشِّفَاءُ لِوامِقٍ تَوَّاقِ

أنبأنا أبو عليّ الحدَّاد، أبنا أبو نعيم الحافظ[٢]، نا عثمان بن محمد العثماني، حدَّثني عليّ بن عبدِ الله بن سُويد، نا محمد بن حمدان بن الصباح[٣]،

نا أبو بكر محمد بن خلف المؤدِّب - وكان من خيارِ عبادِ الله - قال[٤]: رأيتُ ذا النونِ المِصريَّ على ساحلِ البحر، عندَ صَخْرَةِ موسى، فلمَّا جَنَّ الليلُ خرَج، فنَظَر إلى السماءِ والماءِ فقال: سبحان الله! ما أعظَمَ شأنَكُما! بل شأنُ خالِقِكُما أعظَمُ مِنكما، ومِن شأنِكُما. فلمَّا تهَوَّرَ اللَّيل[٥]، لم يزَلْ يُنشِدُ هٰذَيْنِ البَيْتَيْنِ إلى أنْ طَلَع عَمودُ الصُّبْح:

[عند صخرة موسى على البحر جلس ذو النون متأمّلًا بين السماء والماء، ونظم هذه الأبيات]

اطلُبوا لأنفُسِكُمْ ... مِثلَ ما وَجَدتُ أنا

قد وَجَدتُ لي سَكَنَا ... ليس في هَوَاهُ عَنَا

إنْ بَعُدْتُ قرَّبَني ... أو قَرُبتُ منهُ دَنَا

قال: وأنا أبو نُعَيم قال[٦]: أنشَدَنا عثمانُ بن محمد العثماني، أنشَدَني العباسُ ابنُ أحمدَ لِذي النُّون:

---

(١) انظر الصفحة السابقة الحاشية (٣).

(٢) في كتابه حلية الأولياء ٩/ ٣٤٤، وقد سقط منه شطر من السند.

(٣) في الحلية: «محمد بن أحمد بن الصباح»، ولم أقف على ترجمة له.

(٤) أخرج الخبر أيضًا ابنُ الجوزي في صفة الصفوة ٤/ ٣١٥. واقتصر على ذكر راويه ابن خلف.

(٥) تهوَّر اللَّيْل: أَيْ ذَهَب أَكْثَرُهُ وانهَدَم، كَمَا يَنْهَدِمُ الْبناء. مشارق الأنوار ٢/ ٢٧٢.

(٦) في المصدر السابق حلية الأولياء ٩/ ٣٤٤، ٣٤٥.

[مناجاة]

إذا ارتحـلَ الكِـرامُ إليـكَ يومًـا ... لِيَلْتَمِسُـوكَ حـالًا بعـدَ حـالِ

فـإنَّ رِحَالَنـا حُطَّـتْ لِـتَرْضَىٰ ... بحُكْمِكَ[1] عن حُلولٍ وارتحالِ

أَنَخْنـا في فِنَائـكَ يـا إِلٰـهي ... إليـكَ معرِّضِـينَ بـلا اعْـتِلالِ

فَسُسْنَا كيف شئتَ ولا تَكِلْنا ... إلى تـدبيرِنا يـا ذا المَعَـالي

أخبرنا أبو الحسن بن سعيد، ثنا وأبو النَّجْم بَدْر بن عبد الله، أبنا أبو بكر الخطيب[2]، نا عبدُ العزيز بن علي الورَّاق، نا عليُّ بن عبد الله الهَمَذاني،

نا أحمد بن مُقاتِل الحريري مُذَاكرةً قال: لما وافَى ذو النُّونِ إلى بَغْدادَ اجتمَعَ إليهِ جماعةٌ من الصُّوفيَّة، ومَعَهم مَنْ يقول: فاستأذنوه أنْ يقولَ شيئًا من عِندِه، فقال: نَعَم. فابتَدَأ القوَّال:

[قوّال ينشد بين يدي ذي النون]

صَـغِيرُ هَـوَاكَ عَـذَّبَني ... فكيـف بـهِ إذا احْتَنَـكا

وأنـتَ جمعـتَ مِـن قلبـي ... هَوًى قـد كـان مُشـتَرَكا/

[٨٦/ ب]

أمَـا تَرْثـي لِـمُكْتَئِبٍ ... إذا ضَحِك الخَلِـيُّ بَكَـىٰ

[تواجُد ذي النون من أثر القوّال]

فقامَ ذو النونِ قائماً، ثم سَقَط على وَجْهِه، فرَأى الدَّمَ يَجرِي مِنهُ ولا يَسقُطُ إلى الأرضِ منهُ شَيْء، ثم قامَ بعدَهُ رجلٌ مِـمَّنْ كان حاضرًا في المَجلِس يَتَواجَد، فقال له ذو النُّون: ﴿ ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴾[الشعراء: ٢١٨]. فجَلَس الرجُل.

أنبأنا أبو الحسن عبد الغافِر بن إسماعيل، أنا أبو بكر المُـزَكِّي، نا أبو عبد الرحمٰن السُّلَميُّ قال[3]: سمعتُ عبدَ الواحد بن بكر يقول:

[الخبر السابق من طريق السلمي في تاريخ الصوفية]

سمعتُ أحمد بن مقاتِل البغداديَّ يقول: لما دَخَل ذو النُّونِ بغدادَ دَخَل عليه صُوفِيَّةٌ بغدادَ ومعَهُم قَوَّال، فقالوا: بادِرْ لَهُ حتى يقول. قال: نَعَم.

(١) في الحلية: «بحلمك».

(٢) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٣٧٧.

(٣) في كتابه «تاريخ الصوفية» لم يصل إلينا، استخرجه من هذا الكتاب تاريخ ابن عساكر محمد أديب الجادر، والخبر فيه ص١٥٣. والخبر أيضًا أخرجه القشيري في الرسالة القشيرية ٢/ ٥١٣.

فقال القَوَّال:

صَــغِيرُ هَــوَاكَ عَــذَّبَني ... فكيـف بـهِ إذا احْتَنَــكا
وأنتَ جمعتَ مِن رُوحِي ... هَوًى قـد كـان مُشْـتَرَكا
أمَــا تَرْثــي لِــمُكْتَئِبٍ ... إذا ضَحِك الخَلِـيُّ بَكَىٰ

قال: فقامَ ذو النُّونِ وتَوَاجَد، وطالَ تَوَاجُدُه، ثم قَعَد، فقامَ رجلٌ آخرَ يَتَواجَد، فقالَ لهُ ذو النُّونِ ﴿ ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴾[الشعراء: ٢١٨] . فقعَد الرجل.

وقال ذو النون: مَنْ كانَ في تَوْحِيدِهِ ناظرًا إلى نفسه، لم يُنْجِهِ تَوْحِيدُهُ مِن النار.

أنبأنا أبو عبد الله البَلْخِيّ، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف قال:

قرأتُ على أبي الحسن محمد بن عليٍّ بن صَخْر، في كتابِهِ لِذِي النُّون المِصريِّ:

[الخلـوة مـع الله والعبادة في الليل]

خَــلَا مِــنَ الــذِّكْرِ قلبُـهُ فَقَسَـا ... كالعُودِ طـالَ الظَّـمَا بـهِ فعَسَـا[١]
عَسَـاهُ إمَّـا بَكَـىٰ وأعْـوَلَ أنْ ... يُـدْرِكَ مـا فاتَـهُ عَسَـىٰ وعَسَـىٰ
عَسَـاهُ يَلْقَـى النَّعِـيمَ إنْ نَعِمَـتْ ... عَيْنَـاهُ لَـمَّـا تَوَسَّـطَ الغَلَسَـا
يَسِـيرُ حُزْنًـا كـأنَّ صُـورَتُه ... دارِسُ رَسْـمٍ مِـنَ الـبِلَىٰ دَرَسَـا
لا تَفْقِـدُ العَـيْنُ في تَأَمُّلِـهِ ... ضَـوْءَ سِرَاجٍ لِطَالِـبٍ قَبَسَـا
مَـنْ عَـرَفَ اللهَ حَـقَّ مَعْرِفَـةٍ ... بَـايَنَ فيـهِ الأصحابَ والجُلَسَـا
يَـخْشَىٰ ويَرْجُو ولَـوْ أحسَّ لَظَى ... وَهْـيَ تَلَظَّـىٰ عليـهِ مـا نَـبَسَا
يخـافُ مَـنْ لا يَـزَالُ راجِيَـهُ ... وَهْوَ يُرِيـهِ السُّـرُورَ والأُنُسَـا[٢]
يُوحِشُـه أنْ يَـرَىٰ الغَنِـيَّ وإنْ ... يَـرَىٰ فقـيرًا بقَوْمِـهِ أَنِسَـا
إنْ قـامَ قامَـتْ هُمومُـهُ مَعَـهُ ... ويجلِـسُ الحُـزْنُ حيـثُما جَلَسَـا

(١) عَسَا النبات: إذا غلظ ويبس واشتدّ. تاج العروس (ع س و).

(٢) هذا البيت سقط من (د).

كأنَّـــــهُ في ظـــــلامِ لَيْلَتِـــــهِ　　أسِـــيرُ حُـــزْنٍ لِنَفْسِـــهِ حَبَسَــا

مِـــنْ أوَّلِ اللَّيـــلِ قـــائماً حَـــذِرًا　　لو ماتَ مِـنْ كَـدِّهِ لَـمَــا جَلَسَـا

[رأىٰ ذو النون إحدى جاريتين متعلّقة بأستار الكعبة وهي تنشد الأبيات فيمن تهواه]

أخبرَنا أبو القاسم المُسْتَمْلي، أنا أبو بكرٍ الحافظ[١]، أنا عبدُ الله بن يوسُف الأصْبَهاني قال: سمعتُ أبا بكرٍ محمدَ بن عبدِ الله الرَّازيَّ يقول:

سمعتُ يوسُفَ بن الحُسين الرازيَّ يقول: سمعتُ ذا النُّونِ المِصريَّ يقول: كنتُ في الطوَاف، فإذا أنا بجارِيَتَيْنِ قد أقبَلَتا، فتعَلَّقَتْ إحداهما بأستارِ الكعبة، فإذا هي تقول:

أمَـا لفتـاةٍ حَـرَّدَ[٢] الهَجْـرُ بينَهـا　　وبين الذي تَهْواهُ يا رَبِّ مِن وَصْـلِ

حَجَجْتُ ولم أحْجُجْ لِسوءٍ عَمِلْتُـهُ　　ولٰكنْ لِتَعْذِيبي على قاطِعِ الحَبْـلِ

ذَهَبـتَ بعَقْـلي في هـواهُ صَـغِيرةً　　فقد كَبِرَتْ سِـنِّي فـرُدَّ بـهِ عَقْـلي

وإلَّا فسـاوِ الحُـبَّ بينـي وبَيْنَـهُ　　فإنَّك يا مَوْلايَ تُوصَفُ بالعَـدْلِ

[فنهرَها أن هذا الشعر لا يُقال لله جل وعلا، فأنشدَتْه الأخرى]

قال: فصِحْتُ بها فقلتُ: وَيْحَكِ! أمِثْلُ هٰذا الشعرِ يُقالُ لله عَزَّ وجَلّ؟ فقالَتْ: إليكَ عَنِّي يا ذا النُّون، فلَوْ أطْلَعَكَ الخبيرُ على الضَّميرِ لَرَحِمْتَ مَنْ عَذَلْت. ثم وَثبَتِ الأُخرىٰ فقالَتْ: يا ذا النُّون، لأقولَنَّ أعَجَبَ مِن هٰذا. ثم أنشأَتْ تقول:

صَـبَرْتُ وكـان الصـبرُ خـيرَ مَغَبَّـةٍ　　وهـل جَـزَعٌ يُجْـدي عـليَّ فـأجْزَعُ

صَبَرتُ عـلى مـا لـو تحمَّـل بعضَـهُ　　جبالُ شَرَوْرَىٰ[٣] أصبحَتْ تتَصَـدَّعُ

مَلَكْـتُ دُمـوعَ العـينِ ثـم رَدَدْتُهـا　　إلى ناظِري فالعينُ في القلـبِ تَـدْمَعُ

---

(١) هو أبو بكر البيهقي أحمد بن الحسين في كتابه شعب الإيمان ١٢/ ٤٤٧ رقم (٩٧٢٣).

(٢) في (د، داماد، ط): «جرد»، والمثبت من (ف، س، ظ)، حَرَّدَها الهجرُ: أي أفردَها ونحَّاها، من قولهم: حَرَدَ يَحْرِدُ حُرُوداً: إذا تَنَحَّى واعْتزلَ عَن قَوْمه ونَزلَ مُنْفرِداً لم يُخَالِطْهم . انظر تاج العروس وأساس البلاغة (ح رد).

(٣) شَرَوْرَىٰ بتكريرِ الراء، فأصلُه إمَّا من الشَّرَىٰ، وهي ناحيةُ الفرات، وإمَّا من الشراء، وهو تابع الشيء، قيل: هو جبلٌ مُطِلّ على تبوك في شرقيها. انظر معجم البلدان ٣/ ٣٣٩.

فقلتُ: مِـمَّـاذا يا جارية؟ فقالَتْ: مِن مُصِيبةٍ نالَتْني لم تُصِبْ أحدًا قطّ. قلتُ: وما هٰذه / المُصِيبة؟ قالَتْ: يا ذا النُّون، كان شِبْلَانِ يَلْعَبانِ أمامي، وكان أبوهما ضَحَّىٰ بِكَبْشَيْن، فقال أحدُهما لأخيه: يا أُخيَّهْ، أُريكَ كيف ضَحَّىٰ أبونا بِكَبْشِه؟ فنامَ أَحَدُهما، وأخذَ الآخرُ شَفْرَةً فنَحَرَه، وهرَب القاتل، فدَخَل أبوهما، فقلتُ: إنَّ ابنَك قتَل أخاهُ وهرَب. فخرَجَ في طلَبِه، فوَجَدهُ قد افترَسَهُ السَّبُع، فرَجَع الأبُ، فماتَ في الطريقِ ظمَأً وجُوعًا، وكان لي طِفْلٌ صغير، وكنتُ أطبُخ قِدْرًا، فغَفَلتُ عنه، فأصابَ، فسقَطَ القِدْرُ عليه، فماتَ حَرْقًا.

[٨٧/أ]

[قصة الجارية الثانية ترويها لذي النون، وكيف أنها فقدت ثلاثة أبناء وزوجَها]

قال ذو النُّون: فلم أسمَعْ بشيءٍ أعجَبَ مِن ذٰلك.

أنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكّي، أبنا الحسنُ بن يحيى بن إبراهيم، أبنا الحسين[1] بن عليّ بن محمد الشِّيرازي، أبنا عليُّ بن عبد الله بن جَهْضَم[2]، نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسى الواعظ،

[دخول فتح بن شخرف على ذي النون وهو يحتضر]

حدَّثني يوسُف بن الحسين قال: قال لي أبو نَصْر فتحُ بن شَخْرَف الكَشِّي[3]: دخلتُ على أبي الفَيْض ذي النُّون بن إبراهيم عندَ مَوْته، فقلتُ: كيف

---

(١) في (ف، س، ظ): «الحسن»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ط)، وأسانيد مماثلة مضت منها في المجلدة ٢٥/ ٩٣ (ط المجمع)، وترجمته في كتاب «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور» ص١٩٥ رقم (٥٦٦).

(٢) هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسين بن جهضم، شيخ الصوفية في الحرم (ت ٤١٤ هـ)، في كتابه «بهجة الأسرار ولوامع الأنوار في حكايات الصالحين الأخيار»، وهذا إسناده، وصل إلينا منه الجزء السادس، مازال مخطوطًا في الظاهرية مج ٦٤. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٣٢٨، وموارد ابن عساكر ١/ ٣٥٢، ٣٥٣. والخبر والشعر بغير هذا الإسناد أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص٣٠، ٣١، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٣٩٠، وابن الملقّن في طبقات الأولياء ص٢٢٣ رقم (١٦).

(٣) الكَشِّي: نسبةً إلى كشّ، وفي تاريخ بغداد ١٤/ ٣٦٣ بالسين المهملة. قال شارح القاموس: كش: بالفتح مدينة بما وراء النهر، هكذا يقولونها كما نقله ياقوت، وقد يعرّب بكسر الكاف وإهمال السين. انظر التاج (ك س س).

تَـجِدُك؟ فقال:

[ذو النون يجيب الفتح بن شخرف على سؤاله: كيف تجدُك بقصيدة]

أمـوتُ ومـا ماتَـتْ إليـك صَـبَابتي ... ولا رَوِيَتْ مِن صِدْقِ حُبِّكَ أَوْطاري

أمـوتُ وشـيكًا فيـكَ يـا غايـةَ المُنـىٰ ... ولم أقضِ يا ذا الكِبْريا منكَ[١] أفكاري

مُنايَ المُنـىٰ كُـلَّ المُنـىٰ أنـتَ لي مُنَـىٰ ... وأنتَ الغَنِي كُلَّ الغِنَىٰ عنـدَ إقْتَـاري

وأنـتَ مَـدَىٰ سُـؤْلي وغايـةُ رَغْبَتـي ... ومَوْضِـعُ آمـالي ومَكْنـونُ إضْـمَاري

تَضَمَّنَ قلبي مِنكَ مـا لـك قـدْ بَـدَا ... وإنْ طالَ سِرِّي فيكَ أو طالَ إظْهَاري

وبـين ضُـلوعِي منـكَ مـا لا أبُثُّـهُ ... ولم أُبْـدِ بادِيـهِ لأهـلٍ ولا جـارِ

سرائـرُ لا يَخْفَـىٰ عليـك خَفِيُّهـا ... ولستُ أَبُحْ[٢] حتى التنادِي بأسراري

فهَـبْ لي نَسِـيماً منـكَ أحْيَـا بِروحِـهِ ... وجُدْ لي بيُسْرٍ[٣] منكَ يَطْرُدُ إعْسَـاري

فلا رَوْحَ إلَّا مـا بـهِ الـنفسُ رُوِّحَـتْ ... وما فيك لاقَتْ في رَوَاحي وإبْكـاري

أنَـرْتَ الهُـدَىٰ للمُهتـدِينَ ولم يَكُـنْ ... مِن العِلْـمِ في أيـديهمُ عُشْـرَ مِعْشَـارِ

وعَلَّمْـتَهم عِلْـماً فبـاتوا بِنُـورِهِ ... وبانَـتْ لهـم مِنـهُ مَعَالِـمُ أسرارِ

مُعَاينـةً للعَـيْنِ حتـى كأنَّهـا ... لِـمَا غـابَ عنهـا مِنـهُ حـاضِرَةُ الـدارِ

فأبْصَـارُهم مَـحْجُوبَةٌ وقلـوبُهم ... تَـراكَ بأوْهَـامٍ حَدِيـداتِ أبْصَـارِ

جمعـتَ لهـا الهـمَّ المُفَـرَّقَ[٤] والتُّقَـىٰ ... عـلى قـدرٍ والهـمُّ يَجْـري بمِقْـدَارِ

فأصْـمَتُّ إقـرارًا لِـمَا أنـا مـؤمنٌ ... بـهِ إنَّ هـذا الصَّـمْتُ قائـدُ أفكـاري

ألستَ دليـلَ الرَّكْـبِ إذْ هـم تحـيَّروا ... وعِصْمَةَ مَنْ أمْسَىٰ عـلى جُـرُفٍ هـارِ

قال فَتْحُ بن شَخْرَف: فلمَّا ثَقُل قلتُ له: كيف تَـجِدُك؟ فقال:

---

(١) في (ط): «يا ذا الكبر بالنيل أفكاري» والمثبت من (ف، س، ظ). وسقط هذا البيت من (د، داماد)، وصفة الصفوة.

(٢) كذا في الأصول، وهو من الضرائر الشعرية في جزم المرفوع، ورفع المجزوم، ورواية «صفة الصفوة»: «وإن لم أَبُحْ»، وهو أشبه بالصواب.

(٣) في (د، داماد): «بتيسير»، وفي (س، ف): «للسر»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ط، ظ).

(٤) في (ط، ف، س، ظ): «المعرف»، والمثبت من (د، داماد).

فما لي سِوىٰ الإطراقِ والصمتِ حِيلةٌ ووَضْعِي على خَدِّي يدي عندَ تذكاري

فإنْ طَرَقَتْني عبرَةٌ بعدَ عَبْرَةٍ تَجرَّعْتُها حتى إذا عِيلَ تَصْبَارِي

[جوابٌ آخر لذي النون بقصيدة]

أَفَضْتُ دُموعًا جَمَّةً مُستَهلَّةً أُطَفِّي بها حَرًّا تَضَمَّنَ أسراري

ويُنعِشُ قَلْبي حُسنُ ظَنِّي بواحِدِي فأحيَا ولولا ذاكَ بُحْتُ بأسراري

فيا مُنتَهىٰ سُؤلِ المُحِبِّينَ كُلِّهِمْ أَبِحْنِي محَلَّ الأُنْسِ مَعْ كُلِّ زَوَّارِ

ولستُ أُبالي فائتًا بعدَ فائتٍ إذا كنتَ في الدارَيْنِ يا واحِدي جارِي

[سمعتُ أبا المُظفَّر يقول: سمعتُ أبي](١) يقول: سمعتُ أبا عبد الرحمٰن السُّلَمي يقول: سمعتُ أبا بكر الرازيَّ يقول: سمعتُ الجُرَيْرِيَّ يقول:

بَلَغني [أنَّه] قيل لِذي النُّون عند النزع: أَوْصِنا. فقال: لا [تَشْغَلوني] فإني مُتعَجِّبٌ من محاسن لطيفة(٢).

أخبرَنا أبو الحسن بن سعيد، نا وأبو النَّجْم بَدْر بن عبد الله قال: أبنا أبو بكر الخطيب(٣)، أنا الجَوْهَري، / أنا محمد بن العباس،

[٨٧/ ب]

قال(٤): وأنا الأَزْهَريّ، أنا أحمد بن محمد بن موسى القرشي، قالا:

أنا أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المُنَادي قال:

[دخوله بغداد حين أشخص إلى سامراء أيام المتوكل ثم رجوعه إلى مصر]

ودَخَلها - يعني بغداد - أبو الفَيْض ذو النُّون النُّوبي، المَعْروف بالمِصْري، حين أُشخِصَ إلى سُرَّ مَنْ رَأىٰ أيامَ المُتوَكِّل، ثم زارَ جماعةً مِن إخوانِه، فأقامَ ببغدادَ أيامًا يَسِيرةً، ثم رَجَع إلى مِصْر.

قال(٥): وأنا أبو سَعْد الماليِني إجازةً، أنا الحسنُ بن رَشِيق المِصْري، حدَّثني جَبَلة بن محمد

(١) هذا الخبر سقط من (ط، ف، س، ظ) وربما انصرف نسّاخُها عن إثباته لكثرة السقط فيه، واحتفظت ببقايا منه نسختا (د، داماد)، واستدركت السقط من الرسالة القشيرية ٢/ ٤٧٥ ومختصر ابن منظور ٨/ ٢٥٤، وأسانيد مماثلة في الكتاب.

(٢) في مختصر ابن منظور لتاريخ دمشق ٨/ ٢٥٤ والرسالة القشيرية: «لطفه».

(٣) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٣٧٧، ٣٧٨.

(٤) يعني الخطيب البغدادي.

(٥) يعني الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/ ٣٧٨.

الصَّدَفي، حدَّثني عبيد الله[1] بن سعيد بن كثير بن عُفير قال:

[تأريخ وفاته]

تُوفِّيَ ذو النُّونِ سنةَ خمسٍ وأربعين ومئتين.

[مات بالجيزة ودُفن بمقابر المعافر سنة ٢٤٦]

وقال ابنُ رَشِيق: ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن بن أبي مالك الإخْميمي قال: سمعتُ أبا العباس حَيَّان بن أحمد السَّهْميَّ يقول: ماتَ ذو النُّون بالجِيزَة، وحُمِل في مَرْكَب، حتى عُدِّيَ بهِ إلى الفُسْطاطِ خَوْفًا عليهِ مِنْ زَحْمَةِ الناسِ على الجِسْر، ودُفِن في مقابِرِ أهلِ المَعَافِر؛ وذٰلك يومَ الاثنَيْن، لِلَيْلَتينِ خَلَتا مِن ذي القَعْدَة سنةَ ستٍّ وأربعين ومئتَيْن.

[لم يكن إخوته على طريقته]

وكان والدُهُ يُقالُ له إبراهيم، مَوْلًى لإسحاقَ بنِ محمد الأنصاري، وكان له أربعةُ بَنِين: ذو النُّون، والهَمَيْسَع، وعبدُ الباري، وذو الكِفْل، ولم يَكنْ منهم أحَدٌ على مِثْلِ طَرِيقةِ ذي النُّون.

قرأتُ على أبي محمد السُّلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا أبو الحسن المؤدِّب، أبنا أبو سليمان الرَّبَعيُّ قال[2]: قال الحسن بن عليّ:

[وقيل توفي عام ٢٤٥ هـ]

فيها – يعني خمسٍ وأربعين ومئتَيْن – مات ذو النُّونِ بنُ إبراهيم الإخْمِيمِي.

كتب إليَّ أبو محمد حمزةُ بن العباس بن عليّ، وأبو الفَضْل أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم،

وحدَّثني أبو بكر اللَّفْتُوَاني، أنا أبو الفضل بن سُليم، قالا:

أنا أبو بكر الباطِرْقاني، أنا أبو عبدِ الله بنُ مَنْدَه،

وحدَّثني أبو بكر قال: وأنبأني أبو عَمرو بن مَنْدَه، عن أبيه قال:

قال لنا أبو سعيد بنُ يونس[3]:

---

(١) في الأصول: «عبد الله»، والمثبت من تاريخ بغداد، وترجمته في تاريخ الإسلام ٦/ ٥٧٣ رقم (٢٧٣)، وهو عُبيد الله بن سعيد بن كثير بن عُفير، أبو القاسم المصري (ت ٢٧١-٢٨٠ هـ).

(٢) هو ابن زَبْر الرَّبَعي في كتابه تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٥٤٠.

(٣) هو أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدَفي المصري في كتابه «تاريخ ابن يونس الصدفي»، ولم أجد النص فيما طُبع منه في دار الكتب العلمية. وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٨٨، ١٨٩.

[وفاته عند ابن يونس في تاريخه]

ذو النون بن إبراهيم الإخميمي الزاهد، يُكْنَى أبا الفَيْض، تُوفِّي في ذي القَعْدَة سنةَ خمسٍ وأربعين ومئتَيْن. قد لَقِيتُ غيرَ واحدٍ من أصحابِه.

أنبأنا أبو الحسن عبدُ الغافر بن إسماعيل، أنبأنا يحيى بن إبراهيم، أنا أبو عبد الرحمٰن السُّلَمي، أخبرَني الحسن بن رَشِيقٍ إجازةً، حدَّثني جَبَلة بن محمد الصَّدَفي، نا عُبيد الله بن سعيد بن كثير بن عُفير قال:

[وعند أبي عبد الرحمن السُّلَمي]

ماتَ سنةَ خمسٍ وأربعين ومئتَيْن. وقال أبو عبد الرحمن السُّلَمي[١]: تُوفِّي سنةَ ثمانٍ وأربعين ومئتَيْن.

والأوَّلُ أصحّ.

أخبرَنا أبو القاسم نَصْر بن أحمد، أبنا سهل بن بِشر، أنا محمد بن إسماعيل الحدَّاد[٢]، نا أبو علي محمد بن الحسين الطبراني[٣]، نا عَمِّي عبدُ الله بن بكر، حدَّثني عبد الرحمٰن بن مُعَاذ المِصْري،

[رفرفت الطيور على نعشه]

حدَّثني أبي، عن أبي بكر بن زَيَّان قال: وَقَعْتُ في حمام العلة[٤] بمصر، وقد جاؤوا بِنَعْشِ ذي النُّون، فرأيتُ طُيورًا خَضْراءَ تُرفرِفُ عليه، إلى أن وُصِل به إلى قبرِه، فلمَّا دُفن غابَتْ.

ذو النُّونِ بنُ عليِّ بن أحمد بنِ الحسن بن صَدَقة

أبو الكَرَم السُّلَمي الصُّوفي

حدَّث عن عبد الدائم بن الحسن.

رَوىٰ عنه عمر بن أبي الحسن الدِّهِسْتَاني، وطاهر الخُشُوعي - وهو نسَبه - والفقيه أبو الفتح نَصْر بن إبراهيم المَقدِسي، وعبدُ الله بن أحمد بن السمرقندي.

---

(١) في كتابه «تاريخ الصوفية» ص١٥٤، لم يصل إلينا، وإنما استخرجه من هنا محمد أديب الجادر وطبعه في دار نينوى بدمشق. وانظر موارد ابن عساكر ١/ ٣٤٦.

(٢) ترجم له المؤلف في المجلدة ٦١/ ١٠٥ (ط المجمع).

(٣) ترجم له المؤلف في المجلدة ٦١/ ٣٤٦ (ط المجمع).

(٤) كذا في (د، داماد، ف، س، ظ)، وفي (ط): «العلبة»، ولم أقف على ضبطه.

أخبرَنا أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الفَرْغولي(١) بمَرْو، نا عمر بن أبي الحسن بن سَعْدويه الحافظ، أبنا ذو النُّون بن علي بن صدقة السُّلَمي (٢أبو الكَرَم(٣) الصوفي الدمشقي بوادي يَنْـبُع(٤)، أبنا أبو الحسن(٥) بن أبي القاسم البرزي(٦) بدمشق☼)، نا أبو الحسين أخو تَبُوك بن الحسن الكلابي، نا طاهر بن محمد الإمام، نا هشام بن عمَّار، ثنا عثمان بن عبد الرحمن، نا حَفْص بن سُليمان، عن كَثِير بن زَاذَان، / (٧) عن عاصم بن ضَمْرَة،

[٨٨/ أ]

[روايته حديث من حفـظ القـرآن شفَّعَه الله في عشرة من أهل بيته]

عن عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأ القرآنَ فحَفِظَهُ واستظهَرَهُ أَدْخَلَهُ اللهُ عزَّ وجلَّ الجنَّـةَ وشَفَّعَهُ في عشرةٍ من أهلِ بيتِه كُلُّهم قد وَجَبَتْ له النار»(٨).

[استدراك للمؤلف على الحديث]

قد ذكرتُ قبلَ هٰذا(٩)، أنَّ عبدَ الدائم لم يَسمَعْ هٰذا الحديثَ مِن عبدِ الوهَّاب، وما أعْجَب إلَّا مِن قولِ الدِّهِسْتَاني فيه: ثنا أبو الحسين.

---

(١) نسبةً إلى قرية «فَرْغُول» قال السمعاني في الأنساب ٩/ ٢٧٨: وظنِّي أنَّها قريةٌ من قرى دِهِستان. قلتُ: وهي كذلك، جاء في معجم البلدان ٤/ ٢٥٤: هي من قرى دهستان منها عمر بن محمد بن الحسن بن علي بن إبراهيم الفرغولي الدهستاني الجرجاني الأديب أبو حفص.

(٢- ☼) ما بينهما سقط من (د).

(٣) في (س، ظ): «أبو الكريم»، وفي (ف): «أبو عبد الكريم»، والمثبت من (ط، داماد).

(٤) يَنْبع: بالفتح ثم السكون والباء الموحدة مضمومة وعين مهملة، بلفْظ يَنْبُع الماء. قيل: هي عن يمين رضوى لمن كان منحدرا من المدينة إلى البحر . وقيل: يَنْبُع بين مكةَ والمدينة. انظر معجم البلدان ٥/ ٤٤٩، ٤٥٠.

(٥) في (ط): «أبو الحسين».

(٦) في (ط): «الرازي».

(٧) رقم هذه الصفحة في الأصل المخطوط (٨٧/ أ) وذلك لسقوط ظهر الورقة [٨٣/ ب] إلى وجه الورقة رقم [٨٤/ ب]، المشار إليه في ص٤٨٥ الحاشية (٦).

(٨) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٣٤١ رقم (١٧٩٦) بسنده إلى حفص بن سليمان، به. وأخرجه أيضًا محمد بن طاهر المقدسي في «ذخيرة الحفَّاظ» ٤/ ٢٣٦٥ رقم (٥٤٩٠)، عن حفص بن سليمان، به.

(٩) ذكر ذلك المؤلف في ترجمة «تميم بن نصر بن تميم»، ولمَّا تُطبَع في المجمع، وهي في طبعة دار الفكر ١١/ ٩٢ رقم الترجمة ١٠١٢. وفيها ذكر الحديث.

أخبرَناه أعْلَى مِن هٰذا بثلاثِ دَرَجات: أبو بكر محمد بن عبد الباقي قال[(١)]: قُرِئ على أبي الحسن عليِّ بن إبراهيم بن عيسى [(٢)]الباقلاني المقرئ وأنا حاضر، حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الورّاق إملاءً، حدثنا أبو علي الحسن[☼)] بن الطيب بن حمزة البَلْخِيّ سنةَ سبعٍ وثلاثِمئة، نا عليُّ بن حُجْر السَّعْدي، نا حَفْصُ بن سُليمان، عن كَثِير بن زاذان، عن عاصم بن ضَمْرَة،

[الحديث السابق بإسنادٍ عالٍ وسياق مختلف]

عن عليِّ بن أبي طالب قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قرَأَ القرآنَ وحَفِظَه واستَظْهَرَهُ، وأحَلَّ حَلالَه، وحَرَّمَ حَرَامَه، أدخَلَهُ اللهُ عزَّ وجَلَّ الجنة، وشَفَّعَهُ في عشرةٍ مِن أهل بيتِه، كلُّهم قدِ استوجَبَ له النَّار».

أنبأنا أبو محمد عبدُ الله بن أحمد بن عمر، أخبرَنا ذو النونِ بنُ عليّ بن أحمد بن الحسن بن صَدَقة السُّلَمي قراءةً عليهِ بدمشق، أنا أبو الحسن بن أبي القاسم الدمشقي، أخبرَني أبو الحسين عبدُ الوهَّاب بن موسى سعيد،

بحديثٍ ذَكَرَه.

***

(١) أخرجه الحسن بن محمد البكري في «كتاب الأربعين حديثًا» ص٧٠، ٧١. (ط دار الغرب)، عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي، به.

(٢- ☼) ما بينهما سقط من (ف، س، ظ)، والمثبت من (د، داماد، ط).

ذكر من اسمه ذويد

ذُوَيد بن نافع

ويقال دُوَيْد. تقدَّمَ في حرف الدال المهملة[١].

***

(١) تقدّم في الصفحة ٣٠٩.

ذكر من اسمه ذيال

ذَيَّال بن محمد بن ذَيَّال

ابن عامر السلمي

من أهلِ قريةِ جَوْبَر(١).

حدَّث عن أحمد بن عبد الرَّحِيم بن محمد بن علي السُّلَمي.

رَوىٰ عنه أبو العباس بن السِّمْسَار، وأبو الحسين الرازي، والد تَـمَّـام.

قرأتُ بخطِّ تَـمَّام بن محمد الرازي، ثم أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم الفقيه، وأبو محمد عبدُ الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أبنا تمَّام بن محمد، حدَّثني أبو العباس محمد ابن موسى الحافظ، حدَّثني ذَيَّال بن محمد بن ذَيَّال بن عامر السُّلَمِي الجَوْبَرِيّ، نا أحمد بن عبد الرَّحيم بن محمد بن علي السُّلَمي، نا عَمِّي عبدُ الله بن محمد، حدَّثني المُسَيَّب بن شَرِيك، عن مالك بن أنس، عن الزُّهري،

[روايته الحديث: أن النبي ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر]

عن أنس بن مالك، أنَّ رسولَ الله ﷺ دَخَل مكةَ وعلى رأسِهِ المِغْفَر.

أخبرَناهُ أعلَى مِن هٰذا بثلاثِ دَرَجاتٍ أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم الحُسَيني، وأبو الحسن عليُّ بن الحسن المَوَازِيني، قالا: أنا أبو الحسين بن أبي نَصْر، أنا القاضي أبو بكر يوسُف بن القاسم بن يوسُف المَيَانَجِيّ، نا أبو خَلِيفةَ الفَضْل بن الحُبَاب، نا أبو الوليد، والحَجَبي، قالا: نا مالك بن أنس، عن الزُّهْري،

[الحديث السابق من طريق عالٍ وخلاف في السياق]

عن أنس، أنَّ النبيَّ ﷺ دخلَ مكةَ وعلى رأسِهِ المِغْفَر، فلمَّا وَضَعه على رأسِهِ قيل: هٰذا ابنُ خَطَل مُتعَلِّقٌ بأستارِ الكعبة. فقال: «اقْتُلُوه».

أخرَجه البخاري عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطَّيَالِسي(٢).

أنبأنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، نا عبدُ العزيز بن أحمد، أبنا تَـمَّام بن محمد، حدَّثني أبي، حدَّثني ذَيَّال بن محمد بن ذَيَّال - من أهلِ قريةِ جَوْبَر - نا أحمد بن عبد الرَّحيم، حدَّثني عمِّي عبدُ الله بن عامر، نا المُسَيَّب بن شَرِيك، عن عُتبة بن يَقْظَان، عن الشعبي،

[روايته حديث الجسَّاسة]

عن فاطمةَ بنتِ قيس، عن النبيِّ ﷺ، فذَكرَ حديثَ الجَسَّاسَةِ بطوله.

---

(١) قال ياقوت في معجم البلدان ٢/ ١٧٦: جوبر: قرية بالغوطة من دمشق. قُلتُ: تقع شمال شرق دمشق القديمة، وتبعد عنها نحو سبعة كيلومترات، وهي اليوم متَّصلةُ البناء بها.

(٢) صحيح البخاري (ط طوق النجاة) ٧/ ١٤٦ رقم (٥٨٠٨) كتاب اللباس: باب المغفر.

حرف الراء

ذكر من اسمه راشد

راشد بن داود أبو الـمُهَلَّب(*)

ويقال: أبو داود البَرْسَميُّ الصَّنْعَانيّ، صَنْعَاء دمشق.

[أسماء من روىٰ عنهم]

رَوىٰ عن أبي الأشعث شَرَاحِيلَ بنِ آدَة، وأبي عثمان شَرَاحِيل بن مَرْثَد الصَّنْعَانِيَّيْن، وأبي أَسْماءَ الرَّحَبي، ونافع، ويَعْلَى بن شَدَّاد بنِ أَوْس، وعبدِ الرحمٰن بن حسَّان الكِنَاني، وأبي صالح الأشعري.

[أسماء من روى عنه]

[٨٨/ ب]

رَوىٰ عنه يحيى بنُ حمزة، وعبدُ الملك بن محمد الصَّنْعَاني، وعبد الرحمٰن بن سليمان / بن أبي الجَوْن(١)، ومعاوية بن يحيى أبو مطيع، وإسماعيل بن عياش، والهيثم بن حُميد، وصَدَقة بن عبدِ الله السَّمِين.

أخبرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، وأبو محمد السيِّدي، قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الجَنْزَرُوذِي، أنا أبو أحمد الحاكم(٢)، أنا محمد بن سليمان، نا هشام بن عمَّار، نا عبدُ الملك بن محمد، نا

(*) ترجمته في طبقات خليفة ص٥٧٣، تاريخ البخاري ٣/ ٢٩٧ رقم (١٠١٥)، الجرح والتعديل ٣/ ٤٨٦ رقم (٢١٩٥)، الثقات لابن حبان ٦/ ٣٠٢ رقم (٧٨٢٤)، الأنساب للسمعاني ٨/ ٣٣١، مشاهير علماء الأمصار ص٢١٠ رقم (١٤١٩)، تاريخ الإسلام ٣/ ٨٥٩ رقم (١٢٨)، ديوان الضعفاء للذهبي ص١٣٢ رقم (١٣٧٣)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٤/ ٣٠٥ رقم (١٥٠٣)، لسان الميزان ٩/ ٢٩٩ رقم (٧٥٩)، تقريب التهذيب ص٢٠٤ رقم (١٨٥٣).

(١) هو أبو سليمان الداراني، ترجمَ له المؤلف في المجلدة ٤٠/ ٣٥٨ (ط المجمع).

(٢) هو أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحاكم (ت ٣٧٨ هـ) في كتابه «فوائد أبي أحمد الحاكم»، وهذا إسناده، وصلنا منه الجزء العاشر والحادي عشر من رواية أبي سعد الكنجروذي، نُشر الجزءان في دار ابن حزم ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م. وليس الحديث فيهما، انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٢٩٩، وموارد ابن عساكر ٢/ ١١١٦، ١١١٧.

راشد بن داود، عن نافع،

عن يَعْلَى بن شدَّاد، عن أبيه قال: إنِّي لَـمَعَ النبيِّ ﷺ في بيت، ونفرٍ مِن أصحابِه، فقال: «انْظُروا هَلْ فيكُمْ مِن غَيرِكُمْ»؟ - وهو يَعْني أهلَ الكِتَابَيْن - فنَظَر بعضُهم إلى بعض، فقالوا: لا. قال: «أَجِفِ الباب». فأُغلِقَ الباب، ثم قال: «ارْفَعُوا أَيْدِيَـكُمْ وقُولوا: لا إلٰهَ إلَّا الله»، ورَفَع رسولُ الله ﷺ يدَهُ، ورَفَعْنَا أَيْدِيَنا فقُلْنا: لا إلٰهَ إلَّا الله. فقال: «أَبْشِروا». ثم قال: «ضَعُوا أيديَكُمْ» فوَضَعْنا أَيْدِيَنا، ثم قال: «أبشِروا، فقد غُفِر لكمْ، إنِّي بِها بُعِثْتُ، وبِها أُمِرْت، وعليها وُعِدْتُ، وعَلَيها أدخُلُ الجنَّة».

[روايته لحديث في فضل من قال لا إلٰه إلا الله]

رواهُ أحمدُ بن المُعلَّى الدمشقي، عن هشامِ بن عمَّار، فلم يَذكُرْ نافعًا في إسناده. وكذٰلك رواهُ إسماعيلُ بن عيَّاش، عن راشِد بن داود.

فأمَّا حديثُ ابنِ المُعَلَّىٰ:

فأخبرَناهُ أبو علي الحدَّاد في كتابِهِ، وحدَّثني أبو مَسْعود الأصْبَهاني عنه، أبنا أبو نُعَيم الحافظ، ثنا سُليمان بن أحمد الطبَراني[١]، نا أحمد بن المُعَلَّى، نا هشام بن عمَّار، نا عبدُ الملك بن محمد الصَّنْعَاني، حدَّثني راشِد بن داود الصَّنْعَاني، نا يَعْلَى بن شَدَّاد بنِ أَوْس، عن أبيه،

[الحديث السابق من طريق آخر]

فذَكَرَ نحوَه.

وأما حديثُ ابنِ عيَّاش:

فأخبرَناهُ أبو غالب بن الحسن بن البَنَّا، وأبو نَصْر بن رُضْوَان، وأبو القاسم بن الحصين، قالوا: أنا أبو محمد الجَوْهَرِي، أنا أبو بكر بن مالك[٢]، نا جعفر بن محمد هو الفِرْيَابي، نا إبراهيمُ بن العلاء، نا إسماعيلُ بن عيَّاش، حدَّثني راشدُ بن داود، عن يَعْلَى بن شَدَّاد بن أَوْس،

[روايته للحديث السابق من طريق آخر وسياق مختلف]

حدَّثني أبي شَدَّاد بن أوس، وعُبادةُ بنُ الصَّامِتِ حاضِر، فصَدَّقَه، قال: كُنَّا عندَ النبيِّ ﷺ فقال: «هل فيكُمْ غَرِيب»؟ - يَعْني أهلَ الكتاب - فقُلْنا: لا يا رسولَ الله. فأمَرَ فأُغلِقَ البابُ، فقال: «ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ، قُولُوا: لا إلٰهَ إلَّا

(١) في كتابه مسند الشاميين ٢/ ١٥٨ رقم (١١٠٤).

(٢) هو أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي القَطِيعي الحنبلي =

الله». فرَفَعْنا أيدِيَنَا ساعةً، قال: ثم وَضَع نبيُّ الله ﷺ يدَهُ ثم قال: «الحمدُ لله، اللّٰهمَّ إنَّك بَعَثْتَنِي بِهٰذِهِ الكلمة، وأمَرْتَني بِها، ووَعَدْتَنِي عليها الجنَّة، إنَّكَ لا تُخْلِفُ المِيعَاد». ثم قال: «أَبْشِروا[1]، فإنَّ اللهَ قد غَفَرَ لكُمْ».

وهٰذا هو الصوَاب.

[2]أخبرَنا أبو البركات الحافظ، وأبو العِزِّ المُقرِئ، قالا: أخبرَنا أحمد بن الحسن بن أحمد - زاد أبو البركات: وأحمد بن الحسن بن خيرون، قالا-: أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد الأصبهاني، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد، [أخبرَنا عمر بن أحمد الأهوازي][3]، نا خليفة بن خياط العُصْفُري، قال[4]:

في الطبقة الثالثة من أهل الشامات:

راشد بن داود.

قرأتُ على أبي الفتح نَصْرِ الله بن محمد، عن أبي الحسين بن الطُّيُوري، أبنا أبو محمد الجوهري، عن أبي عُمر بن حَيُّويه، أبنا محمد بن القاسم الكَوْكَبي، نا إبراهيمُ بن الجُنَيد قال[5]:

سألتُ يحيى بن مَعِين عن راشد بن داود الصَّنْعَاني، فقال: ليس بهِ بأس،

= (ت ٣٦٨ هـ) في كتابه «أمالي القطيعي» أو «القَطِيعيَّات»، طُبع منها الجزء المعروف بـ «جزء الألف دينار»، وليس الخبر فيه. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٠٧٩ - ١٠٨٢. والحديث أخرجه البزّار في مسنده «البحر الزخار» ٧/ ١٥٦، ١٥٧ رقم (٢٧١٧)، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال: أخبرنا إبراهيم بن العلاء، به. وأخرجه أحمد في المسند ٣٨/ ٣٤٨ رقم (١٧١٢١) بسنده إلى إسماعيل بن عياش، به. والحاكم في المستدرك ١/ ٥٠٠ (ط الهندية) بسنده إلى إسماعيل بن عياش، به.

(١) في (د، ط، ف، س): «اشتروا»، والمثبت من (داماد، ظ).

(٢) هذا الخبر سقط من (ف، س، ظ)، وهو مثبت في (د، داماد، ط).

(٣) ما بين المعقوفين سقط من (ط)، ومحله في (د، داماد) بياض، والمثبت من أسانيد مماثلة مرَّت. منها في المجلدة ١٩/ ٢٢٣، ٢٨٥، و٢٠/ ٨٥ (ط المجمع).

(٤) في كتابه الطبقات ص٥٧٣ رقم (٢٩٨٥).

(٥) في كتابه «سؤالات ابن الجنيد» ص٤٢٤ رقم (٦٢٧ و٦٢٩).

[توثيقه عن يحيى ابن معين]

ثِقَة؛ رَوىٰ عنه أبو مُطِيع معاويةُ بن يحيى، وإسماعيلُ بن عيَّاش.

قال يحيى وأنا أسمع: صَنْعَاءُ هٰذه قريةٌ مِن قُرَى الشام، منها راشِدُ بن داود، وأبو الأشعَث الصَّنْعَاني، وحَنَش؛ ليس صَنْعَاءَ اليَمَن.

[ترجمته عنه البخاري في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصِر، أبنا أبو الفَضْل بن خَيْرون، وأبو الحسين بن الطُّيوري، ومحمد بن عليّ - واللفظُ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد ابنُ خَيْرون: ومحمد بن الحسن قالا-: أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل قال[1]:

راشد بن داود الصَّنْعانيُّ الشاميّ، أبو المُهَلَّب. سَمع أبا الأشعَث الصَّنْعَاني، وأبا عثمان، وأبا أسماء. رَوىٰ عنهُ إسماعيلُ بن عَيَّاش. كَنَّاهُ أبو اليَمان.

وقال في موضعٍ آخر[2]: راشِد فيهِ نَظَر.

[وعند مسلم في الكنى]

أخبرَنا أبو بكر الشَّقَّاني[3]، أبنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف، أبنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا مَكِّي بن عَبْدَان قال: سمعتُ مُسلمَ بن الحجَّاج يقول[4]:

أبو المُهَلَّب راشد بن داود الصَّنْعاني، سَمِع أبا الأشعَث الصَّنْعَاني، وأبا عثمان. رَوىٰ عنه يحيى بن حمزة، وإسماعيلُ بن عَيَّاش.

[٨٩/أ]

في نسخةٍ ما شافَهَني / بِهِ أبو عبدِ الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أحمد بن عبد الله إجازةً قال:

وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، نا عليُّ بن محمد، قالا:

أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[5]:

---

(١) هو البخاري في كتابه التاريخ الكبير ٣/ ٢٩٧ رقم (١٠١٥).

(٢) يعني في ترجمة ثوبان ٢/ ١٨١ رقم (٢١٢٨).

(٣) هو محمد بن العباس بن أحمد، أبو بكر بن أبي الفضل بن أبي العباس الحَسْنَوي الشِّقَّاني (ت ٥٢٩ هـ)، نسبةً إلى شِقَّان، من قرىٰ نيسابور. قال ياقوت في معجم البلدان ٣/ ٣٥٤: والنسبة إليها بكسر الشين، ولكنّ الفتح أشهر. وانظر الأنساب ٧/ ٣٥٩.

(٤) في كتابه الكنى والأسماء ٢/ ٨٠٤ رقم (٣٢٥٩).

(٥) في كتابه الجرح والتعديل ٣/ ٤٨٦ رقم (٢١٩٥).

[ترجمته عند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل]

راشد بن داود الصَّنْعاني أبو المُهَلَّب، شاميّ. رَوىٰ عن أبي الأشعث، وأبي أسماء، وأبي عثمان الصَّنْعاني. رَوىٰ عنه يحيى بن حمزة، وعبد الرحمٰن بن سليمان، ومعاوية بن يحيى أبو مُطِيع، وإسماعيلُ بن عيَّاش، وعبد الملك بن محمد الصَّنْعاني. سمعتُ أبي يقولُ ذٰلك.

قرأتُ على أبي الفَضْلِ بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نَصْر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرَني عبدُ الكريم بن أبي عبد الرحمٰن، أخبرَني أبي قال[1]:

[وعند النسائي في الأسماء والكنى]

أبو داود راشد الصَّنْعاني، عن أبي الأشعث. رَوىٰ عنه يحيى بن حمزة.

وقال في موضعٍ آخر: أبو المُهلَّب راشد بن داود.

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر، نا أبو زُرْعَة[2]،

[وعند أبي زرعة في طبقاته]

قال - في ذِكرِ نَفَرٍ ذَوِي أسنانٍ وعِلْم -: أبو المُـهَلَّب راشدُ بن داودَ الصَّنْعانيّ.

أخبرَنا أبو غالب بن البنَّا، أنا أبو الحسين الآبَنوسي، أنا عبد الله بن عتَّاب، أنا أحمد بن عُمَير إجازةً،

[ترجمته عند ابن سميع في طبقاته]

وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مُقاتِل، أنا أبو عبد الله بن أبي الحَدِيد، أبنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبدُ الوَهَّاب الكلابي، ثنا أحمدُ بن عُمير قال: سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيع يقول[3]:

في الطبقةِ الخامسةِ مِن أهلِ الشام:

---

(١) هو أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ) في كتابه «الكنى»، أو «الأسماء والكنى»، وهو مفقود وهذا إسناده، ذكره ابن خير في فهرسته ٢١٤، والذهبي في السير ١٤/ ١٣٣. وانظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧٧١، ١٧٧٢.

(٢) هو أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي (ت ٢٨١ هـ) في كتابه «الطبقات»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٦.

(٣) هو أبو الحسن محمود بن محمد بن عيسى بن سميع الدمشقي (ت ٢٥٩ هـ) في كتابه الطبقات، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٤.

راشدُ بن داودَ الصَّنْعاني.

[ترجمته عند الدولابي في الكنى]

قرَأْنا على أبي الفَضْلِ بنِ ناصِر، عن أبي طاهر بن أبي الصَّقْر، أنا هِبَةُ الله بن إبراهيم الصوَّاف، أنا محمد بن أحمد المُهَندِس، أنا أبو بِشْر الدَّوْلابي قال[1]:

أبو المُـهَلَّب راشد بن داود الصَّنْعانيّ.

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي بن محمد، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، أبنا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم قال[2]:

[وعند الحاكم في الأسامي والكنىٰ]

أبو المُـهَلَّب راشدُ بن داودَ الصَّنْعاني، سمع أبا أسماءَ عَمْرَو بنَ مَرْثَد الرَّحَبي، وأبا الأشعث شَرَاحيل بن آدَة[3] الصَّنْعَاني. رَوىٰ عنه أبو عبد الرحمٰن يحيى بن حمزة الحَضْرَمِيّ، وأبو عُتبة إسماعيلُ بن عيَّاش العَنْسي، وأبو أحمد الهيثم بن حُميد الغسَّاني.

أخبرَنا أبو عبد الله البَلْخِيّ، أنا أبو منصور محمد بن الحسين، أنا أبو بكر البَرْقَاني[4] قال:

[وفي سؤالات أبي بكر البرقاني]

سمعتُ أبا الحسن الدارَقُطْنِيَّ يقول: راشِدُ بن داود، أبو المُـهَلَّب، حِمْصِيٌّ ضَعِيف، لا يُعْتَـبَرُ به، هو دِمَشْقِيّ، ليس بِحِمْصِيّ.

---

(١) في كتابه «الكنى والأسماء» ٣/ ١٠٧٩ رقم (١٨٩٢).

(٢) هو أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكَرَابيسي، الحاكم الكبير (ت ٣٧٨ هـ) في كتابه «الأسامي والكنى»، وهذا إسناده، وليس النص فيما طبع منه بتحقيق يوسف بن محمد الدخيل، في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤١١ هـ. لنقصٍ في المخطوطة المعتمدة. ولا في الجزء الخامس الذي ألحقه برنامج المكتبة الشاملة.

(٣) في (ط): «آدم»، وهو تصحيف.

(٤) في كتابه «سؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني» ص٧٧ رقم (١٥٧).

راشد بن سَعْد المُقْرَئيّ[1](*)

ويقال: الحُبْرَاني الحِمْصي

[أسماء من حدّث عنهم]

حدَّث عن ثَوْبان مَوْلَى رسولِ الله ﷺ، ومعاوية بن أبي سفيان، وأبي أُمَامَةَ الباهِلِيّ، ويَعْلَى بنِ مُرَّة، وعَمرِو بن العاص، وعبدِ الله بن بِشْر السُّلَميِّ المازنيّ، وأبي الدَّرْداء، والمِقْدَام بن مَعْدِي كَرِب، وعُتبة بن عَبْدٍ السُّلَميّ، وجَبَلَة بن الأزرق، وعبدِ الرحمٰن بن قتادة، وعبدِ الرحمٰن بن عائذ اليَماني، وعبدِ الله بنِ لُحَيٍّ الهَوْزَني.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه ثَوْر بن يزيد الكَلَاعي، وحَرِيز بن عثمان الرَّحَبي، ومُعاوية بن صالح الحَضْرَمي، وأبو ضَمْرَة محمد بن سليمان بن أبي ضَمْرَة السُّلَمي، ومحمد بن الوليد الزُّبَيْدي الحِمْصِيُّون.

---

(١) رُسِمَتْ في الأصول: «المقراى»، على اعتبار أنَّها صورة للهمزة، إذْ ليس للهمزة في المخطوطات القديمة رسمٌ سوى الألف، والنسبةُ هنا إلى «مُقْرَأ بن سُبيع: بطنٍ من بني جُشَم» كما في المشتبه ص٦٠٩، وتوضيح المشتبه ٨/ ٢٤٥، وتبصير المنتبه ٤/ ١٣٨٦، ١٣٨٧. قال ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٨/ ٢٤٦: ويُكتب بألف هي صورة الهمزة – وفي التبصير: بدل الهمزة – ليفرّق بينه وبين المُقرِئ في القراءة. والنسبة إلى «مُقْرَأ» في الرسم حديثًا نقول: «مُقْرَئي» بكسر الهمزة وجُعلت على نَبْرَة بدَلًا من الألف قديمًا. وأمَّا الميم من «مُقْرَئي» قال الذهبي في المشتبه ص٦٠٩: هو بضم الميم وبفتحِها. وانظر معجم البلدان ٥/ ١٧٣.

(*) ترجمته في طبقات ابن سعد ٩/ ٤٥٨ رقم (٤٦٨٥)، التاريخ الكبير ٢/ ٢٩٢، الجرح والتعديل ٣/ ٤٨٣، حلية الأولياء ٣/ ٢١٢، المختار من مناقب الأخيار ٤/ ٤٣٢، تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٤٠، سير أعلام النبلاء ٥/ ٦٥، تاريخ الإسلام ٣/ ٤٣ رقم (٦٤)، الوافي بالوفيات ١٤/ ٤٥ رقم (٣٤١١)، البداية والنهاية ١٠/ ٩٣، تهذيب التهذيب ٩/ ٤٢٠، الكواكب الدرّية ١/ ٤٢٩.

وشَهِد مع معاويةَ صِفِّين.

[روايته لحديث هؤلاء في الجنة ولا أبالي]

أخبرَنا أبو الوَفَا عبدُ الواحد بن حَمْد الشَّرَابي، وأُمُّ المُجْتَبىٰ فاطمةُ بنت ناصر، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أبنا أبو بكر بن المُقرِئ، أبنا أبو العباس محمد بن الحسن بن قُتيبة، نا حَرْمَلَةُ بن يحيى التُّجِيبي(١)، نا عبدُ الله بن وَهْب، حدَّثني معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد،

حدَّثني عبدُ الرحمٰن بن قَتادة السُّلَمي - وكان من أصحابِ النبيِّ صلى الله / عليه وسلم، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ قال: «خَلَق اللهُ آدمَ عليهِ السلام، ثمَّ أخَذَ الخَلْقَ مِنْ ظَهْرِه، فقال: هٰؤلاءِ في الجنَّةِ ولا أُبالي، وهٰؤلاء في النارِ ولا أُبالي».

[٨٩/ ب]

قال قائل: يا رسولَ الله، فعَلَى ماذا نَعْمَل؟ قال: «على مَوَاقِعِ القَدَر».

[روايته لحديث من ترك دينًا أو ضيعة فإلي وأنا مولى من لا مولى له]

أنبأنا أبو عليّ الحدَّاد، ثم حدَّثني أبو مسعود عبدُ الرَّحِيم بن عليّ بن حَمْد الشَّاهِدُ عنه، أنا أبو نُعيم أحمدُ بن عبدِ الله، ثنا سُليمان بن أحمد(٢)، نا بكر بن سَهْل، نا عبدُ الله بن صالح، حدَّثني مُعاويةُ بن صالح، عن راشِد بن سَعْد،

عن المِقْدَام بن مَعْدِي كَرِب الكِنْدِيّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ دَيْنًا أو ضَيْعَةً فإليّ، ومَنْ تَرَكَ مالًا فَلِوَرَثَتِه، وأنا مَوْلَى مَنْ لا مَوْلَىٰ له؛ أَفُكُّ عانَه(٣)، وأرِثُ مالَه».

أخبرَنا أبو محمد السُّلَمي، ثنا أبو بكر الخطيب،

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أبنا أبو بكر بن الطَّبَري، قالا:

أنا أبو الحسين بن الفَضْل، أبنا عبدُ الله بن جعفر، نا يعقوب(٤)، حدَّثني حَيْوَةُ بن شُرَيح، نا بَقِيَّة قال:

[ذهبت عين راشد يوم صفين]

سمعتُ صَفْوَان بن عَمرٍو السَّكْسَكِيّ، قال: ذهبَتْ عَيْنُ راشِدِ بنِ سَعْدٍ

---

(١) هو حرملة بن يحيى بن عبد الله أبو حفص التُّجِيبي مولى بني زُمَيلة (ت ٢٥٠ هـ) في كتابه «أحاديث حرملة بن يحيى»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٧٧٢، ٧٧٣. والحديث أخرجه أحمد في المسند ٢٩/ ٢٠٦ رقم (١٧٦٦٠)، وابن حبان في صحيحه ٢/ ٥٠ رقم (٣٣٨) بسندهما إلى عبد الله بن وهب، به.

(٢) هو الطبراني في كتابه المعجم الكبير ٣٠/ ٢٦٦ رقم (٦٢٨).

(٣) العاني: الأسِير، وَأَصْلُهُ «عَانِيَهُ» حَذَفَ الْيَاءَ تَخْفِيفًا. وفي رواية: «عانِيَه».

(٤) هو يعقوب بن سفيان الفسوي في كتابه المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٨٥.

يومَ صِفِّين.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهِر أحمدُ بن الحسن بن أحمد، أبنا يوسُف بن رَبَاح بن عليّ، أبنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حماد، نا معاويةُ بن صالح[١]، قال:

[تسميته عند معاوية بن صالح في تاريخه]

سمعتُ يحيى بنَ مَعِين يقولُ في تسميةِ تابِعِي أهلِ الشام:

راشد بن سَعْد المُقْرَئي.

أخبرَنا أبو بكر اللَّفْتُواني، أبنا عبدُ الوهَّاب بن محمد بن إسحاق، أبنا أبو محمد الحسن بن محمد، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد، أنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا محمد بن سعد قال[٢]:

[ترجمته عند ابن سعد في الطبقات الصغير]

في الطبقة الثالثة من التابعين من أهل الشام:

راشد بن سَعْد الحِمْيَرِيّ، تُوفي سنةَ ثلاثَ عشرَةَ ومئة.

[توهيم ابن سعد من قبل المؤلف]

وهٰذا القولُ في وفاتِه وَهْم، ولا أُرَاهُ بَقِيَ إلى هٰذا التاريخ، إلَّا أنْ يكونَ غيرَ صاحبِ الترجمة.

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي محمد الجوهريّ، أبنا أبو عمر بن حيُّويه، أبنا أحمد بن مَعْروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد قال[٣]:

[ترجمته عند ابن سعد في الطبقات الكبير]

في الطبقة الثالثةِ من أهلِ الشام:

راشدُ بن سعد الحِمْيَرِيّ، مِن أهلِ حِمْص، وكان ثقةً. ماتَ سنةَ ثمانٍ ومئة في خلافةِ هشامِ بنِ عبدِ الملك.

[إثبات المؤلف لتوهيم ابن سعد السابق]

قال أبو عبد الله الصُّوري فيما وجدتُه بخطِّه[٤]:

كان في الأصل: ثلاثَ عشرَةَ ومئة، فضُرب عليه، وكُتبَتْ فوقَهُ: سنةَ ثمانٍ

---

(١) في كتابه «تاريخ معاوية بن صالح الأشعري عن يحيى بن معين»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٦٧.

(٢) في كتابه الطبقات الصغير ٢/ ٧٥ رقم (٢١٣٥).

(٣) في كتابه الطبقات الكبير ٩/ ٤٥٨ رقم (٤٦٨٥).

(٤) هو الإمام الحافظ البارع الأوحد الحجَّة: أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن رُحيم الشامي الساحلي الصُّوري (ت ٤٤١ هـ). اقتبس منه المؤلف من كتاب له بخطه. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٣٧٠، ١٣٧١.

ومئة. وقال: كذا في كتاب ابنِ مَعْروف.

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أبنا تمّام بن محمد، نا جعفر بن محمد، نا أبو زُرْعةَ قال في:

[ذكره في كتاب تسمية أهل حمص لأبي زرعة]

تسمية أهلِ حِمْص[1]: راشد بن سَعْد.

أخبرَنا أبو غالب بن البنَّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبدُ الله بن عَتَّاب، أنا أبو الحسن بن جَوْصَا إجازةً،

وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أبنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد، أنا عليُّ بن الحسن، أبنا عبدُ الوهَّاب بن الحسن، أبنا أبو الحسن بن جَوْصَا قال: سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيع يقول في[2]:

[وعند ابن سميع في طبقاته]

الطبقة الرابعة: راشِد بن سَعْد المُقْرَئيّ، من اليمَن، حِمْصِيّ.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أبنا أبو الفَضْل بن خَيْرون، وأبو الحسين بن الطُّيُوري، ومحمد بن عليّ – واللَّفْظُ له – قالوا: أخبرَنا أبو أحمد – زادَ ابنُ خَيْرون: ومحمد بن الحسن. قالا–: أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[3]:

[ترجمته عند البخاري في التاريخ الكبير]

راشد بن سَعْد الحِمْصي المُقْرَئي، سَمِع ثَوْبان، ويَعْلَى بنَ مُرَّة. وعن جَبَلة بنِ الأزْرَق. رَوىٰ عنه ثَوْر.

قال حَيْوَة: حدَّثنا بَقِيَّةُ عن صَفْوَانَ بنِ عَمرو: ذهبَتْ عينُ راشدٍ يومَ صِفِّين. وقال إسماعيلُ بن عَيَّاش، عن صَفْوان، عن راشدِ بن سَعْد الحُبْرَاني.

قرَأْنا على أبي عبدِ الله بن البنَّا، عن أبي تمَّام عليِّ بن محمد، عن أبي عُمَر بنِ حَيُّويه، أبنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا أبو بكر بن أبي / خَيْثَمة[4]، نا الحَوْطي، نا بَقِيَّة،

[٩٠/أ]

(١) هو أحد مؤلفات أبي زرعة، ذكره محقق تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٦٨. ولم يصل إلينا.

(٢) هو أبو الحسن محمود بن محمد بن عيسى بن سُميع الدمشقي (ت ٢٥٩ هـ) في كتابه الطبقات، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٤.

(٣) هو البخاري في كتابه التاريخ الكبير ٣/ ٢٩٢ رقم (٩٩٤).

(٤) ابن أبي خيثمة هو أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب المتوفّى سنة ٢٧٩ هـ، وكتابه هو التاريخ. ذكره ابن خير في فهرسته ٢٠٦، وصلنا قِطَع منه، انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٢٩ و١٣٥، وليس الخبر فيما طبع منه بدار الفاروق في القاهرة ٢٠٠٤.

[ذكره عند ابن أبي خيثمة في تاريخه]

نا أَرْطَاةُ بن المُنْذِرِ قال: دخلتُ على طاوسَ فقال: ما فَعَل راشدُ بن سعد؟ قلتُ: بخَيْر. قال: أقرِئْهُ مِنِّي السلام.

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدُ العزيزِ بنُ أحمد، أبنا أبو محمد بن أبي نَصْر، أبنا أبو المَيْمون بن راشد، نا أبو زرعة قال[١]:

[وعند أبي زرعة في تاريخه]

قلتُ له - يَعْنِي عبدَ الرحمٰن بنَ إبراهيمَ دُحَيْماً -: فمَنْ يُوازي عندَكَ خالدَ بن مَعْدَان في مَذْهَبِهِ وعِلْمِه؟ فذَكَرَ ابنَ أبي عَوْف، وراشدَ بن سَعْد. فقلتُ له: إنَّ الوليدَ بن عبدِ الملك كتبَ يَحمِلُ القُضاةَ على قولِ خالد[٢].

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابتُ بن بُنْدَار، أنا أبو العلاء الواسِطي، أنا أبو بكر البابَسِيري، أنا الأحْوَص بن المُفضَّل بن غسَّان، نا أبي[٣]، قالَ يحيى بنُ مَعِين:

[وعند ابن غسان الغلابي في تاريخه]

راشدُ بن سَعْد ليس بهِ بأْس، كان القطَّانُ يُقدِّمُه على مكحول.

قال أبي: راشُد بن سَعْد المُقْرَئي، مِنْ حِمْيَر، مِن أثْبَتِ أهلِ الشام.

أخبرني أبو محمد بن الأكفاني شِفَاهًا، أنا عبدُ العزيز بن أحمد إجازةً، أبنا تـمَّام بن محمد إجازةً، حدَّثني أبي، أخبَرني أبو محمد عبدُ الله بن أحمد بن رَبِيعة الرَّبَعي، نا جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطَّيَالِسِيُّ قال: سمعتُ يحيى بنَ مَعِينٍ يقول:

[توثيقه من قبل القطان]

قال يحيى القطَّان: راشِدُ بن سعد أحَبُّ إليَّ مِن مَكحول.

في نسخةِ ما شافَهَني به أبو عبدِ الله الخَلَّال، أبنا أبو القاسم بن مَنْدَهْ، أبنا أحمد بن عبد الله إجازةً قال:

وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عليُّ بن محمد، قالا:

أنا أبو محمد بن أبي حاتم[٤]، نا صالح بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليّ - يَعْني ابنَ المَدِيني - قال:

---

(١) في كتابه «تاريخ أبي زرعة» ١/ ٦٠١ رقم (١٧٠١).

(٢) تتمة الخبر في تاريخ أبي زرعة: «فنجعله مع عبد الله بن مُحيريز طبقة؟ قال: ابن مُحيريز المقدم عليه كثيرًا. كان الأوزاعي لا يذكر خمسةً من السلف إلا ذكر فيهم ابن محيريز، ورفع من ذكره وفضله».

(٣) هو أبو عبد الرحمٰن المفضل بن غسان الغَلَابي (ت ٢٥٦ هـ) في كتابه «التاريخ» ، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٩٥، ١٦٩٦.

(٤) في كتابه الجرح والتعديل ٣/ ٤٨٣ رقم (٢١٧٨).

[توثيقه عند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل]

قلتُ لِيحيى - يعني القطان -: تَرْوي عن راشِدِ بن سَعْد؟ قال: ما شأْنُه؟ هوَ أَحَبُّ إليَّ مِن مَكحول.

قال أبو محمد[١]: وأبنا عليُّ بن أبي طاهر - فيما كتَبَ إليّ - ثنا الأَثْرَم قال: سمعتُ أبا عبدِ الله أحمدَ بن حنبل يقول: راشدُ بن سَعْد لا بَأْسَ بِه.

وسُئل أبي عن راشِد بن سَعدٍ فقال: ثقة.

[توثيقه عند الخطيب والدارمي]

أخبرَنا أبو القاسم الواسِطي، ثنا أبو بكر الخَطِيب[٢]،

أبنا أحمدُ بن محمد بن إبراهيم قال: سمعتُ أحمدَ بن محمد بن عَبْدوس، سمعتُ عثمانَ بن سعيدٍ الدارِميَّ يقول[٣]: قلتُ ليحيى: فرَاشِد بن سَعْد؟ فقال: ثِقَة.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البَلْخيّ[٤]، قالا: أنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، وثابت بن بُنْدار، قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر، وأبو نَصْر محمد بن الحسن، قالا: أنا الوليد بن بكر، أبنا عليُّ بن أحمد بن زكريا، أبنا صالحُ بن أحمد، حدَّثني أبي قال[٥]:

[وعند العجلي في معرفة الثقات]

راشدُ بن سَعْد شامِيٌّ تابعيٌّ ثِقَة[٦].

وأخبرَنا أبو عبدِ الله البَلْخي، أنا ثابتُ بن بُنْدَار، أبنا الحسين بن جعفر،

وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أبنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، أبنا الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد العَتِيقي، قالوا:

أنا الوليد بن بكر، أنا عليُّ بن أحمد، أنا صالحُ بن أحمد، حدَّثني أبي أحمد قال[٧]:

---

(١) أبو محمد هو عبد الرحمن بن أبي حاتم، في المصدر السابق «الجرح والتعديل».

(٢) في كتابه «المتفق والمفترق» ٢/ ٩٠٢ رقم (٥٤٢).

(٣) في كتابه «تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي» ص١١٠ رقم (٣٢٨).

(٤) في (ط): «البجلي»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ف، س، ظ)، وأسانيد مماثلة مرّت.

(٥) هو العِجْلي في كتابه «معرفة الثقات» ١/ ٣٤٧. رقم (٤٣٧).

(٦) سقط لفظ «تابعي» من (د، ط، ف، س، ظ)، واحتفظت به «داماد» كما جاء في معرفة الثقات.

(٧) في كتابه «تاريخ الثقات» ص١٥١ رقم (٤٠٨)، وهو كتابه نفسه «معرفة الثقات» المشار إليه آنفًا، ولكن هذه طبعة الباز في مجلد واحد.

[توثيقه عن العجلي أيضًا]

راشد بنُ سَعْد شاميٌّ تابعِيٌّ ثِقَة.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَميّ، عن أبي جعفر بن المُسْلِمَة، عن أبي الحُسين (١بن حَمَّة(٢)، أنا محمد☼) بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبَة، نا جَدِّي قال(٣):

[وعند يعقوب بن شيبة في مسنده]

رَوىٰ أبو بكر بنُ عبد الله بنِ أبي مَرْيَم - وهو ثِقة - عن راشد بن سَعْد - وهو ثِقَة.

[وعند الدارقطني في سؤالات البرقاني]

أخبرَنا أبو عبد الله البَلْخِيّ، أبنا أبو مَنْصور محمد بن الحسين بن هَرِيسة، أبنا أحمد بن محمد بن غالب البَرْقَاني قال(٤):

قال أبو الحسن الدارَقُطْنِيّ: وراشد بن سَعْد الحِمْصِيّ لا بأسَ بِه، وهو يُعتبَرُ بهِ إذا لم يُحدِّث عنهُ مَتْروك.

[وفاته عند ابن أبي شيبة في تاريخه]

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو عليّ بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة(٥)، ثنا هاشم بن محمد قال:

قال الهيثمُ بن عَدِيّ: مات راشد بن سعد المُقْرَئيّ زمنَ هشامِ بن عبدِ الملك.

أخبرَنا أبو البرَكات الأنماطي، وأبو العِزِّ الكِيلي، قالا: أنا أبو طاهِر الباقِلَّاني - زاد الأنماطي: وأبو/ الفَضْل بن حَمْدون. قالا-: أنا محمد بن الحسن الأصبهاني، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق،

[٩٠/ ب]

(١ - ☼) ما بينهما سقط من (ف).

(٢) في (ط، ظ): «محمد»، وفي (س): «حمد»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (د، داماد)، وهو أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حَمَّة الخَلَّال البغدادي (ت ٣٩٧ هـ) ترجمته في تاريخ بغداد ١١/ ٦٠٨ رقم (٥٣٩٩)، وتاريخ الإسلام ٨/ ٧٧٤ رقم (٢١٩).

(٣) هو أبو يوسف يعقوب بن شيبة بن الصلت السدوسي البصري (ت ٢٦٢ هـ) في كتابه المسند، وهذا إسناده، وصلنا منه الجزء العاشر (مسند عمر بن الخطاب)، وليس الخبر فيه بتحقيق سامي حداد. ولا بتحقيق كمال يوسف الحوت. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٥٨٧، ٥٩٢.

(٤) في كتابه «سؤالات البرقاني للدارقطني» (رواية الكرجي) ٢٣٠ رقم (١٥٨) و«موسوعة أقوال الدارقطني» ١/ ٢٥٣ رقم (١٢٣٨).

(٥) هو الحافظ أبو جعفر العبسي الكوفي المعروف بابن أبي شيبة (ت ٢٩٧ هـ) في كتابه التاريخ، وهذا إسناده، وصل إلينا منه اثنتا عشرة ورقة في الظاهرية. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٣٨، ١٣٩.

أن عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خَلِيفة بن خَيَّاط قال(١):

[وفاته عن خليفة العصفري]

في الطبقة الثانيةِ مِن أهل الشام:

راشد بن سَعْد المُقْرَئِيّ، ماتَ سنةَ ثلاثَ عشرَةَ ومئة. حِمْصِيّ

أخبرَنا ابن السمرقندي، أنا ابنُ البُسْرِيّ، أنا المُخَلِّصُ إجازةً، أنا عُبيد الله بن عبد الرحمٰن السُّكَّرِيّ(٢)، أخبرَني عبدُ الرحمٰن بن محمد بن المُغِيرة، أخبرَني أبي، أنا أبو عُبيد بن سَلَّام قال(٣):

[وعند القاسم بن سلام في تاريخه]

سنةَ ثلاثَ عشرةَ ومئة، فيها ماتَ راشِدُ بن سَعْد.

راشد بن سعيد بن راشد(*)

أبو بكر القرشي الرَّمْلي

[أسماء من سمع منهم]

سَمِع بدمشق الوليدَ بنَ مسلم، ومحمد بن شُعيب بن شابور.

وبغيرِها ضَمْرَةَ بنَ ربيعة، ويزيدَ بن هارون، وعُبيد الله بن موسى.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنهُ أبو حاتم الرَّازي، وأبو عبدِ الله محمد بن يزيد بن ماجَهْ، وعبدُ الله بن محمد بن سَلْم المَقْدِسي، وأبو المُنذِر محمد بن سفيان بن المُنذِر الرَّمْلي.

أخبرَنا أبو سعد عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عبد الرحمٰن الرازي الفقيه، أنبأنا أبو مَنْصور محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم المُقَوِّمي القَزْوِيني، أبنا أبو طلحة القاسمُ بن أبي المُنذِر الخَطِيب، نا أبو الحسن عليُّ بن إبراهيم بن سَلَمة القَطَّان، نا أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجَهْ القَزْوِيني

---

(١) في كتابه تاريخ خليفة ص٥٦٧ رقم (٢٩٣٤).

(٢) في الأصول: «عبد الله بن عبد الرحمن السكري»، وهو تصحيف، والمثبت من أسانيد مضت، وترجمته في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٢/ ٧٠ رقم (٥٤٥٢)، وتاريخ الإسلام ٧/ ٤٧٨ رقم (١٣٤)، وهو أبو محمد عُبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى السكَّري (ت ٣٢٣ هـ).

(٣) هو أبو عُبيد القاسم بن سلَّام (ت ٢٢٤ هـ) في كتابه التاريخ، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٦٢، ١٦٦٣.

(*) ترجمته في الجرح والتعديل ٣/ ٤٨٨ رقم (٢٢١٠)، تاريخ الإسلام ٥/ ١١٣٩ رقم (١٨٥)، الكاشف للذهبي ١/ ٣٨٨ رقم (١٤٩٩)، إكمال تهذيب الكمال ٤/ ٣٠٧ رقم (١٥٠٦)، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٢٦ رقم (٤٣٣) (ط الهند)، تقريب التهذيب ص٢٠٤ رقم (١٨٥٥).

الحافظ[١]، نا راشِدُ بن سعيد بن راشد الرَّمْلي، نا الوليد بن مسلم، عن أبي رافع إسماعيلُ بن رافع، عن سُمَيٍّ مَوْلَى أبي بكر، عن أبي صالح،

[روايته لحديث المشاؤون إلى المساجد الخواضون في رحمة الله]

عن أبي هُريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الـمَشَّاؤونَ إلى المساجِدِ في الظُّلَمِ أولٰئكَ الخَوَّاضون في رَحْمَةِ الله».

في نسخةِ ما شافَهَني به أبو عبد الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَهْ، أنا حَمْد بن عبد الله إجازةً قال: وأبنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عليُّ بن محمد، قالا:

أنا أبو محمد بن أبي حاتِم قال[٢]:

[ترجمته عند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل]

راشد بن سعيد القُرَشي[٣] أبو بكر، رَوىٰ عن الوليد، وضَمْرَة، ومحمد بن شُعيب. كتَبَ عنهُ أبي رضي الله عنه ببيتِ المَقْدِس سنةَ ثلاثٍ وأربعين ومئتَيْن. سُئل أبي عنهُ فقال: صَدُوق.

قرأتُ على أبي محمد عبدِ الكريم بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب قال[٤]:

راشدُ بن سعد ثلاثة:

[من يشتبه اسمه بهم عن الخطيب]

مِنهم راشدُ بن سَعْد الرَّمْلي، حدَّث عن الوليد بن مُسلِم. رَوىٰ عنه عبدُ الله بن محمد بن سَلْم المَقْدِسي.

ثم ساقَ له حديثًا عن الصُّوري، عن أبي العباس بنِ الحاجّ[٥]، عن أبي بكرِ بن أبي دُجَانة، عن أبي سَلْم، سَمَّاهُ فيه راشِد بن سَعْد بغيرِ ياءٍ؛ وذٰلك وَهْم، والصوابُ ما قدَّمْناه.

---

(١) في كتابه «سُنن ابن ماجه» ١/ ٤٩٨ رقم (٧٧٩) (ط مؤسسة الرسالة).

(٢) في كتابه الجرح والتعديل ٣/ ٤٨٨ رقم (٢٢١٠).

(٣) في الجرح والتعديل: «المقدسي».

(٤) في كتابه المتفق والمفترق ٢/ ٩٠٣، ٩٠٤ رقم (٤٨٤).

(٥) في «المتفق والمفترق»: «الحجاج»، وكذا في بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ص١٥٥، والمثبت من الأصول، وبغية الملتمس ص٤٨٦، وترجمته في جذوة المقتبس للحميدي ص ١٠٨ رقم (١٨٤)، وترجمته في المجلدة ٧/ ١٩٩ (ط المجمع)، وتاريخ الإسلام ٩/ ٢٤٩ رقم (١٧٥)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٢٩ رقم (٢٠١)، والعبر للذهبي ٢/ ٢٢٩، وذيول العبر ٤/ ٤٩، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قُطْلُوبُغا ١/ ٤٩٤ رقم (٦٢٤). وهو أبو العباس أحمد ابن محمد بن الحاج بن يحيى الإشبيلي الشاهد.

راشد بن أبي سَكْنَة(*)

ويقال: سَكْنَة، أبو عبدِ المَلِك العَبْدَريّ، مَوْلاهُمْ

سَكنَ مِصر، ووليَ الخراجَ بها.

[أسماء من روىٰ عنهم ورووْا عنه]

رَوىٰ عن أبي الدَّرْدَاء، ومعاوية، وواثِلَةَ بنِ الأسْقَع، وسَمِع منهما بدمشق.

رَوىٰ عنهُ ابناهُ محمدٌ، وإبراهيم ابنا راشد، وعَمْرو بن الحارث، وكانَ مُقَدَّمًا عندَ عمرَ بنِ عبدِ العزيز.

[روايته لحديث من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين]

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقندي، أنا أبو محمد بن أبي عثمان، أنا أبو طاهر محمدُ بن عليِّ بن عبد الله بن مَهْديّ الشاهِد، أنا أبو طاهر أحمدُ بن محمد بن عمرو المَدِيني، نا أبو موسى يونُس بن عبدِ الأعْلَى بن مَيْسرَةَ الصَّدَفيّ(1)، نا عبدُ الله بن وَهْب، أخبرَني عَمْرو بن الحارث،

أنَّ راشِدَ بنَ أبي سَلَمَةَ حَدَّثه، أنه سَمِع معاويةَ على المِنْبَرِ، فيقول: إنَّه سَمِع رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ في الدِّين».

كذا قال، والصواب: ابن أبي سَكْنَة.

(*) ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٢٩٢ رقم (٩٩٥)، الجرح والتعديل ٣/ ٤٨٤ رقم (٢١٨٤)، تاريخ ابن يونس المصري ١/ ١٦٧ رقم (٤٥١)، المؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١٣١٦، المستخرج من كتب الناس لأبي القاسم بن مَنْدَه ٣/ ٢٣٠، الثقات لابن حبان ٤/ ٢٣٣ رقم (٢٦٦٤)، المؤتلف والمختلف لعبد الغني الأزدي ١/ ٤٤٠، تهذيب مستمر الأوهام للخطيب البغدادي ص٣٨٥، الإكمال لابن ماكولا ٤/ ٣٢٠، تاريخ الإسلام ٣/ ٢٣٣ رقم (٧٦)، توضيح المشتبه ٥/ ١٢٤، تبصير المنتبه ٢/ ٦٨٥، تاج العروس (س ك ن).

(1) هو يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة بن حفص بن حيان، أبو موسى الصدَفي المصري (ت ٢٦٤ هـ) في كتاب له، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٨٢٦. والحديث أخرجه أبو الحسن الخِلَعي الشافعيّ علي بن الحسن بن الحسين بن محمد (ت ٤٩٢هـ) في كتابه الفوائد المنتقاة الحسان الصحاح المسمَّى بالخِلَعِيَّات ١/ ٢٦٣ رقم (٣٢٢) بسنده إلى أبي طاهر أحمد بن محمد بن عمرو المَدِيني، به. وهو مخطوط، أعده للمكتبة الشاملة أحمد الخضري.

أخبرَناهُ أبو الوفاء عبدُ الواحدِ بنُ حَمْد[١] بن عبدِ الواحد، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن عليّ، نا أبو العباس محمد / بن الحسن بن قُتيبَة العَسْقَلَاني، نا حَرْمَلةُ بن يحيى[٢]، أنا عبدُ الله بن وَهْب، أخبرَني عَمرو بن الحارث،

[٩١/أ]

[الحديث السابق بإسناد مختلف]

أنَّ راشِدَ بن أبي سَكْنَة حَدَّثه، أنه سَمِع معاويةَ وهو على المِنْبَر يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ في الدِّين».

ورواهُ غيرُه عن عَمْرٍو فقال: راشِد أبي سَكْنَة:

[ومن طريق آخر الحديث نفسه]

أخبرَناهُ أبو القاسم هبةُ الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا الحسن بن أبي بكر، أنا محمد بن محمد بن أحمد بن مالك الإسْكَافي، نا أبو الأحْوَص محمد بن الهيثم بن حمَّاد القاضي، نا عَمْرو بن خالد، نا بكر - يَعْني ابنَ مُضَر - عن عَمْرو بن الحارث،

عن راشد بن أبي سَكْنَةَ قال: سمعتُ معاويةَ بنَ أبي سفيان على المِنْبَر يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ في الدِّين».

قال أبو الأحْوَص: كذا قال: عَمْرو.

أخبرَنا أبو محمد حَمْزة بن العباس بن عليّ، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن سليم في كتابَيْهما، وحدَّثني أبو بكر اللَّفْتُواني عنهما، قالا: أبنا أبو بكر الباطِرْقَاني، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَهْ، نا أبو سعيد ابن يونُس[٣]، حدَّثني أبي، عن جَدِّي، نا ابنُ وَهْب، حدَّثني حَرْمَلَةُ بنُ عِمْران،

[عرض راشد القرآن على أبي الدرداء وواثلة]

أنه سَمِع محمدَ بن راشدٍ يُخْبِرُ عن أبيه، أنه قال: عرَضْتُ القرآنَ على أبي الدَّرْداء، وواثلةَ بنِ الأسْقَع - صاحِبَي النَّبِيِّ ﷺ - فلم يَرُدَّا عليَّ شيئًا، وأنَّهُ كانَ

---

(١) في (داماد): «عبد الواحد بن حميد»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، ط، ف، س، ظ) ومعجم الشيوخ ٢/ ٦٤٦، وموارد ابن عساكر ٢/ ١١٣٣.

(٢) هو حرملة بن يحيى بن عبد الله أبو حفص التُّجِيبي مولى بني زُمَيلة (ت ٢٥٠ هـ) في كتابه أحاديث حرملة بن يحيى، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٧٧٢. والحديث أخرجه أبو نعيم في كتابه «المستخرج على صحيح مسلم» ٣/ ١٠٧ رقم (٢٣١٦) عن محمد بن إبراهيم، به.

(٣) في كتابه تاريخ ابن يونس المصري ١/ ٤٤٥ رقم (١٢٠٢).

يَقْرَأُ ﴿يَقْضِي الحَقَّ وهُوَ خَيْرُ الفاصِلِين﴾[الأنعام: ٥٧][(١)].

حدَّثنا أبو الفَضْل بن ناصر، أنا أبو الفَضْل بن خَيْرون، أنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه الزُّهْري، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الله ابن أخي مِيمِي الدَّقَّاق، أنا أبو القاسم مَنْصور بن محمد بن الحسن الحذَّاء، أنا أبو بكر محمد بن يونس المُقرِئ، حدَّثني أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن محمد المُقرِئ، نا أبو عليّ الحسن بن محمد الحرَّاني، نا شَبَاب خَلِيفةُ بن خَيَّاط[(٢)]، نا أبو عبدِ الرحمٰن - يَعْني المُقرِئ - نا حَرْمَلةُ بن عِمْران قال:

[الخبر السابق من طريق خليفة]

سمعتُ محمدَ بن راشد، عن أبيهِ قال: عَرَضتُ القرآنَ على أبي الدَّرْدَاءِ وواثِلَةَ بنِ الأسْقَع ثلاثَ مَرَّاتٍ بدمشق.

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدَّثنا أبو الفَضْل البَغْدادي، أنا أحمد بن الحسن، والمُبارَك بن عبد الجبَّار، وأبو الغنائم - واللفظُ له - قالوا: أنا عبدُ الوهَّاب بن محمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن. قالا-: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل قال[(٣)]:

[ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري]

راشدُ بن أبي سَكْنَة، سَمِع معاوية. رَوَىٰ عنهُ عَمْرو بن الحارث. يُعَدُّ في الشامِيِّين.

وقال البخاري[(٤)]: محمد بن راشد بن أبي سَكْنَة، رَوَىٰ عنه حَرْمَلَةُ بن عِمْران. يُحدِّث عن أبيهِ في المِصرِيِّين.

في نسخةِ ما شافَهَني به أبو عبدِ الله الأديب، أبنا عبدُ الرحمٰن بن مَنْدَه، أنا حَمْد بن عبدِ الله إجازةً،

قال: وأنا أبو طاهر، أنا عليٌّ قالا:

---

(١) قرأ نافع وابن كثير وعاصم: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ﴾ بضم القاف والصاد. وقرأ الباقون: يَقْضِي الحَقَّ، بالضاد وسكون القاف، مِنْ قَضَىٰ يَقْضي. انظر حُجَّة كلٍّ منهم في حُجَّةِ القراءات لابن زَنْجَلة ص٢٥٤ (تحقيق الأفغاني).

(٢) هو الإمام الحافظ العلَّامة الأخباري، أبو عمر خليفة بن خياط (ت ٢٤٠ هـ) في كتابه «طبقات القرَّاء»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٤٣٩، ٤٤٠.

(٣) هو البخاري في كتابه «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٩٢ رقم (٩٩٤).

(٤) في المصدر السابق «التاريخ الكبير» ١/ ٨٠ رقم (٢١١).

أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[١]:

[ترجمته عند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل]

راشدُ بن أبي سَكْنَة. رَوىٰ عن معاوية. رَوىٰ عنه عمرو بن الحارث. سمعتُ أبي يقولُ ذلك.

أخبرَنا أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفَضْل أحمد بن محمد في كتابَيْهما،

ثمَّ حدَّثني أبو بكر اللَّفْتُواني، أنا أبو الفَضْل قالا:

أنا أبو بكر الباطِرْقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه،

وحدَّثني أبو بكرٍ أيضًا قال: أنبأني أبو عَمْرو بن مَنْدَه، عن أبيه قال: قال[٢]: أنا أبو سعيد بن يونس[٣]:

[وعند ابن يونس في تاريخه]

راشدُ بن أبي سَكْنَة مَوْلًى لِبني عبدِ الدار، وليَ خرَاجَ مِصر. يَرْوي عن معاويةَ بنِ أبي سفيان، وأبي الدَّرْداء.

رَوىٰ عنهُ ابنُه محمد بن راشد، وعَمْرو بن الحارث. رَوىٰ عن ابنِهِ محمدِ بن راشد: حَرْمَلَةُ بن عِمْران. يُقال: وتُوفِّيَ سنةَ تسعَ عشرَةَ ومئة.

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي الفتح بن المَحَامِلي، أنا أبو الحسن الدارَقُطْني قال[٤]:

[٩١/ ب]

[ترجمته وضبط اسمه عند الدارقطني]

/ وأمَّا سَكْنَة[٥]، فهو راشِد بن أبي سَكْنَة، يُكْنَى أبا عبدِ الملك، عِدَادُه في أهلِ مِصْر، هو مِنْ مَوَالي بني عبدِ الدَّار. رَوىٰ عن معاويةَ بنِ أبي سفيان، وكان مُقدَّمًا عندَ عُمر بن عبدِ العزيز فيما يُقال.

وقال أحمدُ بن يحيى بن الوزير: ماتَ راشِد بن أبي سَكْنَة سنةَ تسعَ عشرَةَ

(١) في كتابه الجرح والتعديل ٣/ ٤٨٤ رقم (٢١٨٤).

(٢) كذا في الأصول، بزيادة «قال».

(٣) في كتابه «تاريخ ابن يونس المصري» ١/ ١٦٧ رقم (٤٥١) بنحوه.

(٤) في كتابه المؤتلف والمختلف ٣/ ١٣١٦.

(٥) ضُبط في المختلف والمؤتلف للدارقطني بفتح الكاف ضبط قلم، في المواضع الثلاثة الآتية، إمَّا استنادًا إلى قولِ ابن ماكولا الآتي في الإكمال. أو للمشاكلة بينه وبين «سَكَبَة»، ولكنْ لم يُقيِّدِ الدارَقُطْني ضَبْطَهُ بالنص. انظر ماسيأتي من قول الخطيب في الصفحة التالية الحاشية (٦).

ومئة. رَوىٰ عنه عَمرو بن الحارث.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي زكريَّا البخاري،

وحدَّثنا خالي أبو المَعَالي القاضي، نا نَصْر بن إبراهيمَ الزَّاهِد، أنا أبو زكريَّا البخاري، نا عبدُ الغَنِيِّ بنُ سعيد قال[1]:

[ضبط اسمه عند عبد الغني بن سعيد في المؤتلف والمختلف]

سَكْنَة – بالنون – ساكنةُ الكاف: راشِد بن أبي سَكْنَة. عن معاويةَ بنِ أبي سفيان. رَوىٰ عنه عَمْرو بن الحارث.

قال[2]: أنا أبو القاسم الواسِطي قال: أنا أبو بكر الخطيب: قال[3]: [4]أبو الحسن:

[ترجمته وضبط اسمه عند الخطيب في كتابه رواية الآباء عن الأبناء]

راشد بن أبي سَكَنَة، يُكْنَى أبا عبدِ الملك، عِدَادُه في أهلِ مِصْر.

قال الخطيب☼): كذا كان مَضْبُوطًا في الكتابِ عن أبي الحَسَن: سَكَنَة بتحريك الحُروفِ كُلِّها، وذٰلك وَهْم، والصوابُ سَكْنَة بِتَسْكينِ الكاف.

وهٰكذا ذكرَهُ أبو محمد، وقال أبو سعيد بن يونُس: راشدُ بن أبي سَكْنَة مَوْلًى لبني عبدِ الدَّار يُكْنَى أبا عبدِ الملك، كان هو وإخوَتُه قُرَّاءَ فُقَهاء، وكانوا يَخْلُفون في المسجدِ الجامِع العَتِيق الأمراءَ والقضاةَ، إذا غابوا صَلَّوْا هُمْ لِلناس، وكان راشدٌ وليَ خرَاجَ مِصْر. يَرْوي راشدٌ عن معاويةَ بنِ أبي سفيان، وأبي الدَّرْدَاء. رَوَىٰ عنهُ ابنُهُ محمدُ بن راشد، وعَمْرو بن الحارث. تُوفِّي راشدٌ سنةَ تسعَ عشرَةَ ومئة، فيما ذكرَ أحمدُ بن يحيى بن وزير.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[5]:

أَمَّا سَكْنَةُ بالنُّون وسُكون الكاف – وقال الدارَقُطْنِيُّ: بفَتْحِ الكاف[6]–

---

(١) في كتابه المؤتلف والمختلف ١/ ٤٤٠ رقم (٢٠٩) (ط دار الغرب).

(٢) القائل هو أبو القاسم بن عساكر المؤلف.

(٣) في كتابه «رواية الآباء عن الأبناء»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٤١٨، ١٤١٩.

(٤ – ☼) ما بينهما سقط من (ف).

(٥) في كتابه الإكمال ٤/ ٣٢٠، ٣٢١.

(٦) لم يقلِ الدارقطني عند ذكره «سكنة»: بفتح الكاف، إنما ضُبط فيه ضبطَ قلم.

فهو راشِدُ بن أَبي سَكْنَة، أبو عبدِ المَلِك، عِدَادُه في أهلِ مِصْر، وهو مِن مَوَالي بني عبدِ الدَّار، وكان وإخوتُهُ قُرَّاءَ فُقَهاءَ؛ وولي راشدٌ خَرَاجَ مِصْر. رَوَىٰ عن أبي الدَّرْدَاء، ومعاويةَ بنِ أبي سفيان. رَوَىٰ عنهُ عَمْرُو بن الحارث.

[ترجمته وضبط اسمه عند ابن ماكولا في الإكمال]

قال في مَوْضِعٍ آخَر[١]: أمَّا سَكْنَة كذٰلك هو في كتابِ أبي الحسَن: بفَتْح الكاف، وصَوابُهُ بسكونِ الكاف. فذلك ذكرَهُ أبو محمد، وقد ذَكرَهُ أبو سعيد بن يونُس في تاريخ مِصر بسكونِ الكاف فقال: راشِد بن أبي سَكْنَة، مَوْلًى لِبني عبدِ الدار، يُكْنَى أبا عبدِ الملك، كان هو وإخوته قراءَ فُقَهاء، وكانوا يَخْلُفونَ في الجامع العتيق الأمراءَ والقضاةَ إذا غابوا صَلَّوْا هُمْ لِلنَّاس.

وكان راشدٌ وليَ خراجَ مِصْر. يَرْوي راشدٌ عن مُعاويةَ بنِ أبي سفيان، وأبي الدَّرْداء. رَوىٰ عنهُ ابنُهُ محمد بن راشد، وعمرو بن الحارث. تُوفِّيَ راشدٌ سنةَ تسعَ عشرَةَ ومئة، فيما ذكرَ أحمدُ بن يحيى بن وزير.

قال ابنُ ماكولا: وهذا هوَ المُعتَمَدُ عليه. وقد رَوَىٰ حديثَهُ أبو الأحْوَص محمد بن الهيثم بن حمَّاد القاضي، عن عَمْرو بن خالد، عن بكر بن مُضَر، عن عَمْرو بن الحارث، عن راشد أبي سَكْنَة.

فجَعَل كُنيَةَ راشدٍ أبا سَكْنَة، وليس بِشَيء. وقولُ ابنِ يونُس هو الصحيح. واللهُ تعالى المُوَفِّق.

أخبرَنا أبو عبد الله البَلْخيّ، أنا ثابِتُ بن بُنْدَار، أنا الحسين بن جعفر،

[توثيقه عند العجلي في كتابه معرفة الثقات]

وأخبرنا أبو البرَكات، أنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، أنا الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد العَتِيقي، قالوا: أنا الوليدُ بن بكر، أنا عليُّ بن أحمد،

أنا صالحُ بن أحمد، حدَّثَني أبي قال[٢]: راشِدٌ مِصْرِيٌّ تابِعِيٌّ ثقة.

---

(١) يعني ابن ماكولا في كتابه «تهذيب مستمر الأوهام» ص٢٨٥ رقم (١٦٠).

(٢) هو أحمد بن عبد الله بن صالح العِجْلي في كتابه «معرفة الثقات» ١/ ٣٤٧ رقم (٤٣٨).

راشد بن عبد الرحمٰن الأَزْدِي(*)

شَهِد اليرموك، وحَكىٰ عن أبي عُبيدةَ بنِ الجرَّاح. رَوىٰ عنهُ المُهَاصِرُ بن صَيْفِيّ العُذْرِيّ.

أنبأنا أبو تُـرَاب حَيْدَرةُ بن أحمد، وأبو محمد بن الأكفاني، وعبدُ الله بن أحمد بن عمر، قالوا: حدَّثنا عبدُ العزيز بن أحمد، أبنا أبو الحسين أحمدُ بن عليٍّ بن محمد / الدَّوْلَابي البغدادي، نا القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغَفَّار بن أحمد بن ذَكْوَان، نا أبو يعقوب إسحاقُ بن عمَّار بن جش[1] بن محمد المِصِّيصي، نا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن مَهْدي، نا عبد الله بن محمد بن رَبِيعةَ القُدَامي قال[2]: فحدَّثني الصَّقْعَب[3] بن زُهير، عن المُهَاجِر[4] بن صَيْفِيّ العُذْرِيّ، عن راشدِ بن عبد الرحمٰن الأَزْدِيّ قال: حدَّثنا أبو عُبيدة،

[٩٧/أ]

وأخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو عليّ بن أبي جعفر، أنا أبو الحسن بن الحَمَّامي، أنا أبو عليّ بن الصوَّاف، نا الحسن بن عليّ القَطَّان، نا إسماعيل بن عيسى العَطَّار، نا أبو حنيفة إسحاقُ بن بِشْر[5]،

[يروي خبرًا عن ملاقاة أبي عبيدة الروم في اليرموك]

عن سعيد بن عبد العزيز القُرَشي، عن قُدَماءِ أهلِ الشامِ وغيرِهم، قالوا - حديثٌ عن بعضِ مَنْ شَهِد اليرموك - أنَّهم قالوا: صلَّى بنا أبو عُبيدة بن الجرَّاح

(*) الإصابة في تمييز الصحابة ٣/ ٥٦٤ رقم (٢٧٢٥) (ط التركي).

(١) في (ط): «حيس»، وفي (داماد): «حش»، وفي (ظ): «جيش»، والمثبت من (د، ف، س)، وأسانيد مماثلة مرّت في المجلدة ١٩/ ٣١٥، ٥٠١ (ط المجمع)، والمجلدة ٦٦/ ٢٥٣ (ط المجمع). ولم أقف على نص يضبِطُه.

(٢) في كتابه «فتوح الشام»، لم يصل إلينا. والمؤلف يذكر أنه ينقل منه في فتح دمشق، انظر المجلدة ٣٧/ ١٤٥، ٢٩٧ (ط المجمع).

(٣) في (د): «الصعب»، وفي (داماد، ف، س، ظ): «الصعوب»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من ترجمته في تهذيب الكمال ١٣/ ٢١٩ رقم (٢٨٩٦)، ومصادرها فيه.

(٤) في (ف): «المهاصر»، والمثبت من (د، ط، داماد، س، ظ)، والمصدر السابق تهذيب الكمال.

(٥) هو أبو حُذيفة إسحاق بن بشر بن محمد الهاشمي مولاهم البخاري (ت ٢٠٦ هـ) في كتابه «الفتوح»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٥٢.

الغَدَاةَ التي لَقِينا فيها الرُّومَ باليرموك، فقَرَأ بـ ﴿وَٱلْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾[الفجر: ١ - ٢]. وقال: فلما قرأ ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝٦ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ۝٧ ٱلَّتِى لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِى ٱلْبِلَٰدِ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾[الفجر: ٦ - ١٤]. قال: فقلتُ في نفسي: ظَهَرْنا بالذي أجْرَىٰ اللهُ على لسانِه، وسُرِرْنا بذٰلك. وقلت: عَدُوُّنا نَظِيرٌ لِـهٰذِهِ الأُمَمِ في الكُفْرِ والكِبْرِ والمَعَاصي. قال: ثم قرَأَ في الثانية: ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾[الشمس: ١]. فلمَّا قرَأ: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ﴾[الشمس: ١١]. إلى قوله: ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا﴾[الشمس: ١٥]. قال: فقلتُ في نفسي: هٰذهِ أَحْرَىٰ إنْ صَدَق الطَّيرُ لَيَصُبَّنَّ اللهُ عليهِمْ سَوْطَ عذاب، ولَيُدَمْدِمَنَّ[1] عليهم كما دَمْدَمَ على هٰذهِ القُرون.

[تتمة الخبر]

واللفظُ لحديثِ أبي حُذَيفة.

راشد بن عبد الرحمٰن بن عبدِ الواحد

ابن أبي المَيْمون عبدِ الرحمٰن بن عبد الله بن عمر بن راشِد

أبو نَصْر البَجَلي

[أسماء من حدّث عنهم ورووا عنه]

حدَّث عن وجودِهِ في كتابِ حَدَاثَتِه، وعن أبي القاسم عبدِ الرحمٰن بن عمر بن نَصْر الإمام.

رَوىٰ عنهُ عليّ الحِنَّائي، وأبو سَعْد إسماعيلُ بن عليّ السَّمان.

[روايته حديث قنوت النبي ﷺ وتعليله ليسأل الناس حوائجهم]

قرأتُ بخطِّ عليِّ بن محمد، أبنا أبو نَصْر راشدُ بن عبدِ الرحمٰن بن عبدِ الواحد بن أبي المَيْمون البَجَلي قال: وجدتُ في كتابِ جَدِّ أبي أبي المَيْمون عبدِ الرحمٰن بن عبدِ الله بن عمر بن راشد البَجَلي، وحدَّثني عنه أبو القاسم الإمام، نا أبو عبد الملك أحمدُ بن إبراهيم القرشي، نا الخليل بن زياد، نا شريك،

عن هشام بن عُروَةَ، عن أبيه، رَفعَهُ إلى النبيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَنَتَ بِهِمْ في صلاةِ

(١) في (د، داماد، ط، س): «وليدمرن»، والمثبت من (ف، ظ).

الصُّبْح، فقالَ بعدَما قَضَىٰ الصلاة: «إِنَّما قَنَتُّ بِكُمْ لِتَسْأَلوا اللهَ حوائجَكُم وتَدْعُوا؛ فادْعُوا».

راشد بن محمد بن عَقِيل بن جَيْش(*)(١)

أبو طاهر القُرَشي، المعروف بابن المُكَبِّري(٢) العَطَّار

كان شيخًا مُسِنًّا. وذُكر أنه سَمِع مِن إبراهيمَ بنِ عَقِيل بن المُكَبِّري، وأبي بكر الخطيب، وأبي الحسن بن أبي الحديد، وأنَّه سمع بالعراق، ولم يكنْ عندَهُ شيءٌ من الحديث، ولم يُظْفَرْ له بشيءٍ مِن سماعِه.

وقُرئ عليه شيءٌ يَسِير بالإجازةِ المُطْلَقة، من عبدِ العزيز الكَتَّاني. وقد سمعتُ منه شيئًا مِن ذٰلك.

(٣أخبرنا أبو القاسم [كذا] أبو طاهر بن المهري [كذا] قال: أنبأنا أبا [كذا] عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا تمام، أنبأنا خَيْثَمةُ بن سليمان، حدثنا محمد بن الحسن، حدثنا عيسى محمد بن عيسى بن حبَّان، حدثنا سُفيان بن عيينة، عن إبراهيم،

عن سالم عن أبيه، أنه قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ في الصلاة، وَضَعَ يَدَهُ، وقال: حِذَاءَ مَنْكِبَيْه، وإذا أدَّىٰ رَفَع يدَيْهِ، ثم قال.☼)

ماتَ أبو طاهر يومَ الخميس، الخامس من شهرِ رمضان، سنةَ اثنتين(٤) وأربعين وخمسِمئة، وهو في عَشْرِ المئة.

(*) ترجمته في الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٣٥٢، و«المنتخب من معجم شيوخ السمعاني» ٢/ ٧٩٤، والتحبير في المعجم الكبير ١/ ٢٧٨ رقم (٢٠١)، وله ذكر في ترجمة الحافظ ابن عساكر عند الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٠٧، وذكر أنه ممن سمع منهم.

(١) في (د، ف، س): «جش»، وهو تصحيف، وبمهملات في (ط) والمثبت من (داماد، ظ)، والإكمال لابن ماكولا ٢/ ٣٥٦.

(٢) في المنتخب من معجم شيوخ السمعاني: «المكبِّر». وذكرَ أنه كان يُكَبِّرُ بجامع دمشق، ويبلِّغ الناس تكبيرَ الإمام.

(٣- ☼) ما بينهما انفردت به نسخةُ (ط)، ويبدو أن في إسناده كثيرًا من التحريف والتصحيف.

(٤) في الأصول: «اثنين».

راشد اليَمَـاني(*)

مَوْلى عبدِ الملك بن مروان

حَكَىٰ عن كعب بن مالك الحَبْر؛ حَكىٰ عنهُ هاشم بن عَفِيف، وذَكَرَ أنهُ كان مِنَ المُصلِّين العابِدين.

راشد أبو عبد الجبَّار

حَكىٰ عن عُمرَ بنِ عبد العزيز؛ حَكىٰ عنه نُوح بن قيس.

قرَأْنا على أبي الفَضْل بن ناصر، عن أبي طاهر محمد بن أحمد، أنا هِبَةُ الله بن إبراهيم، نا أحمد / بن محمد بن إسماعيل، نا أبو بِشْر الدَّوْلَابي[1]، نا عُبيد الله بن عبد الكريم أبو زُرْعَةَ الرَّازي، نا إبراهيم بن موسى، نا نوح بن قيس،

[٩٢/ ب]

[يروي خبرًا عن عمر بن عبد العزيز]

نا راشد أبو عبد الجبَّار قال: رأيتُ عمر بن عبد العزيز إذا حضَرَتِ الصلاةُ يحثُّه[2] المؤذِّنُ فيقول: قد حضَرتِ الصلاة، قد حضَرَتِ الصلاة. لا يقول: الصلاةَ يَرْحَمُكَ الله.

***

(*) لعله: راشد أبو السرية اليماني، الذي ترجم له ابن حجر في لسان الميزان ٣/ ٤٣٧ رقم (٣٠٨٩).

(١) في كتابه الكنىٰ والأسماء ٢/ ٨٧٤، ٨٧٥ رقم (١٣٥) (ط دار ابن حزم).

(٢) في (د، داماد، ف، س، ظ): «يجبه»، وفي (ط): «يجيب»، والمثبت من الكنى للدولابي.

ذكر من اسمه رافع

رافع بن سالم، ويُقال: ابن سَلْمان الفَزَاري(*)

شَهِد الجابيةَ مع عمرَ بنِ الخطاب، وحَكىٰ عنه.

رَوَىٰ عنهُ محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيمي.

ذَكَرَ القاضي أبو القاسم عليُّ بن محمد بن كاس النَّخَعِيُّ الكوفيّ، قاضي دمشق[(١)]، نا عمرُ بن أحمد بن سِنَان، نا هشام بن عمّار، نا الوليدُ بن مسلم[(٢)]، نا إسماعيلُ بن عَيَّاش، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث،

[روايته لخبر عن عمر رضي الله عنه وهم يرمون بالجابية]

عن رافع بن سَلْمان الفَزَاريّ قال: مرَّ بنا عمر بنُ الخطاب ونحنُ نَرْمِي بالجابِيَة، وفينا قومٌ عُسْر[(٣)]، يَنْزِعُونَ نَزْعًا شديدًا. قال: فنزَل عن دابَّتِه، ثم جاءَ فقام في ظُهورِنا، واستَدْبَرَنا كُلَّنا، فإذا قَصَر السهمُ قال: قَصَر. وإذا جاوَزَ قال: جاوَز[(٤)]. إذا خرَجَ من الغَرَض قال: شَرِب شيئًا[(٥)].

(*) ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٣٠٤ رقم (١٠٣٣)، الجرح والتعديل ٣/ ٤٨١ رقم (٢١٦٣)، الثقات لابن حبان ٤/ ٢٣٥ رقم (٢٦٧٨)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٤/ ٢٢٦ رقم (٣٧٧٩)، الإصابة في تمييز الصحابة ٣/ ٥٦٥ رقم (٢٧٢٩) (ط التركي)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسخاوي ٢/ ٥١ رقم (١٢٢٤) (ط الطرابزوني).

(١) ترجم له المؤلف في المجلدة ٥١/ ١٥٤ (ط المجمع)، وهو علي بن محمد بن الحسن بن محمد.

(٢) هو عالم أهل الشام، أبو العباس الوليد بن مسلم الدمشقي، مولى بني أمية (ت ١٩٥ هـ) في كتابه «المغازي»، لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٤٧، ٢٤٨.

(٣) في (د، داماد، ف، س، ظ): «عشر» بالشين المعجمة، وهو تصحيف، والمثبت من (ط). وجاء في تاج العروس (ع س ر): «وفي حديث رافع بن سالم: وفينا قومٌ عُسْرَان، ينزعون نزعًا شديدًا، وهو جمع أعسر، الذي يعمل بيده اليسرى». اهـ. قلتُ: ويجمع أعسر على عُسْر أيضًا، لأَن الأَسماء التي على أَفْعَل تجمع على فُعْل إذا نُعِت بها. انظر جامع الدروس العربية ٢/ ٣٢، ٣٣.

(٤) في (داماد، ط): «قصروا ... جاوزوا»، والمثبت من (د، ف، س، ظ).

(٥) كذا في (د، ف، س، ظ)، وفي (ط): «سرت»، ، ومهملة الحروف في (داماد).

ثم دَنَا من دابَّتِه فرَكِبها، ودَنَوْنا منهُ فمَشَيْنا حولَه، فقال: ارْمُوا عُدَّةً وجَلَادةً، وإذا رمَيتُمْ فانْتَموا(١) مِنَ البيوت، لئلَّا(٢) تَمُرَّ امرأةٌ أو صَبِي، فيَسْمَعونَ حديثَكم، فإنَّ الرجالَ إذا خَلَوْا تحدَّثوا، فاجْنُبوهم ذٰلك من حديثِكم.

[أمر عمر لهم وهم يرمون أن يبعدوا عن البيوت]

رواهُ أبو بكرِ بنُ أبي الدُّنيا، عن يعقوبَ بنِ عُبيد، عن عِيسى بنِ يونُس الرَّمْلِي، عن ضَمْرةَ بنِ ربيعة، عن إسماعيلَ بن عيَّاش، بإسنادِهِ نحوَه.

وقال رافعُ بن سالم: ورواهُ عنِ القوارِيري، عن يزيدَ بنِ زُرَيع، عن ابنِ إسحاق، كذلك، إلَّا أنه قال بالجَبَّانة، بدَل الجابية.

وفي الحديثَيْنِ جميعًا: فانتَسِئوا(٣) عنِ البيوت.

أنبأنا أبو الغنائم، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظُ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زادَ ابنُ خَيْرون: وأبو الحسين قالا-: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل قال(٤):

[ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري]

رافع بن سالم الفَـزَاري، سمع عُمرَ قولَه. رَوىٰ عنهُ محمد بن إبراهيم بن الحارث.

في نسخةِ ما شافَهَني به أبو عبدِ الله الأديب، أنا أبو القاسم، أنا أبو عليٍّ إجازةً قال:

وأنا أبو طاهر، أنا عليّ، قالا:

(١) كذا في الأصول. والصواب: «فانتسوا» أو «فانتسِئوا» كما سيأتي، أي تأخَّروا.

(٢) في الأصول: «لأن لا».

(٣) في (د، داماد، ف، س، ظ): «فانتشوا» بالشين المعجمة، وفي (ط): «فانتستوا»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من كتب غريب الحديث، منها النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٥/ ٤٥، ولسان العرب، وتاج العروس (ن س ء). وقد جاء في النهاية في غريب لابن الأثير: «وإذا رمَيْتم فانْتَسُوا عن البيوت: أي تأخَّرُوا. هٰكذا يُرْوَى بلا همز. والصواب: انْتَسِئوا - بالهمز - ويُروىٰ [بَنَّسُوا] أي تأخَّروا. يقال: بَنَّسْتُ إذا تأخَّرتَ».

(٤) هو البخاري في كتابه التاريخ الكبير ٣/ ٣٠٤ رقم (١٠٣٣).

أنا أبو محمد قال[١]:

[ترجمته في الجرح والتعديل]

رافع بن سالم الفَـزَاري، رَوىٰ عن عُمرَ بنِ الخطاب. رَوىٰ عنهُ محمدُ بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمي. سمعتُ أبي يقولُ ذٰلك.

رافع بن عمرو بن عُوَيمِر[*]

ابن زَيْد بن رَوَاحة بن زَبِينة[٢] بن عَدِيّ المُـزَني[٣]

[موجز ترجمته]

صاحبُ رسولِ الله ﷺ. سَكَن البصرة، ورَوىٰ عن النبيِّ ﷺ أحاديثَ. رَوىٰ عنهُ هلالُ بن عامر، وعَمرو بن سُلَيم المُـزَنِيَّان، وعَطِية. وشَهِد الجابِيَةَ معَ

(١) يعني ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل ٣/ ٤٨١ رقم (٢١٦٣).

(*) ترجمته في طبقات خليفة ص٣٧، التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٣٠٢ رقم (١٠٢٦)، الثقات لابن حبان ٣/ ١٢٢، طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ ١/ ٢٧٠، الاستيعاب ٢/ ٤٨٢ رقم (٧٣٥) (ط البجاوي)، معرفة الصحابة لأبي نُعيم الأصبهاني ٢/ ١٠٥٢ رقم (٩١٣)، تاريخ ابن أبي خيثمة ١/ ٢٢٢ رقم (٧٥٦)، أسد الغابة ٢/ ٤٢ رقم (١٥٩١)، تهذيب الكمال ٩/ ٣١، ٣٢ رقم (١٨٣٩)، سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٧٨ رقم (٩٥)، إكمال تهذيب الكمال لابن قَطْلُوبُغا ٤/ ٣١٦ رقم (١٥١٩)، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٣١ رقم (٤٤٦) (ط الهند)، الإصابة في تمييز الصحابة ٣/ ٤٦٨ رقم (٢٥٥١) (ط التركي)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص١١٤

(٢) في (ف، س، ظ)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ٢/ ١٠٥٢، وأسد الغابة ٢/ ٢٣٩ (ط العلمية)، وإكمال تهذيب الكمال ٤/ ٣١٦ رقم (١٥١٩): «زيد»، وفي طبقات المحدِّثين بأصبهان لأبي الشيخ ١/ ٢٧٠: «زُبَيد»، ومهملة الحروف في (د)، وفي (داماد)، وترجمة عائذ بن عمرو في طبقات خليفة ص١٧٦، ومعجم الصحابة لابن قانع ٢/ ٣٠٢: «زينبة»، والمثبت من (ط)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/ ٢٥٩، وأسد الغابة ٣/ ١٤٦ (ط العلمية) في ترجمة عائذ ابن عمرو، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ص٢٠٢. ولم أقف على نص يضبطه.

(٣) في (ط): «المقرني»، وفي (ف، س، ظ): «المدني»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (د، داماد)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/ ٢٥٩ رقم (١٢٢)، وطبقات المحدِّثين بأصبهان لأبي الشيخ ١/ ٢٧٠، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ٢/ ١٠٥٢، وتاريخ ابن أبي خيثمة ١/ ٢٢٢ رقم (٧٥٦)، وأسد الغابة ٢/ ٢٣٩.

عمرَ بن الخطاب.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أبنا أحمد بن محمد بن النقُّور، أبنا عيسى بن عليّ، أبنا عبدُ الله بن محمد(١)، أنا هارون بن عبدِ الله أبو موسى، نا يَعْلى بنُ عُبيد، عن هلالِ بن عامر المُـزَني،

[٩٣/أ]

[شهد حجة الوداع والنبي ﷺ يخطب، وعلي يعبِّر عن]

عن رافِعِ بن عَمْرو المُـزَني قال: إنِّي يومَ حِجَّةِ الوَدَاع، خُماسيّ أو سُدَاسِيّ، وأخَذَ أبي بيدي حِينَ / انتهىٰ إلى رسولِ الله ﷺ وهو على بَغْلَةٍ شَهْبَاء، يَـخطُبُ النَاسَ، (٢وعليٌّ يُعَبِّرُ عنه(٣).

لم يَزِدْ عليه.

أخبرَنا أبو سَهْل محمد بن أبراهيم، أنا أبو الفَضْل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون(٤)، نا محمد بن إسحاق، نا يَعْلَى بن عُبيد، نا هلالُ بن عامر المُـزَني،

[الخبر السابق مفصَّلًا]

عن رافعِ بنِ عَمْرو المُـزَني، قال: إنِّي يومَ حِجَّةِ الوَدَاع خُماسيّ أو سُدَاسيّ، فأَخَذ أبي بيدي حتى انتَهَىٰ إلى رسولِ الله ﷺ على بغلةٍ شَهْباءَ يخطُب الناس☼)، فتَخلَّلْتُ الرجالَ حتى أقومَ عندَ ركابِ البَغْلَة، فأضرِب بيديَّ كلاهما(٥) على رُكْبَتِه، فمَسَحْتُ الساقَ حتى بلغتُ القدَم، ثم أُدخِلُ يدي بين الرِّكَابِ والقَدَم، فإنَّه لَيُخَيَّلُ إليَّ الساعةَ أنِّي أَجِدُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ على كَفِّي.

أخبرَنا أبو عبد الله محمد بن غانم بن أحمد، أنا عبد الرحمٰن بن مَنْدَه، أبنا أبي أبو عبدِ الله(٦)، أنا أبو عثمان عَمْرو بن عبدِ الله البَصْريّ، نا محمد بن عبد الوَهَّاب بن حَبِيب، نا يَعْلَى بن عُبيد، نا

(١) هو البغوي في كتابه «معجم الصحابة» ٢/ ٣٦٩ رقم (٧٣٧).

(٢- ☼) ما بينهما سقط من (د).

(٣) قوله: «وعلي يعبِّر عنه» ليست في معجم الصحابة، ولكن أثبتها المحقق في الحاشية من حديث أبي داود وأبي نعيم. وزادَ فيه: «فتخلَّلْتُ الرجالَ حتى أقفَ عند ركابِ البغلة، فأُدخِل يدي بين النعلِ والقدَم، فإنه يُخيَّل إليّ أني أجدُ الساعة بَرْدَ قدَمِه على كفِّي».

(٤) هو أبو بكر الرُّوياني في كتابه «المسند» ٢/ ١٣٠ رقم (٩٥١).

(٥) كذا في الأصول، ومسند الروياني. ولعل الصواب: «كلتيهما».

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مَنْدَه (ت ٣٩٥ هـ) في كتابه «معرفة الصحابة»، وليس الخبر فيما طُبع منه في جامعة الإمارات العربية المتحدة. لنقصٍ في أصوله. وهذا إسناده.

هلالُ بن عامر،

[الخبر السابق من طريق آخر بنحوه]

عن رافع بن عَمْرو المُـزَني قال: إنِّي يومَ حِجَّةِ الوَدَاع، خُمَاسيّ أو فوقَ الخُماسي، وقد أَخَذَ أبي بيدي حتى انتهىٰ إلى رسولِ الله ﷺ،

ح قال: وأنا عبدُ الرحمٰن بن يحيى - واللفظُ له(١)- نا أبو مَسْعود، أنا محمد بن يحيى، نا مَرْوان بن معاوية، عن هلالِ بن عامر قال:

سمعتُ رافعَ بن عَمرٍو قال: أقبلتُ مع والدي نُريد حِجَّة الوَدَاع، ونبيُّ الله ﷺ يخطُب الناسَ بمِنًى، على بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ يومَ النَّحْر، حتى ارتفَعَ الضُّحَىٰ، وعليُّ بن أبي طالبٍ يُعَبِّرُ عنه، والناسُ بين قائمٍ وقاعِد، فانتزعتُ يدي مِن يدِ أبي حتى انتهيتُ إلى البَغْلةِ، فضربتُ بيدي على ساقِ رسولِ الله ﷺ، فمَسَحْتُها حتى أدخلتُ يدي بين النَّعْلِ والقَدَم(٢)، وإنَّهُ لَيُخَيَّلُ إليَّ أنِّي أجِدُ بَرْدَ قدَمِه الآن على يَدِي.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أبنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن عبد الله بن سعيد بن سيف، نا السَّرِيُّ بن يحيى، نا شُعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر(٣)، عن هلال، وعَطِيَّة،

[روايته لخبر عن العباس سمعه في الجابية]

عن رافعِ بن عَمرو قال : سمعتُ العبَّاسَ بالجابِيَةِ يقولُ لِعمر: أَرْبَعٌ مَنْ عَمِل بهنَّ استَوْجَبَ العَدْل: الأمانةُ في المال، والتَّسْوِيَةُ في القَسْم، والوَفَاءُ بالعَهْد،

---

(١) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن يحيى بن منده في كتابه «المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة» ١/ ١٥، ١٦. وأخرجه الخطيب البغدادي في كتابه «المتفق والمفترق» ٢/ ٩٣١ رقم (٥٦٣) بسنده إلى مروان بن معاوية، به.

(٢) في (ف، س، ظ): «بين البغلة والقدم»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ط)، وكتاب «المستخرج من كتب الناس».

(٣) سيف بن عمر (ت ١٨٠ هـ) في كتابه «الردَّة والفتوح»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٤٣، ٢٤٤. وقد أخرج الخبر عن سيف الطبري في كتابه «تاريخ الرسل والملوك» المعروف بتاريخ الطبري ٤/ ٦٤ عن السريِّ بن يحيى، به. وفيه تصحّف «رافع بن عمرو» إلى «رافع بن عمر».

والخروجُ مِن العُيُوب. فكُفَّ نفسَكَ وأهلَك.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العِزّ ثابتُ بن مَنْصور، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن – زادَ الأنماطي: وأبو الفَضْل بن خَيْرون. قالا–: أبنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد، أنا أبو الحسن بن أحمد، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا أبو حَفْص عمر بن أحمد الأهوازي، نا خَلِيفة بن خَيَّاط قال[١]:

[ذكرُ نسبه عند خليفة بن خياط]

عائذ بن عمرو بن هلال بن عُبيد بن يزيد بن رَوَاحة بن زينبة[٢] بن عديّ بن عامر بن عبدِ الله بن ثعلبةَ بنِ ثَوْر بن هُذْمة بن لاطِم بن عثمان بن عمرو. ويُكْنَى أبا هُبَيرة، وله دارٌ بالبصرة. ماتَ في إمرَةِ ابنِ زياد.

[روايته حديث العجوة من الجنة]

وأخوه رافع بن عَمْرو، ورَوَىٰ عن النبيِّ ﷺ: «العَجْوَةُ مِن الجنَّة»[٣].

أخبرَنا أبو محمد عبدُ الله بن عليّ بن الآبنوسي في كتابه،

وأخبرَني أبو الفَضْل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظفَّر، أنا أبو عليّ أحمد بن عليّ، أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم قال[٤]:

[ذكرُ نسبه عند ابن البرقي]

رافع بن عَمرو المُـزَني يقول: مَنْ يُشبِهُ رافعَ بن عَمرو بن عُبيد بن زيد بن رواحة بن زَبِينة[٥] بن عَدِيّ بن عامر بن عبد الله بن ثعلبة بن ثَوْر بن هُذْمَة بن لاطِم بن عُثمان؟ يَعْني ابنَ عَمْرو بنِ أُدٍّ بنِ طابِخَة بن إلياس بن مُضَر. له حديث.

أخبرَنا أبو الغنائم بن الزَّيْنَبيّ في كتابه،

ثم حدَّثنا أبو الفَضْل محمد بن ناصر، أنا أبو الفَضْل بن خَيْرون، وأبو الحسين بن الطُّيُوري،

---

(١) في كتابه «طبقات خليفة» ص٧٩ رقم (٢٣٨).

(٢) انظر ما سبق صفحة ٥٤٥ الحاشية (٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ١٨ رقم (٤٤٥٦ و ٤٤٥٧).

(٤) في كتاب «معرفة الصحابة وأنسابهم» لابن البرقي أحمد بن عبد الله (ت ٢٧٠ هـ)، وهو الذي يرويه عنه المدائني أحمد بن علي (ت ٣٢٧). لم يصل إلينا، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦١٢، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٧.

(٥) انظر ما سبق ص٥٤٥ الحاشية (٢).

وأبو الغنائم – واللفظُ له – قالوا: أنا عبدُ الوَهَّاب بن محمد – زاد ابنُ خَيْرون: ومحمد بن الحسن.
قالا–: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن إسماعيل قال[١]:

[ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري]

رافع بن عَمرو المُـزَني. قال أبو حَفْص: نا مَرْوان، نا هلال بن عامر المُـزَني قال: سمعتُ رافعَ بن عَمْرٍو المُـزَني: رأيتُ النبيَّ ﷺ في حِجَّةِ الوَدَاعِ يومَ النَّحْر يخطُب على بغلةٍ شَهْباء.

وتابَعَه عبدُ الرحمٰن بن مَغْرَاء. وقال أبو مُعاوية: عن هلال، عن أبيه عن النبيِّ صلَّى اللهُ / عليه وسلَّم. والأوَّل أصَحّ.

[٩٣/ ب]

في نسخةٍ ما شافهَني به أبو عبدِ الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم عبدُ الرحمٰن بن محمد، أنا أبو عليّ الأصْبهاني في كتابِه،

قال: وأنا الحسين بن سَلَمة الهَمَذاني، أنا عليُّ بن محمد الفَأْفَاء، قالا:

أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم قال[٢]:

[وعند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل]

رافع بن عَمْرو المُزَني، بَصْريّ، له صُحْبة. رَوىٰ عنهُ عَمْرو بن سُلَيم المُزَني، وهلال بن عامر المُـزَني. سمعتُ أبي يقولُ ذٰلك.

أخبرَنا أبو عبد الله محمد بن غانم بن أحمد، أنا عبد الرحمٰن بن مَنْدَه، أنا أبي قال[٣]:

[وعند ابن منده في معرفة الصحابة]

رافع بن عَمرو المُـزَني، وهو ابنُ عُويمِر بن زَيْد بن روَاحَة بن زيد[٤] بن عدي. هٰكذا نسَبَه البخاري[٥]، عِدَادُه في أهلِ البَصْرة. رَوىٰ عنهُ عَمْرو بنُ سُليم، وهِلال بنُ عامر.

---

(١) هو البخاري في كتابه التاريخ الكبير ٣/ ٣٠٢ رقم (١٠٢٦).
(٢) في كتابه الجرح والتعديل ٣/ ٤٧٩ رقم (٢١٥٢).
(٣) هو أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده الأصبهاني (ت ٣٩٥ هـ) في كتابه «معرفة الصحابة»، وليس الخبر فيما طُبع منه في جامعة الإمارات العربية المتحدة، لنقصٍ في أصوله. وهذا إسناده.
(٤) كذا في هذه الرواية، وقد تقدّم أنه «زَبينة» انظر الصفحة ٥٤٦ الحاشية (٢).
(٥) لم أجد هذا النسب في كتب البخاري.

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيلُ بن أحمد، أنا أبو الفَضْل بن البَقَّال، أنا أبو الحسن بن الحَمَّامي، أنا إبراهيمُ بن أحمد بن الحسن الخيَّاط، أنا إبراهيم بن أبي أُمِيَّةَ قال: سمعتُ نوحَ بن حَبِيب قال[1]: سمعتُ عليًّا يقول:

عائذ بن عَمْرو، ورافِع بن عَمْرو المُـزَني أخَوَان.

رافع بن عَمْرو[*]

وهو رافع بن أبي رافع

[موجز ترجمته] ويقال: رافع بن عَمِيرةَ بنِ جابر بن حارثةَ بنِ عَمْرو، وهو الخِدْرِجَانُ بن مِـخْضَب[2]، أبو الحسن السِّنْبِسِيُّ الوائليُّ الطائيّ.

له صُحبة، وهو الذي دَلَّ بخالدِ بن الوليد مِن العراقِ إلى الشام.

رَوىٰ عن أبي بكر الصِّدِّيق. رَوىٰ عنهُ طارقُ بن شهاب، والشَّعْبيّ.

(١) هو نوح بن حبيب القُومسي، أبو محمد البَذَشِيّ (ت ٢٤٢ هـ) في كتاب له مفقود، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٨٧، ١٦٨٨.

(*) ترجمته في الطبقات الكبير لابن سعد ٨/ ١٨٩ رقم (٢٨٠١)، والطبقات الصغير له ١/ ٣١٩ رقم (١١٤٥)، العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ٣/ ٩٦ رقم (٤٣٥٣)، التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٣٠٢، ٣٠٣ رقم (١٠٢٨)، الجرح والتعديل ٣/ ٤٧٩ رقم (٢١٥٣)، تاريخ ابن أبي خيثمة ٣/ ٤٨ رقم (٣٧٥٧)، المؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١٧٠٤، المتفق والمفترق للخطيب البغدادي ٢/ ٩٣٢ رقم (٥٠٥)، الاستيعاب ٢/ ٤٨٢ رقم (٧٣٤) (ط البجاوي)، معجم الصحابة للبغوي ٢/ ٣٧١، أسد الغابة ٢/ ٣٤١ رقم (١٥٩٣)، توضيح المشتبه ٣/ ٣٦٥، الوافي بالوفيات ١٤/ ٤٦ رقم (٤٣١٣)، الإصابة لابن حجر ٣/ ٤٦٥ رقم (٢٥٤٩) (ط التركي).

(٢) اختلفت المصادر في إعجامه وضبطه، فقيل فيه: «مخصب، ومحضب، ومحصب، ومخصف»، واختلفت النسخ التي بين يدي في ذلك أيضًا، وفي مواضع هذه الترجمة، ولم أجد له نصًّا ضابطًا، وأثبتُّ ما عليه أكثر المصادر الموثوقة في ترجمته.

أخبرَنا أبو عبد الله محمد بن غانم بن أحمد الحدَّاد، أنا عبدُ الرحمٰن بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن إسحاق[١]، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، نا أبو حاتم الرازي، نا داود بن أبي الكرام - وهو داودُ بن عبد الله الجَعْفَري - نا حاتِم بن إسماعيل، عن شَريك، عن إبراهيمَ بنِ مُهَاجِر، عن طارقِ بن شِهَاب،

[كان دليلًا على جيش بعثه النبي ﷺ أميره عمرو ابن العاص وفيه أبو بكر وعمر]

عن رافِع بن عَمْرو الطائي قال: بَعَث رسولُ الله ﷺ جيشًا وأمَّر عليهم عَمْرَو بن العاص، وفيهم أبو بكرٍ وعمر، وقال: دُلُّونا على رجلٍ دَلِيلٍ يَـخْتِصرُ الأرض، ويأخُذ غيرَ الطريق. فقيل له: ما نَعْلَمُ أحدًا يفعلُ ذٰلك غيرَ رافعِ بن عمرو. فدُلُّوا عليَّ، فكنتُ دَلِيلَهُمْ.

أخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو يَعْلَى[٢] إسحاق بن عبد الرحمٰن الصابوني، أنا أبو سعيد محمد بن الحسين بن موسى السِّمْسَار، أنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيمة قال: حدَّثنا عِمران بن موسى القزَّاز، نا عبدُ الوارث بن سعيد، نا محمد بن جُحَادَة،

وأخبرَنا أبو الأعَزّ قَرَاتكين بن الأسعَد، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو حَفْص عُمر بن محمد بن علي الزيات، نا أبو بكر قاسم بن زكريَّا المُطَرِّز[٣]، نا عِمران بن موسى، نا عبدُ الوارث، نا ابنُ جُحَادة،

عن طَلْحَةَ بنِ مُصَرِّف، عن سُليمان الأحْوَل، عن طارق بن شِهاب،

عن رافعٍ الطائيِّ قال: كان رافعٌ لِصًّا في الجاهليَّة، فكان يَعمِدُ إلى بَيْضِ

---

(١) هو أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده الأصبهاني (ت ٣٩٥ هـ) في كتابه «معرفة الصحابة»، وليس الخبر فيما طُبع منه في جامعة الإمارات العربية المتحدة، انظر ما سبق الصفحة ٥٤٩ الحاشية (٣).

(٢) قوله: «أبو يعلى» سقط من (داماد)، ومحله بياض.

(٣) هو الإمام العلامة المقرئ المحدِّث الثقة أبو بكر القاسم بن زكريا بن يحيى البغدادي المعروف بالمطرِّز (ت ٣٠٥ هـ) في كتابه «فوائد أبي بكر القاسم بن زكريا المطرِّز وأماليه القديمة الغرائب الحسان»، وليس الخبر فيما طُبع منه في دار الوطن للنشر الرياض (١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م) لنقص في أصوله، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٨٧١. وأخرج الحديث ابن أبي عاصم في كتابه الآحاد والمثاني ٤/ ٤٤٢ رقم (٢٤٩٦) عن إبراهيم بن حجاج السامي، ثنا عبد الوارث بن سعيد، به. وذكره أيضًا ابن حجر في الإصابة ٣/ ٤٦٥ في ترجمة رافع، وقال: أخرجه ابن خزيمة من طريق طلحة بن مصرِّف.

النَّعَام، فيَجعَلُ فيه الماء، فيَخْبَؤهُ في المَفَاوِز، فلمَّا أسلَمَ كان دَلِيلًا بالمسلمين.

[لقاء رافع أبا بكر في جيش عمرو ابن العاص وهم في غزوة ذات السلاسل وسؤاله أن يعلّمه شيئًا]

قال رافع: لما كانَتْ غزوةُ السَّلَاسِل – وقال ابن خُزَيمة[١]: ذات السَّلَاسِل – قلتُ: لَأَخْتارَنَّ لِنفسي رفيقًا – زاد ابنُ خُزيمة: صالِحًا[٢]– فوُفِّق[٣] لي أبو بكر، فكان يُنِيمُني على فراشٍ له، ويُلبِسُني كساءً لهُ مِن أكسيةِ فَدَك، فإذا أصبَحَ لَبِسَه، فكان لا يلتقي طرَفاهُ حتى يُخَلِّلَهُ بِخِلَال[٤]، فقالَتْ هَوازنُ لأبي بكر (٥بعدَ موتِ رسولِ الله ﷺ: نحنُ نُطِيع صاحبَ الخِلَال. قال رافع: فقلتُ لأبي بكرٍ☼): عَلِّمني شيئًا يَنفَعُني اللهُ به، ولا تُطَوِّلْ عليّ فأنسَىٰ. قال: اعْبُدِ اللهَ ولا تُشرِكْ بِهِ شيئًا، وأقِمِ الصلاة، وتَصدَّقْ إنْ كانَ لكَ مال، وهاجِرْ دارَك[٦]، فإنَّها درَجةُ العمَل ولا تَأَمَّرْ على رَجُلَيْن. قلتُ: أليسَ يُرغَبُ في الإمْرَة، في ذِكْرِها وما يُصَابُ مِنها؟ قال: إنَّ الناسَ دَخَلوا في الإسلامِ طَوْعًا وكَرْهًا، وهُم دُعاةُ الله، وعُوَّاذ الله، وفي ذِمَّةِ الله، فمَنْ ظَلَم مِنهم فإنَّما يَخُونُ الله[٧].

(١) في (ف، س، ظ): «وقال ابن حرب»، ولا ذكرَ لابن حرب في السند، ولكن فيما يبدو تصحّف «خزيمة» إلى «حرب»، ورواية ابن خزيمة عند ابن حجر المشار إليها في الحاشية السابقة، والزيادة فيها في الموضعين.

(٢) قوله: «زاد ابن خزيمة صالحا» ليس في (د، ط، داماد)، وهو من (ف، س، ظ)، وتصحّف فيها أيضًا إلى «زاد أردت صالحًا».

(٣) في (د، داماد، ف، س، ظ): «فوقف»، والمثبت من (ط).

(٤) في المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (خ ل ل): خَلَلْتُ الرِّدَاءَ خَلًّا – مِنْ بَاب قَتَلَ–: ضَمَمْتُ طَرَفَيْهِ بِخِلَالٍ – وَالْجَمْعُ: أَخِلَّةٌ مِثْلُ سِلَاحٍ وَأَسْلِحَةٍ – وَخَلَّلْتُهُ بِالتَّشْدِيدِ مُبَالَغَةٌ. وجاء في اللسان أيضًا: وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه: كان له كساءٌ فَدَكِيٌّ فإذا ركب خَلَّه عليه؛ أَيْ جَمعَ بين طَرَفَيه بخِلَالٍ مِن عُود.

(٥– ☼) ما بينهما سقط من (ف، س، ظ).

(٦) في الإصابة نقلًا عن ابن خزيمة: «وهاجر دارَ الكفر».

(٧) في كتاب الآحاد لابن أبي عاصم المشار إليه، وكتاب الدلائل في غريب الحديث: ٣/ ١٠٣٩: «فمن ظلم أحدًا منهم، فإنما يَخْفِرُ ربَّه».

(١)وفي حديثِ ابن خزيمة: ومن ظلم منكم فإنما [يـَخْفِرُ ربَّه](٢).

[لفظ ابن خزيمة في الخبر السابق]

انتهَىٰ حديث قاسم(٣)، وزادَ ابنُ خُزَيمة: قال طلحة: عليَّ قد كذَبَ هٰذا المجاهد في اذهبه(٤): ومَنْ صَلَّى الغداةَ فهو في ذِمَّةِ الله، فإنِ استطعتَ أنْ لا(٥)نطيل الله بحضرته وأحسن الله في.

وأخبرَنا قَرَاتِكين◘)، أخبرَنا الحسن بن عليّ الجَوْهري، أخبرَنا عمر بن محمد بن الزيَّات☼) قال: أنا قاسم، حدَّثَنَاهُ محمد بن المُثَنَّى، ثنا عبدُ الصمَد، نا أبي، عن محمد بن جُحَادَةَ، مِثلَه.

[٩٤/أ]

/كذا قال ابنُ جُحَادة: سُليمان الأحْوَل، وإنَّما هو سليمانُ بن مَيْسَرةَ الأحْمَسِيّ.

أخبرَنا أبو محمد هبةُ الله بن أحمد بن طاوس، أبنا عاصمُ بن الحسن بن محمد، أنا عبدُ

(١- ☼) ما بينهما سقط من (ف، س، ظ)، وأثبتته النسخ الثلاث (د، داماد، ط)، وفي بعضها سقطَتْ بعض الكلمات وجدت في بعضها الآخر، وفي النص اضطراب يظهر من صورتي (ط، د) التاليتين:

نسخة (ط):

وهذه نسخة (د) ويظهر فيها السقط وتطابقها نسخة (داماد)

(٢) ما بين المعقوفين بياض في (د، داماد) استدركته من كتاب الدلائل في غريب الحديث.

(٣) قوله: «انتهى حديث قاسم» سقط من (ط).

(٤) كذا في (ط)، ومحل اللفظة من (د، داماد) بياض

(٥- ◘) ما بينهما سقط من (ط) وهو في (د، داماد).

الواحد بن محمد الفارسي، نا عبدُ الله بن أحمد بن إسحاق الجوهريّ[١]، نا عبدُ الله بن محمد بن سعيد بن الحكم بن أبي مَرْيَم، نا محمد بن يوسف الفِرْيَابي، نا إسرائيلُ بن يونُس، نا إبراهيم بن المهاجِر، عن طارق بن شهاب،

[الخبر السابق من طريق الجوهري مسهَبًا]

عن رافع بن عَمْرو الطائي قال: بَعَث رسولُ الله ﷺ عَمْرَو بن العاص على جيشِ السَّلَاسِل، وبعَث معَه في ذٰلك الجيشِ أبا بكرٍ وعمر، وسَرَاةِ أصحابِه[٢]، فانطلقوا حتى أَتَوْا جَبَلَيْ طَـيِّءٍ، فقال عَمْرو بن العاص: انظُروا رجلًا دَلِيلًا، يَـجْتَنِبُ بنا الطريق، فيأخذَ بنا المَفَاوِز. فقالوا: ما نَعْلَمُه إلَّا رافِعَ بنَ عَمْرو، فإنَّهُ كان رَبِيلًا في الجاهليَّة.

قال: فسألتُ طارقًا: مَنِ الرَّبِيل؟ قال: اللِّصُّ الذي يَعدْو[٣] على القَومِ وَحْدَه، فيَسرِق.

قال رافع: فلمَّا غَدَا بنا انتهَيْنا إلى المكانِ الذي خرَجْنا منه، فتَوسَّمتُ أبا بكر، فأتيتُهُ فقلتُ: يا صاحبَ الخِلَال[٤]، توَسَّمْتُكَ مِن بين أصحابِك – يَعْني – فأَوْصِني. قال: أمَا تحفَظُ أصابِعَكَ الخمس؟ قلتُ: نعَمْ. قال: تَشْهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلَّا الله، وأنَّ محمدًا عبدُ الله ورسولُه، وتُقِيمَ الصَّلواتِ الخمس[٥]، وتؤدِّيَ زكاةَ مالٍ إنْ كانَ لك، وتَـحُجَّ البيت، وتَصومَ شهرَ رمَضَان. هل حَفِظْت؟ قلتُ:

(١) هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الجوهري المصري (ت ٣٣٢ هـ) في كتابه «فوائد أبي محمد عبد الله بن أحمد بن إسحاق المصري»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٩٦٩، ٩٧٠.

(٢) في المصباح المنير والتاج (س ر ي): السَّرِيُّ: الرئيس والجمع سَرَاةٌ، وهو جمعٌ عزيز لا يكادُ يوجَد له نَظِير، لأنه لا يُجمَع فَعِيل على فَعَلَة، ولا يُعرَف غيرُه.

(٣) في (ط): «يغدو»، وفي السيرة النبويّة: «يغزو»، والمثبت من (د، داماد، ف، س، ظ)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/ ٢٦٠.

(٤) انظر معنى الخِلَال الصفحة ٥٥٢ الحاشية (٤).

(٥) في الأصول: «الصلاة»، والصحيح من أحاديث السيرة النبوية ١/ ٤٣٨ نقلًا عن الطبراني ٥/ ٢١: «الصلوات الخمس».

نَعَمْ. قال: لا تَأَمَّرَنَّ على اثنَيْن. فقلتُ وهلِ الإمارَةُ إلَّا فيكُمْ أهلَ المَدَر؟ قال: لَعَلَّها أنْ تَفْشُوَ حتى تبلُغَ مَنْ هوَ دُونَك، إنَّ الله لما بَعَث نبيَّهُ ﷺ دَخَل الناسُ في الإسلام، فمِنهم مَنْ دَخَل لله فهَدَاهُ الله، ومنهُمْ مَنْ أكرَهَهُ السيف، فكُلُّهم عُوَّاذُ الله، وجيرانُ الله؛ إنَّ الرجلَ إذا كان أميرًا فتَظَالَـمَ الناس، فلم يأخُذْ لِبعضٍ مِن بَعْض، انتقَمَ اللهُ منه؛ إنَّ الرجلَ منكُمْ لَتُؤْخَذُ شاةُ جارِه، فيَظَلُّ ناتِئًا عَضَلَهُ غَضَبًا لِـجَارِه، واللهُ مِنْ وراءِ جارِه.

[تتمة الخبر السابق]

قال رافع: فمَكَثْتُ سنةً، ثم إنَّ أبا بكرٍ استُخلِف، فرَكِبتُ[1]، ما ركبتُ إلَّا إليه، فقلتُ له: أنا رافع، لَقِيتُك يومَ كذا وكذا، فنَهَيتَني عنِ الإمَارة، ثم رَكِبتَ أعظَمَ مِن ذٰلك، أمْرَ أُمَّةِ محمدٍ ﷺ!؟ قال: نَعَمْ، فمَنْ لم يُقِمْ فيهم كتابَ الله، فعَلَيهِ بَهْلَةُ الله عزَّ وجلّ[2].

أخبرَنا أبو سعد أحمدُ بن محمد بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه، ومحمد بن أحمد بن علي السِّمْسَار، قالا: أنا أبو إسحاق إبراهيمُ بن عبد الله بن محمد[3]، نا الحسين بن إسماعيل المَحَامِلي، نا محمد بن عبد الله المُخَرِّمِيّ، نا إسحاق الأَزْرَق، نا شَرِيك، عن إبراهيمَ بنِ مُهاجِر، عن طارق بن شِهاب،

[الخبر السابق من طريق خرّشيذ قوله، مطوّلًا]

عن رافع بن عَمْرٍو الطائيِّ قال: بَعَث رسولُ الله ﷺ جيشًا، واستعمَلَ عليهم عَمْرَو بنَ العاصِ، قال: وفيهم أبو بكرٍ وعمر، فقال: التَمِسُوا لنا دَلِيلًا نجتابُ بكم الأرض[4]. قالوا: رافع بن عَمْرو - وكان يُغِيرُ في الجاهليَّة، ويَدْفِنُ

(١) في (د، ف، س، ظ): «فركب»، والمثبت من (ط، داماد).

(٢) البَهْلَة: اللَّعْنة، بفتح الباء وضمِّها. اللسان (ب هـ ل).

(٣) هو الشيخ الصدوق المسنِد أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خُرَّشِيذ قُوْلَه الكرماني التاجر الأصبهاني (ت ٤٠٠ هـ) في كتابه «فوائد»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٢٥٦. وأخرجه القاسم بن ثابت السرَقُسْطي (ت ٣٠٢ هـ) بنحوه في كتابه «الدلائل في غريب الحديث» ٣/ ١٠٣٩ رقم (٥٦٥) (ط العبيكان).

(٤) جاء في لسان العرب (ج وب): جابَ المَفَازةَ والظُّلْمةَ جَوْباً واجْتابَها: قَطَعَها. وجُبْتُ البِلاد أَجُوبُها وأَجِيبُها: إذا قَطَعتها. وجَوَّابُ الفَلاةِ: دَلِيلُها، لقَطْعِه إيَّاها.

الماءَ في البَيْض - فبَعَثوا إليّ فأتيتُهم، قال: فتوَسَّم القَوْمَ. قال: فلم أرَ فيهم مِثلَ أبي بكر، قال: وعليهِ كساءٌ له، قد خَلَّهُ مِن قِبَلِ الرِّيح.

[تتمة الخبر السابق]

قال: فقلتُ له: يا ذا الخِلَال، ألَا تَدُلُّني على أمرٍ إذا فعَلْتُه لَـحِقتُ بكم - أو كنتُ منكم - فقال: تُصَلِّي هٰؤلاءِ الصلَوَاتِ الخمسَ التي رأيتَنَا نُصَلِّيهِنَّ بِطُهورِهِنّ، وتُؤدِّي زكاةَ مالٍ إنْ كانَ لك، وتصومُ من السنَةِ شَهْرًا، وتحجُّ البيتَ. قال: فإذا فعلتُ هٰذا لحقتُ بكم وكنتُ منكم؟ - قال إسحاق: كان يَشُكُّ شَرِيكٌ في هٰذا - قال: وأُخرَىٰ أقولُها لك، إنِ استطعتَ أنْ لا تتأمَّرَ على رجُلَيْنِ فافعَلْ. قال: قلتُ هل يكونُ ذٰلك إلَّا فيكم؟ قال: نَعَمْ، لعلَّ ذٰلك يَفْشُو حتى ينالَكَ ومَنْ دونَك، إنَّ الناسَ دَخَلوا / في هٰذا الأمْرِ على وَجْهَيْن: مِنهم مَنْ دَخَل فيه طَوْعًا، ومِنهم مَنْ دَخَل فيه كَرْهًا - قال: أيْ قال بالسَّيف كُرْهًا - قالوا: فكانوا عُوَّاذَ الله، وفي جِوَارِ الله، وفي خُفْرَةِ الله، مَنْ أخْفَرَهُمْ أخْفَرَالله[1]، أوَليس أحَدُكم يَظَلُّ ناتِئَ عَضَلَهُ لجارِه، واللهُ أحَقُّ أنْ يَغْضَبَ لجارِه.

[٩٤/ب]

[تعجُّبه من أبي بكر في ولاية المسلمين، وكان نهاه عن الإمارة]

قال: فمَضَى لِذٰلك ما مَضَىٰ، وأصبتُ مالًا، ثم أتيتُ المدينة، فإذا أنا بأبي بكرٍ قائماً يَخطُب، فقلتُ: أنا الذي نَهَيتَني أنْ أتأمَّرَ على رجل، وأراكَ قد وَلِيتَ أمرَ الأُمَّة؟! قال: فمَنْ لم يُقِمْ فيهِم كتابَ الله فعَلَيه بَهْلَةُ الله[2].

[الخبر السابق من طريق عبد الله بن المبارك]

أخبَرَنا أبو غالب بن البنَّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيّويه، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبدُ الله بن المبارك[3]، أنا مَعْمَر، عن مَطَر، عن عَمرِو بنِ سعيد - وفي نُسخةِ شُعيب: عن بعضِ الطائيِّين -

عن رافعِ الخير الطائيِّ قال: صحبتُ أبا بكرٍ في غَزَاة. فذَكَر الحديث.

أخبرَنا أبو البركات عبدُ الوهَّاب بن المبارك، أنا أبو طاهر الباقِلَّاني، وأبو الفَضْل بن خَيْرون،

---

(١) خفرتُ الرجلَ أجَرْتُه وحفِظْت عهْده. ومنه حديث: «مَنْ صلَّى الصُّبحَ فهو في خُفْرَةِ الله» أي في ذِمَّتِه. وأخفَرْتُه: نَقَضْت عَهْدَه. انظر الفائق في غريب الحديث ١/ ٣٨٥، واللسان (خ ف ر).

(٢) انظر معنى البهلة الصفحة السابقة، الحاشية (٢).

(٣) في كتابه «الزهد والرقائق» ص٢٣٥، ٢٣٦ رقم (٦٧٤).

وأخبرَنا أبو العِزّ ثابتُ بن مَنْصور، أبنا أبو طاهر الباقِلَّاني قالا:

أنا محمد بن الحسن بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خَلِيفة بن خَيَّاط قال[1]:

[ترجمته ونسبه في طبقات خليفة]

ومن طَيِّئِ بنِ أُدَدَ بنِ زيدِ بن يَشْجُب، وهم إخوةُ الأشعَرِيِّين:

رافع بن أبي رافع، واسمُ أبي رافع عَمِيرة بن جابِر بن حارثةَ بنِ عَمرو، وهو حِدْرِجَان بن مِـخْضَب[2]، بن حِرْمِز بن لَبِيد بن سِنْبِس [3]بن معاويةَ بنِ جِرْوَل، مِن بني سِنْبِس بن ثُعَل☼، رَوىٰ كنت في غزوةِ ذاتِ السَّلَاسِل.

ثم قال في تسميةِ التابعينَ مِن أهل الكوفة[4]: رافِع بن عمير، ماتَ قبلَ[5] عمرَ بنِ الخطَّاب، ويُقال: ابن عَمِيرَةَ بنِ جابر بن حارثة بن عَمرو بن حِدْرِجَان بن مِـخْضَب[6].

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد يوسُف بن رَبَاح، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حَمَّاد، نا معاويةُ بن صالح قال[7]: سمعتُ يحيى يقولُ:

[اسمه عند معاوية بن صالح في تاريخه]

في تسميةِ أهلِ الكوفة:

رافع بن عَمْرو الطائي، رَوىٰ عن أبي بكر.

---

(١) في كتابه الطبقات ص١٢٨، ١٢٩ (ط دار الفكر)، و صفحة ٦٨، ٦٩ (ط العمري).

(٢) في (د، داماد، ف، س): «محصب»، وفي (ط، ظ): «مخصب»، وانظر صدر الترجمة عند هذا الاسم.

(٣- ☼) ما بينهما ليس في طبقات خليفة.

(٤) طبقات خليفة ص٢٤٤ (ط دار الفكر)، وصفحة ١٤٥ (ط العمري).

(٥) كذا في الأصول، وفي طلبقات خليفة: «مات قبلَ قَتْلِ عمر».

(٦) في (د، داماد، ط)، وطبقات خليفة (ط دار الفكر): «محصف»، وفي (ف، س) وطبقات خليفة (ط العمري) ص١٤٥: «مخصف»، والمثبت من (ظ) وما سبق قبل سطور، وانظر صدر الترجمة عند هذا الاسم ص٥٥٠ حاشية (٢).

(٧) في كتابه «تاريخ معاوية بن صالح الأشعري عن يحيى بن معين»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٦٧.

أخبرَنا أبو عبد الله محمد بن غانِم، أنا عبد الرحمٰن بن محمد بن إسحاق، أبنا أبي، أبنا محمد بن يعقوب بن يوسف، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعتُ أبي يقول(١):

[اسمه وكنيته عند أحمد في كتابه العلل]

رافع بن أبي رافع الطائي، هو رافع بن عَمِيرة، يُكْنَى أبا الحَسَن.

أخبرَنا أبو غالب الماوَرْدي، أنا أبو الفَضْل بن خَيْرون،

وأخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابتُ بن بُنْدار، قالا:

أنا عُبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهري، أنا عُبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أنا العباسُ بن العباس بن محمد، أنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدَّثني أبي قال(٢):

[وفي كتابه الأسامي والكنىٰ]

رافع الطائي أبو الحسن.

أخبرَنا أبو البرَكات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا أبو العَلاء الواسِطي، أنا أبو بكر البابَسِيري، أنا الأحْوَص بن المُفضَّل، أنا أبي قال(٣):

[وعند المفضل الغلابي في تاريخه]

كان رافع الطائي يُكْنَى أبا الحسن.

أخبرَنا أبو بكر بن محمد بن شُجاع، أبنا عبدُ الوَهَّاب بن محمد بن إسحاق، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا ابن سعد قال(٤):

[ترجمته عند ابن سعد في الطبقات الصغير]

في الطبقة الأولى من تابِعي أهلِ الكوفة:

رافِع بن عَمْرو الطائي، وهو رافعُ بن أبي رافِع، تُوفِّي في آخِرِ خلافةِ عمرَ بنِ الخطَّاب.

أنبأنا أبو طالب بن يوسُف، وأبو نَصْر بن البنَّا، قالا: قُرِئ على أبي محمد الجوهري ونحنُ نسمَع، عن أبي عمر بن حَيّويه، أنا أحمد بن مَعْروف، نا الحسينُ بن الفَهْم، نا محمد بن سعد قال(٥):

[٩٥/أ]

في الطبقةِ / الأولى مِن تابعِي أهلِ الكوفة:

(١) في كتابه العِلَل ومعرفة الرجال ٢/ ٣٣٣ رقم (٢٤٧٦).

(٢) في كتابه الأسامي والكنى ص١١٢ رقم (٣٣٦) (ط دار الأقصى، الكويت).

(٣) هو المفضّل بن غسان الغَلَابي (ت ٢٥٦ هـ) في كتابه «التاريخ» ، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر ما سبق ص٢٠ الحاشية (٤).

(٤) في كتابه الطبقات الصغير ١/ ٣١٩ رقم (١١٤٥).

(٥) في كتابه الطبقات الكبير ٨/ ١٨٩، ١٩٠ رقم (٢٨٠١).

[ترجمته عند ابن سعد في الطبقات الكبير]

رافع بن أبي رافع الطائي، وهو رافع بن عَمْرو، ويُقال ابن عَمِيرة بن جابر بن حارثة بن عَمْرِو بنِ مِـخْضَب بن حِرْمِز بن لَبِيد بن سِنْبِس بن معاويةَ بن جَرْوَل بن ثُعَل، مِنْ طَيِّئ، وكان يُقال له رافع الخير. غَزَا معَ عَمْرِو بن العاص غزوةَ ذاتِ السَّلَاسِلِ حينَ بَعَثَه إليها رسولُ الله ﷺ، فغَزَا معَ عَمرو هٰذه الغَزَاة. وفيها صَحِب أبا بكرٍ الصِّدِّيق، ورَوَىٰ عنه، ورَجَع إلى بلادِ قومِه، ولم يَرَ النبيَّ ﷺ، وهو كان دَلِيلَ خالدِ بن الوَلِيد حينَ توَجَّهَ مِن العِرَاقِ إلى الشام، فسَلَك بهمُ المَفَازَة، فقيل فيه:

[لم يـر النبـي ﷺ وكان دليل خالد بن الوليد من العراق إلى الشام]

لله دَرُّ رافِـعٍ أنَّـى اهْتَـدَىٰ ... فَـوَّزَ[1] مِـن قُرَاقِـرٍ إلى سُـوَىٰ

خِمْسًا إذا ما سارَها الجِبْسُ بكىٰ[2] ... مـا سـارَها قَبْلَـك مِـنْ إنسٍ أُرَىٰ

ثم صارَ رافعٌ في آخرِ زَمَانِه عَرِيفَ قَوْمِه، وقد رَوىٰ عنه طارق بن شِهاب.

أخبرَنا أبو محمد بن الآبنوسي في كتابِه، وأخبرَني عنه أبو الفَضْل الحافظ عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفَّر، أنا أبو علي المدَائني، أنا أحمد بن عبد الله بن البَرْقِيّ قال[3]:

---

(١) جاء في تاج العروس (ف وز): فَوَّزَ الرجل: إذا صارَ إِلَى المَفازَة. وَقيل: رَكِبَها ومَضى فِيهَا. يُقال: فَوَّزَ الرَّجلُ بإبلِه، إِذا ركِبَ بهَا المَفازَةَ، وَمِنْه قَول الرَّاجِز. وساق البيت.

(٢) في الأصول: «الجيش بكا» في جميع المواضع، وهو تصحيف، والمثبت من مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/ ٢٦١، والطبقات الكبير لابن سعد، وتصحيفات المحدثين لأبي أحمد العسكري، وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، وهو ما ينقله المؤلف بعد قليل (ص٥٦٥، ٥٦٦)، واللسان والتاج (ج ب س)، والجبس: الجبانُ الضعيف. وقُراقِر: وادٍ لكلب بالسماوةِ من ناحية العراق، نزَله خالد بن الوليد عند قصدِه الشام، وكان رافعٌ دليلَه. وسُوَىٰ: اسم ماءٍ لقبيلة بَهْرَاء من ناحية السماوة، مرَّ عليه أيضًا. والخِمْسُ من الفلَوَات: ما بَعُدَ ماؤها حتى يكون وِرْدُ الإبِلِ في اليوم الخامس؛ فإذا أراد الرجلُ سفرًا بعيدًا عوَّد إبِلَهُ أن تشرَبَ خمسًا ثم سِدْسًا، حتى إذا دفعَتْ في السير صبَرَتْ. والأبيات في معجم البلدان في الموضعَين ٣/ ٢٧١، و ٤/ ٣١٨. وانظر ما سيأتي في تعريف السماوة ص٥٦٣ الحاشية (٥) من هذا الجزء.

(٣) في كتاب «معرفة الصحابة وأنسابهم» لابن البرقي أحمد بن عبد الله (ت ٢٧٠ هـ)، وهو الذي يرويه عنه المدائني أحمد بن علي (ت ٣٢٧). لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦١٢.

في تسميةِ مَنْ رَوىٰ عن النبيِّ ﷺ من طَيِّئ:

[ذكرُه عند ابن البرقي في معرفة الصحابة]

رافع بن عَمْرو الطائي، له حديثٌ طَوِيل في غزوةِ ذاتِ السَّلَاسِل.

أنبأنا أبو الغنائم محمدُ بن عليّ، ثمَّ حدَّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أبنا أحمد بن الحسن، والمبارَك بن عبد الجبَّار، ومحمد بن عليّ - واللفظ له - قالوا : أنا أبو أحمد الغُنْدِجَاني - زادَ أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالا- : أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمد بن سَهْل القاري، أنا محمد بن إسماعيل قال[1]:

[ترجمته عند البخاري في التاريخ الكبير]

رافع بن أبي رافع الطائي، سمع أبا بكر، وكان لِصًّا في الجاهليَّة. رَوَىٰ عنه طارِق بن شِهاب. هو رافعُ بن عَمِيرة أبو الحسن. قاله أحمد.

أخبرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن مَنْصور، نا محمد بن عبد الله بن حَمْدون، أنا مَكِّي بن عَبْدان قال : سمعتُ مُسلِمَ بن الحجَّاج يقول[2]:

[ترجمته في الكنى والأسماء لمسلم]

أبو الحسن رافع بن أبي رافع الطائي، له صُحبة. رَوىٰ عنه طارق بن شهاب.

قرأتُ على أبي الفَضْل بن ناصر، عن أبي الفَضْل جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر عُبيد الله بن سعيد، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرَني عبدُ الكريم بن أبي عبد الرحمٰن، أخبرَني أبي قال[3]:

[وعند النسائي في الأسماء والكنى]

أبو الحسن رافع بن عَمِيرة، وهو رافعُ بن أبي رافِع.

في نسخةِ ما شافهَني به أبو عبدِ الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنبأنا حَمْد بن عبدِ الله إجازةً قال :

وأنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا عليُّ بن محمد قالا:

أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[4]:

[وعند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل]

رافع بن عَمْرو الطائي، وهو رافع بن أبي رافع. رَوىٰ عنِ النبيِّ ﷺ.

(١) هو البخاري في كتابه التاريخ الكبير ٣/ ٣٠٢، ٣٠٣ رقم (١٠٢٨).

(٢) في كتابه الكنى والأسماء ١/ ٢١٣ رقم (٦٧٨).

(٣) هو أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) في كتابه الأسماء والكنى، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧٧١.

(٤) في كتابه الجرح والتعديل ٣/ ٤٧٩ رقم (٢١٥٣).

ورَوىٰ بعضُهم عن رافعِ بن عَمْرو، عن أبي بكر الصِّدِّيق. رَوىٰ عنهُ طارق بن شِهاب، والشعبي.

كتَبَ إليَّ أبو جعفر الهمَذاني، نا أبو بكر الصفَّار، أنا أبو بكر بن مَنْجويه قال: أنا الحاكمُ أبو أحمد قال[١]:

[ترجمته عند الحاكم في الأسامي والكنىٰ]

أبو الحسن رافع بن أبي رافع الطائي، واسمُ أبي رافع عَمِيرَة، ويُقال: عَمْرو. له صُحبةٌ مِن رسولِ الله ﷺ؛ حديثُهُ في الكوفيِّين. رَوىٰ عنه طارقُ بن شِهاب [الأحْمَسِيّ].

[كنيته عند الدولابي]

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر الأنباري، أنا هِبةُ الله بن إبراهيم، أنا أحمد بن محمد المُهندِس، أنا أبو بِشْر الدَّوْلَابي قال[٢]:

رافع الطائي أبو الحسن.

[ترجمته عند الدارقطني في المؤتلف والمختلف]

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي الفتح بن المَحَامِلي، أنا أبو الحسن الدارَقُطْنيّ قال[٣]:

رافع بن عَمِيرَة الطائي، يُكْنَى أبا الحسن، وهو رافع بن أبي رافع، غَزَا معَ أبي / بكرٍ الصِّدِّيق، وهو الذي قَطَع ما بين الكوفةِ ودمشقَ في خمسِ ليالٍ، وقال فيه الشاعر:

[٩٥/ب]

لله دَرُّ رافِعٍ أنَّى اهْتَدَىٰ ... فَوَّزَ[٤] مِن قُرَاقِرٍ إلى سُوَىٰ

خِمْسًا إذا ما سارَها الجِبْسُ بكَىٰ[٥]

يُقال: كان لِصًّا في الجاهليَّة، فكان يَعرِفُ المَفَاوِز.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَميّ، عن أبي نَصْرِ بن ماكولا قال[٦]:

---

(١) في كتابه الأسامي والكنى ٣/ ٢٧٤ رقم (١٣٥٨)، وما يأتي بين معقوفين منه.

(٢) في كتابه الكنى والأسماء ١/ ٢٠٤.

(٣) في كتابه المؤتلف والمختلف ٣/ ١٧٠٤، ١٧٠٥.

(٤) انظر معنى «فَوَّزَ» صفحة ٥٥٩ الحاشية (١).

(٥) انظر معنى غريب البيتين الأخيرَين صفحة ٥٥٩ رقم (٢).

(٦) في كتابه الإكمال ٦/ ٢٧٦ ثم ٦/ ٢٧٩.

[ضبط اسمه واسم أبيه عند ابن ماكولا]

أَمَّا عَمِيرَة - بفتحِ العَين، وكسرِ الميم - رافِع بن عَمِيرةَ الطائي أبو الحسن، وهو رافعُ بن أبي رافع، كانَ لِصًّا في الجاهليَّة، وغزا معَ أبي بكر، وهو الذي قَطَع بخالدِ بنِ الوليد مِنَ الكوفةِ إلى الشام في خمسِ ليالٍ.

أخبرَنا أبو عبد الله محمد بن غانم، أنا عبدُ الرحمٰن بن مَنْدَه، أنا أبي[١]، أنا إسماعيلُ بن محمد، نا أحمد بن محمد القاضي، نا أحمد بن محمد بن أيُّوب، نا إبراهيم بن سَعْد قال: قال ابنُ إسحاق:

[ترجمته عند ابن منده في معرفة الصحابة]

رافعُ بن عَمِيرةَ الطائي فيما تَزعُم طَيِّئ، الذي كلَّمَه الذئب، وهو في ضَأْنٍ لهُ يَرْعاها.

وذكرَ محمد بن جعفر بن خالد الدمشقي قال[٢]:

[ذكرُه في كتاب فتوح البلدان، وأنه كلّم الذئب، وافتخار طيئ بذلك شعرًا]

رافع بن عَمِيرةَ الطائي فيما يَزْعمون كلَّمَهُ الذئبُ وهو في ضَأْنٍ له يَرْعاها، فدَعَاهُ الذئبُ إلى رسولِ الله ﷺ، وأَمَرَهُ باللُّحوق به، وقد أنشَدَتْ طَيِّئٌ شعرًا زعَموا أن رافعَ بن عَمِيرةَ قالَهُ في كلامِ الذئب[٣]:

رَعَيتُ الضأنَ أحميها زمانًا ... من الضَّبُعِ الخفِيِّ وكلِّ ذيبِ

فلمَّا أنْ سمعتُ الذئبَ نادَىٰ ... يُبَشِّرُني بأحمدَ مِن قريبِ

سَعَيتُ إليهِ قد شَمَّرْتُ ثَوْبي ... عن الساقَيْنِ قاصدةِ الرَّكِيبِ

فألفَيْتُ النبيَّ يقولُ قولًا ... صَدُوقًا ليس بالقولِ الكذوبِ

فبَشَّرَني لِدينِ الحقِّ حتى ... تَبيَّنْتُ الشريعةَ لِلمُنِيبِ

وأبصَرْتُ الضياءَ يُضِيءُ حَوْلي ... أمامي إنْ سَعَيتُ وعن جَنُوبي

(١) هو محمد بن إسحاق بن مَنْدَه (ت ٣٩٥ هـ)، في كتابه «معرفة الصحابة»، وليس ترجمة رافع فيما نُشر منه، في جامعة الإمارات العربية المتحدة، لنقص في أصوله التي اعتمدها محققه.

(٢) في كتابه «فتوح الشام» لم يصل إلينا، ذكره المؤلف في ترجمته في المجلدة ٦١/ ٢١٩. ولم يذكر وفاته، ويبدو أنه عاش في أوائل القرن الثالث الهجري. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٦٩. ونقل الخبر السيوطي في كتابه «الخصائص الكبرى» ٢/ ٢٦٩، ٢٧٠ عن المؤلف من هنا.

(٣) الأبيات في الحماسة المغربية ١/ ٩٤، ٩٥ رقم (٣٦)، ونهاية الأرب في فنون الأدب ١٨/ ٢١٤. وليس البيتان الأخيران فيهما.

ألا أَبْلِغْ بني عَمْرِو بـنِ عَـوْفٍ ... وإخوتَــهُمْ جَذِيلـةَ أنْ أَجِيبـي

دعـاءُ المُصـطَفَىٰ لا شَـكَّ فيـهِ ... فإنَّكِ إنْ أجبتِ فلـن تَـخِيبي

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بِشْران، أنا أبو عليّ بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة(١)، نا المِنْجَاب، أنا شَرِيك، عن إبراهيمَ بنِ مُهاجِر، عن قيس بن أبي حازِم،

[كان يغير على أحياء العرب، ويدفن الماء في بيض النعام]

عن رافع بن عَمِيرةَ الطائيّ. قال شريك: وكانَ يُغِيرُ على أحياءِ العربِ في الجاهليَّة، ويَدْفِنُ الماءَ في بَيْضِ النَّعَام، في الأفْيَاء(٢).

أخبرَنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم الخطيب، أنا رَشَأُ بن نَظِيف المُقرِئ، أنا الحسن بن إسماعيل الضَّرَّاب(٣)، أنا أحمد بن مَرْوان المالكي(٤)، نا محمد بن موسى بن حَمَّاد، نا محمد بن الحارث، عن المَدَائنيّ، والهيثم بنِ عَدِيّ، قالا:

[أراد خالد المسير من العراق إلى الشام بأمر عمر فلم يعرف الطريق فدُلَّ على رافع]

لما ماتَ أبو بكرٍ الصِّدِّيق أَمَرَ عمرُ بن الخطابِ خالدًا بالمَسِيرِ إلى الشام واليًا مِن ساعتِه، فأخَذَ على السَّمَاوَةِ(٥)، حتى انتهَى إلى قُرَاقِر، وبين قُرَاقِرٍ وبينَ سُوَىٰ(٦) خَمْسُ ليالٍ في مَفَازَة، فلم يَعْرِفِ الطريق، فدُلَّ على رافعِ بن عَمِيرَةَ الطائيّ، وكان دليلًا بَصِيرًا، فقال لخالد: خَلِّفِ الأثقال، واسْلُكْ هٰذهِ المَفَازَةَ وَحْدَكَ إنْ كنتَ فاعلًا. فكَرِهَ خالدٌ أنْ يُخَلِّفَ أحدًا؛ فقال له رافِع: والله إنَّ

---

(١) هو ابن أبي شيبة (ت ٢٩٧ هـ) في كتابه التاريخ، وهذا إسناده، وهو مفقود، منه اثنتا عشرة ورقة في الظاهرية. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٣٨، ١٣٩. وراجع ما سبق ص٢٣ ح (١).

(٢) الأفياء: الظلال، جمع فَيْء.

(٣) هو أبو محمد الحسن بن إسماعيل بن محمد المصري الضَّرَّاب (ت ٣٩٢ هـ) في كتابه «المروءة»، لم يصل إلينا، وهذا إسناد المؤلف إليه. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢٠٣٠، ٢٠٣١.

(٤) في كتابه «المجالسة وجواهر العلم» ٣/ ٤٠١ – ٤٠٥ رقم (١٠١٨).

(٥) باديةُ السماوَة: مَفَازَةٌ بين الكوفة والشام، وقيل: بين الموصل والشام، وهي مِن أرضِ كَلْب، وكانَتْ باسْمِ ابن عِمْلِيق بن لاوذ بن إرَم، من العماليق، صارَتْ إلى أرضِ السماوة، وهي بين العراق والشام، فأهلكها الله تعالى بالرِّيح السوداء لإفسادِها، فلم يبقَ بِهِ منهُمْ باقية. انظر معجم البلدان ٣/ ٢٤٥، ٢٤٦، والروض المعطار في خبر الأقطار ص ٣٢٢.

(٦) مضى تعريف «قراقر» و«سوى» صفحة ٥٥٩ حاشية (٢).

[فكان من رأي رافع أن لا يسلكها لأنها مخوفة]

الراكبَ المُنفَرِدَ لَيخَافُها على نفسِه، ولا يَسْلُكُها إلَّا مُغَرَّرٌ(١)، فكيف أنتَ بمَنْ معَك؟ فقال: لا بُدّ. وأحبَّ خالدٌ أنْ يُوَافيَ المفازةَ ويأتي القومَ بَغْتةً، فقال له الطائي: إنْ كنتَ لا بُدَّ لكَ مِن ذٰلك، فابْغِ لي عشرينَ جَزُورًا سِمانًا عِظَامًا. / ففَعَل، فظَمَّأَهُنّ، ثم سقاهُنَّ حتى رَوِينَ، ثم قَطَع مَشافِرَهُنّ، وشَرَّط شيئًا مِن ألسنَتِهِنّ، وكمَعَهُنّ(٢) لِئلَّا تَـجْتَرَّ، لأنَّ الإبِلَ إذا اجْتَرَّتْ تَغَيَّـرَ الماءُ في أجوافِهِنّ، وإذا لم تجترَّ بقي الماءُ صافيًا في بُطونِهِنّ.

[٩٦/أ]

[فطلب رافع عشرين جزورًا عظامًا ظمَّأَهنَّ وسقاهنَّ فصار ينحر جزورًا كل مرحلة ويسقي ما في بطونها الخيل]

ففَعَل خالدٌ ذٰلك، وتزَوَّدُوا مِن الماءِ ما يكفي الراكب، وسارَ خالد، فكلَّما نزَلَ مَنْزِلًا، نَحَرَ مِن تِلك الجُزُرِ أربعًا، ثم أخَذَ ما في بُطونِها مِن الماءِ فيَسْقِيهِ الخيل، وشَرِبَ الناسُ ما معَهُم، فلمَّا سارَ إلى آخِرِ المفازَةِ انقطَع ذٰلك عنهُم، وجُهِد الناس(٣)، وعَطِشَتْ دوابُّهم، فقال خالدٌ للطائيّ: وَيْحك! ما عندَك؟ فقال: أدركتَ الرِّيَّ إنْ شاءَ الله، انظُروا هل تَـجِدونَ عَوْسَجَةً على الطريق؟ فوَجَدوها، فقال: احتفِروا في أصلِها. فاحتَفَروا، فوَجَدوا عَيْنًا غَزِيرةً، فشَرِبوا منها وتزَوَّدوا. قال رافع: ما ورَدْتُ هٰذا الماءَ قَطُّ إلَّا مرَّةً واحدةً وأنا غلام. فقال راجِزُ المسلمين:

[فلما نفد الماء والطعام دَلَّهم على عوسجة في الطريق حفروا في أصلها فنبع الماء]

لله دَرُّ رافِـــعٍ أنَّـــى اهْتَـــدَىٰ	فَـــوَّزَ(٤) مِـــن قُرَاقِـــرٍ إلى سُـــوَىٰ
أرضٌ إذا ما سارَها الجِبْسُ بكـىٰ(٥)	مـا سـارَها قَبْلَـكَ مِـنْ إنـسٍ أُرَىٰ

(١) في كتاب المجالسة: «مغرور».

(٢) كذا في الأصول، وكتاب المجالسة، ولعلّه مقلوب (كعم)، جاء في تاج العروس (ك ع م): كَعَمَ البَعِيرَ، كَمَنَعَ يَكْعَمُهُ كَعْمًا فَهُوَ مَكْعُومٌ، وكَعِيمٌ: شَدَّ فَاهُ فِي هِيَاجِهِ، لِئَلَّا يَعَضَّ أَو يَأْكُلَ. وجاء في الحديث: أنه نَهَى عن المكاعمة والمُكامَعَة. انظر غريب الحديث لابن سلّام ٣/ ٢٢٣ وما بعدها.

(٣) أي بَلَغ الجهدُ منهم والمشقّةُ مبلغًا.

(٤) انظر معنى «فوَّز» ص٥٥٩ الحاشية (١).

(٥) في المجالسة وجواهر العلم: «الجني بكى»، وفي الأصول: «الجيش بكا»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/ ٢٦٢. وانظر ص٥٥٩ ح٢ من هذا الجزء.

[قطع خالد المفازة وأشرف على جبل في سفحه قومٌ بشربون ويتغنَّوْن شعرًا يشي بموتهم]

قال: فخرَجَ خالدٌ من المفازَةِ في بعضِ اللَّيل، فأشرف على البِشْر[١] على قومٍ يَشْرَبون، وبين أيديهِمْ جَفْنَةٌ فيها خَمْر، وأحَدُهم يتَغَنَّى وقد ذَهَب مِن الليلِ بعضُه:

أَلَا عَلِّلَاني قبلَ جَيْشِ أبي بكرِ ... لعلَّ منايانا قَرِيبٌ وما نَدْري

أَلَا عَلِّلَاني بالزُّجاجِ وكَرِّرَا ... عليَّ كُمَيتَ اللَّونِ صافيةً تجري

أظنُّ خُيولَ المسلمينَ وخالدًا ... سيطرُقُكُمْ قبلَ الصباحِ مِنَ البِشْرِ

فهَلْ لَكُمُ في السيرِ قبلَ قتالِهِ ... وقبلَ خُروجِ المُعْصِراتِ[٢] مِن الخِدْرِ

فما هُوَ إلَّا أنْ فَرَغَ مِن قَوْلِه شَدَّ عليهِ رجلٌ مِن المسلمين فضَرَب عُنُقَه، فإذا رأسُه في الجَفْنَة، ثم أقبَلَ خالدٌ على البِشْر، فقَتَل منهُمْ وأصابَ من أموالِهِم، وبَقِيَ خالدٌ مُتعَجِّبًا والمسلمونَ مِن قَوْلِه في وَقْتِه، وإعْجالِ مَنِيَّتِه، كأنَّهُ أُلْقِيَ ذٰلك على لسانِهِ.

أخبرَنا أبو بكر محمدُ بن شُجَاع، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، أنا أحمد بن محمد بن زَنْجويه، أنا الحسن[٣] بن عبد الله العَسْكَرِيّ[٤]، أنا أبو العباس بن عمّار - وهو أحمد بن عُبيد الله بن عمّار - أبنا ابنُ أبي سَعْد، نا العباسُ بن مَيْمُون قال: قال لي ابنُ عائشة:

[رواية الخبر السابق من طريق أبي أحمد العسكري في تصحيفات المحدّثين]

جاءَني أبو الحسن المَدَائني فتحدَّث بحديثِ خالدِ بن الوليد حينَ أرادَ أنْ يُغِيرَ على طَرَفٍ من أطرافِ الشام، وقول الشاعر في دَلَالةِ رافع:

لله دَرُّ رافِعٍ أنَّى اهْتَدَىٰ ... فَوَّزَ مِن قُرَاقِرٍ إلى سُوَىٰ

(١) البِشْر: جبَلٌ يمتدُّ مِن عَرْضٍ إلى الفُرَات، مِن أرضِ الشام، مِنْ جهةِ البادية. معجم البلدان ١/ ٤٢٦. وذكرَ ياقوت في هذا الموضع قصة خالد وقتاله قبائل من ربيعة مفصّلة.

(٢) المعصرات: جمع مُعصِر، والمُعصِر: الجاريةُ اذا دَنَت من الحَيْض. ويقال: هي التي أدرَكتْ. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٣٦٠:

(٣) في (د): «الحسين»، وهو تصحيف.

(٤) في كتابه تصحيفات المحدِّثين ١/ ٣٠، ٣١، وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٣/ ٣٠، وما يأتي بين معقوفين منهما.

خَمْسًـا إذا مـا سـارَها الجِـبْسُ بَكَـىٰ

[ردّ قول المدائني في تفسير ما جاء من الغريب]

فقال: الجيش. فقلتُ: لو كان الجيشُ لَكانَ بَكَوْا. وعلمتُ أنَّ عِلْمَهُ مِنَ الصُّحُف.

قال الشيخُ أبو أحمد: أمَّا قولُ ابنِ عائشةَ: [إنَّ الرِّوَايةَ]: الجِبْسُ [بالجيم والباء والسين غيرُ معجمة] فهو كما قال، وهو الصَّحِيح. وأمَّا قَوْلُه: لو كان الجيشُ لَكَان بَكَوْا، فقد وَهِم في هٰذا، ويجوزُ أن يُقالَ للجيش: بَكَى، فيُحمَل على اللَّفْظ، وقد قال طُفَيل الخيل أو أَوْسِ بن حَجَر[1]:

وإنْ يَـكُ عـارًا بالقَنَـانِ أتيتُـهُ فِرَاري فإنَّ الجيشَ قد فَرَّ أجمَـعُ

أبنأنا أبو سعد المُطرِّز، وأبو علي الحدَّاد، قالا: أنا أبو نُعيم الحافظ[2]، نا سليمان بن أحمد[3]، ثنا محمد بن عبد الله الحَضْرَمِيّ، نا عبدُ الله بن أبي زياد، نا عِصام بن عَمرو أبو أحمد الطائي،

[٩٦/ ب]

/ نا عَمْرو بن حيَّان الطائي قال: كان رافع بن عَمِيرةَ السِّنْبِسِيّ يُغَدِّي أهلَ ثلاثةِ مساجِد، ويَسْقِيهمُ القرطمة[4] - يعني الحَيْس - وما لَهُ إلَّا قميصٌ هو للبَيْتِ ولِلجُمعَة.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البَلْخِيّ، قالا: أنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، وثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا الحسين بن جعفر - زادَ ابن الطُّيُوري: ومحمد بن الحسن - قالا: أنا الوليدُ بن بكر، أنا عليُّ بن أحمد بن زكريَّا، أنا صالح بن أحمد، حدَّثني أبي أحمد قال[5]:

[توثيقه عند العجلي في معرفة الثقات]

رافعُ بن أبي رافعٍ الطائي، تابِعيٌّ مِن كبارِ التابعِين.

(١) كذا في الأصول، ومعجم الأدباء ٤/ ١٨٥٣، ولفظ العسكري في تصحيفات المحدِّثين: «وقد قال طفيل الخيل لأوس بن حجر حينَ عابَه».

(٢) في كتابه معرفة الصحابة ٢/ ١٠٥٨، ١٠٥٩ رقم (٢٦٨٦).

(٣) هو الطبراني في كتابه المعجم الكبير ٥/ ٢١ رقم (٤٤٦٦).

(٤) كذا في الأصول، وكتاب معرفة الصحابة، والمعجم الكبير، وتقرأ في بعض الأصول أيضًا: «الفرطمة» أو «الغرطمة»، ولم أقف عليه. والقِرْطِم: حب العصفر.

(٥) هو أحمد بن صالح العجلي في كتابه معرفة الثقات ١/ ٣٤٨ رقم (٤٤٠).

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفَضْل بن خَيْرون، أنا عبدُ الملك بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن الحسن بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة[١]، نا هاشم بن محمد، أنا الهيثمُ بن عَدِيّ قال:

[توفي رافع زمن الحجاج]

ماتَ رافعُ بن عَمِيرةَ الطائي زَمَنَ الحجَّاجِ بن يوسُف.

كذا قال، وحَكَىٰ غيرُهُ عن الهيثم خِلَافَ هٰذا[٢].

أخبرَنا أبو السُّعود بن المُجْلِي، نا أبو الحسين بن المُهتدي، وأخبرَنا أبو الحسين بن الفرَّاء، أنا أبي أبو يَعْلَى، قالا: أنا عُبيد الله بن أحمد بن عليّ، أنا محمد بن مَخْلَد بن حفص قال: قرأتُ على عليِّ بن عَمْرو الأنصاري، حدَّثكُمُ الهيثمُ بن عَدِيّ قال[٣]:

[والصحيح أنه توفّي زمن المغيرة بن شعبة في آخر ولاية عمر بن الخطاب]

رافعُ بن عَمِيرةَ الطائي -يَعْنِي- ماتَ في زَمَنِ المُغيرةِ بنِ شُعْبَة، في آخِرِ ولايةِ عُمرَ بنِ الخطاب. وهو الصَّحِيح.

أخبرَنا أبو غالب الماوَرْدِي، أنا أبو الحسن السِّيرَافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْران، نا موسى بن زكريَّا، نا خَلِيفةُ بن خَيَّاط شَبَاب قال[٤]:

[ويؤيد ذلك خليفة في تاريخه]

وفي آخرِ خلافةِ عمرَ ماتَ رافعُ بن عمرو الطائي[٥].

وقُتل عمر في سنةِ ثلاثٍ وعشرين.

رافع بن عَمْرو الطائي

رَوَىٰ عن أبيه. رَوَىٰ عنه ابنُه عبدُ الله، وسيأتي حديثُهُ في ترجمةِ عَمْرو[٦].

---

(١) هو ابن أبي شيبة (ت ٢٩٧ هـ) في كتابه «التاريخ»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٣٨، ١٣٩، وما سبق ص٢٣ الحاشية (١).

(٢) في (د، داماد، ف، س، ظ): «كذا قال رجل غيره عن الهيثم خلاف هذا». والمثبت من (ط).

(٣) في كتابه التاريخ، وهو مفقود وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١١٢، ١١٣.

(٤) في كتابه تاريخ خليفة ص١٥٦.

(٥) وقع في تاريخ خليفة: «رافع بن عمر الطائي»، وهو تصحيف.

(٦) في ترجمة أبيه عمرو بن عتبة بن عمارة في المجلدة ٥٥/ ٣٥٢، ٣٥٣ (ط مؤسسة الرسالة).

رافع بن مَكِيث(*)

له صُحبة، وشَهِد معَ النبيِّ ﷺ الحُدَيبِيَةَ والفَتْح، وكان معَهُ أَحَدُ ألويةِ جُهَينة. واستَعْمَله النبيُّ ﷺ على صدَقاتِهم. ورَوَىٰ عنه حديثًا.

[موجز ترجمته]

رَوى عنهُ ابنُه الحارثُ بن رافع، وشَهِد غزوةَ دُومَةِ الجَنْدَلِ(١) في عَهْدِ النبيِّ ﷺ معَ عبدِ الرحمٰن بن عَوْف، وأرسَلَهُ إلى النبيِّ ﷺ بالفَتْح، وقد تقدَّم ذِكرُ شهودِهِ إيَّاها في ترجمةِ الأَصْبَغِ الكلبي، وشَهِد الجابِيَةَ معَ عمرَ بنِ الخطاب(٢)، وكانَ أميرًا على رُبُعِ(٣) أسلمَ وغِفَار ومُزَينة وجُهَينة وأشْجَع.

(*) ترجمته في الطبقات الكبير لابن سعد ٥/ ٢٦٢ رقم (٩٠٩)، التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٣٠٢ رقم (١٠٢٧)، معجم الصحابة للبغوي ٢/ ٣٦٢ رقم (٧٢٧)، الجرح والتعديل ٣/ ٤٨٠ رقم (٢١٦٠)، الثقات لابن حبان ٣/ ١٢٢ رقم (٤٠٩)، المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ٢١٣١، معرفة الصحابة لأبي نعيم ٢/ ١٠٥٣ رقم (٩١٥)، الاستيعاب ٢/ ٤٨٥ رقم (٧٤٠) (ط البجاوي)، المستخرج من كتب الناس لابن منده ٢/ ١٣٥، أسد الغابة ٢/ ٢٤٦ رقم (١٦٠٣)، تهذيب الكمال ٩/ ٣٤ رقم (١٨٤٠)، إكمال تهذيب الكمال ٤/ ٣١٧ رقم (١٥٢٠)، الوافي بالوفيات ١٤/ ٤٦ رقم (٤٣١٤)، تبصير المنتبه ٤/ ١٣١٥، الإصابة ٣/ ٤٧٣ رقم (٢٥٥٨) (ط التركي)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي ص١١٤.

(١) مضى تعريف دومة والجندل وموقعها اليوم ص٣٦٥ الحاشية (١).

(٢) الجابِيَة - بكسر الباء وياء مخففة -: قريةٌ من أعمالِ دمشق، ثم من ناحيةِ الجَوْلان، شمالي حَوْران، وإذا وقفَ الإنسانُ في الصنمَيْن، واستقبَلَ الشمال ظهرَتْ له، وتظهرُ مِن نَوىٰ أيضًا، وبالقُرْب منها تَلٌّ يُسمَّى تلّ الجابية. معجم البلدان ٢/ ٩١. قلتُ: وموقعها اليوم في محافظة درعا جنوب دمشق، وتبعُد عنها نحو ٩٠ كم، وهي إلى الشمال الغربي من نَوَىٰ وتبعد عنها نحو ١٠ كم. وسُمِّي بابٌ من أبواب دمشق بها. وانظر قدوم عمر رضي الله عنه إلى الشام والجابية المجلدة ٥٢، ٥٣/ ٢٣٤، ٢٣٧، ٣٣٤ (ط مؤسسة الرسالة).

(٣) في (ف، س، ظ): «أربع»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، ط، داماد). والمراد رُبع الغَنيمة . يقال رَبَعْت القومَ أربَعُهم، فكان المَلِك يأخذُ الرُّبع من الغنيمة في الجاهليةِ دُون أصحابه، ويُسَمَّى ذلك الرُّبع المِرْباع، واستعيرت الرِّبَاعةُ للرئاسة، اعتبارًا بأخذِ المِرْباع. فصار هذا الرُّبع خُمسًا في الإسلام. انظر النهاية في غريب الحديث، ولسان العرب (ر ب ع).

أخبرَنا أبو المُظفَّر عبدُ المُنعِم بن عبدِ الكريم، أبنا محمد بن عبد الرحمٰن، أنا أبو عَمرِو بنُ حَمْدان،

وأخبرَتْنا أم المُجْتبَىٰ فاطمةُ بنت ناصر، قالَتْ: قُرِئ على إبراهيمَ بنِ مَنْصور، أنا أبو بكر بن المُقرِئ، قالا:

أبنا أبو يَعْلَى أحمدُ بن عليّ[١]، نا إسحاقُ بن أبي إسرائيل، نا عبدُ الرزَّاق، أنا - وفي حديثِ ابنِ حَمْدان: حدَّثنا - مَعْمَر، عن / عثمانَ بنِ زُفَر، عن بعضِ بني رافعِ بنِ مَكِيث،

[٩٧/أ]

[روايته لحديث حسن الملكة نماء وسوء الملكة شؤم]

عن رافعِ بن مَكِيث - وكان شَهِد، وقال: ابن المُقرِئ: مِـمَّنْ شَهِدَ الحُدَيبية - عن النبيِّ ﷺ قال: «حُسْنُ المَلَكَةِ نَمَاء، وسُوءُ المَلَكَةِ شُؤْم»[٢].

هذا مختصر.

وأخبرَناهُ أتمَّ مِنْ هٰذا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو عليّ الواعِظ، أنا أبو بكر القَطِيعِي، أنا عبدُ الله بن أحمد، حدَّثني أبي[٣]، نا عبدُ الرزَّق، أنا مَعْمَر، عن عثمانَ بنِ زُفَر، عن بعضِ بني رافِعِ بن مَكِيث،

[الخبر السابق مفصّلًا من طريق أحمد في مسنده]

عن رافعِ بن مَكِيث - وكانَ مِـمَّنْ شَهِد الحُدَيبِيَة - أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «حُسْنُ الخُلُقِ نَمَاء، وسُوءُ الخُلُقِ شُؤْمٌ، والبِرُّ زِيَادَةٌ في العُمر، والصدَقَةُ تَمْنَعُ مِيتَةَ السَّوْء».

[الخبر السابق من طريق أبي نُعيم والطبراني]

أنبأنا أبو سَعْد المُطرِّز، وأبو عليٍّ الحدَّاد، قالا: أنا أبو نُعيم الأصبهاني[٤]، نا سليمان بن أحمد[٥]، نا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبدُ الرزَّاق، أنا مَعْمَر، عن عثمانَ بنِ زُفَر، عن بعضِ بني رافِعِ بن مَكِيث،

عن رافعِ بن مَكِيث قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «حُسْنُ المَلَكَةِ نَمَاء، وسُوءُ الخُلُقِ شُؤْم، والبِرُّ زيادةٌ في العُمر، والصدَقةُ تمنَعُ مِيتةَ السَّوْء».

---

(١) مسند أبي يعلى ٣/ ١١٣ رقم (١٥٤٤).

(٢) في مسند أبي يعلى: «وسوء الخلق شؤم».

(٣) مسند أحمد ٢٥/ ٤٨٧ رقم (١٦٠٧٩).

(٤) في كتابه معرفة الصحابة ٢/ ١٠٥٣ رقم (٢٦٧١).

(٥) هو الطبراني في كتابه المعجم الكبير ٥/ ١٧ رقم (٤٤٥١).

أخبرَنا أبو بكر وَجِيه بن طاهِر، أنا أحمد بن عبد الملك بن عليّ، أنا عليُّ بن محمد بن عليّ، وعبد الرحمٰن بن محمد بن أحمد بن بالُويه، قالا: نا أبو العباس الأصمّ قال: سمعتُ عباسَ بن محمدٍ يقول:

[جندب أخو رافع]

سمعتُ يحيى بنَ مَعِين يقول[١]: جُندُب بن مَكِيث، أخو رافع بن مَكِيث.

أخبرَنا أبو بكر اللَّفْتُواني، أنا أبو عَمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن يوسُف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال[٢]:

[رافع أحد بني الربعة من جهينة]

رافع بن مَكِيث الجُهَنيّ، أَحَدُ بني الرُّبَعَة[٣]، وهو أَحَدُ الأربعةِ الذينَ حَمَلوا أَلْوِيَةَ جُهَينةَ يومَ الفَتْح، وله دارٌ بالمدينة، ولِـجُهَينةَ مسجدٌ بالمدينة.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن عليّ، أنا أبو عمر بن حَيّويه، أنا أحمدُ بن مَعْروف، نا الحسينُ بن الفَهْم نا محمد بن سَعْد قال[٤]:

[نسبه وترجمته عند ابن سعد في الطبقات الكبير]

رافع بن مَكِيث بن عَمْرو بن جَرَاد بن يَرْبوع بن طُحَيْل بن عَدِيٍّ بن الرُّبَعَة بن رِشْدَان بن قيس بن جُهَينة. أسلَمَ وشَهِد الحُدَيبِيَةَ معَ رسولِ الله ﷺ وبايَعَ تحتَ الشجرةِ بيعةَ الرُّضْوَان، وكان معَ زيدِ بن حارثة، في السَّرِيَّةِ التي وَجَّهَهُ فيها رسولُ الله ﷺ إلى حِسْمَىٰ[٥] وكانَتْ في جُمَادَىٰ الآخِرة، سنةَ ستٍّ.

وبَعَثَهُ زيدُ بن حارثةَ إلى رسولِ الله ﷺ بَشِيرًا على ناقةٍ مِن إبلِ القَوْم، فأَخَذَها منهُ عليُّ بن أبي طالبٍ في الطريق، فرَدَّها على القوم، وذٰلك حين بَعَثَهُ رسولُ الله ﷺ لِيرُدَّ عليهم ما أُخِذ مِنهم، لأنَّهم كانوا قد قَدِموا على رسولِ الله ﷺ، فأسلَمُوا، وكتَبَ لهم كتابًا.

(١) في كتابه التاريخ ٣/ ٣٠ رقم (٩٤) برواية الدوري.

(٢) في كتابه الطبقات الصغير ١/ ١٠٧ رقم (١٦٥).

(٣) الضبط من تبصير المنتبه ٢/ ٥٩٢ وتاج العروس (رب ع).

(٤) في كتابه الطبقات الكبير ٥/ ٢٦٢ رقم (٩٠٩).

(٥) حِسْمَى - بالكسر ثم السكون مقصور -: أرض ببادية الشام، بينها وبين وادي القرى ليلتان وأهل تبوك يرون جبلَ حِسْمَى في غربيهم وفي شرقيهم شرورى، وبين وادي القرى والمدينة ستُّ ليالٍ. معجم البلدان ٢/ ٢٥٨.

[تتمة ترجمته عند ابن سعد]

وكان رافعُ بن مَكِيثٍ أيضًا معَ كُرْزِ بن جابرٍ الفِهْرِيّ، حين بعَثَهُ رسولُ الله ﷺ سَرِيَّةً إلى العُرَنِيِّينَ الذين أغارُوا على لِقَاحِ رسولِ الله ﷺ بذي الجَدْر[١]، وكان معَ عبدِ الرحمٰن بن عَوْف في سَرِيَّتِهِ إلى دُومةِ الجَنْدَل، وبَعَثَهُ بكتابِهِ إلى رسولِ الله ﷺ، بَشِيرًا بما فَتَح اللهُ عليه.

ورافعُ بن مَكِيث أحَدُ الأربعةِ الذين حَمَلوا ألْوِيَةَ جُهَيْنَةَ الأربعة، التي عَقَدَها لهم رسولُ الله ﷺ [٢]يومَ فَتْحِ مكة، وبعَثَهُ رسولُ الله ﷺ☼ على صَدَقاتِ جُهَينةَ يُصَدِّقُهمْ. وكانَتْ له دارٌ بالمدينة. ولِـجُهَينةَ مسجدٌ بالمدينة.

أنبأنا أبو محمد بن الآبَنُوسي ،وأخبرَني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظفَّر، أنا أبو علي المدائني، أنا أحمدُ بن عبدِ الله بن عبدِ الرَّحِيم قال[٣]:

[ترجمته عند ابن البرقي في معرفة الصحابة]

رافعُ بن مَكِيث أخو جُنْدب بن مَكِيث بن عبدِ الله بن عُبَادة، من بني غَنْم بنِ الرُّبَعَةِ بن رِشْدَانِ بن قيس بن جُهَينة، جاءَ عنه حديث في ذكرِ الحديثِ الأول[٤].

أنبأنا أبو الغنائم الحافظ، ثم حدَّثنا أبو الفَضْل البغدادي، أنا أبو الفَضْل بن خَيْرون، وأبو الحسين الصَّيرَفي، وأبو الغَنَائم - واللفظُ له - قالوا: أبنا أبو أحمد - زادَ ابنُ خَيْرون: ومحمد بن الحسن. قالا-: أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمد بن سَهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[٥]:

[ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري]

رافِع بن مَكِيث الجُهَني، قال بِشْر: أخبرَنا عبدُ الله، سَمِع مَعْمَرًا، عن عثمان بن زُفَر، عن بعضِ بني رافِعِ بن مَكِيث، عن رافع: قال رسولُ الله ﷺ: / «سُوءُ الخُلُقِ شُؤْم». وقال محمد عن عبد الرزَّاق: كانَ شَهِد الحُدَيْبِيَة.

[٩٧/ ب]

---

(١) ذو الجَدْر: مَسْرَحٌ على ستةِ أميالٍ من المدينة، ناحية قُباء، كانت فيه لقائحُ لرَسُوْل الله ﷺ، تروح عليه إلى أن أُغير عليها وأُخذت. انظر الأماكن للحازمي ص ١٩٤.

(٢- ☼) ما بينهما سقط من (س، ظ، ف)، وهي مثبتة في (د، داماد، ط)، والطبقات الكبير.

(٣) هو ابن البَرْقي (ت ٢٧٠ هـ) في كتابه «معرفة الصحابة وأنسابهم»، وهو الذي يرويه عنه المدائني أحمد بن علي (ت ٣٢٧). لم يصل إلينا، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦١٢.

(٤) في (ف، س، ظ): «جاء عنه حديث وذكر حديث الإفك»، والمثبت من (د، داماد، ط).

(٥) هو البخاري في كتابه التاريخ الكبير ٣/ ٣٠٢ رقم (١٠٢٧).

[ذكره مع أخيه جندب عند الدارقطني]

قرأتُ على أبي غالبِ بنِ البنَّا، عن أبي الفَتْح بنِ المَحَامِلي: أنا أبو الحسن الدَّرَقُطْنيّ قال[١]:

جُنْدب بن مَكِيث، وأخوهُ رافِعُ بن مَكِيث رَوَيَا عن النبيِّ ﷺ.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نَصْر بن ماكولا قال[٢]:

[ضبط اسم أبيه عند ابن ماكولا في الإكمال]

أمَّا مَكِيث - بفتحِ الميم، وكسرِ الكاف، وسكونِ الياء، وبعدها ثاء معجمة بثلاث - فهو جُنْدَب بنُ مَكِيث، وأخوهُ رافِعُ بن مَكِيث، رَوَيا عن النبيِّ ﷺ.

[ترجمته عند ابن منده في معرفة الصحابة]

أخبرَنا أبو عبد الله محمد بن غانم، أنا عبدُ الرحمٰن بن مَنْدَه، أنا أبي قال[٣]:

رافع بن مَكِيث الجُهَني، وقيل: جُنْدب بن مَكِيث. شَهِد الحُدَيْبِيَةَ معَ رسولِ الله ﷺ. رَوَىٰ عنهُ ابنُه الحارث، عِدَادُه في أهلِ الحِجَاز.

[خبر رافع عند الواقدي في حمله إحدىٰ رايات جهينة يوم حنين]

أخبرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أبنا الحسن بن عليّ، أبنا أبو عمر بن حَيّويه، أنا أبو القاسم عبدِ الوهَّاب بن أبي حَيَّة، أبنا محمد بن شُجَاع الثَّلْجِيّ، أنا محمد بن عُمر الواقدي قال[٤]:

قالوا: وعبَّأَ رسولُ الله ﷺ أصحابَه، وصَفَّهُمْ صُفُوفًا - يعني يومَ حُنَين - ووَضَع الراياتِ والألْوِيَةَ في أهلِها، فسَمَّىٰ حامِلِيها، فقال: وكان في جُهَينة أربعُ راياتٍ، رايةٌ معَ رافعِ بنِ مَكِيث، ورايةٌ مع عبدِ الله بن يزيد، ورايةٌ معَ أبي زُرْعَة مَعْبَدِ بن خالد، ورايةٌ معَ سُوَيد بن صَخْر.

قال: وأنا الواقدي[٥]: حدَّثني محمد بن عبد الله بن مسلم، عن الزُّهْري، وعبدُ الله بن يزيد، عن سعيد بن عَمْرو، قال: لـمَّا رَجَع رسولُ الله ﷺ مِن

---

(١) في كتابه المؤتلف والمختلف ٤/ ٢١٣١.

(٢) في كتابه الإكمال ٧/ ٢٨٥.

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مَنْدَه (ت ٣٩٥ هـ) في كتابه «معرفة الصحابة»، وليس الخبر فيما طُبع منه في جامعة الإمارات العربية المتحدة. لنقص في أصوله. وهذا إسناده.

(٤) في كتابه المغازي ٣/ ٨٩٥، ٨٩٦.

(٥) في كتابه المغازي ٣/ ٩٧٣.

الجِعْرَانة(١) قَدِم المدينةَ يوم الجمعة لثلاثٍ ليالٍ بَقِينَ مِن ذي القَعْدَة، فأقامَ بقيةَ ذي القَعْدَة وذا الحِجَّة، فلمّا رأىٰ هِلَالَ المُحرَّم بَعَث المُصَدِّقين، فبَعَث رافعَ بن مَكِيث إلى جُهَينة(٢).

[بعثه رسول الله ﷺ إلى جهينة جابيًا للزكاة]

رافع بن نصر(*)

أبو الحسن البغدادي الفقيه الزاهد الحمّال

[موجز ترجمته]

حدَّث عن أبي عمر بن مَهْدي، وحَكىٰ عن القاضي أبي بكر بن الباقِلَّاني، وأبي حامِد الأسْفَرَايِيني، وكان مِن أهلِ العِلْمِ بالأُصول، حسَنَ الاعتقاد. وقَدِم دمشق، وانقطع بمكة.

حَكَىٰ عنهُ أبو محمد عبدُ العزيز بن أحمد، وأبو عبدِ الله محمد بن موسى بن عمّار الكَلَاعي المايُرْقي(٣)، زكّاهُ المايُرْقِي فقال: حدَّثني الشيخ الفقيه الفاضل الصالح المُنقطِع بمكة. وكانَ مِن أهلِ العلمِ بالأُصول، ومُعتَقدًا لإمامةِ أبي الحسن الأشعري.

[كان أشعريًّا]

---

(١) الجِعْرَانة: فيها لغتان مشهورتان: إحداهما إسكان العين وتخفيف الراء، والثانية كسر العين وتشديد الراء، والأولى أفصح، وبهما قال الشافعي وأكثر أهل اللغة: وهو وادٍ في الحِلِّ بين الطائفِ ومكة؛ وهو إليها أقرب. أحرَمَ منه النبيُّ ﷺ في ذي القَعْدَة، حيث قسَمَ غنائمَ حُنَيْن. انظر شرح النووي على صحيح مسلم ٨/ ٧٦، والبلدانيات للسخاوي ص١٤٠.

(٢) وذكر الواقدي أسماء من أرسلهم من باقي المصدِّقين.

(*) تاريخ الإسلام ٩/ ٦٩٣ رقم (٢٠٥)، سير أعلام النبلاء ١٨/ ٥١ رقم (٢٣)، طبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٣٧٧ رقم (٤٠٣)، الوافي بالوفيات ١٤/ ٤٧ رقم (٤٣١٧)، طبقات الشافعيين لابن كثير ١/ ٤١٠ رقم (١٠)، تكملة الإكمال ٢/ ٢٨٠ رقم (١٥٧٨).

(٣) نسبةً إلى «مايُرْقَة» أو «مَيُورَقَة» وهي من أكبر جزر إسبانيا، تقع إلى الشرق منها في البحر المتوسط، كان يُسمَّى بحر الزقاق، واسمها اليوم «ماجوركا»، وتبعد عن شاطئ إسبانيا من الشرق نحو ٣٠٠ كم. وهي جزيرة شعبية سياحياً. افتتحها موسى بن نُصير في غزوة تُسمَّى غزوة الأشراف، لكثرة أشراف العرب الذين كانوا بها. انظر صبح الأعشى ٥/ ٢٣٣، والنجوم الزاهرة ١/ ٢٧٧. وخريطة اسبانيا (شرقها) على موقع Google .

أنشَدَنا أبو محمد بن الأكفاني، أنشَدَنا عبدُ العزيز بن أحمد الكتَّاني، أنشَدَنا رافعُ بن نَصْر الفقيه البغدادي المعروف بالحَمَّال، قَدِم علينا،

[كان يروي شعرًا في التواضع]

أنشَدَنا الشيخ أبو حامد الفقيه الأسْفَرَاييني:

كُنْ عالماً واجلِسْ لِصَفِّ النِّعَالْ خَيرٌ مِنَ الصَّدْرِ بغيرِ الكَمَالْ

إذا تَصَدَّرْتَ بلا آلةٍ صَيَّرْتَ ذاكَ الصَّدْرَ صَفَّ النِّعَالْ

أنشَدني أبو الحسين أحمد بن حمزة بن علي السُّلَمي، أنشَدَني أبو محمد عبدُ الله بن محمد بن نَبْهان الرَّقِّي ببغداد، وقد رأيتُ أنا أبا محمد هٰذا وسمعتُ منهُ الحديثَ ودَرْسَ الفِقْه معًا.

[وله أبياتٌ في العصامية والاعتماد على النفس]

قال: أنشَدَني الشيخ الإمامُ أبو البرَكات بن الوليد لِرافِع الحَمَّال:

كُدَّ كَدَّ العَبْدِ إنْ أحْـ ـبَبْتَ أنْ تُحسَبَ حُرَّا

واقطَعِ الآمالَ عن فَضْـ ـلِ بني آدَمَ طُرَّا

لا تَقُلْ ذا مَكْسِبٌ يُزْ ري فَفَضْلُ الناسِ أزْرَىٰ

أنتَ ما استَغْنَيتَ عن مِثْـ ـلِكَ أعلَى الناسِ قَدْرَا

[كان له قدم في الزهد، وينفق على صديقين له]

ذكرَ أبو الفَضْل محمد بن طاهر المَقدِسي الحافظ قال:

سمعتُ أبا محمد هَيَّاج بن عُبيد الحِطِّيني يقول: كان لرافعٍ الحَمَّال في الزُّهْد قَدَم، وسمعتُهُ يقول: إنَّما تفقَّه أبو إسحاق الشِّيرازي، وأبو يَعْلَى / بن الفرَّاء بمعاونةِ رافعٍ لهما، لأنَّه كان يَحمِل ويُنفِق عليهما. [٩٨/أ]

قرأتُ بخطِّ أبي الفَضْل بن خَيْرون:

[وفاته]

ومِمَّن ذُكر أنَّهُ تُوفِّي سنةَ سبعٍ وأربعين وأربعِمئة: أبو الحسن رافع بن نَصْر الفقيهُ الشافعيُّ بمكة؛ حدَّث عن ابنِ مَهْدِي، وغيرِه، وكان زاهدًا.

رافع مولى هشام بن إسماعيل بن هشام المخزومي

مِنْ حُفَّاظِ القرآن، قَدِم دمشقَ معَ مَوْلاهُ هشام بن إسماعيل، وافدًا على عبدِ المَلِك. له ذكر.

أنبأنا أبو نَصْر أحمد بن محمد بن عبدِ القاهر، وأبو الحسن عليُّ بن عبدِ الله بن نَصْر، قالا: أنا المُبارَك بن عبد الجبَّار، أبنا أبو بكر محمد بن سعيد بن يعقوب بن إسحاق الصَّيدَلاني، نا عمر بن محمد بن سيف، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث[1]، نا محمد بن وزير،

[كان رافع أول من أحدث الدراسة بعد صلاة الصبح في مسجد دمشق]

نا الوليد قال: سُئل أبو عَمْرو عن الدراسة بعد صلاةِ الصُّبح فقال: أخبرَني حسَّان بن عَطِيَّة، أنَّ أوَّلَ مَنْ أحدَثَها في مَسجِد دمشق هِشام بن إسماعيل المَخْزومي، في خلافةِ عبدِ الملك، ورافِع مَوْلاه. فأقامَ الناسُ به.

***

(١) هو عبد الله أبو بكر بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٣١٦ هـ) في كتابه «شريعة المقارئ»، لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٤٥١

ذكر من اسمه رباح

رَبَاح بن عبد الرحمٰن بن أبي سفيان(*)

ابن حُوَيطِب بن عبد العُزَّى بن أبي قيس بن عَبدِ وُدٍّ

ابن نَضْر بن مالك بن حِسْل بن عامِر بن لؤي بن غالب

أبو بكر القُرَشي العامِري

[أسماء من روىٰ عنهم وروَوْا عنه]

رَوَىٰ عن جدَّته، وعن أبي هريرة.

رَوَىٰ عنه أبو ثِفَال ثُمَامَةُ بن وائل، ويُقال: ابن الحُصَين المُزَني[1]، وصَدَقَة - غيرُ مَنْسوب - والحكم بن القاسم الأُوَيسي.

وقيل: إنَّما رَوَىٰ عن أبيه.

أخبرَنا أبو الفَضْل محمد بن إسماعيل بن الفَضْل بِهَرَاة[2]، أبنا أبو مُضَر مُحَلِّم بن إسماعيل بن مُضَر الضَّبِّيّ، أنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد بن محمد السِّجْزِيّ[3]، نا أبو العباس

(*) ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٣١٤ رقم (١٠٧٠)، الجرح والتعديل ٣/ ٤٨٩ رقم (٢٢١٣) ، الثقات لابن حبان ٦/ ٣٠٧ رقم (٧٨٤٩)، المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/ ١٠٢٨، تهذيب الكمال ٩/ ٤٥ رقم (١٨٤٥)، تاريخ الإسلام ٣/ ٦٤٦ رقم (٧٣)، الوافي بالوفيات ١٤/ ٥٣ رقم (٤٣٣٧)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٤/ ٣٢٠ رقم (١٥٢٤)، تقريب التهذيب ص٢٠٥ رقم (١٨٧٤)، مغاني الأخيار للعيني ١/ ٣٠٥، ٣٠٦ رقم (٦٤٨)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي ص١١٤.

(١) قال الخزرجي في الخلاصة ص٥٨: «المُـرِّي – بضم الميم وكسر المهملة الثقيلة – أو المُـزَني».

(٢) اقتبس منه المؤلف، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢١٩٣. وهو من بيت حديث وعلم، أملى عدة سنين بجامع هراة، (ت ٥٣٤ هـ). وانظر تعريف هراة ص٢٣٢ ح (٢)، و٥٧٩ ح (١).

(٣) ترجم له المؤلف في المجلدة ٢٠/ ٤٩١ (ط المجمع).

محمد بن إسحاق السَّرَّاج، نا قُتيبَة بنُ سعيد[١]، نا عبد العزيز – وهو ابن محمد الدَّرَاوَرْدِيّ – عن أبي ثِفَال، عن رَبَاح بن عبد الرحمٰن،

[روايته لحديثٍ في الأُضحية العفراء]

عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «دَمُ عَفْرَاءَ أَحَبُّ إلى اللهِ مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْن[٢]».

أخبرَنا أبو القاسم هبةُ الله بن محمد بن عبدِ الواحد، أبنا أبو عليّ الحسين بن عليّ، أبنا أحمد بن جعفر، نا عبدُ الله بن أحمد، حدَّثني أبي[٣]، نا الهيثمُ بن خارجةَ – قال عبدُ الله: وقد سمعتُهُ مِن الهيثم – نا حَفْصُ بن مَيْسَرة، عن ابنِ حَرْمَلَة، عن أبي ثِفَال المُرِّيِّ أنه قال:

[روايته لحديث في التسمية قبل الوضوء، وحب الأنصار]

سمعتُ رَبَاحَ بن عبدِ الرحمٰن بن حُوَيطِبٍ يقول: حدَّثَتْني جَدَّتي أنَّها سمعَتْ أباها يقول: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «لا صَلَاة لِـمَنْ لا وُضوءَ له، ولا وُضوءَ لِـمَنْ لم يَذْكُرِ اللهَ عزَّ وجلّ؛ ولا يُؤمِنُ بالله مَنْ لا يُؤمِنُ بي، ولا يؤمِنُ بي مَنْ لا يُـحِبُّ الأنصار».

قال: وثنا عبدُ الله بن أحمد[٤]، حدَّثني شيبان، نا يزيدُ بن عِيَاض، عن أبي ثِفَال، بهٰذا الحديث قال: سَمِعَتْ أباها سعيدَ بن زيد.

أخبرَناهُ عاليًا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجَوْهري، أبنا أبو الحسين بن المُظفَّر، نا محمد الباغَنْدِي، نا شَيْبان[٥]، نا يزيدُ بن عِيَاض بن جُعْدُبَة، نا أبو ثِفَال،

---

(١) هو شيخ الإسلام المحدِّث الإمام الثقة، أبو رجاء قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي، مولاهم البَلْخي (ت ٢٤٠ هـ) في كتابه «حديث قتيبة بن سعيد»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، وذكر ابنُ حجر أنه في جزأين. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٧٦٩، ٧٧٠. والحديث أخرجه بهذا اللفظ الحارث بن أبي أسامة، انظر بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي ١/ ٤٧٣ رقم (٤٠٢) عن قتيبة، به. وأخرجه أيضًا الإمام أحمد في المسند ١٥/ ٢٣٥ رقم (٩٤٠٤) عن قتيبة، به أيضًا، ولفظه: «دم عفراء أحبُّ إليَّ من دَم سَوداوَين».

(٢) قال السندي في حاشيته على مسند أحمد: [عفراء]: هو بمهملةٍ وفاء وراء ومد، أي: الشاة البيضاء المائلة إلى حُمرة، والمُراد أنَّ التضحيةَ بِعَفْراءَ خيرٌ من التضحيةِ بالسَّوداء.

(٣) هو الإمام أحمد في المسند ٢٧/ ٢١١ رقم (١٦٦٥١).

(٤) في زوائده على مسند أبيه، وهو في المسند ٢٧/ ٢١٣ رقم (١٦٦٥٢).

(٥) هو أبو محمد شيبان بن فرُّوخ، ابن أبي شيبة الحبَطي، المحدِّث الحافظ الصدوق، مسند =

[روايته للحديث السابق من غير ذكر حب الأنصار]

عن رَبَاح بن عبد الرحمٰن بن أبي سفيان، عن جَدَّتِه، أنَّها سمعَتْ أباها سعيدَ بنَ زيدٍ يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «لا صَلَاةَ لِـمَنْ لا وُضُوءَ له، ولا وُضُوءَ لِـمَنْ لم يَذْكُرِ اسْمَ الله عليه».

[الحديث السابق من طريق آخر]

أخبرَنا أبو بكرٍ أيضًا، أبنا أبو محمد الجَوْهري، أنا الحسين بن محمد بن عُبيد الدقَّاق، أنا أبو بكر محمد بن يحيى بن سُليمان بن زيد المَرْوَزيّ، أنا أبو عُبيد[1]، نا سعيدُ بن أبي مريم، عن سُليمان بن بلال، عن عبد الرحمٰن بن حَرْمَلَة، عن أبي ثِفَال المُرِّيّ - واسمُه ثُمامةُ بن وائل-

عن رَبَاح بن عبد الرحمٰن بن أبي سفيان بن حُوَيطِب قال: سمعتُ جَدَّتي تُحدِّثُ أنَّها سَمِعَتْ أباها - أمَّا ابنُ / أبي مَرْيَم فلم يُسَمِّه، وقال غيرُهُ: سعيد بن زَيْد بن عَمْرو بن نُفَيل- قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا صَلَاةَ لِـمَنْ لا وُضوءَ له، ولا وُضوءَ لِـمَنْ لم يَذْكُرِ اسمَ الله عليه».

[٩٨/ب]

قال: قال سليمانُ بن بلال: وقد سَمِعتُهُ مِن أبي ثِفَال.

[الحديث السابق من غير طريق رباح]

أخبرَنا أبو القاسم هبةُ الله بن عبد الله بن أحمد الشُّروطي، أنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت[2]، أبنا أبو الخير فرَج بن الخضر بن جامع الجوهري، أنا أبو العباس أحمد بن علي بن يحيى بن حسان بن سهيل الحَرَشي الوزَّان[3] قال: نا أبي، ثنا أبي[4]، نا وَكِيع بن الجرَّاح، نا حمَّاد بن سَلَمة، نا صَدَقة مولى ابنِ الزُّبير، عن أبي ثِفَال،

عن أبي بكر بن حُوَيطب قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا إيمانَ لِـمَنْ لا صَلَاةَ له، ولا صَلَاةَ لِـمَنْ لا وُضوءَ له».

= عصره (ت ٢٣٦ هـ) في كتابه «حديث شيبان بن فرُّوخ»، وصل إلينا منه الجزء السادس منه (مخطوط في الظاهرية مج ١١٥). انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٦١٨، وموارد ابن عساكر ٢/ ٧٥٧، ٧٥٨.

(١) هو القاسم بن سلام في كتابه «الطهور» ص١٤٠، ١٤١ رقم (٥٢).

(٢) في كتابه المؤتنف في تكملة المؤتلف والمختلف، وهو مخطوط، وهذا إسناده، منه نسخة ناقصة في مكتبة برلين، رقم (١٠١٥٧). انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧٩١.

(٣) في (ط): «الدراوردي»، والمثبت من باقي النسخ.

(٤) كذا في الأصول، تكرّر قوله: «ثنا أبي».

هٰذا حديثٌ غريبٌ مِن هٰذا الوَجْه، وصَدَقةُ هٰذا لم يُنسَبْ.

[معرفة يحيى بن معين بسعيد بن زيد أنه ابن عمرو ابن نُفيل]

أخبرَنا أبو بكر وجيهُ بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقَّا، وأبو محمد بن بالويه، قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا العباس بن محمد قال:

سمعتُ يحيى بنَ مَعِين يقول: حَديثُ أبي ثِفَال، عن جَدَّتِه، أنَّها سمعَتْ أباها، قال يحيى بنُ مَعِين: أبوها سعيدُ بن زيدِ بن عَمْرو بنِ نُفَيل.

أخبرَنا أبو الفتح عبدُ الملك بن عبد الله الكَرُوخِيّ[1]، أنا أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد، وأبو نَصْر عبدُ العزيز بن محمد، وأبو بكر أحمدُ بن عبد الصَّمَد، قالوا: أنا عبدُ الجبَّار بن محمد بن عبد الله، أبنا محمد بن أحمد بن محبوب، أنا أبو عيسى التِّرْمِذِيُّ قال[2]:

[رواية الحديث السابق من طريق الترمذي، وأن هذا الحديث أحسن شيء في هذا الباب]

قال محمدُ بن إسماعيل: أحسَنُ شَيءٍ في هٰذا الباب - يَعْني بابَ التسميةِ قبلَ الوُضوء - حَدِيثُ رَبَاحِ بنِ عبد الرحمٰن، ورَبَاحُ بن عبدِ الرحمٰن، عن جَدَّتِه، عن أبيها. فأبُوها سعيدُ بن زيدِ بن عَمْرو بن نُفَيل. وأبو ثِفَال المُرِّيّ اسمُهُ ثُمَامَةُ بن حُصَين، ورَبَاحُ بن عبدِ الرحمٰن هو أبو بكرِ بنُ حُوَيْطِب، مِنهُمْ مَنْ رَوَىٰ هٰذا الحديثَ فقال: عن أبي بكرِ بن حُوَيطِب، فنَسَبَهُ إلى جَدِّه.

ذكرَ أبو محمد بن زَبْر، فيما نقَلتُه عن كتابِ ابنِهِ أبي سُليمان، أنا أحمدُ بن عبد الله[3] بن سُليمان العَبْديّ، عن أبي زَيْدٍ قال: حدَّثَني محمدُ بن زَبَالَة، عن الحكم بن القاسم،

عن أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن أبي سفيان بن حُوَيْطِب قال: قَدِمتُ على عبدِ الملك بن مَرْوان بَعْدَ أنْ هَزَم ابنَ الأشعث، وأَخَذَ النفرَ الثلاثة: محمد بن سعد[4]، وعمر بن موسى بن عُبيد الله بن معمر، والهِلْقَام بن مَعْبَد التَّميمي[5]؛

(١) الكَرُوخي: نسبةً إلى كَرُوخ، وهي على يومٍ من هَرَاة. وهَرَاة: بالفتح: مدينةٌ عظيمةٌ مَشْهورةٌ مِن أُمَّهاتِ مُدنِ خُراسان. انظر معجم البلدان ٥/ ٣٩٦. وتقع اليوم في غرب أفغانستان قريبة من الحدود الإيرانية بنحو ١٤٠ كيلومتر، وتبعد عن العاصمة كابل إلى الغرب منها بنحو ٨٠٠ كيلومتر. انظر خارطة موقع Google .

(٢) في كتابه السُّنَن ١/ ٣٧ رقم (٢٥).

(٣) تكرّر قوله: «بن عبد الله» في (ف، س، ظ)، والمثبت من (د، داماد، ط).

(٤) يعني محمد بن سعد بن أبي وقاص.

(٥) انظر ترجمته في الأعلام للزركلي ٨/ ٩٢، وهو الهلقام بن نُعيم بن القعقاع بن معبد (ت ٨٣ هـ).

[حكاية طويلة يرويها أبوه عبد الرحمن في قدومه على عبد الملك نبه عليها المؤلف أنه سيوردها في غير هذا الموضع]

وذَكَرَ حكايةً طويلةً سَنُورِدُها في غيرِ هٰذا المَوْضِع(١)، بإسنادٍ غيرِ هٰذا إنْ شاءَ اللهُ عزَّ وجلّ.

ورَوَىٰ الزُّبير بن بكَّار عن محمدِ بن الحسن بن زَبَالة، عن إبراهيمَ بنِ محمد بن عبد العزيز الزُّهْري، عن الحكم بن القاسم، عن عبدِ الرحمٰن بن أبي سفيان بن حُوَيطِب، والدِ أبي بكر - لا عن أبي بكر - هٰذه الحكايةَ بطُولِـها، وستأتي إنْ شاءَ الله(٢).

أنبأنا أبو الغنائم بن الزَّيْنَبِي، ثم حدَّثنا أبو الفَضْل بن ناصر، أبنا أبو الفَضْل الباقِلَّاني، وأبو الحسين بن الطُّيوري، وأبو الغنائم - واللَّفظُ له - قالوا: أنا عبدُ الوهاب بن محمد - زاد الباقِلَّاني: ومحمد بن الحسن قالا-: أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمد بن سَهْل، أبنا محمد بن إسماعيل قال(٣):

[ترجمته عند البخاري في التاريخ الكبير]

رَبَاح بن عبد الرحمٰن بن أبي سفيان بن حُوَيْطِب بن عبدِ العُزَّىٰ. رَوىٰ عنه أبو ثِفَال، وصَدَقة. قال الأُوَيْسي: ثنا إبراهيمُ بن سعد قال: رأيتُ محمد بن صَفْوَان، وأبا بكر بن عبد الرَّحمٰن بن حُوَيطب، وأبا سَعْد، وعثمانَ بن عمر، ويحيى بن سعيد، ومحمد بن أبي بكر بن عمرو بن حَزْم، يَقْضُونَ في مُؤَخَّر المسجد. هو مِن بني عامِرِ بن لُؤيّ القُرَشي حِجَازي.

كذا قال: ورواهُ غيرُهُ عن البخاري وابن سعد أَصَحّ.

[٩٩/أ] / أخبرَنا أبو غالب أحمد، وأبو عبدِ الله يحيى ابنا الحسن بن البَنَّا قالا: أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسي، أنا أبو بكر أحمد بن عُبيد بن الفَضْل بن بِيرِي إجازةً، أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد الزَّعْفَراني، نا ابن أبي خَيْثَمة(٤)، أنا عليُّ بن محمد السَّمُرِيّ(٥)، قال:

(١) وانظر هذه الحكاية أيضًا في تاريخ الطبري ٦/ ٣٧٣، ٣٧٤، وتاريخ ابن خلدون (العبر) ٣/ ٦٥.

(٢) انظر هذه الحكاية في ترجمة عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب في المجلدة ٤٠/ ٣٤٩، ٣٥٠ (ط المجمع).

(٣) هو البخاري في كتابه التاريخ الكبير ٣/ ٣١٤، ٣١٥ رقم (١٠٧٠).

(٤) في كتابه تاريخ ابن أبي خيثمة ٢/ ٦٦

(٥) هو أبو الحسن المدائني علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف مولى عبد الرحمن بن سَمُرَة (ت ٢٢٥ هـ). ترجمته في تاريخ بغداد ١٣/ ٥١٦ رقم (٦٣٩١).

وعُزل إبراهيمُ بن هشام، ووُلِّيَ المدينةَ خالدُ بن عبد الملك بن الحارث بن الحاكم بن أبي العاص، فاستقضَىٰ أبا بكر بن حُوَيطِب العامِري عامِرِ بن لُؤَيّ، ثم عَزَله، واستقضَىٰ محمد بن صَفْوَان الجُمَحي.

[استقضاء خالد ابن عبد الملك على المدينة]

وذكرَ سعيدُ بن كثير بن عُفَير أنَّ رَبَاح بن أبي بكر بن عبد الرحمٰن قُتل معَ بني أُميَّة بنَهرِ أبي فُطْرُس[1] في سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

[قُتل مع بني أمية بنهر أبي فطرس سنة ١٣٢ هـ]

رَبَاح بن عليٍّ بن موسى[*]

ابن ربَاح بن عيسى بن رَبَاح

أبو يوسُف البصري القاضي

سَمِع بدمشق عبدَ الوَهَّاب الكِلابي، وبمِصر أبا بكرٍ المُهَنْدِس، وأبا الحسن عليَّ بن الحسين قاضِي أَذَنة[2]، وغيرَهما.

[أسماء من سمع منهم وحدَّث عنهم]

وحدَّث ببغدادَ عن أحمدَ بنِ محمد بن سليمان بن أبي أيوب المالكي، وأحمد بن الحُسين المعروف بشُعْبة، وأبي إسحاق إبراهيم بن علي الـهُجَيمي، ومحمد بن محمد بن بكر الهِزَّاني البَصْرِيَّيْن.

(١) فُطْرُس: اسم نهر قُرْب الرَّمْلَة، على اثني عشرَ ميلًا منها، بأرض فلسطين. به كانت وقعةُ عبدِ الله بن علي بن عبد الله بن العباس عم المنصور مع بني أمية، فقتلهم في سنة ١٣٢ هـ. انظر ترجمته في المجلدة ٣٦/ ٦٤٤ (مجلد ترجمة أبي بكر ط المجمع)، وما قيل من شعر في هذه الوقعة المجلدة ٣٧/ ١٢٣، ١٢٤ (ط الرسالة)، ومعجم البلدان ٤/ ٢٦٧.

(*) ترجمته في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٤٢٥ رقم (٤٤٨٨)، الإكمال لابن ماكولا ٤/ ١٠، تاريخ الإسلام ٩/ ٢٩٦ رقم (٣٢٨)، توضيح المشتبه ٤/ ١١٦.

(٢) أذنة – بفتح أوله وثانيه ونون بوزن حسَنَة، وتُكسر الذال بوزن خَشِنة –: بلد من الثُّغور، قُرب المِصِّيصة مشهور، وتسمَّى اليوم: «أَضَنَة»، وتقع في الجنوب الغربي من تركية، شمال خليج إسكندرونة، وتبعد عن مدينة إسكندرونة نحو ١٩٤ كم. انظر معجم البلدان ١/ ١٣٢، ١٣٣، وخريطة تركية في موقع Google.

[أسماء من روىٰ عنه]

رَوىٰ عنه ابنُه يوسُف بن رَبَاح، والقاضيان أبو عبدِ الله الحسين بن علي الصَّيْمَرِيّ، وأبو القاسم عليُّ بن المُحَسِّن التنوخي، وأبو خازِم محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفَرَّاء، وأبو القاسم هِبَةُ الله بن إبراهيم بن عمر بن الصوَّاف.

[شيء من ترجمته عند الخطيب البغدادي في تاريخه]

أخبرَنا أبو الحسن بن سعيد، وأبو النَّجْم بَدْر بن عبد الله، قالا: قال: أنا أبو بكر الخطيب(١):

رَبَاح بن علي بن موسى بن رَبَاح، أبو يوسُف القاضي البَصْري؛ قَدِم بغدادَ، وحدَّثَ بها عن أحمدَ بنِ محمد بن سُليمان بن أبي أيُّوب المالكي، وأحمد بن الحسين المعروف بشُعْبَة، وأبي إسحاق الهُجَيْمي، ومحمد بن محمد بن بكر الهِزَّاني البصريَّيْن. حدَّثَنا عنهُ القاضيانِ أبو عبدِ الله الصَّيْمَري، وأبو القاسم التَّنُوخي، وذَكَرَ لي التَّنُوخيُّ أنَّه سَمِع منهُ ببغداد، في سنةِ سبعٍ وثمانينَ وثلاثِمئة.

[أسماء من روى عنهم ورووا عنه عند الخطيب]

أخبرَنا أبو القاسم الواسِطي قال: قال: أنا أبو بكر الخطيب:

رَبَاح بن عليِّ بن موسى بن رَبَاح، أبو يوسُف القاضي البَصْري. حدَّث عن أبي إسحاق الهُجَيمي، ومحمد بن محمد بن بكر الهِزَّاني، وأحمد بن الحسين المعروف بشُعْبَة، وغيرِهم.

حدَّثنا عنهُ القاضيان أبو عبد الله الصَّيْمَري، وأبو القاسم التَّنُوخي، وابنُهُ أبو محمد يوسُف بن رَبَاح. حدَّث عن محمد بن العوَّام السِّيرافي صاحبِ أبي خَلِيفةَ الجُمَحِيّ، وعن غيرِه. كتبتُ عنه.

[ضبط اسمه عند ابن ماكولا في الإكمال]

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نَصْر بنِ ماكولا قال(٢):

أمَّا رَبَاح - بفَتْح الراءِ والباءِ المُعجَمة بواحدة -: رَبَاح بن عليِّ بن موسى بن رَبَاح، أبو يوسُف القاضي البصري؛ حدَّث عن أبي إسحاقَ الهُجَيْمي، ومحمد بن محمد بن بكر الهِزَّاني، وأحمد بن الحُسين المعروف بِشُعْبَة، وغيرِهم.

(١) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٤٢٥، ٤٢٦ رقم (٤٤٨٨).

(٢) في كتابه الإكمال ٤/ ٧، و١٠.

رَوَىٰ عنهُ الصَّيْمَريُّ والتَّنُوخِيّ.

[سأل الخطيب يوسف ابنه عن وفاته فقال: سنة ٤١٨ هـ]

أخبرَنا أبو الحسن بن سَعيد، ثنا وأبو النَّجْم الشِّيحِيّ، أنا أبو بكر الخطيب قال[1]:

سألتُ يوسُفَ بن رَبَاح عن وفاةِ أبيهِ فقال: ماتَ في سنةِ ثمانَ عشرَةَ وأربعِمئة.

قال الخطيب: وأحسَبُ أنَّه ماتَ بالبصرة.

رَبَاح بن قَصِير اللَّخْمِيّ(*)

[موجز ترجمته]

يُقال: إنَّ له صُحْبَة. رُوِيَ عنهُ، عن النبيِّ ﷺ حَديث.

رَوَىٰ عنه ابنُهُ عُلَـيُّ بن رَبَاح، وكان رَبَاحٌ يَسكُن مِصر، وقَدِم على معاوية.

أخبرَنا أبو عبدِ الله محمد بن غانم بن أحمد الحدَّاد، أبنا عبدُ الرحمٰن بن مَنْدَه، أنا أبي أبو عبدِ الله[2]، أنا أحمد بن محمد بن زِيَاد، وإسماعيلُ بن محمد البَغدادي، قالا: نا عبدُ الرحمٰن بن محمد بن مَنْصور الحارِثِيّ، نا مُطَهَّر بن الهيثم الكِنَاني،

[٩٩/ب]

[روايته عن رسول الله ﷺ حديث شعبة المولود بكل نسب بينه وبين آدم]

نا موسى بن عُلَـيٍّ بن رَبَاح، عن أبيه، عن جَدِّهِ قال: قال رسولُ الله ﷺ / له: «ما وُلد لَكَ»؟ فقال: يا رسولَ الله، وما عَسَى أنْ يُولَدَ لي، إمَّا غُلَام، وإمَّا جارية. قال: «ومَنْ يُشبِه» قال: يا رسول الله، يُشبِهُ أُمَّهُ أَوْ أَبَاه. قال: فقال النبيُّ ﷺ عِندَها: «مَهْ لا تَقُلْ كذا، إنَّ النُّطْفَةَ إذا استَقَرَّتْ - يَعْني في الرَّحِم - أحْضَرَها اللهُ عزَّ وجَلَّ كُلَّ نَسَبٍ بينَها وبينَ آدَم، أمَا قرأتَ هٰذهِ الآية: ﴿ فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ

(١) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٤٢٦.

(*) ترجمته في تاريخ ابن يونس المصري ١/ ١٦٨ رقم (٤٥٥)، معرفة الصحابة لابن منده ١/ ٦١٩، ٦٢٠ رقم (٣٩٣)، المستخرج من كتب الناس، لابنه أبي القاسم عبد الرحمن بن منده ٢/ ١٤٢، معرفة الصحابة لأبي نُعيم ٢/ ١١٠٨ رقم (٩٧١)، الإكمال لابن ماكولا ٤/ ٨، أسد الغابة ٢/ ٢٥٠ رقم (١٦١٣)، الأنساب للسمعاني ٢/ ١٦٤، ١٦٥ (البركوتي)، الإصابة في تمييز الصحابة ٣/ ٤٨٠ رقم (٢٥٧١)، و٣/ ٥٦٥ رقم (٢٧٣١) (ط التركي).

(٢) هو محمد بن إسحاق بن منده في كتابه معرفة الصحابة ١/ ٦٢٠.

رَكَّبَكَ ﴾[الانفطار: ٨] . فيما بينَكَ وبينَ آدَم».

[روايته عن الرسول ﷺ أنه بشّرهم بفتح مصر، وأن لا تتخذ دارًا، من طريق ابن منده]

وقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّهُ سَتُفتَحُ مِصرُ بعدي، فانتَجِعُوا خَيْرَها، ولا تتَّخِذُوها دارًا، فإنَّهُ يُسَاقُ إليها أقَلُّ الناسِ أعمارًا».

قال أبو عبدِ الله بن مَنْدَه: هٰذا حديثٌ غَرِيب، تَفَرَّدَ به مُطَهَّر، وعنهُ مَشْهور.

[روايته الحديث السابق من طريق ابن يونس في تاريخه]

ورواهُ ابن يونُسَ المِصْرِي[(١)]، عن إسحاق بن إبراهيم بن يونُس، عن أبي همام الوليدِ بن شُجَاع قال: نا مُطَهَّر بن الهَيْثَم،

نا موسى بن عُلَـيّ، عن أبيه، عن جَدِّهِ مُختصَرًا قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ مِصْرَ سَتُفتَحُ بَعْدِي، فانزِعُوا خَيْرَها، ولا تَتَّخِذُوها قرارًا، فإنَّه يُسَاقُ إليها أَقَلُّ الناسِ أعمارًا»ا.

[إنكار ابن يونس للحديث السابق إنكارًا شديدًا]

قال أبو سعيد بنُ يونُس: وهٰذا حديثٌ مُنكَرٌ جِدًّا، وقد أعاذَ اللهُ أبا عبدِ الرحمٰن موسى بن عُلَيّ أنْ يُحدِّثَ بِمِثْلِ هٰذا، وهوَ كان أتقَىٰ لله مِنْ ذٰلك. ولم يُحدِّث بِهِ إلَّا مُطَهَّر بن الهيثم، وهو مَتْرُوك الحديث.

أخبرَنا بذٰلك أبو محمد العَلَويّ، وأبو الفَضْل بن سُليم،

ثم حدَّثني أبو بكر اللَّفْتُوَاني، أنا أبو الفَضْل بن سُلَيم قالا:

أنا أبو بكر الباطِرْقَاني، أبنا أبو عبدِ الله بن مَنْدَة قال: أنا أبو سعيد بن يونس،

فذكره.

أنبأنا أبو الغنائم بن ميمون النَّرْسي الحافظ، ثم حدَّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن عليّ، أبنا أبو الفَضْل أحمد بن الحسن، وأبو الحسين بن الطُّيُوري، وأبو الغنائم – واللَّفظُ له – قالوا: أنا أبو أحمد – زادَ أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني. قالا–: أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل قال[(٢)]:

(١) في كتابه تاريخ ابن يونس ١/ ١٦٩.

(٢) هو البخاري في كتابه التاريخ الكبير ٦/ ٢٧٤ في ترجمة عُلي بن رباح أبو موسى.

[مبايعة رباح للنبي ﷺ]

وقال قُتيبة: عن عبد الله بن يزيد، عن موسى، عن أبيه، قال: ذَهَبتُ معَ أبي إلى معاويةَ نُبايِعُه، فناوَلَني معاويةُ يدَهُ فبايَعْتُه.

كتَبَ إليَّ أبو محمد حمزةُ بن العبَّاس، وأبو الفَضْل أحمد بن محمد،

ثم حدَّثني أبو بكر محمد بن شُجَاع، أبنا أبو الفضل أحمدُ بن محمد، قالا:

أنا أبو بكر أحمد بن الفضلِ بن محمد، أنا أبو عبدِ الله بن مَنْدَه، أنا أبو سعيد بن يونُس قال[١]: قرأتُهُ في كتابِ عليِّ بن الحسن بن خَلَفِ بن قُدَيد، بِخَطِّه، أنبأ هارونُ بن أبي الهَيْذَام، أنا المُفَضَّلُ بن غسَّان الغَلَابي، أبنا أبو زكريا السَّيْلَحِيني[٢]،

[يقال: أن رباحًا أدرك النبي ولم يسلم، وأسلم زمن أبي بكر]

أنا موسى بن عُلَيّ بن رَبَاح اللَّخْمِيّ قال: سمعتُ أبي يُحدِّثُ القومَ وأنا فيهم، فزَعَم أنَّ أباهُ أدرَكَ النبيَّ ﷺ، ولم يُسلِمْ، وأنَّهُ أسلَمَ زَمَنَ أبي بكر.

[نسبه ومسكنه عند ابن يونس في تاريخه]

قال أبو سَعِيد بنُ يونُس[٣]: رَبَاح بن قَصِير اللَّخْمي، مِنْ أزدةَ مِن بني القشب[٤]، يُقال: مِن أهلِ بَرْكُوت من شَرْقِيَّةِ مِصْر، كانَ مِمَّنْ أدرَكَ النبيَّ ﷺ زَمَنَ أبي بكر، وذٰلك حين قَدِم حاطِبُ بن أبي بَلْتَعَة مِصرَ رسولًا مِن أبي بكرٍ إلى المُقَوْقِس، ونَزَل عليهم بِبَرْكُوت[٥]. وأبو عُلَيِّ بن رَبَاح، وَجَدُّ موسى بن عُلَيّ بن

---

(١) لم أجد النص فيما طُبع من تاريخ ابن يونس، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٨٨، ١٨٩. وفي تاريخ ابن يونس المطبوع ١/ ١٦٨ بعضُه.

(٢) نسبة إلى سَيْلَحِين، قال البكري في معجم ما استعجم ٣/ ٧٧٢: سَيْلَحِين – بفتح أوله، وإسكان ثانيه، وفتح اللام، وكسر الحاء المهملة – على وزن فَيْعَلِين، وإعرابه في النون. ومن العرب من يقول: سَيْلَحُون، [أو سَيْلَحان] وإعرابه إعراب الجمع السالم. ونونه أبدًا مفتوحة. وهو موضع بالحِيرَة، وقيل: هو رُسْتاق – ناحية – من رساتيق العراق.

(٣) تاريخ ابن يونس ١/ ١٦٨.

(٤) كذا في الأصول، وفي تاريخ ابن يونس ومعظم مصادر ترجمته: «القشيب»، ووقع في بعض نسخ الأنساب للسمعاني ٢/ ١٧٦ «القشب». وانظر الإكمال ٤/ ٨ وما سيأتي الصفحة التالية ح (٥).

(٥) في هامش (ف): قرية من قرى مصر. وجاء في معجم البلدان ١/ ٤٠١: بَرْكُوت – بالفتح وضَمّ الكاف، وسكون الواو، وآخرُه تاء مُثنَّاة –: مِن قُرىٰ مِصْر يُنسَب إليها رباح بن قَصِير اللخمي البَرْكُوتي. قلتُ: وتُسمَّى اليوم «بركوتة»، وتقع غرب القاهرة مائلة نحو الجنوب قليلًا، وتبعد عنها نحو ١٧ كم.

رَبَاح، وما علمتُ له صُحبةً ولا رواية، وإنَّما أخرَجْنَاهُ لأنَّ مُطَهَّر بن الهيثم رَوىٰ عن موسى بن عُلَيّ، عن أبيهِ، عن جَدِّه حديثًا مُنكَرًا.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي زكريَّا البخاري، وحدَّثنا خالي أبو المَعَالي محمد بن يحيى الفامِي، نا نَصْر بن إبراهيم المَقْدِسي، أنا أبو زكريّا، نا عبدُ الغني بن سعيد الحافظ قال[1]:

[ضبط اسمه عند عبد الغني بن سعيد في المؤتلف والمختلف]

رَبَاح - بالباء -: رَبَاح بن قَصِير، والدُ عُلَيِّ بنِ رَبَاح اللَّخْمِي، الذي يَرْوي عن عُقبَة بن عامِر، وهو جَدُّ مُوسى بنِ عُلَيّ.

[١٠٠/أ] أخبرَنا أبو عبد الله محمد بن غانم، أنا أبو / عبدِ الله بن مَنْدَه[2]، أنا أبي قال:

[ترجمته عند ابن منده في معرفة الصحابة]

رَبَاح بن قَصِير اللَّخْمِيّ من بني القشب[3]، من شَرْقِيَّة مِصر، أدرَكَ النبيَّ ﷺ - قاله أبو سعيد بن يونُس - وأسلَمَ أيامَ أبي بكر، حين قَدِم حاطِب بن أبي بَلْتَعةَ رسولًا مِن أبي بكرٍ إلى المُقَوْقِس، فنَزَل عليهم بَرْكُوت - قريةٍ مِن قُرىٰ مِصر - وهو جَدُّ موسى بن عُلَيّ بن رَبَاح.

ذكرَ المُفَضَّل بنُ غسَّان، عن يحيى بنِ إسحاق السَّيْلَحاني،

[عن الغلابي أنه أدرك النبي ﷺ وأسلم زمن أبي بكر]

عن موسى بن عُلَيِّ بن رَبَاح قال: سمعتُ أبي يُحدِّثُ القومَ وأنا فيهم، أنَّ أباهُ أدرَكَ النبيَّ ﷺ، وأسلَمَ في زَمَنِ أبي بكر.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نَصْر بنِ ماكولا قال[4]:

[ضبط اسمه ونسبه عند ابن ماكولا في الإكمال]

أمَّا رَبَاح - بفتح الراءِ والباءِ المُعجَمةِ بواحدة -: [و]رَبَاحُ بن قَصِير اللَّخْميّ مِنْ أَزْدَة، ثم مِن بني القشب[5]، مِن أهلِ بَرْكُوت، من شَرْقِيَّة مِصر؛ أدرَكَ النبيَّ ﷺ زَمَنَ أبي بكر، ولا روايةَ له. وقد رَوىٰ مُطَهَّر بن الهيثم، عن موسى بن عُلَيّ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النبيِّ ﷺ حديثًا مُنكَرًا لا يَصِحّ.

---

(١) في كتابه «المؤتلف والمختلف» ١/ ٣٥٨ رقم (٩٥٦) و(٩٥٧).

(٢) هو محمد بن إسحاق بن منده أبو عبد الله في كتابه «معرفة الصحابة» ١/ ٦١٩ رقم (٣٩٣).

(٣) كذا في الأصول، ومعرفة الصحابة لابن منده، وانظر الصفحة السابقة الحاشية (٤).

(٤) في كتابه الإكمال ٤/ ٧، ٨، وما بين معقوفين منه.

(٥) كذا في الأصول، وفي أصل الإكمال، ولكن المحقق عزا إلى الأنساب وصححه إلى «القشيب».

رَبَاح بن الوليد(*)

ويُقال: الوليد بن رَبَاح بن يزيد بن نمران الذِّمَاري

[أسماء من روىٰ عنهم وروَوْا عنه]

رَوَىٰ عن نِمْرانَ بنِ عُتْبَةَ الذِّمَاري، وإبراهيمَ بنِ أبي عَبْلَة، والمُطعِم بن المِقْدام.

رَوَىٰ عنهُ يحيى بن حسَّان، ومَرْوانُ بن محمد الطَّاطَرِيّ(١).

أخبرَنا أبو نَصْر محمد بن حَمْد بن عبد الله الكِبْريتي، أنا أبو مسلم محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن مهرابزذ النَّحْوي، أنا أبو بكر بن المُقرِئ، نا أبو عَرُوبة(٢)، نا سَلَمةُ بن شَبِيب، نا هارونُ بن محمد، نا رَبَاح بن الوليد، حدَّثني إبراهيمُ بن أبي عَبْلَة، عن أبي يزيد،

[روايته لحديث: أول ما خلق الله القلم]

عن عبادةَ بنِ الصامت قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أوَّلُ ما خَلَق اللهُ عزَّ وجلَّ القَلَمَ فقال له: اكْتُبْ. قال: يا رَبّ، ما أكْتُبُ؟ قال: اكتُبْ مَقَادِيرَ كلِّ شَيْء».

كذا قال، وصوابُهُ: مَرْوان بن محمد(٣).

أخبرَناهُ أبو محمد طاهر بن سَهْل، وعبدُ الكريم بن حمزة، قالا: أبنا أبو الحسين بن مَكِّي، أنا

(*) ترجمته في الجرح والتعديل ٣/ ٤٨٩ رقم (٢٢١٧)، الثقات لابن حبان ٦/ ٣٠٧ رقم (٧٨٥٠)، الإكمال لابن ماكولا ٤/ ١١، تهذيب الكمال ٩/ ٤٩ رقم (١٨٤٧)، إكمال تهذيب الكمال ٤/ ٣٢٢ رقم (١٥٢٦)، الأنساب للسمعاني ٦/ ٢٠، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣/ ٢٣٥ رقم (٤٥٥)، تقريب التهذيب ص٢٠٥ رقم (١٨٧٦)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص١١٤.

(١) الطاطري: مَنْ يَبِيعُ الكَرَابيس (القطن وثياب القطن)، بلغة الشام. التاج (ط ط ر).

(٢) هو الإمام الحافظ المعمّر الصادق، أبو عَروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السُّلمي الجزري الحرَّاني (ت ٣١٨ هـ) في كتابه «الأوائل» ص٣٨ رقم (٣).

(٣) يعني بدل «هارون بن محمد». وقد جاء في المطبوع منه على الصواب: «مروان بن محمد».

أحمد بن عبد الله بن رزيق، نا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحجَّاج بن رِشْدِين بمِصر، نا سَلَمةُ بن شَبِيب إملاءً، نا مَرْوان بن محمد، نا رَبَاح بن الوليد،

[رواية الخبر السابق بإسناد آخر]

فذَكَرَ بإسنادِهِ نَحْوَهُ.

وهٰكذا رواهُ محمود بن خالد، عن مَرْوانَ بنِ محمد.

أخبرَنا أبو بكر[1] أحمد بن مَنْصور بن بكر بن محمد بن حِيْد، أنبأ جَدِّي أبو مَنْصور[2]، نا أحمدُ بن محمد بن عَبْدوس الحِيرِي إملاءً، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزَّاز، نا أبو الأزْهَر نا مروان بن محمد الدمشقي، نا رَبَاح بن الوليد الذِّمَاري، نا إبراهيمُ بن أبي عَبْلَة، عن أبي يزيدَ الأزْدِيّ،

[الخبر السابق برواية أخرى]

عن عُبادة بن الصامت قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أوَّلُ ما خَلَق اللهُ القَلَم، فقال له: اكْتُبْ. فقال: يا رَبِّ، وما أكتُبُ؟ قال: اكْتُبْ مقاديرَ كُلِّ شَيْء».

ورَوَىٰ يحيى بن حسَّان عن هٰذا الشيخ فقَلَب اسمَه:

أخبرَنا أبو عبد الله الخَلَّال، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، وأبو القاسم إبراهيمُ بن مَنْصُور - قد يَهِما - قالا: أنا أبو بكر بن المُقرِئ[3]، نا أبو عُبيد بن حَرْبَوَيْه[4]، نا الحسن بن عبد العزيز، نا يحيى بن حسَّان، نا الوليد بن رَبَاح قال: سمعتُ نِمْرَان يَذكُر عن أُمِّ الدَّرْدَاء قالَتْ:

[روايته لحديث: إن العبد إذا لعن شيئًا صَعِدت لعنته إلى السماء]

سمعتُ أبا الدَّرْدَاء يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ العبدَ إذا لَعَنَ شيئًا صَعِدَتِ اللَّعْنَةُ إلى السماء، فتُغلَقُ أبوابُ السماءِ دونَها، ثم تَهبِطُ إلى الأرض، فتُغلَقُ أبوابُها - يَعْني دُونَها - ثمَّ تأخُذُ يمينًا وشِمالًا، فإذا لم تَـجِدْ مَسَاغًا رَجَعَتْ

(١) ويقال: «أبو الفضل» كما في أسانيد كثيرة في الكتاب.

(٢) هو أبو منصور بكر بن محمد بن علي بن محمد بن حِيْد النيسابوري التاجر (ت ٤٦٤ هـ) اقتبس المؤلف من روايته. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٤٢٣.

(٣) في كتابه «فوائد ابن المقرئ» الثالث عشر رقم (٤٥)، وهو مخطوط، نُشر على المكتبة الشاملة. والحديث أخرجه أبو داود في سننه (تح الأرنؤوط) ٧/ ٢٦٧ رقم (٤٩٠٥) بسنده إلى يحيى بن حسان، به.

(٤) ويُقال: «حَرْبُويَه» كما في تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢/ ٢٥٨.

إلى قائلِها».

[تصحيح للمؤلف]

كذا قال، وإنما هوَ رَبَاحُ بن الوَلِيدِ بن[١] يزيدَ بنِ نِمْرَان.

في نسخةِ ما شافَهَني به أبو عبدِ الله / الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو عليٍّ إجازةً، [١٠٠/ب]

قال: وأنا أبو طاهر، أنا عليُّ بن محمد، قالا:

أنا أبو محمد بن أبي حاتِم قال[٢]:

[ترجمته عند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل]

رَبَاح بن الوليد الذِّمَاريّ. رَوَىٰ عن إبراهيمَ بنِ أبي عَبْلَة. رَوَىٰ عنه مَرْوانُ بن محمد الطاطَرِيّ، ويحيى بن حسَّان، سمعتُ أبي يقولُ ذٰلك.

أخبرَنا أبو محمد بن الأكْفَاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنبأ تَـمَّـام بن محمد، نا جعفر بن محمد بن جعفر، نا أبو زُرْعَةَ قالَ في ذِكرِ نَفَرٍ ثِقات[٣]:

[ذكـرُه عنـد أبي زرعة في طبقاته]

رَبَاح بن الوليد.

أخبرَنا أبو بكر اللَّفْتُوَاني، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، أنا أحمد بن محمد بن زَنْجُويَه، أبنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال[٤]:

[ضبط اسمه عند أبي أحمد العسكري في تصحيفات المحدثين]

أمَّا رَبَاح - الراء مَفْتوحة، وتحتَ الباءِ نُقطَةٌ واحدة - رَبَاح بن الوليد الذِّمَاري. رَوَىٰ عن إبراهيمَ بن أبي عَبْلَة؛ رَوَىٰ عنهُ مَرْوان بن محمد الطَّاطَرِيّ، ويحيى بن حسَّان.

أخبرنا أبو القاسم هِبَةُ الله بن عبدِ الله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب قال[٥]:

---

(١) في (د، ط، ف، س، ظ): «الوليد عن يزيد»، وهو تصحيف، والمثبت من (داماد).

(٢) في كتابه الجرح والتعديل ٣/ ٤٨٩ رقم (٢٢١٧).

(٣) هو أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي (ت ٢٨١ هـ) في كتابه الطبقات، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٦.

(٤) هو أبو أحمد العسكري في كتابه «تصحيفات المحدِّثين» ٢/ ٦١٨ ثم ٦٢٤، ٦٢٥.

(٥) في كتابه المؤتنف في تكملة المؤتلف والمختلف (لوح ٦٦/ ب)، وهو مخطوط، وهذا إسناده، منه نسخة ناقصة في مكتبة برلين، رقم (١٠١٥٧) عندي نسخة منه. وانظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧٩١.

[ترجمته عند الخطيب في المؤتنف]

رَبَاح بن الوليد بن يزيد الذِّمَاري؛ حدَّث عن إبراهيم بن أبي عَبْلَة؛ رَوَىٰ عنه مَرْوَان بن محمد الطَّاطَرِي[1].

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نَصْر بنِ ماكولا قال[2]:

[ضبط اسمه وترجمته عند ابن ماكولا في الإكمال]

أمَّا رَبَاح - بفتح الراءِ والباءِ المُعْجَمَةِ بواحدة - [و] رَبَاح بن الوليد بن يزيد الذِّمَاريّ. حدَّث عن إبراهيمَ بنِ أبي عَبْلَة؛ رَوَىٰ عنهُ مَرْوانُ بن محمد الطَّاطَرِيّ؛ رَوَىٰ عنهُ يحيى بنُ حسان التِّنِّيسِيّ أحاديثَ فسَمَّاهُ الوليد بن رَبَاح. وقال أبو داودَ السِّجِسْتاني: إن قَوْلَ يحيى وَهْم، والصوابُ قولُ مَرْوان.

في نُسخةٍ ما شافَهَني أبو عبد الله الأديب، أبنا عبدُ الرحمٰن بن مَنْدَه، أنا أبو عليٍّ إجازةً،

قال: وأنا أبو طاهر، أنا عليّ، قالا:

[توثيقه عند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل]

أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[3]:

نا محمد بن عَوْف قال: قالَ مَرْوان - يَعْني ابنَ محمد - نا رَبَاحُ بن الوليد، وكان ثِقَةً.

***

(١) هنا ينتهي نصُّ الخطيب في المؤتنف، وأُقحِم هنا في الأصول قسمٌ من قول ابن ماكولا في «الإكمال» التالي، بما يُوهِمُ أنه تابع لقول الخطيب، وهو خطأ من النسَّاخ، وهذا نصُّه: « ورَوَىٰ يحيى بن حسَّان التِّنِّيسي عن هٰذا الشيخ أحاديثَ سَمَّاهُ فيها الوليد بنَ رَبَاح. وذَكَرَ أبو داود السِّجِسْتَاني، أنَّ قَوْلَ يحيى وَهْم، والصواب قولُ مروان». ومقابلة نص الإكمال تُظْهِر هذا الإقحام الخاطئَ أيضًا.

(٢) في كتابه الإكمال ٤/ ٧ ثم ١١، وما بين المعقوفين منه.

(٣) في كتابه الجرح والتعديل ٣/ ٤٨٩، ٤٩٠.

ذكر من اسمه ربعي

رِبْعِيُّ بن حِرَاشِ بنِ جَحْش(*)

[نسبه]

ابن عَمْرو بن عبدِ الله بن بِجَاد بن عبدِ بن مالك بن غالب بن قُطَيْعة بن عَبْسِ بن بَغِيض بن رَيْثِ بنِ غَطَفانَ[1] بنِ سَعْدِ بن قيسَ عَيْلَانَ الغَطَفاني، ثم العَبْسِيُّ الكوفيّ.

[أسماء من روىٰ عنهم]

حدَّث عن عُمر، وعليٍّ، وحُذَيفة، وعُقْبَةَ بنِ عَمرو، وأبي ذَرّ، وأبي بَكْرَة، وطارق بن عبدِ الله المُحَارِبيّ، وخَرَشَةَ بنِ الحُرّ الفَزَاري.

[أسماء من رَوَوْا عنه]

رَوَىٰ عنه الشعبيّ، وعبدُ الملك بن عُمَير، ومَنْصور بن المُعتَمِر، وأبو مالك سَعْدُ بن طارِق الأشْجَعِيّ، وحُصَين بن عبد الرحمٰن، وحُمَيد بن هِلَال، ومحمد بن علي السُّلَميّ، وأبو سِيدَان عُبَيد بن طُفَيل الغَطَفاني، ونُعَيم بن هِنْد الأشْجَعِيّ، وأبو النَّضر كَثِير بن أبي كَثِير التَّيْمي الكوفي، والحسن بن عُبيد الله النَّخَعي،

(*) ترجمته في الطبقات الكبير ٨/ ٢٤٧ رقم (٢٨٤١)، التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٣٢٧ رقم (١١٠٦)، التاريخ وأسماء المحدِّثين للمقدمي ص١٣٠ رقم (٨٠٤)، الاشتقاق لابن دريد ص٢٧٩، مشاهير علماء الأمصار ١/ ١٢٨ رقم (٧٦٠)، تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٤٣٢ رقم (٤٤٩٣)، تاريخ ابن أبي خيثمة ٢/ ١٧١ رقم (٣٤١٩، ٤٣٢٠، ٣٤٣١)، المستخرج من كتب الناس لابن منده ٣/ ١٦١، صفة الصفوة ٣/ ٣٦ رقم (٣٩١)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ٧/ ٩٠ رقم (٥٧٠)، مشارق الأنوار ١/ ٢٢١، وفيات الأعيان ٢/ ٣٠٠ رقم (٢٣٦)، تهذيب الكمال ٩/ ٥٤ رقم (١٨٥٠)، سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٥٩ رقم (١٣)، تاريخ الإسلام ٣/ ٤٤ رقم (٦٢)، إكمال تهذيب الكمال ٤/ ٣٢٣ رقم (١٥٢٩)، مرآة الجنان لليافعي ١/ ١٦٧ (ط دار الكتب العلمية)، الوافي بالوفيات ١٤/ ٥٤ رقم (٤٣٤٣)، البداية والنهاية ١٠/ ٤١، طبقات الحفاظ للسيوطي ص٣٤ رقم (٦٣)، النجوم الزاهرة ١/ ٣٢٣ (سنة ١٠٤)، شذرات الذهب (ط الأرنؤوط) ٢/ ٩، ١٠.

(١) في (ف، س، ظ): «بني غطفان»، والمثبت من (د، داماد، ط).

وهِلَال مَوْلاه.

وقَدِم الشام، وشَهِد عُمرَ بالجابيةِ كما قِيل(١).

أخبرَنا أبو المُظَفَّر طاهر بن محمد بن طاهر بن سَعِيد البَرُوجِرْدِيّ(٢) بمكة، وأبو القاسم بن السمرقندي، قالا: أنا أبو محمد الصَّرِيفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البَغَوِيّ، نا عليُّ بن الجَعْد(٣)، أنا شُعبَة،

[روايته حديث: لا تكذبوا عليّ، عن علي]

أنا مَنْصور بن المُعتَمِر قال: سمعتُ رِبْعِيًّا يقول: سمعتُ عليًّا يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا تَكْذِبُوا عليَّ فإِنَّهُ مَنْ يَكْذِبْ عليَّ يَلِجِ النار».

أخبرَتْنا أُمُّ المُجْتَبىٰ العَلَويَّة قالَتْ: أنا إبراهيمُ بن مَنْصور، أنا أبو بكر بن المُقرِئ(٤)، أنا أبو يعلى المَوْصِليّ(٥)،

وأخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو المَعَالي أحمدُ بن عليّ بن محمد بن يحيى الروبج، قالا:

أبنا أحمد بن محمد بن أحمد بن النقُّور، أبنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقَّاق،

[١٠١/أ] / وأخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، وأبو القاسم بن البُسْرِي، وأبو نَصْر محمد بن محمد الزَّيْنَبِيّ،

وأخبرَنا أبو الحسن محمد بن طِرَاد بن محمد بن علي الزَّيْنَبِيّ، وأبو الفضل محمد بن عبد الله بن أحمد بن المُهتدي، وأبو غالب أحمد بن الحسين بن البنَّا، وأبو البرَكات عبدُ الرحمٰن بن محمد بن مَكِّي بن عمر، وأبو سعد عبدُ الملك بن أحمد بن الحسن بن عليّ بن قُرَيش قالوا: حدَّثنا أبو القاسم بن البُسْري – قال ابنُ المُهتدي: وابن قُرَيش إملاءً –

وأخبرَنا أبو القاسم إسماعيلُ بن محمد بن الفَضْل بأَصْبَهان، وأبو الحسين بختيار بن عبد الله

(١) انظر تعريف الجابية الصفحة ٥٦٨ الحاشية (٢).

(٢) الضبط من معجم البلدان ١/ ٤٠٤، وضبطها السمعاني بضم الباء كما في الأنساب ٢/ ١٧٤.

(٣) في كتابه «مسند علي بن الجَعْد» الذي جمعه أبو القاسم البغوي ص٤٦٣ رقم (٨٤١).

(٤) في (ف، س، ظ): «أبو بكر بن البلوي»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ط)، وأسانيد مماثلة مرّت.

(٥) ليس الحديث فيما طبع من مسند أبي يعلى الموصلي، وهذا إسناده، ولعله في مسنده الكبير، من طريق ابن المقرئ، انظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٨٠، وموارد ابن عساكر ١/ ٦٠٩.

الهندي بِبُوشَنْج، وأبو الفضل محمد، وأبو القاسم محمود ابنا أحمد بن الحسن الحدَّادي بتبريز، وأبو محمد المبارك بن أحمد بن بركة الخبَّاز، وسُعْدَى بنت الحسن بن محمد ببغداد، قالوا: أنا أبو نَصْر الزَّيْنَبي، قالوا:

أنا أبو طاهر المُخَلِّص[1]، قالا:

ثنا عبدُ الله بن محمد بن عبد العزيز، قالا: ثنا عُثمان بن أبي شَيْبة، نا عليُّ بن مُسْهِر - زادَ البَغَوِيّ: قاضي المَوْصِل- عن سَعْد بن طارِق،

[ربعي يروي حديث النبي ﷺ في الحوض من طريق المخلِّص]

عن رِبْعِيِّ بن حِرَاش، عن حُذَيفة - زادَ المُخَلِّص: بن اليَمان - قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ حَوْضِي لَأَبْعَدُ مِن أَيْلَةَ وَعَدَن - وقال أبو يَعْلَى: مِنْ عَدَن - والذي نفسي بِيَدِه، لَآنِيَتُهُ أكثرُ مِن عَدَدِ النُّجوم، ولَـهُوَ أشَدُّ بَيَاضًا مِن اللَّبَن وأحْلَىٰ مِنَ العَسَل، والذي نَفْسِي بيدِه، إنِّي لَأَذُودُ عنهُ الرجل - وقال أبو يَعْلَى: الرجال[2] - كما يَذودُ الرجلُ الغَرِيبةَ مِن الإبِلِ - وقال الدقَّاق وأبو يَعْلَى: الإبِلَ العَرَبِيَّةَ - عن حَوْضِه». قال: قيل: يا رسولَ الله، تَعْرِفُنا - وفي حديثِ المُخَلِّص: وَهَلْ تَعْرِفُنا - يَوْمَئِذٍ؟ قال: «نَعَمْ» - وفي حديثِ أبي يَعْلَى: وتَعْرِفُنا؟ - قالَ: «نَعَمْ - تَرِدُونَ عليَّ - وقال بعضُهم: «تَرِدُونَهُ - عليَّ غُرًّا مُـحَجَّلِينَ مِن آثارِ الوُضوء، وليسَتْ لأحدٍ غيرِكم».

أخبرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مَهْدي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جَدِّي قال[3]: حُدِّثْتُ عن عِمْرانَ بنِ عُيَيْنة، نا عبدُ الملك بن عُمَير،

[ويروي خطبة عمر في الجابية من طريق يعقوب بن شيبة]

عن رِبْعِيِّ بن حِرَاش قال: خَطَبنا عمرُ بالجابِيَة. فذَكَر الحديث.

أخبرَنا أبو البرَكات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المُظَفَّر السَّامي، أنا أبو الحسن العَتِيقي، أنا

(١) في كتابه المخلِّصيَّات ٢/ ١٢١، ١٢٢ رقم (١١٧٧ - ١٥٨).

(٢) في (ف، س، ظ): «الرجال نصبهم»، وليست هذه الزيادة في باقي النسخ.

(٣) هو أبو يوسف يعقوب بن شيبة بن الصلت السدوسي البصري (ت ٢٦٢ هـ) في كتابه المسند، وهذا إسناده، وصلنا منه الجزء العاشر (مسند عمر بن الخطاب)، وليس الخبر فيه بتحقيق سامي حداد. ولا بتحقيق كمال يوسف الحوت. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٥٨٧، ٥٩٠.

يوسُف بن أحمد بن يوسُف، نا محمد بن عَمرو بن موسى العُقَيلي[١]، نا عليُّ بن عبدِ الله بن المُبارَك الصَّنْعَاني،

وأنبأنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم العَلَويُّ الخطيب، نا عبدُ العزيز بن أحمد لَفْظًا، أنا تَـمَّام بن محمد، أنا خَيْثَمَةُ بن سُليمان، نا عليُّ بن المُبارَك بصَنْعَاء، نا زَيْد بن المُبارَك، نا عِمران بن عُيَيْنَة، نا عبدُ الملك بن عُمَير،

[خطبة عمر بالجابية يرويها ربعي من طريق العقيلي]

عن رِبْعِيِّ بن حِرَاش قال: خَطَبنا عمرُ بن الخطاب بالجابِيَةِ فقال[٢]: إنَّ رسولَ الله ﷺ خَطَبَنا في مِثلِ هٰذا اليومِ فقال: «أوصِيكُمْ بأصْحَابي خَيْرًا، ثمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ، ثم الَّذِينَ يَلُونَهُمْ؛ ثم يَفْشُو الكَذِب، حتَّى إنَّ الرَّجُلَ لَيَقُولُ ما لَا يَعْلَم، ويَشْهَدُ على الشهادَةِ ما اسْتُشْهِدَ عليها، فمَنْ أرادَ بَحْبَحَةَ الجَنَّة فَلْيَلْزَمِ الجَمَـاعة، فإنَّ الشَّيطانَ مَعَ الواحِد، وهوَ مِنَ الاثنَيْنِ أَبْعَد، ولا - وفي حديثِ الأنماطِي: ألا - لا يَخْلُوَنَّ أحدُكُمْ بامرَأة، فإنَّ الشيطانَ ثالثُهما؛ مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُه، وساءَتْهُ سَيِّـئَتُه، فهو مُؤمِن».

المحفوظُ حَدِيثُ عبدِ الملك، عن جَابِر بن سَمُرَة، وأخشَىٰ أن يكونَ وَهْمًا.

[نسبه ووفاته عند خليفة]

أخبرَنا أبو البرَكات الأنماطي، وأبو العِزِّ الكِيلِي، قالا: أنا أبو طاهر الباقِلَّاني - زادَ أبو البرَكات: وأبو الفَضْل بن خَيْرُون. قالا-: أبنا محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد، أنا أبو الحُسين محمد بن أحمد بن إسحاق، أبنا أبو حَفْص عمر بن أحمد / بن إسحاق، نا خَلِيفةُ بن خَيَّاط قال[٣]:

[١٠١/ب]

رِبْعِيُّ بن حِرَاش من بني عَبْس بن بَغِيض بن رَيْث بن غَطَفان. ماتَ بعدَ الجَمَاجِم[٤].

أنبأنا أبو طالب عبدُ القادر بن محمد بن يوسف، وأبو نَصْر محمد بن الحسن بن البنَّا، قالا: قُرِئَ على أبي محمد الجَوْهَري، عن أبي عمر بن حَيّويه، أنا أحمد بن مَعْروف، نا الحُسَين بن الفَهْم، نا

(١) في كتابه الضعفاء الكبير ٣/ ١٠١٥ رقم (١٣١٢).

(٢) انظر تعريف الجابية الصفحة ٥٦٨ حاشية (٢).

(٣) في كتابه الطبقات ص٢٦٠ (ط دار الفكر).

(٤) سيأتي تعريف وقعة الجماجم. انظر الصفحة ٥٩٨ الحاشية (٢).

محمد بن سعد[1]،

قال في الطبقةِ الأولى مِن أهلِ الكوفة:

[ترجمته ونسبه عند ابن سعد في الطبقات لكبير]

رِبْعِيُّ بن حِرَاش بنِ جَحْش بن عَمْرو بن عبدِ الله بن بِجَاد بنِ عبدِ بن مالك بن غالب بن قُطَيْعَةَ بنِ عَبْس بن بَغِيض بن رَيْثِ بن غَطَفَانَ بنِ سعد بن قيسِ بنِ عَيْلَانَ بنِ مُضَر.

قال: قال هِشَامُ بن محمد بن السائب، عن أبيه، أنَّ النبيَّ ﷺ كَتَب إلى حِرَاشِ بن جَحْش، فخَرَّقَ كتابَه.

قال: وقد رَوَىٰ رِبْعِيُّ بن حِرَاش عن عُمَر، وعليّ، وخَرَشَةَ بنِ الحُرّ.

وكانَ ثِقَة، له أحاديثُ صالحة؛ وتُوفِّيَ سنةَ إحْدَىٰ ومئة.

[ترجمته عند يحيى بن معين في تاريخه]

أخبرَنا أبو بَكْر وَجِيهُ بن طاهِر، أنا أبو صالح أحمدُ بن عبدِ المَلِك، أبنا أبو الحسن بن السقَّا، وأبو محمد بن بالويه، قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعتُ يحيى يقول[2]:

رِبْعِيُّ بن حِرَاش، يقولون - أهلَ الكوفة[3] -: إنَّه رأىٰ عمرَ بن الخطَّاب.

[وعند معاوية بن صالح في تاريخه]

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رَبَاح بن عليّ، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمَّاد، نا معاويةُ بن صالح قال[4]: سمعتُ يحيى بن مَعِين يقولُ في أهل الكوفة:

رِبْعِيُّ بن حِرَاش، عَبْسِيّ، سَمِع من حُذَيفة.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله بن الحسن، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا أبو عَمْرو عثمان بن أحمد بن (٥عبد الله، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن☼) البَرَاء قال: قال

---

(١) في كتابه الطبقات الكبير ٨/ ٢٤٧ رقم (٢٨٤١).

(٢) هو يحيى بن معين في كتابه التاريخ ٤/ ٣٧ رقم (٣٠١٩).

(٣) منصوب على الاختصاص، أو يعني أهل الكوفة.

(٤) في كتابه «تاريخ معاوية بن صالح الأشعري عن يحيى بن معين»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٦٧.

(٥- ☼) سقط ما بينهما من نسخة (ف، س، ظ)، وهو في (د، داماد، ط)، وأسانيد مماثلة مرت.

[بنو حراش في كتاب العلل لابن المديني]

عليُّ بن المَدِيني[١]:

بنو حِرَاش[٢] ثلاثة: رِبْعِيّ، وربيع، ومسعود بن حِرَاش، ولم يُرْوَ عن مسعود شيءٌ إلَّا كَلَامُهُ بعدَ الموت.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن عليّ، ثم حدَّثنا أبو الفَضْل محمد بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمُبارَك بن عبدِ الجبَّار، ومحمد بن عليّ - واللفظُ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زادَ أحمد: ومحمد بن الحسن. قالا-: أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل قال[٣]:

[ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري]

رِبْعِيُّ بن حِرَاش الغَطَفانيُّ الكوفيّ؛ أتينا عُمرَ وحُذيفة. رَوَىٰ عنهُ مَنْصور، وعبدُ الملك بن عُمَير، وحُميد بن هِلال.

أخبرَنا أبو الفتح نَصْرُ الله بن محمد، أبنا نَصْرُ بن إبراهيم، أنا سُليم بن أيُّوب، أنا طاهِر بن محمد بن سُليم، نا عليُّ بن إبراهيم الجَوْزي، نا يزيدُ بن محمد بن إيَاس قال: سمعتُ محمد بن أحمد المُقَدَّمي قال[٤]:

[ترجمته عند المقدَّمي وكنيته]

رِبْعِيُّ بن حِرَاش صاحبُ حُذيفة، يُكْنَى أبا مَرْيَم، ولَهُ أَخٌ يُقال له مَسْعود بن حِرَاش، يَرْوي عنه حَلَّام بن صالِح الكوفي.

أخبرَنا أبو بكر محمد بن شُجاع، أنا أبو صادِق محمد بن أحمد بن جعفر، أنا أحمد بن محمد بن زَنْجويه، أنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سَعِيد العَسْكَري قال[٥]:

[ضبط اسم أبي عند العسكري في تصحيفات المحدِّثين]

وأمَّا حِرَاش - الحاءُ مَكْسورة، غيرُ مُعْجَمة، والراءُ [أيضًا] غيرُ معجمة - فمِنهُمْ رِبْعِيُّ بنُ حِرَاش. رُوِي أنَّ[٦] بعضَ علماءِ بغدادَ أمْلَى عليهِمْ: ابن

(١) في كتابه «العلل» ١/ ٩٢ رقم (١٥٢)، (ط المكتب الإسلامي) بتحقيق محمد مصطفى الأعظمي.

(٢) في كتاب «العلل»: «خراش» بالخاء المعجمة.

(٣) هو البخاري في كتابه التاريخ الكبير ٣/ ٣٢٧ رقم (١١٠٦).

(٤) هو محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر، أبو عبد الله المقدَّمي (ت ٣٠١) في كتابه «التاريخ وأسماء المحدِّثين وكناهم» ص١٣٠ رقم (٨٠٤ و ٨٠٥).

(٥) في كتابه «تصحيفات المحدِّثين» ٢/ ٥٣٢. وما يأتي بين معقوفين منه.

(٦) في تصحيفات المحدّثين: «رُوي عن».

خِرَاش(١)، فلمَّا أنكَرُوا عليهِ أَخَذَ القلَمَ، فمَجْمَجَ على الخاء(٢).

[وترجمته عند العسكري]

رَوَىٰ عن عليِّ بن أبي طالب، وحُذيفة، وأبي مَسْعود البَدْرِيّ؛ ولَهُ قَدْرٌ وذِكْر، ويُنسَب إلى الصِّدْقِ والعِفَّة.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي زكريا البخاري،

[ضبط اسم أبيه عند عبد الغني في المؤتلف والمختلف]

وحَدَّثنا خالي أبو المَعَالي محمد بن يحيى، أخبرَنا نصرُ بن إبراهيم الزاهد، أنا أبو زكريا(٣)، نا عبدُ الغني بن سعيد قال(٤):

حِرَاش بالحاءِ المُهمَلة: رِبْعِيُّ بن حِرَاش؛ عن عليّ، وحُذَيفة، وأبي مَسْعُود.

[١٠٢/أ]

أخبرَنا أبو البرَكات الأنماطي، أنا محمد / بن طاهر، أنا مَسْعود بن ناصر، أنا عبدُ الملك بن الحسن، أنا أحمدُ بن محمد بن الحسين الكَلَابَاذِيُّ قال(٥):

[ترجمته عند الكلاباذي في رجال صحيح البخاري]

رِبْعِيُّ بن حِرَاش الغَطَفَاني. وقال ابنُ سَعْد: العَبْسِيُّ الكوفيُّ الأعْوَر، أخو مَسْعُود.

سَمِع عليَّ بن أبي طالب، وحُذيفة، وأبا مسعود عقبة بن عمرو(٦).

(١) في (د، داماد، ف، س، ظ): «ابن حراش» بحاء مهملة، وهو تصحيف، والمثبت من (ط) وتصحيفات المحدّثين.

(٢) صُحِّفَتِ العبارةُ في الأصول: ففي (د، داماد): «فمحمح على الحاء»، وفي (ط، ف، س، ظ): «فمحمح على الجارود». قلتُ: جاء في لسان العرب (م ج ج): المَجْمَجَةُ: تَغْيِيرُ الكِتابِ وإِفْسادُه عَمَّا كُتِبَ. وفي الحديث: أنَّه رأىٰ في الكعبة صورةَ إبراهيم، فقال: «مُروا المُجَّاج يُمَجْمِجُون عليه» المُجَّاجُ: جَمْعُ ماجٍّ، وَهُوَ الرجلُ الهَرِمُ الَّذِي يَمُجُّ رِيقَه وَلَا يَسْتَطِيعُ حَبْسَه. وَفِي بَعْضِ الْكُتُبِ: «مُرُوا المَجَّاجَ» بِفَتْحِ المِيمِ، أَيْ مُرُوا الْكَاتِبَ يُسَوِّدُه، سُمِّي بِهِ لأَنَّ قَلَمَهُ يَمُجُّ المِدادَ.

(٣) هو عبد الرحيم بن أحمد بن نصر، أبو زكريا البخاري (ت ٤٦١ هـ) صاحب الرحلة الواسعة. ترجمته في تاريخ الإسلام ١٠/ ١٥٦ رقم (١١).

(٤) في كتابه المؤتلف والمختلف ١/ ٢٤٤ باب ٩٧ رقم (٥٧٨).

(٥) في كتابه رجال صحيح البخاري ١/ ٢٥٢ رقم (٣٣٩).

(٦) في كتاب رجال صحيح البخاري: «وابن مسعود وعقبة بن عمرو»، فجعلَهما اثنين - وهو تصحيف - وهما واحد، وهو أبو مسعود البدري عقبة بن عمرو بن ثعلبة. انظر ترجمته في هذا الكتاب المجلدة ٤٨/ ٩٩ (ط المجمع).

[تتمة ترجمته في رجال صحيح البخاري]

رَوَىٰ عنهُ عبدُ الملك بن عُمير، ومَنْصُور في العِلْم، والبُيُوع، والاستِقْرَاض[١].

ماتَ في خلافةِ عُمرَ بنِ عبدِ العزيز، وصَلَّى عليه عبدُ الحميد بن عبدِ الرحمٰن بن زيدِ بن الخطَّاب. ذَكرَهُ البُخاري، وقال الذُّهْلي - فيما كَتَب إليَّ أبو نُعَيم قال: ورِبْعِيُّ بن حِرَاش في زَمَنِ عمرَ بن عبدِ العزيز - يَعْني مَوْتَه. وقال ابنُ أَبي شَيْبَةَ نَحْوَ الذُّهْلي. وقال ابنُ نُمَير: ماتَ سنةَ إحْدَىٰ ومئة. وقال ابنُ سَعْد: تُوفِّيَ في ولايةِ الحَجَّاج بعدَ الجَمَاجِم[٢].

أخبرَنا أبو الحسن بن سعيد، وأبو النَّجْم بَدْر بن عبدِ الله، قالا: قال أنا أبو بكر الخطيب[٣]:

[نسبه وترجمته عند الخطيب في تاريخ بغداد]

رِبْعِيُّ بن حِرَاش بنِ جَحْش بن عَمرو بنِ عبدِ الله بن بِجَاد بن عبدِ بن مالك بن غالب بن قُطَيعةَ بنِ عَبْس بن بَغِيض بن رَيْثِ بنِ غَطَفانَ بنِ سعد بن قيسِ بن عَيْلَان بنِ مُضَرَ بنِ نِزار بن مَعَدِّ بن عدنانَ العَبْسِيُّ الكوفيّ.

رَوَىٰ عن عُمر بن الخطاب، وعليِّ بن أبي طالب، وحُذَيفةَ بنِ اليَمان، وأبي بَكْرَة، وعِمْرانَ بنِ حُصين.

حدَّث عنهُ عامرٌ الشَّعْبِيّ، وعبد الملك بن عُمير، ومَنْصُور بن المُعتمِر، وأبو مالك الأشجَعِيّ، وحُصين[٤] بن عبد الرحمٰن، وحُميد بن هلال، ومحمد بن

(١) يعني روى عنه عبد الملك في كتاب العِلْم، وكتاب البيوع، وكتاب الاستقراض، من صحيح البخاري.

(٢) الجماجم: يعني دَيْرَ الجماجِم، وهو موضعٌ بظاهرِ الكوفة، على سبعةِ فراسخَ منها، على طرَفِ البَرِّ للسَّالِك إلى البصرة، وعند هٰذا الموضع كانتِ الوَقْعَةُ بين الحجَّاج بن يوسُف الثقفي، وعبدِ الرحمٰن بن محمد بن الأشعث التي كُسِر فيها، سنة (٨٢ هـ) وهي المرادة هنا من ذكر الجماجم. انظر تاريخ الطبري ٦/ ٣٤٦، ومعجم البلدان ٢/ ٥٠٣، ٥٠٤.

(٣) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٤٣٢ رقم (٤٤٩٣).

(٤) في (د، ف، س، ظ): «وحصن»، وهو تصحيف، والمثبت من (ط، داماد)، وتاريخ بغداد، وما تقدَّم في صدر الترجمة.

عليّ السُّلَمي، وإبراهيم بن مُهَاجِر، وغيرُهم. وكانَ ثقةً.

وهو أخو مَسْعود، وربيع ابنَيْ حِرَاش، مِـمَّن وَرَد المدَائنَ غيرَ مَرَّةٍ في حياةِ حُذَيفةَ وبعدَه.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نَصْر بنِ ماكولا قال[١]:

[ضبط اسم أبيه عند ابن ماكولا في الإكمال، وأن الذي تكلم بعد الموت هو مسعود]

أمَّا حِرَاش - بحاءٍ مهملةٍ مكسورة، وراءٍ مَفْتوحَة، وشِينٍ مُعجَمة -: رِبْعِيٌّ، ومَسْعود، ورَبِيع بنو حِرَاش العَبْسِيُّون. رَوىٰ رِبْعِيٌّ عن عليٍّ، وحُذَيفة؛ ورَوَىٰ أخوهُ مَسْعود عن حُذَيفة، وأخوهُمْ رَبِيع هو الذي تَـكلَّمَ بعدَ مَوْتِه[٢].

[حدّث ربعي عن علي ولم يسمع منه]

قرَأْنا على أبي عبدِ الله يحيى بن الحسن، عن أبي الحسين بن الآبَنُوسِيّ، أنا أحمدُ بن عُبيد بن الفَضْل، وعن أبي نُعيم محمد بن عبدِ الواحِد بن عبد العزيز، أبنا عليُّ بن محمد بن خَزَفَة، قالا: ثنا أبو عبدِ الله الزَّعْفَراني، أبنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة[٣]، نا أحمدُ بن حَنْبَل،

نا حَجَّاج قال: قلتُ لِشُعْبَة: هل أدرَكَ عليًّا؟ قال: نَعَمْ، حَدَّثَ عن عليّ، ولم يَقُلْ سَمِع - يَعْنِي رِبْعِيًّا.

[الخبر السابق من طريق حنبل بن إسحاق]

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عُبيد الله، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا أبو عَمرو بن السَّماك، نا حَنْبل بن إسحاق[٤]،

حدَّثني أبو عبد الله، نا حجَّاج قال: قلتُ لِشُعْبة: هل أدرَكَ عليًّا؟ قال: نَعَمْ. حدَّث عن علي، ولم يَقُلْ سَمِع. يَعْني رِبْعِيًّا.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفَضْل أحمد بن الحسن، أنا أبو القاسم بن بِشْران، أنا

(١) في كتابه الإكمال ٢/ ٤٢٤، ثم ٤٢٦.

(٢) مرَّ أن الذي تكلَّم بعد الموت هو مسعود، انظر ص٥٩٦. وجزم غيرُ واحدٍ من الإئمَّة، أن الذي تكلَّم بعد الموت هو مسعود. انظر توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٣/ ١٥٦، ١٥٧.

(٣) في كتابه «التاريخ الكبير» المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة ٣/ ١٦٩ رقم (٤٣١٠).

(٤) هو حنبل بن إسحاق بن حنبل أبو علي الشيباني (ت ٢٧٣ هـ) في كتابه التاريخ، لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧١١، ١٧١٢.

أبو عليّ بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة[(١)]، نا هاشم بن محمد، نا الهيثمُ بن عَدِيّ،

[ذكرُه عند ابن أبي شيبة في تاريخه]

عن مُـجَالِد قال: كان المحدِّثون من أصحابِ عبد الله، فذكرهم، وفيهم رِبْعِيُّ بن حِرَاش العَبْسي.

قال أبو جعفر بن أبي شَيْبَة: ولم يَسمَعْ رِبعِيٌّ مِن عبدِ الله.

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، أنا أبي أبو العباس، أنا أبو محمد بن أبي نَصْر، أنا خَيْثَمةُ بن سُليمان، نا أبو يَعْقوب إسحاقُ بن سَيَّار، نا أبو عاصم[(٢)]، عن كَثِير - يَعْني ابنَ أبي كَثِير - أبنا النَّضْر،

[روايته حديثًا عن حذيفة عن رسول الله ﷺ من خرج من الجماعة]

حدَّثني رِبْعِيّ، أنَّه انطلَقَ إلى حُذيفةَ يَزُورُه، وكانَتْ أختُه تحتَ حُذيفة، فخرَجَ مَنْ خرَجَ مِن أولئكَ إلى عثمان، فقالَ لي حُذيفة: ما فَعَل قومُكَ يا رِبْعِيّ؟ هل خَرَج مِنهم أحَد؟ فأُسَمِّي له / نَفَرًا، فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ خَرَجَ مِنَ الجماعَةِ، واستَذَلَّ[(٣)] الإمَارة، لَقِي اللهَ ولا وَجْهَ لَهُ عِنْدَه».

[١٠٢/ب]

أخبرَنا أبو بكر المَزْرَفي، نا أبو الحسين بن المُهتَدِي،

وأخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، قالا:

أنا عيسى بن عليّ[(٤)]، أنا عبدُ الله بن محمد[(٥)]، نا داودُ بن عَمْرو، نا عليُّ بن هاشم - يَعْني ابنَ

(١) هو الحافظ أبو جعفر محمد بن عثمان العبسي الكوفي المعروف بابن أبي شيبة (ت ٢٩٧ هـ) في كتابه التاريخ، وهذا إسناده، وصل إلينا منه اثنتا عشرة ورقة في الظاهرية. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٣٨، ١٣٩.

(٢) أبو عاصم: هو الضحَّاك بن مخلد. والحديث أخرجه أحمد في المسند ٣٨/ ٣٢٤ رقم (٢٣٢٨٨) عن أبي عاصم، به.

(٣) سقطت اللفظة من (داماد)، وفي (ط): «واستدل»، وفي (ف): «واستند»، والمثبت من (د، س، ظ)، و مسند أحمد.

(٤) هو أبو القاسم عيسى بن علي بن داود بن الجراح في كتابه «أمالي ابن الجراح» وهذا إسناده، وصل إلينا منه جزء في ستة مجالس (وهو مخطوط في الظاهرية مج ١١٠). انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٥٩٢، وموارد ابن عساكر ٢/ ١١٩٣، ١١٩٤

(٥) هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان، أبو القاسم البغوي، الحافظ الحجة المعمَّر (ت ٣١٧ هـ) في كتابه معجم الصحابة، ولم أجده فيما طُبع منه في (دار البيان - الكويت)، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦١٥، ١٦١٦. فلعلّ المؤلف أسنده من «أمالي بن الجراح» المذكور في الحاشية السابقة.

البَرِيد، نا محمد بن علي السُّلَمِيُّ قال:

[مرَّ بعشَّارٍ معه مال فستره وحفظه له]

رأيتُ رِبْعِيَّ بنَ حِرَاش، ومَرَّ بِعَشَّار، ومَعَهُ مال، فأَخَذَهُ، فوَضَعَه على قَرَبُوس السَّرْج، ثمَّ غَطَّاهُ ومَرّ.

أخبرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أبنا محمد بن أحمد بن جعفر، أنا أحمد بن محمد بن زَنْجويه، أبنا الحسين بن عبد الله بن سعيد، أخبرني أبو بكر بن دُرَيد(١)،

[كان لا يكذب، فاختبره قوم في ولدَيْه عند الحجّاج]

أنا ابن أخي الأصْمَعي، عن عَمِّه قال: أَتَىٰ رجلٌ الحجَّاجَ بن يوسف فقال: رِبْعِيُّ بن حِرَاش، زَعَموا لا يَكذِب، وقد قَدِم ابناهُ عاصِيَيْن، فابْعَثْ إليهِ فاسْأَلْهُ، فإنَّه سَيكذِب. فبَعَث إليهِ الحجَّاجُ فقال: ما فَعَل ابناكَ يارِبْعِيّ؟ فقال: هما في البيت، واللهُ المُستَعَان. فقال له الحجَّاج: هُما لَك. وأعجَبَهُ صِدْقُه.

أنبأنا أبو عليّ الحدَّاد، أنا أبو نُعيم الحافظ(٢)، أنا القاضي محمد بن أحمد بن إبراهيم – فيما قُرِئ عليه، وأذِنَ لي – قال: نا محمد بن أيوب، نا نوح بن حَبِيب، نا وَكِيع بن الجَرَّاح، نا سفيان، (٣عن مَنْصور، عن رِبْعِيِّ بن حِرَاش.

[الخبر السابق من طريق وكيع]

قالوا: مَنْ ذكرتَ يا أبا سُفْيان◘) قال: ذكرتُ رِبْعِيًّا، وتَدْرونَ مَنْ رِبْعِيّ؟ كان(٤) رِبْعِيٌّ مِنْ أَشْجَعَ؛ زَعَم قومُه أَنَّهُ لم يكذِبْ قَطُّ، فسَعَى بهِ ساعي(٥) إلى الحجَّاج بن يوسُف، فقالوا: هاهنا رجلٌ مِن أَشْجَع، زَعَم قومُه أنَّه لم يَكذِبْ قَطُّ،

---

(١) لم أجد الخبر في كتب ابن دريد المطبوعة.

(٢) في كتابه حلية الأولياء ٤/ ٣٦٨.

(٣- ◘) ما بينهما سقط من كتاب «حلية الأولياء». والإشكال في هذا الإسناد، أنَّ وكيعًا أبا سفيان أراد أن يسوق خبرًا بهذا الإسناد عن ربعي، فلم يُتِمَّه، لسؤال تلامذتِه عن رِبْعِيّ قائلين: «من ذكرت يا أبا سفيان»، فعرَّفهم رِبْعيًّا وذكرَ قصته مع الحجاج، ولم يذكر الخبر. فلعلَّ هذا ما دعا ناسخ الحلية إلى إسقاط جزء من السند، على توهُّمِ أن ربعيًّا لا يُعقل أن يكون راويًا للقصة. والله أعلم.

(٤) في (داماد): «قال»، وفي (د): «فإن»، والمثبت من (ف، س، ظ)، والحلية.

(٥) كذا في الأصول، وإثبات ياء المنقوص جائز في الوقف عليه في حالتي الرفع والجر، سواء أكان معرفة أم نكرة، غير أن الغالب إثباتُها في المعرفة وتركها في النكرة. جاء في شرح ألفية ابن مالك ٤/ ٩٧: ويجوز الوقف عليه بإثبات الياء ،كقراءة ابن كثير : ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِي﴾، وانظر النحو الواضح في قواعد اللغة العربية ٢/ ٤٧١، واللمحة في شرح الملحة ١/ ١٧٧.

وإنَّه سيكذبُ لكَ اليوم(١)، فإنَّك ضرَبْتَ على ابنَيْهِ البَعْثَ فعَصَيَا، وهما في البيت، (٢فبعَثَ إليه، فإذا شيخٌ مُنْحَنٍ، فقال له: ما فَعَل ابناك؟ فقال: هما هٰذانِ في البيت☼). قال: فحمَلَه وكسَاهُ، وأَوْصَىٰ بِهِ خيرًا.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن محمد بن أبي عثمان، أنا الحسن بن الحسن بن علي بن المُنذِر، أنا أبو عليّ بن صَفْوَان، أنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا(٣)، نا عمر بن بُكَير، نا أبو عبد الرحمن الطائي، أنا أبو بُرْدَةَ بنُ عبدِ الله بن أبي بُرْدَةَ قال:

[الخبر السابق أيضًا من طريق أبي بكر بن أبي الدنيا]

كانَ يُقال: إنَّ رِبْعِيَّ بنَ حِرَاش لم يَكذِبْ كَذِبًا قَطُّ. قال: فأَقبَلَ ابناهُ مِن خُرَاسان قد تأجَّلَا، فجاءَ العَرِيفُ إلى الحجَّاج فقال: أيُّها الأمير، إنَّ الناسَ يَزْعُمون أنَّ رِبْعِيَّ بنَ حِرَاش لم يَكذِبْ كِذْبةً قَطُّ. وقد قَدِم ابناهُ مِن خُراسان، وهما عاصِيَان. فقال الحجَّاجُ: عليَّ بِه. فلمَّا جاءَهُ قال: أيُّها الشيخ. قال: ما تَشَاء؟ قال: ما فَعَل ابناك؟ قال: المُستَعَانُ الله، خَلَّفْتُهما في البيت. قال: لا جَرَمَ والله، لا أَسُوءُكَ فيهما(٤).

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البَلْخِيّ، قالا: أنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، وثابت بن بُنْدَار بن إبراهيم، قالا: أنا عبدُ الله الحسين بن جعفر - زادَ ابنُ الطُّيُوري: وابنُ عَمِّهِ أبو نَصْر محمد بن الحسَن بن محمد -

وأخبرَنا أبو الحسن بن سعيد، نا وأبو النَّجْم، أنا أبو بكر بن الخَطِيب(٥)، أنا حَمْزةُ بن محمد بن طاهر، قالوا:

أنا أبو العباس الوليد بن بكر بن مَخْلَد(٦)، أبنا عليُّ بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد،

(١) سقطت اللفظة من (ف، س، ظ).

(٢- ☼) ما بينهما سقط من (د).

(٣) في كتابه الصمت وآداب اللسان ص ٢٢٩ رقم (٤٥٢).

(٤) زاد ابن أبي الدنيا في نهاية الخبر من كتاب الصمت: «هما لك».

(٥) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٤٣٣.

(٦) هو الوليد بن بَكْر بن مَخْلَد بن أَبِي زياد، أَبُو العَبَّاس الغَمْري، من أهل الأَنْدَلُس، سافر الكثير في بلاد الشَّام، والعراق، والجبال، وَخُرَاسَان، وما وراء النَّهْر (ت ٣٩٢ هـ) ترجمَ له المؤلف في حرف الواو، والخطيب في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٥/ ٦٢٥.

حدَّثني أبي أحمد بن صالح قال(١):

[الخبر السابق أيضًا من طريق العجلي]

رِبْعِيُّ بن حِرَاش كوفيٌّ تابِعِيٌّ ثقة، ويُقال: إنَّه لم يَكذِبْ كذبةً قَطُّ، وكان له ابنانِ عاصِيَانِ زَمَنَ الحجَّاج، فقيل للحجَّاج: إنَّ أباهما لم يكذِبْ كِذْبةً قطّ، لو أرسلتَ إليهِ فسألتَهُ عنهما. / فأرسَلَ إليه فقال: أين ابناك؟ قال: هما في البيت. قال: قد عَفَوْنا(٢) عنهما بصِدْقِك.

[١٠٣/أ]

[كان من خيار التابعين]

زادَني الأنماطي عنِ ابن الطُّيُوري وَحْدَهُ عنهما، والبَلْخِي، عن ثابتٍ وَحْدَه، عن الحسين، عن الوليدِ بن بكر، بإسنادِه،

في مَوضعٍ آخَر: مِنْ خِيَار التابعين.

[توثيقه عند الخطيب في تاريخه]

أخبرَنا أبو الحسن بن سعيد، نا وأبو النَّجْم بَدْر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب(٣)، أبنا عليُّ بن طَلْحةَ المُقرِئ، أنا محمد بن إبراهيم (٤الغازي، نا محمد بن محمد بن داود الكَرَجِيّ(٥)، حدَّثنا عبد الرحمٰن بن يوسف بن خِرَاش(٦)☼) قال:

رِبْعِيُّ بن حِرَاش كوفيٌّ صَدُوق.

أخبرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، ثنا أبو بكر الخطيب(٧)،

وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أبنا أبو بكر البيهقي(٨)، قالا:

---

(١) في كتابه تاريخ الثقات ١/ ١٥٢ رقم (٤١٥) (ط الباز).

(٢) في تاريخ الثقات: «عفوتُ».

(٣) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٤٣٤.

(٤ - ☼) ما بينهما سقط من (ظ).

(٥) في (د، داماد، ط، ف، س): «الكرخي»، وهو تصحيف، والمثبت من تاريخ بغداد، وترجمته في الأنساب ١٠/ ٣٧٩، وتلخيص المتشابه في الرسم للخطيب ١/ ٣٠٩ و ٣٤٩، وتالي تلخيص المتشابه في الرسم له ٢/ ٣٦٤ رقم (٢٢٠)، وتوضيح المشتبه ٧/ ٣٠٥، وتبصير المنتبه ٣/ ١٢٠٩.

(٦) في (د، داماد، ف، س): «حراش»، وهو تصحيف، والمثبت من (ط)، وتاريخ بغداد، والمتفق والمفترق للخطيب ٣/ ١٩٤٩ رقم (١٥٧٢)، وترجمته في المجلدة ٤٢/ ١٤٨ (ط المجمع).

(٧) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٤٣٤.

(٨) في كتابه شعب الإيمان ٢/ ٢٧٧ رقم (٨٨٢).

أنا أبو الحسين بن بِشْران، أبنا الحسين بن صَفْوان، نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، أنا محمد بن الحسين، نا محمد بن جعفر بن عَوْن، أخبرَني بكر بن محمد العابد،

[أقسم هو وأخوه ألا يضحك حتى يعلم مصيره إلى الجنة أو النار]

عن الحارث الغَنَوِيِّ قال: آلَى رَبِيعُ بن حِرَاش ألَّا يَفْتَرَّ[1] أسنانَهُ ضاحكًا حتى يَعلمَ أين مَصِيرُه، فما ضَحِك إلَّا بَعْدَ مَوْتِه. وآلَى أخوهُ رِبْعِيٌّ بعدَهُ ألَّا يضحكَ حتى يَعلمَ أفي الجنَّةِ هوَ أو في النَّار.

قال الحارثُ الغَنَوِيّ: فلقد أخبرَني غاسِلُه أنَّه لم يزَلْ مُتبسِّماً على سَرِيرِه، وكُنَّا - في روايةِ الخطيب: ونحنُ - نُغَسِّلُه حتى فرَغْنا منه.

أخبرَنا أبو البرَكات الأنماطي، نا أبو الفَضْل بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بِشران، أنا أبو عليّ بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة[2]، نا هاشم بن محمد، نا الهيثمُ بن عَدِيّ قال:

ماتَ رِبعِيُّ بن حِرَاش العَبْسي زَمَن الحجَّاج، بعدَ الجماجِم[3].

أخبرَنا أبو الحسن بن سعيد، نا وأبو النَّجْم بَدْر بن عبد الله، أبنا أبو بكر الخطيب[4]، أنا عليُّ بن محمد بن عبد الله المُعدَّل، ثنا الحسين بن صفوان البردعي،

[ترجمته ووفاته عند ابن سعد في الطبقات الصغير]

ح وأخبرَنا أبو بكر محمد بن شُجاع، أبنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أبنا الحسن بن محمد بن يوسف، أبنا أحمد بن محمد بن عمر، قالا: ثنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، أنا محمد بن سعد قال[5]:

رِبْعِيُّ بن حِرَاش العَبْسِيّ[6]- زادَ ابنُ شُجَاع: رَوىٰ عن عَمرو[7]. قالا-:

---

(١) اضطرب إعجام العبارة في الأصول واعتراها التصحيف، وقوَّمتُها من شعب الإيمان للبيهقي وتاريخ بغداد للخطيب.

(٢) هو الحافظ أبو جعفر العبسي الكوفي المعروف بابن أبي شيبة (ت ٢٩٧ هـ) في كتابه التاريخ، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٣٨، ١٣٩، وما سبق ص٦٠٠ ح(١).

(٣) انظر تعريف الجماجم ص٥٩٨ الحاشية (٢).

(٤) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٤٣٤.

(٥) في كتابه الطبقات الصغير ١/ ٣٢٧ رقم (١١٨٩).

(٦) في تاريخ بغداد: «العبدي»، وهو تصحيف، والمثبت من الأصول، والطبقات الصغير لابن سعد.

(٧) كذا في الأصول، وفي طبقات ابن سعد الصغير: «عن عمر»، وهو أشبه بالصواب، لأنَّ أبرز =

تُوفِّي في ولايةِ الحجَّاج بعدَ الجماجم.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفتح نَصْر بن أحمد بن نَصْر السِّمِنْجَاني[١] الخطيب، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله،

ح وأخبرَنا أبو البركات عبدُ الوهَّاب بن المُبارَك، أنا أبو الحسين بن الطُّيوري، وأبو طاهر أحمدُ بن عليّ بن سِوَار، قالا:

أنا الحسين بن عليّ بن عبيد الله الطنَاجِيري، أنا محمد بن زيد بن عليّ بن مَرْوَان، أنا محمد بن محمد بن عُقبة، نا هارون بن حاتم قال[٢]:

[وفاته عند هارون بن حاتم في تاريخه]

نا أصحابُنا، أنَّ رِبْعِيَّ بنَ حِرَاش ماتَ سنةَ[٣] إحدىٰ وثمانين، وكان رِبْعِيُّ بن حِرَاشِ بنِ جَحْش بنِ عَمْرو بن بِجَاد العَبْسِيّ.

أخبرَنا أبو غالب الماوَرْدِي، أنا أبو الحسن السِّيرَافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْران، نا موسى بن زكريَّا، نا خَلِيفةُ بن خَيَّاط قال[٤]:

[وعند خليفة في تاريخه]

وفيها - يعني سنةَ اثنتين وثمانين - مات رِبْعِيُّ بن حِرَاش، بعدَ الجَمَاجِم[٥].

أخبرَنا أبو محمد بن طاوس، أبنا أبو الغنائِم بن أبي عثمان، أبنا أبو عمر بن مَهْدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جَدِّي، حدَّثني أحمد بن حَنْبل، أنا أبو نُعَيم، نا سعيد،

وأخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدُ العزيز الكتَّاني، أبنا أبو محمد بن أبي نَصْر، أبنا أبو

= مَنْ رَوىٰ عنهم ربعي عمرُ بن الخطاب، وربما صحَّ «عن عَمرو»، وهوعمرو بن ميمون الأودي الذي يروي عنه ربعيٌّ أيضًا، كما في تهذيب الكمال ٩/ ٥٥.

(١) في (د): «السنجاني»، وفي (ط): «السمخاني»، ومحل اللفظة في (داماد) بياض، وفي (ف، س، ظ): «السنجي أبي الخطيب»، وكله تصحيف، والمثبت من الأنساب للسمعاني ٧/ ١٥٠. نسبةً إلى سِمِنْجَان، بُليدةٌ من طخارستان وراء بَلْخ، وانظر تعريف بلخ ص٦١٠ ح٤.

(٢) هو أبو بشر هارون بن حاتم التميمي (ت ٢٤٩ هـ) في كتابه التاريخ، المنشور في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج ٥٣ ص١٢٨.

(٣) في (د، داماد): «ما نصه»، وفي (س، ك): «ما نصبه» بدل «مات سنة»، والمثبت من (ط) وكتاب التاريخ لهارون بن حاتم، المصدر السابق.

(٤) في كتابه «تاريخ خليفة» ص٢٨٨.

(٥) انظر ما سبق ص٥٩٨ ح (٢) تعريف الجماجم.

المَيْمُون بن راشد، ثنا أبو زُرْعَةَ قال[١]: قال أبو نُعَيم:

ح وأخبرَنا أبو الحسن[٢] عليّ بن محمد بن أحمد، أبنا أبو مَنْصور محمد بن الحسن، نا أحمد بن الحسين، أنا عبدُ الله بن محمد بن عبد الرحمٰن نا محمد بن إسماعيل قال[٣]: حدَّثني عبدُ الله بن أبي الأسود قال: سمعتُ / أبا نُعيم يقول:

[١٠٣/ ب]

[وفاته من طريق أبي زرعة والبخاري]

ماتَ رِبْعِيُّ بن حِرَاش في خلافةِ – وقال أبو زُرْعَةَ: في وِلايةِ – عمرَ بنِ عبد العزيز، وصلَّى عليهِ عبدُ الحميد – زاد أبو زرعة: ابن عبد الرحمٰن.

[وعند الخطيب ويعقوب الفسوي]

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن الحسن، ثنا وأبو النَّجْم بَدْر بن عبدِ الله، أبنا أبو بكر الخطيب[٤]، أنا ابن الفَضْل، نا عبدُ الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال[٥]: قال أبو نُعيم:

مات رِبْعِيُّ بن حِرَاش في زَمَنِ عمرَ بنِ عبد العزيز.

قال[٦]: وأنا محمد بن أحمد بن رِزْق، نا عثمان بن أحمد، نا حَنْبَلُ بن إسحاق قال: قال أبو عبدِ الله: قال أبو نُعيم: حدَّثني،

وأخبرَنا أبو البرَكات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا محمد بن عليّ، أنا محمد بن أحمد، أنا الأحْوَص بن المُفضَّل، نا أبي، نا أحمد بن حَنْبَل، عن أبي نَصْر،

قال[٧]: وأخبرَني سعيدُ بن جميل العَبْسيّ قال:

[صلى عليه عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد]

رأيتُ رِبْعِيَّ بنَ حِرَاش رجلًا أعْوَرَ، صَلَّى عليه عبدُ الحميد بن عبد الرحمٰن بن زَيْد، وذٰلك في ولايةِ عمرَ بنِ عبدِ العزيز.

---

(١) في كتابه تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٢٩٤ رقم (٥٠٦).

(٢) في (ط): «أبو الحسين»، وهو تصحيف.

(٣) هو البخاري في كتابه التاريخ الصغير، لم يصل إلينا وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧٠٠. والمطبوع باسم التاريخ الصغير للبخاري خطأ، هو التاريخ الأوسط. انظر كتاب الضعفاء للبخاري ١/ ١٥.

(٤) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٤٣٢.

(٥) في كتابه المعرفة والتاريخ ٣/ ٤٣٨.

(٦) يعني الخطيب البغدادي في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٤٣٢.

(٧) يعني أبا نُعيم كما في السند، وكما في تاريخ بغداد.

أخبرَناهُ أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا أبو عَمْرو بن السَّماك، نا حَنْبل بن إسحاق قال[1]:

قال أبو عبد الله. فذَكَرَه.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أبنا عبد الملك بن محمد، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا أبو جعفر بن أبي شَيْبَة قال: قال عمِّي[2]:

[تأريخ وفاته من طريق ابن أبي شيبة في مصنفه]

ماتَ رِبْعِيُّ بن حِرَاش زَمَن عمرَ بنِ عبد العزيز.

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيلُ بن أحمد، أنا عليّ بن أحمد بن محمد بن البُسْري، أنا أبو طاهر المُخَلِّص إجازةً، حدَّثنا عُبيد الله بن عبد الرحمٰن بن محمد، أبنا عبدُ الرحمٰن بن محمد بن المُغِيرة، أخبرَني أبي، حدَّثني أبو عُبيد القاسمُ بن سَلَّام قال[3]:

[وعند ابن سلَّام في تاريخه]

سنة مئة، فيها تُوفِّي رِبْعِيُّ بن حِرَاش العَبْسيّ؛ صَلَّى عليه عبدُ الحميد بن عبد الرحمٰن بن زيد بن الخطاب.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو عليّ بن المُسلِمَة، وأبو القاسم عبدُ الواحد بن عليّ بن محمد قالا: نا أبو الحسن بن الحَمَّامي، أنا الحسن بن محمد بن الحسن، نا محمد بن عبد الله بن سليمان الحَضْرَمي[4]، نا ابنُ نُمَير قال:

[وعند الحضرمي في تاريخه]

ماتَ رِبعِيُّ بن حِرَاش سنةَ إحدىٰ ومئة.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا نَصْر بن أحمد بنِ نَصْر، أبنا محمد بن أحمد بن عبدِ الله، وأخبرَنا أبو البرَكات الأنماطي، أنا أبو الحسين المُبارَك بن عبد الجبَّار، وأبو طاهر أحمدُ بن عليّ بن سِوَار، قالا:

(١) هو حنبل بن إسحاق بن حنبل أبو علي الشيباني (ت ٢٧٣ هـ) في كتابه التاريخ، لم يصل إلينا، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧١١، ١٧١٢.

(٢) عمُّه هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة في كتابه المصنّف ١٨/ ٣٦٧ رقم (٣٤٧٢٩).

(٣) هو أبو عُبيد القاسم بن سلَّام (ت ٢٢٤ هـ) في كتابه التاريخ، لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٦٢، ١٦٦٣.

(٤) هو الشيخ الحافظ الصادق، محدِّث الكوفة، أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحَضْرَمي الملقَّب بمُطَيَّن (ت ٢٩٧ هـ) في كتابه «التاريخ»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧٢٢، ١٧٢٣.

أنا الحسين بن عليّ الطنَاجِيري، قالا:

[تأريخ وفاته عند هارون بن حاتم في تاريخه]

أنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن عليّ بن مَرْوان، نا محمد بن محمد بن عُقْبَة، نا هارون بن حاتم قال[1]: ونا الفَضْلُ بن دُكين قال:

مات رِبْعِيُّ بن حِرَاش سنةَ إحدىٰ ومئة.

قرَأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عُبيد بن الفَضْل إجازةً،

[وعند ابن معين من طريق الخطيب]

وأخبرَنا أبو الحسن بن سعيد، نا وأبو النَّجْم بَدْر بن عبد الله، أبنا أبو بكر الخطيب[2]، أنا هِبَةُ الله بن مَنْصور، أنا أحمد بن عُبيد، أخبرَنا[3] محمد بن الحسين، نا ابنُ أبي خَيْثَمَةَ قال:

سمعتُ يحيى بن مَعِين يقول: رِبْعِيُّ بن حِرَاش، مات سنة أربعٍ ومئة.

قرَأْنا على أبي عبد الله بن البنَّا، عن أبي الحسين بن الآبَنوسي، أبنا أحمد بن عُبيد بن الفَضْل إجازةً، أنا محمد بن الحسين الزَّعْفراني،

وأخبرَنا أبو الحسن، نا وأبو النَّجْم، أبنا أبو بكر الحافظ[4]، نا عُبيد الله بن عمر الواعظ، حدَّثني أبي، نا الحسين بن أحمد - يعني ابنَ صَدَقة - قالا:

أنا أحمد بن أبي خَيْثَمة، أنا عليُّ بن أحمد[5] المَدَائني قال:

رِبْعِيُّ بن حِرَاش مِنْ بَنِي الحَرِيش؛ ماتَ سنةَ أربعٍ ومئة.

[تصويب للمؤلف]

الصواب: علي بن محمد، ورِبْعِيّ عَبْسِيٌّ لا حَرَشِيّ.

[وعند ابن زبر الربعي في مولد العلماء ووفياتهم]

قرأتُ على أبي محمد السُّلَميّ، عن أبي محمد التَّمِيمي، أنا مَكِّيُّ بن محمد، أنا ابن أبي سليمان بن زَبْر قال[6]: قال المَدَائني:

ماتَ رِبْعِيُّ بن حِرَاش سنةَ أربعٍ ومئة.

---

(١) هو أبو بشر هارون بن حاتم التميمي (ت ٢٤٩ هـ) في كتابه التاريخ، المنشور في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج ٥٣ ص١٢٧.

(٢) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٤٣٥.

(٣) في (ف، س، ظ): «أخبرناه»، والمثبت من (د، داماد، ط)، وتاريخ بغداد.

(٤) هو أبو بكر الخطيب في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٩/ ٤٣٥.

(٥) الصواب: «علي بن محمد» وسينبِّه إليه المؤلف عقيب الخبر.

(٦) في كتابه تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١/ ٢٤٨.

[١٠٤/أ]

/ رِبْعِيُّ بن عامِر(*)

[موجز ترجمته]

أدرَكَ النبيَّ ﷺ، وشَهِد فتحَ دمشق، ثم خرَج إلى القادسيَّةِ معَ هاشم بن عُتْبة وشَهِد فُتوحَ خُراسان، وقال في ذٰلك شعرًا.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أبنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أبو بكر بن سيف، نا السَّرِيُّ بن يحيى، حدَّثنا شُعيب بن إبراهيم، نا سيفُ بن عمر[1]، عن أبي عثمان،

[كان ربعي على إحدى مجنَّبَتَيْ القعقاع بن عمرو في إمارة هاشم بن عتبة على جيش العراق]

عن خالدٍ وعُبَادة قالا : وقَدِم على أبي عُبيدةَ كتابُ عمر، بأنْ يَصرِفَ جُنْدَ العراقِ إلى العِراق، وأمَرَهم بالحَثِّ إلى سعدِ بن مالك، فأمَّرَ على جُنْدِ العراق هاشمَ بن عُتْبَة، وعَلَى مُقَدَّمَتِه القَعْقَاع بن عَمْرو، وعَلَى مُجَنَّبَتَيْهِ عمرو[2] بن مالك الزُّهْري، ورِبْعِيُّ بن عامر، وصُرِفوا[3] بعدَ دمشقَ نحوَ سَعْد.

قال سَيْف : وفي ذٰلك - يَعْنِي فتحَ خُرَاسان - يقولُ رِبْعِيُّ بن عامِر[4]:

(*) هو ربعي بن عامر بن خالد بن عمرو، ترجمته في الإصابة ٣/ ٤٨٧ رقم (٢٥٨٣) (ط التركي).

(١) سيف بن عمر (ت ١٨٠ هـ) في كتابه «الردَّة والفتوح»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٤٣، ٢٤٤. وقد أخرج الخبر عن سيف الطبري في كتابه «تاريخ الرسل والملوك» المعروف بتاريخ الطبري ٣/ ٤٤٠ عن السريِّ بن يحيى، به.

(٢) في (د، داماد، ف، س، ظ): «عمر»، والمثبت من (ط)، وتاريخ الطبري، ومختصر ابن منظور ١/ ٢١٠، وهو عمرو بن مالك بن عتبة بن أُهَيب، ابن أخت سعد بن أبي وقَّاص الزهري. انظر الاشتقاق ص٩٦، وجمهرة النسب لابن الكلبي ١/ ٨٩.

(٣) في تاريخ الطبري: «وضربوا».

(٤) الأبيات في معجم البلدان ٢/ ٣٥٢ (خراسان)، وكتاب «الشعر في خراسان من الفتح إلى نهاية العصر الأموي» تأليف حسين عطوان ص١٣١.

[شعر ربعي في فتح خُراسان]

[و]نحنُ وَرَدْنا مِن هَـرَاةَ مَنَـاهِلَا(١) رُوَاءً من المَرْوَيْنِ(٢) إنْ كنتَ جاهِلَا

وبَلْخٌ ونَيْسَابُورُ(٣) قَـدْ شَـقِيَتْ بنـا وطُوسٌ ومَرْوٌ قَدْ أَزَرْنـا القَنَـابِلَا(٤)

أَنَخْنَـا إليهـا كُـورَةً بعـدَ كُـورَةٍ نَفُضُّـهُمُ حتـى احتَوَيْنـا المَنَـاهِلا(٥)

فلِلّٰـهِ عَيْنًـا مَـنْ رَأىٰ مِثلَنـا مَعًـا غَداةَ أَزَرْنـا الخَيْـلَ تُرْكًـا وكَـابُلَا(٦)

***

(١) هَرَاة: بالفتح: مدينةٌ عظيمةٌ مَشْهورةٌ مِن أُمَّهاتِ مُدنِ خُراسان. انظر معجم البلدان ٥/ ٣٩٦. وتقع اليوم في غرب أفغانستان قريبة من الحدود الإيرانية بنحو ١٤٠ كيلومتر، وتبعد عن العاصمة كابل إلى الغرب منها بنحو ٨٠٠ كيلومتر. انظر خارطة موقع Google .

(٢) المَرْوَانِ: تثنية مَرْو، يُراد به مَرْوُ الشاهجان، ومَرْوُ الرُّوذ، معجم البلدان ٥/ ١١١. وانظر ما سبق ص١٨ ح (٢).

(٣) نيسابور: مدينة عظيمة ذات فضائل، تقع في الشمال الشرقي من إيران، وتقع مدينة مَشْهَد إلى الشرقِ منها، وتبعد عنها نحو ١٣٠ كيلومترًا، انظر معجم البلدان ٣/ ٣٠٥، وبلدان الخلافة الشرقية تأليف كي لسترنغ ص٤٢٦، ٤٢٧، وخريطة إيران في موقع Google.

(٤) في (ف، س، ظ): «القبائلا»، والمثبت من (د، داماد، ط). والقنابل: مفردُها قَنْبَلة وقَنْبل: وهي طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الخَيْلِ، قِيلَ: هُمْ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلى الأَربعين وَنَحْوِهِ، وَقِيلَ: هُمْ جَمَاعَةُ النَّاسِ، قَنْبَلة مِنَ الخَيْلِ، وقَنْبَلة من الناس. لسان العرب (ق ن ب ل). وبَلْخ: هي مدينة خراسان العظمى، كانت دار مملكة الأتراك، وبها العساكر والأجناد والعمال والأسواق العامرة والمتاجر. انظر الروض المعطار في خبر الأقطار ص٩٦. وطُوسَ عبارةٌ عن مدينتَيْن، أكبرُهما طابَرَان، والأُخرى نُوقَان، وطوس أصابها الخراب على يد المغول، وتقع اليوم إلى الشمال الغربي من مدينة مشهد بنحو أربعين كيلومترًا، وإلى الشرق من طهران بنحو ٩٠٠ كيلومترًا، في أقصى شمال إيران، وجنوب تركمانستان. انظر معجم البلدان ٤/ ٣، وبلدان الخلافة الشرقية ٤٣٠، ٤٣١، وخارطة إيران على موقع Google.

(٥) سقط هذا البيت من نسخة (داماد)

(٦) كابُل- بضم الباء الموحدة ولام-: بين الهند ونواحي سجستان في ظهر الغور. معجم البلدان ٤/ ٤٢٦. وموقعها اليوم في الشمال الشرقي من قندهار في أفغانستان وتبعد عنها نحو ٥٠٠ كم. انظر خارطة أفغانستان على موقع Google.

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية

***

فهرس الأحاديث النبوية

أ – (الأحاديث القولية)

الحديث الصفحة

***

فهرس الأحاديث النبوية

ب – (الأحاديث الفعلية)

الحديث — الصفحة

***

فهرس الشعر

﴿ز﴾

﴿س﴾

﴿ض﴾

* * *

فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن

* * *

فهرس الأعلام الواردة في المتن(*)

(*) تنبيه: لم يدخل في هذا الفهرس أسماء المترجمين لأن أسماءهم وردت في جميع صفحات الترجمة.

(غ)

***

فهرس الأعلام المترجمين

في هذه المجلدة

ذكر مَن اسمُهُ دِثار

ذكر من اسمه دَحمان

ذكر من اسمه دحية

ذكر من اسمه دُحيم

ذكر من اسمه درّاج

ذكر من اسمه درباس

ذكر من اسمه درباح

ذكر من اسمه درع

ذكر من اسمه درهم

ذكر من اسمه دُريد

ذكر من اسمه دِعبل

ذكر من اسمه دَعلج

ذكر من اسمه دَغْفل

ذكر من اسمه دقاق

ذكر من اسمه دكين

ذكر من اسمه دوَّاس

ذكر من اسمه دويد

ذكر من اسمه دهثم

ذكر من اسمه دينار

﴿حرف الذال﴾

ذكر من اسمه ذكر

ذكر من اسمه ذكوان

ذكر من اسمه ذكي

ذكر من اسمه ذواد

ذكر من اسمه ذؤالة

ذكر من اسمه ذؤابة

ذكر من اسمه ذو ظليم

ذكر من اسمه ذو الفقار

ذكر من اسمه ذو القرنين

ذكر من اسمه ذو قرنات

ذكر من اسمه ذو الكفل

ذكر من اسمه ذو الكلاع

ذكر من اسمه ذو النون

ذكر من اسمه ذويد

ذكر من اسمه ذيال

﴿حرف الراء﴾

ذكر من اسمه راشد

ذكر من اسمه رافع

ذكر من اسمه رباح

ذكر من اسمه ربعي

***

فهرس المحتوى

***